٤٬٢١٤٩

فيض القدير بشرح

الجامع الصغير

٤

عبد الرؤوف

المناوى

فيض القدير .... ، تأليف محمد عبد الرؤوف بن تاج
العارفين ... سنة ١١٧٠ / ١١٧٣ هـ . (بطاقة رقم ٢) .
الأزهرية ١ : ٥٧٦ ، الاعلام ٧ : ٧٥

٢١٣٩ ١ ـ الاحاديث السنية أ ـ المناوى ، محمد عبد الرؤوف
ابن تاج العارفين (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ) ب ـ الناسخ
جـ ـ تاريخ النسخ د ـ شرح الجامع الصغير .

٢١٣٦ر٢ ف . م فيض القدير بشرح الجامع الصغير ، تأليف محمد عبد
الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين
الحدادى القاهرى (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ) . بخط سلامة بن
سلامة بن حجازى بن ضيف الشرقاوى ١١٧٠ /
٢١٣٩ ١١٧٣ هـ .
جـ ١ - ٥ ، ٧ ، ٨ في ٧ مج ، مختلف المسطره ، مقاساتها
مختلفة .
نسخة حسنة ، خطها نسخ ، جـ ٧ ناقص الأول وجـ ٨
ناقص الآخر ، مطبوع .

(التكملة في البطاقة الثانية)

٦٤٩ فرغ عرفي

جزء الرمز من فيض القدير بشرح الجامع الصغير تأليف

العالم العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ الإسلام

الشيخ عبد الرؤوف المناوي

نفعنا الله ببركاته في الدنيا

وله تآليف وصلى الله

على سيدنا محمد

وعلى آله

وصحبه

وسلم

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب ... الرقم ٤/٢٠١٢٩
المؤلف ... ١٠٢١ هـ
تاريخ ... ١١٧١ هـ
... ٢٢٩ ق
... ١٢/٦
ض.م

باب ترجمة حرف الباء الموحدة

بسم الله الرحمن الرحيم الباء حرف الهجاء الموحدة والسين حرف الهجاء المهملة والميم حرف الهجاء المتحركة بسم الله قال ابن عربي الباء بهاء الوجود وجود العالم الموتر لما كانت البسملة خطابا لمن يقول بسم الله فكأنه يقول لسم الله الرحمن الرحيم ظهر العالم وظهر الله الرحمن صفة عامة لظهور رحمن الدنيا والآخرة والرحيم صفة خاصة والرحمة في الآخرة مختصة بجنة النعيم وكل حرف من بسم الله مشتمل على طبقات العوالم فاسم الله مشتمل بالألف وهزة وهاء وميم وياء ونون والميم بميم ونون وميم مشتملة على حقيقة العبد في باب الله فما أشرف هذا الوجود كيف انحصر في عابد ومعبود فهذه الرقيمة مطلقة لا يقابله ضده لأن ما سوى وجود الحق تعالى وجود للعبد عدم محض والله اسم للمستحق للعبودية فلما ظهر من النقوش انحط فيها بقي الكمال إضافة التشريف والتمكين فتحقق اسم البسملة

مفتاح كل كتاب أنزله الله تعالى على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وحتمل أن الراد بعضهم كل كتاب استعانة وبيعها وذكر على الأول أنها ذكرت في حديث ضعيف لضعفه وفي رواية له أن ختم بسم الله الرحمن الرحيم أمن العذاب وهي أم الكتاب والسبع المثاني والبسملة آية من كل سورة فلذلك قال العارف ابن عربي وبسملة براءة هي التي في الفاتحة قال الحق تعالى واذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا يرد على المعدم فلما أخبر عن براءة وهي البسملة بحكم التبري من الكفار أبرز فيها رحمة عليهم وقد أمر نبيه بدعوتهم إلى الإيمان فلما أبوا أن يجيبوا دعوته قد اختدت رحمتها بأيمانهم بنبيها فقال اعلم أن البسملة للهايم التي آمنت بسليمان عليه الصلاة والسلام وهي لا يؤمنها إيمان الإبرسولها فلما عرفت قدر سليمان عليه الصلاة والسلام وآمنت به أعطيت من الرحمة الإلهية حظا وهي البسملة التي سلبت عن المشركين وصفاعين خلاصة تلك الآية ولكل حرف التعميم لأن أول البسملة في كل سورة والسورة التي لا بسملة فيها ابديت

بالبا

بالباء الموحدة براءة من الله ورسوله قال لهم أبو عبيدة أي الله بريء منكم التوحيد حصلان افتتاح سوركتابكم باكبا فاجتنبه ولا تنظم فان اول التوراة باو كذا بقية الكتب فافهم ولا يمكن غير ذلك فان الالف لا يبتدأ بها أصلا انتهى قال ابن البوني من علم سائر ما وضع في البسملة من الاسرار لم يحترق بالنار وروي انها الباء التي اهتز العرش لها وتواضعت قالت الربانية من قرأها لم يدخل النار وهي تشفع عشر حسنات لقارئها الملائكة الموكلين بالنار ومن أكثر حاز رقة القلب فهم العالم العلوي والسفلي وهي أول حاء حظ الفقه العلوي وهي التي قام بها ملك سليمان عليه الصلاة والسلام فمن كتبها وجعلها استمالة قلوب الخلائق ومن كتبها وجعلها اعطاها ما كتب عند الله من المذنبين **خط في الجامع عن ابن جعفر معضلا** باب امتي اي باب الجنة المختص بامتي من بين الابواب قاله الحكيم الترمذي وعوالمني بالرحمة والمراد امة الاجابة فان قلت صفة الخلق تقتضي النص على تعميم جميع الامة بين الدخول اولا قلت لعل ذلك لان اكثر الامة يدخلون الجنة ساء واتى باب الجنة يدخلون منه بغير حساب **الجديد** خلون منه بحساب **عن عبد** اي مسلم **شديد** الراكب الجواد اي سباق الجواد وهو فرس بين الجودة والجودا وقال الدينوري الجود السير والتجويد السير بسرعة وقيل للطيبي الجود يحتمل ان يكون صفة الراكب والمعنى الراكب لاشئ يجود ركضه فرسه ويحتمل ان يكون صفة الفرس اتبعه والاضافة لفظية اي الراكب للفرس الذي يجود في عدوه **ثلاثا** من الايام بقيالها **ثم انهم ليستطعون** اي ليقصرون **عليه** اي على دخول الباب حالة الدخول **حتى تكاد منا كبهم تزول** من شدة الزحام والمنا كب ما بين المنكبين من مفاصل اليد الجنة كما بين مكة وهجر لان الراكب الجواد غاية الاجادة على امره يحرك يديه ورجليه ولا يقطع المسافة بينهما مع انه لا تعارض بين الخبرين وخبر ان ما بين المصراعين مسيرة اربعين عاما لما سيجيء فيه قال القرطبي وقوله باب امتي يدل على انه لسائر امته ممن لم يغلب عليه عمل يدعى به من بابه وقد ابديخلون من ذي حميد **ت** وكذا ابو يعلى **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما واستغربه قال وسالت محمدا يعني البخاري عنه فلم يعرفه وقال خالد بن ابي بكير اي احد

وقد كذبه

وقد كذبه الذهبي وأورده في تلخيصه وقال انه غير صحيح وقال
ابن حجر في الإصابة بسنده ضعيف والصحيح عن ابن عمر من قوله انتهى واورده
السيوطي في الموضوع وتعقبه المولف باتباع الشيرازي في الألقاب رواه من
طريق اخر فيه اسماعيل بن ابان وهو متروك وجعفر الحمر ثقة ثبت

بادروا فتنا جمع فتنة وهي الاختبار وتطلق على المصايب وعلى ما يؤدي
الاختبار **كقطع الليل المظلم** جمع قطعة وهي طائفة من الليل يعني وقوع فتن
مظلمة سودا والمراد الحث على المسارعة بالاعمال الصالحة قبل تعذرها او تعسرها
بالاشتغال بما يحدث من الفتن المتراكمة كتراكم ظلم الليل ثم وصف انواعا
منها بقوله **يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا**
هذه رواية الترمذي وزادية مسلم باو على الشك وهذا لعظم الفتن بتقلب الواحد في اليوم الواحد هذا المعتاد
يبيع احدكم دينه بعرض بفتح الراء من الدنيا **قليل** اي بقليل من حطامها
قيل في الكشاف العرض ما عرض من منافع الدنيا قال في المطامح
هو ما شبهه من حطامها والفتن من جملة عروض الدنيا الدنية
الله اعلم انها ستكون فيه وكانت وتكون وقد افرد لها بابا
جم في الايمان **ت** في الفتن **عن ابي هريرة** رضي الله عنه لكن بلفظ
قيل لم اره في النسخة التي وقفت عليها من صحيحه

بادروا بالاعمال فتنا اي كفرا **كقطع الليل المظلم** بضمتين وضاد
معجمة اي مكفرة **ويمسي مسلما ويصبح كافرا** اي يخلع ربقة الاسلام عن عنقه كانه
يخلعها بالحياة عند الموت **او يمسي مومنا ويصبح كافرا** اي يعرض عن دينه
او يبيع دينه في المرهوس هو قول الرجل سوف افعل سوف افعل فلا يعمل
الى الحياة يا حبذا فيها بمن ذكر قبل الحكم او الابهام لان ابدا للمهادنة
هب عن ابي امامة رواه الديلمي في الفردوس عن ابيّ

بادروا بالاعمال ستا اي اكتسبوا الاعمال الصالحة قبل وقوعها وتاتيت
الست لانها مصايب ودواه ذكره الزمخشري وقال القاضي امرهم
ان يبادروا الاعمال قبل نزول هذه الاحوال التي اذا نزلت ادهشت
واشغلت عن الاعمال او سد عليهم باب التوبة وقبول العمل **طلوع**
الشمس من مغربها فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل **والدخان** اي ظهوره **ودابة الارض والدجال** اي خروجها سمي
به لانه خداع ملبس ويطلق الارض باتباعه من الدجل وهو الخلط والتغطية
ومنه دجلة نهر بغداد فانها غطت الارض بمايها **وخويصة احدكم** تصغير

خاصة بسكون اليا لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حطام وقتهم الذي يخص بهم الانسان وصغرت لاستصغار لها في جانب سائر المطالب خسوف بدنه وحساب وغيرهما وقيل هي ما يخص الانسان من الشواغل المتعلقة بنفسه وماله ويهتم به **وامر العامة** القيامة لانها تعم الخلايق او الفتنة التي تعمي وتصم او الامر الذي يشتبه به العوام من قبلهم دون الخواص **حم عن ابي هريرة** رضي الله عنه وما ذكره المولف من سياق حديث مسلم هكذا اغير صحيح فانه عقد ذلك بابا وروى حديثين متنهما ابي هريرة لفظ الاول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال او الدخان او الدابة وخاصة احدكم او امر العامة ولفظ الثاني بادروا بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

بادروا بالاعمال ستا من اشراط الساعة قالوا وما هي يا رسول الله قال **اماره** بكسر الميم وتخفيف الراء اي ولاية تهم على الرقاب لما يحدث منهم من الشعبة **والطخية** بالخاء المعجمة جمع تحتية وهو ما قبل العقل والسفه كما في المصباح وغيره نقص العقل **وكثرة الشرط** بضم فسكون او بفتحتين اعوان الظلمة والمراد كثرتهم بتولية الامر للوكاة وكثرتهم بكثرة الظلم وللواحد منهم شرطي كتركي او سمي بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها كما في شرط العلامة **وبيع الحكم** بالخاء المرشوة عليه قال الزمخشري وهو مقابلة شيء بشيء **واستخفافا بالدم** اي بحقه بان لا يقتص من القاتل **وقطيعة الرحم** اي القرابة بايذايه وعدم احسان او هجر او ابعاد **ونشوا** اي يتخذون **القران** اي قراءته مزامير جمع مزمار وهو بكسر الميم الة الزمر اي يتغنون به ويتمسدون ويلوون بنغمات مطربة وقد كثر ذلك في هذا الزمان وانتهى الامر الى التزام ابنى بالخراج الغاظ القران عن سوقتهم **يتدبون** اي الناس الذين لا علم لهم في ذلك الزمان **احدهم ليغنيهم** بالقران كما يجر جون الحر وف عن اوضاعها ويزيدون وينقصون لاجل مواقاة الالحان وتوفر النغمات **وان كان المقدم افقههم** اي ليس غرضهم الا الالتذاذ والاسماع بتلك الالحان والاوضاع قال العارف ابن عطاء الله امرنا بالمبادرة بالعمل في هذه الاخبار يقتضي انتهاض الهمم الى معاملة الله تعالى والحث على المبادرة للطاعة ومسابقة العوارض القواطع قبل ورودها **طب** من حديث **عليم عن ابن عابس** بموحدة مكسورة ثم مهملة ابن عبس الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء نزيل الكوفة قال عليم كنا جلوسا

على سطح

على بابه فمر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي لان اعلم انا حبس وحبس الغفاري واقلا من يخرجون في الطاعون فقال يطاعون خذن ثلثا فقلت الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند انقطاع عمله فلا يرد فيستعتب فقال سمعته يقول بادروا الخ قال الهيثمي فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف.

بادروا بالاعمال سبعا اي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها **ما** في رواية هل **ينتظرون** بمثناة تحتية تحيط به **الا فقرا منسيا** اي كنسيانهموه بفتح اوله ثم **يأتيكم** نجاة **او غنى مطغيا** اي الانسان ليطغى ان راه استغنى **او مرضا مفسدا** اي مزاج مشغلا للحواس **او موتا مجهزا** بالجيم فراى اخره اي مزيلا بغتة نجاة لمريكم بسبب مرض كقتل وهدم بحيث لا يقدر على التوبة من اجهزت على القتيل اسرعت قتله **او الدجال** اي خروجه فانه شر منتظر بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما في خبر مسلم **او الساعة والساعة ادهى وامر** قال العارف الذي مقصوده هذه الاخبار الحث على الاستعداد بالاعمال قبل حلول الاجال واغتنام الاوقات قبل هجوم الافات وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم من المحافظة على ذلك بالمحل الاسنى والحظ الاوفى قام رضي الله تعالى حتى تورمت اقدامه **ن ك** في الفتن **ه** في الزهد **ك** في الرقاق **طب** في الدعاء **هب** في الزهد **ض** في مسند الفردوس **عن ابي هريرة** قال المنذري رواه النسائي بسند صحيح ورواه ابن ماجه بسند حسن وقيل مرسل بالراي وهو قاله عن الاعرج عنه.

بادروا بالصدقة تارعوا بها والاسراع بالشيء الاول وقته **فان البلاء لا يتخطى الصدقة** تعليل لما امر به من التبكير وهو مثل جعلت الصدقة والبلاء كفرسي رهان فايها سبق لم يلحق الاخر ولم يتخطه والتخطي تفعل من الخطو وفي مرسل عند الطبراني ان تزيدوا على عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فقال يموت احد هؤلاء اليوم فرجعوا ومعهم حزم حطب فحل حزمة واذا اخيته سوداء فقال لصاحبها ما عملت اليوم فقال عملت شيئا الا انه كان معي فلقة خبز فمر فقير الذي فقير فاعطيته فقال دفع بها عنك **طس عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه **هب عن انس** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات.

بادروا في طلب الرزق لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ

المحكمة بادر واطلب الرزق والحوائج فان للغدو بركة ونجاح لانه وقت نشاط الظفر بقضاء الحوائج ومن ثم قالوا المبادرة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية بعثها اول النهار فيه بالتبكير للسعي في المعاش وقضاء القضايا قال ابن الكمال ولهذا ندبوا الابكار لطالب العلم وقيل انما ينال العلم بكور كبكور الغراب وقيل لبزرجمهر بما ادركت العلم قال بكور كبكور الغراب وتملق كتملق الكلب وتضرع كتضرع الفرخ وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **طس عد** وكذا البزار **عن عايشة** رضي الله عنها قال الهيثمي وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف.

بحسب المرء بسكون السين اي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب وانبعاث زيدة **اذا** اي منكر يعني علم به والحال انه **لا يستطيع له تغييرا** بيده ولا بلسانه **ان يعلم الله تعالى** من نيته **انه له منكر** بقلبه لان تملك مقدوره فيكرهه بقلبه يعزم انه لو قدر عليه بقول او فعل ازاله تخ **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه الزبيع بن سهل وهو ضعيف.

بحسب امرء من الايمان اي يكفيه من جملة القول **رضيت بالله ربا** وحده لا شريك له **وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا** اقتدى باحكامه دون غيره من الاديان فانه اذا قاله ذلك بلسانه اجريت عليه احكام الايمان من عصمة الدم والمال وغير ذلك من الاحكام الدنيوية فان اقترن بذلك التصديق القلبي صار مؤمنا ايمانا ناجيا في العقبى وجاز له دخول الجنة فظاهر الحديث انه لا يشترط الاتيان بلفظ الشهادتين بل يكفي ما ذكر لتضمنه معناه ولا يشترط الاتيان بلفظهما بجمع لادلة اخرى ومحل تفصيله كتب الفروع **طس عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الطبراني تفرد به محمد بن عمير عن هشام انتهى ورواه الديلمي ايضا باسقاط الباء اوله.

بحسب امرء من الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده **ان يشار اليه بالاصابع** اي يشير الناس بعضهم لبعض باصابعهم في دين او دنيا فان ذلك شر وبلا ومحنة **الا من عصمه الله** تعالى لانه انما يشار اليه في دين لكونه احدث بدعة عظيمة فيشار اليه بها وفي دنيا لكونه احدث منكرا من الكبائر غير متعارف بينهم بخلاف ما تعارف الناس فيه كثرة صلاة او صوم فليس محل اشارة فلا تغتر لمشاركة

غيره

غيره فعافاه الله وشاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالاشارة بالاصابع الى انه عبد هتك الله ستره فنوه في الدنيا بعار وغدا في النار ومن ستر الله عليه في الدنيا لم يفضحه في دار القرار كما في عدة اخبار قال القرافي حب الرياسة والجاه من امراض القلوب وهو من اضر غوايل النفس وباطن مكايد ها يبتلي به العلماء والعباد فيتسترون عن سائق الجد لسلوك طريق الاخرة فانهم قهروا انفسهم وقطموها وحملوها على العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة الى اظهار العلم والعمل فوجدت تخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ولم تقنعه باطلاع الخالق فاحبت مدح الخلق لهم واكرامهم وتعظيمهم في المحافل فاصابت النفس في ذلك اعظم اللذات وهو يظن ان حياته بالله وبقاءه منه وانما حياة الشهوة الخفية وقد اثبت اسمه عند الله تعالى من المنافقين وهو يظن انه عند الله من المقربين فان المحمود والمحمول الامن شهره الله ينتشر دينه من غير حيلة منه كالانبياء والخلفاء الراشدين والمعلمين المتقنين والاولياء الصالحين **هب عن انس** وفيه يوسف بن يعقوب قال كان النيسابوري يضعه قال ابو علي الحافظ ما رايت نيسابوريا يكذب غيره وان كان القاضي باليمن يجيء بالعجائب وابن لهيعة وسيء ضبطه **د عن ابي هريرة** رواه من طريقين وهو معروف من حديثه لان راويه عنه كلثوم بن احمد ابن ابي سلمة المزني الذهبي لضعفه وقال ابو حاتم لم يوافقه وعطف ابي مدينة على ابي سلمة تصحيف وقال ضعفه بعضهم وفي الطريق الاخرى المغيرة بن حصين ضعفه يحيى والنسائي ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث وراى الطبراني ايضا باللفظ المزبور عن ابي هريرة وقال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف انتهى.

بحسب امرء من دعوى اي يكفيه اذا اراد ان يدعو ان يقول **اللهم اغفر لي وارحمني وادخلني الجنة** فانه في الحقيقة لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعى به ومن رحمه الله تعالى فهو من سعداء الدارين **طب عن السايب بن يزيد** اي ابن سعد المعروف بابن اخت نمر قيل هو ليثي كناني وقيل ازدي وقيل كندي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه ضعف.

بحسب اصحاب القتل اي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل فانه

كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه واما المصيب فشهيد ذكره ابن جرير حيث قال
يعني يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن ان قتل فيها عن القعاد في الجنة
على قتاله من قاتل من اهل الحق اذا كان قتال المخطئ عن اجتهاد في قتاله
اما من قاتل مع علمه بخطايه فقتل مصرا فامره الى الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء عفى عنه ولا يناقضه خبر من فعل معصية فاقيم عليه
الحد فهو كفارته لان قتال اهل الحق له كفارة عن قتاله لهم واما اصراره
على معصية ربه في مدا فعته اهل الحق عن حقهم واقامته على العزم
على العود لمثله فامره الى الله فقتله على قتاله هو الذي اخبر عنه
المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه عقوبة ذنبه الى هنا كلامه **حم**
طب عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ستكون فتن يكون فيها ويكون فقلنا ان ادركنا ذلك هلكنا
فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد ورجال احمد ثقات • **بخ**
بخ كلمة تقال للمدح والرضا وتكرر للمبالغة فان وصلت جرت
ونونت ولما شددت **لخمس** من الكلمات **ما اثقلهن في الميزان**
اي ان حسنهن **في الميزان** التي توزن بها اعمال العباد يوم التناد **لا اله**
الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر يعني ان لو انهن يجعلن
ثم يوزن فيرجح على سائر الاعمال وكذا بقاياه في قوله **والولد الصالح**
اي المسلم **يتوفى لمرء المسلم فيحتسبه** عند الله تعالى قال الديلمي
الاحتساب ان يحتسب الرجل الاجر بصبره بنفسه من حرقة
المصيبة **الزار** في مسنده **عن ثوبان** مولى النبي صلى الله عليه وسلم
قال الهيثمي حسن يعني الزار اسناده حسن الا ان شيخه ابن
عبد العزيز الايلي لم اعرفه **ن حب ك** في الدعاء والذكر **عن**
ابي سلمة راعي النبي صلى الله عليه وسلم حمصي له صحبة وحديث
في اهل الشام ورواه عنه ايضا ابن عساكر وقال يعرف بكنيته ولم
تقف على اسمه وقال غيره اسمه حريث **حم ك عن ابي امامة** وقال
ك صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا الطبراني من حديث سفينة
قال المنذري رجاله رجال الصحيح •
بخل الناس بالسلام اي بخلوا حتى بالسلام الذي لا كلفة فيه
ولا بذل مال ومن بخل به فلغيره من سائر الاشياء بخل وفيه حث
على بذل السلام وافشايه والامساك عنه من اخبث الافعال الردية
والخصال المودية الى الضر والاذية **حل عن انس** رضي الله عنه •

براة من الكبر

براءة من الكبر نبوس رواية البيهقي لباس الصوف بقصد صالح لا اظهارا
للزهد فيه وايها ما لمزيد التقيد **ومجالسة فقراء المومنين** بقصد ابتغاء
وجه الله تواضع معهم **وركوب الحمار** اي او نحوه كبرذون حقير **واعتقال البعير**
اي تعقل البعير هكذا في رواية مخرجه البيهقي على الشك يعني اعتقاله ليحلب
لبنه والمراد ان فعل هذه الاشيا بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر
حل هب من حديث محمد بن عيسى الاديب عن عثمان بن مرداس عن محمد
ابن بكير عن القاسم بن عبد الله العمري عن زيد عن عطا **عن عطا عن ابي**
هريرة قال ابو نعيم ورواه وكيع عن حاجة بن زيد مرسلا وقال البيهقي
كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى ايضا عن اخيه عاصم عن زيد
كذلك مرفوعا وعن زيد عن جابر مرفوعا انتهى ورواه الديلمي عن
الصاحب بن يزيد والقاسم بن عبد الله العمري هذا اورده الذهبي في
المتروكين وقال قال احمد كان يضع ويكذب وقال الزين العراقي في طرح
التثريب فيه القاسم العمري ضعيف وجزم المنذري بضعف الحديث
ولم يبينه •

برئ من الشح الذي هو اشد البخل **من ادى الزكاة** الواجبة الى مستحقيها
واقرى الضيف اذا نزل به **واعطى في النائبة** اي اعان الانسان على ما
ينوبه اي ينزل به من الملمات والحوادث **هناد** في الزهد ع في مسنده
طب كلهم من طريق محمد بن يحيى عن زيد بن حارثة **عن عمه خالد بن زيد**
ابن حارثة ويقال ابن حارثة الانصاري قال في الاصابة اسناده
حسن لكن ذكره بعض حفاظ البخاري وابن حبان في التابعين •

برئت الذمة اي ذمة اهل الاسلام **ممن** اي مسلم **اقام مع المشركين**
يعني الكفار وخص المشركين لغلبتهم حينيذ **في ديارهم** فلم يهاجر منها
مع تمكنه من الهجرة وتمام الحديث كما في الفردوس وغيره قيل لم يا رسول
الله قال لا تتراءى نارا هما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة لنصرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم اما بعد الفتح فلا هجرة كما نطق به الحديث
الآتي **طب عن جرير** بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه وظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة لكن رايته في الفردوس
ومسند الترمذي وابي داود فليتنبه •

برد واطعامكم اي مهلوا باكله حتى يبرد قليلا فانكم ان فعلتم ذلك **يبارك**
لكم فيه واما الحار فلا بركة فيه كما في عدة اخبار ويظهر ان المراد بتبريده
ان يصير باردا تقبله البشرة ويتهنى به الاكل بان يكون فاترا لا باردا

بالكلية فان اكثر الطباع تأباه فالمراد بالمبرد اوله من اتبه بعد عن تعاينة
رضي الله عنها ولم يقف الديلمي على سنده فبيض له •
برواح اطعام الطعام وطيب الكلام اى اطعام الطعام للمسافر ونحوه
ومخاطبتهم بالدين والتلطف وترك الشح والتقشف فان ذلك من مكارم
الاخلاق المامور بها في جميع الملل كن عن جابر بن عبد الله •
بر الوالدين بالكسر الاحسان اليهم قولا وفعلا قال الحرالي البر الاتساع في
كل خلق جميل يجزئ من الجهاد في سبيل الله اى ينوب عنه ويقوم
مقامه يقال جزا يجزا همز يجزى اى ينوب ويقضي وهذا في حق بعض
الافراد وكانه ورد جوابا لسايل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد له
مرتبة عظيمة في الدين كما سلف وقد ثبت في الشريعة في حرمة الوالدين
ووجوب برهما والقيام بحقهما ولزوم مرضاتهما ما صيره في حيز
التواتر وسيل المحاسبي عن برهما اجب قال ما يزيدهما على امر الله
سبحانه ومنه واجب ومنه ندب اذ المقابل امرهما وامر الله تعالى
فامر الله سبحانه وتعالى واجب قال العلائي ذكر جمع ان ضابط
برهما يعسر بضابط جامع مانع تنبيه قال الامام الرازي اجمع اكثر
العلماء على انه يجب تعظيم الوالدين والاحسان اليهما احسانا يليق بهما
بكونهما مومنين لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وقد ثبت في الاصول
ان الحكم المترتب على الوصف مشعر بعلية ذلك الوصف فدلت الاية على ان
الامر بتعظيم الوالدين وذلك يقتضي ان يكون مشعرا بعلية ايمانهما
هذا تفرع من المصباح مراده الحسن البصري وهو ذهول فقد عزاه
الديلمي وغيره الى الحسين بن علي فلا يكون مرسلا •
بر الوالدين يزيد في العمر اى في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية
ففي السفر الثاني من التوراة اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي
يعطيكها الرب الهك والكذب اى الذي لغير مصلحة مهمة ينقص
الرزق اى يضيق المعيشة لان الكذب خيانة والخيانة توجب الفقر
كما مر في غير ما حديث والدعا بشروطه وادكانه يرد القضا اى المبرم
غير المبرم في الازل فانه لابد من وقوعه كما بينه بقوله والله عز وجل
في خلقه قضاءان قضاء قد وقضاء محدث مكتوب في صحف
الملايكة او في اللوح المحفوظ فمحدث هو الذي يمكن تغييره واما الازلي
الذي علم الله فلا تغير فيه البتة والد نبيا اى والمرسلين على العلما
اى العلما بعلم طريق الاخرة العاملون بما علموا فضل درجتين

اى زيادة

اى زيادة درجتين اى هم اعلى منهم بمرتبتين عظيمتين في الجنة والعلما
الموصوفين بما ذكر على الشهدا في سبيل الله تعالى لقصد اعلا كلمة الله
تعالى فضل درجة يعني هم اعلا منهم بدرجة فاعظم بدرجة تلي درجة
النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له ادنى عقل على بذل الوسع في
تحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردي
البر نوعان صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل المال في جهات محمودة لغير
غرض مطلوب وهذا يبعث على سماحة النفس وسخاوها ومنع منه شحها
واباؤها ومن بوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والمكافاة نوعان
قبله وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول
والعمل عليه حسن الخلق ورقة الطبع ولكن لا يسرف فيه فيصير ملقا
مذموما ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب التوبيخ عد كلاهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه وضعفه المنذري •
بروا اباكم اى وامهاتكم اى وكانه اكتفى به عنهن من قبيل سرابيل
تقيكم الحر واراد بالاباء ما يشمل الامهات تغليبا كما يومي اليه خاتمة
ذلك تبركم ابناوكم وتاتدين ندائ وعفوا عن نساء الناس خلوا تعرضوا
للتزنا بهم فانكم ان اتيتم ذلك تعف نساوكم اى جلا يلكم عن الرجال
الاجانب لما ذكر قال ابو اغره وخلت امراة يزيد بن معاوية عليه وهو
يغتسل فقالت ما هذا خلت عجوزا خلت عجيزة ثم وخل عليها وهو يغتسل
فقال ما هذا قالت خلت عجوزا خلت عجيزة طس عن ابن عمر بن الخطاب
قال المنذري اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير ان شيخ الطبراني احمد منصوب والظاهر انه من المكثرين من شيوخه
فلعله لم ينسبه انتهى وبالغ ابن الجوزي فجعله موضوعا •
بروا اباكم يعف اصولكم وان علوا تبركم ابناوكم وعفوا عن النساء تعف
نساوكم من الرجال ومن تتصل اليه اى انتهى من خلوبه واعتذر اليه
فلم يقبل اعتذاره فلن يرد على الحوض الكوثر يوم القيامة قال عبد
الحق في هذا الحديث ونحوه دلالة على وجوب الايمان بالحوض وقد انكره
بعض الزايغين ومن انكره لم يرده طب عن احمد بن داود المكي عن علي بن
قتيبة الرافقي عن مالك عن ابي الزبير عن جابر ك من طريق ابراهيم بن
الحسين عن دحيل عن علي بن قتيبة الرافقي عن مالك عن ابي الزبير عن
جابر قال ابن الجوزي موضوع علي بن قتيبة يروي عن الثقات الاباطيل
انتهى وتعقبه المولف بان له شاهدا انتهى واورده في الميزان في ترجمة علي

ابن قتيبة الرافعي وقال ابن عدي له احاديث باطلة عن مالك وغيره

له هذا الخبر

بركة الطعام اى نموه وزيادة نفعه في البدن **الوضوء قبله** اى تنظيف اليد بغسلها **والوضوء بعده** كذلك قال الطيبي معنى بركته فيهما نفي الفقر وزيادة نفعه وبعده دفع ضرر الغمر الذي علق بيده وعبارته وقال الزين العراقي اراد نفع البدن به وكونه يجري فيه لما فيه من النظافة فان الاكل مهما باكل بسمة وشهوة بخلافه مع عدمها فربما يتقذر الطعام فلا ينفعه بل يضره قال الراغب واصل البرك صدر البعير وبرك البعير اناخ بركه واعتبر فيه معنى اللزوم وسمي مجلس الماء بركة لزوم الماء و البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء سمي به الثبوت الخير فيه كثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير قال تعالى ذكر مبارك تنبيها على ما يفيض منه من الخيرات الالهية ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس ووجه لا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة خير زيادة غير محسوسة مبارك وفيه بركة انتهى وبهذا لا ينافيه خبر الترمذي انه قرب اليه طعام فقال الا تاتيني بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة لان المراد به ذلك الوضوء الشرعي وذا الوضوء اللغوي. وفيه رد على من زعم كراهة غسل اليد قبل الطعام وبعده وبما تمسك به من انه من فعل الاعاجم لا يصلح حجة ولا يدل على اعتباره دليل **حم دت ك** كلهم في الاطعمة **عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه قال قرات في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه بل صرح بضعفه ابو داود قال الترمذي لا نعرفه الا من حديث قيس قال الذهبي هو مع ضعفه فليس فيه ارسال انتهى ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث لكن قال المنذري قيس وان كان فيه كلام لسوء حفظه لكن لا يخرج الاسناد عن حد الحسن

بشر هذه الامة اى امة الاجابة **بالسنا** بالمد ارتفاع المنزلة والقدر **والدين** اى التمكن فيه **والرفعة** اى العلو في الدنيا والاخرة **والنصر** على الاعداء **والتمكن في الارض** وتمكن لهم في الارض وجعلهم ائمة **من عمل منهم عمل الاخرة للدنيا** اى قصد بعمله الاخرة استجلاب الدنيا وجعله وسيلة الى تحصيلها **لم يكن له في الاخرة من نصيب** لانه لم يعمل لها حقيقة قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح **هب ك** في الرقاق **عن ابي بن كعب** رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي في موضع ورده في اخر بان فيه من الضعفاء محمد بن اشرس وغيره

بشر خطاب عام لم يعين **المشائين** بالهمز والمد اى من تكرر منه المشي **في اقامة الجماعة في الظلم** بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكونين اى ظلمة الليل **الى المساجد** القريبة او البعيدة **بالنور التام** اى من جميع جوانبهم فانهم يختلفون في النور بقدر عملهم **يوم القيامة** اى على الصراط والمراد المنار الذي من نور لما قاسوا مشقة ملازمة المشي في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضيء لهم يوم القيامة وهو النور المضمون لكل مشاء الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشي في ضوء مصباحه لانه مأمون في ظلمة الليل فتكلف زيادة مؤنة لزيادة المشقة فله ثواب ذلك مع نور مهيىء كالحاج اذا زادت مؤنته لبعد المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتمام لان اصل النور يعطى لكل من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده بيوم القيامة تلميح الى قصة المؤمنين وقولهم فيه ربنا اتمم لنا نورنا ففيه ايذان بان من اثمر هذه الغرسة وهي المشي اليها في الظلم في الدنيا كان مع النبيين والصديقين في الاخرى وحسن اولئك رفيقا **عد ت** كلاهما في الصلاة

نبوية في همة فكان يجب ان يشهد هاني الله قال والناس في غاية من الجميل بهذه الوتيرة التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ينتشي بها ويباهي عنها كما يفيضها كلهم يمزاولها اذا راه يعتمه الرويا **ط ب عن ابي الدرداء** رضي الله عنه

بشر من شهد بدرا اى حضر وقعة بدر لنقاتل مع اهل الاسلام **بالجنة** تغليبا لخولها مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب والا فكل مؤمن يدخلها وان لم يشهد شيأ من المشاهد **قط في الافراد عن ابي بكر** الصديق رضي الله تعالى عنه

بشر هذه الامة اى امة الاجابة **بالسنا** بالمد ارتفاع المنزلة والقدر **والدين** اى التمكن فيه **والرفعة** اى العلو في الدنيا والاخرة **والنصر** على الاعداء **والتمكن في الارض** وتمكن لهم في الارض وجعلهم ائمة **من عمل منهم عمل الاخرة للدنيا** اى قصد بعمله الاخرة استجلاب الدنيا وجعله وسيلة الى تحصيلها **لم يكن له في الاخرة من نصيب** لانه لم يعمل لها حقيقة قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح **هب ك** في الرقاق **عن ابي بن كعب** رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي في موضع ورده في اخر بان فيه من الضعفاء محمد بن اشرس وغيره

بشر خطاب عام لم يعين **المشائين** بالهمز والمد اى من تكرر منه المشي **في اقامة الجماعة في الظلم** بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكونين اى ظلمة الليل **الى المساجد** القريبة او البعيدة **بالنور التام** اى من جميع جوانبهم فانهم يختلفون في النور بقدر عملهم **يوم القيامة** اى على الصراط والمراد المنار الذي من نور لما قاسوا مشقة ملازمة المشي في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضيء لهم يوم القيامة وهو النور المضمون لكل مشاء الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشي في ضوء مصباحه لانه مأمون في ظلمة الليل فتكلف زيادة مؤنة الزيت والشمع فله ثواب ذلك مع نور مهيىء كالحاج اذا زادت مؤنته لبعد المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتمام لان اصل النور يعطى لكل من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال الطيبي تقييده بيوم القيامة تلميح الى قصة المؤمنين وقولهم فيه ربنا اتمم لنا نورنا ففيه ايذان بان من اثمر هذه الغرسة وهي المشي اليها في الظلم في الدنيا كان مع النبيين والصديقين في الاخرى وحسن اولئك رفيقا **عد ت** كلاهما في الصلاة

عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال الترمذي غريب وقال المنذري رجاله ثقاة **ك عن انس** رضي الله عنه وسكت عنه وسنده كما قاله ابن سليمان عن ابيه عن ثابت قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال لا يعرف الا به زاد في اللسان عنه وفي هذا المتن احاديث متقاربة في الضعف والدين **وعن سهل بن سعد** الساعدي وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه انتهى وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت انتهى وعده المصنف من الاحاديث المتواترة

بطحان بضم الباء وسكون الطاء وبالمدينة لا ينصرف قال عياض هذه رواية المحدثين واهل اللغة تفتح الموحدة وتكسر الطاء **على بركة من بركن الجنة** وفي رواية على ترعة من ترع الجنة قال الديلمي الترعة الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هي الدرجة **البزار** في مسنده **عن عائشة** رضي الله عنها قال الهيثمي فيه راو لم يسم

بعثت اي ارسلت **انا والساعة** بالنصب مفعول معه والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقا الرفع يفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة اعترضوه **كهاتين** الاصبعين السبابة والوسطى وقال عياض هو تمثيل لا تقال زمنه بزمنها وانه ليس بينهما شئ كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويحتمل انه تمثيل لقرب ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابي وهل يعني تماسهما من الطول او العرض والارجح الاول وقال غيره يريد ان دينه يقام الساعة لا نبي بعده غيره وبين اخر كما لا فصل بين السبابة والوسطى وقال القاضي معناه انه منسوبة تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة فصل احدى الاصبعين على الاخرى وفيه اشعار بانه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحتمل انه كناية عن قربها وبه جاء التنزيل اقتربت الساعة تنبيه قال القرطبي لا منافاة بين هذا وبين قوله ما المسؤول عنها باعلم من السائل لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى اصبع ولا يلزم منه علم وقتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها وان اشراطها متتابعة وقال الكرماني لا معارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يستلزم علم مجيء وقتها عينا **حم ق ت عن انس** بن مالك **حم ت عن سهل بن سعد** الساعدي رضي الله عنه وفي الباب عن جابر وبريدة قال الامام وهذا متواتر

بعثت الى الناس كافة اي رسالة عامة قال الامام يختص بالمكلف واعترض

بان البعثة لشخص لا يقتضي تكليفه بل يكفي جري احكام الاسلام عليه كتوارث ونحوه وقيل مقتضى البعثة الى الناس ان كل من سمعه منهم يجب عليه اذا عقل وبلغ اتباعه فشمل الطفل وغيره **فان لم يستجيبوا لي قالي العرب** كافة **فان لم يستجيبوا لي فالي قريش** الذين هم قومي **فان لم يستجيبوا لي فالي بني هاشم** الذين هم الي **فان لم يستجيبوا لي قالي وحدي** اي فذا الكف ح الانفس ولا يضرني مخالفة من ابى واستكبر لانكف الانفس وهذا مسوق لبيان عموم رسالته وانها ثابتة كيف ما كان وعلى اي حال فرض بمعنى بعثت الى الناس كافة وامرت بان ادعوهم الى دين الاسلام سواء اجابوا او لا وفيه انه مرسل الى نفسه وعليه اهل الاصول تنبيه قال ابن المنزلي بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فامتثل ما امر به فبلغ ما انزل اليه من ربه وادى امانته ونصح امته ووقف في حجة وداعه على كل من حضر من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر وبشر وانذر ووعد واوعد وابرق وشدد وما خص بذلك التذكر احدا دون احد عن اذن الواحد العمد ثم قال الا هل بلغت فقالوا نعم فقال اللهم اشهد **ابن سعد** في الطبقات **عن جابر بن معدان مرسلا**

بعثت من خير قرون بني ادم اي من خير طبقاتهم قرنا فقرنا طبقة بعد طبقة **حتى كنت في القرن الذي كنت فيه** اذ القرن اهل كل زمان من الاقران لانهم يقتربون في اعمالهم واحوالهم في زمن واحد وحتى غاية لبعثت واراد به تقليبه في اصلاب ابائه حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالفاء للترتيب في الفضل على الترقي تقربا من البعد ابائه الى قربهم فاقربهم كان في حد الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ولم يخرجه

بعثت بجوامع الكلم اي القرآن سمي به لانه يجازه واحتوائه اليسير على المعنى الغزير واشتماله على ما في الكتب السماوية وجمعه لما فيها من العلوم السنية

ونصرت بالرعب اي الفزع يلقى في قلوب الاعداء قال ابن حجر ليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو **وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزائن الارض** قال الزمخشري وغيره اراد ما فتح على امته من خزائن كسرى وقيصر لانه الغالب

على تقوى كسرى الدنانير والغالب على نقود قيصر الدراهم اقول وهذا
يرجح الحديث الوارد في صدر الكتاب اتيت بمفاتيح الدنيا الخ انه كان
منامًا **فوضعت** بالبنا للمجهول اى المفاتيح **في يدي** بالافراد وفي رواية
بالتثنية اى وضعت حقيقة او مجازًا باعتبار الاستيلا عليها **قال**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو هريرة قد ذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتم تتلونها اى لتستخرجونها.
بعثت بالحنيفية السمحة اى الشريعة المايلة عن كل دين باطل قال ابن القيم
جمع بين كونها حنيفية وكونها سمحة في المعاملة وضد الامرين الشرك
وتحريم الحلال وهما قرينان وهما اللذان عابهما الله تعالى في كتابه
على المشركين في سورة الانعام والاعراف **ومن خالف سنتي** اى طريقتي
بان شدد وعقد وتنطع وترهب **فليس مني** اى ليس من المتبعين
في العاملين بما بعثت به الممتثلين لما امرت به من الدين والرفق
والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق قال المحراق انما بعث بالحنيفية
السمحة البيضا النقية واليسر الذي لا حرج فيه ليهلك من هلك عن
بينة ويحيي من حي عن بينة اهـ واستنبط منه الشافعية قاعدة
ان المشقة تجلب التيسير **خط عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
وفيه علي بن عمر الجوني اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق ضعفه
البرقاني ومسلم بن عبد ربه ضعفه الازدي ومن ثم قال الحافظ
العراقي ضعف سنده وقال العلائي مسلم ضعفه الازدي ولم اجد
احدا وثقه لكن له ثلاث طرق ليس ببعيد ان لا يترل بسببها عن درجة
الحسن.
بعثت بين يدي الساعة مستعار مما بين جمة الانسان ولوبحسا
بقربها والساعة هنا القيامة واصلها قطعة من الزمن **بالسيف**
خص نفسه به وان كان غيره من الانبيا بعث بقتال اعدايه ايضا لكن
لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه موصوف
بذلك في الكتب فاراد ان يقرع اهل الكتابين ويذكرهم بما عندهم
اخرج ابو نعيم عن كعب خرج قوم عمارا وفيهم عبد المطلب ورجل من
يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا التي لم تبدل انه يخرج
من ضيضى هذا يقتلنا وقومه فقتل عاد **حتى يعبد الله تعالى وحده**
لا شريك له اى ويشهد ان رسوله وانما سكت عنه لانهم كانوا يعبدونه
اوكان فقصر الكلام على الاهم في المقام **وجعل رزقي تحت ظل رمحي**

قال الديلمي

قال الديلمي يعني الغنايم وكان سهمه منها خاصة يعني ان الرمح سبب لتحصيل الرزق
قاله المناوي يعني ان معظم رزقه من ذلك والا فقد كان يأكل من جهات اخر غير
الرمح كالهدية والصبة وغيرهما وحكمة ذلك انه قد وقع للخاص والعام فجعل
بعض ارزاقه من جهة الاكتساب وتعاطي الاسباب وبعضها من غيرها قدوة
للخواص من المتوكلين وانما قال تحت ظل رمحي ولم يقل في ظلال رمحي وغيرها
من السلاح لان رايات العرب كانت في اطراف الرماح ولا يكون اقامة الرماح
بالرايات الا النصر وقد نصر بالرعب فهم من خوف الرمح انما تحت ظله اى
في ضمنه وان لم يقصده كذا ذكره ابن ابي جمرة ولا يخفى تكلفه **وجعل**
الذل اى الهوان والخسران **والصغار** بالفتح اى الضيم **على من خالف امري**
فان الله تعالى خلق خلقه قسمين عليين وسفليين وجعل العليين مستقر
العلية واسفل سافلين مستقر السفلية وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله
الاعلين في الدارين واهل معصيته الاسفلين فيهما والذلة والصغار
لهؤلاء وكما ان الذلة مضروبة على من خالف امره فالعز لاهل طاعته
ومتابعيه ولله العزة ولرسوله وللمومنين وعلى قدر متابعة تكون
العزة والكفاية والفلاح **ومن تشبه بقوم فهو منهم** اى حكمه حكمهم
وذلك لان كل معصية من المعاصي ميراث امة من الامم التي اهلكها الله
واللوطية ميراث عن قوم لوط واخذ الحق بالزايد ودفعه بالناقص
ميراث قوم شعيب والعلو في الارض ميراث قوم فرعون والتكبر والتجبر
ميراث قوم هود فكل من لابس من هؤلا شيا فهو منهم وهكذا **حم ع**
طب وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
وثقه المديني وابو حاتم وضعفه احمد وغيره وبقية رجاله ثقات انتهى
وذكره البخاري تعليقا وفي الباب ابو هريرة وغيره.
بعثت داعيا بحذف مفعوله للتعميم وفاعله تعظيما وتفخيما اى بعثني
الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته **ومبلغا** ما اوحاه الى الخلق **وليس**
لي من الهدى شي لان غيبة لا يعلم المطبوع على قلبه من غيره قال الزمخشري
وقد جاء بما يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فقد ضيع نفسه ومثاله
ان يفجر الله عينا غزيرة فيسقي ناس زرعهم وماشيتهم من مائها فيفلحوا
ويبقى ناس مغرورون عن السقي فيضيعوا فالعين المفجرة في تعسها نعمة من الله
تعالى ورحمة للفريقين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره
لقط رواية العقيلي وجعل **ابليس مزينا** للدنيا والمعاصي ليضل بها من شا

الله اضلاله **وليس له من الضلالة شئ** فالوسل انما هم مستجلبون لا من
جبلات الخلق وفطرهم ليبشروه من فطر على خير ويتدرون من جبل على
شر والشيطان انما ينشر حبائله لا من جبلات الخلق كما تقرر وكلا
الفريقين لا يستنا نفون امرا لم يكن بل يظهرون امرا كان مغيبا وكذا
حال كل امام وعالم في زمانه ودجال وضلاله فيه اوانه فانما يميز كل
منها الخبيث من الطيب **عق** عن محمد بن زكريا البلخي عن عيسى بن احمد
البلخي عن اسحاق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن ابي الهيثم عن سماك
عن طارق عن عمر رضي الله عنه قال مخرجه العقيلي خالد ليس بمعروف في النقل
وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له اصل **عل** من هذا الوجه **عن عمر** بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم قال ابن عدي في قلبي من هذا الحديث
شيء ولا ادري سمع خالد من سماك ام لا ولا اشك ان خالدا هذا هو
الخراساني فالحديث مرسل عنه عن سماك انتهى واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وتعقبه المولف بان خالدا روى له ابو داود ووثقه
ابن معين قال وحينئذ فليس في الحديث الا الارسال انتهى وقال
الذهبي خالد بن عبد الرحمن قال الدارقطني لا اعلمه روى غير هذا
الحديث الباطل ثم ساق هذا بلفظه وغيره انتهى

بعثت مرحمة للعالمين **وملحمة** يعني بالقتال قال في الفردوس الملحمة
المقتلة **ولم ابعث تاجرا** اي اشتغل بالتجارة **ولا زارعا** في رواية ولا
زراعا صيغة مبالغة **الا حرف** تنبيه كما سبق **وان شرار الامة** اي من
شرارهم **التجار والزراعون الا من شح على دينه** اي امسك عليه ولم
يفرط في شيء من احكامه باهماله وعاينته قيل اراد تجار الخمر وقيل اعم
والمراد من يتفق سلعته بالايمان الكاذبة او لا يتوقى الربا ونحو ذلك
وعلى تقيضه يحمل مدحه للتجار في عدة اخبار ∴ **عن عبد الله** بن
محمد عن ابي صالح الوراق عن عمرو بن سعيد الحمال عن الحسين بن جعفر
عن سفيان عن موسى السمان عن وهب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما ورواه ابن عدي عنه ايضا من طريق اخر فحكاه عنه ابن الجوزي
ثم حكم بوضعه فتعقبه المولف بورود من طريق اخر وهو طريق ابي نعيم
هذا وقال الدارقطني خرجه في الافراد من طريق اخر فينظر

بغض بني هاشم والانصار كفر اي صريح ان ابغض بني هاشم من حيث
كونهم قرابة المصطفى صلى الله عليه وسلم وابغض الانصار من حيث كونهم
ناصروه وظاهروه **وبغض العرب نفاق** اي لا يصدر بغضهم الا عن نوع

نفاق

نفاق اما في الاعتقاد او في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهات
التفتت ذلك فبغضهم لا يكاد يخلو عن هوى للنفس ونصيب للشيطان
فانهم انما شرفوا بالدين وخير الناس وافضلهم في الدين كانوا من العرب
وهم المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الناس وسيد اكهول اهل الجنة
ابو بكر وعمر وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين واذا كان هؤلاء
خيار الناس وهم من العرب صار للعرب بهم الشرف امتا وايلهم فلانهم
سيبا لنصرة هذا الدين واما من بعدهم فلكونهم تسلم تصح لهم
الشرف ورجع الشرف الى الدين **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم واعاده في محل اخر بعينه وقال رجاله
ثقات وقال شيخه الزين العراقي في التقريب حديث حسن صحيح
ورواه بمعناه انتهى

بكا المومن ناش **من قلبه** اي من حزن قلبه **وبكا المنافق من هامته**
اي من راسه يرسله منها متى شاء فهو يملك ارساله دفعة كما يجيء
في خبر قال الصلاح الصفدي رايت من يبكي باحدى عينيه ثم يقول
لها قفي فتقف دموعها ويقول للاخرى ابكي انت فيجري دمعها
ورايت اخر له محبوب فاذا قال ابك بكى واذا قال له وهو في وسط
البكا اضحك ضحك ورايت من يبكي باحدى عينيه والنفاق لغة
تخالف الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق
الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت
مراتبه كما في مختصر الفتح **عق طب حل عن حذيفة** رضي الله عنه
وفيه اسماعيل بن عمرو البلخي قال العقيلي والازدي منكر الحديث ثم
ساق له العقيلي هذا قال في لسان الميزان ويشبه ان يكون موضوعا
انتهى قلت اوهمه صنيع المصنف من ان العقيلي خرجه ساكتا عليه غير صواب

بكروا بالافطار اي تعمدوا به وقدموه في اول وقته وقت الغروب قال
العيلمي والتبكير والتقدم في اول الوقت وان لم يكن في اول النهار **واخروا**
السحور اي اوقعوه اخر الليل ما لم يوقع في شك في طلوع الفجر فانه اعظم
للاجر **عد عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه عنه العيلمي في
الفردوس ايضا

بكروا بالصلاة في اليوم الغيم اي حافظوا عليها وقدموها فيه ليلا
يخرج الوقت وانتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها عظيم الجرم
جدا لا سيما العصر كما يشير اليه **فانه** اي الشان **من ترك صلاة العصر**

حبط عمله اى بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فانه فى حق من مات مرتدا بل تحمل الحبوط على نقصان عمله فى يومه ذلك وحمله الدميرى على المستحل او من تعود الترك او على حبوط الاجر **حم ه حب عن بريدة** بن الحصيب رضى الله تعالى عنه الاسلمى وظاهر صنيع المصنف ان ذا ليس فى الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمى وغيره فى البخارى عن بريده باللفظ المزبور

بلغوا عنى اى انقلوا عنى ما امكنكم ليتصل بالامة نقل ما جئت به **ولو** اى ولو كان الانسان انما يبلغه منى او عنى **اية** واحدة من القرآن وخصها لانها اقل ما يفيد فى باب التبليغ ولم يقل ولو حديثا اما لشدة اهتمامه بنقل الايات لانها المعجزة الباقية من سائر المعجزات ولان حاجة القرآن الى الضبط والتبليغ اشد لانه متعبد بتلاوته عن تواتر القراءة واما للدلالة على تاكيد الامر بتبليغ الامر فان الايات مع كثرة حملتها واشتهارها وتكفل الله تعالى بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث فانها قليلة الرواة قابلة للاخفا والتغير ذكره القاضى البيضاوى وقال الطيبى قوله بلغوا عنى يحتمل ان يراد اتصال السند بنقل عدل ثقة عن مثله الى منتهاه لان التبليغ من البلوغ وانتهاء الشئ الى نهايته وان يراد اداء اللفظ كما سمعه من غير تغيير فالمطلوب بالحديث كلا الوجهين لوقوع قوله بلغوا عنى مقابلا لقوله الآتى **حدثوا عن بنى اسرايل ولا حرج** اذ ليس فى التحديث ما فى التبليغ من الحرج والضيق ويتضح هذا التاويل ايضا بما الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اى وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به وحديث نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها الحديث قال وقوله ولو اية اى علامة تتميم ومبالغة اى ولو كان المبلغ قليلا او اشارة بكوعيد او اصبع فانه يجب تبليغه حفظا للشريعة وفى صحيح ابن حبان فيه دليل على ان السنن يقال لها اى قال فى التنقيح وفيه نظر اذ لم ينحصر التبليغ عنه فى السنن بل القرآن مما بلغ وفيه جواز تبليغ بعض الحديث قال الطيبى ولا باس به اى للعالم واباحة الكتابة والتقييد لان الانسان من طبعه النسيان ومن اعتمد على حفظه لا يومن عليه الغلط فى التبليغ فترك التقييد يودى الى سقوط اكثر الحديث وتعذر تبليغه ذكره فى شرح السنة وفى الجليس المعارف النهاني الاية لغة تطلق على العلامة الفاصلة

والاعجوبة الحاصلة والبلية النازلة فمن الاول قوله تعالى اية تبتك ان لا تكلم الناس ومن الثانى انى فى ذلك لاية لكم ان كنتم مومنين ومن الثالث جعل الامير فلان اليوم اية ويجمع بين هذه المعانى بانه قيل لها اية لدلالتها وفصلها واباتتها وقال ولو اية ولو لة ليسارع كل سامع الى تبليغ ما عنده ولو قليل ليتصل بذلك نقل جميع ما جاء به الشارع **وحدثوا عن بنى اسرايل** بما يبلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها فى هذه الامة كنزول النار من السما لاكل القربان ولو كان بلا سند لتعذر الاتصال فى التحديث عنهم لبعد الزمان بخلاف الاحكام المحمدية **ولا حرج** لا ضيق عليكم فى التحديث به الان يعلم انه كذب ولا حرج ان تحدثوا به وعليه قراده دفعا لتوهم وجوب التحديث من صورة صدور الامر به قال الطيبى ولا منافاة بين اذنه هنا وتغبيه فى خبر اخر عن التحديث وفى اخر عن التقرب فى كتبهم لانه اراد هنا الاخبار بتقصصهم من نحو تقليم القسم لتوبتهم وبالنهى العمل بالاحكام لنسخها بشرعنا والنهى فى صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية فلما استقرت اذن لامن المخدومة **ومن كذب على متعمدا** يعنى ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يتحفظ فى الاداء ولم يراع الاسناد **فليتبوا** بسكون فليتخذ **مقعده من النار** اى فليدخل فى زمرة الكاذبين فان جهنم دار الامر بالتبوء تهكم كما مر وفيه استعدنا وجوب تبليغ العلم لمن طلبه وهو الميثاق الذى اخذه الله تعالى على العلما قال البعوى ولهذا الحديث كره قوم من السلف والتابعين اكثار الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابى **حم خ** فى بنى اسرايل **ت** فى العلم **عن ابن عمر** بن الخطاب

بلوا ارحامكم اى اندوها مما يجب ان تندى به **ولو بالسلام** يقال الوصل بدل يوجب الالتصاق والاتصال والهجر يفضى الى التعنت والانفصال قال الزمخشرى استعار البدل للوصل كما يستعار اليبس للقطيعة لان الاشيا تختلط بالنداوة وتفترق باليبس وقال الطيبى شبه الرحم بالارض التى اذا وقع عليها الماء وسقاها حتى سقيها اذهرت ورويت فيها النضارة فاثمرت المجنة والصفا واذا تركت بغير سقى يبست وبطل نفعها فلا تثمر

الا البعد والجفا ومنه تواليم سنة جماد اى لا مطر فيها وناقة جماد اى لا
لبن فيها وقال الزين العراقى يبين به ان الصلة والقطيعة درجات فاذن
الصلة ترك الهجر وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف
القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مندوب **البزار** فى مسنده **عن ابن**
عباس رضى الله عنهما قال الهيثمى فيه يزيد بن عبد الله بن البراء العنوى
وهو ضعيف **طب عن ابى الطفيل** بضم المهملة عامر بن واثلة مسلمة مكى
الهيثمى اكثيان ولد عام احد وكان من شيعة على رضى الله تعالى عنه
قال الهيثمى فيه راو لم يسم **هب عن انس** بن مالك **وسويد** بضم
المهملة **ابن عمرو** الانصارى قتل يوم معونة قال الشيخان من طرق
كلها ضعيفة ويقوى بعضها بعضا

بنو هاشم وبنو المطلب شى واحد اى كشى واحد فى الكفر والاسلام
ولم يخالف بنو المطلب بنى هاشم اصلا بل ذبوا عنهم بعد البعثة
وناصروهم فلذا شاركوهم فى خمس الخمس وجعلوا من ذوى القربى
واما عبد شمس ونوفل فانهما وان كانا اخوى هاشم والمطلب
فاولادهم خالفوا اباهم فحرموا من الخمس وروى ستى بسين مهملة
وياء مشددة اى كل منهما مقترن بالاخر والسى المثل والنظير يقال
هما سوا نظرا الى قول الخطابى وهذه الرواية اجود ولم يبين وجهه
وقال الدماميني هما سواء لقمة قال ابن جرير كان هاشم توأم
عبد شمس خرج ورجله ملصقة برأس عبد شمس فانفلص حتى سال
بينهما دم فقال بان يكون بينهما حروب فكان بين بنى امية وبين بنى
العباس ما كان **طب عن جبير بن مطعم** رضى الله تعالى عنه قال لما
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى بينهما قلت
انا وعثمان يا رسول الله اعطيت بنى عبد المطلب وتركتنا ونحن وهم
منك بمنزلة قد كون ثم ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا الا عن الطبرانى
وهو عجيب فقد خرجه الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه من عدة طرق
عن جبير بل عزاه فى الفردوس لامير المحدثين البخارى ثم رايته فيه
فى كتاب الجهاد باداة الحصر ولفظه انما بنو المطلب وبنو هاشم شى
واحد

بنى بالبنا للمجهول **الاسلام** اى اسس واستعمال الموضوع للمحسوس
فى المعانى مجاز علاقته المشابهة شبه الاسلام ببنا محكم واركانه الاتية
بقواعد ثابتة محكمة حاملة لتلك البنا فتشبيه الاسلام بالبنا استعارة

ترشيحية

ترشيحية **على دعايم** واركان **خمس** وهى خصاله المذكورة قبل المراد القواعد
ولذا لك عدلت عن التافلواريد الاركان لانها تتخفت ونوزع بان فى
رواية لسلم خمسة وهى صريحة فى ارادة الاركان وتقدير خمس وصفا
اقرب من تقديره مضافا فالجواز حذف الموصوف اذا علم يخلاف المضاف
اليه **شهادة** بجره مع ما بعده بدلا من خمس وهو اولى ويصح رفعه
بتقدير مبتدا اى هى واحدها او خبر اى منها ونصبه بتقدير اعنى
وخص الخمس بكونها اركانه ولم يذكر معها الجهاد مع كونه ذروة سنامه
لانها فروض عينية وهى كفارة ولانها فرضيته تنقطع بترول عيسى
عليه الصلاة والسلام بخلاف الخمس **ان لا اله الا الله** فى رواية ايمان
بالله ورسوله **وان محمدا رسول الله** اخذ منه ابو الطيب انه يشترط
فى صحة الاسلام تقدم الاقرار بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتابع
مع اجتهاده قال ابن حجر رحمه الله تعالى لم يذكر الايمان بالملائكة
وغيره مما فى خبر جبريل عليه الصلاة والسلام لانه اراد بالشهادة
تصديق الرسول بكل ما جابه فيستلزم ذلك **واقام** اصله اقامة
حذفت تاوه للازدواج **الصلاة** اى المداومة عليها **وايتا** اى
اعطا **الزكاة** اهلها فحذف للعلم به ورتب هذه الثلاثة فى جميع الروايا
لانها وجبت كذلك او تعديما للافضل فالافضل **وحج البيت** اى الكعبة
وصوم رمضان لم يذكر فيهما الاستطاعة لشهرتها ووجه الحصر ان
العبادة اما بدنية محضة او مركبة كالاخيرين واقاد ببنا الاسلام
عليها ان البيت لا يبنى بدون دعايمه التى قام بناؤه عليه وليس هى
الا هذه الخمس وما بقى من شعب الايمان المذكور فى حديث البضع
تجرى مجرى تحسين البنا وتكميله والشهادتان هما الاساس الكلى
الجامع لجميع ذلك البنا ولبقية تلك القواعد **حم ق ت ن** فى الايمان
عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال المناوى وقطع فى جامع الاصول
ان ذا لفظ مسلم خاصة ولفظ البخارى غيره وقد انعكس عليه بل
هو لفظ الصحيحين

بوركت لامتى فى بكورها يوم الخميس هكذا ساقه ابن حجر فى الفتح عازيا
للطبرانى فكانه سقط من قلم المولف وفى رواية اخرى بعد بكورها
وهذا لا يمنع جواز التصرف فى غير هذا الوقت وانما خص البكور بالبركة
لكونه وقت النشاط ثم قال اعنى ابن حجر واما حديث بوركت لامتى
فى بكورها اى بدون ذكر الخميس واخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه

ابن حبان من حديث صخر الغامدي بغين معجمة هكذا ذكره في الفتح في تضاعيف
افعال الجهاد طس من حديث عبد الله بن جعفر عن نور بن يزيد عن ابي
الغيث عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه عبد الغني في كتاب الايضاح اي
ايضاح الاشكال عن ابي عمر بن الخطاب قال الديلمي في الباب جابر بن عبد
الله ايضا.

بول الغلام اي الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يجر حولين ينضح اي
يرش بما يغلبه وان لم يسل لانه حالة التبذل ليس لبوله عفوة يغتفر
في ازالتها مبالغة وبول الجارية اي الانثى يغسل وجوبا كسائر
النجاسات لان بولها لغلبة الرودة على مزاجها اغلظ وانتن قال
القاضي المراد ان النضح رش الماء بحيث يصل الى جميع موارد البول من
غير جري والغسل اجراء الماء على موارده والفرق بين الذكر والانثى
ان بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد على مزاجها اغلظ واانتن
فيغتفر في ازالته الى مزيد مبالغة بخلافه وقيل الفرق ان نجاستها
مكررة لانها تخالط رطوبة فرجها الخروج وهي نجسة اي عند بعض
العلماء ط من حديث عمرو بن شعيب عن ام كرز بضم اوله وسكون الراء
بعدها زاي الكعبية المكية صحابية لها احاديث قال مغلطاي
فيه انقطاع بين عمرو وام كرز كما نص عليه في تهذيب الكمال في غير ما
موضع وقال النقاش عمرو ليس تابعيا.

بيت لا تمر فيه جياع اهله لكونه انفس الكمأ التي بها قوام النفس
الابدان مع كونه اغلب اقوات الحجاز وفي رواية لابن ماجة بسند
جيد كما قال زين الحفاظ بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه انتهى
قال القرطبي ويصدق هذا على بلد ليس فيها الا صنف واحد او
يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر لا بر فيه
جياع اهله ويقول اهل ايلات بيت لا رب فيه جياع اهله قال
ابن العربي وانا اقول ما بنا سب الخلقة والشرعة ويصدقه التجربة
بيت لا زبيب فيه جياع اهله واهل كل قطر يقولون في قولهم مثله
وقال الطيبي الحديث يحمل على الحث على القناعة في بلاد يكثر فيه
التمر دون بيت فيه تمر وقتعوا به لا يجوع اهله وانما الجايع من ليس
عنده تمر وفيه تنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره حم م د
ت ه كلهم في الاطعمة عن عائشة ذكر الترمذي في العلل عن البخاري
انه قال لا اعرفه الا من حديث يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال.

بيت لا صبيان

بيت لا صبيان يعني طفال فيه ذكورا واناثا لا بركة فيه ظاهر كلام
المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
الى الشيخ وبيت لا خل فيه فعار اهله وبيت لا تمر فيه جياع اهله
انتهى ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس وفيه عبد الله بن هارون
الغروي اورده الذهبي في الضعفاء وقال لمناكيره واتهم بعضهم
بالوضع وقدامة بن محمد المدني خرجه ابن حبان.

بيع المحفلات اي المجموعات الذين في ضروعها لايهام كثرة اللبن
خلابة اي غش وخديعة ولا تحل الخلابة لمسلم يعني لا يحل لمسلم
ان يفعل مع بيع وبيت للمشتري الخيار حم ه عن ابن مسعود
ورواه عنه ايضا ابن اصبغ قال عبد الحق روي مرفوعا وموقوفا
قال ابن القطان وهذا منه مسالمة للحديث كانه لا عيب فيه الا
انه وقف ورفع وذا منه عجيب فان الحديث في غاية الضعف ثم اطال
في بيانه.

بين كل اذانين اي اذان واقامة فغلب وحمل احد الاسمين على الاخر
سايغ وشايع كالقمرين ذكره الزمخشري وتبعه القاضي فقال غلب
الاذان على الاقامة وسماهما باسم واحد وقال غيره لا حاجة الى
ارتكاب التغليب لان الاقامة اذان حقيقة لانها اعلام بحضور
وقت الصلاة كما ان الاذان اعلام بدخول الوقت فهي حقيقة
لغوية وتبعه التلمساني فقال الاسم الكلي منهما حقيقة لغوية ان الاذان
لغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اذان بفعل
الصلاة صلاة اي وقت صلاة والمراد صلاة نافلة ونكرت لتناول
كل عدد نواه المصلي من النفل وانما لم يجب على ظاهره لان الصلاة
بين الاذانين مفروضة والجزء ظق بالتخيير بقوله لمن شاء ان
يصلي فذكره دفعا لتوهم الوجوب قاله المظهر وانما حض امته على
صلاة النفل بين الاذانين لان الدعاء يرد بينهما ولشرف هذا
الوقت واذا كان الوقت اشرف كان ثواب العبادة فيه اكثر وبقية الخبر
عند البخاري وغيره ملائكة اي قالما ئلائكة قال ابن الجوزي فايدة
هذا الحديث انه يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلاة يمنع ان يفعل
سوى الصلاة الذي اذن لها فبين ان التطوع بين الاذان والاقامة
جايز حم ق عم عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه كلهم في
الصلاة.

بين كل اذانين صلاة الا المغرب فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل
يندب المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال
بغيرها كان ذلك ذريعة الى مخالفة ادراك اول وقتها ولم تكن الصحابة
يصلون بينهما يل كانوا يشرعون في الصلاة في أثنا الاذان وبين غروب
صلاة ركعتين قبلها قال في شرح مسلم قول من قال ان فعلها يودى
الى تفويت المغرب عند اول وقتها ممنوع انتهى البزار في مسنده عن
عبد الواحد بن غياث عن حيان بن عبيد الله بن بريدة عن ابيه
بريدة رضي الله تعالى عنه ثم قال البزار لا نعلم رواه غير حيان وهو
بصري مشهور لا باس به قال الهيثمي في موضع لكنه اختلط وفي اخر
فيه حيان بن عبد الله ضعفه ابن عدي وهو كذاب كذبه الغلابي
وتعقبه المولف بان الذي كذبه الغلابي غير هذا.

بين في رواية لمسلم ان بين الرجل اذا الانسان انما حض الرجل لان
الخطاب معه غالبا وبين الشرك بالله تعالى والكفر عطف عام على خاص
اذ الشرك نوع من الكفر وكرر بين لمزيد التاكيد والتعميم بالواو
هو ما وقع في جميع الاصول او عند ابي نعيم وابي عوانة او الكفر ترك
الصلاة اي تركها وصلة ما بين العبد وبين الكفر بوصله اليه
م في كتاب الايمان ت ه عن جابر رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه
البخاري رحمه الله.

بين الملحمة بفتح الميمين الحرب ومحل القتال من استحمّ الناس واختلطوا
او من اللحم لكثرة لحوم الموتى وفتح المدينة القسطنطينية ست
سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال ابن كثير يشكل بخبر
الملحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر حم د
في الملاحم ه في الفتن عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون
المهملة كما قال المناوي وفيه بقية فيه مقال انتهى واقول فيه
ايضا سويد بن سعيد.

بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برا يعني
استجاب الله دعاه وابراه من عاهته وفي رواية للطبراني ايضا
بين الركن والمقام ملتزم من دعا الله عز وجل من ذي حاجة او ذي
كربة او ذي غم فرّج عنه باذن الله طب عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما.

بين العبد

بين العبد والجنة اي دخولها سبع عقبات جمع عقبة كذا في نسخ ثم رايت في خط المصنف
عقاب اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى في الموقف الاعظم
يوم الفزع الاكبر اذا تعلق المظلومون بالظالمين قايلين يا رب انت الحكم
العدل فاقتص لنا منهم وقد يشكل بخبر القبر اول منازل الاخرة فان نجا
منه فما بعده اهون ابو سعيد النقاش بفتح النون وقاف مشددة وبمثناة
معجمة نسبة الى نقش الحيطان او السقوف في معجمه اي معجم شيوخه وابن
النجار في تاريخه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه.

بين يدي الساعة اي قدامها واصله ان يستعمل في مكان يقابل صدر
الشخص وبين يديه ثم نقل الى الزمن ايام الهرج فقال والاختلاط والشتا
الوقت الذي تقوم فيه القيامة وهي ساعة حقيقية يحدث فيها امر
عظيم حم طب عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه.

بين يدي الساعة فتن اي حروب وفساد في الاهوا والمذاهب
والمناصب كقطع الليل المظلم اي فتن مظلمة سود قطيعة جدا
وقطع الليل طايفة منه فاد احمد وابو يعلى والطبراني يصبح الرجل
مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع قوم دينهم بعرض
من الدنيا يسير انتهى قال الحسن فوالله لقد رايناهم صورا لا
عقولا واجسادا ولا احلاما فرايش ما روى باب طمع بين ون
بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع احدهم دينه بثمن العنز
ك عن انس بن مالك وفي اباب النعمان بن بشير رضي الله
عنهما.

بين يدي الساعة مسخ قلب الخلقة من شكل الى شكل وتحويل صورة الى
اقبح منها او مسخ القلوب وخسف اي غور في الارض وقذف اي رمي
بالحجارة من جهة السما قال التوربشتي هذا من باب التغليظ والتشديد
ه عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية وقال غريب
من حديث الثوري لم يكتبه الا من حديث ابراهيم بن بسطام عن
مومل.

بين العالم العامل بعلمه والعابد غير العالم سبعون درجة يعني ان
العالم فوقه بسبعين منزلة في الجنة ولا دواية للاصبهاني في الترغيب
مايه درجة ولا تدافع لامكان انه اراد بالسبعين التكثير لا التحديد
او ان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلما والعباد فر عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم قال الحافظ العراقي وسنده

ضعيف من طريقيه
بين كل ركعتين تحية الظاهر ان المراد في كل ركعتين تشهد ا يعني ان الاجب في النفل ان يتشهد في كل ركعتين والوصل مفوض بالنسبة اليه **هق عن عائشة** ام المومنين رضي الله تعالى عنها
بيس كلمة جامعة للذم مقابلة لنعم المقابلة لوجوه المدايح كلها قاله الحرالي **العبد عبد تجيل** تخامجة اي تخيل في نفسه شرفا وفضلا على غيره **وتجبر** تكبر من الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر **ونعى الله الكبير المتعال** اي وبيني ان الكبرياء والتعالي ليس الا لله الواحد القهار **بيس العبد عبد تجبر** من الجبروت فعلوت من الجبر القهر بان اختيش من الشهوات وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك عادة له **واعتدى** اي جبريته فمن خالف هواه قهره بقتل او غيره **ونعى الجبار الاعلى** الذي له الجبروت الاعظم وقد صغرت الدنيا بمن فيها من الخلق والخليقة في جنب جبروته **بيس العبد عبد سهى** بالالف مستغرقا في شؤون هذه الحطام الفاني **ولهى** بالاكباب على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب او نحو ذلك بغيبة عما خلق لاجله من العبادات **ونعى المقابر والبلا** اي معاينة المقبر بضمه ضمة يرعاها ويحوي اضلاعه ويبلى لحمه وجلده **بيس العبد عبد عتى وطغى** بان بالغ في ركوب المعاصي وتمرد حتى صار لا ينفع فيه وعظ ولا يوثر فيه زجر فصار ايمانه محجوبا والخلق الحسن والتكبر والطغيان مجاوزة الحد **ونعى المبتدا والمنتهى** اي نفخ في بدو الخلق وفي ابتداء وصيرورته ترابا اذ من كان من ذلك ابتداوه ويكون اليه انتهاوه فجدير بان يطيع الله تعالى في اوسط الحالين **بيس عبد يختل الدنيا بالدين** بتخفية ثم خامجة فمثناة فوقية اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة بخداع كما يطلب الصايد الصيد من قولهم ختل الصيد اذا اختفى له وختل الصايد اذا مشى للصيد قليلا قليلا فلا يحس به شبه فعل من يرى ودغا ودينا ليتوصل به الى المطالب الدنيوية بختل الذيب والصايد فهذا العبد متصنع مراهن قلت مبالاته بنفسه على الحقيقة انما بالي مما يعرض في العاجل فيطمئن معالم الايمان بحطام الدنيا واوساخها يظهر الخشوع عند لقا الخلق وينتفض الصوف تحسرا على ادبار امره ويظهر انه في هيئة الزاهدين ويظهر الانقباض ليهاب ويكون في فيئته كالسباع والذياب

والختل

والختل الخداع **بيس العبد عبد يتمحل الدين بالشبهات** التي هي محل تعارض الادلة واختلاف العلما او المكروه والمراد يتشبث بالشبهات ويول المحرمات **بيس العبد عبد طمع يقوده** قال الاشرف تقديره ذو طمع ويمكن جعل قوله فاعل يقوده متقدما عليه اي على فعله قال الطيبي وهو اقرب **بيس العبد عبد هوى يضله** اراد الهوى المقصور وهو هوى النفس **بيس العبد عبد رغب** بفتح الرا والغين بضبط المم **يزله** بضم الياو كسر الزاي بضبط المص اي حرص وشره على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير قال القاضي الرغب شره الطعام واصله سعة الجوف بمعنى الرحبة واضافة العبد اليه للاهانة لقولهم عبد البطن ولان مجامع همته واجتهاده مقصور اليه وعايد عليه ٥ ك في الرقاق **هب عن اسما** بفتح الهمزة وبالمد **بنت عميس** بضم المهملة وفتح الميم الخثعمية رضي الله تعالى عنها صحابية هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب قال البيهقي في الشعب سنده ضعيف انتهى وكذا ذكر البغوي والمنذري وصححه الحاكم وليس كما زعم فقد رده الذهبي وقال سنده مظلم **طب هب عن نعيم** بضم النون **بن حمار** قال الذهبي والصحيح هما رجلان رومي وروى عنه كثير بن مرة حديثا واحدا قال الهيثمي وفيه طلحة ابن زيد الرقي وهو ضعيف

بيس العبد المحتكر اي تحابس القوت الذي تعم حاجة الناس اليه ليغلو فيبيعه بزيادة فانه **ان ارخص الله الاسعار** اي اسعار الاقوات **حزن وان اغلاها فرح** فهو يحزن لمسرة خلق الله تعالى ويفرح لحزنهم وكفى به ذما ومن ثم حرم الشافعية الاحتكار قال القاضي السعر الغنية التي يشيع البيع بها في الاسواق سميت بها لانها ترتفع والتركيب لما له ارتفاع **طب هب عن معاذ** بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه بقية وحاله معروف وثور بن يزيد ثقة مشهور بالقدر

بيس فعل ذم **البيت الحمام ترفع فيه الاصوات** فيشوش الغفلة عن الشغل بالذكر **وتكشف فيه العورات** اي غالبا بل لا يكاد يخلو عن ذلك لان ما تحت السرة الى فوق العانة لا يعده الناس عورة فهم لا يتفكون عن كشفه وقد الحقه الشرع بالعورة وجعله كحريمها ولهذا يسن اتخاذ الحمام قال بعضهم لا باس بدخول الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار

للواس يستر عينيه عن النظر عد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
وفيه صالح بن احمد القيراطى البزار قال في الميزان قال الدارقطني
متروك كذاب دجال ادركناه ولم نكتب عنه وقال ابن عدى يسرق
الحديث ثم ساق له هذا الخبر فما اوهمه اقتصار المصنف على عزو الحديث
لابن عدى من انه خرجه واقره غير صواب

بيس البيت الحمام بيت **لا يستر** اى لا يستر فيه العورة عن العيون
وما لا يطهر بضم الياء وشد الهاء وكسرها لكونه مستعملا غالبا
وهذا تمام المرفوع ثم قالت عايشة رضى الله تعالى عنها عقب رفعها
له كما هو ثابت في رواية مخرجه البيهقي وما يسران لها مثل احد ذهبا
وانها دخلت الحمام قالت لوان امراة اطاعت زوجها وحفظت فرجها
ثم اذنت زوجها بكلمة ماتت والملايكة تلعنها انتهى **هب** من حديث
يحيى بن ابى طالب عن ابى حباب عن عطا **عن عايشة** رضى الله عنها
ويحيى اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال وثقه الدارقطني وقال
موسى بن هارون اشهد انه يكذب وابو حباب هو يحيى بن حبيبة
اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النساى وآله دارقطني
انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال لا يصح وقال
القطان لا استحل ان اروى عن ابى حباب وقال الغلاس متروك
الحديث

بيس الشعب الكسر الطريق او الطريق في الجبل **جياد** قالوا يا رسول
الله لم ذاك قال **تخرج دابة** اى تخرج منه دابة الارض **فتصوخ**
ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين جانبا طرفا السما والارض
والمشرق والمغرب **طب عن ابى هريرة** رضى الله عنه قال الهيثمي فيه بن
عبيد الله بن عمر وهو ضعيف وفي الميزان فيه رباح بن عبيد الله بن
عمر وهو ضعيف قال احمد والدارقطني منكر الحديث وفي اللسان
قال البخاري لم يتابع عليه رباح وذكره العقيلي وابن الجارود
في الضعفا

بيس الحمام طعام العرس يطعمه الاغنيا استيناف جواب عن سايل
عن كونه مذموما **ويمنعه المساكين** والفقرا فهو لذلك مذموم
وقضيته انه اذا لم يخص بدعوته الاغنيا ولم يمنع منه المساكين لا يكون
مذموما وهو ظاهر والاجابة اليه حينيذ واجبة **قط في افراده** بن
مدرك عن ابى هريرة رضى الله عنه

بيس القوم

بيس القوم قوم لا ينزلون الضيف اى لا ينزلونه عندهم للقيام بضيافته
فان الضيافة من شعاير الاسلام فاذا اجمع اهل محلة على تركها دل على
تهاونهم بالدين **هب** وكذا الطبراني **عن عقبة بن عامر** الجهني رضى الله عنه
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة

بيس القوم قوم يمشي المومن فيهم بالتقية والكتمان اى يتقي شرهم
ويكتم عنهم حاله لما علمه من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار اذا ارادوا
سيية افشوها ونشروها واذا اراد واحسنة كتموها وستروها
ومن ثم استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم ممن هذا حاله كما تقدم في
ادعيته فيظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلافه **فر عن ابن مسعود**
رضى الله عنه وفيه يحيى بن سعيد العطار اورده الذهبي في الضعفا
وقال بين الضعف عن سوار بن مصعب قال س وغيره متروك وقال
خ منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر

بيس المكسب اجر الزمارة بفتح الزاى وشد الميم الزانية كذا في المغرب
والنهاية والقاموس وغيرها فهو نهي عن كسب المغنية وقيل بتقديم
الراء على الزاى من الرمز الاشارة بنحو حاجب او عين والزواني تفعله قال
تعلب الزمارة البغي الحسنا **ومن الكلب** وتوسطا فان اكله من اكل اموال
الناس بالباطل لعدم صحة بيعه **ابو بكر بن مقسم في جزيه عن ابى هريرة**
رضى الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

بيس مطية الرجل اى بعيره فعيلة بمعنى مفعولة **زعموا** بفتح كلمة زعموا
الاداة التي عن التكلم بكلام لم يسمعه من غيره ولا يعلم صحته او عن اختراع
القول باسناده الى من لا يعرف فيقول زعموا ان قد كان كذا وكذا
فيتخذ قوله زعموا مطية يقطع به اودية الاسراب وقيل سماه مطية
لانه يتوصل بهذا المقصود من اكذاب شي في المشيه كما انه يتوصل الى موضع
بواسطة المطية واكثر ما ورد في القران فهو في معرض الذم وانما صح الاسناد
اليه والفعل لا يسند اليه لان المراد منه وهو التقدير دون التعنى
قال الخطابي واصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن لحاجة والسفر
لبلد ركب مطية وسافر فشبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يقدم
الرجل امام كلامه ويتوصل به لحاجته من قوله زعموا بالمطية وانما يقال
زعموا في حديث لا اسناد له وعليه فلعل قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم
من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكي والتثبت فيه لا رويه
حتى يجده مغزوا الى ثبت **حم د** في الادب **عن حذيفة** رضى الله تعالى عنه

قال الذهبي في المهذب فيه ارسال وقد قال ابن عساكر في الاطراف حديثه
منقطع لانه من رواية عبد الله بن زيد الجرمي عن حذيفة وهو لم يسمع
منه

بئيس فعل ذم **ما** موصوفة اى شيء كان **لاحدكم ان يقول** هو المخصوص
بالذم **نسيت اية كيت وكيت** بفتح التاء اشهر من كسرها اى كذا وكذا
وجه الذم دلالة هذا القول على تفريطه بعدم ملازمة تلاوة القرآن
ودرسه نسب الفعل الى نفسه وهو فعل الله او هو خاص بزمن النبي
صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء الذي ينزل
ويدل عليه قوله **بل هو نسي** فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله تعالى
انساهم لما لهم فيه من الحكمة ذكره الخطابي كغيره قال الطيبي قوله
بل نسي اضراب عن القول لنسبة القول الى النفس المسبب عن عدم
التفاهد الى القول بالانسا الذي هو من فعل الله سبحانه وتعالى
من غير تقصير منه اى لا تقولوا ذلك القول بل قولوا ما قيل في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد له ما روى عن عايشة رضي الله تعالى
عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول بالليل فقال
يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا انه كنت نسيتها قال ابو عبيد
اما الحريص على حفظ القرآن المداوم على تلاوته لكن النسيان
يغلبه فانه يدخل في هذا وقيل معنى لنسي عقب بالنسيان على
ذنب او سهو تعهده للقرآن من قوله تعالى فنسيتها اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى **حم ق ت ن عن ابن مسعود** رضي الله تعالى
عنه

البادي لخاه المسلم **بالسلام** اذ القيه **بري من الصرم** بفتح الصاد
المهملة وسكون الراء القطع فاذا تلاقى الرجلان ثم تلاقيا
فحرص احدهما على البداة بالسلام دون الاخر فقد خلص من انه
البخيل ان ه ونه **حل** من حديث محمد بن يحيى بن منده عن عبد الرحمن
ابن عمرو بن وستة عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي اسحاق
عن ابي الاحوص **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه وقال غريب تفرد
به عن الثوري ابن مهدي

البادي بالسلام بري من الكبر بالكسر العظمة وفي رواية لابن منيع
البادي بالسلام اولى بالله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما
قبله من يلقى صاحبه وهما سيان في الوصف بان لا يكون احدهما

راكبا

ردكبا والاخر ماشيا او ماشيا والاخر قاعدا الى غير ذلك والا فالراكب يبدأ
الماشي والماشي القاعد كما في الحديث الاتي فلا تدافع بين الحديثين
هب خط في الجامع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفيه ابو الاحوص
قال ابن معين ليس بشيء اورده الذهبي في الضعفاء

البحر حقيقة الماء الكثير المجتمع في فسحة من الارض سمي بحرا لعمقه واتساعه
ويطلق على الملح والعذب والمراد هنا الملح **من جهنم** كناية عن انه
ينبغي تجنبه ولا يلقي العاقل نفسه الى المهالك ويوقعها مواقع الخطأ
الا لامر ديني فالقصد بالحديث تهويل شان البحر وتهويل خطر
ركوبه فان راكبه متعرض للافات المتراكمة فان اخطاته ورطة
جذبته لحوت نخالبها وكان الغرق رديف الحرق والحرق خليف
الغرق والا فات تشرع الى راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن
لامسها ودانيها **ابو مسلم** ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باعر
ابن كسر الكشي **الكجي** بكسر الكاف وشد الجيم نسبة الى الكج وهو الجص
لانه كان يبني دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكج والكر منه فقيل
له ذلك وقيل له الكشي نسبة الى جده الاعلى عائش حي خير احق روى
عنه القطيعي وغيره **في سننه** وكذا اورده احمد كما في الدر ولعل
المم اغفله ذهولا **ك هق** من حديث ابي عاصم عن محمد بن حي عن
صفوان بن يعلى **عن يعلى** بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام
ابن ابية بضم الهمزة وفتح الميم وشد التحتية التميمي المكي وهو يعلى
ابن بن منيه بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي امه من سلمة
الفتح شهد حنينا والطايف وتبوك وكان جوادا خيرا قال في المهذب
لا اعرف ابن حي

البحر الطهور ماوه بفتح الطا البالغ في الطهارة قاله لما سالوه
استوضا بماء البحر ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض به ليقرن
الحكم بعلته وهي الطهورية المتفاهية في بابها وود فعا لتوهم حمل
اللقطة نعم على الجواز وهذا وقع جوابا للسايل ومن حاله كما لمن
سافر في البحر ومعه ماء قليل تخشى ان تظهر به عطش فبين ان
ذلك وصف لازم له ولم يقل ماوه الطهور لانه في هذا المقام اشد
اهتماما بهذا الوصف الذي اتصف به الما المجوز للوضوء وهو الطهورية
فالتطهير به حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن
بعضهم من عدم الاجزا به مردود او من يف **الحل ميتته** اى الحلال كما في رواية

سوار سالوا عن ما البحر فاجابهم عن مايه وطعامه لعلمه بانه قد يعوز جميع
الزاد فيه كما يعوزهم الماء فلما جمهم الحاجة انتظم الجواب بما قاله ابن
العربي وذلك من محاسن الفتوى بان ياتي باكثر مما يسال عنه تتميما
للفايدة وافادة لعلم اخر غير المسول عنه وبناكه ذلك عند ظهور
الحاجة الى الحكم كما هنا لان من توقف في طهورية ماء البحر فهو عن العلم
بحل ميتته مع تقديم تحريم الميتة اشد توقفا قال البحري وهذان
الحكمان عامان وليسا في مرتبة واحدة ولا خلاف في العموم في حل
ميتته لانه عام مبتدا لا في معرض الجواب عن مسيول عنه والثاني ورد
مبتدا بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند القايلين به ولو
قيل في الاول ان السوال وقع وكون مايه طهورا بقيد الوضوء وغيره
فهو اعم من المسيول عنه لكان كوجه ولفظ الميتة مضاف الى البحر
ولا يجوز حمله على مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم
الميتة وان كانت الاضافة سايغة بحكم اللغة بل هو محمول على الميتة
من دوابه المنسوبة اليه مما لا يعيش الا فيه وان كان على غير صورة
السمك كالكلب وخنزير ٥ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا
الحديث اصل من اصول الاسلام تلقته الامة بالقبول وتداولته
فقهاء الامصار في سايير الاعصار في جميع الاقطار ورواه الايمة
الكبار ومالك والشافعي والاربعة واصحاب السنن الاربعة والدارقطني والبيهقي
والحاكم وغيرهم من عدة طرق قيل يا رسول الله انا نركب البحر
ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا بماء
البحر فقال هو الطهور ماوه الحل ميتته قال الترمذي حسن صحيح
وسالت عنه خ فقال هو صحيح وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن
مندة وغيرهم وانما اقتصر المصنف على عزوه لابن ماجة لانه بلفظ البحر
في اوله ليس الا فيه ويجب من العزو الى جماعة مع سعة نطاقه كيف ذكر
انه لم يره فيما وقف عليه من كتب الحديث مع كونه في احد دواوين الاسلام
المتداولة ٥

البخيل اي الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدا **من ذكرت عنده**
اي ذكر اسمه بمسمع منه وقال في الاتحاف وهذا صادق بذكر اسمه
وصفته وكنيته وما يتعلق به من المعجزات **فلم يصل علي** لانه بخل
على نفسه حيث حرمها صلاة الله عشرا اذا هو صلى واحدة ومنع
ان يكمال له بالمكيال الاوفى فهو كمن ابغض الجود حتى لا يجب ان يجاد

عليه

عليه بخله ترك الصلاة عليه ببخله بانفاق المال في وجوه البر ثم اشتق بعاسم
فاعل فجرت الاستعارة في المصدر اصلية وفي اسم الفاعل تبعية او شبه
تاركها على طريق الاستعارة المكنية عن ترك انفاقه في وجوهه ثم اثبت له
البخل تخييلا لانه كانه من جنسه تلويحا بمحرمانه من الاجر وايذانا بان
من تكاسل عن الطاعة بسبب بخيلا قال الفاكهاني وهذا اقبح بخل واشنع
بخيل لم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو يقوى القول بوجوب
الصلاة عليه كلما ذكر تبيه قوله من ذكرت عنده قال المولف
كذا الرواية واورده الطيبي بلفظ البخيل الذي ذكرت عنده وقال
الموصول الثاني مزيد مفخم بين الموصول وصلته كما في قراءة زيد
ابن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم **حم ت ن حب ك** في الدعا
من حديث عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه **عن جده الحسين**
ابن علي رضي الله تعالى عنهم قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وظاهر
صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام واله
لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجاب فقد عزاه
نفسه في الدر رعن الترمذي من حديث الحسين وقال ابن حجر
في الفتح اخرجه باللفظ المذكور الترمذي والنسائي وابن حبان
والحاكم واسماعيل القاضي واطنب في تخريج طرقه وبيان الاختلاف
فيه من حديث علي ومن حديث ابنه الحسين ولا يقصر عن درجة
الحسن انتهى واقتصار المصنف على عزوه لابن حبان والحاكم من حديث
الحسين وحده قصور او تقصير ومن لطايف اسناده انه من رواية
الاب عن الجد ٥

البذا بفتح الباء وبالبيز والمد ويقصر الفحش في القول **شوم** ضد
اليمن واصله الهمزة مخفف واوا **وسوء الملكة لوم** اي الاساءة
الى المماليك ونحوهم دناة وشح نفس وسوء الملكة يدل على سوء
الخلق ونحو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار تنبيه
قال الراغب البذا الكلام القبيح يكون من القوة الشهوية طورا
ومن القوة الغضبية طورا فمتى كانت معه استعانة القوة المفكرة كان
منه السباب ومتى كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد نطقا
كما يرى ممن فاز غضبه وهاج هايجه تتمة قالوا علاج من ابتلي
بالبذا والفحش والسفه تعويد لسانه القول الجميل ولزوم الصمت
او الذكر فان الاكثار منه يزيل هذه الدا **ط ب عن ابي الدرداء** رضي الله

نقال عنه قال البيثمي وفيه عبد الله بن عرادة وثقه ابو داود وضعفه
ابن معين انتهى
البذاذة بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال الراوي يعني التقحل
بالقاف والحا المهملة رثاثة الهيئة وترك التزفه وترك ادامة
التزين والتنظم في البدن والملبس ايثارا للخمول بين الناس
من الايمان اي من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وكفا
للنفس عن التخر والتكبر لان قصد اظهار الفقر وصيانة المال
والا فليس هذا من الايمان بل عرض المتمة للكفرات واعرض عن
شكر المنعم المنان فالحسن والقبيح في امثال هذا بحسب قصد
القايم بها انما الاعمال بالنيات تنبيه قال ابن عربي عليك
بالبذاذة فانها من الايمان وورد اخشوشنوا وهي من صفات
الحاج وصفات اهل يوم القيامة فانهم غبر شعث حفاة وذلك
انفي للكبر وابعد للعجب والزهو والخيلاء والصلف وهي امور
ذميمة الشرع والعرف فلذلك جعلها من الايمان والحقها شعبة
قان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
ولا شك ان الزهو والعجب والكبر اذى في طريق سعادة المومن
ولا يماط هذا الاذى الا بالبذاذة فلذلك جعلها من الايمان
حم ه في الزهد **ك** في الايمان من حديث صالح بن صالح عن عبد الله
ابن ابي امامة **عن ابي امامة** اياس بن ثعلبة **الحارثي** رضي الله عنه
قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا يوما عنده
فقال الا تستمعون الا تستمعون فذكره قال ك احتج به م بصالح
واقره الذهبي وقال العراقي في امالية حديث حسن وقال الديلمي
هو صحيح ورواه عنه ابو داود في المراسيل وقال ابن حجر في المفتح
بعد عزوه لحديث صحيح فما اوهمه صنيع المصم من تفرد ابن ماجة
غير جيد
البر بكسر اي الفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس كالبر في
تقدية البدن وقوله البر اي معظمه فالحصر مجازي وضده الفجور
ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا
او ندبا والاثم ما نهي عنه وتارة يقابل البر بالعقوق فيكون
هو الاحسان والعقوق الاساءة **حسن الخلق** اي التخلق مع الخلق

والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل
الندى وان يجب للناس ما يجب لنفسه وهو راجع لتفسير البعض له بانه
الانصاف في المعاملة والرفق في المجادلة والعدل في الاحكام والاغضاء
في العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحميدة **والاثم ما حاك**
في صدرك اختلج في النفس وتردد في القلب ولم يمازج نوره ولم يطمئن
اليه **وكرهت ان يطلع عليه الناس** اي وجوههم وامثالهم الذين
يستحي منهم وحمله على العموم بعيد والمراد بالكراهة هنا الدينية
الجازمة فخرج العادية كمن كره ان يركب بين مشاة لنحو تواضع وانما
كان التاثير في النفس علامة للاثم لانه لا يصدر الا لشعورها بسوء
عاقبته وظاهر الخبران مجرد خطور المعصية اثم لوجود الدلالة
ولا مخصص وذا من جوامع الكلم لان البر كلمة جامعة للخير والاثم
جامع للشر وقال الحرالي الاثم سوء اعتداء في قول او فعل او حال
ويقال للكذوب اثوم لاعتدائه في القول على غيره **حد** ه في الادب
م ت في الزهد **عن النواس** بفتح النون وشد الواو **ابن سمعان** بكسر
المهملة وفتحها الكلابي رضي الله تعالى عنه قال سال رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الاثم والبر فقد كره واستدركه الحاكم فوهم
وعجب ذهول الذهبي عنه في اختصاره
البر ما سكنت اليه النفس واطمان اليه القلب قال الراغب قابل
الاثم بالبر وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما اذ الاثم
اسم لتلك الفعال المتبطية عن الثواب ويضمنه معنى التبطو قال

الشاعر

جمالية تكلتني بالرداف ... اذا كذب الاثمات البجرا

والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب لانه سبحانه
فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وذكره في طبعهم حبه **وان**
افتاك المفتون اي جعلوا لك رخصة وذلك لان على قلب المومن
نورا يتقده فاذا ورد عليه الحق التقى هو ونور القلب فاشترجا
وايتلفا فاطمان القلب ونفس واذا ورد عليه الباطل نفر نور القلب
ولم يمازجه فاضطرب القلب وانما ذكر طمانينة القلب مع النفس
اليه اثانيا بان الكلام في نفوس ماتت منها الشهوات وزالت عنها حجب
الظلمات فالنفس المركبة في الكدورات المحفوفة بحجب اللذات
تطمين الى الاثم والجميل وتسكن اليه ويستقر فيها الشر والباطل واعلم

والخلق

بالجمع بينهما ان الكلام في نفس ريضت وتمرنت حتى تحلت بانوار اليقين
قال بعض الصوفية وانما اشتبه على عالمنا الظاهر الحرام بالحلال احيانا
لانهم افسد والشاهد الذي في قلوبهم كما افسد واعفن لهم بحب الدنيا
فدنسوها وافسد وا ايمانهم بالطمع فاستموه وافسد واجوا رحيهم
الظاهرة بالسحت فلطخوها وافسد واطريقهم الى الله عز وجل فسدوها
فليس لاهل التخليط شئ من هذه العلامات لان الحق الاعظم الذي
تتشعب منه الحقوق لا يسكن الا في قلب طاهر وكف الحكمة واليقين
حم عن ابي ثعلبة بفتح المثلثة **الخشني** بضم المعجمة وفتح الشين وكسر
النون اسمه جرثوم او جرهم او باسم قال قلت يا رسول الله اخبرني بما
يحل لي ويحرم فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في البصير ثم
ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات

البر بالكسر **لا يبلى** لا ينقطع ثوابه ولا يضيع بل هو باق عند الله تعالى
وقيل اراد الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره في الدنيا والاخرة
والذنب لا ينسى اي لابد ان يجازى عليه لا يضل ربي ولا ينسى
وفيه به على تحذير دقيق يغلط الناس فيه وهو انهم لا يرون تاثير الذنب
فينسه الواحد منهم ويظن انه لا يغير بعد ذلك قال

اذا لم يغبر حايطي في وقوعه فليس له بعد الوقوع غبار

قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلكت هذه البلية من الخلق وكم
زالت من نعمة وكم جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلماء فضلا
عن الجهال ولم يعلم المغتر ان الذنب ينقض ولو بعد حين كما ينقض السم
والجرح المندمل على دغل **والدين لا يموت** فيه جواز اطلاق الدين
على الله تعالى لوضح الخبر **اعمل ما شئت** تهديد وتشديد وفي رواية
بدله لكن كما يجب **كما تدين تدان** اي كما تجازي تجازى يقال دنته بما
صنع جزيته ذكره الديلمي ومن مواعظ الحكما عباد الله الحذر الحذر
فوالله لقد ستر حتى كانه غفر ولقد امهل حتى كانه اهمل **ب عن ابي**
قلابة بكسر القاف وخفة اللام **مرسلا** ورواه ايضا كذلك البيهقي
في الزهد وفي الاسماء وصله احمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه
باثبات ابي الدرداء من قوله وهو منقطع مع وقفه ورواه ابو نعيم
والديلمي مسندا عن ابن عمر مرفوعا وفيه يحيى بن عبد الملك الانصاري
ضعيف وجيبئذ فاقتصار المصنف على رواية ارساله تصور او تقصير
البربري نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفون بين اليمن والحبشة

كان سودان

وصياتي في خبر ظاهره بنافيه **ع طس هب عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
رجال ابي يعلى رجال الصحيح وقال المنذري رواته الصحيح

تسمعون بفتح فسكون **ويسمع** مبني للمفعول **منكم** خبر بمعنى الامر اي تسمعوا
مني الحديث وتبلغوه عني ويسمعه من بعدي منكم قال الزمخشري وانما يخرج
الامر في صورة الخبر لمبالغة في ايجاب ايجاد المامور به فيجعل كانه يوجد فهو
مخبر عنه **ويسمع** بالبنا للمجهول **ممن يسمع** بفتح فسكون اي ويسمع الغير من
الذي يسمع **منكم** حديثي وكذا من بعدكم ولهم جرا وبذلك يظهر العلم وينشر
التبليغ وهو الميثاق الماخوذ على العلما قال العلائي لهذا من معجزاته صلى
الله عليه وسلم التي وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكونوا نقلة
العلم وقد امتثلت الصحابة رضي الله تعالى عنهم امره ولم يزل يتنقل عنهم افعاله
واقواله ويتلقى ذلك عنهم التابعون ويتنقلونه الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك
في كل عصر الى الان **حم د ك عن ابن عباس** رضي الله عنه قال ك صحيح ولا
علة له واقره الذهبي وقال العلائي حسن وظاهر صنيع المصنف ان ذا
هو الحديث بتمامه والامر من خلافه بل بقيته ثم ياتي من بعدهم قوم سمان
يحبون السمن ويشهدون قبل ان يسالوا

تسموا باسمي محمد واحمد وحقيقة التسمية يعرف الشئ بالشئ لانه اذا وجد
فهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه فجاز تعريفه بوم وجوده او الى
ثلاثة ايام او سبعة او فوقها والامر واسع وهذا نص صريح في الرد على
من منع التسمي باسمه كالتكني قال المصنف مختصرا لاذكار وافضل
الاسما محمد **ولا تكنوا** بفتح الثاء والكاف وشد النون وحذف احدى
التاءين او بسكون الكاف وضم النون **بكنيتي** الى القاسم اعظاما لحرمتي
فيحرم التكني بمن اسمه محمد وغيره على الاصح عند الشافعية وجوز
مالك التكني بعده بدحتى لمن اسمه محمد وقوله تسموا جملة من فعل
وفاعل وباسمي صلة وكذا ولا تكنوا بكنيتي وهو من عطف منفي على مثبت
ولهذا قاله حين ناداه رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال له لم اعنك انما
دعوت فلانا قال الحراني والتسمية ابدا الشئ باسمه للسمع في معنى الصور
وهذا ابدا الشئ بصورته في العين تنبيه من الغريب ما قيل انه يحرم
التسمي باسمه والتسمي بالقاسم ليلا يكنى ابوه ابو القاسم حكاهما النووي
في شرح مسلم فاما الثاني فمحتمل واما الاول فيكاد يكون باطلا لتمام الاجماع
وظاهر كلامهم انه انما كنى ابا القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد
اخرج البيهقي وابن الجوزي وغيرهما عن انس رضي الله عنه قال لما ولد لابراهيم

ابن المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفس النبي صلى الله عليه
منه حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قاله ابن اسحق
عقبه وقد نهى ان يكنى بكنيته هذا لفظه وقضيته الحرمة كما في القاسم لكن قد
يقال انما حرم التكني بابي القاسم لانه كان ينادى به لكونه اول ولد ولد
له فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم **حم ق ت ه عن انس** بن مالك رضي
الله عنه قال نادى رجل رجلا يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا
ق ه عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له
لا تدعه يسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حامله
على ظهره فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام
محمد فمنعني قومي فذكره قال ابن حجر وفي الباب ابن عباس وغيره رضي الله
عنهم

تسموا باسماء الانبيا لفظ امر ومعناه الاباحة لانه خرج على سبب وهو تسمية
باسمي وانما طلب التسمي بالانبيا عليهم الصلاة والسلام لانهم سادة بنى ادم
واخلاقهم اشرف الاخلاق واعمالهم اشرف الاعمال واسماؤهم اشرف الاسماء
فالتسمي بها شرف للمسمي ولو لم يكن فيه من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه
ويقتضي التخلق بمعناه لكفى به مصلحة مع ما فيه من حفظ اسماء الانبيا
عليهم الصلاة والسلام وذكرها وان لا تنسى فلا يكره التسمي باسمائهم
بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب
وكان مذهب عمر رضي الله تعالى عنه كراهته ثم رجع كما ياتي وكان لطلحة
عشرة اولاد كل منهم اسمه اسم نبي والزبير عشرة كل منهم يتسمى باسم شهيد
فقال طلحة انا اسميهم باسماء الانبيا وانت باسماء الشهدا فقال انا
اطمع في كونهم شهدا وانت لا تطمع في كونهم انبيا **واحب الاسما الى الله تعالى**
عبد الله وعبد الرحمن لان التعلق الذي بين العبد وبين الرب انما هو
العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبده بالرحمة المحضة فبرحمته
كان وجوده والغاية التي اوجده لاجلها ان يتالهه محبة وخوفا ورجاء
واجلالا وتعظيما ولما غلبت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من
الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر **واصدقها حارث**
وهمام اي لانه يكثر مسماهما عن حقيقة معناهما **واقبحها حرب ومرة**
لما في حرب من الشناعة وفي مرة من المرارة وقيس به ما اشبهه كحنظلة وضرار
وبخوذلك **فقد ذكر عن ابي وهب الجشمي** بضم الجيم وفتح المعجمة واخره ميم

نسبة

نسبة الى قبيلة جشم بن الخزرج من الانصار صحابي توفي الشام قال ابن القيم
فيه عتيل بن سبيب قال والصواب عقيلة

تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم وفي رواية لعبد بن حميد تسبونهم
بدل تلعنونهم وهذا استفهام انكاري محذوف الهمزة قال القاضي انكر
اللعن اجلالا لاسمه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة ادم عليه الصلاة
والسلام انتهى وشذ ت طائفة فاخذوا من الحديث منع التسمي محمدا
وايدوه بان عمر رضي الله عنه كتب الى الكوفة لا تسموا احدا باسم نبي وبان
جماعة بتغيير اسما انبيايهم محمد ور وبمنع دلالة الحديث على ذلك اذ
مقتضاه النهي عن لعن من اسمه محمد لا عن التسمية به وقد مرت النصوص
الدالة على الاذن فيه بل ياتي اخبار تدل على الترغيب كقوله ما ضر احدكم
ان يكون في بيته محمد واحمد وقوله ما اجتمع قوم في مشورة فيهم من اسمه
محمد الحديث وبان كتابة عمر رضي الله تعالى عنه كانت لكونه سمع رجلا
يقول لابن اخيه محمد بن زيد فعل الله بك يا محمد وصنع فقال لا اراى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسب والله لا يدعى محمد ابدا وكتب بذلك
وامر به قد كره جماعة سماهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك فترك
قال الطيبي امرا ولا بالتسمي باسماء الانبيا فاراك فيه نوع تزكية لنفسه
وتنويها بشانها فترله الى قوله لصب الاسما الخ لان فيه خضوعا واستكا
ثم تطرق الى ان العبد قد يقصر ولم يتمكن من اداءها فلا يصدق عليه الامر
فنزل الى قوله حارث وهمام **البزار** في مسنده **ع ك** في الادب من حديث
الحكم بن عطية عن **ثابت عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي والحكم
ثقة بعضهم وهو لين انتهى وقال ابن القطان رواه البزار وفيه الحكم
ابن عطية وهو واه قال احمد لا باس به لكن ابو داود روى عنه احاديث
منكرة وهذا من روايته عنه وقال البيهقي رواه ابو يعلى والبزار وفيه
الحكم بن عطية وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح
وقال ابن حجر في الفتح خرجه البزار وابو يعلى وسنده لين

فصل في التاء الفوقية مع الصاد المهملة

تصافحوا من الصفحة والمراد افضا بصفحة اليد الى صفحة اليد **تذهب**
الغل اي الحقد والضغن **من قلوبكم عد عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الاصبهاني في الترغيب وخرجه مالك في الموطا
عن عطا مرسلا قال المنذري رواه مالك من هذا مفصلا قال وقد

اسند من طريق فيها مقال يشير الى هذا الحديث ابن عدى المذكور وقال
ابن المبارك حديث ما لك جيد •
تصدقوا فسيأتى عليكم زمان يستغنى الناس فيه عن المال لظهور
الكنوز وكثرة العدل وقلة الناس وقصر امالهم او لظهور الاشراط
وكثرة الفتن بحيث يمشى الرجل فيه بصدقته يلتمس من يقبلها منه
فيقول الانسان الذى يأتيه بها يعنى الذى يريد المتصدق ان
يعطيه الصدقة لوجئت بها الىّ بالامس حيث كنت محتاجا اليها لقبلتها
منك فاما الان وقد كثرت الاموال استغنينا بما نفسنا وانما نقصد نجاة
بجيئنا فلا حاجة لى فيها اى فى قبولها فيرجع بها ولا يجد من يقبلها منه
وكيف ما كان فهو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع فى زمن عمر
ابن عبد العزيز فليس من الاشراط ببعيد جدا وفيه حث على الاسراع
بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى
بغنا المستحق ففى التقدير لا يخلص ذمة المغنى الماطل حم ق ت فى الزكاة
عن حارثة بكاف مهملة ومثلثة ابن وهب الخزاعى صحابى ترك الكوفة وهو
ربيب عمر بن الخطاب رضى الله عنهما •
تصدقوا فانه الصدقة فكاكم من النار اى هى خلاصكم من نار جهنم
لان من تمرتها ازالة سوء الظن بالله تعالى عن العبد المردى فى النار
وتكذيب الشيطان فيما يعده من الفقر من الاعتقاد فيها طس حل
وكذا ابو الشيخ والديلمى عن انس رضى الله تعالى عنه قال الهيثمى
رجاله ثقات انتهى وكانه لم يصد رعن محرر فقد قال الدارقطنى
تفرد به الحارث بن عمير عن حميد قال ابن الجوزى قال ابن حبان الحارث
روى عن الاثبات الموضوعات •
تصدقوا ولو بتمرة وفى رواية ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع
قال الزمخشرى يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايع كما يورث الشبعان
كظة على ما جده قلا تستقلوا من الصدقة شيأ وقيل المراد المبالغة
لا حقيقة التمرة لعدم غنايها وقف اعرابى على الدقيلى وهو يأكل تمرا
فقال شيخ لهم غابر ماضمين وواقد محتاجين اكلنى العقر وردد لى
الدهر ضعيفا مسندا فقاوله تمرة فضرب بها وجهه وقال جعلها الله
حظك من حظك عنده وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار قال الطيبى
اصله يذهب الخطيئة لقوله ان الحسنات يذهبن السيئات ثم فى الدرجة
الثانية تمحو الخطيئة لجز اتبع السيئة الحسنة تمحها ثم فى الثالثة تطفئ الخطيئة

لمقام

تفكروا فى خلق الله اى فى مخلوقاته التى يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا
كالسموات بكواكبها وحركاتها ودوارتها فى طولها وعرضها والارض وما
فيها من جبالها ومعادنها وانهارها وبحارها وحيواناتها ونباتها وما
بينهما وهو الجو بغيومه وامطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما
اشبه ذلك فلك تتحرك ذرة منه الا والله سبحانه الوفى من الحكمة
شاهدة له بالوحدانية دالة على عظمته وكبريايه والتفصيل
يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال
القاضى وهذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله وفى
كل شئ له اية تدل على انه تعالى واحد الا ترى الى بضعة السماء ذات
الطرايق ورفعه الفلك فوق رؤس الخلايق واجرايه انما بلا سايق
وارساله الريح بلا عايق والسموات تدل على نعته والفلك يدل
على حسن صنعته والرياح نشر من نسيم رحمته والارض تدل على
تمام حكمته والانهار تنفجر بعذوبة كلمته والاشجار تخبر بجميل صنعته
ولا تتفكروا فى الله فتهلكوا لان للعقول كما قال ابن عز ى حد
تقف عنده من حيث هى تفكر وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود
لذاته وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول به وما اخذه
الفكر به انما يقوم صحيحه من البراهين الوجودية ولا بد بين
الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجه به يكون
التعلق له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول وقد يصح ان
يجتمع الخلق والحق فى وجه ابدا من حيث الذات بل من حيث ان
هذه الذات منعوتة بالالوهية فهذا حكم اخر تستقل العقول
بادراكه وكم من عاقل يدعى العقل الرصين من العلما النظار يقول
انه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكرى وهو غالط
لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات راجع الى الوجود
والسلب الى العدم والمنفى والمنفى لا يكون صفة ذاتية لان الصفات
الذاتية للموجودات انما هى ثبوتية فما حصل هذا الفكر المتردد بينهما
من العلم بالله على ما ابو الشيخ فى العظمة عن ابى ذر الغفارى رضى
الله عنه •
تفكروا فى الاء الله اى النعم التى انعم بها عليكم قال القاضى والتفكر
فيها افضل العبادات ولا تتفكروا فى الله فانه العقول تتحيره فيه فلا
يطيق مدا لبصر اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل ساير

الخلق لحوال البصائر مع بالاضافة الى جلاله كبصر الخفاش بالاضافة الى نور
الشمس فلا تطيقه البتة نهارا وتتردد ليلة تنتظر في بقية نور الشمس
فحال الصدد يقين لحال الانسان في النظر الى الشمس فانه لا يقدر على
نظرها ولا يطيق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكف النظر
الى ذات الله يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب
ان لا يتعرض لمجاري التفكر في ذاته وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله
تنبيه قال الراغب نبه بهذا الخبر على ان غاية معرفة الانسان ربه
ان يعرف اجناس الموجودات جواهرها واعراضها المحسوسة والمعقولة
ويعرف اثر الصنعة فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثلها
لانها بل هو الذي يصح ارتفاع كلها مع بقايه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه
ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلف لقصور الافهام عن بعضها
واستثقال البعض بالضروريات جعل تعالى لكل انسان من نفسه
وبدنه عالما صغيرا وجد فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير
ليجري ذلك من العالم مجرى مختصر عن كتاب بسيط يكون مع كل احد
نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط وتفرغ للنوع
في العالم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على الملكوت
بقدر همته ولله فليتنافس المتنافسون وفي التسلم افلا تبصرون ابو الشيخ
في العظمة طس عد هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال البيهقي
هذا اسناد فيه نظر قال الحافظ العراقي قلت فيه الواقع بن نافع متروك
تفكروا في خلق الله قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها المجالس مع
التفكر في عيدان التوحيد ولا تفكروا في الله فانه تعالى لا يحيط به
الا قطار قالوا كان الرجل من بني اسرائيل اذا تعبد ثلاثين سنة اظلته
سحابة فقعد له رجل فلم تظله فشكى ذلك لامه فقالت لعلك اذنبت قال لا
قالت فهل نظرت الى السماء فرددت طرفك غير مفكر فيها قال نعم قالت
من ههنا اتيت فعلى العاقل ان لا يهمل التفكر ومن الجوائز ان تزوج
عدا مع الجنائز فالحازم لا يترك مسارح النظر ترقد ولا فكرى الا وهو
يقظان الفكر نهار يحول وليل يزول وشمس تجرى وقمر يسرى وسحاب
مكفهر وبحر مسجور وخلق نمور ووالد يتلف وولد يخلف ما خلق
الله هذا باطلا وان بعد اسوا با واحقابا وحشرا ونشرا وثوابا وعقابا
تتمة قال الزوزني يبادى التفكر على اربعة انحاء فكرة في ايات الله
سبحانه وتعالى وعلة منتاتولد المحبة وفكرة في وعد الله بثوابه وعلة منتاتولد

تولد

تولد الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلة منتاتولد الرهبة وفكرة
في جفا النفس مع احسان الله تعالى وعلة منتاتولد الحياء من الله عز وجل
حل عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تفكرون قالوا نتفكر في الله قد كره قال البيهقي فيه الواقع متروك وقال
شيخه العراقي سنده ضعيف جدا قال ورواه الاصفهاني في الترغيب
والترهيب من وجه اصح من هذا وقال السخاوي هذه الاسانيد
كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة

فصل في المثناة الفوقية مع القاف

تثيلوا ويروى تكفلوا لي بست من انفسكم اتقبل لكم بالجنة اي تكفلوا
لي بفعل هذه الستة اتكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل اذا احدث
احدكم فلا يكذب اي الا لضرورة او مصلحة محققة كما سبق واذا
وعد فلا يخلف وان كان وعده صبية كما سبق ويجيء خبر واذا ايتمن
فلا يخن فيما جعل امينا عليه غضوا ابصاركم عن النظر الى ما لا يجوز
وكفوا ايديكم فلا تبسطوها لما لا يحل واحفظوا فروجكم عن الزنا واللواط
ومقدماتهما والسحاق ونحوه ومن تكفل بالتزام هذه المذكورات فقد
توفى اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة كذا في ابن
ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي عن انس وضي الله عنه وفيه سعد بن
سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفوه وفي الميزان لحادثة
واهية وقال النسائي منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر
وقال الزين العراقي ضعفه احمد والنسائي وقال المنذري رواته ثقات
الا سعد بن سنان وقال البيهقي رجاله رجال الصحيح غير ان ابن سنان
لم يسمع من انس

تقربوا الى الله اي اطلبوا رضاه والمراد بقرب العبد من ربه قربه
بالعمل الصالح لا قربه بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة
عليه سبحانه وتعالى ببغض اهل المعاصي من حيث كونهم اهل المعاصي
لا لذواتهم فالمأمور ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي
نهى الشارع عنها والقوم بوجوه مكفهرة اي عابسة قاطبة فعسى
ان يبعث ذلك فيهم فيتهجروا والتمسوا ببذل الجهد واستفراغ
الوسع والطاقة رضي الله عنكم بسخطهم عليكم فانهم احد الكمال
والفلاح والنجاح والصلاح وتقربوا الى الله تعالى بالتباعد عنهم

فان نخالطتهم والقرب منهم دخان وصله للقلوب في وجه مر الى القلب فيعميها
استعيذ على التخلص من الشر مثل البعد عن اسبابه ومظانه وشاهد
ذلك من التنزيل ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال البسطامي
اذ انظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع في الهوى فلا تغتر
به حتى تنظر حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعة
وفي الحديث شمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم
فتقرب الى الله ببغضه فانه مقيت في السما والارض وكما يطلب
التقرب ببغض اهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة اهل الطاعات
قال ابن عمر والله لو صمت النهار ولا افطره وقمت الليل لا اناله
وانفقت مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة
وبغض لاهل المعصية ما تغني ذلك شيا وقال العارف ابن السماك
عند موته اللهم انك ان اذاكنت اعصيك احب من يطيعك فاجعله
قربة مني اليك وقال الشافعي

احب الصالحين ولست منهم ٭ لعلي ان انال بهم شفاعه ٭
واكره من بضاعته المعاصي ٭ ولو كنا سواء في البضاعه ٭

ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود ٭

تعقد الملايكة اي الذين في الارض منهم على ابواب المساجد يعني
الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها
فيها يوم الجمعة من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها فيكتبون
في صحفهم الاول والثاني والثالث وهكذا حتى اذا خرج الامام
ليصعد المنبر للخطبة رفعت الصحف اي طووا تلك الصحف ورفعوها
للعرض والمقصود بيان فضل التبكير وهو نص صريح في الرد على
مالك حيث لم يذهب الى ندبه حم ن عن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه ٭

تقوم الساعة اي القيامة والروم اكثر الناس ومن عداهم بالنسبة
اليهم قليل وثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن
يكثر الروم وهم قوم معروفون وهم اكثر الكفرة ذلك الوقت حم ع
عن المستورد بن شداد فقال عمرو بن العاص للمستورد عند رواية
ذلك انظر ما تقول قال اقول سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابي قلت ذاك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة
واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين

ويتيم وضعيف وامنهم من ظلم الملوك ٭

تقول النار للمومن يوم القيامة بلسان المقال او الحال جز يا مومن
فقد اطفاء نورك لهبي لان من افاض الله نور الايمان على قلبه وشرح
به صدره فالنار اذل واقل من ان تجترى عليه بل اذا لمعت بوارق
نور اليقين عليها اخمدها واطفاها ولخواص اهل الله السطوة
التي لا تضاها وبه عرف ان المراد المومن الكامل ومن خاف الله
حق خيفته خافته المخاوف ذكره الحلابادي وقال العارف المرسي
رضي الله عنه الدنيا كالنار تقول للمومن جز يا مومن فقد اطفا
نورك لهبي وقال بعضهم اطف البلوى عالصبر وبرده
فليست نار البلية اعظم من نار جهنم لهذا الخبر وذلك لان نور
المومن الذي يطفى به نار جهنم في القيامة هو نوره الذي كان
معه في الدنيا فليطفه به لهب البلوى ما دام في الدنيا وهذا
الحديث وما اشبهه لا ينبغي ان يقص على العوام ولا يذكر على
المنابر وفي المحافل وقد اشتد انكير علي من قال ودت ان قد
قامت القيامة حتى انصب خيمتي على متن جهنم اذ ارائي تحمد
فاكون رحمة للخلق وحمله على ذلك لا بنساط بالدعاوى
ولو اتبع السلف الصالح لامسك عن هذا السطح ولم يتطق بما
يوهم تحقير ما عظم الله شانه من امر النار حيث بالغ في وصفها
فقال اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة طب حل
وكذا ابن عدي عن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح
اللام ابن منبه بضم الميم وسكون النون وهو ابن امية كما مر
ومنبه امه وقيل جدته من مسلمة الفتح شهد حنينا والطايف
وتبوك وهو ممن ارخ الكتب وكان جوادا معروفا بالخير والكرم
قال الهيثمي فيه سليم بن منصور بن عمار عن ابيه وسليم ضعيف
وفي الميزان عن ابن عدي منصور هذا منكر الحديث وعن العقيلي
فيه تجهم وعن الدارقطني يروي عن ضعفا احاديث لا يتابع عليها
ثم ساق له هذا الخبر قال السخاوي وهو مع ذلك منقطع بين
خالد ويعلى ٭

فصل في المئناة الفوقية مع الكاف ٭

تكفير كل الحا بكسر اللام وخا مهملة والمد اي مخاصمة ومسابة ركعتان
يركعهما بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب كما ورد به خز بجي طب

عن ابى امامة قال الحافظ العراقى سنده ضعيف وبين ذلك تلميذه
الهيثمى فقال فيه مسلمة ابن على فهو متروك وعبد الرحمن بن زياد بن
ابن انعم وفيه كلام كثير انتهى
تكون لاصحابى من بعدى زلة يغفرها الله تعالى لهم لسابقتهم معى
زاد الطبرانى فى روايته ثم يأتى قوم بعدهم يلقيهم الله على مناخر هم
فى النار انتهى والحديث اشارة الى ما وقع بين عظما اصحابه من الحروب
والمشاجرة التى مبدوها قتل عثمان وكان بعده ما كان ابن عساكر
فى التاريخ عن على امير المومنين ورواه الطبرانى عن حذيفة قال
الهيثمى وفيه ابراهيم بن ابى الفياض يروى عن اشعب مناكير
تكون بعدى امرا بضم الهمزة جمع امير يقولون اى ما يخالف الشرع
والظاهر انه اراد بالقول ما يشمل الفعل ولا يردعليهم اى لا يستطيع
احد ان يامرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر لما يحلونه من حالهم
انه لا جواب لذلك الا السيف بيتها فتون اى يتساقطون من
البغت السقوط والكثير يستعمل فى الشر فان جمعهم يتبع بعضهم
بعضا اى كلما مات واحد فيه خلفه فيها يتولى اخر فيعمل عمله فيموت
فيتفوا اثره وهذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع طب عن
معاوية بن ابى سفيان رضى الله تعالى عنه
تكون فتن اى محن وبلايا لا يستطيع اى يغير فيها بيدا يغير المجهول
اى لا يستطيع احد ان يغير فيها ما يقع من المنكرات المخالفة للشرع
بيد ولا لسان لعدم انتشار امره وخوف القتل فيكفى فيها انكار
ذلك بالقلب بحيث يعلم الله منه انه ليس براض بذلك وانه لو استطاع
لغيره وكل ذلك قد وقع رسته فى الايمان عن على امير المومنين
رضى الله عنه
تكون النسم بعد الموت طيرا اى على هيئة الطيور او فى حواصل الطير
على ما سبق تفصيله تعلق بالشجر اى تاكل منه والمراد شجر الجنة
حتى اذا كان يوم القيامة يعنى اذا نفخ فى الصور النفخة الثانية وخلت
كل نفس فى جسدها الذى كانت فيه فى الدنيا بان يعيدها الله الاجساد
كما كانت عند الموت وتسكن ارواحها اليها قال الحكيم الترمذى لعل هذا
اى كونها فى جوف الطيور فى ارواح كمل المومنين انتهى طب عن ام هانى
بنت ابى طالب او امراة انصارية ذكر كل منهما الطبرانى من طريق قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انترا وراذا اشتاويرى

بعضنا

بعضنا بعضا فذكره وقضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الطبرانى
وهو عجيب فقد خرجه احمد بلفظ المذكور عن ابى هريرة المزبور وقد
سبق عن الحافظ ابن حجر وغيره ان الحديث اذا كان فى غير الكتب الستة
ورواه احمد لا يعزى لغيره قال الهيثمى وفيه ابن لهيعة

فصل فى المثناة الفوقية مع الميم

تمام البر بالكسر ان تعمل فى السر عمل العلانية فان باطن خلاف ما
اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مراى قال الماوردى
قال بعض الحكماء من عمل فى السر عملا يستحى منه فى العلانية فليس
لنفسه عنده قدر قال

فسر كالعلانى وتلك خليقتى ... وظلمة ليلى مثل ضوء نهاريا

من استوى سره وعلنه فقد كمل فيه اسباب الخير وانتفت عنه اسباب
الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجميل مذكورا طب عن ابى عامر
السكون بفتح المهملة وضم الكاف وآخره نون الشامى قال قلت يارسول
الله ما تمام البر قذكره قال الهيثمى فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم
ضعيف لم يتعمد الكذب وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ورواه
الطبرانى ايضا باللفظ المزبور من طريق اخر عن ابى مالك الاشعرى
فلو ضمه المصنف له لاحسن

تمام الرباط اى المرابطة يعنى مرابطة النفس بلا قامة على مجاهدة
لتتبدل اخلاقها الرديئة بالحميدة قال الراغب المرابطة المحافظة
وهى ضربان مرابطة فى ثغور المسلمين ومرابطة النفس فانها كمن يقيم
فى ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به كالمجاهد
بل هو الجهاد الاكبر كما فى الحديث الاتى اربعين يوما لا نها مدة
تصير فيها المداومة على الشى خلقا كالخلق الاصلى الغريزى ومن
رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشترى ولم يجد ثمنا اى لم
يفعل شيأ من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجية وغلق
الباب وهجر الاصحاب وتجنب الاحباب خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه اى بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على ان حد الفتح الرباني
والكشف الوهبى ان لا يصح لمن فى معدته مثقال ذرة من طعام وهو
حد الصمدانية الجسمانية والاشهر عندهم انه لا يكون الا بتمام الاربعين
كما اشترط الله على كليمه عليه الصلاة والسلام واشار بهذا الحديث

كالمحافظه

اذ لك ليطهر معدته من كمايف الاغذية فتقوى روحانية روحه ويصفى
عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوك الاسم اقل
من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادى اسرار الصمدانية من رياضة
اربعة عشر واما من تحركت عليه آثار العادة في اسبوع فقد الزموه التسبيب
واخرجوه من الخلوات لعلمهم بخرابه باطنه عن المرادات الربانية الى هنا
كلامه طب عن ابى امامة قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة وهو متروك
تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار اى النجاة من دخولها فانك
هو الغاية المطلوبة لذاتها فان النعم تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها
والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهي سعادة الاخرة ويرجع حاصلها الى امور
اربعة بقاء لا فناء له وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه وغنى لا فقر بعده
وهي النعمة الحقيقية التي اشار اليها هنا وسيأتي بعض العارفين ما تمام
النعمة قال ان تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة ح خ ت وكذا ابن
منيع عن معاذ بن جبل قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول
اللهم اني اسالك تمام نعمتك قال ما تدري تمام النعمة فذكره
تمسحوا بالارض تدلها بان تباشروها بالصلاة بلا حايل بينكم وبينها
فانها بكم برة اى مشفقة كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم
وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم فهي اصلكم الذي منه تفرعتم
واليكم الذي منها خلقتم ثم هي كفاتكم اذا متم ذكره كله الزمخشري وبقوله
بان تباشروها بالصلاة يعلم ان من قصر الامر بالمباشرة على الجبهة
حال السجود فقد قصر وقيل اراد التيمم وقيل التواضع بمباشرتها
قاعدا وناما بلا حايل تشبيها بالفقراء ايثارا للتقشف والزهد
طص وكذا القضاعي في مسند الشهاب عن سلمان الفارسي قال الهيثمي
رواه عن شيخه جملة بن محمد بن عمر والعقيلي وهو ثقة
تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم
وكانوا اهل تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير تمعزوا اى تشددوا
في الدين وتصلبوا من العز والقوة والشدة واليم زايدة كتمسكنوا من
السكون واخشوشنوا امر من الخشونة اى البسوا الخشن لا الحسن
واطرحوا زي العجم وتنعمهم وايثارهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن
الاثير واخشوشبوا بالباء الموحدة واقتضلوا وامشوا حفاة قال
الزامهر مزي يعني اقتدوا بمعد بن عدنان في لبس الخشن والمشي حفاة
فهو حث على التواضع ونهي عن افراط الترفه قال بعضهم وقد اجمع العلما

والحكما

والحكما على ان النعيم لا يدرك الا بترك التنعم قال الغزالي رحمه الله الترفه
بالمباح غير حرام لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق تركه واستدامة
الزينة لا تمكن الا بمباشرة اسباب في الغالب يلزم مراعاتها ارتكاب
المعاصي من المداهنة ومراعاة الخلق فالحزم اجتنابه ذلك انتهى نعم يحرم
على غني لبس ثوب خشن ليعطى لان كل من اعطى شيئا لصفة ظنت فيه
وخلى منها باطنا حرم عليه قبوله ولم يملكه وروى الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس عن ابي بكر من قوم عامن مشى حافيا في طاعة الله لم يسأله
الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن
الحذاء قال الهيثمي ومحمد وشيخه لم ار من ذكرهما قال بعضهم ورد الحفا
من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم وفعله واخذ منه ندب الحفا
في بعض الاحوال بقصد التواضع حيث امن موذيا وتنجسا ويؤيده ندبه
لدخول مكة بهذه الشروط قالوا ومتى قصد بلباس او نحوه تكبر
كان فاسقا طب وكذا ابو الشيخ وابن شاهين وابو نعيم كلهم من حديث
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن القعقاع
عن ابن ابي حدرد قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابي سعيد المقبري
وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي رواه ايضا البغوي وفيه اختلاف
ورواه ابن عدي من حديث ابي هريرة والكل ضعيف

فصل في المثناة الفوقية مع النون

تناصحوا في العلم اى في تعلمه وتعليمه يعني علموه وتعلموه بلا خلاص
وصدق نية وعدم غش ولا يكتم بعضكم بعضا شيأ من العلم عن
غير اهله فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال والمراد بالعلم
الشرعي وما كان آلة له وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم وان الله تعالى سايلكم
عنه حل عن الحسن بن احمد السبيعي عن علي بن عبد الحميد الغضايري
عن محمد بن عبد الاعلى الصنعاني عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسين
ابن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن الضحاك
عن ابن عباس قال الازدي والحسين بن زياد متروك ويحيى بن سعيد
الحمصي اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال ابن عدي بين
الضعف وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
ونازعه المؤلف ورواه تمام في فوايده من حديث عبد القدوس بن حبيب

الشامي عن عكرمة عن ابن عباس قال السخاوي وعبد القدوس متروكان
الحديث ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال المنذري ورواته
ثقاة الا ان ابا سعيد البقال واسمه ابن المرزبان فيه خلاف
تناكحوا اكثروا **تكثروا** فانه باهي قيل وجوبا **فان** تقليل نسل مامور به **الامم** السالفة **يوم**
القيامة بين به طلب تكثير الناس من امته وهو لا يكون الا بكثرة
التناسل وهو بالتناكح فهو مامور به قال بعض الشراح وفيه اي
باطلاقه بحث لان الشروع فيه بالفعل والاشتغال في تضييع ما
هو اهم من العبادة ولذا علق الحكم بالمستطيع وقد اخذ غ
فيه هل هو عبادة فقيل نعم وقيل لا ينعقد نذره قال ابن حجر
والتحقيق ان الصورة التي يستحب فيها تستلزم كونه ح عبادة
ممن نفى نظر اليه وحده ذاته ومن اثبت نظر الى صورة مخصوصة
انتهى واعلم ان النكاح من اثقل السنن محمدا واصعب الحقوق
قضاء واهم الامور تقما واجزل الفضايل اجرا فانه بموضوعه للدين
تحصين وللخلق تحسين وفيه ستر العورة المغرضة للافات وجلب للقنا
والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد فايدة في فتاوى بعض اكابر
الحنفية من له اربع نسوة والف امة واراد شرى اخرى فلامه رجل يخاف
عليه الكفر ولو لامه احد لو اراد تزوج ما فوق امراة فكذلك قال
تعالى الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين **عد عن**
سعيد بن ابي بلال الليثي مولاهم ابي العلا المصري المدني **مرسلا**
ظاهر كلام المؤلف انه لا يوجد متصلا وهو قصور فقد اسنده ابن
مردويه في تفسيره عن ابن عمر رضي الله عنه قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف ورواه البيهقي في المعرفة وزاد في اخره عن الشافعي بلاغا
حتى السقط وسند المرسل والمسند ضعيف **تنام عيناي ولا ينام**
قلبي لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين
واستراحة البدن ومن ثم كان اذا نام لم يوتظ لانه لا يدري ما هو
فيه ولا ينافيه نومه بالوادي عن الصبح لان رويتها وظيفة بصرية **ابن**
سعد في الطبقات **عن الحسن مرسلا**
تنزهوا من البول اي تباعدوا عنه واستتروا منه والتراهة البعد عن
السوء فمن بمعنى عن وفي الزاهر اصل التنزه في كلامهم البعد مما فيه للدناءة
والقرب مما فيه الطهارة **فان عامة عذاب القبر منه** اي من ترك التنزه

عنه

منه يعني انكم وان خفف عنكم في شرعنا ورفعت عنكم الاصار والاغلال
التي كانت على الاولين من قطع ما اصابه البول من بدن وثوب فلا تهاونوا
بترك التحرز منه جملة فان من اهمل ذلك عذب به في اول منازل الاخرة وهذه
المقابلة ان كانت سهلة فيما بعدها اسهل او صعبة فيما بعدها اصعب وفيه ان
عدم التنزه من البول كبيرة ووجهه النووي بانه يستلزم بطلان الصلاة
وتركها كبيرة وتعقبه العراقي بان قضيته انه ليس كبيرة لذاته وظاهر
الحديث يخالفه فانه رتب العذاب على ترك التنزه ولو كان لما يترتب عليه
من بطلان الصلاة كان العذاب على تركها او على الصلاة بنجس لا على
ترك التنزه عنه قال فان كان النووي لا يقول بان ترك التنزه منه قد
يكون باعتياده كبيرة فلعله انما صار كبيرة بالاصرار عليه ثم ترك التنزه
منه اما بترك مد بسته واما بغسله بتقدير حصول مد بسته فيستدل
به على حرمة التضمخ بالبول بلا حاجة لنا فانه للتنزه عنه وعليه
الشافعية واطلاق الحديث الامر بالتنزه عنه يتناول بوله وبول
غيره وفيه ايضا وجوب الاستنجاء وهو مذهب الشافعي واحمد والمشهور
عن ابي حنيفة ومالك انه سنة قال الحكيم انما كان عامة عذابه
من البول لان البول من معدن ابليس في جوف الادمي فانه مقره ومقعده
فاذا لم يتنزه منه دخل القبر بنجاسة الحدث فعذب فيه وصرح الحكيم
ايضا بان عذاب القبر انما هو للمؤمنين لا للكفار اما هم فعذابهم في
القيامة لان المؤمن حسابه في القبر هون عليه من كونه بين يدي
الله فيحاسبه الله في القبر على السنة الملايكة كانه يستحي من عبده
المؤمن فيعذبه فيه ليخرج يوم القيامة طاهرا كما قال حذيفة في القبر
حسابه وفي الآخرة حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في الآخرة
عذب الى هنا كلامه وقال ابن عبد البر الفتنة في القبر تكون للمؤمن
او منافق من اهل القبلة ممن حقن الاسلام دمه وخالفهما عبد الحق
وقال بل تعم الكافر قال ابن سيد الناس وفي اضافة عذاب القبر للبول
خصوصية محضة وفي جميع المعاصي مع العذاب بسبب غيره ان اراد الله
تعالى في حق بعض عباده انتهى **قط** من حديث قتادة **عن انس** ثم عقبه بمخرجه
الدارقطني بقوله المحفوظ مرسل انتهى وقال الذهبي سنده وسط
تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وحلق وازالة وسخ وصنان وغير
ذلك في بدن وملبوس **فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة** شبهه
ببيت قام على عمود او اعمدة والمراد النظافة صورة ومعنى والشرايع

وفي

كلها منتظمات او صورة عن الحدثين والخبث والمكروه والبنا عليها مبالغة تطيب
الاصول من نحو صلاة وقراة وزكاة وصوم وحج ومخالطة وفروعها
عليها فالتشبيه من وجهين او معنى انها مما بنى عليه كخبر بني الاسلام
على خمس فلا حصر ولا منافاة وبه اتراح الاشكال **ولن يدخل الجنة**
مع السابقين الاولين او بغير عذاب **الاكل نظيف** اى نقى من الاوساخ
الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة
في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى وليتم نعمته
عليكم لعلكم تشكرون **ابو الطعاليك الطرسوسي** بفتح الطا والراء
وضم المهملة مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي ينسب اليها
كثير من العلماء **خزيمة عن ابي هريرة** ورواه ابن حبان في الضعفا
عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف وللطبراني في الاوسط
بسند ضعيف جدا كما قاله الحافظ العراقي النظافة تدعو الى
الايمان انتهى.

تنق بالنون **وتوق** اى تخير الصديق ثم احذره او اتق الذنب
واحذر عقوبته او تبق بالبا اى اتق المال ولا تسرف في الانفاق
الباوردي في المعرفة عن سنان بن سلمة بن المحبر البصري الهذلي
ولد يوم حنين فله رؤية وقد رسل احاديث.

تنقه وتوقه البا للسكت اى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك
وتحرز من الافات **طب حل عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد
الله بن مسعر بن كدام وهو متروك وفي الميزان عن العقيلي لا يتابع
على حديثه والحديث لا يعرف الا به ثم ساقه وذكر عقبه انه تالف.

تنكح المراة لاربع اى لاجل اربع اى انهم يقصدون عادة نكاحها
لذلك **لما لها بد** كل من اربع باعادة العامل ذكره الطيبي **ولحسبها**
بفتح المهملتين فموحدة فمثناة تحتية ثم فها يلا باو الاقارب ماخوذ من
الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا عد ولمناقبهم وعدائر ابايهم وحسبوا
فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقيل اراد بالحسب هنا فعالها الحسنة
ولجمالها اى حسنها ويقع على الصور والمعاني قال الماوردي
فان كان عقد النكاح لاجل المال وكان اقوى الدواعي اليه فالمال
اذن هو المنكوح وان اقترن بذلك احد الاسباب الباعثة على
الايتلاف فجاز ان يثبت العقد وتدوم الالفة وان تجرد عن غيره
فاخلق بالعقد ان يبخل وبالالفة ان تزول سيما اذا غلب الطمع

وقل

وقل الوفا وان كان العقد وغبة في الجمال فذلك ادوم الفة من المال
لانه الجمال صفة لازمة والمال صفة زايلة فان سلم الحال من الادلال
المقتضى للملل دامت الالفة واستحكمت الوصلة وقد كره هو الجمال
البارع لما يحدث عنه من شدة الادلال الودي المقتضة الاذلال
ولدينها ختم به اشارة الى انها وان كانت تنكح الى تلك الاغراض لكن
اللايق الضرب عنها صفحا وجعلها تبعا وجعل الدين هو المقصود
بالذات فمن ثم قال **فاظفر بذات الدين** اى اخترها وقربها من
بين سايم النساء ولا تنظر الى غير ذلك **تربت يداك** افتقرتا او لصقتا
بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل قال القاضي عادة الناس ان يرغبوا
في النساء ويختاروها لاحدى اربع خصال عدها والليق بذوي
المروآت وارباب الديانات ان يكون الدين مطمح نظرهم فيما يأتون
ويذرون سيما فيما يدوم امره ويعظم خطره فلذلك حث المصطفى
صلى الله عليه وسلم عليه باكد وجه وابلغه فامر بالظفر بذات
الدين الذي هو غاية البغية ومنتهى الاختيار والطلب الدال على
تضمن المطلوب لنعمة عظيمة وفايدة جليلة وقوله تربت يداك هو
غير مرة ان اصله دعا لكن يستعمل لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب
وتعظيم الامر والحث على الشي وهو المراد هنا وقد استدل بهذا الجزء من
اعتبار المال في الكفاءة واجيب من طرق من لم يعتبره كالشافعية
بان معنى كونها تنكح لذلك ان الغالب في الاغراض ذلك **ق د ن ه**
في النكاح **عن ابي هريرة** وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم.

فصل في المشاة الفوقية مع الها

تهادوا وتحابوا قال ابن حجر تبعا للحاكم ان كان بالتشديد فمن المحبة
وان كان بالتخفيف فمن المحاباة ويشهد للاول خبر البيهقي تهادوا
يزيد في الحب وذلك لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه
الانبيا وحثت عليه خلفا وحاكم الاولياء تولف القلوب وتنفي سخايم الصدور
قال الغزالي وقبول الهدية سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة فان البعض
تعظم مستدون البعض رد ما تعظم **ع عن ابي هريرة** ظاهر صنيع المصنف
انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد رواه
النسائي في الكنى وسلطان المحدثين في الادب المفرد قال الزين العراقي
والسند جيد وقال ابن حجر سنده حسن.

تهادوا وتحابوا وتصافحوا يذهب الغل بكسر الغين المعجمة حقدكم اى الحقد
والشحنا لان ابن ادم مقسوم على ثلاثة اجزاء قلب بما فيه من الايمان
وروح بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالله
يدعو الى الله والروح الى الطاعة والنفس الى البر والنوال فالقلوب
تالف بالايمان والروح بالطاعات وحظ النفس باق فاذا تهادوا
تمت الالفة ولم يبق ثم حزازة ابن عساكر في تاريخه عن ابى هريرة
رضى الله عنه .

تهادوا وتزدادوا واجبا اذهب الى هوام المباداة لتتزايد المحبة بين
المومنين فان الشى متى لم تزدد دخله النقصان على مر الزمان ويتحول
تزدادوا واجبا عند الله لمحبة بعضكم لبعض بقرينة جزاء المتحابين
في الله يظلهم الله تحت ظل عرشه وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا كانت
الهجرة في اول الاسلام تجب من مكة الى المدينة وبقى شرف الهجرة ولاد
المهاجرين بعد نسخها واتقيلوا الكرام عثراتهم اى زلاتهم في غير الحدود
اذا بلغت الامام على ما سبق تفصيله وفي حديث شر الناس من لا يقبل
عثرة ولا يقبل معذرة ابن عساكر في التاريخ والقضاعي عن عائشة
قال ابن حجر وفي اسناده نظر وفي اخر الموطا عن عطا الخراساني مرفوعه
تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحنا وقضية صنيع
المولف ان هذا لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
مع ان الطبراني خرجه ايضا عن عائشة بلفظ تهادوا وتحابوا وهاجروا
تورثوا اولادكم مجدا واتقيلوا الكرام عثراتهم قال الهيثمي فيه المثنى
ابو حاتم لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم ومن كان واسع
الاطعام اعطاه الله عطاء واسعا نبيه قال شيخنا العارف
الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لاحبابهم ويقولون نعم غذاء من
مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك مغناطيس بال عد عن ابن عباس
ورواه الديلمي عنه في الفردوس وزاد بعد قوله لارزاقكم في عاجل الحياة
من جسيم الثواب يوم القيامة .

تهادوا فان في رواية الترمذي فان الهدية تذهب وحر القلب
بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء غله وغشه وحقده وذلك لان القلب
مشحون بمحبة المال والمنافع فاذا وصله شيء منها فرح به وذهب من
غمه بقدره ما دخل عليه من فرحه ولا تحقرن جارة لجارتها اى

الهامش

الكشاف

الاهداء التي لجارتها ولو ان تبعث اليها وتتحفها بشق فرسن شاة وهو
قطعة لحم بين ظلفي الشاة وخرف الجزر يدة قال الطيبي وهو تتميم
للكلام السابق ارشد الى ان التهادي يزيل الضغائن ثم بالغ حتى ذكر احقر
الاشياء من البغض البغيضين اذا حملت التجارة على الضرة وهو الظاهر
كما يدل له خبر ام زرع لتجاورة بينهما انتهى وسبقه الزمخشري فقال
كنى عن الضرة بالجارة فنظيرا من الضر رحمت من طريق ابي معشر عن ابي
هريرة وقال اعني الترمذي غريب وابو معشر مضعف وقال الطوفي
انه اخطا فيه وقال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر
وقال ابن حجر سنده ابو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جدا .

تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة بمهملة ثم معجمة الحقد في
النفس والعداوة والبغضة التي تسود القلب من السخام وهو الفحم
بمعنى سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضاء والهدية جالبة
للرضا فاذا جاءت بسبب الرضا ذهب بسبب السخط قال السخاوي
والهدية اسم المهدى كما ان المعطية اسم المعطى فتضاف الى المهدي والمهدى
اليه ولو دعيت الى كراع بيد شاة لاجبت ولو اهدي الى كراع لقبلت
قال ابن حجر هذا يرد قول من قال في حديث لو دعيت الى كراع لاجبت ان
الكراع فيه اسم مكان لا ينبت وفي المثل اعط العبد كراعا يطلب ذراعا
قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام بالكراع الى الحث على قبول
الهدية وان قلت قليلا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار الشيء فحث على
ذلك لما فيه من ائتلاف قلب من حب من حديث محمد بن منده عن بكر بن بكار عن
عايذ بن شريح عن انس بن مالك رضي الله عنه ومحمد بن منده اورده
الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم لم يكن بصدوق وبكر بن بكار
هو القيسي قال النسائي ليس بثقة وعايذ لم يروه عن انس غيره وقد ضعف
وفي اللسان عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي طاهر عايذ ليس بشيء
وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا وافان الهدية تسل
السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعيت
الى ذراع لاجبت قال الهيثمي وفيه عايذ بن شريح ضعيف .

تهادوا فان الهدية تضعف الحب اى تزيده وتذهب بغوائل
الصدر جمع غل وهو الحقد والتهادي تفاعل فيكون من الجانبين
والطلب في جانب المهدى اليه اكد فان للبر اثقالا والكريم لا يكاد يتخلف
من تلك الاثقال الا باضعاف ذلك اليه والاقهو في حيا وشغل نفس من

الذى بره واذا ضاعف الكافاة انحطت عنه اثقال بره وذهب بجمل نفسه
طب عن ام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت وداع وقيل وادع اخزا
قال الهيثمى وفيه من لا يعرف قال ابن طاهر اسناده غريب واقره ابن حجر

فصل فى المشاة الفوقية مع الواو

تواضعوا للناس بلين الجانب وخفض الجناح وجالسوا المساكين
والفقراء جيرانا وابناء سبيلهم فانكم ان فعلتم ذلك تكونوا من كبراء اتقه
اى الكبر عقده وتحوجوا من الكبر فانه من تواضع لله رفعه قال
فى الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس المتواضع الذى
اذا تواضع راى انه فوق ما صنع بل المتواضع الذى اذا تواضع راى
انه دون ما صنع وقال ابن عربى التواضع سر من اسرار الله منحه الله
النبيين والصديقين وليس كل من تواضع تواضع ولا تظن ان هذا
التواضع الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق
لسيب نعاب عيشك وكل يتملق على قدر مطلوبه وقال العارف الفضيل من
راى لنفسه قيمة فليس له فى التواضع نصيب وقال زروق الكبر اعتقاد
المزيد وان كان فى ادنى دركات الضعة والتواضع عكسه هذا هو
الحقيقة وهو عند اهل الرسوم والعلوم ما يقدر عليه ارباب الفطنة
والكياسة من شبه التملق حل عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
تواضعوا لمن تعلمون منه العلم او غيره قال الماوردى اعلم ان للمتعلم
فى زمن تعلمه ملقاوتذللا ان استعملهما عنتم وان تركهما حرم لان التملق
للعالم يظهر مكنونه تكون الفايدة وباستدامة صبره ويا ظهار مكنونه
تكون الفايدة وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكما من لم يحتمل
ذل العلم ساعة بقى فى ذل الجهل ابدا وقالوا اذا قعدت واتئت
صغير حيث تحب قعدت وانت كبير حيث لا تحب قال
ان المعلم والطبيب كلاهما • لا ينصحان اذا هما لم يكرما •
فاصبر لدايك ان جفوت طبيبه • واصبر لجهلك ان جفوت معلما •
ولا تنقص من ذلك علوم تراثه وان كان العلم خاملا فان العلما
بجلهم استحقوا التعظيم لا بالثروة والمال وربما وجد الطالب قوة فى
نفسه لجودة ذكايه وحدة خاطره فترفع على معلمه وربما بلاه عنات
والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السايرا
اعلمه الرماية كل يوم • فلما استد ساعده رماني •

وكم علمته

دون البيد لتقاوتهما فى السخط وعن الكبير دون القليل لان
لكثرة المعصية تاثيرا فى كثرة العقوبة وقد اختلف فى حد التوبة
قال فى المغنى واجمع العبارات واسدها انها اختيار ترك ذنب سبق
حقيقة او تقديرا لاجل الله والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمستهزى بربه ومن ثم قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين
وقالت رابعة استغفارنا يحوج الى استغفار قال القرالى والاستغفار
الذى هو توبة الكذابين هو مجرد اللسان ولا جدوى له فان
اقتران له تشرح القلب وابتهاله فى سوال المغفرة عن صدق
فهذه حسنة فى نفسها تصلح لان يدفع بها السيية وعليه تحمل
الاخبار الواردة فى فضل الاستغفار والحاصل ان النطق
بالاستغفار وان خلا عن حل عقد الاصرار من اوايل الدرجات
وليس يخلو عن الفايدة اصلا فلا ينبغى ان يظن انه وجوده
كعدمه ذكره بعض الاكابر وقال النووى فيه ان الذنوب وان تكررت
مايه مره بل الفا وتاب فى كل مرة قبلت توبته او تاب عن الجميع مرة
واحدة صحت توبته وفى الاذكار عن الربيع بن خيثم لا تقل استغفر
الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تكن تفعل بل قل اللهم
اغفر وتب على قال النووى وهذا حسن واما كراهة استغفر
الله وتسميته كذبا فلم يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب
مغفرته وليس كذبا ويكفى فى رده خبر ابى داود من قال استغفر الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد
فر من الزحف قال ابن حجر هذا فى لفظ استغفر الله اما اتوب اليه فليس
الذى عنى الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يتب وفى
الاستدلال لما ذكر عليه بالخبر نظر لجواز كون المراد ما اذا قالها وفعل
شروط التوبة ويحتمل ان الربيع قصد بمجموع اللفظين الاخيرين
استغفر الله ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل عنابت
النخل اى فى الكثرة المفرطة التى لا تحصى وضرب المثل بعنابت النخل
دون غيرها لان المدينة كانت كثيرة النخل ولا شئ اكثر منه فيها
فخاطبهم بما يعرفون هب وابن عساكر فى التاريخ وكذا الطبرانى
والديلمى وابن ابى الدنيا كلهم عن ابن عباس قال الذهبى اسناده
مظلم وقال السخاوى اسناده ضعيف وفيه من لا يعرف وقال
المنذرى الا شبه وقفه وقال ابن حجر فى الفتح الراجح ان قوله والمستغفر

التؤدة بضم التاء الفوقية وسكون الهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة الثاني
في كل شئ خير اى مستحسن محمود **الا في عمل البر** فانه غير محمود فيه بل
الحزم بذل الجهد فيه لتكثير القربات ورفع الدرجات ذكره القاضي
وقال الطيبي معناه ان الامور الدينية لا يعلم انها محمودة العواقب
حتى يتعجل فيها او مذمومة حتى يتباطأ عنها بخلاف عمل الامور الاخروية
لقوله سبحانه فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم كان
البوشنجي في الخلافيات دعا خادمه فقال اترخ قميصي واعطه فلانا فقال
هل صبرت حتى تخرج قال حط لي بذله ولا امن على نفسي التقصير
في الادب **كذا في الايمان هب عن سعد** بن ابي وقاص وقال كذا صحيح
على شرطهما قال المنذري لم يذكر الاعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه
التؤدة والاقتصاد والتوسط في الامور والتحرز عن طرفي الافراط
والتفريط **والسمت الحسن** اى حسن الهيئة والمنظر واصل السمت
الطريق ثم استعير للزي الحسن والهيئة المثلى في الملبس وغيره
وفي رواية والهدى بفتح الهاء السيرة **جزء من اربع** وفي رواية
من خمس وعشرين جزأ من النبوة اى ان هذه من اخلاق النبوة وسمة
يتم امر النبوة بدونها وحق هذا اللفظ من اربعة بتا التانيث لكنه
انث باعتبار الخصلة وفي رواية بالتاء على الاصل وفي رواية بالتا
على الخصلة والتفاوت بين العددين من خمس وادبع لعله من وهم
الرواة وطريق معرفة ذلك العدد بالراي والاستنباط مستدود فانه
من علوم النبوة وروى ابن السني عن عايشة ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم خرج ذات يوم الى اخوانه فنظر في ركوة من ما الى لمته
وهيئته ثم قال ان الله جميل يحب الجمال اذا خرج الرجل الى اخوانه
فليهيئ من نفسه **طب عن عبد الله بن سرجس** بفتح المهملة وسكون
الراء وكسر الجيم بعدها مهملة كما مر
التاني اى التثبت في الامور **من الله والعجلة من الشيطان** قال
ابن القيم امكانات العجلة من الشيطان لانها خفة وطيش وحدة في العبد
تمنعه من التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشئ بغير محله وتجلب
الشرور وتمنع الخير وهي مولدة بين خلقين مذمومين التفريط
والاستعجال قبل الوقت قال الحرالي والعجلة فعل الشئ قبل وقته
الاليق به وهذا الحديث من مواهده ما رواه البيهقي ايضا في

سننه عن ابن عباس مرفوعا اذا تأنيت اصبت او كدت واذا استعجلت
اخطأت او كدت تخطئ **هب** من حديث سعد بن سنان **عن انس** قال
الذهبي وسعد ضعفوه وقال الهيثمي لم يسمع من انس وهو الراوي عنه
ورواه ابو يعلى باللفظ المزبور وزاد فيه وما احد اكثر معاذير امن
الله وما من شئ احب الى الله من الحمد قال المنذري ورواته رواة
الصحيح انتهى وبه يعرف ان الهم لم يعب في اهماله وايثاره رواية
البيهقي

التاجر الامين الصدوق فيما يخبر به مما يتعلق باحكام البيع من نحو
اخباره بما قام عليه ومن عيب فيه وغرر ذلك ولعل الجمع بينهما للتاكيد
المسلم مع الشهداء يوم القيامة قال ابن العربي هذا الحديث وان لم
يبلغ درجة المتفق عليه من الصحيح فان معناه صحيح لانه جمع الشد
والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال الامر المتوجه اليه من قبل
الرسول ولا بيانه قضيه خبر التجارة الخبر المار لان محل الذم اهل الفجور
والرياء والحرص بقرينة هذا الخبر اما مع تحري الامانة والديانة فالتجار
محبوب مطلوب ولهذا كان السلف يقولون انجروا واكتسبوا فانكم
في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما يأكل بدينه **ك** في البيوع **عن**
ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح واعترضه ابن القطان بانه من رواية
كثير بن هشام وهو وان خرج له مسلم ضعفه ابو حاتم وغيره

التاجر الصدوق الامين يحشر يوم القيامة **مع النبيين والصديقين**
والشهداء قال الحكيم انما لحق بهم لانه اختطأ بقلبه من النبوة
والصديقية والشهادة فالنبوة انكشاف الغطاء والصديقية استوا
سريرة القلب بعلانية الاركان والشهادة احتساب المرء بنفسه
على الله تعالى فيكون عنده في حد الامانة في جميع ما وضع عنده
وقال الطيبي قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكم مرتب
على الوصف المناسب من قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم وذلك ان اسم الاشارة يشعر بان ما بعده
جدير بما قبله لاتصافه باطاعة الله وانما ناسب الوصف الحكم
لان الصدوق بناء مبالغة من الصدق كالصديق وانما يستحقه
التاجر اذا كثر تعاطيه الصدق لان الامين ليس يعز امثاله على عباده
فلا عز ولن تتصف بهذين الوصفين ان ينخرط في زمرتهم وقليل ما هم
ت ك في البيوع **عن ابي سعيد** الخدري قال ت حسن غريب وقال انه

من مراسيل الحسن انتهى لكن له شواهد عند الدارقطني

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة يعني يقيه الله من حر يوم القيمة على طريق الكناية او يجعله الله في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة التجار وهي القصد للبيع والشراء لتحصيل الربح **الاصفهاني في ترغيبه** اي في كتاب الترغيب والترهيب فركلاهما **عن انس** بن مالك رضي الله عنه

التاجر الصدوق لا يحجب من اي عن ابواب الجنة اي انه يدخل من اي ابواب الجنة شاء ولا يمنعه عنه خزنتها وذلك لتقعه لنفسه ولصاحبه وسرايته الى عدم الخلق قال سفيان الثوري وكانت له تجارة يقلبها ولا تمتد الى بني العباس لان اي جعلوني كالمنديل يمسحون بي اوساخهم ما فعلت **ابن النجار** في التاريخ **عن ابن عباس**

التاجر الجبان ضد الشجاع **محروم والتاجر الجسور** اي ذو الاقدام في البيع والشراء **مرزوق** قال الديلمي ليس معناه ان الجبان يحرم الرزق لجبن قلبه ولا الجسور يرزق لكرم معناه انهما يظنان كذلك وهما مخطيان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزاد فيه ولا ينقص ويؤديه جزاء الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره والجبان المتهيب عن الاقدام على الامور فلعل جنبه عن البذل لعزة المال عنده وقنوطه من عوده الى يده سبب لحرمان الرزق فيعذب قلبه ويتعسر امره والجسور يقدم بسخاوة نفسه على بذل ما في يده ومنشأوه من كمال التوحيد والثقة بوعده تعالى فيتسهل عليه اسباب الرزق ببركته فنبه على ان ربح الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا واخراجها انتهى والاقرب اجراؤه على ظاهره ولا مانع من ان يجعل الله جسارة التاجر وعدم تهيبه للاقدام على البيع والشراء قصد الاعتماد على الله في تحصيل الربح سببا لسعة رزقه ومن ثم قيل

لا تكونن للامور هيوبا، فالى غيبة يكون الهيوب

الفتاعي في مسند الشهاب **عن انس** بن مالك قال شارحه العامري حسن

التثاوب بمثناة فوقية فمثلثة فهمزة بعد مده اي تمطيه وهو كثرة الغذاء وثقل البدن **من الشيطان** اي ناشئ من ابليس لانه ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس واستراحتها وميل البدن الى الكسل والنوم فاضافه اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس حظها من الشهوة واراد به التحذير عن السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة **فاذا تثاءب احدكم** فراد الترمذي في الصلاة مع انها غير قيد لكن

طلب

طلبه الرد فيها اكد **فليرده** اي فليجتهد في اسباب رده **ما استطاع** بان يتناوله فمهما امكن لقمعه وليس المراد انه يملك رده لان الواقع لا يرد فان **احدكم اذا قال ها** مقصور من غير همز حكاية صوت التثاوب **ضحك منه الشيطان** فرحا بموافقة غرضه المذموم فاضافه اليه لانه يحبه ويرتضيه ويتوسل به الى ما يبتغيه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة ولانه انما يتبع غالبا اثر الشره وشدة الشبع الذي هو من عمل الشيطان والشيطان هو الداعي الى اعطاء النفس حظها من الشهوة **ق عن ابي هريرة** وفي الباب ابو سعيد

التثاوب بمثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذي ينتفخ منه الفم لدفع البخار المحتقن في عضلات الفم **الشديد** الذي يشوه صورة الانسان **والسعاطة الشديدة من الشيطان** ومن ثم عد من خصايص الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم ما تثاءب احد منهم قط ولا احتلم فاذا احس الانسان بتثاؤب او عطس فليكظم وليضع يده على فمه ويخفض صوته ما امكنه لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وفيه وفيما قبله كراهة التثاؤب في الصلاة وغيرها وبه صرح في التحقيق للشافعية قال الحافظ ابن حجر والمراد بكونه مكروها انه لا يجري معه والا فدفعه وارده غير مقدور له وانما خص الصلاة في بعض الروايات لانها اولى الاحوال به **ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة**

التحدث بنعمة الله شكر اي اشاعتها من الشكر واما بنعمة ربك فحدث والشكر ثلاثة اقسام شكر اللسان بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام بالخدمة وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة منه تعالى **وتركها كفر** اي ستر وتغطية لما حقه الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين ذكر النعم يورث المحب في احبه ثم هذا الخبر موضعه عالم يترتب على التحدث به ضرر لحسد والا فالكتمان اولى كما يفيده قول الزمخشري وانما يجوز مثل هذا اذا قصد ان يقتدى به وامن على نفسه الفتنة والا فالستر افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل الرياء والسمعة لكفى **ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير** فاشكر لمن اعطى ولو سمسمة **ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله** اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم كان عادته كفران نعم الله وترك الشكر له والمراد ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس وينكر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر **والجماعة بركة والفرقة عذاب** اي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتناصر وتفرقهم

يترتب عليه من الفتن والحروب والقتل وغير ذلك مما هو اعظم من كل عذاب
في الدنيا وامور الاخرة الى الله تعالى فايدة اخرج في الحلية عن وهب
انه بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام سال ربه عن سبب سلب بلعام
بعد تلك الايات والكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما على ما اعطيته
ولو شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلبته نعمتي **هب عن النعمان بن**
بشير وفيه ابو عبد الرحمن الشامي اورده الذهبي في الضعفا وقال
الازدي كذاب ورواه عنه احمد بسند رجاله ثقات كما بينه الهيثمي
فكان ينبغي للمولف عزوه له
التدبير اي النظر في عواقب الامور كما قال المحقق الدواني
اعمار الروية في ادبار الامور وعواقبها لتتقن الافعال وتصدر
على اكمل الاحوال **نصف العيش** اذ به يحترز عن الاسراف والتقتير وكمال
العيش سياسة مدة الاجل وحسن الحال فيهما وهذا لا يعارض قول
الصوفية اترك تفسك من التدبير فيما قام به غيرك عنك لانه تعم به تفسك
ماذا كان المراد الكلام هنا في تدبير صحيح تفويض وكلاهما فيما لا يصح
والتودد اي التحبب الى الناس **نصف العقل** لانه العقل صنفان مطبوع
ومسموع والمسموع صنفان معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق كما قال
بعضهم العقل العبودية لله ومعاملة مع الخلق واقامة العبودية الرضا
والوفا حتى يكون الحكم في القضا والوفا في الامر بالاداء وحسن المعاملة
كف الاذى وبذل الندا فمن كف اذاه وبذل نداه وده الناس ومن
فعل هذا فقد حاز نصف العقل وان اقام العبودية لله استكمل العقل
كله **والهم نصف الهرم** الذي هو ضعف ليس وراءه قوة فاذا لم يصل الى الهرم
وزال الهم عادت القوة فالهم اذن نصف الضعف **وقلة العيال احد**
اليسارين اليسار خفض العيش واليسر زيادة الدخل على الخرج اووفا
الدخل بالخرج فمن كثر عياله ودخله وقصل له من دخله اووفا دخله
بخرجه ومن قل دخله وكثر عياله فهو في عسر هذا ما قرره بعضهم في شرح
الحديث وقال البغدادي في شرح الشهاب التدبير لا تعاق قصد بغير اسراف
ولا اقتار اذ العقوم لم يسرفوا ولم يقتروا والعقل يستعان ببصيرته
على جلب المنافع ودفع المضار فاذا تودد الى الناس بما لا يثلم دينه
كفوه بودهم من الموت مثل ما يكفيه العقل فقام تودده مقام نصف العقل
وجعل الهم نصف الهرم لانه اذا توالى على القلب يضنيه ويبلي ويورثه
تقصان بنية الانسان ويوهن الظاهر والخيال مثل تاثير الهرم بطول

الزمان فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاسترسال مع كثرة الهموم
في الدنيا والمسامحة لهموم ما يقدر يكين وما ترزق يا تيك وقد قال تفرغوا
من هموم الدنيا فما اقبل عبد على الله بكل قلبه الا جعل قلوب المومنين تفر
اليه بالود والرحمة والله بكل خير وجعل خفة العيال احد اليسارين لان
الغني نوعان غني بالشيء والمال وغني عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو
الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المون قالوا وهذا الحديث من
جوامع الكلم **القضاعي** في مسند الشهاب **عن علي** امير المومنين رضي الله
عنه قال العامري في شرح الشهاب غريب حسن واقول فيه اسحاق بن
ابراهيم الشامي اورده الذهبي في الضعفا وقال له مناكير وابن لهيعة
وقد مر غير مرة **فر** كلاهما **عن انس** قال العراقي فيه خلاد بن عيسى جهله
العقيلي ووثقه ابن معين
التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل ظاهر صنيع المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي
ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم انتهى بلفظه **فر عن ابي هريرة**
وفيه علي بن الحسين بنعمار قال الذهبي في الذيل اتهمه ابن طاهر واحمد
ابن عبد الرحمن الرقي قال الذهبي قال الخطيب كان كذابا وهشام بن عمار
قال ابو داود حديث بارجح من اربعماية حديث لا اصل لها واسماعيل
ابن عياش غير قوي ومحمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا **الخرائطي في**
كتاب **مكارم الاخلاق عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه **موقوفا**
التراب ربيع الصبيان اي التراب لهم يرتعون فيه ويلعبون ويهشون
اليه طبعا كوقت الربيع للبهايم والانعام اصله من الرتع المرح الذي يرتع
الناس فيه والماشية حيث شاءوا لا يحتاجون الى نجعة لعموم نفعه والتقائهم
به بقدر خروج ما من الشفا **خطب** رواه **مالك** بن انس **عن سهل بن سعد**
الساعدي وكذا رواه عنه الطبراني ومن طريقه الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صبيان يلعبون بالتراب
فنهاهم بعض اصحابه فقال دعهم فذكره ثم قال الخطيب المتن لا يصح وقال
ابن الجوزي قال ابن عدي حديث منكر وقال الهيثمي فيه محمد الرعيني
متهم بهذا الحديث

التسبيح للرجال اي السنة لاحدهم اذا نابه شيء في صلاته **والتصفيق**
اي ضرب احدى اليدين على الاخرى وفي رواية للبخاري بدل التصفيق
التصفيح قال الزركشي بالحاء والفاء في اخره سواء يقال صفق بيده وصفح

اذا ضرب باحديهما على الاخرى وقيل يلحق الضرب بظاهر احديهما على باطن الاخرى
وقيل بل باصبعين من احديهما على صفحة الاخرى للاستدار والتنبيه وبالقفا
الضربة بجميع احدى الصفحتين على الاخرى للهو واللعب **للنساء** اذا ناب
احداهن شيء في صلاتها فاذا ناب المصلي شيء في صلاته كتنبيه امامه على سهو
واذنه لداخل وانذاره اعمى خيف وقوعه في بئر او نحو حية فالسنة عند
ذلك للرجل ان يقول سبحان الله بقصد الذكر ولو مع التفهيم وللمرأة ان
تصفق بطن كف اوظهرها اوضرب ظهرها على بطن اخرى لا بضرب بطنها على
بطن الاخرى بل ان فعلته لاعبة عالمة بالتحريم بطلت صلاتها وان قل للمنافاة
الصلاة والمراد ببيان التفرقة بينهما فيما ذكر لا بيان حكم التنبيه والانذار
نحو الاعمى واجب فان لم يحصل الانذار الا بكلام او فعل مبطل وجب وتبطل
الصلاة به على الاصح وخص النساء بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن
لو سبحن والا لم يأت الرجال والنساء للتخصيص اي هما مختصان بهما فلا يكون
التسبيح للنساء ولا التصفيق للرجال هذا هو المشروع لكن لو خالفوا
فصفقوا وخالفن فسبحن لم يبطل وفي التسبيح والتصفيق للجنس اي
هذا الجنس من القول والفعل فهو عام في بابه والخبر حجة على ما ذكر في
ذهابه الى ان المرأة تسبح كالرجل وعلى ابي حنيفة في قوله اذا كان التسبيح
جوابا قطع الصلاة وقد تدافع مفهوم الجملتين في الخنثى والحق الشافعية بالانثى
احتياطا **ت عن جابر** قضية تصرف المصنف ان الشيخين لم يخرجاه وهو ذهول فقد
جزم بعزوه لهما معا من حديث ابي هريرة وغيره الحافظ ابن حجر كالصدر المناوي
وفي المقصد حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي حديث ابي هريرة التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اخرجه
الائمة الستة وقال ابن عبد الهادي اخرجه الائمة كلهم انتهى

التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاوه فيه وجهان الاول ان يراد التسوية
بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما ياخذ نصف كفة الحسنات فيملأ تهما معا
لان الاذكار التي هي امام العبادات البدنية والغرض الاصلي من شرعها يتحصر
في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن الثاني
والثاني ان يراد ببيان تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح
فالتسبيح نصف الميزان والتحميد وحده يملاوه وذلك لان الحمد المطلق انما
يستحقه من كان مبرءا عن النقايص منعوتا بنعوت الجلال وصفات الاكرام فيكون
الحمد شاملا للامرين واعلى القسمين ويؤيده الترقي في قوله **ولا اله الا الله ليس**
لها دون الله حجاب اي ليس لقولها حجابة يحجبها عند لاشتمالها على التنزيه والتحميد

وتى

وتى السوى صريحا ومن ثم جعله من جنس احرلان الاولين دخلا في معنى الوزن
والمقدار في المحال وهذا حصل منه القرب الى الله من غير حاجز ولا مانع **حتى**
تخلص اي تصل **اليه** المراد بهذا وشبهه سرعة القبول وكمال الثواب كما سبق **ت عن**
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه

التسبيح نصف لانه نصف العبودية **والحمد لله يملاوه** لانه كمال العبودية
اذ كمالها معرفة الله والافتقار اليه فنصفها معرفته بتنزيهه عما يحس في الخواطر وتقع
عليه النواظر وكمال الافتقار اليه ان ترى نفسك في قبضته يصرفك كيف
يشاء فمن قال سبحان الله على يقين من قلبه فقد صفت معرفته لله ومن
قال الحمد لله على بصيرة منه فقد صح افتقاره اليه **والتكبير يملا ما بين**
السماء والارض لان نظر العبد في مصالح نفسه الى السماء والارض اذ
رزقه في السماء وقوته وقراره في الارض فكلما دخل عليه مما يخل بعبودية
الله من نظر لغير الله ورجاء وسكون لغيره تعالى قد ذكر المتطور
اليه والمعكوف عليه هو ما بين السماء والارض فاذا قال الله اكبر على
يقين من ان يرد قضاءه او يضر معه ضار او ينفع دونه نافع فكانه
ملأ بيت السماء والارض ولا فيهما الا هو فاذا رفع الوسايط بينه
وبينه ملأ له ما بين سمايه وارضه نورا وجعل ما بينهما قواما لعيشه
وخدما لما اراد ته وسخر له ذلك باراد ته كله **والصوم نصف الصبر**
لان الصبر حبس النفس على ما امر الله ان يؤديه والصوم حبسها
عن شهواتها ولهى معاليها الله عمن حبس نفسه عنها فهو ات بنصف
الصبر فان صبر على اقامة اوامره فقد اتى بكمال الصبر **والطهور نصف**
الايمان لان الايمان تطهير السر عن دنس الشرك وتطهير الجوارح عن
عبادة غير الله فمن تطهر لله فقد طهر ظاهره فقد اتى بنصف الايمان
فان طهر باطنه فقد استكمل الايمان **ت عن رجل من بني سليم**

التسويف اي المطل **شعار** في رواية للديلمي **شعاع الشيطان** يلقيه
في قلوب **المؤمنين** فيمطل احدهم غريمه فيجيء الشيطان تاليهما لان
مطل الغني ظلم وهو من الكبايرلكن اشترط بعضهم تكرره **فر عن عبد الرحمن**
ابن عوف وفيه حميد بن سعد قال الذهبي في الضعفا مجهول

التضلع من ماء زمزم اي الاكثار من الشرب منه حتى تتمدد الاضلاع
والاجفان **براة من النفاق** لدلالة فاعل ذلك انه انما فعله ايمانا
وتصديقا بما جاء به الشارع من ندب الاكثار منه واعتقاد الفضيلة
قالوا ومن خواصه انه يقوي القلب ويجلو البصر **الازرقي** بفتح الهمزة

الى الله

ت عن محمد

وسكون الزاى وفتح الراء وسكون القاف نسبة الى جده اذ هو ابو الوليد محمد
ابن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الفسان المالكى **فى تاريخ**
مكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذا كما لصحيح فان المصنف يره
مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة وعدل عنه وهو ذهول شنيع
فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس وخرجه ايضا الديلمى
فى الفردوس وغيره

التفل بمثناة فوقية اى البصاق وفى القاموس التفل والتفال بضمهما
الزاق فى المسجد خطيئة اى حرام **وكفارته تواريه** بمثناة فوقية اوله
او تحتية ثانيه ارضه ان كانت ترابية او رملية على ما مر **عن انس** بن مالك
رضى الله عنه وظاهره انه لا يوجد مخرجا لاحد الصحيحين لكن فى مسند
الفردوس عزاه لهما معا فليحرر

التكبير قال المحاملى التكبير اما ان اقدره او المقدار حسا او معنى **فى الفطر**
اى فى صلاة عيد الفطر **سبع فى الاولى** اى سبع تكبيرات فى الركعة الاولى
سوى تكبيرة التحرم بعد دعاء الافتتاح وقبل القراءة **وخمس** من التكبيرات
فى الاخرة بعد استوائه قايما قبل التعوذ زاد الدارقطنى فى روايته سوى
تكبيرة الصلاة **والقراءة بعدهما** اى السبع والخمس **كلتيهما** اى فى كلتى
الركعتين وفيه ان السنة فى الاولى من صلاة عيد الفطر سبع تكبيرات
وفى الثانية خمس ومثلها فى ذلك صلاة عيد الاضحى قال بعض الاعاظم
حكمة هذا العدد انه لما كان للوتر به اثر عظيم فى التذكير بالوتر الصمد
الواحد الاحد وكان للسبعة منها حد خل عظيم فى الشرع جعل تكبير
صلاته وترا وجعل سبعا فى الاولى كذلك وتذكيرا باعمال الحج السبعة من
الطواف والسعى والجمار تشويقا اليها لان النظر الى العين الاكبر اكبر
وتذكيرا بخالق هذا الوجود بالتفكر فى افعاله المعروفة من خلق السموات
السبع والارضين السبع وما بينهما من الايام السبع لانه خلقهما فى
ستة وخلق ادم عليه الصلاة والسلام فى السابع يوم الجمعة ولما جرت
عادة الشارع صلى الله عليه وسلم بالرفق بهذه الامة ومنه تخفيف
الثانية على الاولى وكانت الخمسة اقرب وترا الى السبعة من دونها جعل
تكبير الثانية خمسا كذلك **وعن ابن عمرو** بن العاص قال الترمذى فى
العلل سالت عنه محمدا يعنى البخارى فقال هو صحيح انتهى ومن ثم اخذ به
الشافعى رضى الله عنه دون خبر الترمذى الذى اخذ به ابو حنيفة رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كبر بعد القراءة لان فيه كذا باد من ثم

قال ابن

تيمية ابن دقيقة هو اقبح حديث فى جامع الترمذى رحمه الله

التلبينة بفتح فسكون حساء يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل
اولبن اولشبهه بالبن فى بياضه سمى بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم
اذا اسقاهم اللبن حكى الزبيدى عن بعض العرب فلبنوا اى سقيناهم اللبن
فاصابهم منه شبه سكرة ذكره الزمخشرى **مجمة** بالتشديد اى مريحة قال
الغرطبى روى بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول مصدر
اى جمام وعلى الثانى اسم فاعل من اجم وفى رواية البخارى تجم بضم الجيم
لفواد المريض اى تريح قلبه وتسكنه وتقويه وتنشطه باخماد هالتخمى
من الاجمام وهو الراحة فلا حاجة لما تطفه بعض الاعاظم من تاويل الفواد
براس المعدة فتدبر وتفعما الشعير للحمى لا ينكره الاجاهل بالطب **تذهب**
ببعض الحزن فان فواد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضايه
وعلى معدته بقلة الغذا والحساير بطها وبغذيها ويقويها لكن كثيرا
ما يجتمع بمعدته خلط مرارى او بلغمى او صديدى والحساء يجلوه عن المعدة
قال ابن حجر رحمه الله النافع منها ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا بينا **حم**
فى الطب من حديث عروة **عن عايشة** رضى الله تعالى عنها قال عروة
كانت عايشة اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء تفرقن
الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد
فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فانى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قد كرته ورواه عنها ايضا الترمذى والنسائى

التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير هذا ظاهر فى ان البر
والشعير صنفان وهو ما عليه الائمة الثلاثة وقال مالك صنف واحد
والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد اى اعطى الزيادة **او استزاد**
اى طلب الكثير **فقد اربا** اى فعل الربا المحرم **الا ما اختلفت الوانه** يعنى اجناسه
حم ن عن ابى هريرة ولم يخرجه البخارى

التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فى الدنيا لانه بالتواضع للناس يعظم
فى القلوب وترتفع منزلته فى النفوس **فتواضعوا يرفعكم الله تعالى** فى الدنيا
لانه بالتواضع للناس يعظم موضع القبول فى القلوب واعظام المقبول فى
الصدور وفى الاخرة بتكثير الاجر واعظام المقدر كما ذكره البعلى وغيره
فحمله على الدنيا فقط او الاخرة فقط تحكم من عتيق الغطى **والعفو**
الا التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه **لا يزيد العبد الا عزا** لان من عرف
بالعفو ساد وعظم فى القلوب فهو على ظاهره او المراد عزه فى الاخرة بكثرة الثواب

فى الملائكة

فاعفوا يعزكم الله في الدارين والصدقة لا تزيد المال الا كثرة بمعنى انه يبارك
فيه وتدفع عنه المفسدات فيجبر نقص الصورة بذلك فتصدقوا يرحمكم
الله عز وجل اى يضاعف عليكم رحمته باضعافا فوق اجورها قالوا وهذا
من جوامع الكلم ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشي في ذم الغضبة في كتاب ذمه عن
محمد بن عمير بالتصغير العبدي ورواه الاصفهاني في الترغيب والديلمي
في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف

التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا قال العلائي ليس معناه ان صحتها
مشروطة بعدم العودية مثل ذلك الذنب بل انها مشروطة بالعزم على
عدم الوقوع قال الغزالي رحمه الله للتوبة ثمرتان احداهما تكفير السيآت
حتى يصير ممن لا ذنب له والثانية نيل الدرجات حتى يصير حبيبا والتكفير
درجات فبعضها محو اصل الذنب وبعضها تخفيف له وكان الحسن البصري
يقول اذا اذنب العبد ثم تاب لم يزدد من الله الا قربا وهكذا كلما اذنب
لانه دايم السير بذنب وبلا ذنب حتى يصل الى الاخرة ابن مردويه في
التفسير هب وكذا الديلمي عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي رفعه
ضعيف انتهى وهو مع وقفه ضعيف ايضا فيه كما قال العلائي ابراهيم
ابن مسلم الهجري وبكر بن خنيس ضعفهما النسائي وغيره وقال الهيثمي
رواه احمد بلفظ التوبة من الذنب ان يتوب منه ثم لا يعود فيه وسنده
ضعيف ايضا

التوبة النصوح اى الصادقة والبالغة في النصح او الخالصة او غير ذلك
قال القرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قولا الندم على الذنب حين
يفرط منك ثم تستغفر الله ثم لا تعود اليه ابدا اى ثم تنوى ان لا تعود اليه
بقية عمرك بان يوطن قلبه ويجرد عزيمته على عدم العود اليه البتة فان
تركه وتردد في عوده فلم يتب منه كما نبه عليه قال العارف ابن عربي
اذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى توبة فانظر الى حالة
انت عليها لا تزول عنها ان كنت والها اثبت على ولايتك او عزبا فلا
تتزوج او متزوجا فلا تطلق واشرع في العمل بتقوى الله تعالى في الحالة
التي انت عليها كائنة ما كانت فان لله في كل حال بابا به قربة اليه فاقرع ذلك
الباب يفتح لك ولا تحرم نفسك خيره ولا تتحرك بحركة الا وانت فيها قربة
حتى المباح فان فيه قربة من حيث ان ايمانك به انه مباح ولهذا اثبته
فتثاب عليه ولا بد حتى المعصية اذا اتيتها فانو المعصية فيها الى ان تهما

معصية

معصية فتوجر في الايمان بها انها معصية ولذلك لا تخلص معصية المؤمن
من غير ان يخالطها عمل صالح وهو الايمان بكونها معصية وهم الذين اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الى هنا كلامه ابن ابى حاتم وابن مردويه في التفسير
عن ابى بن كعب

التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فلا يكفي الاقتصار
على الكفين عند الشافعية والحنفية اعطاء للبدل حكم المبدل واكتفى مالك
رحمه الله بالكفين تمسكا بخبر عمار المصرح بالاكتفاء بالكفين قلنا
المراد بالكفين الذراعين اطلاقا لاسم الجزء على الكل والمراد ظاهرهما
مع الباقي وكون اكثر الامة عملوا على هذا يرجح هذا الحديث على حديث عمار
فان تلقي الامة الحديث بالقبول يرجحه على ما اعرضت عنه وقوله ضربتان
يفيدان الضرب ركن لا يحتمل السقوط وعدم الاكتفاء بضربة واحدة
وهو المفتى به عند الشافعية ومن ذهب الى الاكتفاء بالضربة حمل
الضربتين على اراقة الاعم من المسحيين او انه خرج مخرج الغالب طب
ك من حديث عبد الله بن الحسين بن جابر عن علي بن ظبيان عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
الذهبي ابن جابر مرماه ابن حبان بسرقة الاخبار وابن ظبيان وقره
انتهى وظبيان بمعجمة فموحدة تحتية وقال الهيثمي قال ابن معين وجمع
ابن ظبيان كذاب خبيث انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن ابن عمر من
طريقين وقال في احدهما على بن ظبيان وقد تركه النسائي وغيره وفي
الاخرى سليمان بن داود الحراني وابن الارقم وهما ضعيفان قال
فالصواب انه موقوف على ابن عمر قولا وفعلا وقال ابن حجر في تخريج
الرافعي على ابن ظبيان ضعفه غير واحد وروى من طرق فيها كلها مقال
وقال في تخريج الهداية رواه الدارقطني من طريقين احدهما واهيين
وهو في الصحيحين بدون المرفقين انتهى وبذلك عرف ان رمز المصنف
لصحته غير صواب

حرف الثاء المثلثة

اى هذا باب الثاء المثلثة

فصل في الاحاديث المبدوة بثلاث
وهو معظم الباب

ثلاث نكرة هي صفة لمحذوف ومن ثم وقعت مبتدأ اى خصال ثلاث والخبر قوله
من كن اى حصلن فيه وجد اى اصاب حلاوة الايمان اى التلذذ بالطاعة

وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله وايثار ذلك على عرض الدنيا وهو استعارة
بالكناية شبه الايمان بخوالعسل للجمة الجامعة وهو الالتذاذ فاطلق
المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة على جبة التخييل وادعى بعض الصوفية
انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى
يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل وكون الجملة الشرطية صفة للثلاث
فيكون الخبر وجد الخ ثم انه هذه الثلاثة لا توجد **ان يكون الله ورسوله**
احب اليه ممن سواهما وان مصدرية جر بمقدر المحذوف اى اول الثلاثة
كون الله ورسوله في محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما من نفس
واهل ومال وكل شئ قال النووى وعبر عما دون من لعمومها وجمعه بين
اسم الله ورسوله في ضمير لا ينافيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصهما
لان المراد في الخطب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ
واولى منه قول البيضاوى نبه الضمير ايما الى ان المعتبر هو المجموع المركب
من المحبتين لا كل واحدة فانها وحدها لاغية وامر بطاعة فرادى في حديث
الخطيب اشعار بان كل واحد من العصيانين مستقل باستتباع ام القواحش
اذ العطف في تقدير التاكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في
الحكم انتهى وهنا اجوبة اخرى لا ترتضى ومحبة العبد ربه تنقسم باعتبار
سببها والباعث عليها الى تحسين احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان
ومطالعة الآلاء والنظر في النعم فان القلوب جبلت على حب المحسن
اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل
فيه كلا الحد والثاني يتعلق بالخواص وهي محبة الجمال والجلال ولا شئ
اكمل ولا اجمل منه فلا يحد كماله ولا يوصف حقا كنهه ولا تنعت جماله
واسباب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة منها انه انقذنا به
من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدى والنعيم السرمدى
وان يحب المرء لا يحبه الا لله اى لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله
حتى يكون محبته لابويه لكونه سبحانه امر بالاحسان اليهما ومحبته
لولده لكونه ينتفعه في الدعا الصالح له وهكذا **وان يكره ان يعود**
في الكفر اى يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عزيز **بعد**
ان انقذه الله منه اى نجاه منه بالاسلام **كما يكره ان يلقى في النار**
لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه بحيث انشرح صدره والتذ به وفيه
تنبيه على ان الكفر كالنار والعود اليه كالالقاء فيها بالغ في ايجاب الفضايل وهو حب
الله ورسوله وحب الخلق للحق والتخلي عن الرذايل وهو كراهة الكفر

وما يلزمه من التقابض وهو بالحقيقة لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم
كراهة النقصان فهو تصريح باللازم قال البيضاوى جعل هذه الامور الثلاثة
عنوانا لكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى
يتمكن في نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع ولا مانح
سواه وما عداه وسايط وان الرسول هو المعطوف الحقيقي السامي في اصلاح
شانه واعلاء مكانه وذلك يقتضي ان يتوجه بشراشره نحوه ولا يحب
ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان يتيقن ان الموعود كائن لا محالة
وقال البيضاوى ايضا المراد بالحب العقلي الذي هو اساس ايثار ما
يقتضي العقل فالمرء لا يومن الا اذا تيقن ان الشارع لا يامر ولا
ينهى الا عما فيه صلاح عاجل او خلاص اجل والعقل لا يقتضي ترجيح
جانبه وكماله بان يمرن نفسه بحيث يصير هواه تبعا لعقله وبلتذ
به التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال وخير من حيث
هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية ضمنة يعتد بها
والشارع عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات
المحسوسة فيحسب مجالس الذكر رياض الجنة واكل مال اليتيم اكل
النار والعود الى الكفر ايقاع النار **ت ن ه عن انس** بن مالك رضى
الله عنه قال النووى هذا حديث عظيم اصل من اصول الاسلام
ثلاث من كن فيه نشر الله عليه جسمين معجمة من النشر ضد الطى **كنفه**
بكاف ونون وفا اى ستره وصانه وروى بمثناة تحتية وسين مهملة
وبدل كنفه حفه بمهملة اى موته على فراشه وعلى الاول
هو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة **وادخله جنته** الاضافة
للتشريف والتعظيم **رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين** اى
الاصلين وان علوا **والاحسان الى المملوك** اى مملوك الانسان نفسه
ويحتمل ارادة الاعم فيدخل فيهما الولد وغيره يسير الى مملوكه ويكلفه
ما لا يطيقه فيحسن اليه بنحو اعانة له في العمل او شفاعة عند
سيده في التخفيف عنه وتخوف لكن **ت** في الزهد **عن جابر** بن عبد
الله وقال غريب انتهى وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفارى قال
المزى هو متهم اى بالوضع
ثلاث من كن فيه اواه الله بالمد **في كنفه ونشر عليه رحمته وادخله**
جنته اى مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب وفي رواية
بدل ونشر الخ والبسه محبته وادخله في جنته قالوا من ذا يا رسول

الله قال **من اذا اعطى شكر** المعطى على ما اعطاه **واذا قدر غفر** اى واذا
قدر على عقوبة من استوجب العقوبة لجنايته عليه عفى عنه فلم يواخذه
به نبه **واذا غضب غضبا لغير الله فر** اى سكن عن حدته ولا يأخذ عن
شدته وكظم الغيظ وزد الشيطان خاسيا **ك هب** من حديث عمر بن
راشد عن هشام عن محمد بن على **عن ابن عباس** قال ك صحيح فرده
الذهبى فقال قلت بل واه فان عمر قال فيه ابو حاتم وحدث حديثه
كذب انتهى وذكر نحوه فى الفردوس مع زيادة بل نبه على ذلك مخرجه
البيهقى فقال عقب تخريجه عمر بن راشد هذا شيخ مجهول
من اهل مصر يروى ما لا يتابع قال وهو غير عمر بن راشد اليمامى الذى
وبه يعرف ان المتم كما انه اساء التصرف فى اسقاطه من كلام
البيهقى ما اعل به الحديث لم يصب فى ايراده راسا.

ثلاث من كن فيه فهو من الابدال اى اجتماعها فيه يدل على كونه منهم
الرضا بالقضا اى اجتماعها فيه يدل على كونه منهم بما قدره الله
وحكم به **والصبر على محارم الله** اى كف النفس عن ارتكابها او شى منها
والغضب فى ذات الله عز وجل اى عند رؤيته من ينتهك محارمه وظاهر
صنيع المتم ان الديلمى خرجه هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر بخلافه
بل اسقط منه المتم بعد قوله من الابدال الذين بهم قوام الدين
واهله انتهى بلفظه **فر عن معاذ** بن جبل وفيه ميسرة بن عبد ربه
قال الذهبى فى الضعفا والمتروكين كذاب مشهور وشهر بن حوشب
قال ابن عدى لا يحتج به.

ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا يوم القيامة فلا يناقشه
ولا يشدد عليه ولا يطيل وقوفه لاجله **وادخله الجنة برحمته** اى وان
كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته **تعطى من حرمك** عطاءه او مودته او
معروفه **وتعفو عن ظلمك** فى نفس او مال او عرض **وتصل من قطعك**
من ذوى قرابتك او غيرهم وتمامه عما فى الطبرانى قال يعنى ابا
هريرة اذ افعلت هذا فمالى يا رسول الله قال يدخلك الله الجنة
ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى **فى كتاب ذم الغضب طس ك** فى التفسير
من حديث سليمان بن داود اليمامى عن يحيى بن كثير عن ابى سلمة
عن ابى هريرة قال ك صحيح ورده الذهبى فقال سليمان ضعيف
وقال فى المهذب سليمان واه وفى الميزان قال خ سليمان منكر الحديث
قال ومن قلت فيه منكر الحديث لا تحل رواية حديثه ثم ساق له

اخبارا هذا منها وقال العلائى فيه سليمان ضعفه غير واحد وقال الهيثمى
فيه سليمان متروك.

ثلاث من كن فيه وقى شح نفسه بالبناء للمفعول من الوقاية اى صانه الله
من اذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **من ادى**
الزكاة الواجبة عليه الى مستحقيها **واقرى الضيف** اى انزله عنده وقربه
وقرب اليه طعاما **واعطى فى النائبة** هى ما ينوب الانسان اى ينزل به من
المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها **طب عن خالد بن زيد بن**
حارثه ويقال ابن يزيد بن حارثة بخاء معجمة ومثلثة الانصارى قال
الذهبى مختلف فى صحبته وقال ابن حجر ذكره البخارى وابن حبان
فى التابعين قال الهيثمى فيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ضعيف انتهى
لكن قال فى الاصابة اسناده حسن.

ثلاث من كن فيه فان الله يغفر له ما سوى ذلك من الذنوب وان
كثرت **من مات لا يشرك بالله شيئا** فى الوهيته **ولم يكن ساحرا يتبع**
السحرة ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به **ولم يجحد على اخيه** فى الاسلام
فان الحقد شوم وقد ورد فى ذمه من الكتاب والسنة ما لا يحصى
وهو من البلايا التى ابتلى الله بها المناظرون قال الغزالى لا يكاد
المناظر ينفك عنه اذ لا ترى مناظرا يقدر على ان لا يضمر حقد اعلى من
يحرك راسه عند كلام خصمه ويتوقف فى كلامه فلا يقابله بحسن
الاصغا بل يضمر الحقد ويرتقبه فى النفس وغاية تماسكه الاحقاد بالتقا
خد طب عن ابن عباس باسناد حسن.

ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها اى شرها يعود عليه **البغى**
اى مجاوزة الحد فى الاعتداء والظلم **والمكر** اى الخداع **والنكث** بمثلثة
نقض العهد ونبذه وتمامه عند الخطيب وغيره من مخرجيه ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السيى الا باهله وقرابايها
الناس انما بغيكم على انفسكم وقرا فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ابو الشيخ وابن مردويه معانى التفسير اى تفسير القران العظيم **خط**
فى ترجمة زيد بن على الكوفى **عن انس** وفيه مروان بن صباح قال فى الميزان
لا اعرفه وله خبر منكر ثم اورد له هذا الخبر.

ثلاث من كن فيه استوجب الثواب من الله تعالى **واستكمل الايمان**
فى قلبه **خلق** بضم اللام **يعيش به فى الناس** بان يكون عنده ملكة تقتدر
بها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم **وورع** اى كف عن المحارم والشبهات

يعجزه اى يمنعه عن محارم الله تعالى وعلم بالكسر عقل يرده عن جهل الجاهل
اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل بالعفو والصفح واحتمال الاذى ونحو
ذلك البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي فيه عبد الله بن سليمان قال
البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها وقال في موضع اخر وفيه من لم اعرفهم
ثلاث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء
اى في الجنة رجل ايتمن على امانة فاداها لخافة الله عز وجل اى لخافة
عقابه ان هو خان ورجل خلى عن قاتله بان ضربه ضربا قاتلا فعفى عنه
قبل موته ورجل قرأ في دبر كل صلاة اى في اخرها والظاهر ان المراد الصلاة
الخمس قل هو الله احد اى سورة تامة بكمالها عشر مرات وذكر الرجل وصف
طردي فالمراة والخنثى كذلك وهذا تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه
شريف بقدر سورة الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل ابن
عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
ثلاث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على
المكاره اى المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد والمشي الى
المساجد اى للصلاة فيها جماعة وعكسه ارادة نحو اعتكاف ايضا في الظلم
بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اى الظلام واطعام الجايع اطلقا
لوجه الله تعالى لا لنحو رياء وسمعة قال القاضي كونها تحت العرش عبارة
عن اختصاصها بمكان من الله تعالى وقربه وباعتبار انه لا يضيع اجر
من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها واعرض عنها كما هو حال
المقربين عند السلطان الواقفين تحت عرشه الملازمين لحضرته ابو الشيخ
في كتاب الثواب والاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن جابر بن
عبد الله

ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اى ابواب الجنة شاء اى يخير بين
دخوله من ايها شاء زوج بالبناء للمفعول اى زوجه الله من الحور
العين في الجنة حيث شاء من غير عن قاتله وادى دينا خفيا الى مستحقه
بان لم يعلم به كان ورثته من نحو ابيه ولم يشعر به وقرأ في دبر كل صلاة
مفروضة اى مقترضة من الخمس عشر مرات قل هو الله احد اى سورتها
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته
عند مخرجه ابي يعلى فقال ابو بكر او احد اهن يا رسول الله قال
او احداهن ع من حديث عمر بن بنهان عن جابر بن عبد الله قال
مغلطاي وفي علم هذا كلام انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن بنهان متروك

واعاده

واعادته واعاده في محل اخر وقال ضعيف جدا وقال الزين العراقي رواه ايضا
الطبراني وهو ضعيف

ثلاث من حفظهن فهو ولي لي حقا اى يتولاه الله ويحفظه ومن ضيعهن
فهو عدو لي حقا الصلاة المفروضة يعني المكتوبات الخمس والصيام
اى صيام رمضان والجنابة اى الغسل من الجنابة ومثلها الغسل عن حيض
في حق المراة والمراد يكون المضيع عدو الله انه يعاقبه ويذله ويهينه
ان لم يدرك العفو فان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوة على
بابها طس عن انس قال الهيثمي فيه عدي بن الفضل وهو ضعيف ص
عن الحسن مرسلا يعني الحسن البصري

ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق يعني لقتال من لا يجوز
قتاله شرعا وعق والديه اى اصليه وان عليا او مشى مع ظالم لينصره
تمامه عند الطبراني يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون تنبيه
اخرج البيهقي في الشعب ان كعب الاحبار سيل عن العقوق للوالدين
ما تجده ونه في كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا ساله لم يعطه
واذا ائتمنه خان فذلك العقوق ابن منيع في المعجم طب كلاهما عن معاذ
ابن جبل قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف
ثلاث من فعلهن اطاق الصوم يعني سهل عليه فلم يشق من اكل قبيل
ان يشرها وتسحر اى اخر الليل وقال من القيلولة الاستراحة نصف
النهار ولو بلا نوم ومعلوم بالوجدان ان هذه الثلاثة تخفف مشقة
الصوم البزار في المسند عن انس ورواه عنه ك ايضا لكنه قال وتمسى
شيارا من الطيب مكان القيلولة

ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا للاجر عنه كان حقا على الله ان
يعينه في معاشه وطاعاته ويوفقه لمرضاته وان يبارك له في عمره ورزقه
من سعى في فكاك رقبة اى خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها
ثقة بالله واحتسابا لا لغرض سوى ذلك كان حقا على الله ان يعينه
ويبارك كوره لمزيد التاكيد والتشويق الى فعل ذلك ومن تزوج ثقة
بالله واحتسابا اى فلم يخش العيلة بل توكل على الله واتمثل امره في التزوج
وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تناكحوا تناسلوا كان حقا على الله
تعالى ان يعينه على الانفاق وغيره ويبارك له في زوجته ومن احيا ارضا
ميتة ثقة بالله واحتسابا اى طلبا للاجر بعمارتها نحو مسجد او لتاكل
منه العامة او لتحوذ ذلك كان حقا على الله تعالى ان يعينه على احيائها وغيره

وان يبارك له فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يتولى
اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب باخلاص افاض
عليه كرم جوده ونواله **طس** وكذا البيهقي من حديث عبد الله بن الوازع
عن ايوب عن ابي الزبير **عن جابر** قال الذهبي في المذهب اسناده صالح مع
نكارته عن ابي ايوب •

ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود اي من اوتيهن فقد
اوتي الشكر فهو شاكر لشكر آل داود عليه الصلاة والسلام المامور به
في قوله اعملوا آل داود شكرا **العدل في الغضب والرضا** فاذا عدل فيهما
صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضا فكلامه للحق
لا للنفس وهذا عزيز جدا فاكثر الناس اذا غضب لم يبال بما يقول
ولا بما يفعل ومن ثم كان دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك كلمة
الحق في الغضب والرضى **والقصد في الفقر والغنى** بحيث لا يبطره الغنى
حتى يتعدى فيما لا يحل ولا يحوز الفقر حتى يمنع من قوته حقا **وخشية**
الله في السر والعلانية لان الخشية ولوج المغيب بباب الملكوت وحينئذ
يستوي سره وعلنه فاذا اوتي العبد هذه الثلاث قوي على ما قوي عليه
آل داود وفي الحديث اشعار بذم اظهار الخشية والخشوع من غير تزيين
الباطن بهما وذلك من الامراض القلبية قال الغزالي ودواؤه المشافهة
بحفظ السر والقلب لينور بانوار باطنه افعال ظاهره فيكون مزينا
من غير زينة تم مبينا من غير اتباع عزيزا من غير عشيرة وقال غيره دواؤه
يتيقن ان الخلق ما يكرمونه الا بقدر ما جعل الله له في قلوبهم ويعلم
ان باطنه موضع نظر الحق **الحكيم** الترمذي **عن ابي هريرة** قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية اعملوا آل داود شكرا
ثم ذكره •

ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل بان
يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى **ومن اذا رضي**
لم يخرجه رضاه من حق بل يقول الحق حتى على ابيه وابنه ويفعله معه
كما وقع لعمر رضي الله عنه انه حد ولده فقال قتلتني يا ابي قال اذا لقيت
الله فاخبره انا نقيم الحدود **ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له**
اي لم يتناول غير حقه يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته **طص عن انس**
مالك رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الهيثمي فيه بشر بن الحسين وهو
كذاب النبي فكان ينبغي لهم حذفه من الكتاب •

ثلاث من الميسر

ثلاث من الميسر كمسجد **التمار** بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل
في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب بهما **والضرب**
بالكعاب اي اللعب بالنرد قيل لما وجد الحكما الدنيا تجري على اسلوبين
مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم الفكر والتخيل
والسعي ومنعوا النرد مثالا للاول والشطرنج مثالا للثاني **والصفير للحمام**
اي دعاؤها اندب بها الصياح الصغير الصوت الخالي عن الحروف وفي
مراسيله عن زيد بن شريح بالتصغير كذا وقفت عليه بخط وهو اما
تحريف من النساخ او وهو من المؤلف وانما هو شريك بن طارق **التيمي**
الكوفي قال ابن حجر يقال انه ادرك الجاهلية **مرسلا** ارسل عن ابي ذر
وعمر قال الذهبي ثقة •

ثلاث من اصل الايمان اصل الشيء قاعدته التي لو توهمت مرتفعة
لارتفع بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان **الكف عمن**
قال لا اله الا الله اي مع رسول الله وجب الكف عن نفسه وماله
وحكم بايمانه ظاهرا **ولا يكفر بذنب** بضم التحتية وجزم الراء على النهي
وكذا قوله **ولا نخرجه من الاسلام بعمل** يعمله من المعاصي ولو كبيرة
بل هو تحت المشيئة خلافا للخوارج **والجهاد ماض** يعني الخصلة الثالثة
اعتقاد كون الجهاد ناقما حكمه **منذ بعثني الله** يعني امرني بالقتال
وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالانذار بلا قتال ثم اذن له فيه
اذا بداه الكفار ثم احل له ابتداء في غير الاشهر الحرم ثم مطلقا **الى ان**
يقاتل آخر امتي الدجال فيتنهى حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد
خروجه لان ما بعده يخرج ياجوج وماجوج فلا يطاقون ثم بعد هلاكهم
لم يبق كافر **لا يبطله جور جائر** اي لا يسقط فرض الجهاد بظلم الامام
ولا بعزل الامام بجور او فسق او خلع **ولا عدل عادل والايمان**
بالاقدار اي بان الله قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات
معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فمتى تقع ما قدرها وزعمت
القدرية انه انما يعلم ما بعد وقوعه ما قال في المطامح هذا الجز اصل
من اصول القواعد ومن اعظم فوايده الايمان بالقدر وتصديق
النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه انما نطق عن الله المؤيد بالله د في
الجهاد **عن انس** وفيه كما قال المناوي يزيد بن ابي سبية بضم النون
لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزي
وغيره •

ثلاث من الجفا ان يبول الرجل قايما قال البول قايما خلاف الاولى اى الا
لضرورة كما فعله النبى صلى الله عليه وسلم لاجلها او يمسح جبهته من
تخو حصى او تراب اذا رفع راسه من السجود قبل ان يفرغ من صلاته
ولو نفلا او ينفخ في حال سجوده اى ينفخ التراب في الصلاة كما بينه هكذا
في رواية الطبراني لمعذ الحديث وظاهر انى ذكر الرجل في الثلاثة وصف
طردى وان المراة والخنثى مثله البزار في المسند عن بريدة قال الزين العراقي
في شرح الترمذي وتبعه تلميذه الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه
الطبراني في الاوسط من هذا الوجه وقال لا يروى عن بريدة الا بهذا
الاسناد تفرد به ابو عبيدة الحداد عن سعيد بن حبان وتعقبه العراقي
بمنه التفرد بل تابعه عبد الله بن داود.

ثلاث من فعل اهل الجاهلية اى من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها
قبل الاسلام لا يدعن اهل الاسلام اى لا يتركون هن استسقاء بالكواكب
قال في المغرب روى عن الزهري انما غلط القول فيه لان العرب كانت تزعم
ان المطر فعل النجم لا استقاء من الله انما من تحريك هذا وقال مطرنا في
وقت كذا النجم طالع او غارب فجاز انتهى والاعتماد على قول المنجمين والرجم
اليوم شديد التحريم مشهور فيما بين القوم ومن مجازفات المصنف
التي كان ينبغي له الكف عنها قوله حكي لي من اثق به اني لما ولدت اجتمع
بعض اهلي برجل من ارباب التقويم فاخذ لي طالعا فقال عليه في كل
سنة فرد من عمره قطع فاتفق ان الامر وقع كذلك ما مرت علي سنة فرد
من عمري الا وضعفت فيها ضعفة شديدة انتهى فكان الاولى به كف
لسانه وقلمه عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر على من يشتغل بعلوم
الاوايل او ينقل او يحكي عنها شيئا في كتبه حتى قال في بعض تاليفاته
ان اليهود يبين زعموا ان الشمس لا تكسف الا في وقت كذا لمقابلة
يزعمونها قاتلهم الله عليها هذا لفظه وقال في محل اخر انا معاشر اهل
السنة لا نحس كتبنا بقاذورات اهل المنطق ونحوه من علومهم
وطعن في النسب اى في انساب الناس كان يقول لهذا ليس من ذرية
فلان او ليس بابنه ونحو ذلك والنياحة على الميت فانه من عمل الجاهلية
ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه مع كونه شديد التحريم وهذا من معجزات
المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع فلم يزل الناس
بعده صلى الله عليه وسلم في كل عصر على ذلك وان انكر منهم شرذمة
فلا يلتفت الى انكارهم ولا يوبه باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية ذم

في الحديث

في الحديث من ادعى بدعوى الجاهلية لا يتركه الناس ذما لمن يتركه وهذا
يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم مذموم في دين الاسلام والا لم
يكن في اضافة هذه المنكرات الى الجاهلية ذم لها ومعلوم ان اضافتها اليها
خرج مخرج الذم تخ طب كلاهما من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب
ابن عبد الله بن جناده عن ابيه عن جده جنادة بضم الجيم ثم نون بن
مالك الازدي الشامي نزيل مصر يقال اسم ابيه كنيته يختلف في صحبته قال
البخاري تابعي ثقة قال في التقريب والحق انهما اثنان صحابي وتابعي متفقا
في الاسم وكنية الاب قال ابن سعد وهو غير جنادة بن ابي امية قال في
الاصابة رواه البخاري في تاريخه وقال في اسناده نظر.

ثلاث من الكفر بالله شق الجيب عند المصيبة والنياحة على الميت والطعن
في النسب والمراد بالكفر بالله كفر نعمته فان فرض ان فاعل ذلك
استحله فالكفر على بابه ك في الجنايز عن ابي هريرة وصححه واقره
الذهبي.

ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها يدوم او يعتد به مركب
وطي اى دابة لينة السير سريعته والمراة الصالحة بان تكون صالحة
للاستمتاع بها والاعفاف صالحة لدينها صالحة لحفظ ماله وعياله
بحيث لا تخونه في نفسها ولا ماله حضرا وغاب والمنزل الواسع لان
المنزل الضيق يضيق الصدر ويجلب الهم والغم والامراض ويسيء الخلاق
ويمنع الارتفاق واعظم بالشدة من نغمة س عن الحسن قرة او قرة بن اياس
ابن هلال المزني جد اياس بن معاوية بن قرة قال الذهبي راى النبي
صلى الله عليه وسلم وفي التقريب صحابي نزل البصرة رضي الله عنه.

ثلاث من كنوز البر بالكسر اخفاء الصدقة حتى لا تعلم عينه ما تنفق شماله
وكتمان المصيبة عن الناس وكتمان الشكوى عنهم بان لا يشكو بثه وحزنه
الا الى الله تعالى يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي بلية في نفسه كمرض
ونحوه فصبر على ذلك ولم يشكني الى عواده بشد يد الواو اى زواره
ثم مرضه ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي افنيته شدة مقاساة المرض ودما
خيرا من دمه الذي احرقته الحمى ونوبج جرحها فان ابراته قدرت له البرء من
مرضه ابراته منه ولا ذنب له بان اغفرله جميع ذنوبه حتى يعود كيوم ولدته
امه كما في رواية وظاهره ان المرض يكفر حتى الكبائر وفيه ما سلف تقريره وان
توفيته قالى رحمتي اى فان توفاه ذاهبا به الى رحمتي طب حل كلاهما من طريق
قطن بن ابراهيم النيسابوري عن الحارود بن يزيد عن سفيان بن اشعث عن

ابن سيرين عن انس اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال تفرد به الجارود
وهو متروك وتعقبه المولف بانه لم يتهم بالوضع بل هو ضعيف قال الحافظ
العراقي ورواه ايضا ابو نعيم في كتاب الايجاز وجوامع الكلم من حديث
ابن عباس وسنده ضعيف

ثلاث من كنوز البر بالكسر **كتمان الاوجاع** في المصباح وجع فلان
راسه بجعل الانسان مفعولا والعضو فاعلا ويجوز عكسه على القلب
والبلوى الامتحان والاختبار **والمصيبات** هي كل ما يصيب الانسان
من مكروه وكل شئ ساءه فهو مصيبة **ومن بث** اذ ذاع ونشر وشكى
مصيبته للناس **لم يصبر** لان الشكوى منافية للصبر **تمام** في فوايده
من طريق نائب بن عمرو عن مقاتل بن حيان عن قيس بن سكن **عن ابن مسعود**
ونائب هذا اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال نائب بن عمرو
عن مقاتل قال الدارقطني ضعيف

ثلاث هي الايمان وفي رواية ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان **الانفاق**
من الاقتار اي القلة اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلاف ما
انفقه وقوة يقين وتوكل ورحمة وزهد وسخا قال ابن ابي شريف والحديث
عام في النفقة على العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه ان نفقة
المعسر على اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر **وبذل السلام للعالم** بفتح
اللام والمراد به جميع المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا او صغيرا شريفا
او وضيعا معروفا او مجهولا لانه من التواضع المطلوب وفي نسخة بدل للعالم
الشفقة على الخلق وهو بذله للسلام العام والاول هو ما في البخاري
والانصاف اي العدل يقال انصف من نفسه وانتصفت انا منه **من**
نفسك باداء حق الله وحق الخلق ومعاملتهم بما يجب ان يعاملوه به والحكم
لهم وعليهم بما يحكم به لنفسه وشمل انصافه لمن نفسه لنفسه فلا يدعي
ما ليس له من كبر وعظم وغير ذلك فتضمنت هذه الكلمات اصول الخير وفروعه
قال ابو الليث وغيره انما كان من جمع الثلاث مستكملا للايمان لان ثلاث مداره
عليها اذ العبد اذا انصف بالانصاف كم يترك لمولاه حقا واجبا الا اداه
ولم يترك شيئا نهاه الا اجتنبه وهذا يجمع اركان الايمان وبذل
السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم الاحتقار ويحصل به التالف
والتحابب والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق مع الحاجة
كان مع التوسع اكثر انفاقا وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق بالله
والزهد في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع في هذه الكلمات الثلاث

خير

خير الدارين فان الانصاف يقتضي ان يودي حق الله وما امر به ويجتنب ما نهى
عنه ويودي للناس حقهم ولا يطلب ما ليس له وينصف نفسه فلا يوقعها
في قبيح وبذل السلام للعالم يتضمن ان لا يتكبر على احد ولا يكون بينه
وبين احد حقا يمتنع بسببه السلام عليه والانفاق يتضمن كمال الوثوق
بالله تعالى والتوكل وقال في البستان على هذه الثلاث مدار الاسلام
لان من انصف من نفسه فيما لله وللخلق عليه ولنفسه من نصيحتها
وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة وبذل السلام للخاص والعام من
اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعاداة والاحقاد
واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الانفاق من الاقتار
فهو الغاية في الكرم وقد مدحه الله تعالى بقوله ويؤثرون على انفسهم
الاية وهذا عام في نفقة عياله وضيفه والسايل وكل نفقة في طاعة
وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد على فضله والثقة بضمانه الرزق
والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشانها والتفاخر
والتكاثر وغير ذلك وقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها
لانها اما مالية واما بدنية والانفاق اشارة الى المالية المتضمنة
للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية اما مع الله وهو التعظيم
لامر الله واما مع الناس فهو الانصاف والشفقة على الخلق وبذل
السلام **البزار** في مسنده عن عمار قال الهيثمي وجاله رجال الصحيح
الا ان الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار لم ار من ذكره **طب عن**
عمار بن ياسر قال الهيثمي وجاله رجال الصحيح الا ان الحسن بن
عبد الله الكوفي شيخ البزار لم ار من ذكره فيه القاسم ابو عبد الرحمن
وهو ضعيف

ثلاث من تمام الصلاة اي من مكملاتها **اسباغ الوضوء** بسننه واداب
وتجنب مكروهاته **وعدل الصف** اي تسوية الصفوف واقامتها
على سمت واحد **والاقتداء بالامام** يعني الصلاة جماعة فانها من مكملات
الصلاة ومن ثم كانت صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بيضع وعشرين
درجة **عب عن زيد بن اسلم** بفتح الهمزة واللام **مرسلا** هو الفقيه
العمري احد الاعلام وقد سبق

ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الصايم بالافطار بعد تحقق الغروب
ولا يضر لاشتباك النجوم كما يفعله اهل الكتاب **وتاخير السحور** الى قبيل
الفجر ما لم يوقع في شك **ووضع اليمين على الشمال في الصلاة** بان يجعلها

تحت صدره نويقة مرتة قابضا باليمين طب عن ابى الدرداء قال الهيثمى
رواه مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح والمرفوع فى رجاله من لم اجد من
ترجمه انتهى

ثلاث من الفواقر اى الدواهى واحدتها فاقرة كانها التى تحطم الفقار
كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشرى امام يعنى خليفة او امير ان احسنت
لم يشكرك على احسانك وان اسأت لم يغفر لك ما فرط منك هفوة او كبوة
بل يعاقب عليه وجار جاير ان رأى اى علم منك خيرا فعلته دفنه اى
ستره واخفى اثره حتى كانه لم يره ولم يعرف خبره وان رأى عليك شرا
اشاعه اى نشره واظهره وافشاه بين الناس ليشينك به ويلحق
بذلك العار والعيب وامرأة اى زوجة لك ان حضرت عندها آذتك
بالقول والفعل وان غبت عنها خانتك فى نفسها بالخنا والزنا وفى مالك
بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق والالطاف فكل واحدة من هذه
الثلاث هى الداهية الدهياء والبلية العظمى فان اجتمعت فذلك المبلا
الذى لا يضاهيها والحزن الذى لا ينتشاها طب عن فضالة بفتح الفاء وبجيم
خفيفة ان عبيد بالتصغير قال الحافظ العراقى سنده حسن وقال
تلميذه الهيثمى فيه محمد بن عصام بن يزيد ذكره ابن ابى حاتم ولم يجرحه
ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات

ثلاث لخاف على امتى الوقوع والمراد الاخبار بالامن الا
من ثمانية وعشرون بجماعوفة المطالع فى ازمنة السنة يسقط منها فى
كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله
فى المشرق من ساعته فكانت العرب اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد
من مطر عنده فينسبونه لذلك النجم لا لله ولو لم يرد واذلك وقالوا
مطرنا فى ذلك الوقت جان فايدة فى تذكرة المقريزى فى ترجمة طه
المطرز المعروف بابن شحم ان من شرع يخاطب الملك الكامل بقوله
دع النجوم لطرقى يعيش بها • وبالعزايم فانهض ايها الملك •
ان النبى واصحاب النبى سهوا • عن النجوم وقد ابصرت ما حكوا •

وحيف السلطان اى جوره وظلمه وعسيفه وتكذيب بالقدر بحركا
على ما سبق عن قريب نكتة قال الماوردى من الاجوبة المسكتة ان ابليس
ظهر لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال السنة تقول انه لن يصيبك الا ما كتبه
الله عليك قال نعم قال فادم بنفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان يقدر لك
السلامة سلمت قال يا ملعون ان الله تعالى ان يجتبر عباده وليس للعبد ان يختبر

وبه

ربه ح م طب فى الاوسط والصغير وكذا البزار كلهم عن جابر بن سمرة وفيه محمد
ابن القاسم الاسدى وثقه ابن معين وكذبه احمد وضعفه بقية الائمة ذكره
الهيثمى وغيره •

ثلاث احلف عليهن اى على حقيقتهن لا يجعل الله تعالى من له سهم فى
الاسلام من اسهمه الآتية كمن لا سهم له منها اى لا يساويه به فى الاخرة
واسهم الاسلام هى ثلاثة الصلاة اى المفروضات الخمس والصوم اى
صوم رمضان والزكاة بسائر انواعها فهذه واحدة من الثلاث والثانية
لا يتولى الله عبدا من عباده فى الدنيا فيحفظه ويرعاه ويوفقه
ويوليه غيره يوم القيامة بل كلما تولاه فى الدنيا التى هى مزرعة الاخرة
يتولاه فى العقبى ولا يكله الى غيره والثالثة لا يحب رجل قوما فى الدنيا
الا جعله الله اى حشره معهم فى الاخرة فمن احب اهل الخير كان معهم
ومن احب اهل الشر كان معهم والمرء مع من احب والرابعة لو حلفت
عليها كما حلفت على اولئك الثلاثة رجوت اى املت ان لا اثم اى
لا يلحقنى اثم بسبب حلفى عليها وهى لا يستر الله عبدا فى الدنيا الا
ستره يوم القيامة فى رواية الحاكم فى الاخرة بدل يوم القيامة ثم قال عمر
ابن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عروة عن عايشة
فاحفظوه انتهى ح م ك هب من حديث شيبة الحضرمى عن عايشة
رضى الله تعالى عنها قال ك شيبة الحضرمى ويقال الحضرى قد خرجه
وتعقبه الذهبى بان ما خرج له سوى النسائى هذا الحديث وفيه
جهالة انتهى وفيه ايضا حمام بن يحيى اورده الذهبى فى الضعفا
وقال من رجال الصحيحين لكن كان الغطاف لا يرضى حفظه عن
ابن مسعود طب عن ابى امامة الباهلى قال الهيثمى رجاله ثقات
انتهى •

ثلاث اذا خرجن اى ظهرن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت فى ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها فاذا طلعت كافرا قبل طلوعها
ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الايمان
والعمل حالة يأس كهو عند الغرغرة والدجال اى ظهوره ودابة الارض
اى ظهورها فاى قبل هذه الثلاث تر تغير مجتمعة فى الوجود واذا وجد احداها
لم ينفع نفسا ايمانها بعده فما فايدة ذكر الاخرين قلنا لعله اراد ان كلا من
الثلاثة مستندة الى ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاى تاخرت
ترتب عليها عدم النفع فى الايمان عن ابى هريرة ولم يذكر البخارى هذا اللفظ

الاية طلوع الشمس من مغربها
ثلاث اذا كان في شئ شفا فشرطة محجم او شربة عسل او كية تصيب المكا
اى تصادفه فتذهبه وانا اكره الكى ولا احبه فلا ينبغى ان يفعل الا لضرورة
حم عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه
ثلاث اقسم عليهن اى على حقيقتهن ما نقص مال قط من صدقة وانه
وان نقص في الدنيا تنفعه في الاخرة باق فكانه ما نقص وليس معناه ان
المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولا ان الله يخلف عليه لان
ذا معنى مستانف قتصدقوا ولا تبالوا بالنقص الحسى ولا عفى رجل
ذكر الرجل غالبى والمراد انسان عن مظلمة ظلمها بالبنا للمجهول الا زاده
الله تعالى بها عزا في الدنيا والاخرة كما سلف تقريره فاعفوا يرحمكم الله
عزا ولا فتح رجل اى انسان على نفسه باب مسئلة اى سخاذة يسال
الناس اى يطلب منهم ان يعطوه من مالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو
بخلاف ذلك الا فتح الله عليه باب فقر لم يكن له في حساب بان يسلط
على ما بيده ما يتلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسوا مما اذاع عن
نفسه جزا على فعله ولا يظلم ربك احدا ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى
في كتاب ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف احد العشرة
ثلاث اقسم عليهن اى احلف على حقيقتهن ما نقص مال عبد من صدقة
تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا اما بجبر نقصه الحسى ويثيبه
عليه في الاخرة ولا ظلم عبد بالبنا للمجهول مظلمة صبر عليها الا زاده
الله عز وجل عزا في الدنيا والاخرة ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح
الله عليه باب فقر من حيث لا يحتسب احدثكم حديثا فاحفظوه
عسى لعل الله ان ينفعكم به انما المدنيا لاربعة نفر انما حال اهلها حال
اربعة الاول عبد رزقه الله مالا من جهة حل وعلما من العلوم الشرعية
النافعة في الدين فهو يتقى فيه اى في كل من المال والعلم ربه بان يتقى
من المال في وجوه القرب ويعمل بما علمه من العلم ويعلمه لوجه الله لا
لغرض اخر ويصل فيه رحمه اى في المال بالصلة منه وفي العلم باسقاطه
بجاه العلم ونحو ذلك ويعلم لله فيه حقا من وقف واقتا وتدريس فهذا
الانسان القايم بذلك بافضل المنازل عند الله تعالى لجمعه بين المال
والعلم وحوزه لفضلهما في الدنيا والاخرة والثانى عبد رزقه الله علما
من العلوم الشرعية ولم يرزقه مالا يتصدق منه وينفق في وجوه القرب
فهو صادق النية يقول فيما بينه وبين الله تعالى يصدق نيته وصلاح

طوبى

طوبى لوان لى مالا لعملت بعمل فلان اى الذى له مال ينفق منه في مرضات
ابتغا لوجهه فهو بنيته اى يوجر على حسبها ويعطى بتقضيتها فاجرهما سوا
فاجر علم هذا ومال هذا سوا في المقدار او فاجر عقد عزمه على انه لو
كان له من المال ما ينفق منه من الخير واجر من له مال ينفق سوا لانه
لو كان بيده لفعل وعلى هذا فيكون اجر العلم زيادة له والثالث
عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما اى من العلوم الشرعية وان كان
عنده من علم غيرها يخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه اى لا يخافه فيه
بان لم يخرج ما فرض عليه من الزكاة فلا يصل فيه رحمه اى قرابته ولا
يعمل لله فيه حقا من اطعام جايع وكسوة عار وفك اسير واعطاية نايبة
ونحو ذلك فهذا العامل في ذلك باخبث المنازل عند الله اى احشها
واحقرها عنده والرابع عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما يتبع فيه
هوى يقوله بنية صادقة وعزيمة قوية لوان لى مالا لعملت فيه بعمل
فلان ممن اوتى مالا فعمل فيه صالحا فهو بنيته فيوجر عليها ويجازى
بحسبها فوزهما سوا اى من رزق مالا فانفق منه في وجوه القرب
ومن علم منه انه لو كان له مال لعمل فيه بذلك العمل فيكونا بمنزلة
واحدة في الاخرة لا يفضل احد هما على صاحبه من هذه الجهة
حم عن ابى كبشة واسمه سعيد بن عمرو او عمر وبن سعيد وقيل عمرو
او عامر بن سعيد صحابى نزل الشام الانمارى بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الميم واخره را نسبة الى انمار

كعبة

ثلاث جدهن جد بكسر الجيم فيهما ضد الهزل وهزلهن جد فمن
هزل بشئ منها لزمه وترتب عليه حكمه قال الزمخشرى الهزل واللعب
من وادى الاضطراب والخفة كما ان الجد من وادى الرزانة والتماسك
النكاح فمن زوج ابنته هازلا انعقد النكاح وان لم يقصده والطلاق
يقع طلاق الهازل وحكى عليه الاجماع والرجعة او بخلاع من طلقها
رجعيا الى عصمته فاذا قال راجعتك عادت اليه واستحل منها ما
يستحله من زوجته وبهذا قال الايمة الثلاثة الشافعى وابو حنيفة
واحمد رحمهم الله تعالى ويعضده انى الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزو في
الدين جهلا ولن ياتى الجهل الا باهله وقال المالكية لا يصح نكاح
الهازل لان الفرج محرم فلا يصح الا بجد انتهى قال ابن عرفة وروى
بدل الرجعة العتق وقال ابن حجر وقع عند القرافى العتاق بدل

الزجة ولم اجده وخص الملائكة بالذكر لتاكيد امر الزوج والا فكل تصرف
ينعقد بالهزل على الاصح عند صحبنا الشافعية اذ الهازل بالقول وان
كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاسباب للشارع لا للعاقد
فاذا اتى بالسبب لزمه حكمه شاء ابى ولا يقف على اختياره وذلك كان
الهازل قاصدا للقول مريدا له مع علمه بمعناه وموجبه وقصد اللفظ
المتضمن لمعنى قصد لذلك المعنى لتلازمهما الا ان يعارضهما
قصد اخر كالمكره فانه يقصد غير المعنى المقول وموجبه فلذلك
ابطله الشارع دبه في الطلاق عن ابى هريرة قال ت الترمذى
حسن غريب وتعقبه الذهبى اخذا من ابن القطان بان فيه عبد
الرحمن بن حبيب المخزومى قال النساى منكر الحديث ثم اورد له مما انكر
عليه هذا الخبر

ثلاثة حق على الله ان لا يرد لهم اى لكل منهم دعوة دعا بها مع توفر
الاركان والشروط وصدق النية دعوة الصايم بدل مما قبله على
حذف مضاف اى دعوة الانسان في حال تلبسه بالصوم حتى يفطر
الى ان يتعاطى مفطرا او يحتمل الى ان يدخل اوان افطاره وان لم يفطر
بالفعل قال في الاذكار هكذا الرواية حتى بمثناة فوقية والمظلوم
فان دعوته على ظالمه مستجابة حتى اى الى ان ينتصر اى ينتقم ممن ظلمه
باليد او باللسان لانه مضطر الملهوف قال تعالى امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء اى لا يجيبه ويكشف ما به الى الله والمسافر
اى سفرا في غير معصية مما هو القياس الظاهر حتى اى الى ان يرجع
الى وطنه لانه مستوفز مضطرب قلما سكن الا الى الرحل والترحال
وهو على وجل من الحوادث فهو كثير الانابة الى الله تعالى قيده منفصل
عن الاعيار متعلق بالجيار فلما صفا سره اسرعت له الاجابة حتى في
القرائن كلها بمعنى الى كما قرره البزار في مسنده عن ابى هريرة قال
الهيثمى فيه اسحاق بن زكريا الايلى شيخ البزار ولم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح

ثلاث دعوات بفتح العين مستجابات عند الله تعالى اذا توفرت شروطها
دعوة الصايم حتى يفطر ومراده لاكل الصوم الذى صان جميع جوارحه من
المخالفات فيجاب دعاوه لطهارة جسده بخالفة هواه ودعوة المسافر
حتى يصدر الى اهله ودعوة المظلوم على من ظلمه حتى ينتقم منه بيد او
لسان نكتة قال الماوردى من الاجوبة المسكتة انه قيل لاعلى كوم الله

وجهه كم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب
قال مسيرة يوم للشمس فسوال السايل اما للاختبار واما استبصار فصدت
عنه من الجواب ما اسكته هق هب عن ابى هريرة رضى الله عنه وفيه
محمد بن سليمان الباغندى اورده الذهبى في الضعفا وقال
صدوق فيه لين انتهى

ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن اى في اجابتهن دعوة المظلوم
على من ظلمه وان كان فاجرا وفجوره على نفسه ودعوة المسافر في
سفر جاز ودعوة الوالد لولده لانه صحيح الشفقة عليه كثير الايثار
له على نفسه فلما صحت شفقته استجيبت دعوته ولم يذكر الوالدة
مع ان الكدية حقها تؤذن باقوبية دعايها الى الاجابة من الوالد
لانه معلوم بالاولى فايدة قال المقترى رحمه الله في
تذكرته يستجاب الدعا في اوقات منها عند القيام الى الصلاة وعند
لقا العدو في الحرب واذا قال مثل ما يقول المؤذن ثم دعا ثم بين
الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوة الوالد لولده والمظلوم
حتى ينصر ودعوة المسافر حتى يرجع والمريض حتى يبرا وفي ساعة من الليل
وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الموقف بعرفه ودعوة الحاج حتى يصدر
والغازى حتى يرجع وعند رويه الكعبة ودعا بقوله الثنا على الله
والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعا الصايم مطلقا ودعاوه
عند فطره ودعا الامام العادل ودعا عند رفع يديه الى الله تعالى
والدعا عند خشوع القلب واقشعرار الجلد ودعا الغايب للغايب
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عدل عن عزوه للترمذي لانه عنده
من رواية يحيى بن ابى كثير عن ابى جعفر وابو جعفر لا يعرف حاله
ولم يروه عنه غير يحيى ذكره ابن القطان

ثلاث دعوات مبتدا مستجابات خبره لا شك فيهن اى في اجابتهن
دعوة الوالد على ولده ومثله سايل الاصول قيل ومثلهن الشيخ والمعلم
ودعوة المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر اما المظلوم
فللظلامة وقهره واما المسافر فلغربته ووحدته واما الوالد فلرقته
وشفقته ثم الظاهر ان ما ذكر في الوالد مخصوص بما اذا كان الوالد كافرا
او عايقا غاليا في العقوق لا يرجى بره فليتنبه له جزا العيلى عن ابن عمر رفعه
ان سالت الله ان لا يقبل دعا حبيب على حبيبه تنبيه قد ورد
التحذير من دعاء المظلوم احاديث لا تكاد تحصى ومصح الظالم قريب

والرب في الدعا عليه مجيب سيما بحالة الاحتراق والانكسار والذلة والصغا
بين يدي الملك الجبار في ساعات الاسحار وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون **حم حد** في الصلاة **ه ت** في البر **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
ت حسن انتهى والحديث رووه كلهم من حديث ابي جعفر المدني ويقال له
المؤذن قال المناوي وفيه ولا يعرف وقال ابن العربي في العارضة الحديث
مجهول ورجاله تهدت له الاصول

ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده يعني الاصل لفرعه كما تقرر
ودعوة الصايم حتى يفطر **ودعوة المسافر** حتى يرجع قال هنا لا ترد وفي
الحديث السابق مستجابات وقيدها بلا شك فيمن تقتضي التقرير
لان لا ترد كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح هنا بقوله
لا شك وهنا لا يحتاج الى جبر مع وجود الابلغية واخذه من هذا الخبر وما
اشبهه ان الاب اولى بالصلاة على جنازة ولده **ابو الحسن بن مهروية**
في الاحاديث **الثلاثيات والضيا** المقدسي في المختارة **عن انس** رضي
الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البيهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر
المروزي قال الذهبي ولا اعرفه

ثلاث اعلم انها حق اي ثابت واقع لا شك فيه **ما عفى امرؤ** بدل مما قبله
عن مظلمة ظلمها **الا زاده الله بها عزا** في الدارين **وما فتح رجل على نفسه**
باب مسيلة للناس ليعطوه من اموالهم يبغي بها اي بالمسيلة **كثرة** من
حطام الدنيا **الا زاده الله فقرا** من حيث لا يشعر **وما فتح رجل على نفسه**
باب صدقة اي تصدق من ماله **يبتغي بها وجه الله تعالى** لا رياء وسمعة
وفخرا **الا زاده الله بها كثرة** من ماله واجره وسبق ان ذكر الرجل
في هذا ونحوه ليس للاحتراز عن المرأة بل وصف هو والمراد كل انسان
هب عن ابي هريرة

ثلاث كلهن حق على كل مسلم اي فعلهن يتأكد على كل منهم بحيث يقرب
من الواجب **عيادة المريض** وان كان المرض رمدا على الاصح وان لم يكن له
ثلاثة ايام على الاوجه في فروع الشافعية **وشهود الجنازة** اي حضور
جنازة المسلم والمشي معه للصلاة عليه ودفنه **وتشميت العاطس**
اذا حمد الله تعالى بان يقول له يرحمك الله كما سبق مفصلا فان لم يحمد
الله فلا يشمت لاساءة **خد عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

ثلاث حق على كل مسلم اي فعلهن متأكد عليه كما تقرر **الغسل يوم الجمعة**
بنيتها وتقريبه من ذهابه افضل **والسواك** سيما للصلاة والعبادات

والحضور للجامع **والطيب** اي التطيب بما تيسر من انواع الطيب فان لم يجد شيأ
منه تنظف ولو بالماء **س عن رجل** من الصحابة وابهامه لا يضر لان الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم كلهم عدول

ثلاثة من سعادة المرء في الدنيا الجار الصالح اي المسلم الذي لا يؤذي
جاره **والمسكن الواسع** اي الكثير المرافق بالنسبة لساكنه وتختلف سعته
بلختلاف الاشخاص فرب واسع لرجل ضيق على اخر وعكسه **والمركب الهني**
اي الدابة السريعة السير غير الجموح والنفور والخشنة التي لا يخاف منه
السقوط او ترعاج للاعضاء وتشويش البدن وفي افهامه ان الجار السوء
والمسكن الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك افصح في رواية ابن حبان
وجعلها اربعا بزيادة خصلة في كل من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل
ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة
المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من
الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء **حم**
طب ك عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي رضي الله تعالى عنه صحابي استعمله
عمر على مكة والطايف وكان فاضلا قال ك صحيح واقره الذهبي

ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي يجوز قتله
وهو في غاية المهانة والحقارة **خيرا منه** فضلا عن كونه مثله **ورع يحجزه**
عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الجاهل اذا جهل عليه
او حسن خلق بضم اللام **يعيش به في الناس** فمن جمع هذه الثلاثة
فقد رفع لمقامه علما يشهد به مشاهد القيامة وصار الناس منه في
عفاو من وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا ومن خلفها فقد خلف
الهموم والغموم اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام انه لن
يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد
يلقاني الى يوم القيامة الا ناقشته الحساب الا ما كان من الورعين
فاجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب **هب عن الحسن** ظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مسندا لاحد فهو عجيب فقد رواه الطبراني من حديث ام سلمة
قال الهيثمي وواه عن شيخه ابراهيم بن محمد وضعفه الذهبي

ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعى فيهن بدعوة الا استجيب له بالبنا
للمجهول يعني استجاب الله له **ما لم يسأل قطيعة رحم او اثما** يعني ما فيه
قطيعة رحم او قرابة او ما فيه حرام فهو من عطف العام على الخاص وتلك
الساعات هي **حين يؤذن المؤذن بالصلاة** اية صلاة كانت حتى يسكت

يعني يفرغ من اذانه فمن عزم على حضور تلك الصلاة استجيب دعاوه لاهتمامه
بالمسارعة الى ما امر به **وحين يلتقي الصفان** في الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى
حتى يحكم الله بينهما بنصر من شاء لا بسبب ما يفعل قال الحليمي رحمه الله
ولذلك ورد ان ابواب السما تفتح عند ذلك واجد ما يفتحها ان يكون
مثل لاجابة الدعاء انها لا تحجب ومعنى لا ترد لا تحجب وحين ينزل
المطر من السحاب حتى يسكت الى ان ينقطع و يستقر في الارض قال الحليمي
وذلك لان حال نزول الغيث حال رحمة والاستر جاع في حال الرحمة ارجى
منه في حال لا يعرف حقيقتها **حل عن عايشة**.

ثلاث في نسخ ثلاثة **فيهن** في رواية فيها **البركة** اي النمو وزيادة الخير والاجر
البيع بثمن معلوم **والمعارضة** بعين معلمة وراء مهملة في خط المصنف
وقال على الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر رحمه الله النسخ
مختلفة هل المفاوضة بفاء وواو او بقاف وراء وقد خرجه الحرالي في غريبه
بعين وراء وفسره ببيع عرض بعرض انتهى وجعله الديلمي المقارفة بقاف
وراء وقال هي في عرف اهل الحجاز المضاربة **واخلاط البر التمر بالشعير**
المعروف **للبيت** اي لاكل اهل بيت الخالط الذين هم عياله **لا للبيع** اي
لا يخلطه ليبيعه فانه لا بركة فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس
قد يخفى على المشتري قال الطيبي رحمه الله وفي الخلال الثلاث بعضهم
من حقه والاولان منها يسر به تفعهما الى الغير وفي الثالثة الى نفسه
قمعا لشهوته في البيع من طريق عبد الرحمن بن داود بن صالح بن صهيب
عن ابيه **ابن عساكر عن صهيب** قال المولف قال الذهبي حديث واه جدا
انتهى وضوجه العقيلي من حديث بشر بن ثابت عن عمر بن بسطام عن
نصير بن القاسم عن داود بن علي عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال
ابن الجوزي موضوع وعبد الرحمن وعمر مجهولان وحديثهما غير محفوظ
قال في الميزان وعمر بن بسطام اتى بسند مظلم المتن وتبعه اللسان قاله
العقيلي اسناده مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساقه بهذا اللفظ
ثلاث من البنات **فيهن شفا من كل داء** الا **الا السام** اي الموت
فانه لا دواء له **البتة السنا** بالقصر نبت معروف مامون الغائلة قريب
الاعتدال يسهل الصفرا والسودا ويقوي القلب **والسنوت** بفتح السين
افضح العسل او الرب او الكمون او التمر او الزبد يابخ او المكست وكلها
نفعه عظيم ظاهر كذا ساق الم هذا الحديث فقال او لا ثلاثا ثم ذكر
ثنتين وقد كنت توهمت ان فيه خللا من النساخ حتى وقفت على نسخة

المعم

المم التي بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لا زيادة ولا نقص **ن عن انس** بن
مالك.

ثلاث لازمات اي ثابتات دايمات **لامتي سوء الظن** بالناس بان لا يظن
بهم الخير لذوي النعم على منعمهم الله تعالى **والطيرة** بكسر الطا وفتح الياء وقد
تسكن التشاوم فقيل ما يذهبن يا رسول الله قال فاذا ظننت فلا تحقق
الظن وتمل بمقتضاه بل توقف عن القطع به والعمل بموجبه **واذا حسدت**
فاستغفر الله تعالى اي تب اليه من اعتراضك عليه في تصرفه في خلقه فانه
حكيم لا يفعل شيئا الا لحكمة **واذا تطيرت** من شي **فامض** لمقصدك
ولا ترجع كما كانت الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تاثير في جلب نفع
ولا دفع ضر تنبيه اشار بهذا الحديث الى ان هذه الثلاثة من امراض
القلب التي يجب التداوي منها وان علاجها ما ذكر فمخرجه من سوء الظن
لا يتحقق بقلب ولا بجارحة اما تحققه بالقلب فبان يصمم عليه ولا يكرهه
ومن علامته ان يتغوه به فبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي للانسان
ان هذا من فطنتك وان المومن ينظر بنور الله وهو اذا اساء الظن تظلم
بنور الشيطان وظلمته اما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقه فانت
معذور **ابو الشيخ** في كتاب **التوبيخ طب عن حارثة بن النعمان** بن
نعم بن زيد بن مالك بن النجار من فضلاء شهد بدرا قال الهيثمي فيه
اسماعيل بن قيس الانصاري ضعيف.

ثلاث لم تسلم منها هذه الامة اي امة الاجابة **الحسد** للخلق **والظن**
بالناس سوء **والطيرة** اي التطير يعني التشاوم **الا انبيكم بالمخرج من ذلك**
قالوا اخبرنا يا رسول الله **قال اذا ظننت فلا تحقق** مقتضى ظنك **واذا**
تطيرت فامض لان الحسد واقع في النفس كائنا ما مجبولة عليه فلا لوم
عليك فيه فاذا استرسلت فيه بمقالها وفعالها كانت باغية وينبغي
للحاسد ان يرى ان حرمانه من تقصيره ويجتهد في تحصيل ما به صار
المحسود محظوظا لا في ازالة حظه فان ذلك مما يضره ولا يفيده ذكره
القاضي وقال الغزالي اذا ايس الانسان ان ينال مثل تلك النعمة وهو
يكره تخلفه ونقصانه فلا محالة يحب زوال النقص وانما يزول باما ان
ينال مثلها او تزول نعمة المحسود فاذا انسد احد الطريقين لا ينفك
القلب عن شهوة الاخر فاذا ازالت نعمة المحسود كان اشهى عنده من دوامها
وبزوالها يزول تخلفه ويتقدم غيره وهذا لا ينفك القلب عنه فان كان
لورع الامر لاختياره سعى في ازالة النعمة عنه فهو الحسد المذموم

على

وان كان تزعه التقوى عن ازالة ذلك عفى عنه فيما يجده من طبعه من ارتياح الى زوال نعمة محسوده مما كان كارها لذلك من نفسه بعقله ودينه وهذا هو المعنى بالخبر **رسته** في كتاب **الايمان** له **عن الحسن مرسلا** وهو البصري وهو الامام المشهور ورسته بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني الحافظ.

ثلاث لن ترلن في امتي التفاخر بالاحساب هذا وارد للمبالغة في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالاباء والانكال عليهم والمسارعة الى السعادة انما هو بالاعمال لا بالاحساب قال.

وما الفخر بالعظم الرميم وانما ... فخار الذي يبقى فخار بنفسه

والنياحة على الميت كذا بان اهل الجاهلية **والانواء** قال الزمخشري هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع بحيث في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لابد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك الى النجم الساقط فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك والنوء من الاضداد فسمي به النجم اما الطالع او الساقط فايده قال الخطيب البغدادي لقي منجم رجلا فقال المنجم كيف اصبحت قال اصبحت ارجو الله واخافه واصبحت ترجو المشتري وترحل وتخافهما فقطمه بعضهم فقال.

اصبحت لا ارجو ولا اخشى سوى ... جبار في الدنيا ويوم المحشر
واراك تخشى ما تقدر انه ... يأتي به زحل وترجو المشتري
لستا نه ما بيني وبينك فالتمر ... طرق النجاة وخل طرق المنكر

ع عن انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي وحمد الله ورجاله ثقات.

ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما اخذت الا بسهمة اي بقرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت له القرعة **حرصا على ما فيهن من الخير** الاخروي والبركة اي الزيادة في الخير **المؤذن** بالصلاة فالمؤذن يغفر له مدى صوته ولا يسمعه انس ولا جن ولا شئ الا شهد له يوم القيامة **والتهجير** اي التبكير **بالجماعات** اي المحافظة على حضورها في اول الوقت **والصلاة في اول الصفوف** اي الصف المقدم منها وهو الذي يلي الامام وقد ورد في فضله نصوص لا تكاد تحصى **ابن النجار** في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا بلفظ المزبور

ابو الشيخ وغيره قال الديلمي وفي الباب علي وغيره.

ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة اي في تركهن **بر الوالدين مسلما كان الواحد منهم او كافرا** يحتمل تقييده بالمعصوم ويحتمل خلافه **والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافر** فيه ما فيما قبله **هب عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الغنوي الكوفي فهو كما قال الذهبي كذاب وان كان الوراق فثقة.

ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن **الرحم** معلقة به **تقول اللهم ان بك فلا اقطع** اي اعوذ بك عن ان يقطعني قاطع يريد الله والد ام الاخرة **والامانة** معلقة به **تقول اللهم اني بك فلا اخان** اي اعوذ بك من ان يخونني خائن يخشاك **والنعمة** معلقة به **تقول اللهم اني بك فلا اكفر** اي اعوذ بك ان يكفرني المنعم عليه الذي يخاف الله قال العارف ابن ادهم اذا اردت معرفة الشئ بفضله فاقلبه بنقيضه فاقلب الامانة خيانة والصدق كذبا والايمان كفرا تعرف فضل ما اوتيت فالحذر الحذر وقال العارف المحاسبي ثلاثة عزيزة او معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن خلق مع ديانة وحسن اخا مع امانة **هب** وكذا البزار **عن نوبان** بضم النون بضبط المصنف قال العلائي حديث غريب فيه يزيد بن ربيعة متروك.

ثلاث منجيات من عذاب الله تعالى **خشية الله** اي خوفه **تعالى في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب** العادل من لا يميل في الهوى فيجور في الحكم **والقصد في الفقر والغنا** اي التوسط فيهما **وثلاث مهلكات** اي موبقات **هوى متبع وشح مطاع** قال ابن الاثير هو ان يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله عليه في ماله يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع اي اذعن واقر له بحسن الطاعة **واعجاب المرء بنفسه** قال القرطبي وهو ملاحظته لما يعين الكمال والاستحسان مع نسيان منة الله تعالى عليه فان ترفع على الغير واحتقره فهو الكبر قال الغزالي احذرك ثلاثا من خبايا القلب هي الغالبة على متفقهة العصر وهي ملكات وامهات واممات لجملة من الخبايا سواها الحسد والرياء والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان عجزت عنه فانت عن غيره اعجز ولا تظن انه يسلم لك بنية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شئ من الحسد والرياء والعجب فاما الحسد فالمحسود هو الذي يبقى عليه انعام الله على عبد من عباده بمال او علم او محبة او حظ حتى يحب

وزواجره وان لم يحصل له شئ فهو المعذب الذى لا يرحم فالدنيا لا تخلو عن كثير من اقرانه فهو عذاب في الدنيا الى موته والعذاب الاخرة اشد وابقى
واما الهوى المتبع فهو ملك المنزلة في قلوب الخلق لنيل الجاه والحشمة وفيه
هلك اكثر الناس واما العجب فهو الداء العضال وهو نظر العبد الى نفسه بعين
العز والاستعظام ونظره لغيره بعين الاحتقار وثمرته ان يقول انا وانا
كما قال ابليس ونتيجته في المجالس التقدم والترفع وطلب الصدر وفي
المحاورة الاستنكاف من ان يرد كلامه وذلك مما ينقص في الدنيا
والاخرة وقال الزمخشري الاعجاب فتنة العلماء واعظم بها من فتنة وقال
في العوارف وما نقل عن جمع كبار من كلمات موذنة بالاعجاب فهو لبقايا
السكر وانحصارهم في مضيقه وعدم خروجهم لفضاء الفرق بعد ابتدائهم
فانه اذا صدق صاحب البصيرة نظره علم انه من استراق النفس السمع
عند نزول الوارد على القلب والنفس عند الاستراق المذكور تظهر
بصفتها فتصدر عنها تلك الكلمات كقول بعضهم ما تحت خضرا السما
مثلي وقول بعضهم سرحت وجلت وطفت في اقطار الارض فقلت هل من
مبارز فلم يخرج الي احد فهذا كله يطفح عليهم حال السكر فيحتمل ابو
الشيخ في التوبيخ وكذا البزار وابو نعيم والبيهقي طس كلهم عن انس
رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى

ثلاث مهلكات اى موقعات لفاعلها في الهلاك **وثلاث منجيات** لفاعلها
وثلاث كفارات لذنوب عاملها **فاما المهلكات فشح مطاع** اى تخل
بطبعه الناس فلا يجود وبالحقوق قال الراغب خص المطاع ليشبه ان الشح
في النفس ليس مما يستحق به ذم اذ ليس هو من فعله وانما يذم بالانقياد
له **وهوى متبع** بان يتبع كل احد ما يامره به هواه **واعجاب المرء بنفسه**
اى تحسين كل احد نفسه على غيره وان كان قبيحا قال القرطبي والاعجاب
المرء بنفسه هو ملاحظة لما يعين الكمال مع نسيان سنة الله تعالى
والاعجاب وجدان شئ حسنا قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته
على علم عندي قال تعالى فخسفنا به فثمرة العجب الهلاك قال الغزالي
ومن افاته العجب انه يحجب عن التوفيق والتاييد فما اسرع ما يهلك
قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الحواريين كم من سراج قد
اطفاته الريح وكم من عابد افسده العجب **واما المنجيات فالعدل في**
الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنا وخشية الله في السر والعلانية
قدم السر لان تقوى الله فيه اعلا درجة من العلن لما يخاف من سوء

رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب كل منهي
وتحث على فعل كل مامور فان حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوفه
وتقواه فارتكب مخالفة سواه لجا الى التوبة ثم داوم للخشية **واما الكفارات**
جمع كفارة وهي الخصلة التي شأنها ان تكفر اى تستر الخطية وتمحوها
فانتظار الصلاة بعد الصلاة ليصليها في المسجد **واسباغ الوضوء**
في السبرات جمع سبرة بسكون الموحدة وهي شدة البرد كسجدة وسجد
ونقل الاقدام الى الجماعات اى الى الصلاة مع الجماعة **واما الدرجات**
فاطعام الطعام للجايع **وافشاء السلام** بين الناس من عرفته ومن
لم تعرفه **والصلاة بالليل والناس نيام** اى التهجد في الليل جوف
حال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم وذلك هو وقتها الصفا
وتتراءى عيث الرحمة واشراق الانوار **طس** وكذا ابو نعيم **عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه قال العلائي سنده ضعيف وعده في الميزان
من المناكير وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف

ثلاث من كن فيه فهو منافق اى حاله يشبه حال المنافق **وان صام**
وصلى الصلاة المفروضة **وحج البيت واعتمر** اى اتى بالعمرة
وان عمل اعمال المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتمار وغيرها من
العبادات وهذا الشرط اعتراضي واراد المبالغة لا يستدعي الجواب
ذكره الزمخشري **وقال ان مسلم من اذا حدث كذب** في حديثه
وان وعد اخلف فيما وعد **واذا ايتمن خان** فيما جعل امينا عليه
وقد سبق الكلام على هذا مستوفا بما منه انه ليس الكلام فيمن لم
تتمكن منه هذه الخصال انما المراد من صارت ملكة راسخة وديدنه
وشعاره لا ينفك عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا الدالة على تحقق
الوقوع **رسته** في كتاب **الايمان وابو الشيخ** في كتاب **التوبيخ** كلاهما
عن انس من مالك رضي الله عنه ورواه ايضا ابو يعلى بلفظ المرء
لكن بدون حج واعتمر والباقي سواء فلو عزاه له ثم قال وزاد فلان
وحج واعتمر لكان اقعد واجود

ثلاث من الايمان اى من قوى اعد الايمان وشواهد اهله **الحياء** بحاء
مهملة ومثناة تحتية **والعفاف والغنى** والمراد به **على اللسان** عن الكلام
عند الخصام **غير على الفقه** اى الفهم **والعلم** فان الغنى عنهما ليس من اصل
الايمان بل محض النقص والخسران **وهن مما ينقص من الدين** لان
اكثر الناس لاحيا عندهم فمهما استحيا منهم ضيعوه والعفاف ليس

من شانهم فمن استعمل معهم العفة احرموه والتشدق في الكلام من شانهم
فمن قصر معهم في الخصام خصموه **وهن يزدن في الاخرة** اي في عمل الاخرة
الذي لا معول عنده كل ذي لب الا عليه **ومما يزين في الاخرة اكثر مما ينقص**
في الدنيا والاخرة خير لك من الاولى وثلاث من النفاق اي من علامات
النفاق وشان اهله **البذاء والفحش** في القول والفعل **والشح** اي الذي
هو اشد البخل **وهن مما يزدن في الدنيا** لكونهن من طباع اهلها وينقص
من الاخرة لما فيهن من الوزر وارتكاب المحرم **ومما ينقص من الاخرة**
اكثر مما يزدن في الدنيا رسته عن عون بفتح المهملة واخره نون
ابن عبد الله عن ابن عتبة بلاغا وهو الذي المكي الفقيه التابعي الجليل وقيل روايته عن الصحابة مرسلة قال الذهبي
ونحوه.

ثلاث اي صوم ثلاث **من كل شهر** زاد النسائي ايام البيض **ورمضان**
الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال بعض الكمل اشارة الى مجموع
صوم ثلاثة ايام وصوم رمضان ادخل الفاء على الخبر لكون المبتدا
نكرة موصوفة او للمجازاة واعترض بانه صح خبر صوم ثلاثة
ايام من كل شهر صوم الدهر فما فايدة اضافة رمضان اليه معان
قوله الى رمضان يجيء مستدركا على توهمه فالاقرب تعلق قوله
الى رمضان بمحذوف خبر لمبتدا اي صوم رمضان الى رمضان
ولا يبعد ان يعطي الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضلا م د
ن كلهم في الصوم **عن ابي قتادة** ولم يخرج البخاري عن ابي قتادة شيئا
ثلاث هن علي فريضة لازمة ولفظ رواية الحاكم فرايض **وهن لكم**
تطوع الوتر وركعتا الضحى والفجر قال ابن حجر رحمه الله تعالى يلزم من
قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض
السلف ووقع في كلام الامدي وابن الحاجب وقد ورد ما يعارضه
انتهى اقول لكن يمكن ان يكون ذلك تحريفا فان الذي وقفت عليه بخط
الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك النحر بالنون وحاء مهملة ثم باء
وجيم ولعله هو الصواب فلينتظر حم ك في الوتر عن شجاع عن يحيى بن ابي
حية عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الذهبي ما تكلم عليه
وهو حديث منكر ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني وقال ابن حجر
ولفظ احمد وركعتا الفجر ومداره على ابي جناب الكلبي عن عكرمة وابو
جناب ضعيف ومدلس وقد عنعنه وقد اطلق الائمة على هذا الحديث

الضعف

نفسه بزنا قط ولا بلواط **ورجل لم يخالط كسبه بربا قط** الرجل في الثلاثة
وصف طردي فالمراة كذلك **حل عن انس** بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه
ايضا الديلمي.

ثلاثة لا يجرم عليك اعراضهم بل يجوز لك اغتيابهم **المجاهر بالفسق**
فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط **والامام الجائر** اي السلطان الظالم **والمبتدع**
المتفقه لما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي
في كتاب **ذم الغيبة عن الحسن مرسلا** هو البصري رحمه الله تعالى.

ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم في رواية ووسهم اي لا ترتفع الى السماء وهو
كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية للطبراني وقال التوربشتي
لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كما بنه عليه
بذكر المؤذن وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة والدعاء وهذا كقوله
في المارقة يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم عبر به عن عدم القبول
فيعدم مجاوزته الاذان بدليل التصريح بعدم القبول رواية اخرى
او المراد لا يرفع عن اذانهم فيظلم كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة
قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوجبوا بالمحافظة على ما يجب
عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلاة فلما لم يقوموا بما استوجبوا
به لم تتجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما ان القارئ الكامل هو من يتدبر
القرآن بقلبه ويتلقاه بالعمل كما لم يقم بذلك لم يتجاوز ره من
صدره الى ترقوته **العبد الابق** بدا به تغليظا لانه مرفيه **حتى يرجع**
من اباقه الى سيده الا ان يكون اباقه لاضرار السيد به ولم يجد له
ناصرا كما قاله بعض الائمة **وامراة باتت وزوجها عليها ساخط** لامر
شرعي كسوء خلق وترك ادب ونشوز وهذا ايضا خرج مخرج الزجر والتهويل
وامام قوم وهم له كارهون فان للامام شفاعة ولا يستشفع المرء الا
من يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع اليه فيكره ان يوم قوما يكرهه
الامام وهذا ان كرهوه لامر يذم به شرعا والا فلا كراهة واللوم على
كارهه **ت** في الصلاة **عن ابي امامة** رضي الله عنه وقال حسن غريب وضعفه
الهيثمي واقره عليه الزين العراقي في موضع وقال اخرا سناده ليس بقوي
وروي باسناد بين لغيرين هذا ما علمناه انتهى.

ثلاثة لا ترى اعينهم النار اي نار جهنم **يوم القيامة** اشارة الى شدة
ابعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة **عين بكت من خشية الله وعين**
حرست في سبيل الله اي في الجهاد ويمكن شموله للرباط ايضا **وعين غضت**

نخ: لمعنى

بالتشديد اى خفضت واطرقت وليس المراد بالبكا من خشية الله بكاء الانسا
ورقة من قلبك ساعة ثم تترك العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه
العين قهرا ويمنع صاحبه عن حقارة الذنوب ويحمله على ملازمة الطاعات فهذا
هو البكا المقصود وهي هذه الخشية المطلوبة لا خشية الجهلة الذين اذا سمعوا
ما يقتضي الخوف لم يزيد واعلى ان يبكوا ويقولوا يارب سلم نعوذ بالله
ومع على ذلك مصرون على القبايح والشيطان يسخرهم كما تسخر ابنت
بمن رايته وقد قصده سبع ضارى وهو الى جانب حصن منيع بابه مفتوح
اليه فلم يفزع وانما اقتصر على رب سلم حتى جاء السبع فاكله عن محارم
الله اى عن النظر الى ما حرمه الله عليها فلم تنظر الى شي منها امتثالا لامر الله
سبحانه طب عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال الهيثمي فيه ابو
حبيب العبقري ويقال القنوي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا اى بل شيا قليلا رجل ام قوما
وهم له كارهون اى اكرهم لما يذم شرعا كفسق وبدعة ونشا هل في تحرز عن
خبث وخلل بهيئة من هيات الصلاة وتعاطى حرفة مذمومة وعشرة نحو
فسقة وامراة باتت وزوجها عليها ساخط لكخو سوء خلقها او لتفويتها
عليه حقا من حقوقه المتوجه عليها شرعا وجوبا او ندبا واخوان من نسب
او دين متصارمان اى متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى قال
الطيبي واخوان اعم من جهة النسب او الدين لما ورد لا يحل لمسلم ان
يصارم مسلما فوق ثلاث اى يهجره ويقطع مكالمته وقال الزين العراقي
وفيه وما قبله ان اغضاب المراة لزوجها حتى يبيت ساخطا عليها من
الكباير لكن اذا كان غضبه عليها بحق ه عن ابن عباس رضى الله عنه
قال مغلطاى في شرح ابن ماجة اسناده لا باس به ثم اخرج في بيانه وقال
الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن

ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل بين الرعية والصايم حتى
يفطر من صومه وفي نسخة حين يفطر قال القاضي الامام يدل على حذف مضاف
اى دعوة الامام ودعوة الصايم بدليل عطف ودعوة المظلوم عليه وقوله
يرفعها الله تعالى في موضع الحال ويحتمل ان يجعل وتفصيل ثلاثة وان
يكون القسم الثالث محذوف اللاة ودعوة المظلوم عليه وهو مبتدا
ويرفعها خبر استانف به الكلام لفخامة شان دعا المظلوم واختصاصه بمزيد
قبولها ورفعها فوق الغمام اى السحاب وقوله وتفتح لها ابواب السماء وهو
الرب تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك مجاز عن اثارة الاثار العلوية وجميع

الرحمة لا سيما اول قطر السنة والكلام في دعا متوفر الشروط والاركان والاداب
ك عنه قال تفرد به موسى المذكور فيما قبله وله شواهد انتهى قال الذهبي
قلت لم يتفرد به

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الثالث اى الانسان الذي ركب على البهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت
لا تطيق ذلك ملعون اى مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالنار فقوله
يعني على الدابة مدرج من كلام الراوي لا من تتمة الحديث فلو بينه المصنف
لكان اولى ثم انه انما قال ذلك في ثلاثة اقبلوا من سفر على هذه الهيئة فالا
ثلاثة مخصوصة ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب اى ثلاثة كانوا
على اى دابة كانت فلو طاقت الدابة حمل ثلاثة او اكثر لقوتها او فقه راكبها
او قصر المسافة جاز كما ذكر النووي وغيره انه مذهبنا ومذهب الكافة
وحكاية عياض عن البعض منعه فاسد ثم اني اقول قد ذكر الفقهاء ان
للسيد ان يكلف عبده في بعض الاحيان ما لا يطيقه الا بمشقة وان
الممنوع ان يكلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فقياسه هنا كذلك
ولم ار من تعرض له طب عن المهاجر بضم الميم وفتح الهاء والجيم ابن قنفذ
بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة بن عمير بن جدعان بضم الجيم وسكون
المعجمة التيمي صحابي اسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة قال اى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة على بعير فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب

الثلث بالرفع فاعل محذوف اى يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدا
محذوف اى المشروع الثلث او مبتدا حذف خبره اى الثلث كافيك بالنصب
على الاغرا او بفعل مضمر اى اعط الثلث والثلث كثير موحدة او مثلثة
شك الراوي والاكثر المثلثة اى هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا
مسوق لبيان الجواز بالثلث وان الاولى ان ينقص عنه او هو بيان
لكون التصدق بالثلث اكمل اى اكثر اجرا والاول هو المتبادر الى الفهم
ومن ثم ذهب الشافعي الى انه يسن النقص عن الثلث ان كان ورثته
اغنيا وقد اجمعوا على جواز الوصية بالثلث وكذا بالكثر ان اجازها الورثة
حم ق د ن ه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال سعد في مرضه للنبي
صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا
قال فالثلث فذكره

الثلث يا سعد بن ابي وقاص والثلث كثير في الوصية انك ان تذر بذالك

مهجة تترك وفي رواية للبخاري تدع **ورثتك اغنيا خير** روى بفتح همزة أنْ
على التفضيل اى لان تذر فحذفه جزا وهو مبتدا فحذفه رفع وخبره خير وبكسرها
على الشرط وجوابها جملة **من ان تذر علم عالة** اى فقرا جمع عايل وهو
المفتقر والفعل منه عال يعيل اذا افتقر **يتكففون الناس** يطلبون الصدقة
من أكف الناس اويسالونهم باكفهم وزاد في رواية ما في ايديهم اعطوهم
اومنعوهم ثم عطف على قوله انك ان تذر رجم ما هو علة للنهى عن الوصية باكثر
من الثلث فقال **وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله** اى ذاته سبحانه
لا للرياء والسمعة **الا اجرت** بضم الهمزة مبنيا للمفعول **بها** اى عليها **حتى**
ما تجعل اى الذى تجعله **في في امرأتك** اى الا اجرت بالنفقة التى تبتغى بها
وجه الله تعالى حتى بالشئ تجعله في فم امرأتك ثم اسم موصول وحتى عاطفة
وقول الزركشى كابن بطال تجعل بغير فع اللام وما كافة كفت حتى عن
عملها رده في مصابيح الجامع بانه لا معنى للتركيب حينيذ ان تاملت فالوجه
ما ذكر وفيه كالذى قبله اباحة جمع المال وحث على صلة الرحم وندب
الى انفاق في القرب وان الواجب يزداد اجره بالنية وان ثواب الانفاق
مشروط بصحة النية وابتغاء وجه الله تعالى قال ابن دقيق العيد وهذا
عسر اذا عارضه مقتضى الشهوة فان ذلك لا يحصل للغرض من الثواب حتى
يبتغى به وجه الله تعالى ويشق تحليص هذا المقصود مما يشوبه قال
وقد يدل على الواجبات اذا ديت على قصد الواجب ابتغاء وجه الله تعالى
ايب عليها قال قوله حتى ما تجعله في في امرأتك لا تخصيص له بغير الواجب
وحتى هنا تقتضى المبالغة في تحصيل هذا الاجر بالنسبة للمعنى **مالك حم**
ق عم في الوصية **عن سعد** بن ابى وقاص رضى الله عنه قال جاءنى المصطفى
صلى الله عليه وسلم يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى فقلت
يارسول الله ان قد بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثنى
الا ابنة لى فاتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فالشطر قال لا قلت
فالثلث قد كره ورواه عنه ايضا الشافعى رضى الله عنه

الثوم والبصل والكراث من شك ابليس بسين مهملة مضمومة مشددة
الكاف طيب معروف وهو عربى والمراد ان لهذا طيبه الذى يحب روحه
ويميل اليه **طب** وكذا الديلمى **عن ابى امامة** رضى الله عنه قال الهيثمى
فيه رجل يقال له ابو سعيد روى عن ابى غالب وعنه عبد العزيز بن عبد
الصمد ولم اجد من ترجمه انتهى

الثيب اعق بنفسها من وليها في الاذن بمعنى لا يزوجها حتى تاذن له

بالنطق

بالنطق لانها احق منه بالعقد كما تاوله الحنفية لان ذلك تروده الاخبار الصحاح
المفيدة لاشتراط الولى لخبر لا نكاح الا بولى واحق للمشاركة اى لها في نفسها
حق ولوليها حق وحقها اكد **والبكر** اى البالغ **يستاذنها ابوها** يعنى وليها
ابا كان او جدا وان علا ندبا عند الشافعية ووجوبا عند الحنفية **في**
نفسها يعنى في تزويجها **واذنها صماتها** بضم الصاد اى سكوتها زاد البيهقى
وان بما قال وصماتها اقرارها وهذا حجة لمن اجبر البكر البالغ وتخالف
زعم ان الحال لا لالة منه بطريق المفهوم وفي كونه حجة خلاف وبتقديره فالمفهوم
لا عموم له فيحمل على غير البالغ **حم د ن عن ابن عباس** رضى الله عنهما واظنه
انه ليس في الصحيحين وهو هو فانه في صحيح مسلم بلفظه

الثيب تعرب اى تبين وتتكلم قال الزمخشرى الاعراب والتعريب الابانة
يقال اعرب عنه لسانه وعرب عنه **عن نفسها** لزوال حيائها بممارسة
الرجال فيحتاج الولى الى صريح اذنها فاذا لم تصرح فزوجها فضولى باطل
مطلقا عند الشافعى وجعله ابو حنيفة موقوفا على الاجازة **والبكر رضاها**
صمتها اى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها
نطقا اتفاقا الا من شذ والبكر الصغيرة يزوجها ابوها كالبكر وقال
الشافعى لا والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف
في استيمارها والحديث دال على انه لا اجبار للاب عليها ولو انتفعت والحق
الشافعى الجد بالاب وقال ابو حنيفة يزوج الثيب الصغيرة كل ولى فاذا
بلغت فلها الخيار وقال احمد اذا بلغت تسعا وعن مالك يلحق بالاب
وصيه دون بقية الاولياء والحديث مسوق لاشتراط رضى الزوجة
بكرا او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستثنى الصغيرة من حيث المعنى ٢ لغا
عبارتها **حم ه عن عمير** بفتح العين المهملة بضبط المصنف ابن جابر **الكندى**
بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة مشهورة باليمن
قال الذهبى صحابى قال الديلمى وفي الباب عمر وعايشة رضى الله عنهما

حرف الجيم اى هذه الاحاديث المبدوة به

فصل في الجيم مع الالف

جاء جبريل اى على هيئة من الهيئات المارة فقد سبق انه كان ياتيه على
كيفيات **فقال يا محمد اذا توضات** وضوء الصلاة **فانتضح** اى رش الفرج
والازار الذى يليه بما قليل بعد الوضوء لتقى الوسواس او رشه بالماء بعد
الاستنجاء لينتفى ذلك او استنج بالماء وصب الماء على المحضوح ولا تنضر

على مسحه فانه لايجزى والاول كما قال النووى هو قول الجمهور وهو كما قال
ابن سيد الناس الارجح ويويده ماصح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان
اذا توضا نفض فرجه بالماء في الطهارة ٥ من حديث الحسن بن على الهاشمى
عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان الترمذى اقتصر على تخريجه ولم
يتعقبه بقادح والامر بخلافه بل عقبه بقوله حديث غريب سمعت محمدا
يعنى البخارى يقول للحسن بن على الهاشمى منكر الحديث انتهى وقال العقيلى
لايتابع على ماحدث به وقال الدارقطنى ضعيف بمرة وقال ابن الجوزى
في العلل حديث باطل.

جار الدار احق بدار الجار فللجار اذا ابتاع جاره داره ان ياخذها بالشفعة
وعليه الحنفية وتاوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل
وهو تقديم جزء على جزء ثم تاخير المقدم وتقديم الموخر نحو كلام السيد سيد
الكلام نزع جب عن النبى بن مالك رضى الله عنه حم وت عن سمرة بن جندب
رضى الله عنه قال الترمذى حسن صحيح انتهى قال معلطاى فيما كتبته على الترمذى
لحظ الترمذى انما هو موقوف على الحسن.

جار الدار احق بالشفعة اى مقدم على الاجنبى بها على غيره وهذا من ادلة
من اثبت الشفعة للجار كالحنفية وللمخالفين اجوبة شهيرة طب عن سمرة
ابى جندب رضى الله عنه وضعفه الهيثمى وغيره.

جار الدار احق بالدار من غيره اى اذا باع صاحب جاره ابن سعد في الطبقات عن
الشريد بن سويد الثقفى رضى الله عنه قيل هو من حضرموت فحالف ثقيفا
شهد الحديبية.

جالس العلماء في رواية جالس بالافراد فيه وفيما بعده الكبرا الشيوخ الذين
لهم التجارب وقد سلكت حدتهم وذهبت خشتهم لتتاد بوا باد ابهم وتتخلقوا
باخلاقهم اوارد من له رتبة في الدين وان صغر سنه وكبر الحال من جمع الى
علم الوراثة علم الدراسة وعلم الاحكام الى علم الالهام وقال بعضهم مجالسة
العالمين هي الاكسير للقلوب بيقين لكن لايشترط ظهور الانوار وسيظهر
بصحبتهم بعد حين وحسبك بصحبتهم اضافة التشريف والاختصاص وفي
قواعد زروق الولي اذا اراد اعني ومنه قول الناس خاطرك اى لان الكون
على بالك لعل الله ان ينظر الى فيما انا فيه قال واكثرهم في البداية يسرع اثر
مقاصدهم في الوجود لاشتغالهم بما يعرض تخلفه في النهاية لاشتغال
قلوبهم بالله تعالى قال العارف ابن عزلى والمامون مجالستهم من الشيوخ
حكم العارفون بالكتاب والسنة القابلون بما يأتي ظواهرهم المتحققون بما

في بواطنهم

في بواطنهم يراعون حدود الله تعالى ويوفون بعهده ويقومون بمراسم
الشريعة وهم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى اما من ليس لهم في الظاهر
ذلك التحفظ فتسلم لهم احوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من خرق
العوايد ماعسى ان يظهر فلا يعول عليه مع سوء ادب مع الشرع وهل
للمريد ان يجالس غير شيخه فيه خلاف قال بعضهم نعم اذ للمريد ان
الشيخ الاخر مما يقتدى فيه ذلك وقال الخرون لا لانه لايكون المكلف بين
رسولين يختلفى الشرايع والمراة بين زوجين وهذا اذا كان مريد تربية
فان كان مريد صحبة البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت حكمهم
لكن لابد منه رجل في الطريق انتهى وقال رجل للعارف بالله تعالى ياقوت
العرشى مابال سوس الغول يخرج صحيحا وسوس القمح يخرج ميتا مطحونا
فقال لان الاول جالس الاكابر فحفظوه والثانى صحب الاصاغر فطحن
معهم ولم يقدروا على حمايته قال العارف بالله تعالى المرصفى واذا
كان من يجالس الاكابر الاولياء يحفظ من الافات فكيف بمن يجالس رب
الارضين والسموات تنبيه قال الصوفية ينبغى لمن يخدم كبيرا
كاملا فقده ان لايخدم ولا يصحب الا الاكمل منه والاجل صحبته
مع الله تعالى قال رجل للعارف التستري اريد اصحبك قال
اذا مات احدنا من يصحب الثانى قال الله قال اصحبه الزمان وجا اليه
رجل يبكى فقال مايبكيك قال مات استاذى قال مالك اتخذت ذلك
استاذا يموت وسايلوا العلما العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن
كان بالصفة المقررة فهو من كبراء زمانه وعلما اوانه فيجب ان يجالس
بالتوقير والاحترام ويسال بالتبجيل والاعظام وزم الجوارح ومراقبة
الخواطر وخالطوا الحكما اى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في
اقوالهم المتقنون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلتهم تهذيب
للاخلاق وفي النظر على مسايلة العلما تنبيه على ايجاب تقدم العلم
على العمل ولم يوقت ايذانا بعدم زمة السوال الى الترحال من دار الزوال
فكانه قال كن متعلما ابدا واذا اطلق العلما فالمراد العارفون بالحلال
والحرام وغيرهم يوفى او يضاف كعلم الكلام فكانه حث على تعلم الفقه لعموم
البلوى ومس الحاجة تنبيه قال الرافعى قال بعض الحكما مجالسة العلما
تزغبك في الثواب ومجالسة الحكما تتركك من الحمد وتبعدك من الذم ومجالسة
الكبرا تزهدك فيما عدا فضل البارى سبحانه وتعالى وقال بعضهم اذا جالست
اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما بايديهم مع تحقيرها وتعظيم امر الاخرة

اواهل الاخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفنا
او الملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف او العلما فبالروايات
الصحيحة والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلو عليهم
او الصوفية فبما يشهد لاحوالهم ويقيم حجتهم على المنكرين عليهم مع ادب
الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما شئت فان لكل شئ عندهم وجهًا
من وجوه المعرفة بشرط عدم المزح وحفظ الاسرار سيما عند الاشرار
تتمة من امثالهم طاذ العقاب العالمين تطارق اثاب العالمين طب عن ابي
جحيفة رضي الله عنه بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين احدهما
لهذه والاخرى موثوقة وفيه عبد الملك بن حسين بن مالك الاتحفي منكر
الحديث والموثوق صحيح انتهى وسبقه لنحوه في الميزان فقال عبد الملك الخثعمي
ضعفه ابو زرعة والدارقطني وساق له مناكير هذا منها.

جاهدوا من المجاهدة مفاعلة من الجهد فتحا وضما وهو الابلاغ في الطاقة
والمشقة وكل من انف نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه
اذا اطلق عرفا لا يقع الا على جهاد الكفار المشركين يعني الكفار وخص
اهل الشرك لغلبتهم اذ ذاك باموالكم اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح
ودواب وزاد والتسكم اي بالقتال بالسلاح فضل الله المجاهدين بالكم
والقسم والتشكم بالكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تدا هنوهم بالقول
بل جادلوهم واغلظوا عليهم ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سب المشركين
لئلا يسبوا المسلمين لحمله على البداية بدلا على من اجاب شعار هم ذت
في الجهاد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ك على شرط م واقره الذهبي
وقاله في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح

فصل في الجيم مع الموحدة التحتية

جبل الخليل اي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مقدس
اي مطهر وان القشة لما ظهرت في بني اسرائيل اوحى الله الى انبيائهم اي الذين
كانوا في اسرائيل ان يغزوا بنيهم الى جبل الخليل فله مزية على ذلك
من بين جميع الجبال فلا باس بزيارته والتبرك به ابن عساكر في التاريخ عن
الوضين بن عطا مرسلا.

جبلت القلوب اي خلقت وطبعت على حب من احسن اليها بقول او فعل
وبغض من اساء اليها بذلك لان الادمي مركب على طبايع شتى واخلاق
متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المنى وقضا الوطر

فمن بلغ نفس غيره مرامها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت
طوعا له والا فهي كالمكره فاستبان ان الالفة انما تقع بين النفوس كالنها
تقول شأن اللذات لا الطاعات فهل يبرق لمحمد حتى اجيبه قال
العارف ابن عطا الله من احسن اليك فقد استرقك ومن اذاك فقد استفكك
من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكد ود هدايا الكفار والفجار
لان قبولها يميل القلب اليهم بالمحبة قهرا نعم ان دعت الى ذلك مصلحة
دينية فلا باس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل
للاعمش ان الحسن بن عمارة ولي القضا فقال الاعمش يا حجام من ظالم ولي
المظالم ما تصنع بالكين والمظالم فبلغ الحسن فقال علي بمنديل واثواب فوجه
بها اليه فلما اتاه من الغد سبيل الاعمش عنه فقال نخ نخ هذا الحسن بن
عمارة ذاك الهمل ومازانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم
تقول هذا فقال ويحك هذا حدثني خيثمة عن ابن عمر عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب الى اخره وفي رواية ذكر للاعمش
ابن عمارة فقال بالامس يطفف الكيل والميزان واليوم وفي امور المسلمين فلما
كان جوف الليل بعث اليه ابن عمارة بصرة وتخت ثياب فلما اصبح اثنى
عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني
منكم ثم ذكره عد هل حب وكذا ابو الشيخ وابن حبان في روضة العقلا
والخطيب في التاريخ والخرون كلهم من طريق اسماعيل الخياط قال قال بلغ
الحسن بن عمارة ان الاعمش وقع فيه فبعث اليه بكسوة ومدحه فقيل له
ذميته ثم مدحته فقال ان خيثمة حدثني عن ابن مسعود فذكره واورده
ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فان اسماعيل الخياط مجروح قال
احمد كتبت عنه ثم وجدته حدث باحاديث موضوعة فتركناه وقال
يحيى هو كذاب وقال الشيخان والدارقطني متروك وقال ابن حبان
يضع على الثقات انتهى وفي لسان الميزان في ترجمة اسماعيل الخياط قال
الازدي هو كوفي ذايغ وهو الذي روى حديث جبلت القلوب قال الازدي
هذا الحديث باطل انتهى وضع هب وتفه على ابن مسعود وقال الله
المحفوظ وقال ابن عدي المعروف وقفه وتبعه الزركشي وقال السخاوي
هو باطل موقوفا ومرفوعا وقول البيهقي كابن عدي الموقوف معروف
عن الاعمش يحتاج لتاويل فانما اورداه كذلك بسند فيه من اتهم
بالكذب والوضع الى هنا كلامه وافول رايت بخط ابن عبد الهادي
في تذكرته قال مهنا سالت احمد ويحيى عنه فقالا ليس له اصل وهو

موضوع ٠

جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله كيف نجدده قال اكثروا من قول لا اله الا
الله فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملاوه نورا وتزيده
يقينا وتفتح له اسرارا يدركها اهل البصائر ولا ينكرها الا كل ملحد جاير
ع ك في التوبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك صحيح فاعترضه
الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمي سنده
احمد جيد وقال في موضع اخر رجاله ثقات ٠

جرير بن عبد الله البجلي منا اهل البيت ظ بالرفع بخط المصنف لبطن تمامه
عند تخريجه قالها ثلاثا وجرير احد من كبار الصحابة وفضلائهم ومشاهيرهم
كان اميرا بهمدان من قبل عمر رضي الله عنه وشرع لاهلها احكام الدين
والسنن ونصب قبلتهم واعقب بها قال في الاصابة كان جرير جميلا فقال
عمر هو يوسف هذه الامة وكان له اثر عظيم في فتح القادسية وكان
طوله ستة اذرع طب عد من حديث ابي بكر بن حفص عن علي امير المؤمنين
رضي الله عنه قال الهيثمي وابو بكر هذا لم يدرك عليا وفيه ايضا سليمان
ابن جرير لم اجد من وثقه وبقية رجاله ثقات انتهى وفي الميزان عن
ابن عدي ان هذا الحديث مما انكر على ابان بن ابي حازم ٠

جزا الغنى من الفقير اذا افعل معه معروفا اي قضا ذلك النصيحة
له والدعا لانها مقدورة فاذا نصح ودعا فقد كافاه على صنيعه
يقال جزاه عني اي قضا ابن سعد في الطبقات ع طب وكذا الديلمي كلهم عن
ام حكيم بنت وداع الانصارية رضي الله عنها قال الديلمي فيه رواية
اربع نسوة بعضهن عن بعض وهو مما يغر وجوده انتهى اي فيكون هذا
من لطايف اسناده ٠

جزا الله الانصار اسم اسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوس
والخزرج وخلفا حلم والاوس منسوبون الى اوس بن حارثة والخزرج
الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة وهي اسم امهم وابوهم حارثة
ابن عمرو عنا جزا اي اعطاهم ثواب ما اووا ونصروا وجهد وانى ذلك ولا
سيما عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله من كبار الانصار
وعين الصحابة وفضلايهم وسعد بن عبادة بضم العين وفتح الباء التحتية
عظيم الانصار ع حب ك في الاطعمة وكذا ابو نعيم والديلمي عن جابر
رضي الله عنه رضي الله عنهما قال امر ابن حميرة فصنعت ثم حملتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحم هذا فقلت لا فرجعت الى ابي

فحدثته

فحدثته فقال عسى ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم
فشوى واجتائم امرني بحملها اليه فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي ٠

جزا الله العنكبوت معروف على الذكر والانثى والمفرد والمذكر والمونث
عنا خيرا اي اعطاها جزاء ما اسلفت من طاعته فانها نسجت على في الغار
لفظ رواية الديلمي فانها نسجت علي وعليك يا ابا بكر في الغار حتى لم
يرنا المشركون ولم يصلوا الينا انتهى بلفظه ابن سعد البصري السمان
بفتح المهملة وشدة الميم هذه النسبة الى بيع السمن او حمله روى عن حميد
الطويل وعنه اهل العراق مات سنة ثلاث او سبع ومايتين في
مسلسلاته اي في احاديثه المسلسلة بمحبة العنكبوت ض كلاهما
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عنده ايضا مسلسل بالمحبة
للعنكبوت فقال اخبرني والدي وانا احبها اخبرنا فلان وانا احبها
منذ سمعت ذلك ٠

جزوا في لفظ قصوا وفي اخر حفوا وفي اخر احفوا الشوارب اي خذوا
منها قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل على طلب المبالغة في الازالة
لان الجز قص يبلغ الجلد والاحفا الاستقصا ومن ثم استحب ابو
حنيفة واحمد استيصاله بالحلق لكن المختار عند الشافعية قصه
حتى يبدو طرف الشفة ولا يستاصله فيكره وعزى لمالك الامر للتنزيه
وجعله ابن حزم للوجوب وكان ابن دقيق العيد لم يطلع عليه ولم
يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قال الولي العراقي
قال ابن دقيق العيد والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة شعار
المجوس في اعفايه وامر دنيوي وهو تحسين الهيئة والتنظف وارخوا
اللحا بخا معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه بخط
المصنف في مسودة هذا الكتاب من الترك والتاخير واصله الهمز فحذف
تخفيفا ومنه قوله تعالى ترجي من تشا منهن وقوله ارجه واخاه
كان من زي الاكاسرة كما قاله الروياني وغيره فصل اللحا وتوفير الشوارب
فقد ندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم في الزي والهيئة
بقوله خالفوا المجوس فانهم لا يفعلون ذلك عقب الامر بالوصف
المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس امر مقصود للشارع
وهو العلة في هذا الحكم او علة لعلة او بعض علة وان كان الاظهر
عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا فهم السلف كراهة التشبه بالمجوس
في هذا وغيره كرهوا اشياء غير منصوصة بعينها من هدي المجوس قال

ابو شامة ووجدت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل
راى له شاربا طويلا خذ من شاربك فانه انقى لوضع طعامك وشرابك
واشبه بسنة نبيك واعفى من الجذام وابرا من المجوسية تنبيه لو استعمل
غير المقص مما يقوم مقامه في الازالة كنتف الشارب كفى في حصول السنة
لكن المقص اولى اتباعا للفظ الحديث ذكره ابن دقيق العيد قال ابن
العراقي وقد يقال ان فيه استنباط معنى من النص يبطله كما في اخراج
القيمة عن الشاة المنصوص عليها في الزكاة م عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ورواه عنه احمد ايضا.

جعل الله اي اخترع وايجد او قدر الرحمة مائة جزء في رواية مائة جزء
اي انه تعالى اظهر تقديره لذلك يوم تقدير السموات والارض فامسك
في رواية فاخر عنده تسعة وتسعين جزءا في رواية واخر عنده تسعة
وتسعين رحمة وفي رواية وخبا عنده مائة الا واحدة وانزل في الارض
بين الجانبين جزءا واحدا في رواية وارسل في خلقه كلهم رحمة قال القرطبي
هذا نص في ان الرحمة يراد بها مطلق الارادة لا تفسر الارادة وانما
راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني الرحمة هنا عبارة عن القدرة
المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية والمتعلق غير
متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق
وتكثيرا لما عند الله سبحانه وقال ابن ابي جمرة انا والاخرة تفضل نار
الدنيا بتسعة وستين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات
تسعة وتسعين جزءا فينبغي ان الرحمة في الاخرة اكثر من النقمة وحكمة هذا
العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرحمة فكانت كل رحمة
بازاء درجة فمن ذلك الجزء الواحد يترامحم الخلق اي يرحم بعضهم بعضا
وفي رواية بها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها وفي رواية تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض حتى ترفع الفرس
حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه بمثناة تحتية اوله بضبط المصنف
خص الفرس لانها اشد الحيوان المالوف ادراكا ومما فيه من خفة
وسرعة تتخوف ان يصل الضرر منها لولدها رحمة له وعطفا عليه وفيه
اشارة الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يترامحون
بها وافضل السرور على المومنين ان النفس يكمل فرحها بما وهب لها
وحض على الايمان واتساع الرجاء في الرحمة المدخرة وغير ذلك لتنبيه
قال الزركشي قال في هذه الرواية جعلها وفي غيرها خلقها فان قيل كيف

هذا

هذا والرحمة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل
فكذلك عند الحنفية قيل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة واصل
النعمة الرحمة ورواية جعل اشبه من خلق وتوول بما اول به قوله انا
جعلناه قرانا عربيا ق عن ابي هريرة ورواه احمد عن سلمان جعل الله
الاهلة جمع هلال مواقيت للناس للحج والصيام فصوموا رمضان
لرويته اي الهلال الذي هو واحد الاهلة وافطروا لرويته فان
غم عليكم اي حال بينكم وبينه غيم اي سحاب فعدوا شعبان ثلاثين
يوما ثم صوموا وان لم تروا وعدوا رمضان ثلاثين ثم افطروا وان لم
تروا فان الشهر يكون تسعة وثلاثين ولا يكون اقص وهو اكثر من
ذلك ك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه ابو نعيم والطبراني
والديلمي عن طلق بن علي ورواه الدارقطني عن قيس بن طلق عن ابيه
وقال فيه محمد عن جابر ليس بقوي وقيس ضعفه احمد وابن معين ووثقه
العجلي.

جعل الله التقوى زادك ايها المسافر وقد سالنا ان ندعو له وغفر
ذنبك اي محى عنك ذنوبك فلم يواخذك بها ووجهك للخير اي البركة
والنمو حيثما تكون اي في اي جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه
فيندب قول ذلك للمسافر وكذا اطب وكذا الديلمي عن قتادة بن
عياش رضي الله عنه ابي هاشم الجرشي وقيل الرهاوي.

جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار يقومون بالليل ويصومون النهار
ليسوا مائمة بالتحريك اي بذوء ائم ولا فجار جمع فاجر وهو الفاسق
والظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعا به لقوم افطر
عندهم لقوله صلت عليكم الملائكة الحديث عبد بن حميد والضياء
المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله عنه.

جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر اي صيام الشهر
وهو رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة قاله
في الفردوس هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه
بست من شوال فقد صام السنة ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ثوبان
مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم.

جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف
ولا عذاب عليهم في الاخرة وهذه بشرى عظيمة لهم تنبيه جعل لها معان
احدها الشروع في الفعل كانشا وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب

ولا يكون غالبا الا فعلا مضارعا مجردا من ان قال ابن مالك وقد يجئ جملة
فعلية مصدرة باذا كقول ابن عباس فلعل الرجل ان يخرج ارسل رسوله
الثاني بمعنى اعتقد فتنصب مفعولين نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا الثالث بمعنى صير فتنصب مفعولين ايضا نحو فجعلناه هباءً
الرابع بمعنى اوجد وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات
والنور الخامس بمعنى اوجب نحو وجعل للعامل كذا السادس بمعنى القى
كجعلت بعض متاعي على بعض طب عن عبد الله بن بريدة بن حصين بن عمرو
الاوسي الخطمي شهد الحديبية

جعلت قرة عيني في الصلاة لانه كان في حالة كونه فيها مجموعا اليها عن مطالعة
جلال الله وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تقر به عينه تنبيه
سيل ابن عطاء الله هل هذا خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم ام لغيره
منه شربه فقال قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود وليس
معرفة كمعرفته فلا قرة عين كقرته انتهى ومحصوله انه ليس من خصايصه
صلى الله عليه وسلم لكنه اعطى في هذا المقام اعلاه وبذلك صرح الحكيم
الترمذي فقال ان الصلاة حببت الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم
فلنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه بحر ولما سواه انهار واودية
فكل انما ينال من الصلاة من مقامه فالانبياء خلفاؤهم الاوليا ينالون
من الصلاة مقاما عاليا وليس للعباد والزهاد والمتقين فيها الا مقام
الصدق ومجاهدة الوسوسة ومن بعدهم من عامة المسلمين لهم مقام
التوحيد في الصلاة والوساوس معهم بلا مجاهدة والى نبيا واعاظهم
الاولياء في مفاوز الملكوت وليس للشيطان ان يدخل تلك المفاوز
وماوراء المفاوز عجيب وبساتين شغلت القلوب بما فيها من ان يخطر
ببالهم ماوراها انتهى طب عن المغيرة بن شعبة وضي لله عنه ورواه عنه
الخطيب في التاريخ **جعلت لي الارض مسجدا** اي كل جزء منها يصلح ان
يكون مكانا للسجود او يصلح ان يبنى فيه مكان للصلاة ولا يرد عليه
ان الصلاة في الارض المتنجسة لا تصح لان التنجيس وصف طارئ والاعتبار
بما قبله **وطهورا** فيه اجمال يفصله خبر مسلم جعلت لنا الارض مسجدا وتربتها
لنا طهورا والخبر وارد على منهج الامتنان على هذه الامة بان رفض لهم
في الطهور بالارض والصلاة في بقاعها وكان من قبلهم انما يصلون في كنايسهم
وفيما يتقنوا طهارته قال الحافظ العراقي وعموم ذكر الارض هنا مخصوص
بغير ما نهى الشارع عن الصلاة فيه كجزء الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام

ثم هذا

ثم هذا الخبر وما بعده قد تمسك بظاهره الحنفية في تصحيحهم ان يجمع
بتيمم واحد اكثر من فرض قالوا يريد بكون طهورا مطهرا والا لما تحققت
الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبيا ثابتة واذا
كان مطهرا تبقى طهارتها الى وجود غايتها من وجود الما او ناقض لغير
ونوزعوا من طرق الشافعية المانعين للجمع بان القول بموجب
طهوريته لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقا تلك
الطهارة المفادة به بالنسبة لفرض اخر وليس فيه دليل عليه
وردوا عليهم بما فيه تكلف وتعسف ويظهر بيادي الراي للمتمم

عن ابي هريرة رضي الله عنه **وعن ابي ذر** الغفاري رضي الله عنه
جعلت لي الارض طيبة بالتشديد من الطيب الطاهر اي نظيفة
غير خبيثة **مسجدا وطهورا** قال الزين العراقي اراد بالطيبة الطاهرة
وبالطهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهور طاهر لزم تحصيل
الحاصل وفيه ان الاصل في الاشيا الطهارة وان غلبة ظن النجاسة
وان الصلاة بالمسجد لا تجب وان امكن بسهولة وكان جار
المسجد وخبر لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد لم يثبت ونفر
المراد لا صلاة كاملة وهذا الخبر وما قبله قد احتجت به الحنفية
على التيمم بسايرما على وجه الارض ولو غير تراب واجاب بعض
المجتهدين انه يصح التيمم بنية الطهارة المجردة لانه لو لم يكن
التيمم طهارة لم تجز الصلاة به وخالفه الشافعي ورد ذلك بانه
مجاز لتبادر غيره والاحكام تناط باسم الحقيقة دون المجاز وبانه
لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقية نفي المجازية تنبيه قال القاضي
قد جاء فعول في كلام العرب لمعان مختلفة منها المصدر وهو قليل
كالقبول والولوع ومنها الفاعل كالصفوح والشكور وفيه مبالغة
ليست في الفاعل ومنها المفعول كالركوب والحلوب ومنها ما يفعل به
كالوضوء والغسول والعطور ومنها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي
وارتضاه من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله ليطهركم به ولقوله
في هذا الخبر جعلت الخ وهو هنا بمعنى المصدر تتمة قال في الاختيار
انما جعلت الارض له مسجدا لوفور الخط الباء على الرسل منه تعالى وامته
منه حظه ما برز واعلى جميع الامم حتى اقبل الله عليهم فما قبالة عليهم طهرت
بقاع الارض حيث ما انتصبوا فاذا كبروا رفعت الحجب ودخلوا في ستره
وطهرت البقاع لهم حيثما وقفوا وانما جعلت طهورا فانهم اذا لم يجدوا الماء الذي

جعله الله طهورا للمخلوق تطهروا بالصعيد فجعلت ما تحت اقدامهم طهورا
لهم عنده فقد ما فوق رؤسهم من الماء المذكور في قوله تعالى وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به وهو ما الحياة الراكد تحت العرش خلقه الله
تعالى حياة الارواح **حم** وايضا المقدسي **عن انس** بن مالك رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا المنذر وابن الجارود قال ابن حجر واسناده صحيح
جعل الخير كله في الربعة يعني المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير وخير
الامور اوساطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة قال
السخاوي وما اشتهر على الالسنة من جزمها خلافا لقصير من حكمته لم اقف
عليه **ابن لال عن عايشة** رضي الله عنها
جنبنا الله عذاب في الاخرة **اهل الورع** اي المتقون الشبهات **والزهد**
في الدنيا لان الدنيا بغيضها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ خلقها
وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله تعالى فكلما ازداد
منها بعدا ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه باجلاسه
عنده **ابن لال عن سلمان** الفارسي رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
الديلمي ايضا
جلوس الامام اي الذي يقتدى به في الصلاة **بين الاذان والاقامة في**
صلاة **المغرب من السنة** بقدر ما يتنظر المقتدون قال ابن عبد الهادي
كابن الجوزي فيه انه يسن الجلوس بين اذان المغرب واقامتها وهو
مذهب احمد قال الفقال ابو حنيفة والشافعي لا يسن انتهى **فر** وكذا
تمام في فوايده **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه هشيم بن بشير اورده
الذهبي في الضعفا وقال ثقة حجة يدلس وهو في الزهري بين انتهى
جمال الرجل فصاحة لسانه اي ان يكون من فصحا المتاقفين الذين اوتوا
سلاطة الالسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع وتكلف ارتجال
فلا ينافيه خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال لان ذاك اذا كان فيه
نوع تيه ومبالغة في التشدق والتفيهق وذا في خلق صعبه اقتضاه
وسياسة العقل ولم يوده المقتدار على القول الى ان يصغر عظيما عند الله
او يعظم صغيرا او ينقص الشي وضده كما يفعله اهل زمننا ذكره ابن قتيبة
قالوا وذا من جوامع الكلم **القضاعي** والعسكري كلاهما من حديث
محمد بن المنكدر **عن جابر** رضي الله عنه وكذا رواه عنه الخطيب والقضاعي
وفيه احمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان عن الخطيب كذاب
ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن ابي طاهر كان يضع الحديث

جنات الفردوس اربع جنتان مبتدا **من ذهب** خبر قوله **حليتهما** بكسر الحا
وانيتهما وطيبهما وفي رواية جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما
جنتان من ورق لاصحاب اليمين خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله كما
قال ابن حجر ثقات وخرج جمع بان الاولين افضل وعكس بعض المفسرين
والحديث حجة للاولين وظاهر الحديث ان الجنتين من ذهب لا فضة فيهما
وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله
حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وخرجه
احمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي حديث البزار خلق الله الجنة لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وفي خبر البيهقي اذا الله احاط حايط الجنة لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وجمع بان الاول صفة ما في كل جنة من انية وغيرها
والثاني صفة حوايط الجنان كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس منها جنة
عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لولو وياقوت وزبرجد لخبر
ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة
بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ملاطها المسك
وحصاؤها اللولو وحشيشها الزعفران ثم ان الله تعالى جعل تركيب العلا
على منوال ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلون فكما ان
الجنة قصورها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك فالصلاة
بناؤها لبنة من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها التسبيح
والتحميد والتهليل والتمجيد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر **وما بين القوم**
وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه نافية **الا رداء الكبرياء** قال النووي لما
كان يستعمل الاستعارات للتفهيم عبر عن مانع رويته تقدس برداء الكبرياء
فاذا تجلى تعالى لهم يكون ازالة لذلك وقال غيره المراد انه اذا دخل
المومنون الجنة وتبوؤا مقاعدهم رفع ما بينهم وبين النظر الى ربهم من الموانع
والحجب التي منشاؤها كدورة الجسم ونقص البشرية والانهماك في المحسوسات
الحادثة ولم يبق ما يحجزهم عن رويته الالهية لجلال وسبحات الجمال
وابهة الكبرياء فلا يرفع ذلك عنهم الا برافة ورحمة منه تفضلا على عباده وقيل
عياض استعار لعظيم سلطان الله وكبريايه وعظمته وجلاله المانع لادراك
ابصار البشر مع ضعفها لذلك رداء الكبرياء فاذا اشاء تقوية ابصارهم وقلوبهم
كشف عنهم حجاب هيبته وبوائق عظمته **على وجهه** اي ذاته وقوله **في جنة عدن**
راجع الى القوم اي وهم في جنة عدن لا الى الله لانه لا تحويه الامكنة تعالى

الله عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل الحال من
القبور اى كائنين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار
في الظرف فيفيد بالمفهوم انتفاء هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو
ظرف لينتظر وابين به ان المنتظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في
جنة عدن سميت بها لانها محل قرار رؤية الله تعالى ومنه المعدن لمستقر
الجواهر **وهذه الانهار تشخب** بمثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة وخاء
معجمة مضمومة فموحدة اى تجري وتسيل **من جنة عدن ثم تصدع** اى تتفرق
بعد ذلك انهارا في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال هي سبع وعدها
وقال الحكيم الفردوس سرة الجنة ووسطها ووسط الفردوس جنان عدن
عدن كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى الوهاب لاهل
الفردوس ورفع الحجاب وهو المراد برؤية الكبرياء هذا فينتظرون الى جلاله
وجماله فيضاعف عليهم احسانه ونواله **حم طب عن ابي موسى** الاشعري
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

جنبوا مساجدكم اى في رواية مساجدكم **صبيانكم** اراد به هنا ما يشمل الذكور
والاناث **ومجانينكم** فيكره ادخالهما فيها تنويها ان امن تنجسهم للمسجد
وتحرمها ان لم يؤمن **وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة
حدودكم وسل سيوفكم** اى اخراجها من اغمادها **واتخذوا على
ابوابها** اى المساجد **المطاهر** جمع مطهرة ما ينتظر منه للصلاة **وجمروها**
اى تخمروها **في الجمع** جمع جمعة اى في كل يوم جمعة وكذا عيدان اقيمت
صلاة عيد بها وفيه ايذان بان من عمل في مساجد الله تعالى بغير ما وضعت
له من غير ذكر الله تعالى كان سماعيا في خرابها وتازله الخوف في محل
الامن وقما جزى الله تعالى سنته انه من لم يتم حرمة مساجده شرده
منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدايه كما شهدت به بصاير
اهل البصيرة سيما في الارض المقدسة تنبيه حكى ابن التين
عن اللخمي ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحراب ليس لعبا
بجود ابل فيه تدريب الشجعان على مواقع الحروب والاستعداد لدفع
وقال المهلب المسجد موضوع لامور جماعة المسلمين ﴿ من رواية الحارث
ابن بهمان عن عتبة عن ابي سعيد عن مكحول **عن واثلة** بن الاسقع رضي
الله عنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي والحارث بن بهمان ضعيف
وقال ابن حجر في المختصر حديث ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح وقال ابن حجر في تخريج احاديث الهداية له طرق واسانيدها

كلها

كلها واهية وقال عبد الحق لا اصل له

جاهدا الكبير اى المسن الهرم **والصغير** اى الذي لم يبلغ الحلم **والضعيف**
خلقة او لتخوف مرض **والمرأة الحج والعمرة** يعني صما يقومان مقام الجهاد لهم
ويوجرون عليها كاجر المجاهد قال العامري الجهاد اكبر واصغر فالاصغر
جهاد اعداء الدين ظاهرا وهم الكفار والاكبر جهاد اعداء الباطن النفس
والشيطان سماه اكبر لانه ادوم واخطر فجعل تعالى جهاد من ضعف عن
الكفاح الحج ولما فقدت المرأة اهلية الجهاد لحقت بكرم الله من بذل
نفسه وماله وجاهه فتنظر الى صدق نيتها بالجهاد بها بنفسها باداء حقوق
زوجها ونيتها له واداء امانتها له في نفسها وبيته وماله **ن عن ابي هريرة**
رضي الله عنه ورواه عنه احمد ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح

جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء فان ذلك شدة بلا وان الفقر يكاد
ان يكون كفرا كما ياتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة عيال ولهذا قال
ابن عباس كثرة العيال احد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين **ك
ت تاريخه عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره ورواه عنه الديلمي
ايضا كما ذكر

جهد البلاء قلة الصبر اى على الفقر والمصايب والالام والاسقام فان
من لم يصبر على البلا لا يثاب فيفوت حظه من الدنيا والاخرة واى بلاء
اعظم من ذلك **ابو عثمان** اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد المعروف شيخ
الاسلام **الصابوني** بفتح الصاد المهملة وضم الموحدة واخره نون نسبة الى
الصابون قال السمعاني لعل احد اجداده عمله فعرف به كان اماما مفسرا
محدثا فقيها واعظا صوفيا خطيبا اوحد وقته وعظ ستين سنة وروى
عن الحاكم وعنه البيهقي ومن لا يحصى في الاحاديث **المائتية ق عن انس**
ابن مالك رضي الله عنه قال الصابوني لم يروه عن وكيع مرفوعا الا سلم
ابن جنادة

جهد البلاء ان تحتاجوا الى ما في ايدي الناس فتمنعوا اى فتسالونهم فيمنعونكم
فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسالة وملاحة الرد ومعاتب
الناس في تعنتي الله ببركته

ومن العجيب من الفقها وصفه

بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق ... واحق خلق الله بالهم امرؤ ... ذو همة يبلى برزق ضيق

ولو عاصرت بقلبي فكرة • فاود منها انثنى لحراحتي •

فمن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فكان عزوه اليه اولى •

جهنم تحيط بالكفرة بنا اي من جميع الجهات كاحاطة السوار بالمعصم **والجنة من ورائها** اي والجنة تحيط بجهنم **فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة** فنوكل المتنظرة عليهما مما يغير الا عليه الهما وان ذلك يسهل على من سهله الله عليه تعالى **خط فر** وكذا ابو نعيم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي قال ابن عدي حدث باباطيل ومحمد بن حمزة الطوسي قال الذهبي قال ابن مندة حدثني بمناكير عن ابيه حمزة قال الذهبي قال ابن معين ليس بشئ عن قيس قال الذهبي في الضعفا ضعيف وهو صدوق انتهى وفي الميزان هذا اي الخبر منكر جدا ومحمد واه وحمزة ترك وقال مهنا سالت احمد عن حمزة الطوسي فقال لا يكتب حتى الخبيث انتهى

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الجار احق بصقبه بحركات وروي بصاد وسين اي بسبب قربه اليه من غيره وهذا كما يحتمل كون المراد انه احق بالشفعة يحتمل انه احق بنحو بر وصلة والدليل اذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حجة فيه للحنفية على ثبوت الشفعة للجار على انه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك ولا قائل به **ح د ن عن ابي رافع** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **ن ه عن الشريد** بوزن الطويل **بن سويد** رضي الله عنه ولم يخرجوه د وراه الشافعي عن ابي رافع قال في المنتقى والحديث في سنده اضطراب واحاديثه انه لا شفعة الا للشريك لا اضطراب فيها •

الجار احق بشفعة جاره اي الشريك احق بشفعة شريكه **ينتظر به** البنا للمفعول **بها** اي تحفة من الشفعة اذ ينتظر بها الصبي حتى يبلغ **وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا** قال الاولى هذا الظهر ما يستدل به للحنفية على شفعة الجار لانه بين بما يكون احق وبنه على الاشتراك في الطريق لكنه حديث لم يثبت بل هو مطعون فيه **حم ه عن جابر** رضي الله عنه قال البيهقي فيه عبد الملك بن سليمان تركه جماعة وقال الشافعي ليس بمحفوظا وقال احمد حديثه منكر وقال الترمذي سالت عنه البخاري فقال لا اعلم احدا رواه عن عطا غير عبد الملك تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وانكروه عليه وقال الترمذي انما ترك شعبة الاخذ عن عبد الملك بهذا الحديث وقال الصدر المناوي عبد الملك خرج له مسلم واستشهد به البخاري ولم يخرجا له هذا الحديث لتفرده به وانكار الائمة عليه فيه حتى قال بعضهم راى انه ادرجه عبد الملك في الحديث والله اعلم •

الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق اي التمس الجار قبل سكنى الدار والرفيق قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به المرافقة على قطع السفر كما سبق **والزاد قبل الراحلة** اي واعد لو جيلك زادا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل وزاد الديلمي في رواية واتخذوا ذكر الله عز وجل تجارة تاتكم الرزق بغير بضاعة انتهى وكذا اعند وافع بن خديج قال الزركشي واحاديثه ضعاف **حط في الجامع عن علي** امير المومنين **تتمة** قال الراغب قيل لرابعة لم لا تسالين الله في دخول الجنة فقالت الجار قبل الدار وبهذا التطرق قال بعضهم من عبد الله بعوض فهو لئيم وقال المهم في الدرر وسنده ضعيف انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم والدارمي والبيهقي في الضعفا والعسكري قال السخاوي وكلها ضعيفة لكن يلا نضمام يتقوى •

الجالب اي الذي يجلب المتاع يبيع **ويشترى مرزوق** اي يحصل له الربح من بيعه وشرائه **والمحتكر** اي المحتبس لطعام الذي تعم الحاجة اليه **ملعون** اي مطرود عن الرحمة ما دام مصرا على ذلك الفعل الحرام • في البيوع من حديث اسرائيل عن علي بن سالم عن علي بن زيد بن المسيب **عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه قال الذهبي علي عن علي ضعفا انتهى وقال المناوي فيه علي بن سالم مجهول وقال البخاري لا يتابع على حديثه انتهى وقال ابن حجر سنده ضعيف وفي الميزان علي بن سالم بصري قال لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر قال ابن حبان في الميزان ومالك غيره •

الجالب الى سوقنا ايها المومنون **كالمجاهد في سبيل الله** في حصول مطلق الاجر **والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله** القرآن في مطلق حصول الوزر وان اختلفت المقادير وتفاوت الثواب والعقاب **الزبير ابن بكار في اخبار المدينة النبوية ك** في البيوع **عن ابي سعد بن المغيرة** المخزومي المكي التابعي قال في التقريب كما صلة لين الحديث **مرسلا** قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في السوق يبيع طعاما بسعر هو ارخص من سعر السوق قال تبيع في سوقنا بارخص قال نعم قال صبرا واحتسابا

قال نعم قال ابشر فقد كوه وظاهر صنيع المص انه لا علة فيه غير الارسال والامر
بخلافه فقد قال الذهبي خبر منكر واسناده مظلم
الجاهر بالقرآن اى بقراءته كالجاهد بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر
بالصدقة شبه القرآن جهرا وسرا كالصدقة جهرا وسرا ووجه الشبه ان
الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل لخائف فان لم يخفه فالجهر لمن لم يوثق بغير
افضل د ت ن في الصلاة وحسنه الترمذي عن غضيف بن عامر الجهني رضي
الله عنه ك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه من الطريق الاولى
اسماعيل بن عياش ضعفه قوم ووثقه اخرون
الجبروت في الغلب ومن ثم قالوا الظلم كمين في النفس القوة تظهر والعجز يخفيه
قال الديلمي واصل الجبروت القهر والسطوة والامتناع والتعظيم انتهى ابن
لال والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بسند ضعيف لكن
شاهده حديث احمد وابن منيع والحارث عن علي مرفوعا ان الرجل ليكتب
جبارا وما يعلم من بغير اهل بيته
الجدال في القرآن كفر اى الجدال المؤدي الى مراء ووقوع في شك اما النظار
في الاحكام فجائز اجماعا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا يعقب فيه
بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تأول على النصفة بل يخبط خبط
عشوى غير فارق بين حق وباطل ك من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال الشيخان لم يحتجا بهم انتهى وعلم هذا
اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابن معين وقال النسائي ليس
بقوي
الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى
من الجرد لانه لا يترك على شيء الا جرده وحلقه نثرة حوت بنون ومثلثة
وراي عطسته يقال نثرت الشاة نثرا اذا عطست في البحر والمراد ان
الجراد من صيد البحر يحل للمحرم ان يصيده ذكره كله الزمخشري وقال
الديلمي قال زياد حدثني من راى الحوت ينثره وقد اجمعوا على حل اكله
بغير تذكية لكن المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته ثم اختلفوا
في صفتها فقالوا بقطع راسه وقيل يوضع في قدر او نار وقال ابن
وهب احدهما ذكاته ه وكذا الخطيب كلاهما عن انس بن مالك رضي الله
عنه وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما معا قالا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو على الجراد اللهم اقتل كباره واهلك صغاره واقتل
بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع

الدعا

الجالس مع الفقراء ايناسا لهم وجبرا لخواطرهم من التواضع الذي تطابقت الشرايع
والملل على مدحه وهو من افضل الجهاد اذ هو جهاد للنفس عما هو طبيعتها
وسجيتها من التكبر والتعاظم والتيه سيما على الفقراء عن انس بن مالك
رضي الله عنه وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال لي محمد بن يوسف
القطان كان يضع الحديث
الجماعة بركة اى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير والسحور للصايم
بركة اى نمو وزيادة في الاجر والثريد بركة لما فيه من المنافع التي ذكرها
اربت على اللحم قال الديلمي زاد انس بن مالك والمشورة بركة ابن
شاذان في مشيخته عن انس بن مالك رضي الله عنه ورواه الحارث
ابن ابي اسامة وابو يعلى والديلمي من حديث ابي هريرة ولقد ابعد
المص النجعة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن ذكر
الجماعة رحمة اى لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والفرقة عذاب لانه تعالى جمع المومنين
على معرفة واحدة وشريعة واحدة ليالف بعضهم بعضا بالله وفي الله
سبحانه فيكونوا لرجل واحد على عدوهم فمن انفرد عن حزب الرحمن
انفرد به حزب الشيطان واوقعه فيما يوقيه من عذاب النيران قال
العامري في شرح الشهاب لفظ الجماعة ينصرف لجماعة المسلمين
لما اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم الاخلاق وترقي
السابقين منهم الى درجة الاحسان وان قل عددهم حتى لو اجتمع
التقوى والاحسان الملذان معهما الرحمة في واحد كان هو الجماعة
فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته عبد الله بن احمد في زوايد
المسند اى المسند المشهور والقضاعي في مسند الشهاب عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
الجماعة الخ قال الزركشي بعد عزوه لاحمد والطبراني فيه الجراح بن وكيع
وقال الدارقطني ليس بشيء وقال المص في الدرر سنده ضعيف وقال
السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد
الجمال في الرجل اللسان اى فصاحة اللسان كما تفسره روايات اخر
وهو معدود من جوامع الكلم ولما ارسل المصطفى صلى الله عليه وسلم
الى الكافة ايده طبعه بالفصاحة من غير تكلف لا كمتكلف المتشدقين
وسجع المتقعرين المتصلفين ك عن علي بن الحسين زين العابدين
مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يروه لاحد والمعاعدل الى رواية

الارسال وهو قصور فقد رواه ابن لال والديلمي من حديث العباس
ابن عبد المطلب ٠
الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق لان جمال
الكمال في سبعة العلم والعمل والحق والعدل والصواب والصدق والادب
فاذا لم يعلم فهو جاهل واذا علم احتاج ان يكون محقا فيعمل بذلك العلم
فاذا عمل احتاج الى اصابة الصواب فقد يعمل في ذلك الوقت في غير وقته
فلا يصيب فاذا اصاب الصواب احتاج الى العدل فيكون موديا به وجه الله
تعالى فاذا عدل احتاج الى الصدق بان لا يلتفت الى نفسه فيوجب لنفسه
ثوابا فيحتجب عنه المنية وذلك هو الجمال والكمال في الحقيقة وهذا قاله
لعمه العباس لما جاءه وعليه ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره **الحكيم** الترمذي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قضية صنيع المصنف انه لم يره لاحد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد رواه ابو نعيم في الحلية
والديلمي في الفردوس والبيهقي في الشعب فعده وله للحكيم واقتصاره
عليه للوسم غير لائق ثم ان فيه ايوب بن سار الزهري قال الذهبي ضعيف
جدا تفرد به عن عمر بن ابراهيم وهو ضعيف جدا ٠
الجمال في الابل اي في اتخاذها واقتنائها **والبركة** اي النمو والزيادة في الخير
في الضأن فضل الضان والمعز **والخيل في نواصيها الخير** اي معقود في نواصيها
الى يوم القيامة وسيجيء بيانه **الشيرازي** في كتاب **الالقاب عن انس**
ابن مالك رضي الله عنه ٠
الجمعة الى الجمعة المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهى الى الجمعة والجمعة
بضم الجيم مخففة اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وشدها وتاوها والبناء
للتانيث لان اليوم مذكر بل للمبالغة كعلامة **كفارة ما بينهما** من الذنوب
الصغائر **ما لم تغش الكبائر** حكى ابن عطية عن جمهور اهل السنة ان اجتناب
الكبائر شرط لتكفير هذه الفرائض للصغائر فان لم تجتنب فلا تكفير بالطلية
وعن الخوارج انها تكفر الصغائر ما لم يصر عليها وان فعل الفرائض لا يكفر
من الكبائر اصلا والا لزم بطلان فرضية التوبة وقول ابن حزم العمل يكفر
الكبائر مردود بانه ان اريد ان من عمل وهو مصر على كبيرة تقتل فهو معلوم
البطلان من الدين ضرورة وان لم يصر وحافظ على الفرائض بغير توبة
كفرت بذلك فمحتمل لظاهر اية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كذا قرره
جمع لكن اطلق الجمهور ان الكبائر لا يكفرها الا التوبة ٥ **عن ابي هريرة**

رضي الله

رضي الله عنه ورواه الحاكم والديلمي بنحوه ٠
الجمعة انما تجب **على من سمع النداء** اي اذان المؤذن لما في رواية
للدارقطني بدله الناذين فيجب على من سمع النداء وكان في قوة
السامع سواء كان داخل البلد او خارجه عند الشافعي كالجمهور وقصر ابو
حنيفة الوجوب على اهل البلد تنبيه قال في الروض يوم الجمعة كان
يسمى في الجاهلية يوم العروبة ولم تسم الجمعة الا في الاسلام ولهذا قال
بعضهم انه اسم اسلامي وكعب بن لوى جد المصطفى صلى الله عليه وسلم
هو اول من جمع يوم العروبة وقيل هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش
تجمع اليه يخطبهم ويذكرهم ذكره الماوردي في كتاب الاحكام **وفي الجمعة**
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقال عبد الحق الصحيح وقفه
وقال ابن القطان فيه ابو سلمة بن نبيه مجهول وعبد الله بن هارون
مجهول وفي الميزان ابو سلمة بن نبيه نكرة تفرد عنه محمد بن سعيد الطائفي
وشيخه انس هارون شريك ٠
الجمعة حق واجب على كل مسلم اي مكلف زاد في رواية يؤمن بالله واليوم
الاخر **في جماعة** فيشترط ان تقام في جماعة **الا اربعة** يا للعجب لانه استثنا
من موجب **عبد مملوكا** فلا جمعة عليه لشغله عن خدمة سيده **او امرأة**
ومثلها الخنثى **او صبيا** ولو مراهقا **او مريضا** وكذا مسافر وكذا الاعرابي له
عذر مرخص في ترك الجماعة وفي نسخ عبد مملوكا الجر بالنصب وهو احسن
لانها عطف بيان لاربعة المنصوب وقد جرت عادة المتقدمين ان
يكتبوا المنصوب بغير الف فصورة الرفع مخرجة عليه وقد يجوز خبر
مبتدا محذوف وقال المظهر لا معنى غير وما بعده يا لجر صفة لمسلم
ك في الجمعة عن طارق بالمهملة والقاف **ابن شهاب** بن عبد الله البجلي
بفتح الباء الموحدة والجيم الاحمسي الصحابي الكوفي رضي الله عنه وقد مر
وظاهر صنيع المصنف ان ابا داود خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل تعقبه
بقوله طارق هذا راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيا انتهى
وقال الخطابي اسناده ليس بذاك ولعل المصنف اغتر بقول النووي على شرط
الشيخين ومراده انه مرسل صحابي وهو حجة على ان بعض المحققين
رده بان فيه عباد بن عبد العظيم ولم يخرج له البخاري الا تعليقا فكيف
هو على شرطهما وبان مرسل الصحابي انما يكون حجة ان ثبت سماعه من
النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة انتهى ولما ذكر ابن حجر الخبر قال فيه
اربعة انفس ضعفا على الولا قاله ابن القطان ٠

الجمعة على من اواه الليل الى اهله اي الجمعة الواجبة على من كان يحل لواتي اليها امكنه الرجوع بعدها الى وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل بانه يلزم منه ان يجب السعي من اول النهار وهو مخالف لقوله تعالى اذا نودي للصلاة الاية قال الحرالي والاهل مسكن المرء من زوج ومستوطن **ق عن ابي هريرة** رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان الترمذي رواه ساكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه فقال اسناده ضعيف انما يروى من حديث مبارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف قال اعني الترمذي وقد ذكر احمد بن الحسن هذا الحديث لاحمد ابن حنبل فغضب عليه وقال له استغفر ربك مرتين انتهى وقال الدارقطني عبد الله بن سعيد المقبري قال احمد متروك وقال خ عن القطان استبان لي كذبه انتهى وقال الذهبي مبارك ضعيف وعبد الله ساقط متهم ومجاج متروك.

الجمعة واجبة الا على امراة او صبي او مريض او عبد او مسافر فائدة قال ابن سراقة في الاعداد حض نبينا صلى الله عليه وسلم بصلاة الجمعة والجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين والكسوفين والاستسقا والوتر **طب عن تميم الداري** رضي الله عنه قال البخاري فيه نظر وقال ابن القطان فيه ابو عبد الله الشامي مجهول انتهى واورده في الميزان ترجمة الحكم بن عمر الجوزي وقال قال خ ولا يتابع عليه وفي اللسان قال ابو حاتم وهو شيخ مجهول وكذا الازدي كذاب ساقط.

الجمعة على الخمسين رجلا ليس فيما دون الخمسين جمعة وبه اخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي اربعين لدليل اخر **طب عن ابي امامة** رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب حديث واه وقال الهيثمي فيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر فيه جعفر ابن الزبير وهو متروك وهياج بن بسطام متروك.

الجمعة واجبة على كل اي على اهل كل **قرية** زادته رواية للدارقطني فيها امام وان لم يكن فيها الا اربعة من الرجال وفي رواية وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم امامهم قال البيهقي يعني بالقرى المدائن وكذا روى عن الموقري والحكم الايلي عن الزهري **قط هب** عن معاوية بن سعيد التجيبي والوليد بن محمد والحكم بن عبد الله قالوا حدثنا الزهري **عن ام عبد الله الدوسية** رضي الله عنها قال الدارقطني كل هؤلاء متروكون ولم يسمع الزهري من الدوسية وكل من رواه متروك قال الذهبي فيه متروكان

وتالف

وتالف وقال ابن حجر هو ضعيف منقطع ايضا وقال في المحل الخراساني واه جدا.

الجمعة حج المساكين جمع مسكين وهو الذي اسكنه الخلة واصله دايم السكون كالمستكين لدايم الكبر ذكره القاضي يعني من عجز عن الحج فقد هابه بوجوه الجمعة الى المسجد هوله كالحج وليس معناه سوال الناس له **ابن زنجونية في ترغيبه والقضاعي** في مسند الشهاب والحارث بن ابي اسامة كلهم من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي في سنده ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عيسى وقال عن جمع هو منكر الحديث متروك انتهى وقال السخاوي مقاتل ضعيف وكذا الراوي عنه.

الجمعة حج الفقرا قال العامري لما عجز المسكين عن مال الحج اوضعف وكان يتمناه بقلبه نقل الكريم الى تحسره فاعطاه ثواب الحج بقصده على منوال جزان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا الا وقد سبقتموكم اليه حبسهم العذر **القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس** رضي الله عنهما.

الجنازة متبوعة وليست بتابعة وفي رواية الجنازة متبوعة لا تابعة **ليس منا** كذا هو في خط المصنف وفي نسخ ليس منها وفي نسخ المصابيح والمشكاة وغيرها ليس معها وهو اوضح **من تقدمها** اي لا يقدم مشيعها لما قال الطيبي هذا تقدير بعد تقدير ينبغي ان تقدم الجنازة ليس ممن يشيعها فلا يثبت له من الاجر وبهذا اخذ ابو حنيفة ووافقه الثوري في الراكب وفضل الشافعية اطلاق المشي امامها لانهم شفعا الميت الى الله تعالى والشفيع يمشي قدام المشفوع له قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي الاثار بالمشي امامها اصح واكثر **ه** في الجنايز **عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال الدارقطني مجهول وظاهر صنيع المصنف ان ابن ماجة تفرد باخراجه من بين الستة وانه لا علة له والامر من خلافه اما اولا فلان ابا داود والترمذي خرجاه ايضا وفي الجنايز واستغربه الترمذي واما ثانيا فلانه عند هم من رواية ابي ماجد وقد قال ت عن خ انه ضعفه وان ابن عيينة قال ليحيى التيمي الراوي عن ابي ماجد من هو قال طايرطار فحدثنا انتهى وقال الدارقطني مجهول وابن عدي منكر الحديث والذهبي تركوه وقال البيهقي احاديث المشي

خلقها كلها ضعيفة.

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله احد سيور النعل التي بوجهها والنعل ما وقيت به القدم **والنار مثل ذلك** اى النار مثل الجنة في كونها اقرب من شراك النعل فضرب القرب مثلا بالشراك لان سمت حصول الثواب والعقاب انما هو سعي العبد ويجزى السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن عمل شرا استحق النار بوعيده وما وعد واوعد منجز ان فكلا مما حاصلان ذكره الطيبي وقال غيره اراد ان سبب دخول الجنة والنار مع صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيء وهو اقرب اليه من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به وقيل وجه الاقربية ان يسيرا من الخير قد يكون سببا لدخول الجنة وقليلا من المنكر قد يكون سببا لدخول النار فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة وتجنب اسباب جميع النار وعلى هذا فالقرب معنوي والا فالجنة فوق السبع سموات قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وثبت ان سدرة المنتهى فوق السماء فخبر رواه ابو نعيم وغيره ان الجنة في السماء ورواه ابن مندة عن مجاهد قلت لابن عباس اين الجنة قال فوق السبع سموات قلت فاين النار قال تحت سبع ابحر طبقة ولا ينافيه خبر ابن ابي شيبة عن ابن عمر موقوفا الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنتشر في كل عام مرة لانه اراد ما يحدثه الله بالشمس كل سنة مرة من انواع الثمار والفواكه والنبات جعلها الله تعالى تذكيرا بتلك الجنة واية تدل عليها كما ذكر النار مذكرة بتلك والا فالجنة فوق الشمس واكبر منها فكيف تتعلق بقرونها **حم ع** في الرقائق **عن ابن مسعود** رضي الله عنه ولم يخرجه مسلم.

الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب انما كانت ابواب الجنة ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك المفتاح ثمانية اصناف الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والصلة فتكون انواع الاعمال ثمانية جعلت ابوابها ثمانية وانما كانت ابواب النار سبعة لان الاديان سبعة واحد للرحمن وستة للشيطان فالتي للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدهرية والابراهيمية والصنف السابع اهل التوحيد كالخوارج والمبتدعة والظلمة والمصرين على الكبائر فهؤلاء كلهم صنف ولعل فوافق عدة الابواب عدة الاصناف ذكره السهيلي **ابن سعد** في الطبقات **عن عتبة بن عبد** عتبة بن عبد في الصحابة تمالى وانصاري وسلمي فكان ينبغي تمييزه رضي الله تعالى عنه.

الجنة مائة درجة يعني درجها اكابر مائة ونحو ضمن كل درجة منها درجات صغار كثيرة فلا تعارض بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه **ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض** هذا التفاوت اما بحسب الصور كطبقات السماء او بحسب المعنى اي باعتبار التفاوت في القرب الى الله ولا مانع من الجمع وفيه دلالة على انهائية غاية العلو ونهاية الارتفاع فيه ورد لما روى ابن مندة عن عبد الله ان الجنة في السماء الرابعة والذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما ودلت عليه الاحاديث انها في السابعة ذكره السمهودي وخص ابن ماجة وقوله ما بين كل درجتين الخ يقتضي ان المسافة في ذلك مسيرة خمسمائة عام وهو مخالف لما رواه الترمذي ان ما بين كل درجتين مائة وجيب بان ذلك يختلف بالسرعة والبطوء والصغر فللمائة للسريع والخمسمائة للبطيء ذكره ابن القيم **ابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو عجيب فقد خرجه الحاكم بالملفظ المزبور وقال على شرطهما.

الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم لسعة ارجائها وكثرة من فيها ولعظم سعتها وغاية ارتفاعها يكون الصعود من ادناها الى اعلاها **حم عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يتعرض احد من الستة لتخريجه والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد رواه الترمذي عن ابي سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة ولو ان الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم انتهى بلفظه فالعدول عنه من ضيق العطن.

الجنة تحت اقدام الامهات يعني التواضع لهن وترضيهن سبب لدخول الجنة وتمامه كما في الميزان من شئن ادخلهن ومن شئن اخرجهن وقال العامري المراد انه يكون في برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها متقدما لها على هواه موثرا برها على بر كل عباد الله لتحملها شدائد حمله ورضاعه وتربيته وقال بعض الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن وحق وحقيقة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم فقوله الجنة الخ ظاهره ان الامهات يلتمس رضاهن المبلغ الى الجنة بالتواضع لهن والقاء النفس تحت اقدامهن والتذلل لهن والحقيقة فيه ان امهات المومنين من معه عليه الصلاة والسلام ازواجه في اعلاء درجة في الجنة والخلق كلهم تحت

الدرجة فانتهاء وسع الخلق في رفقة درجاتهم في الجنة واخر مقام لهم في الرفقة
اول مقام اقدام امهات المومنين فحيث انتهى الخلق فهن ثم ابتداء درجاتهن
فالجنة كلها تحت اقدامهن وهذا قاله لمن اراد القرب معه وله ام تمنعه من
ذلك فقال له الزمها ثم ذكره قال الذهبي فبيان عقوق الامهات من الكبائر
وهو اجماع **القضاعي** في مسند الشهاب **خطب الجامع** كلاهما من حديث منصور
ابن مهاجر عن ابي النضر الاسلمي **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال ابو طاهر
ومنصور وابو النضر لا يعرفان والحديث منكر انتهى فقول العامري على شرحه
حسن غريب حسن وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والحاله ابعد
النجعة وهو ذهول فقد خرجه النسائي وابن ماجة وكذا احمد وصححه واعجب
من ذلك ان المصنف اشار هو اراه الى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان
ابن بشير فيا له من ذهول ما ابشعه .

الجنة تحت ظلال وفي رواية للبخاري بارقة **السيوف** اي الجهاد بالة الجنة
فهو تشبيه بليغ كني بدء عما او هو استعارة يعني ان ظلال السيوف والضرب
بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال بساتين الجنة ونعيمها لما انه سبب
موصل اليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب في
الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقال الطيبي معناه ثواب الله
والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله فاحضر والجهاد
بصدق النية وائتوا وانما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة
الاعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة ولخالفته بالحزم والاحتياط
وخص السيوف لكونها اعظم الات الحرب وانفعها **ك** في الجهاد **عن ابي
موسى** رضي الله تعالى عنه قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وكان عليا
لهم اثبات هذا لما عرف ان لا منة في رواية الحاكم بان في اوله كما رايته في
المستدرك بخط الذهبي ثم ان ظاهر كلام المصنف ان هذا مما لم يخرجه
الشيخان ولا احدهما وهو ذهول فقد رواه البخاري عن ابن ابي
اوفى مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف واخرجه مسلم
ايضا في المغازي وابو داود في الجهاد فاقتصار المولف على الحاكم من ضيق
العطن وممن عزاه الى الشيخين معا صاحب مسند الفردوس .

الجنة دار الاسخيا السخا المحمود شرعا لان السخا من اخلاق الله العظيمة
وهو محب من يتخلق بشيء من اخلاقه فلذلك صلحى الجوار في داره ولذا
ورد في جر عبد الكريم ما جبل الله وليا قط الا على السخا ولهذا هل سخي احب
الله من عابد بخيل سمحت القسيم بدنيا هم لاخراهم فوصلوا ارحامهم وايثروا

بها فقراءهم وسلموا انفسهم لعبادة الرحمن فنظروا بالجنان واعدا من هو لاء من سخت
انفسهم عن الدنيا بما فيها وعابوا الالتفات اليها لشغلها عن المولى سبحانه
خاتمة قال الامام الرازي رحمه الله الجنة موضعها فوق السماوات تحت
العرش كما ذكره الامام مالك رضي الله عنه فالجنة فوق السموات والنار في
اسفل الارضين كذا ذكره في تفسيره وذهب ابن حزم الى ان الجنة في السما
السادسة تعلقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وسدرة
المنتهى في السما السادسة **عد** عن زيد عن عبد العزيز بن حجر وعن بقية
عن الاوزاعي عن الزهري **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها ثم قال مخرجه
ابن عدي حجر يسرق الحديث ويروي المناكير وقال الدارقطني حديث
لا يصح **والقضاعي** وكذا الدارقطني في المستجاد والخرايطي كلهم **عن عايشة**
رضي الله عنها وفي الميزان حديث منكر ما اقتله سوى حجر ومن ثم قال
الدارقطني لا يصح واورده ابن الجوزي في الموضوع انتهى فالعامري
في قوله حسن غريب غير مصيب .

الجنة اي اينتها **لبنة من ذهب ولبنة من فضة** يعني به انه مبنية بناء
حقيقيا فلا تتوهم ان في ذلك تمثيل وانه ليس هناك بناء بل تصور القصور
غرفا مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض حتى كانها تنظر اليها عيانا والمراد
بناء صورها ودورها او صورها اجمالا ورجح الحافظ ابن رجب رضي
الله عنه الثاني لخبر جنتان من ذهب اينيتهما وما فيهما **طس** وكذا البزار
كلاهما **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
انتهى وتعقبه كلام المصنف ان ما ذكره هو الحديث بتمامه والا من تخلفه
بل بقيته وبطلها المسك .

الجنة مايه درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسماية عام حقيقته
ان الجنة درجات بعضها ارفع من بعض او المراد الرفعة المعنوية من
كثرة النعيم وعظيم المنازل وقد يصار الى الجمع هنا بين الحقيقة والمجاز
كما تقرر هنا بين الحقيقة والمجاز كما تقرر فيما قبله **طس عن ابي هريرة** رضي
الله تعالى عنه هذا من المصنف كالصريح في ان هذا لم يتعرض الشيخان ولا احدهما
لتخريجه والحاصل ان عدوله عنه سوا اعظم من قبله فقد خرجه سلطان المحدثين
البخاري وكذا احمد والترمذي بالفظ المزبور وزاد واو الفردوس اعلاها
درجة ومنه تفجر انهار الجنة الاربع وفوق ذلك يكون العرش انتهى .

الجنة بالمشرق الظاهر ان المراد به انجهة بلاد المشرق كالعراقين وما والاهما
كثيرة الاشجار الملتفة والغياض الموتقة فان الجنة اسم لذلك والافقد ورد

ان الجنة فوق السما السابعة **فرعن انس** رضي الله تعالى عنه وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد اعلة ولا اشهر ولا اقدم من الديلمي وهو عجيب فقد خرجه الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فاهمال المصنف للاصل واقتصاره على الفرع غير جيد

الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها الفاحش ذو التفحش في قوله اي لا يدخلها مع الاولين الفائزين اولا يدخلها قبل تعذيبه الا ان يعفى عنه **ابن ابي الدنيا** ابوبكر القرشي في كتاب **الصمت** اي فصله **حل** كلاهما **عن ابن عمر و بن العاص** رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده لين

الجنة لكل تايب توبة صحيحة **والرحمة لكل واقف** اي مصر على المعاصي قائلا **الديلمي** ويروى وقاف وهو المتاني كانه يريد اي يتوب ثم يحجم ويتوقف فالرحمة قريب منه انتهى **ابو الحسن المهتدي في فوايده** الحديثية **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وظاهر حال المصنف انه لم يقف عليه مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه في مسند الفردوس

الجنة بناوها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها بكسر الميم طينها الذي يكون بين كل لبنتين او ترابها الذي يخالطه انما **المسك الاذفر** بذال معجمة فخا المعم اي الذي لا خلط فيه او الشديد الريح قال الكن لونه مشرق لا يشبه مسك الدنيا بل هو ابيض **وحصباوها** اي حصباوها الصغار **اللؤلؤ والياقوت** الاحمر والاصفر **وترابتها الزعفران** وفي رواية تربتها مسك وعكة بيضاء خالص فهذه ثلاث صفات في تربتها لا تعارض بينها فتراب بعضها زعفران فاذا عجن بالماء صار مسكا والطين يسمى ترابا فانما كانت تربتها طيبة وهاوها طيب فانضم احدهما الى الاخر حدث لها طيب اخر فصار مسكا ويحتمل ان كونه زعفرانا باعتبار اللون ومسكا باعتبار الريح وهذا من احسن شيء وانظر فه تكون البهجة والاشراق في لون الزعفران والريح ريح كالمسك ولذا تشبيههما بالمسك وعكة وهو الجبز الصافي الذي يضرب لونه الى الصفرة مع لينها ونعومتها وهو معنى قول مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون في البياض لون الفضة والريح ريح المسك مثل كثبان الرمل ولا يعارض ذلك كله خبر اني الشيخ قلت ليلة اسري بي يا جبريل انهم يسالون عن الجنة فقال لخبرهم انها من درة بيضاء وارضها عقيان والعقيان الذهب لان اخبار جبريل عليه السلام عن ارض الجنتين الذهبيتين اهتماما منه بالافضل الاعلى **من يدخلها ينعم لا يباس** اي لا يفتقر ولا يحتاج يعوقان نعيم الجنة لا يشوبه بوس ولا يعقبه شدة تكدره

يقال

يقال يئس يباس اذا اشتدت حاجته اي يكون في شدة وضيق **ويخلد لا يموت** لانها دار بقاء دار فنا **لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم** اشارة الى بقا الجنة وجميع ما فيها ومن فيها وان صفات اهلها من الشباب ونحوه لا تغير وملابسهم لا تبلى وقد نطق بذلك التنزيل في عدة ايات لهم فيها نعيم مقيم اكلها دايم وظلها وفي ذلك تعريض بفهم الدنيا فان من فيها وان نعم يباس ومن اقام فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه ويبلى جسده ويأبه **عم تنبيه** صفة الجنة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطيالسي وغيره

الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف الثاني هم الذين ورد النهي عن قتلهم فيجب النهي عن قتل ذوات البيوت ويجب النهي عن قتل الجان فان تلك في صور الحيات وهم من الجن وهم سكان البيوت تنبيه قال ابن عربي من الجن الطايع والعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملايكة ولهذا الله بابصارنا عنهم فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكل فيما يرون من الصور الحسنة فالصور الاصلية التي ينسب اليها الروحان انما هي اول صورة اوجده الله عليها ثم يختلف عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصوره القوة المصورة التي وكلها الله بالتصوير في خيال المتخيل لرايت مع الانسان صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل في البشر بالقاء الماء في الرحم فكان التوالد في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقا الهوى في رحم الانثى فكانت الذرية والتوالد وهم محصورون في اثني عشر قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ ويقع بينهم حروب وبعض الروابع يكون عين حروبهم فان الزوبعة تقابل رجيين تمنع كل منهما صاحبتها اي تحتم قهايوتيك ذلك الى الدور المشهور في الخرقة في الحس فهذه حروبهم لكن ما كل زوبعة حرب تتمة هذا العالم اذا تشكل وظهر في صورة حسنة يقيده البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام البصر ناظرا اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيده ولم يبرح ناظرا له وليس ثم ما يتوارى فيه اظهر له ذلك الروحان صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشى ذلك الى جهة مخصوصة فيتبعها بصره فاذا اتبعها خرج الروحان عن تقييده فغاب عنه وبمغيبه تزول تلك الصورة عن النظر فانها للروحان كالنور مع السراج المنتشر في الزوايا نوره فاذا غاب جسم السراج فقد النور فمن يعرف هذا ويحيط تقييده لا يتبع الصورة بصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة

غير الروحاني بل عينه ولو كانت بالف مكان واشكال مختلفة واذا قلت صورة
من تلك الصور انتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا الى البرزخ كما تنتقل
نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حديث مثلنا سواء الفرق بين الجن والملايكة
وان اشترك الروحانية ان الجن غذاؤهم من الاجسام الطبيعية بخلاف
الملايكة عليهم السلام طب والبيهقي في كتاب الاسما والصفات وكذا
ابو نعيم والديلمي كلهم عن ابي ثعلبة الخشني في اسمه اقوال مرت وقال
الهيثمي رجاله ثقات وتعقبه بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح
الاسناد.

الجن لا تخبل احدا بخاء معجمة وباء موحدة اي خط الم من في بيته عتيق
من الخيل لخاصية فيه علمها الشارع وفيه تصريح بان الخيل تخبل وتخبط
وما وقع للقاضي كالزمخشري مما يوهم انكاره في اية الذي يتخبطه
الشيطان حيث قال ان التخبط والمس وارد على ما ترعم العرب ان
الشيطان يخبط الانسان فيصرع وان الجن تمسه فيختلط عقله
فشنع عليهما بان وجود الجن مما انعقد عليه الاجماع ونطق به كلام
الله والانبياء عليهم السلام وحكى مشاهدتهم عن كثير من العقلا
واهل الكشف فلا وجه لنفيها كما في شرح المقاصد وغيره فايدة
اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في اية ومن الارض
مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض من الخلق قال
ابن حجر اسناده صحيح واخرج الحاكم والبيهقي في كل ارض من السبع
ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ونبي
كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ تتمة قال الحكيم الجن
اللطف في الفهم واسرع في الذكا من الانس لان اجسادهم من نار ما وج
والادمي من تراب مجوهرهم ارق وجوهر الادمي اغلظ ولم تشغلهم الشهوات
كشغل الادمي فرقة جوهرهم عون لهم على درك الاشيا طب عن غريب
بفتح العين المهملة بضبط المصنف وقال ابن حجر بفتح اوله وكسر الرابعة
تحتية ثم موحدة ابو عبد الله المليكي شامي قال البخاري يقال له صحبة
قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف واشار الى هذا.

الجهاد واجب عليكم مع كل امير اي مسلم برا كان هو او فاجرا وان
هو عمل الكباير ومجوره انما هو على نفسه والامام لا ينعزل بالفسق
والصلاة يعني المكتوبة الخمس واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او
فاجرا وان هو عمل الكباير لان مرتكب الكبيرة لا يخرج بارتكابها عن

الايمان تصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر ببدعته قال
الاشرف وقوله واجبة عليكم ايجابا عليكم لان الوجوب والجواز مشتركان
في جانب الاتيان بها قاله وقد تمسك بظاهره القايل بوجوب الجماعة وفي
قوله وان عمل الكباير دلالة على ان من اتى الكباير لا يكفر ولفظ الكباير
على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكبيرة منه انتهى والصلاة
واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو عمل الكباير لكن
الوجوب هنا على الكفاية فيسقط الوجوب بواحد ولا يجوز ان من
مات على الاسلام بدون صلاة وان تعاطى جميع الكباير ومات مصرا عليها
ولم يتب عن شيء منها قال الطيبي وفي ظاهر كل قرينة دلالة على وجوب
امر وجواز امر فالاولى ان تدل على وجوب الجهاد على المسلم وعلى جواز
كون الفاسق اميرا والثانية على وجوب الصلاة جماعة وجواز ان
يكون الفاجر اماما والثالثة على وجوب الصلاة عليهم وعلى جواز صدورها
من الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن ثم قال ان الجماعة لا يتعين تاويله
بانه فرض على الكفاية كالجهاد وعليه دليل اثبات ما ادعاه دع وكذا
البيهقي في السنن كلهم من حديث عبد الله بن صالح عن العلا بن الحرث عن
مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال في المهذب وهو منقطع وفي الميزان
بعد ما ساقه من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارته
منقطع انتهى وتقدمه للتنبيه عليه الدارقطني فقال مكحول لم يلق ابا
هريرة وقال ابن حجر لا باس برواته الا ان مكحولا لم يسمع من ابي هريرة
وفي الباب عن انس خرجه سعيد بن منصور وابو داود وفي اسناده ايضا
ضعف انتهى.

الجهاد اربع اي جهاد النفس الذي هو اصل لجهاد العدو والجارح ومقدم
عليه اربع مراتب الاولى والثانية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي
مجاهدتها على ان تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر في ذاتها مع جهادها على
ان تصد الظلمة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهدهم باليد عند
القدرة فاللسان بحيث لا يخاف في الله لومة لائم والمرتبة الثالثة الصدق
في مواطن الصبر بان يجاهدها على صدق العزيمة والصبر على مشاق التكاليف
لله واذى الخلق وتحمل ذلك كله لله وجه والمرتبة الرابعة شنآن الفاسق
اي اظهار معاداته لله لاجل فسقه والمراد به ما يشمل المنافق فجهاد الكفار
هو جهاد خواص الامة وورثة الرسل والقايمون به المجاهدون في العلم
والمعاونون عليه وان كانوا هم الاقلين عددا فانهم الاعظمون عند الله قدرا

وصدد ائم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والا من تخلف فبل بقيته
عند مخرجه ابي نعيم فمن امر بالمعروف شد ضد المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم
انف الفاسق ومن صدق في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه انتهى بحروفه
فانتصار المصنف على بعض الحديث بغير ملجئ تقصير وان كان جايزا **حل**
وكذا العيلمي **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه وبيض بيعيد الله الوضاء
نقل في الميزان عن جمع تضعيفه واستحقاقه لان يترك اخبارا هذا منها.
الجلاوزة قال في الفردوس من مم اصحابه السوط وفي القاموس الجلواز
بالكسر الشرطي **والشرط** جمع شرطي وهو شرطي السلطان ومم بجعبة
اصحابه الذين يقدمهم على سايرالجند **كلاب النار** اي نار جهنم يعني
اخسهم واحقرهم كما ان الكلاب اخس الحيوانات واحقرها او ينبحون
على اهلها لشدة العذاب كالكلاب او يكونون فيها على صورة الكلاب
حل عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ورواه عنه العيلمي بالفظ
المزبور.

الجيران بكسر الجيم جمع جار **ثلاثة فجار له حق واحد على جاره وهو ادنى**
الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاث حقوق فاما الذي له حق
واحد فجار مشرك يعني كافر وخص الشرك لغلبته **لا رحم له** اي لا قرابة
بينه وبين جاره المؤمن فهذا **له حق** الجوار فقط بكسر الجيم وضمها والكسر
افصح **واما الذي له حقان على جار مجار مسلم فهذا له حق الاسلام**
وحق الجوار واما الذي له ثلاث حقوق فجار مسلم ذو رحم فهذا له
حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم فاستفدنا ان المجاورة مراتب بعض
الصق من بعض على هذا الترتيب واقرب اهل المرتبة الثالثة والحقها. مما
يستوجبه الجار من الاكرام الزوجة فان كانت قريبة فهي اكد وقد ورد في الاكرام
من الاخبار والاثار ما لا يخفى على الموفقين قال سبحانه والجار ذي القربى
والجار الجنب قيل الاول المسلم والثاني الكافر وقيل الاول القريب المسكين
والثاني بعيده وقيل الاول البعيد والثاني الزوجة **البزار** في مسنده
وابو الشيخ الاصبهاني **في كتاب الثواب** اي ثواب الاعمال **حل** وكذا العيلمي
كلهم **عن جابر** بن عبد الله قال الحافظ العراقي واكل ضعيف انتهى وقال
بعضهم له طرق متصلة ومرسلة وكلها لا تخلو عن مقال ورواه الطبراني
باللفظ المزبور عن شيخه عبد الله بن محمد الحازمي قال الهيثمي وهو وضاع

حرف الحاء

اي هذا باب الاحاديث المنددة به.

حافظ

حافظه من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية العمل عما وهيبة ووقفا
واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهي اليه كماله واشار الى كمال
الاستعداد لذلك بادة الاستعلاء فقال **على العصرين** تجمع وغلب ليعم جميع
كيفياتهما اي افعل في حفظهما فعل من يناظر لخاه فيه فانه لا مندوحة بينهما
بحال من الاحوال وهذا الحديث له تتمة وهي قول الصحابي قلت يارسول
الله وما العصران قال **صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها**
قال الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال
اما طلعة العصرين حتى يملني. ورضي بنصف الدين والانف زاغر.
وقال الاكمل هذا من باب التغليب على العصر من على الفجر لان رعاية
العصر اشد من حيث الاشتغال كما بمصالحهم وقال الخطابي غلب العصر على
الفجر لزيادة فضلها وهي الوسطى والغالب في التغليب رعاية الاشرف
وتعقبه المحقق العراقي بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح الغداة
والعشي والصلاتان واقعتان في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر
لان وقتهما مظنة الاشتغال عنهما **دك في المناقب هق عن فضالة الليثي**
الزهراني صحابي اسم ابيه عبيد الله او وهب قال كان فيما علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قال لي ذلك.
حامل القرآن اي حافظه المواظب على تلاوته **موقى** بالقاف مبنيا للمفعول
اي محفوظا من الفاقرة ومن كل شر وبلاء مصانا عن الاذى فمن ارادة
بسوء مقتا وخذلا والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى بيا اوله **فر عن**
عثمان بن عفان رضي الله عنه رواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد
المكحولي قال النسائي ليس بقوي.
حامل كتاب الله تعالى اي حافظ القرآن **له في بيت مال المسلمين في كل**
سنة مايتا دينار اي يستحق فيه ذلك القدر اي ان كان لا يقابل مؤنته
ومؤنة عياله والا زيد او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه
نصوص اخر ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والا من
تخلف فبل بقيته عند مخرجه العيلمي فان مات وعليه دين قضى الله
عزوجل ذلك الدين انتهى بلفظه فاتيان المصنف ببعض الحديث وحذفه
بعضا من سوء التصرف واي جانف **فر** وكذا العقيلي **عن سليك** بن عمرو
وقيل ابن هدبة الذي جا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب **الغطفاني**
بفتح الغين المعجمة والطا المهملة والفا نسبة الى غطفان قبيلة كبيرة من
قيس عيلان وفيه العباس بن الضحاك في الضعفا والمتروكين قال ابن حبان

وجال كذاب ومقاتل بن سليمان قال الذهبى كذبه وكيع وغيره ومن ثم
حكم ابن الجوزى بوضعه واقره عليه المولف
حامل القرآن حامل راية الاسلام استعارة فانه لما كان حاملا للحجة
المظهرة للاسلام وقمع الكفار كان كحامل الراية فى حربهم قال الغزالى
فلا ينبغى ان يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق
القرآن واستعارة لابرفع راية الايمان **من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه**
من حيث انه حامله **فعليه لعنة الله** اى الطرد والبعد عن رحمة الله وهذا
فى قارئ عمل على انه مظهر لنطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنته
واخلاقه وعشرته وصار للناس قدوة فى مفروضات الدين واسوة فى
مسنوناته وكمالاته ونور هدى فى علمه غير قاصد من علوا ولا معاشا
ذكره الحرالى **قلت عن ابى امامة** رضى الله تعالى عنه وفيه محمد بن يونس قال
الذهبى فى الضعفا قال ابن عدى اتهم بالوضع وعبد الله بن داود قال
الذهبى ضعفوه وابو بكر بن عياش قال الذهبى ضعفه ابن معين وهو ثقة
ونور بن يزيد قال الذهبى ثقة مشهور بالقدر
حاملات يعنى النسا **والدات مرضعات رحيمات باولادهن** اى لازوجهن
كذلك فهن خيرات مباركات **لولا ما ياتين الى ازواجهن** من كفران العشير
ونحوه **دخل مصليا تهن الجنة** فى افهامه ان غير مصليا تهن لا يدخلنها وهو
وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف والا فكل من مات على الاسلام لابد
ان يدخلها وسبب الحصر ان النساذكون عنده قد كره **هم ط ب ك** وصححه
عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان كلا من مخرجيه رواه
كله وليس بصواب فابن ماجة والحاكم انما رويا كما قال الحافظ العراقى دون
قوله مرضعات وهى عند الطبرانى فى الصغير
حب الدنيا راس كل خطيئة بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعو
الى كل خطية ظاهرة وباطنة سيما بتوقف تحصيلها عليها فيترك عاشقها
حبها عن علمه بتلك الخطية وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع فى
الشبهات ثم فى المكروه ثم فى الكفر وطال ما وقع فى الكفر بل جميع الامم المكذبة
لانبيائهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصى
التى كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة فى
العالم اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان سببها حب الخلود
فى الدنيا ولا تنس حب ابليس فان سببها حب الرياسة التى هى شر من حب
الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما فحبها الذى عمر النار باهلها

ومن ثم

ومن ثم قيل الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها الا فى عسكر الموتى
خاسرا نادما **تنبيه** قال الغزالى رحمه الله تعالى قد قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ولو لم يجب الناس الدنيا
هلك العالم وبطل المعائش الا انه علم ان حب الدنيا مهلك وان ذكر كونه
مهلكا لا ينزع الحب من قلب الاكثر الا قليل الذين تخرب الدنيا بتركهم
فلم يتركوا النصح وذكرهما فى حب الدنيا من الخطر ولم يتركوا ذكره حوفا من ان
يتركوا تقة بالشهوات المملكة التى سلطها الله تعالى على عباده ليسوقهم بها
الى جهنم تصديقا لقوله ولكن حق القول منى لاية **تنبيه** اخذ بعضهم
من الحديث انه ينبغى ان لا يوخذ العلم الا عن اقل الناس رغبة فى الدنيا
فانه انور قلبا واقل اشتغالا فى الدنيا فكيف يوخذ علم ممن جمع فى قلبه
راس خطيات الوجود كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله وحضرة رسوله
فان حضرته تعالى كلامه وحضرة رسوله كلامه ومن لم يتخلق باخلاق
صاحب الكلام لا يمكنه دخول حضرته ولو فى صلاته اذ لا يتهم احد من اهل
صفة حتى الاان صالح لمجانسته فمن زهد فى الدنيا كما زهد فيها المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقد اهل لفهم كلامه ولو رغب فيها كما هو الغالب الفقها يوهل
لذلك ولا يفهم مراد الشارع الا ان فسر له بكلام مغلق قلق ضيق كذا فى
ارشاد الطالبين قال سمعت مضريا يقول لفقيه كيف يزعم علما وكم
انهم ورثة انبيائهم وهم يرغبون فيما زهدوا فيها تا قال لكيف قال لانهم
ياخذون فى اقامة شعايرهم من تدريس وخطابة وامامة ونحوها ضنا
بالدنيا ولو منعوه لعطلوها وجميع الرهبان يقومون بامور دينهم ابتغا
فانظر قوة يقين اصحابنا وضعف يقين اصحابكم فلو صدقوا بانهم ان ما عندهم
خير وابقى لزهدوا فى الدنيا كما زهد فيها نبيهم والرهبان وتسكى بعضهم
لعارف كثرة خواطر الشيطان فقال طلق بنتيه لا بجر زيارتك وهى الدنيا
تريدان يقطع رحمه لاجلك قال هو ياتى لمن لا دنيا عنده قال انا لم تكن
عنده فهو خاطب لها ومن خطب بنت رجل فتح باب مودته وان لم يدخل بها
وقال الربيع بن خثيم يقول اخرجوا حب الدنيا من قلوبكم يدخلها حب الاخرة
حب عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه **مرسلا** ثم قال اعنى البيهقى
ولا اصل له من حديث النبى صلى الله عليه وسلم الا من مراسيل الحسن
عندهم شبه الوضع ومثل به فى شرح الالفية كلهو موضوع من كلام الحكما وقال
هون كلام مالك بن دينار كما رواه ابن ابى الدنيا اومن كلام عيسى عليه الصلاة
والسلام كما رواه البيهقى فى الزهد وابو نعيم فى الحلية وعد ابن الجوزى الحديث

في الموضوعات وتعقبه الحافظ ابن حجر بان ابن المديني اثنى على مراسيل الحسن
والاسناد اليه حسن واورده الديلمي من حديث علي وبيض لسنده
حب الشامي الناس يعمى ويصم اي يعمى عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق
واذا غلب الحب على القلب لم يكن له رادع من عقل او دين صم عن العدل
وعمي عن الرشد
وعين الرضى عن كل عين كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف وذلك لان فيه حميد بن عبد الرحمن قال الخطيب مجهول والعقيلي
ابن عيسى قال الذهبي ضعفوه عن عباد بن منصور ايضا وهذا الحديث
رواه البغوي والعسكري عن ابي الدرداء بلفظ حبك الشيء يعمي ويصم
وعده العسكري من الامثال
حب العرب ايمان وبغضهم نفاق اي اذا جبهم انسان كان جبهم اية ايمانه
واذا ابغضهم كان بغضهم علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه
بسيوفهم وهممهم والظاهر من حال من ابغضهم انما ابغضهم لذلك وهو كفر
ومن اتى بالمكارم فرق بين الرطبة والعجم هو الفرق بين العرب والعجم **ك** في المناقب
من حديث معقل بن مالك عن الهيثم بن جماز عن ثابت **عن انس** رضي الله تعالى
عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بان الهيثم متروك ومعقل مضعف
حب ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه **وعمر** الفاروق رضي الله تعالى عنه
ايمان وبغضهما كفر اي نوع منه على ما تقرر فيما قبله وهذا من مفاخرهما
الشريفة ومناقبهما المنيفة قال ابن سمية واذا كان بغضهما نوع نفاق
فمقتضاه ان حبهم نوع ايمان **عد عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه
وفيه حازم بن الحسين قال في الميزان عن ابي داود روى مناكير وقال ابن
عيسى عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر
حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر فمن احب العرب
فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني لان من علامة صدق الحب
حب كل ما ينسب الى المحبوب فان من يحب انسانا يحب كل محلة فالمحبة اذا
قويت تعدت من المحبوب الى كل ما يكتنف بالمحبوب ويحيط به ويتعلق
باسبابه وذلك ليس شركة في حب الله تعالى فان من احب رسول المحبوب
لكونه رسوله وكلامه لكونه كلامه ومن ينتمي اليه لكونه من حزبه لم
يجاوز وجهه الى غيره بل هو دليل كمال حبه **طس عن انس** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه الهيثم بن جماز وهو متروك ورواه عن انس ايضا الحاكم

وقال حسن

وقال الحسن صحيح واعترض بان فيه عنده الهيثم المذكور ايضا قال الزين العراقي
في القوت لكن له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في المعجم الكبير للطبراني
حب الانصار اية الايمان اي علامته **وبغض الانصار اية النفاق** فانهم اووا النبي
صلى الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا الجهد في رفع منار الاسلام وجاد وا بالاموال
بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة **ن عن انس** بن مالك رضي
الله تعالى عنه ورواه عنه ابو يعلى بلفظ حب الانصار اية كل مومن ومنافق
حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم
كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله
ومن حفظني فيهم فانا احفظه يوم القيامة قال الحليمي في هذا وما قبله تفضيل
العرب على العجم فلا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل العجم على العرب بعد
ما بعث الله افضل رسله من العرب وانزل اخر كتبه بلسان العرب فصار
فرضا على الناس ان يتعلموا لغة العرب ليعقلوا عن الله امره ونهيه ومن
ابغض العرب او فضل العجم عليهم فقد اذى نبي الله صلى الله عليه
وسلم لانه اسمعيلي من قومه خلاف الجميل ومن اذاه فقد اذى الله ذكره
الحليمي **ابن عساكر** في التاريخ **عن جابر** بن عبد الله ظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والامارات عدل
عنه وهو علة فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس عن
جابر باللفظ المزبور لكنهما قالا بدل قوله هذا فانا الى اخره فذلك لعنة
الله

حبب بالبناء للمفعول **الي من دنياكم** هذا لفظ الوارد ومن زاد كالزمخشري
والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال الحافظ العراقي في امالية لفظ
ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الزركشي
لم يرد فيه لفظ ثلاث وزيادتها مخلة للمعنى فان الصلاة ليست من
الدنيا اذ لم يذكر بعدها كالطيب والنساء مع انه لم يضفها لنفسه فما قال
احببت تحقير الامور ها لانه ابغض الناس فيها لا لانها ليست من دنياه
بل من اخرته كما ظن اذ كل مباح دنيوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق
لتخصيصه وجه حينئذ ولم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد منهم
ناظر اليها وان تفاوتوا فيه وانما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه مما
دنيي يحبب اليه **النسا** والاكثار منهن لتقل ما بطن من الشريعة مما يستحي
من ذكره بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباهاته بهم يوم القيمة
والطيب لانه حظ الروحانيين ومع الملائكة عليهم الصلاة والسلام

ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه فكانه يقول حبي لهاتين الخصلتين
انما هو لاجل يعزيك كما يوضحه قول الطيبي جيء بالفعل مجهولا دلالة على ان
ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه يحمل على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا
بهم بخلاف الصلاة فانها محبوبة له بذاتها ومنه قوله ارحنا يا بلال
بالصلاة اي اشغلنا بها واسوها بها فانه تعب وكدح وانما الاستراح
في الصلاة فارحنا بالنداء بها فلذا قال وجعلت قرة عيني في الصلاة
ذات الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن الصفاة
وقيل المراد صلاة الله عليه وعلى ملائكته ورد بان السياق يابا ه
وقدم الفضلة للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام واردفه
بالطيب لانه من اعظم الدواعي لجماهير النوى الى تكثير التناسل في
الاسلام مع حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد
الصلاة عما يمنعها عنها بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضي شهوة
نفسانية كما فيها واضافتها الى الدنيا من حيث كونها ظرفا لوقوع وقرة
عينه فيها بمناجاة ربه ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا
ما ذكره القاضي كغيره البريد وقال بعضهم لما كان القصد بسياق
الحديث ما اضافه النبي صلى الله عليه وسلم من متاع الدنيا بدأ بالنسا
كما قال في الحديث الاخر ما اصابنا من دنياكم غير النسا ولما كان الذكر
حبب اليه من هوا فضلها وهو النساء ليس خير الدنيا متاع وخير متاعها
المرأة الصالحة ناسب ان يضم اليه بيان افضل الامور الدينية وهو
الصلاة فالحديث على اسلوب البلاغة من جمعه بين افضل امور
الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الى نظيره وغيره امور الدين
بعبارة ابلغ مما عبر به اقتصر في امور الدنيا على تجرد التحبب وقال
في الدين جعلت قرة عيني في الصلاة فان في قرة العين من التعظيم ما يخفى
قال القونوي جعلت الصلاة من جملة ملاذ الدنيا لان كل ما يتلذذ فيه
الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة والشهادة وهو من الدنيا
والتلذذ بتحريك الجوارح بالركوع والسجود انما يكون في الدين فلذلك
اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلذها بحيث لو منع
منها لكان من اعظم العقوبات عليه حتى قال بعضهم ما اخاف من الموت
الا من حيث انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال اخر اللهم ارزقني قوة
الصلاة في القبر تنبيه قالوا قد رجعت التكاليف كلها في حق المصطفى
صلى الله عليه وسلم قرة عيني والمام طبع فصلاته كتسبيح اهل الجنة

فيها

فيما ليس على وجه الكلفة والتكليف وقال في كمال اهل الله بقاحكم الطبع فيه ليتوفى
به احد هم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها والكامل لما فني من الدنيا وما
فيها مارد اليه ما حبس عنه حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاها انتشالا
لامر ربه فلم ينقص مقامه بذلك بل زاد كمالا حم ذ ك هق عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ العراقي اسناده
جيد وقال ابن حجر حسن واعلم ان المم جعل في الخطبة حم ومن الاحمد في مسنده
فاقتضى ذلك ان احمد روى هذا الحديث في المسند وهو باطل فانه لم
يخرجه فيه وانما خرجه في كتاب الزهد فعزوه الى المسند سبق ذهن او قلم
ومن ذكر انه لم يخرجه في مسنده المولف نفسه في حاشية القاضي فتنبه
لذلك وزعم الزركشي ان للحديث تتمة في كتاب الزهد لاحمد هي اصبر عن
الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه المولف مرارا فلم يجده لكن في
زوايده لابنه احمد عن انس مرفوعا قرة عيني في الصلاة وحبب الى النسا
والطيب الجايع يشبع والظمان يروى وانا لا اشبع من النسا فلعله اراد
هذه الطريق

حببوا الله الى عباده يحبكم الله اي ذكروهم لا لايه عليهم يحبوه فيشكروه
فيضاعف من يده عليهم لانكم ان فعلتم ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب
الطافا وتجلب اليها الغطافا اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ذكر
عبادي احساني اليهم ليحبوني فان عبادي لا يجبون الا من احسن
اليهم فايده قال المحقق الصفوي محبة العبد الى ربه قسمان
احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الالا والنعم فان
القلوب جبلت على حب من احسن اليها والاحسان اعظم من احسان الرب
طب والضيا المقدسي عن ابي امامة وفيه عبدالوهاب بن الضحاك الحمصي
قال في الميزان كذبه ابو حاتم وقال النسائي وغيره متروك والدارقطني
منكر الحديث والبخاري عنده عجايب ثم اورد له اوابد منها هذا منها

حبذا اصله حبب بضم الحا بدليل مجي اسم الفاعل منه على فعيل نحو حبيب
ونحو كريم من كرم قال الزمخشري وهو مسند الى اسم الاشارة الا انها جريا
بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير المتخللون من امتي اي المتفقون
افواههم بالخلال من الماء والطعام او المراد المخللون شعورهم في الطهارة
ولا مانع من الجمع ويدل عليه الخبر الاتي على اثره ابن عساكر في التاريخ عن
انس رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المم انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني خرجه في الاوسط قال الهيثمي فيه محمد

ابن ابي جعفر الانصاري لم اجد من ترجمه ٠

جبذ كلمة مدح ركبت من كلمتين اي حب هذا الامر **المتخللون في الوضو والطعام** من اتخاره وفضلات زهومة اللحم ونحوه فيستنجف ذلك لانه اذا بقي زمانا انتن فينبغي برايجته هو وغيره **حم عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله عنه ورواه القضاعي في الشهاب وقال شاهده حسن وقال المنذري مدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي وفيه خلاف ٠

جبذ المتخللون بالوضو **والمتخللون من الطعام** اما تخليل الوضو فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام اي من اثره **انه ليس شي اشد على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قايم يصلي** اي الكاتبين الملازمين للمكلف وقوله جبذا اي هو حبيب جعل حب ذا الكشي ولصد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجرى كالمثل بدليل قولهم يا مونث جبذا الاحيذة وحب ذا هذا الشي حبا وحببه الي جعلني لحبه **طب عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه واصل بن السايب قال البخاري والراوي منكر الحديث والنسائي والازدي متروك انتهى ٠

حب الشي في رواية لشئ **يعمي ويصم** اي تجعلك اعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهي ناصح بل ترى القبيح منه حسنا وتسمع منه لجفا قولا جميلا وهذا معنى قول كثير تعمى العين عن النظر الى مساويه وتصم الاذن عن العذل فيه او يعمي ويصم عن الاخرة او عن طريق الهدى وفايدة النهي عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحب لذة تعمي عن رويه غير المحبوب وصممه عن سماع العذل فيه والمحبة اذا استولت على القلب سلبته عن صفاته قال ــــ

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ٠ ولكن عين السخط تبدي المساويا ٠

وقال ــــ بعضهم ٠

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق ٠ واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع ٠

وقال ــــ

اصم عن الحب الاعن تشاره ٠ فما ارى حب يورث العمى ٠

وكفى الحب الاعن وعايته ٠ فالحب يعمي وفيه القتل ان كتما ٠

حم تخ في الادب **عن ابي الدرداء** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف وقال الزركشي روي من طرق في كلها مقال وقال المصنف في الدرر كاصله الوفق اشبه **الخرايطي** في كتاب **اعتلال القلوب عن ابي برزة** الاسلمي فضلة ابن عبيد **ابن عساكر** في التاريخ **عن عبد الله بن انيس** اشعار بتعدد مخرجه

ورفعه

ورفعه الى طرق زعم الصغاني وضعه وقوله فيه ابن ابي مريم كذب به ابطله الحافظ العراقي بانه لم يتهمه احد بكذب وبكينا سكوت ابي داود فزعم وضعه بهت بل ولا نسلم ضعفه بل هو حسن وما اشتهر على الالسنة من خبر المحبة مكبه لا اصل له ٠

حتم على الله انه لا يستجيب دعوة مظلوم دعى بها على من ظلمه **ولا حد** من الخلق **قبله** بكسر ففتح اي جهته **مثل مظلمته** اي في النوع او الجنس والحتم الواجب يقال حتم عليه الامر حتما اوجبه جزما والحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه **عد عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ٠

حجبت وفي رواية القضاعي **حفت النار بالشهوات** اي ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع منه اصالة او لاستلزامه ترك مامور والحق به الشهوات والاكثار من المباحات خوف الوقوع في محرم **وحجبت الجنة بالمكاره** اي بما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادة على وجهها والمحافظة عليها وتجنب النهي قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها وصعوبتها على العامل ولا يصل الى النار الا بتعاطي الشهوات ولا الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ومما مجبوبات فمن هتك الحجاب اقتحم **خ عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ظاهره ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو هو بل هو في مسلم ايضا كما ذكره الديلمي وغيره ٠

حج تترك وعمر فسقا بفتحتين فعل بمعنى مفعول اي منظومات عطف بعضهن على بعض **بد فعن ميتة السوء وغلبة الغقر** بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية اي شدة الفقر **عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا** عابد كبير القدر قال ابن عيينة اشترى نفسه من الله ست مرات مات بعد العشرين وماية **فر عن عايشة** رضي الله تعالى عنها وفيه احمد بن عصام قال هو الموصلي فقد قال الدارقطني ضعيف او البلخي فقد قال ابو حاتم مجهول ٠

حجة بفتح الحا وكسرها قال الكرماني والمعروف في الرواية الفتح قال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح **لمن لم يحج** حجة الاسلام **خير من عشرين غزوات** اي افضل في حقه من عشرين غزوات يغزوها في سبيل الله **وغزوة لمن قد حج خير من عشر حج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكما جاز الاودية كلها والمايداي الرايح فيه كالمتشحط في دمه طب** وفي الاوسط **هب** كلاهما عن

ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وسنده لا باس به

حجة ولعمرة خير من اربعين غزوة اى لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج وغزوة واحدة خير من اربعين حجة لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد وهو ظاهر البزار في مسنده من حديث عنبسة بن عنترة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات وعنبسة وثقه ابن حبان وحمله الذهبي

حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة لمن لم يحج حجة الاسلام وغزوة بعد حجة افضل من خمسين حجة اى الآن تعين فرض الجهاد عليه ولموقف ساعة اى لحظة لطيفة في سبيل الله افضل من خمسين حجة نطوعا لمن كان الجهاد في حقه فرضا عينيا والحاصل ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما واورده ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي باللفظ المزبور

حجي اى يا ابا رزين عن ابيك عقيل الذي كبر واعتمر عنه اما الصحيح فلا تحج عنه لانه فرض ولا في نفل كما قال الشافعي رضي الله عنه وجوزه ابو حنيفة واحمد رضي الله تعالى عنهما في النفل ثم ان هذا الحديث مخصوص ممن حج عن نفسه كما يفيده الخبر الآتي وحمله الحنفية على عمومه فجوز واحج من لم يحج بنيابة عن غيره وفيه تاكيد امر الحج حتى المطوف لا يعذر بتركه عند عجزه عمن يستنيب وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة الهي واجبة فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال في المجموع وقول الترمذي حسن صحيح غير مقبول فان مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا

حج اولا عن نفسك يا ابا طيبشن بن بيبشة الذي لم يحج عن نفسه وقال قال لبيك عن شبرمة ثم حج عن شبرمة بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فراء مضمومة ومن قال شبرمت فقد صحف وحرف وفيه انه لا يصح ممن عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه وعليه الشافعي وصححه ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهم وظاهر اقتصاره على ابي داود انه تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد رواه ابن ماجة عن الخبر ايضا وقال البيهقي صحيح ليس في الباب اصح منه وقال ابن حجر رواته ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وله شاهد مرسل

حجوا قبل ان لا تحجوا اى اغتنموا فرصة الامكان والقوة بتحصيل هذا الشعار العظيم الحاوي للفضل العميم قبل ان يفوت فانه فايت ولا بد ان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه فكاني انظر الى عبد حبشي اصمع بصاد مهملة اى صغير

الاذن

الاذن وفي رواية بدله اصلع افدع بوزن افعل اى متفاضل المفاصل والفدع محركا اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل فيتقلب الكف او القدم الى الجانب الايسر يبده معول يهدمها حال كون هدمه حجرا حجرا زاد في رواية وينثلونها اى يرمونها يعني حجارة الكعبة الى البحر وزاد احمد فلا تعمر بعد ذلك ابدا حتى يرمونها يعني حجارة الكعبة الى البحر وذلك قرب الساعة وهو من اشراطها قال الطيبي وهذا استحضار لتلك الحالة التعجيبية في الذهن تفجعا وتعجبا للغير ونحوه ولو ترى اذ المجرمون ناكسو ا رؤوسهم عند ربهم في وجوه وقد جاء في تخريب الكعبة احاديث كثيرة عند البخاري وغيره وهذا التخريب لا ينافيه قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ولا خبر الصحيح انما احلت لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها الى يوم القيامة لان تخريبه مقدمة لخراب الدنيا بدليل الحديث القدسي قال تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته فكونه امنا محترما انما هو قبل ذلك على ان الحكم بالحرمة والامن باق الى يوم القيامة بالفعل لكن باعتبار اغلب اوقاته والا فكم وقع فيه من قتال واخافة لاهله جاهلية واسلاما في زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وبعده الى زمننا ولو لم يكن للوقعة القرامطة كما هو في الحج من حديث الحارث بن سويد عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال الحارث سمعت عليا يقوله فقلت له شئ تقوله برايك او سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ولكني سمعته من نبيكم انتهى وتعقبه الذهبي في التلخيص والمهذب بان حصين بن عمرو الاحمسي اى احد رواته ويحيى ليس بعمدة انتهى

حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا وما شان الحج يا رسول الله قال تنقد اعراقها على اذناب او تنبذ اى المواضع التي ينتهي اليها سايل الماء نابة الوادي بالضم الذي ينتهي اليه سيله فلا يصل الى الحج احد قال القرطبي وذلك بعد وقع القران من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى في الارض من يقول احد الله وقد مر لذلك مزيد بيان وفي رواية حجوا قبل ان تنبت شجرة في البادية لانا كامنها دابة تقتل ولا تعارض لاحتمال وقوع الامرين معا هق في الحج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المهذب اسناده واه انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور وتعقبه مختصرة الغرياني بان فيه عبد الله بن عيسى بن يحيى شيخ لعبد الرزاق مجهول ومحمد بن ابي محمد مجهول واورده ابن الجوزي في العلل وجعل علته جهالة محمد بن ابي محمد

حجوا فانه الحج يغسل الذنوب في رواية سلام كما ينسل الماء الدرن اى الوسخ طس

عن عبد الله بن جراد قال الهيثمي فيه يعلى بن الاشدق وهو كذاب انتهى
حجوا تستغنوا بقتا الله تعالى بان يبارك لكم فيما رزقكم وسافروا تصحوا فان
السفر مصحة للبدن وزاد الديلمي في روايته وتناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم
عب عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام مرسلا ظاهر صنيع المولف
انه لم يقف عليه متصلا لاحد والا لما اقتصر على رواية ارساله وهو عجيب فقد
رواه في مسند الفردوس من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
حد بدا الهملة على ما وقفت في الحروف ثم رايت في نسخة المصنف بخطه كذلك
لكنه رايته ثانيا بتاية اصل الروضة حق بالقاف وكذا ذكر ابن الملقن وابن جماعة
واثبته الكمال عن ابي شريف هكذا بخطه ثم رايته في مسند ابي يعلى وغيره
من الاصول كذلك وبه يعرف ان التحريف انما هو من المصنف او من النساخ الجوار
اربعون دارا من كل جانب من جوانب الدار وبه اخذ جمع من السلف وقيل هو
في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدار وقيل مساكنك
في محلة او بلد فهو جارك هق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع
المصنف ان البيهقي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل قال روي عن عائشة
هكذا وروي عنها او صاني جبريل بالجار الى اربعين دارا وكلاهما ضعيف
والمعروف المرسل الذي خرجه ابو داود انتهى ولفظ مرسل ابي داود حتى لقد خوفت
اربعون دارا هكذا وهكذا واشار قداما وخلفا وشمالا قال الزركشي سنده صحيح
وابن حجر رجاله ثقات ورواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا باللفظ المزبور
لكن سنده كما قال الزركشي ضعيف وقال ابن حجر فيه عبد السلام بن ابي الجنوب
منكر الحديث
حد الساحر ضربة بالسيف روى بالتاء والدال الاولى ثم رايت المصنف
ذكره في نسخة بالدال فكان الظاهر انه يقال حد الساحر القتل فعدل لما
ذكره تصورا له وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوي محل الحد
اذا اعتقد الساحر ان لسحره تاثيرا بغير الحقد وكان سحره لا يتم الا بدعوة
كوكب او شيء يوجب كفرا انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا
واقر انه قتل بسحره وانه يقتل غالبا هذا من مذهب الشافعي رضي الله
تعالى عنه وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل بظاهر
الحديث فائدة في تفسير الامام الرازي اهل السنة قد جوزوا ان يقدر
الساحر على ان يطير في الهوى او يقلب الانسان حمارا والحمار انسانا لكنهم قالوا
ان الله هو الخالق لهذه الاشياء عند ما يلقي الساحر الى تلك الاشياء بخصوصية وكلمات
معينة ت ك كلاهما في الحدود عن جندب قال ك صحيح وقال ت لا نعرفه

مرفوعا

مرفوعا الا من هذا الوجه وفيه اسماعيل المكي وهو ضعيف من قبل حفظه
والصحيح وقفه انتهى هكذا انجمع معه وقال في العلل سالت عنه محمدا يعني
البخاري فقال هذا لا شيء واسماعيل ضعيف جدا انتهى ولهذا قال في الفتح
في سنده ضعف وقال الذهبي في الكبائر الصحيح انه من قول جندب انتهى
ورواه الطبراني والبيهقي عن جندب مرفوعا واشار مغلطاي الى انه
وان كان ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه وقال خرجه جمع منهم البغوي الكبير
والصغير والطبراني والبزار ومن لا يحصى كثرة
حد يعمل في المرض اي يقام على من استوجبه خير لاهل الارض من ان
يمطروا اربعين صباحا ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي
الباب ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما
حد الطريق اي مقدار عرضه سبعة اذرع يوضحه ما رواه مخرجه
الطبراني ايضا عن عبادة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى بالرحبة
تكون بين الطريق ويريد اهلها البنيان فيها فقضى ان يترك بينهما
للطريق سبعة اذرع طس عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه سويد
ابن عبد العزيز وثقه رجيم وضعفه جمهور الائمة
حدثوا عن بني اسرائيل اي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم وخذ ذلك مما
اتضح معناه فانه في ذلك عبرة لاولي الابصار ولا حرج عليكم في
التحديث عنهم وتوبيخ سند لتنذره بطول الامد فيكثر غلبة الظن
بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهذا تاويلات بعيدة ووجوه
غير سديدة فاحذرها وتناول خبل التحديث ما استحال وقوعه مرة
في هذه الامة كاطالة الاعمار وكنزول نار تاكل القربان د عن ابي هريرة
قال السخاوي اصله صحيح وفي رواية ابن منيع وتمام والديلمي حدثوا عن
بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب
حدثوا بما عني تسمعون يعني بما صح عندكم من جملة السند الذي به
تتبع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل
لان ذلك انما اغتفر لطول الامد وحصول الفترة بين زمان النبوة وزمانكم
تقولوا عني الا حقا اي الا شيا مطابقا للواقع ومن كذب علي بتشديد
اي قولا لي ما لم اقله يبن بالبنا للمفعول له بيت في جهنم لجوازه على منصب
النبوة ومحمود على خرقة الشريعة وما ذكره من ان الرواية بما تسمعون
بالموحدة في بما هو ما رايته في نسخ الكتاب وهكذا في نسخة مضبوطة بحمرة
من كامل بن عدي لكن رايته في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة

بخط الحافظ ابن حجر كما بدل بهما وهو اشبه وما تقرر من ان اللفظ من كذب
على يبقى له هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المضبوط في الكامل لابن عدى
من نسخ مسموعة على عدة من الجهابذة لكن رايته في بعض الاصول
المقروءة ايضا من الجهابذة لكن رايته في بعض الاصول المقررة ايضا
من كذب على نبي والظاهر الاول الذى عليه المعول **طب عن ابى قرصافة**
بكسر القاف **جيدرة بن خفشة الكناني** ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابن
عدى ثم قال هذا الحديث عن ابى قرصافة لا يروى الا من هذا الطريق **حدثوا**
الناس بصيغة الامر اى كلموهم **بما يعرفون** اى يفهمونه وتذكيره لقولهم
زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون اى ما يشتبه عليهم فهمه **اتريدون**
بهمز الاستفهام الانكارى ولفظ رواية البخارى تحبون وهو بمثناة فوقية
ان يكذب الله ورسوله بفتح الدال المشددة لان السامع لما لم يفهمه
يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده فيلزم التكذيب فافاد
ان المتشابه لا ينبغى ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام في امالية
ان الولى اذا قال انا الله عز التعزير الشرعى ولا ينافي ذلك الولاية لانهم
غير معصومين انتهى فعلم ان المدرس ينبغى ان يكلم كل طالب على قدر فهمه
وعقله فيجنبه ما يحمله حاله ومن اشتغل بعمارة او تجارة او مهنة فحق
ان يقتصر به من العلم على قدر ما يحتاج اليه من هو في مرتبته من العامة
والا يملا نفسه من الرغبة والرهبة الوارد بهما القرآن ولا تولد له الشبه
والشكوك فان اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت له او ولدها
له خذ بدعة فتاقت نفسه الى معرفة حقيقتها فاختبره فان وجد ذا طبع
موافق للعلم وفهم ثابت وتصور صايب خلى بينه وبين التعلم وشوعد عليه
لما يجد من السبيل اليه والا وجده شريرا في طبعه او ناقصا في فهمه منعه منعا شديدا
المنع فمتى اشتغاله مفسدة تان تعطله عما يعود نفعه وكان بعض المتقدمين اذا
ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة الى الخاصة اختبره
فان لم يوجد خيرا او غير منتهى للتعلم منع والا شرط على ان يقيد بقيد في دار
الحكمة ويمنع ان يخرج حتى يحصل العلم او يأتى عليه الموت ويقولون ان من
شرع في حقايق العلوم ثم لم يبرع فيها تولدت عليه الشبه وتكدر عليه فيصير
ضالا مضلا فيعظم على الناس ضرره وهذا الضرر قليل نعوذ بالله من ضعف نفسه
او متكلم **قر عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه مرفوعا **وهو ج موقوف**
على علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان
عن الجبير رفعه امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده كما قال ابن حجر

ضعيف

ضعيف جدا لا موضوع

حد عن جبريل قال يقول الله لا اله الا الله حصنى الحصن مكان لا يقدر عليه
لارتفاعه والحصين المنيع وتحصن دخل الحصن واحتمى به **فمن دخله امن**
من عذابى قال الحرالى فمن اراد دخول ذلك الحصن فليجمع اداب النطق بكلمة
الشهادة بان يجمع جميع حواسه الى قلبه ويحضر في فؤاده كل جارحة فيه
ويتطق بلسانه عن جميع ذاته واحوال نفس وجوارح بدن حتى يتاخذ
كل عضو منه وكل جارحة منه قسطه منها فمن لم ينطق من لم يكن حاله ذلك
فيها **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

حذف السلام بهملة فمعجمة اى الاسراع به وعدم مده **سنة** قال ابن
الاثير في النهاية معناه لا يمد ولا يعرب فليسكن لغزه وتبعه المحب الطبرى
قال ابن حجر وهو مقتضى كلام الرافعي في الاستدلال به على ان التكبير جزم
لا يمد وفيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح حادث
لاهل العربية فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية قال الكمال ابن ابى شريف
بل عندهم اصطلاح عربي اذ الجزم عندهم نوع من انواع الاعراب مقابل
له وهو مختص بالفعل قال ابن حجر واما خبر التكبير جزم فلا اصل له شعوا منا
تقرر من كون المراد بحذف السلام ما ذكروه وما رجحوا عليه لكن رايت
الديلمى فسره بسرعة القيام بعد السلام من الصلاة فقال عقب قوله سنة
يعنى اذا سلم يقوم عجلا انتهى **حم د ك** وصححه **هق كلهم عن ابى هريرة** رضى
الله تعالى عنه وقال ك حسن صحيح واقره الاشبيلى قال ابن القطان وهو
لا يصح مرفوعا ولا موقوفا كما ذكره ابو داود وقال ابن القطان لا معرج
على ما رفع ولا على ما وقف ولو صححه الترمذى وغيره انتهى

حرس ليلة في سبيل الله اى في الجهاد في سبيله **على ساحل البحر افضل من صيام**
رجل وقيامه في اهله يعنى وطنه وهو مقيم بين عياله **الف سنة كل سنة** كما
يوم وستون يوما واليوم كالف سنة في الميزان اى هذه عبارة عجيبة لو
صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة الف الف سنة وستين الف الف
سنة **ه عن انس** رضى الله تعالى عنه وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة
وغيره وقال ابو حاتم منكر الحديث وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به

حرس ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام
نهارها بينا يقام ويصام للمجهول اى يحيى بالتهجد فيه كله ويصام نهاره
لله تعالى وهذا متروك على ما اذا تيقن الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب
طب ك هب عن حديث كلهم **عن مصعب بن ثابت عن ابن الزبير** رضى الله تعالى عنه

وهو يخطب احدثكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به الا الظن به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص
وهو غير سديد كيف وقد اورد وهو مصعبا هذا في الضعفا وقال ضعفوا
حديثه وقال في الكاشف فيه لين لغلطه ثم قال ابن حجر اسناده حسن
حرم الله الخمر اي شرب شيء منها كثيرا او قليلا وما كان وسيلة اليه
لانها رجس ولما كانت الخمر هي المشتدة من ماء العنب اردف ذلك بقوله
وكل مسكر حرام ليفيد حرمة المحرم من اي شيء اتخذ والمراد كل ما من شانه
الاسكار وتناوله الحنفية على انه اراد ما يقع السكر عنده قال الحوالي الحق
النبي بتحريم الخمر الذي سكرها مطبوع تحريم السكر الذي سكره مصنوع
قال ابو المظفر السمعاني وكان حنفيا ثم تحول شافعيا ثبت الاخبار عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وساق كثيرا منها ثم قال ولا خيار فيها ولا
مساغ لاحد في العدول عنها والقول بخلافها فانها حجج قواطع قال وقد
زل الكوفيون في هذا الباب وراوا اخبارا معلولة لا تعارض هذه الاخبار بحال
ومن ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب مسكرا فقد دخل في امر
عظيم وباء باثم كبير وانما الذي شربه كمال حلوى ولم يكن مسكرا **ن عن ابن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه الطبراني ايضا والديلمي
حرم بالبنا للمفعول بضبط المصنف عنها لاكثر وفي رواية بفتحتين **الباس**
الحرير اي الخالص او ما اكثره منه **والذهب على ذكور امتي** اي الرجال العقلا
فخرج بلفظ الامة الكفار وقيل باوخالهم باعتبار الرسالة وقد كان لبسها
مباحا للرجال فنسخ بهذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب
والحرير يحرمان على الرجال دون النساء وقد حكى عياض ثم النووي الاجماع
عليه بعد الخلاف المتقدم وحكى ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها اصل
له وفيه رد لقول ابي حنيفة يجوز للرجل افتراش الحرير وتاكيد لقول
مالك انه يحرم الباس الصبي الباس الحرير وان للرجل استعمال الحرير تبعا
للمراة كفرش الزوجة والاصح عند الشافعية فيما خلافه وهل التحريم
على الرجال للسرف او الخيلا او التشبه بالكفار او النساء وجوه اصحها
الاخير وبعدها الاول بل ليس عليه معول كيف والسرف منهي عنه للنوع
بغير عين وللمسيلة تفاريع طويلة الذيل تحلها كتب الفروع **واحل لاناثهم**
ت من حديث سعيد بن هند **عن ابي موسى** الاشعري وقال حسن صحيح
واعترضه ابن دقيق العيد في شرح الالمام بان الصحة من شرطها الاتصال
وقد حكى الدارقطني في الالزامات عن الدارقطني ان سعيد بن ابي هند لم يسمع من

ابي موسى

غريب وموالف غريب فقد ذكره ابن ابي حاتم في كتابه المراسيل ومن ثم ضعف
ابن حبان الخبر وقال معلول لا يصح قال الزين العراقي وقد يجاب بانه يرتفع
بالشواهد الى درجة الصحة كما يتاكد المرسل بمجيئه من غير ذلك انتهى واقتصر
ابن حجر على نقله الانقطاع على الدارقطني ساكتا عنه قال وفي الباب عن علي
وعمر وابنه وعقبة وام هانئ وانس وحذيفة وعمران وابن الزبير وابن عمرو
وابي ريحانة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم
حرم على عيني ان تنالها النار اي تاوجهنم قيل وما هما يا رسول الله
قال **عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في الاسلام واهله من**
اهل الكفر في ايام القتال وفي الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار
لا تحلة القسم جزما بما كانوا يعملون **ك هب** من حديث صالح بن كيسان
عن ابي عبد الرحمن **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وسكت عليه ك
وتعقبه الذهبي فقال فيه انقطاع انتهى
حرم بالبنا للمجهول او بفتحتين جر مقدم وقوله **ما بين لابتي المدينة**
مبتدا وايد للاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لابتي المدينة جمع
لابة بالتخفيف الحرة حجارة سود **على لساني** اي لم تكن محرمة كما كانت مكة
بل احدث تحريمها على لساني قال ابن العربي لا خلاف ان المدينة محرمة
بتحريم الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مضاعفة الحرمة كمكة
لكن ابو حنيفة رحمه الله تعالى قال لا تحرم صيدها والحديث نص في
الرد عليه **خ ابي هريرة ن عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه هكذا
هو فيما وقفت عليه من النسخ
حرم على النار والذي في مسند احمد حرمت النار **على كل** مكلف **هين لين**
اي رقيق الفواد **سهل قريب من الناس** والمراد المسلم الذي يكون كذلك
حم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعزاه الهيثمي للطبراني في الكبير
والاوسط عن معيقيب وقال فيه ابو امية بن يعلى ضعيف قال الحافظ الزين
العراقي ورواه الترمذي لكن بدون لين وقال حسن غريب قال في
الفردوس وفي الباب معيقيب وابو هريرة
حرمت التجارة في الخمر اي بيعها وشراؤها ولا يصح لنجاستها ولكونها اعانة
على معصية **ح د عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالت لما نزلت الايات الاواخر
من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن علينا
حرمت النار على عين بكت من خشية الله عز وجل اي من خوفه **وحرمت النار**

على عين سهرت في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او القتل وحرمت النار على عين غضت اي خفضت واطرقت عن نظر محارم الله اي عن تامل شئ مما حرمه الله على الناظر وعين فقئت اي نجحت وغارت او شقت في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلثة نار جهنم الا تحلة القسم طب ك عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شهير عن ابي علي عن ابي ريحانة شمعون بشين معجمة وقيل بمهملة ابن زيد الازدي حليف الانصار ويقال مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاوفى بنا على شرف فاصابنا برد شديد حتى كاد احدنا يحفر الحفير فيدخل فيه فيغطيه عليه بحفنة فلما راى ذلك قال رجل منا نحرسنا الليلة اذ عوالله له بدعا يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا فدعا له فقلت انا فدعا لي ثم ذكره قال ك صحيح واقره الذهبي انتهى وقال الهيثمي وجاله ثقات حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتكم عليكم في حرمة التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة وتحو ذلك وفي برهن والاحسان اليهن وقضاء حوايجهن لله تعالى وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله اي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم فيخونه اي يخون المجاهد فيهم اي في اهله الا وقف له يوم القيامة فقيل له فتقول امة الملايكة باذن ربهم قد حانك هذا الرجل في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فياخذ من عمله اي الصالح ما شاء ما استفهامية ظنكم اي فما ظنكم من اجله الله بهذه المثلة وخصه بهذه الفضيلة وما يكون وزر ذلك من الكرامة فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون معها او يبقى منكم ويلزم من هذا تعظيم امر المجاهدين تنبيه قال ابن السيد البطليوسي الذي ذهب جمهور النحاة والصرفيين الى ان الهاء في امهات زايدة وواحدها ام وامه ولا يكادون يقولون امهة والغالب على امة بالتاء تثبت فيها معاقبة بالاضافة لايجامعها وقد جات في الشعر مستقلة في غير الندا وحكى اللغويون امهة بالهاء حرمة نكاحهن في الجهاد عن بريدة وما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما في روايات وفي بعضها يوم القيامة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم كذا لفظ النووي لمسلم بهذا اللفظ حرمة الجار على الجار اي حرمة وعرضه عليه كحرمة امه كحرمة اراقة دمه بالقتل فكما ان قتله حرام لا يحل لاحد شئ من ماله بغير رضاه وان كان

فماله

تافها فكذا لا يحل اخذ شئ من ماله بغير رضاه وان كان تافها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو غاصب وله احكام مبينة في الفروع وخص المال لانه به قوام النفوس فان كان جزافيا فالحقت بها في التحريم فمن تعرض له استحق الهوان لهتكه حرمة الايمان وقال ابن عزلي قوله حرمة مال المسلم اي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس حل من حديث الحسن بن صالح عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال غريب من حديث الحسن والهجري واخرجه عنه الدارقطني باللفظ المذكور وقال الغرياني في اختصاره وفيه عمر بن عثمان الكلاي قال س وغيره متروك واخرجه عنه البزار من رواية عمرو بن عثمان عن الشهاب عن الاعمش عن ابي وايل عنه وقال تفرد ابن شهاب قال ابن حجر وله طرق اخرى عن جميع عن الشيخين وقال الهيثمي رواه البزار وابو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجال ابي يعلى ثقات حرم البير الذي يلقى فيه نحو ترابها ويجرم على غير من لها اختصاص بها الانتفاع به مد رشاء بكسر الراء حبلها الذي يتوصل به لمايها والمراد من جميع الجوانب عن ابي سعيد الخدري قال الذهبي فيه منصور بن صفوان فيه لين حرم النخلة مد جريدها اي سعفها فان كان طول جريدها خمسة مثلا فحرمتها خمسة ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني ايضا وقال الهيثمي فيه منصور بن صفوان وهو ضعيف وعن عبادة بن الصامت ورواه الطحاوي عن ابي سعيد من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لخنتصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جريدة ثم ذرع النخلة فاذا هي خمسة اذرع فجعلها حريما حزقة بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف اي انت حزقة وهو بضم الحاء وضم الزاي وسد القاف وقوله حزقة كذلك او خبر مكرر وروي بالضم غير منون منادى اي يا حزقة فحذف حرف النداء وهو شاذ كقولهم اطرق كرا الا ان حرف الندا انما يحذف من العلم المضموم المضاف وعليه فالثاني كذلك او يكرر للمناداة والحزقة القصير الضعيف المقارب الخطو من ضعفه قال امرؤ القيس واجمنى مشي الحزقة خالد كمشي اتان حليت بالمناهل

فماله وعرضه وان تفاوت مقدار الحرم واختلف مراتب العقاب ابو الشيخ في كتاب التوابة اي ثواب الاعمال عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي حرمة مال المسلم في رواية له المومن حرمة دمه اي كحرمة سفكه فكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شئ من ماله بغير رضاه وان كان تافها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو غاصب وله احكام مبينة في الفروع وخص المال لانه به قوام النفوس فان كان جزافيا فالحقت بها في التحريم فمن تعرض له استحق الهوان لهتكه حرمة الايمان وقال ابن عزلي قوله حرمة مال المسلم اي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس حل من حديث الحسن بن صالح عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال غريب من حديث الحسن والهجري واخرجه عنه الدارقطني باللفظ المذكور وقال الغرياني في اختصاره وفيه عمر بن عثمان الكلاي قال س وغيره متروك واخرجه عنه البزار من رواية عمرو بن عثمان عن الشهاب عن الاعمش عن ابي وايل عنه وقال تفرد ابن شهاب قال ابن حجر وله طرق اخرى عن جميع عن الشيخين وقال الهيثمي رواه البزار وابو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجال ابي يعلى ثقات حرم البير الذي يلقى فيه نحو ترابها ويجرم على غير من لها اختصاص بها الانتفاع به مد رشاء بكسر الراء حبلها الذي يتوصل به لمايها والمراد من جميع الجوانب عن ابي سعيد الخدري قال الذهبي فيه منصور بن صفوان فيه لين حرم النخلة مد جريدها اي سعفها فان كان طول جريدها خمسة مثلا فحرمتها خمسة ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني ايضا وقال الهيثمي فيه منصور بن صفوان وهو ضعيف وعن عبادة بن الصامت ورواه الطحاوي عن ابي سعيد من فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لخنتصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جريدة ثم ذرع النخلة فاذا هي خمسة اذرع فجعلها حريما حزقة بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف اي انت حزقة وهو بضم الحاء وضم الزاي وسد القاف وقوله حزقة كذلك او خبر مكرر وروي بالضم غير منون منادى اي يا حزقة فحذف حرف النداء وهو شاذ كقولهم اطرق كرا الا ان حرف الندا انما يحذف من العلم المضموم المضاف وعليه فالثاني كذلك او يكرر للمناداة والحزقة القصير الضعيف المقارب الخطو من ضعفه قال امرؤ القيس واجمنى مشي الحزقة خالد كمشي اتان حليت بالمناهل

وقيل هو الفقير العظيم البطن **ترق** اى اصعد **عين بقه** منادى ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة اشارة الى الصغر ولا شئ اصغر من عينها ذكره كله ان مخشرى وتبعه ابن الاثير من غير عزو وله كحادثة وسبب هذا انه كان صلى الله عليه وسلم يرقص الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما ويقول ذلك ملاعبة وايناسا فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الشريف وهذا من من احه ومباسطته من قبيل قوله يا اباعمير ما فعل النغير **وكيع** بفتح فكسر **فى الغرر** اى فى كتاب الغرر **وابن السنى فى عمل يوم وليلة خط** فى التاريخ **وابن عساكر** فى ترجمة الحسن من حديث حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن ابى مزرد عن ابيه **عن ابى هريرة** رضى الله تعالى عنه قال سمعت اذناى هاتان وابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا يعنى حسنا وحسينا وقد ماه على قدمه وهو يقول حرقة لحزقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال افتح فاك فقبله وظاهر ضبع المهانة لغيره لاحد من المشاهير غير هولاء وهو عجب فقد خرجه الطبرانى قال الهيثمى وابو مزرد لم اجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح

حسان نجان بالزاى وفى رواية بالباء الموحدة بدلها قالها فى الفردوس ويروى جائزا ايضا **بين المومنين والمنافقين** لكونهما كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك كان **لا يحبه منافق ولا يبغضه مومن** وهو حسان ابن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه شاعر النبى صلى الله عليه وسلم عاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام مثلها ومات فى زمن معاوية رضى الله تعالى عنه ولما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغيظهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعبى اعراض المسلمين فقال ابن كعب انا وقال ابن رواحة انا وقال حسان انا فقال نعم اهجهم انت وسيسكت عليهم روح القدس **ابن عساكر** فى ترجمة حسان من تاريخه **عن عايشة** رضى الله تعالى عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجا المشركين فقال كيف نسبى فيهم قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فذكره وقفية كلام المقم انه لم يره لاحد من اصحاب الرموز التى اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرجه فى الحلية والديلمى فى الفردوس

حسب المرء من الشقاق والجبن اى يكفيه منهما **ان يسمع المؤذن يثوب فى الصلاة فلا يجيبه** قال فى الفردوس التثويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة اذا قال المؤذن حى على الصلاة قال هلموا اليها فاذا قال حى على الفلاح فقد رجع الى كلام يوول الى المبادرة الى الصلاة ايضا **طب** وكذا الديلمى **عن معاذ**

ابن انس

ابن انس رضى الله تعالى عنه قال الهيثمى فيه زياد بن فايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم

حسب امرء اى كفاه **من البخل ان يقول** لمن له عليه دين **اخذ حقى كله ولا ادع منه شيا** فان من البخل اى الشح والدناة المضايقة فى التافه ومن ثم رد الفقها الشهادة به **فر عن ابى امامة** الباهلى وفيه هلال بن العلا الرقى والد العلا بن هلال اورده الذهبى فى الضعفا فقال ضعفه ابو حاتم

حسبك اى احسبك والاستفهام مقدر **من نسا العالمين** اى يكفيك فى معرفة فضلهن فقوله حسبك مبتدا ومن نسا العالمين متعلق به **ومريم** خبر المبتدا **بنت عمران** الصديقة بنص القران **وخديجة بنت خويلد** زوج حبيب الرحمن **وفاطمة بنت محمد** خاتم الانبيا **واسية امراة فرعون** والخطاب به اما عام اولانس اى كافيك معرفة فضلهن من معرفة جميع النساء ذكره الطيبى **حم ت حب ك** فى مناقب اهل البيت **عن انس** بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبى

حسبى الله ونعم الوكيل اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجا **امان لكل خايف** اليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه متى اعتقد العبد ان لا فاعل الا الله واى كل موجود من خلق ورزق وعطا ومنع وحياة وموت وفقر وغنى فهو المنفرد به الكتى به عن كل موجود ولم ينتظر الى غيره بل كان منه خوفه ورجاوه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكيلا وهذا قاله فى غزوة الخندق لما نزل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ثنيه قال التقتاز انى فى المطول تولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى فالمخصوص محذوف كما فى قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجمل الانشائية على الجملة الاسمية الاخبارية واما على تضمين حسبنا الله معنى الفعل وقال السيد فى قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فيحتمل ان يقدر مثله هنا **فر عن شداد بن اوس** وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومحمول قال الذهبى حكى ابن سعد انه ضعيف ووثقه غيره ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمى مصرحا فلو تراه المصنف لكان اولى

حسبى رجاء من خالقى اى يكفينى قوة رجاى فيه انه يفيض على ضعوف الخلائق ورفعنى فى اعلا الدرجات والرجا ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانما يصدق على انتظار محبوب تمهد تجميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل

تحت اختياره وهو فضل الله بصرف القواطع فالعبد اذا بذر الايمان
وسقاه بما الطاعات وطهر قلبه عن شرك الاخلاق الردية انتظر من فضل
الله تعالى تثبيته على ذلك بالموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء
حقيقيا محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان قطع عن بذر
الايمان تعهده بما الطاعة اوترك القلب مشحونا بردايل الاخلاق وانهماك
في اللذات ثم تشبث بالرجا فهو حمق وغرور **وحسبي ديني من دنياي**
لان المال غاد ورايح والعاقل من آثر ما يبقى على ما يفنى والدنيا مزرعة
للاخرة والحاصل ان قوة رجا العبد في ربه تعالى يكفي صاحبه لمهمات الدارين
حل من حديث الحسن بن عبد الله العطار عن اسماعيل بن عمرو الحمصي
عن يزيد بن عبد ربه عن بقية **عن ابراهيم بن ادهم** بن منصور العجلي
وقيل التميمي البلخي الزاهد ذي الكرامات والخوارق رضي الله تعالى عنه
عن ابي ثابت محمد بن عبد الله **مرسلا** وابراهيم هو البلخي الزاهد العارف
المشهور روى عن منصور وابي اسحاق وطايفة من التابعين وعنه بقية
الفزاري وضمرة وخلق

حسن الخلق خلق الله الاعظم اي هو اعظم الاخلاق السبعة عشر التي
خوتها لعباده في قرابين جوده قال الحكيم وجميع محاسن الاخلاق تؤول
الى الكرم والجود والسخا ومن اراد الله به خيرا منحه حسن الخلق **طب**
وكذا في الاوسط **عن عمار بن ياسر** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى ومن ثم قال شيخه العراقي كالمنذري
سنده ضعيف جدا

حسن الخلق نصف الدين لان حسنه يودي الى صفا القلب وتراهته
واذ اظهر وصفا عظم النور وانشرح الصدر فكان هو الاعظم على ادراك
اسرار احكام الدين فهو نصف بهذا الاعتبار **فر عن انس** بن مالك رضي
الله تعالى عنه وفيه خلاد بن عيسى ضعفوه وقال العقيلي مجهول وساق
له من مناكيره في الميزان هذا الخبر

حسن الخلق يذيب الخطايا في رواية يذيب الذنوب **كما تذيب الشمس**
الجليد وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا تكون الا
من حسن الخلق والصنايع حسنات والحسنات يذهبن السيات ولهذا
جاء في خبر عند ابن النجار في تاريخه من حديث انس مرفوعا من حسن الله
خلقه وخلقه ورزقه الى سلام ادخله الجنة **عد عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما ورواه البيهقي في الشعب وضعفه الخرايطي في المكارم قال العراقي

والسند

والسند ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف ايضا ذهب حسن الخلق
بخير الدنيا والاخرة انتهى

حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال
قال في الميزان متصلا بهذا يعني في المنام انتهى اي فاذا راى الانسان في
منامه انه حصل له شئ من ذلك يوول بحصول مال له فاذا راى انه ان شيارا
منها خرج من يده يوول بخروج مال منه **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** رضي
الله تعالى عنه قضية عزوه لابن عساكر انه لم يره مخرجا فلعله قدم ولم اشهر منه ممن
وضع له الرموز وكانه ذهول فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس
بالتغاظ المزبور عن انس المذكور

حسن الصوت زينة القران لان ترتيله والجهر به بترقيق وتحزين زينة
وبهجة واي زينة **طب عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه سعيد
ابن زرقي وهو ضعيف

حسن الظن اي بصلحا المسلمين **من جملة حسن العبادة** يعني اعتقاد
الخير والصلاح في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر قال الطيبي فعليه من
للتبعيض اي من جملة العبادة ويجوز كونها للابتداء اي حسن الظن ببعباد
الله من عبادة الله انتهى وجوز البعض كون حسن العبادة من اضافة
الصفة للموصوف اي حسن الظن من العبادة الحسنة ويجوز ان يكون
المراد حسن الظن بالله تعالى قال في الحكم ان لم تحسن ظنك به لاجل
وصفه حسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك الاحسنا وهل
اسدى اليك الا منا سبحانه تنبيه قال حسن الظن صيغة وسوء الظن
حرمان وقيل اسوء الناس حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد
لسوء ظنه وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه يجد الجلاد يضرب الرقاب
ويعذب احقر حسابا منه يوم القيامة واقرب الى وضى الله تعالى قال
العارف الشعراوي رضي الله تعالى عنه وممن رايته على هذا القدم التي افضل
الدين كان يسال الجلاد الذي قاتل والشابات في ذلك انما هو وصول العبد
الى هذا المشهد في الجلاد بيادي الراي بغير تفكر وتامل ليخرج العبد عن
التفعل وفيه عند ابي داود مهنا بن عبد الحميد البصري قال ابو حاتم مجهول
وعند الحاكم صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه **ك** في المقام **د** في الادب
في التوبة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه عند ابي داود مهنا بن عبد الحميد
البصري قال ابو حاتم مجهول وعند الحاكم صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه

حسن الملكة قال القاضي الملكة والملكات واحد غير ان الملكة غالبا تستعمل في الملوك

يعني حسن الضيفة معه **يمن** اي يوجب البركة والخير لانه يرغب فيه ويحسن
خدمته ويوثر طاعته فلذلك قالوا ان حسن الملكة اصل كبير في الدين **وسوء**
الخلق مع المملوك **شوم** لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد والشوم
ضد اليمن والبركة تنبيه قال الماوردي في ادب المملوك الاخلاق يظهر حميدها
بالاختبار ويتهذب ميمها بالاضطرار وسميت اخلاقا لانها تصير كالخلقة لكنها
مع ذلك تقبل التغيير فالفاضل من غلبت فضايله ثم لا تزال غالبة حتى تستقيم
جميع اخلاقه فتصير حميدة بعضها خلق مطبوع وبعضها تخلق مصنوع
وقال القرافي رضي الله تعالى عنه في ميزان العمل الفضيلة تارة تحصل بالطبع
اذ رب صبي يخلق صادق البهجة سخيا وتارة بالانقياد ومرة بالتعلم فمن
صار ذا فضيلة طبعا واعتقادا وتعلما فهو في غاية النفاسة هذا ويحسن
تشبيه النفس بعتريها الاخلاق الذميمة والحميدة بعدد تعتريه المراض
البدنية التي بها انتظام المعايش والامور الاخروية فكما لكل مرض بدني من
علاج فلا بد لكل مرض قلبي يعبر عنه بالخلق الدني ويعبر عن علاجه بتبديله
بخلق سي فالجهل مرض وعلاجه بالعلم والبخل مرض وعلاجه بالسخا والكبر
مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة مرض وعلاجه بالكف عن المشتهى وهكذا
ولا علاج لا بد فيه من مواظبة فمن اراد شفا القلب فعليه باحتمال مرارة
المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ومن ثم قالوا المشاهدات مواريث
المجاهدات فمجاهد شاهد وزوال مرض القلوب شهد مطلوب اذ به ينال
المحبوب والقلوب هي الجواهر وبصونها عن امراضها يحصل جميع اغراضها وبمعرفة
تتميز قيم افراد الانسان وان اختلفت نفسه بحسب اقباله واعراضها
وبمعرفة ذلك **د** في الادب من طريق بقية عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد
ابن رافع **عن رافع بن مكيث** بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتية ثم مثلثة
الجهني شهد الحديبية كذا في الكاشف وقيل بل هو تابعي فهو مرسل
وفيه بقية وفيه مقال معروف انتهى وقال في الاصابة الحارث بن مكيث
ارسل حديثا قد ذكره بعضهم في الصحابة وقد ذكره ابن حبان في ثقات
التابعين انتهى.

حسن الملكة نماء بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة رزق واجر وارتفاع
مكانة عند الله تعالى فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه
وسوء الخلق شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران قال يحيى بن معاذ
سوء الخلق سيئة لا ينتفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر
معها كثرة السيات **والبر زيادة في العمر** معنى زيادته اراد انه سبحانه جعل

ما علم

ما علم منه من البر سببا لزيادة عمره ونمائه زيادة باعتبار طوله كما جعل المداوي
سببا للصحة **والصدقة تمنع ميتة السوء** الميتة الحالة التي يكون عليها
الانسان من موته وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة كاكونه
سكران او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك **حم طب عن رافع بن مكيث**
قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات.

حسن الملكة يمن قال البغدادي الملكة القدرة والتسلط على الشيء والمراد
هنا المماليك والعبيد وحسن الملكة الرفق بهم ولا يحملون ما لا يطيقون
والتعهد لمهماتهم والعفو عن زلاتهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وضده
الضرم والهلكة **وسوء الخلق شوم** قال القاضي الملكة والملك واحد غير
ان الملكة يغلب استعمالها في المماليك وحسنها رعاية المماليك والقيام
بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمن البركة والمعنى انه يوجبه اذ الغالب
انهم اذا راقبهم السيد واحسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسعى في
حقه وكل ذلك مودي الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة
ويثير اللجاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يضر **وطاعة المرأة**
ندامة اي غم لازم لسوء اثاره **والصدقة تدفع قضاء السوء** تنبيه
حاول بعضهم جمع الاخلاق الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والايثار
واتباع السنة والاستقامة والاقتصاد في العبادة والمعيشة والاشتغال
بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والانقياد
مع التسليم والافتقار الاختياري والاتفاق بغير تعتير وانفاق المال
لصيانة العرض والامر بالمعروف وتجنب الشبه واتقاء ما لا باس به
لما به باس واصلاح ذات البين واماطة الاذى عن الطريق والاستارة
والاستخارة والادب والتحلم والاجلال لافاضل البشر والمزينة
والمكنة وادخال السرور على المومن والاستشاد والارشاد بتربية
وتعليم وافشاء السلام والابتداء به واكرام الجار واجابة السايل
والاعطاء قبل السوال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار
عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد والبشر والبشاشة
والتواضع والتوبة والتعاون على البر والتقوى والتودد والتاني
وتدبير المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر على المتكبر وتنزيل الناس
منازلهم وتقديم الاهم والمصبر والتغافل عن زلل الناس وتحمل
الاذى والتمنية والتسليم لمجاري القدر وترك الاذى والبطالة
ومعاداة الرجال والتكلف والمزاح والتحميض وكرفع الملالة والتحدث بالنعمة

والتكثير من الاخوان والاعوان • وتجمل الملبس • والتسمية باسم حسن مع تغيير
اللقب القبيح والتوسعة على العيال • وتجنب مواضع التهم • ومواضع الظلم
والكلام المنهى عنه • والتعرف بالله • والتطيب بالطيب النبوى • والثبات
في الامور • والثقة بالله • وجهاد النفس • وجلب المصالح والحب في الله
والبغض بالله • والحلم • والحياء • وحفظ الامانة • والعهد • والعرض وحسن
الصمت • والتقويم • والتعقل في المقال • والسمت والظن والحزم • وطلب
المعيشة • والمعاشرة والحميمة • وخدمة الصلحاء والفقراء • والعلماء والاخوان
والضيف • والخشوع • وخوف الله • وخداع الكفار • وورود المساجد
ودوام التفكر • والاعتبار • والادب في طلب العلم • والغدلة لله • والرفق
في المعيشة • ورحمة الصغار والمساكين • واليتيم والجيران • والمريض والوضاء
بالدون من المجالس • والرجاء والرقة للتغير لتاذيه • والزهد والسخا
والسماح • والسلام عند اللقاء على من لا يعرف • والشجاعة • والشهامة
والشكر • والصبر • والصدق • والصلح • والصداقة • والصحبة • وصلة
الرحم • والكتمة • والصوم • وضبط النفس عن التفرقة • وطهارة الباطن
والعفة • والعدل • والعفو • والعزلة • وعلو الهمة • والتنصب لله •
والغيرة الحميدة • والغبطة والفزع الى الصلاة عند الشدائد • والفراسة
وفعل ما لا بد منه • والقيام بحق الحق والخلق • وقبول الحق • وقوله
وان كان مرا • والقنع • وقضاء حوايج الناس • وكظم الغيظ • وكفالة
اليتيم • ولقاء القادم • ولزوم الطهارة • والتهجد • والصلوات المأثورة
والعوايد الجميلة • والمداراة • والمخاطبة بلين الكلام • ومحاسبة النفس
ومخالفتها • والمعاشرة بالمعروف • ومعرفة الحق لاهله • ولمن عرفه كذلك
ومحبة اهل البيت • والمكافاة • والمزح القليل • والنهى عن المنكر • والنصح
والنزاهة • والورع • وهضم النفس • واليقين • ومحو ذلك انتهى
واخرج البيهقي في الشعب قال رجل للاحنف دلني على مونة بلا تعب قال
عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم ان الدال الذي اعيا
الاطبا اللسان البذي والفعل الردي ابن عساكر في التاريخ والعقيلي
في الضعفاء عن جابر بن عبد الله قال العامري حديث حسن
حسنوا القران باصواتكم اي تلوه وجهروا به قال الطيبي هذا الحديث
لا يحتمل القلب كما يحتمله الحديث الاتي زينوا القران باصواتكم لتقييله
بقوله فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا قلت العشماوي هذا دليل
على فضيلة الصوت الحسن بكتاب الله لا بالغنا فمن شبه هذا بهذا فقد

شبه الحق بالباطل الدارمي في مسنده وابن نصر محمد في كتاب الصلاة تاليفه ك
كلهم عن البراء بن عازب
حسين مني وانا منه قال القاضي كانه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين
وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرم التعرض
والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبته محبة الرسول
ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة الله الحسن والحسين سبطان من
الاسباط بجمع سبط وهو ولد الولد اكد به البعضية وكررها وبقال للقبيلة
قال الله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي قبايل ويحتمل ارادته
هنا على انه تشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير وقد كان حدث
ه ك عن يعلى بن مرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم
وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه حتى اخذه فجعل
احد يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه فقبله قال الهيثمي اسناده
حسن
حصنوا اموالكم بالزكاة اي باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنع
الزكاة كما بيهقي في خبر فاذا الزكاة كالحصن للاموال تحرس بها وتحصن
باداءها من افات عقوبات تركها وداووا مرضاكم بالصدقة فانها انفع من
الدواء الحسى واعدوا للبلاء الدعا فانه يرد القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا
بالدعاء البلاء انه يرده اي بان يدعو عند نزوله برفعه فلعله عرض الابتلاء
ليصل اليه التضرع والابتهال فانه يجب ان يسال اي بان يكثر التضرع
والالتجاء في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء عدة لوقت نزوله فيوفي
الله منه ذلك فيوفقه لرضا حتى ان بعضهم يراه نعمة فيشكر عليها
وهذا حال خواص المومنين طب خط عن ابن مسعود قال ابن الجوزي
حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير قال ابن عدي وعامة ما يرويه لا يتابع
عليه انتهى وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير الكوفي متروك وفي الميزان قال
ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع
عليهم ساق له اخبارا هذا منها انتهى
حصنوا اموالكم بالزكاة اي بتزكيتها وداووا مرضاكم بالصدقة
يعني صدقة التطوع مهما امكن طلبا للشفاء بها فانها نعم الدوا والدوا
واستعينوا على حمل البلا بالدعا الى الله والتضرع اليه فانه
يرفعه اي يسهل وقوعه كما سياتي قال بعضهم انما امر بتحصين المال بالزكاة
لان المال مستحقين المساكين والحوادث فالطالب بحق الفقرا هو الله تعالى

والحوادث تاتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارضى الله فيجوز ان ترفع المقادير
تزول الحوادث بمن ادى حق الله تعالى وقد قال يمحو الله ما يشاء ويثبت او
يوقع الحوادث بها ليرفعها عنده ويخلف منها قال الله تعالى ما عندكم
ينفد وما عند الله باق والزكاة حصن لها ان بقيت وهي لها احصن ان
حصلت عند الله ذكره مراسيل عن الحسن مرسلا واسنده البيهقي
وغيره من وجوه ضعيفة

حضرموت خير من بني الحارث ان هذه القبيلة افضل من هذه عند الله
تعالى طبقه ضمن حديث طويل عن عمرو بن عنبسة قال الهيثمي رواه عن
شيخه بكر بن سهل الدمياطي وفيه نقال قال الذهبي حمل عنه الناس وهو
مقارب الحال وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح وقد روى
نحوه باسناد جيد عن سبعين احزين

حضر ملك الموت رجلا يموت اي تحال النزع لقبض اعضاه فشق اعضاه
بعني جوى بينها وسلكها وفتشها لا انه شقها بالقطع كما يفعله المدمي
فلم يجده عمل خيرا قط بعضو من اعضايه ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا
قط فنكث حبيبه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا
الله فيغفر له بكلمة الاخلاص يعني به ان التوحيد المحض الخالص عن
شوايب الشرك لا يبقى معه ذنب فانه يتضمن من محبة الله واجلاله وخوفه
ورجايه وحده ما يوجب غسل الذنوب فتوفي المخلص الموحد وبه بقاب
الارض خطايا قابله بقوابها مغفرة فان مجاسة الذنوب عارضة
والدافع اذا قوي فلا تثبت معه خطيئة قال القرطبي الوزاي وانما سميت
كلمة الاخلاص لان كل شي يتصور ان يشوبه غيره فاذا صفا عن شوبه
وخلص لله سبحانه فقد خلص لصاحبه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
المحتضرين هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
ابن دحلان والديلمي

حفت الجنة بالمكاره اي احاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه
المرء ويشق عليه من حقوق العبادة على وجهها كاسباغ الطهر في الشتا
وتجرع الصبر على المصايب قال القرطبي واصل الحق الدايرة التي تحيط
به الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله
عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز
المكاره والشهوات بذلك والصبر عليها والنار لا ينجى منها الا بتحم
النفس عن مطلوبها قال ابن حجر وهذا من جوامع كلم المصطفى صلى

الله عليه

الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس وان
كرهتها وشقت عليها وحفت في رواية بحجبه في الموضعين النار بالشهوات
وهي كل ما يوافق النفس ويلايمها وقد عوايده ذكره القرطبي بان الطبقت بها
من جوابها وهذا تمثيل حسن معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من
الجهد على الطاعة والصبر على الشهوة كما يوصل المحبوب عن الشي اليه بانتهاك
حجابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره الصبر على المصايب
بانواعها فكلما صبر على واحد قطع حجابا من حجب الجنة ولا يزال يقطع
حجبها حتى لا يبقى بينه وبينها الا مفارقة روحه بدنه فيقال يا ايتها
النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية قال القرطبي بين بهذا
الحديث ان طريق الجنة وعر وسبيل صعب كثير العقبات شديد المشقات
بعيد المسافات عظيم الافات كثير العوايق والموانع خفي المهالك والقواطع
غزير الاعداء والقطاع عزيز الاتباع والاشياع وهكذا يجب ان يكون
ثم قيل صفة الصفة ن في صفة الجنة عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه م عن ابي هريرة حم في الزهد عن ابن مسعود موقوفا ظاهر صنيع
المولف انه مما تفرد به م عن صاحبه وهو ذهول فقد رواه خ في الرقاق
وقال اختصرت بدل حفت والعجب ان المصنف الدهر عزاه للشيخين معا
باللفظ المزبور هنا بعينه من حديث انس

حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة
على الماء اذ فان حفظه لا يثبت كالا تثبت الكتابة على المايع كالماء لضعف
حواسه واما الصغير فينطبع حفظه في صورته الادراكية الحاصلة في
القوة المدركة ولا يزول عنها كالا يزال النقش في الحجر فقال الكبير او فر
عقلا لكنه اكثر شغلا حط في كتاب التجانس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف اي حق حقا لحديث اغمر افعلته
يا عمر ذكره الزين العراقي وقال الطيبي هو مصدر موكد اي حق ذلك
حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه على المسلمين اي على كل مسلم منهم
ان يغتسلوا فاعل قال الطيبي وكان حقه بفتح الميم وضمها كما في الديباج
انه يوضع عن قوله يوم الجمعة لكن قدمه اهتماما بشانه وليمس بفتح الميم
وضمها كما في الديباج احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء طيب قال
الطيبي وليمس عطف على معنى الجملة السابقة اذ فيه سمة من الامر اي
يغتسلوا وليمسوا قال العراقي المشهور في الرواية كسر الطا وسكون التحتية
اي يقوم مقام الطيب تنبيه قال بعض العارفين حكمة الامر بالغسل

ان الله تعالى خلق سبعة ايام وهى ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام فهى الجديدة العايرة فلا تنصرف عنك دورة الا عن طهارة تحدثها فيها اكرامك لذلك وتقديسا وتنظيفا وكما ان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب فالغسل للاسبوع مطهرة للبدن مرضاة للرب يعنى ان فاعله فعل فعلا يرضى الله به من حيث ان الله تعالى امره بذلك فامتثل امره ن عن البراء بن عازب ورواه عنه احمد وابو يعلى والديلمى قال وفى الباب ابو سعيد.

حق المسلم على المسلم اى حق الحرمة والصحبة **خمس** من الخصال يعم وجوب العين والكفاية والندب قال فى التجريد والحق الشئ المستحق على الغير من غير ان يكون فيه تردد وفى المفهم الحق الثابت وفى الشرع يقال للواجب والمندوب الموكد لان كلا منهما ثابت فى الشرع فانه مطلوب مقصود فقد موكد الان اطلاقه على الواجب اولى وقد اطلق على القدر المشترك بين الواجب وغيره **رد السلام** فهو واجب كفاية من جماعة سلم عليهم لان السلام معناه الامان فاذا ابتدأ به اخاه فلم يجبه توهم منه الشر فوجب رد ذلك التوهم بالرد **وعيادة المريض** المسلم فهى واجبة حيث لا متعهد له فان كانت فديت **واتباع الجنايز** فانه فرض كفاية كرد السلام قال ابن الكمال وقد عقد اهل الاجماع بابا ما يجاب بتجهيزه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقتضيا بفعل البعض **ولجابة الدعوة** بفتح الدال اذا دعى مسلم مسلما الى وليمة العرس وجبت اولغيرها او لنحو اعانة ندبت **وتشميت العاطس** اى الدعاء له بالرحمة والبركة اذا حمد الله قال الطيبى يجوز عطف السنة على الواجب اذا دلت عليه قرينة كصوم رمضان وستأتى من سؤال قال البغوى وهذه كلها يستوى فيها جميع المسلمين برهم وفاجرهم غير انه يختص البر بخو بشاشة ومسايلة دون المظهر للفجور تنبيه قال ابن عزى عليك فى رعاية هذه الحقوق وغيرها بين المسلمين كما سوى الاسلام بينهم فى اعيانهم ولا تفضل هذا فى وسلطان وجاه ومال وهذا فقير وحقير ولا تحقر صغيرا واجعل الاسلام كله كشخص واحد والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص فان الاسلام لا وجود له الا بالمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص كما ان الانسان لا وجود له الا باعضائه وتمم قواه الظاهرة والباطنة تتمة قال بعض العارفين اذا راعيت حق المسلم لله الله يوتيك اجرك مرتين من حيث ما تعين عليك حق من خلقه ق فى كتاب الجنايز عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه.

حق المسلم

حق المسلم على المسلم ست اى الحقوق المستحبين عند ملابسة بعضهم بعضا **اذا لقيته فسلم** لانه اذا لم يسلم عليه فقد احتقره واحتقاره لما خلقه الله فى احسن تقويم وعظمه وشرفه فهو من اعظم الجرايم والذنوب العظايم **واذا دعاك فاجبه** اذ ماد ابته حيث لا عذر **واذا استنصحك فانصح له** غير وانه فى البكرة ولا تقصير فى الارشاد بل ادن ل الجهد لكن ان لا يشير قبل ان يستشار ولا يتبرع بالراى فيكون رايه متهما ومطروحا **واذا عطس فحمد الله فشمته** بان تقول له يرحمك الله وظاهر الامر الوجوب وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابى جمرة وقال جمع من علمايتا انه فرض عين وقواه ابن القيم فى حواشى السنن **واذا مرض فعده** اى زره فى مرضه وجوبا او ندبا على ما تقرر **واذا مات فاتبعه** اى اتبع جنازته حتى تصلى عليه فانه صحبة الى الدفن كان اولى ومعنى هذه الجمل ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق اخرى ذكرت فى احاديث اخرى وفيه كالذى قبله انه لو قال له على حق لم فسره بنحو رد السلام او عيادة لان الحق يطلق عرفا على ذلك وهو مذهب الشافعى رضى الله تعالى عنه تنبيه مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثر قد ذكره فى هذا الحديث وما قبله لا ينفى الزايد فقد ذكر والله حقوقا اخرى منها ما رواه الاصبهانى بسنده الى على مرفوعا كما فى روض الافكار للمسلم على اخيه حقا لابراة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته وينقضى حاجته ويشفع مسيلته ويشمت عطسته ويشهد ضالته ويطيب كلامه ويرد سلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما او مظلوما ويواليه وينعاديه ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه خدم فى الاستيذان **عن ابى هريرة** رضى الله تعالى عنه ولم يخرجه البخارى فى صحيحه.

حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه من نفسها اذا اراد جماعها فانها ان فعلت ذلك وقت حاجته فقد عرضته للهلاك الاخروى فربما صار فيها لعنة لا تحرم فعلها حيث لا عذر تمكينه **وان كانت على ظهر قتب** ذكره تتميما وحبالغة ومعناه لا تمنعه من وطيها ولو حال ولادتها **وانه لا تصوم يوما واحدا** اى صوم تطوع **الا فريضة** ان كان حاضرا وامكن استيذانه كذا فى نسخة المصنف بخطه وفى رواية الا المريضة اى التى لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم

بغير اذنه اذ لا يفوت حقا **فان فعلت** ما نهيت عنه بان صامت بغير اذنه وهو
شاهد **أثمت** مع صحة صومها لاختلاف الجهة **ولم يتقبل** صومها فقد تتكاب عليه
وان لا تنفق فقيرا ولا غيره **من بيته شيا** من طعام ولا غيره **الا باذنه** الصريح او علم
رضاه بذلك او بمقدار المعتاد **فان فعلت** اى اعطت منه تقديرا **كان له الاجر** اى
الثواب عند الله على ما اعطته من ماله **وكان عليها الوزر** اى العقاب على
ما اقتات عليه من حقه **وان لا تخرج من بيته** اى من المحل الذى اسكنها فيه
الا باذنه الصريح وان مات ابوها او امها **فان فعلت** بان خرجت بغير اذنه
لغير ضرورة كان لهم الدار **لعنها الله وملايكة الغضب حتى تتوب او تراجع**
اى ترجع والظاهر ان او بمعنى الواو والمراد التوبة والرجوع **وان كان ظالما**
فى منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر والتهويل عليها فلو ظلما
حقا من حقوقها ولم يمكن التوصل اليه الا بالحاكم فلها الخروج بغير اذنه
له اوكان بجوار البيت نحو سراق او فساق يريدون الفجور بها فمنعها
من الخروج منه فلها الخروج واقيم باقتصاره على ما ذكر من الحقوق انه
لا يجب عليها ما اعتيد من نحو طبخ وصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو
مذهب الشافعى رضى الله تعالى عنه فيترك ما يتعذر وجوبه ذلك على
الندب **الطيالسى** ابو داود **عن عمر** بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
حق الزوج على المراة اى امراته **ان لا تحجر فراشه** بل تاتيه فيه ليقضى
منها اربه ان اراد **وان تبر قسمه** اذا حلف على فعل شئ او تركه وهو مما
لا يخالف الشرع **وان تطيع امره** اذا امرها بما لا يخالفه ايضا **وان لا**
تخرج من بيته الا باذنه الصريح **وان لا تدخل** بضم اوله تخط المم **اليه**
اى الى بيته **من يكره** اى من يكره هو اى يكره دخوله له وان لم يكرهه وان
كان نحو ابيها وامها او ولدها من غيره **فان فعلت** المراة بوحد من اقتصاره
على هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة التى اضطردت
بها العادة وهو مذهب ابى حنيفة بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها عند
الجماع ان ترفع رجلها بل ان شاء رفع ووطى وان شاء تركه واما ما جرت
به عادة النساء فى الاعصار والامصار والقرى والعرب والعجم فى زمن
المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الان فهو بر واحسان من جانب النساء
وسماحة منهن للازواج تحمل كل الخدمة عنهم الواجبة لهن عليهم **طب**
عن تميم الدارى نسبة الى جده الدارين هانى او الى محل بالبحرين او
غير ذلك قال الهيثمى فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف انتهى وعنه ايضا ابو
الشيخ والديلمى

حق الزوج على زوجته ان لو كانت به قرحة فلحستها بلسانها غير متقذره
لذلك **ما ادت حقه** حكى البيهقى فى الشعب ان اسماء بنت خارجة الفزارى
لما اراد اهداء بنته الى زوجها قال لها يا بنية كونى لزوجك امة يكون لك
عبدا ولا تدنى منه فيملك ولا تباعدى عنه فتثقلى عليه وكونى كما قلت
لامك

خذى العفو منى تستديمى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين اغضب
فانى رايت الحب فى الصبر والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

ك فى النكاح من حديث ربيعة بن عثمان **عن ابى سعيد** الخدرى رضى الله
تعالى عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم بابنته فقال هذه
بنتى ابت ان تتزوج فقال اطيعى ابالك فقالت والذى بعثك بالحق لا اتزوج
حتى تخبرنى ما حق الزوج على زوجته قال الزوج على زوجته لو كانت به
قرحة فلحستها او انتثرت منخاره صديدا ودما ثم ابتلعته ما ادت حقه
قالت والذى بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن
الا باذنهن قال المنذرى رواه البزار باسناد جيد ورواته تقات
مشهورون وابن حبان فى صحيحه انتهى فلو عدل المصنف لهذا كان اولى

حق المراة على الزوج ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب
الوجه ولا يقبح بتشديد الموحدة اى لا يسمها المكروه ولا يقل قبحك
الله ولا يشتمها **ولا يهجر** كذا فى كثير من النسخ وفى رواية الا تطعمها اذا
طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ورايت فى اصول صحيحة من كتب كثيرة ولا يهجرها
الا فى البيت وفى رواية للبخارى غير انه لا يهجر الا فى البيت قال ابن المنير
والحصر الواقع فى جزء معاوية هذا غير معمول به بل يجوز الهجر فى غير البيوت
كما وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم فى هجره ازواجه فى المشربة قال ابن
حجر والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فربما كان الهجر فى البيت اشق
منه فى غيره وعكسه والغالب ان الهجر فى غير البيت اعلم للنفس اضعف تقوسهن
واختلف المفسرون فى المراد بالهجر فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن
والاقامة عندهن على ظاهر الاية من الهجران وهو البعد وظاهره انه
لا يضاجعها وقيل يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يترك جماعها وقيل يجامعها
ولا يكلمها **طب ك** فى النكاح **عن معاوية بن حيدة** بفتح الحا المهملة صحابى
مشهور وهو بهز بن حكيم بن معاوية قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حق زوجة احدنا عليه فذكره قال ك صحيح واقره الذهبى وظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد لاحد من الستة والامر بخلافه فقد رواه ابو داود

وابن ماجة في النكاح والنساء في عشرة النساء عن معاوية المذكور بلفظ
المزبور وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري وممن عزاه لابي داود
النووي وغيره .

حق الجار على جاره **ان مرض عدته** في مرضه **وان مات شيعته** الى المصلى
ثم الى القبر **وان استقرضك** اى طلب منك ان تقرضه شيأ **ان تقرضه** ان تيسر
معك **وان اعورستره وان اصابته مصيبة** في نفس او مال او اهل **عزيته**
. مما ورد في السنة من المأثور **ولا ترفع بناءك فوق بنايه** رفعا يضره كما اشار
اليه بقوله **فتسد عليه الريح** او الضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا لذمي
على مسلم **ولا تؤذه بريح قدرك** اى طعامك الذي تطبخه في القدر فاطلق
الظرف واراد المظروف ومثله جيرغيرك **الا ان تغرف له منها شيأ** يهدى مثله
عرفا فلا يحصل سنة القيام بحقه بتعليل مختصر لا يقع موقعا من كفايته كما
يدل له قوله في رواية لخزى فاصبهم منها بمعروف اذ هو ظاهر في ان المراد
شيء يهدى مثله عادة ذكره العلائي قال ابن ابي جمرة والذي يشمل الجميع
ارادة الخير وموعظته بالحسنى والدعاله بالهداية وترك الاذى والاذاء
على اختلاف انواعه حسيا كان او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه الاضرار
بالقول والفعل والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كفه كما يزكيه
بالحسنى على حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقظ الكافر بعرض
الاسلام عليه واظهار محاسنه والترغيب فيه برفق ويقظ الفاسق بما يناسبه
ايضا ويستر عليه زلله عن غيره وينهاه برفق فان افاد والا هجره قاصدا
تاديبه مع اعلامه بالسبب لينكف **طب عن معاوية بن جندب** قلت يا رسول
الله ما حق جاري علي قذكره قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
وقال العلائي فيه اسماعيل بن عياش ضعيف لكن ليس العهدة عليه فيه بل
على شيخه ابي بكر الهذلي قاله احمد المتروكين وقال ابن حجر هذا الحديث
روى باسناد واهية لكن اختلاف مخرجيها يشعر بان للحديث اصلا انتهى .

حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة لعموم نفعها وعموم فضلها وايهيتها
والسباحة اى العوم **والرماية** بالقسي **وان لا يرزقه الا طيبا** بان يرسمه الى
ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره ويبغضه اليه ما استطاع
لينشا على ذلك قال الشافعي رضي الله عنه واياك ان تسترضي الولد اذا غضب
بدين الكلام وخفض الجناح فان ذلك يتلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره
بخطيئته وما اعد له من العقاب عليها واياك ان تشبه وتشتمه فان ذلك يجريه
على التفوه بمثله مع اخوانه بل معك **الحكيم** الترمذي في النوار **وابو الشيخ**

في

في كتاب **الثواب** اى ثواب الاعمال **هب** كلهم **عن ابي رافع** مولى المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال قلت يا رسول الله **للولد** علينا حق كحقنا عليهم قذكره وظاهر
صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي سكت عليه وهو خلاف الواقع بل تعقبه بقوله
عيسى بن ابراهيم اى احد رجاله يروي ما لا يتابع عليه انتهى وفي الميزان انه
منكر الحديث وفي الضعفاء تركه ابو حاتم ومن ثم قال ابن حجر اسناد الحديث
ضعيف .

حق الولد على والده ان يحسن اسمه اى يسميه باسم حسن لا قبيح والله
سبحانه بحكمته في قضايه يلهم النفوس ان تضع للاسماء على حسب مسمياتها
لتناسب حكمته بين اللفظ ومعناه كما يناسب بين الاسباب ومسبباتها
وقال ابن جني ومن ورد وهر وانا اسمع ولا ادرى معناه فاخذ معناه من
لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او قريبا منه **وزوجه اذا**
ادرك اى بلغ **ويعلمه الكتابه** يعني القرآن ويحتمل الارادة للخط ويرشح الاول
ما في رواية للديلمي ويعلمه الصلاة اذا عقل مكان الكتابة **حل فر عن ابي**
هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن سعيد مجهول والحسن بن عمارة
وقال الذهبي في الضعفاء متروك اتفاقا .

حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده اى في وجوب احترامه
وتفخيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ويرضيه ضعيف ورواه ايضا
الحاكم والديلمي بالفظ المزبور ثم قال وفي الباب ابو هريرة اى عنده
ابو الشيخ وغيره .

حق الولد على والده ان يحسن اسمه فلا يسميه باسم مستكره كحرب
ومرة وحزن قال صاحب القاموس في سفر السعادة امر الامة بتحسين
الاسماء فيه تنبيه على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة للاسماء لانها
قوالبها والدالة عليها لاجرم اقتضت الربانية ان يكون بينهما تناسب وارتباط
وتاثير الاسماء بالمسميات والمسميات في الاسماء ظاهرين واليه اشار القايل
بقوله .

وقلما ابصرت عيناك ذا لقب ... الا ومعناه اذا فكرت في لقبه .

ويحسن ادبه قال الماوردي التاديب يلزم من وجهين احدهما ما لزم
الوالد للولد في صغره الثاني ما لزم الانسان في نفسه عند كبره فالاول
ان يتعهد ولده بمبادي الاداب ليباشر لها وينشا عليها فيسهل عليه قبولها
عند الكبر قال الحكماء بادروا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وتفرق
البال والثاني اما بان ادبه مواضعة واصلاح وادب رياضة واستصلاح

قال ولا يوجد تقليد على ما استقر عليه اصطلاح العقلاء والناس فما لا يجوز
في العقل ان يكون بخلافه وامثلته كثيرة وقال الغزالي الصبي امانة عند ابويه
وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل
نقش ومايل الى كل ما يمال اليه فان عود الخير وعلم نشأ عليه وشارك في
ثوابه ابويه وان عود الشر واهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم
به والوالي عليه **هب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال قالوا يا رسول
الله قد علمنا حق الوالد على الولد فما حق الولد على والده فذكره وقضيت
تصرف المصنف فخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والا من تحلة فيه قال فيحمد
ابن الفضل بن عطية احد رواته ضعيف بمرة ولا يحتج بما تفرد به انتهى وقال
الذهبي محمد هذا تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع وفيه ايضا محمد بن عيسى
المدايني قال في الضعفا قال الدارقطني ضعيف متروك وقيل كان
مغفلا.

حق الولد على والده ان يحسن اسمه فيكره ان يسميه بما يتطير بنقيه او اثباته
كنافع وافلح وبركة ويسار ورباح ونجاح اومرة او وليد او شهاب **ويحسن**
موضعه بالواو على ما رايته في نسخ هذا الكتاب وفي نسخ الفتح بالراء ووجههما
ظاهر **ويحسن ادبه** بانه ينشأه على الاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولشا
العرب وما لا بد منه من احكام الدين فاذا بلغ حد العقل عرفه الباري بالادلة
التي توصله الى معرفته من غير ان يسمعه شيأ من مقالات الملحدين لكن
يذكر هاله في الجملة احيانا ويحذره منها وينفره عنها بكل ممكن ويبين له
الدلايل بالاقرب الاجلى ثم ما يليه ثم كذا يفعل بالدلايل الدالة على نبوة
نبينا صلى الله عليه وسلم ذكره الحليمي فائدة كان لعامر بن عبد الله
ابن الزبير ابن لم يرض سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ القرآن فارسل
اليه قد حفظته فاخرجني فقال لا بيت خير لك من بيت جمعت فيه كتاب
الله فاقم فما تخرج الا جنازة عامر وادخل شابا فاخرج شيخا **هب عن عايشة**
قال اعني البيهقي وهو ضعيف انتهى وقد من غير مامرة ان ما يفعله المصنف
من عزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه مما تعقبه به من تضعيفه وبيان
حاله غير صواب وانما ضعف لان فيه عبد الصمد بن النعمان اورده الذهبي
في ذيل الضعفا وقال قال الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن حسين ضعفوه
عن عبد الملك بن عمير وقد قال مضطرب الحديث وابن معين مختلط.

حق الله على كل مسلم محتلم حضر الجمعة **ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما** هكذا
ابهمه في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النسائي فقال وهو يوم الجمعة وصححه

ابن خزيمة **بغسل فيه** اي في اليوم **راسه ويغسل جسده** ذكر الراس وان كان
الجسد يشمله للاهتمام به لانهم يجعلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما وكانوا
يغسلونه اولا ثم يغتسلون وقال البغوي اراد به وجوب الاختيار لا وجوب
الحتم كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب ولا يريد به اللزوم واختلف
في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والحسن البصري ومالك
رضي الله عنهما الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى ندبه
لخبر من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل **ق** في الصلاة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في المهذب انما رواه البخاري تعليقا
وسنده صحيح.

حق على كل مسلم السواك بما يزيل التغير **وغسل يوم الجمعة** ويدخل وقته بطلوع
الفجر **وان يمس من طيب اهله** اي حلايله **ان كان** متيسرا لانه تحبه الملايكة
وتحبه والشيطان يفر منه واحب الي اليه الريح الطيبة ونحب الريح المنتنة والكريهة فالارواح
الطيبة تحب الريح الطيب والخبيثة الخبيث وكل روح تميل الى ما يناسبها
البزار في مسنده **عن ثوبان** قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة ضعفه ح
ك وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به.

حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم اي على اهل ذلك المجلس عند تفارقهم
وحق على كل من اتى مجلسا ان يسلم اي عليهم عند قدومه وتمامه عند مخرجه
فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسرع ما نسي انتهى قال الحليمي والمراد السلام
فرضا وابتداوه سنة لان اصل التسليم امانة ودعابا السلامة وانه لا يريد
شرا وكل اثنين احدهما امن من الاخر يجب ان يكون الاخر امانه فلا يجوز
اذا سلم واحد على الاخران يسكت عنه فيكون قد لخانه واوهما الشرط **هب**
عن معاذ بن انس الجهني قال الهيثمي فيه ابن لهيعة ودبان بن فايد وقد
ضعفا انتهى واقول تعصيبه الجناية قد اسهما وحدهما غير حسن مع وجود
من هو اولى منهما.

حق على الله عون من نكح التماس اي طلب **العفاف** عما حرم الله عليه من الزنا
او مقدماته فمن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليلة تعفه ويسر
له صداقها ومونتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها
عد عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي.

حق بالرا ان يكون له مجالس يجلو فيها بنفسه قال الحراني اول المسير الى الله تعالى
التزام الذكر والخلوة به واول من ابتدا به النبي صلى الله عليه وسلم ان جيء له

الخلا فكان يخلو في غار حرا ولا تضع جلوة الا بعد خلوة ويذكر ذنوبه اي يستحضرها
في ذهنه فيستغفر الله منها اي يطلب منه غفرها اي سترها فان من حاسب
نفسه في الرخا قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضا والغبطة ومن اللتة حياته
واشغلته اهواؤه عاد امره الى الندامة والحسرة ومن ثم قيل لا يكون العبد
تقيا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه وقيل النفس كالشريك
الخوان ان لم تحاسبه ذهب بمالك وقال الحسن رضي الله تعالى عنه انما يحتد
الحساب غدا على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا تنبيه قال في الفتوحات
اذا لزم المتاهب الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقير الا وهي
له عنه باب ربه منحه الله واعطاه من العلم به والاسرار الالهية والمعارف
الربانية ما تعجز عنه العقول قبل الجنيد بم نلت ما نلت قال بجلوسي تحت
تلك الدرجة ثلاثين سنة وقال ابو يزيد رضي الله تعالى عنه اخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب
علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب
الهمة مع الله وبه جلت هيبته وعظمته منته من العلوم ما يغيب عندها
كل متكلم على البسيطة بل كل صاحب نظر وبرهان ليس له هذه الحالة فانها
وراء النظر العقلي هب عن مسروق موسلا هو ابن الاجدع الهمداني احد
الاعلام مات رضي الله تعالى عنه سنة ثلاث وستين.

حكيم امتي عويمر هو ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه قاله لما هزم الصحابة يوم
احد فكان ابو الدرداء فيمن فاء اليه الناس فلما اظلهم المشركون من فوقهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ليس لهم ان يعلونا فثاب اليه
ناس وانتدبوا وفيهم ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه حتى ادحضوهم عن مكانهم
وكان ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه يومئذ حسن البلاء قذكره طس عن شريح
بضم المعجمة وفتح الراء ابن عبيد الحضرمي مرسلا ارسل عن ابي امامة وغيره وفيه
يحيى البابلتي قال ابن عدي الضعف على حديثه بين وقال الذهبي
في الضعفاء له حديث موضوع اتهم به انتهى وكانه يشير الى هذا.

حلق القفا اي الشعر الذي فيه من غير حجامة مجوسية اي من عمل المجوس
وزيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ثم كره قتادة واحمد رضي الله تعالى
عنهما للرجل ان يحلق قفاه اما الحجامة فلا باس به فيها ابن عساكر في
التاريخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني والديلمي خرجاه بالحفظ
المزبور فكانه ذهل عنه.

حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة يعني لا تجتمع الرغبة فيهما

والرغبة في الله ولا تسكن هاتان الرغبتان في محل واحد الا طردت احداهما الاخرى
واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشيء انقطع
عن ضده قال الامام الرازي رضي الله تعالى عنه الجمع بين لذات الدنيا ولذات
الاخرة ممتنع غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل ايهما شاء فاذا اشتغله
بتحصيل احدهما فقط فقد فوت الاخرى على نفسه وهذا الحديث منقول عن
عيسى ايضا حم طب ك هب عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه لما حضرته
الوفاة قال يا معشر الاشعريين بلغ الشاهد الغايب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي
رجال احمد والطبراني ثقات.

حليف القوم منهم الحليف المعاهد يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على
ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية قال ابراهيم الحربي الحلف ايمان
كانوا يتحالفون على ان يلزم بعضهم بعضا وابن اخت القوم منهم اي متصل
بهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة طب وكذا البزار عن عمرو بن عوف
قال الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف قال ابن حجر وفيه قصة.

حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله تلقبه ابا عمارة اخي من
الرضاعة قاله حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل بنات قريش
وفيه ان الرجل يحرم عليه تزوج بنت اخيه من الرضاعة ابن سعد في الطبقا
عن ابن عباس وام سلمة وهي في مسلم بدون ابن عبد المطلب فعدول
المصنف عنه غير صواب.

حمزة سيد الشهداء يوم القيامة لجموم نفعه في نصرة الاسلام حين جد
غريبا استشهد باحد بعد ان قتل احد وثلاثين كافرا ولم ير المصطفى
صلى الله عليه وسلم باكيا على احد كبكايه عليه الشيرازي في كتاب الالقاب
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه.

حمل حبي الله نوح في السفينة حين الطوفان من جميع الشجر ابن عساكر في
تاريخ دمشق عن علي امير المومنين كرم الله وجهه.

حملة القرآن اي حفظته العاملون به عرفا اهل الجنة يوم القيامة زاد
ابن النجار في روايته عن ابي هريرة والشهداء قواد اهل الجنة والانبياء سادة
اهل الجنة وفي روايته عن علي والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل
سادة اهل الجنة طب وكذا الخطيب عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
وفيه اسحاق بن سعد المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وقال فيه ايضا فايد متروك وتعقبه المولف بان المتن

صحيح

حملة القران اولياء الله فمن عاداهم فقد عاد الله ومن والاهم فقد والى الله المراد بحملة حفظة العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم من حفظه ولم يعمل بما فيه فر وابن النجار في تاريخه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه داود بن المحبر قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى

حمل العصا على العاتق او التوكؤ عليها علامة المومن وسنة الانبيا بشهادة عصا موسى عليه الصلاة والسلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة فر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه يحيى بن هاشم الغساني قال الذهبي في الضعفا قال ابن يضع الحديث

حواري الزبير بن العوام بن عمة المصطفى صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرة بالجنة والد الامام الاعظم عبد الله الذي استشهد بسيف الحجاج من الرجال كلهم وحواري من النساء عايشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها اخرج ابو يعلى ان ابن عمر سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول الله فقال ان كنت من ال الزبير فهو كما قلته والحواري الناصر والحواريون اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام قيل لهم ذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها الزبير بن بكار وابن عساكر في التاريخ عن ابي الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وثلثة ابن عبد الله اليزني بفتح التحتية والزاي وبالنون مفتي اهل مصر مرسلا اورده ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير رضي الله تعالى عنه

حوسب رجل يعني يحاسب رجل يوم القيامة فاورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم من الامم السالفة فلم يوجد له شي من الخير اي من الاعمال الصالحة قال القرطبي عام مخصوص لانه عنده الايمان وكذلك تجاوز عنه بالغفران الله لا يغفران يشرك به والا ليق انه ممن وفى بمحض نفسه والمعنى انه لم يوجد له من الثقل الا هذا ويحتمل ان له لكن غلب هذا عليه ويحتمل انه اراد نا بالخير المال اي لا يوجد له فضل زائد المال الا انتظار المعسر الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس اي يعاملهم ويصانعهم وكان يامر غلمانه وفي رواية بدله فتيانه الذين يتعاونون ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن المعسر اي الفقير المقل المديون له بان يحطوا عنه او ينظروه

الى ميسرة

الى ميسرة تعالى الله عز وجل للملايكة نحن احق بذلك منه كلام حق لا ريب المتفضل على الحقيقة اذ لا حق عليه لاحد تجاوزوا عنه اي عن فوته ومقصود الحديث الحث على المسامحة والمساهلة في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان لا يحتقر من الخير شيا وان قل والله تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن للعبد في التجارة والتوكيل في التقاضي وانه بركة ظاهرة وكرامة بينة وسبب للغفران وموقعات لدخول الجنان خدتك كهبا وكذا ابو يعلى كلهم عن ابي مسعود ظاهر صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه مسلم في الصحيح

حوضي كما بين صنعا والمدينة اي مسافة عرضه كالمسافة بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره عند اهل السنة وحديثه متواتر اي تواترا معنويا فيجب الايمان به وترد د البعض في تكفير منكره وقال القرطبي لاحاديث الحوض متواترة فقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين ورواه عنه من التابعين امثالهم ثم لم تزل تلك الاحاديث تتوالى الينا وتشيع الرواة اليها في جميع الاعصار الى ان انتهى ذلك الينا وقامت به حجة الله علينا فاجمع عليه السلف والخلف وقد انكره قوم من المبتدعة فاحالوه عن ظاهره وغلطوا في تاويله عن غير احالة عقلية ولا عادية يلزم من اجرايه على ظاهره ولا معارضة سمعية ولا عقلية تدعو اليه فتاويله تحريف صدر عن عقل سخيف فيه الاباريق مثل الكواكب يعني الاكيزان التي يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة وورد ان لكل نبي حوضا على قدر مربيته وامته فالحوض ليس من خصايصه صلى الله عليه وسلم وما الحوض من ما الجنة واعلم ان هذه الرواية تخالفها رواية ما بين ايلة ويصنعا ورواية ما بين جربا واذرح قال في التنقيح ووجه الجمع بينهما ان هذه الاقوال صورت على جهة التمثيل في بعد المسافة اقطار الحوض وخاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل تقريب لكل احد بما يعرفه من تلك المواضع انتهى وسبقه لنحوه القرطبي فقالت اختلفت الرواة الدالة على قدر الحوض فظن بعض القاصرين انه اضطراب ولا كذلك بل تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرارا وذكر تلك الالفاظ المختلفة اشعارا بانه تقدير لا تحقيق وكلها تفيد انه كبير متسع وانما ذكره الجهات المختلفة في قدره انه كان يحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فخاطب كلا بالجهة التي يعرفها قع عن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد بن شداد عن عمر القرشي الحجازي

حوضي مسيرة اي مسيرة حوضي عم قال المصري فالشهر عظمة في الكبر وزواياه سوا

اي هو مربع لا يزيد طوله على عرضه وماوه ابيض اسم تفضيل من الموان وكفاك
به شاهدا لجواز بيانه كفعل المتعجب منها بدون اشد وابلغ وان صنعه النحاة
فيقال ما ابلغ زيدا وهو ابيض من اللبن فهو لغة قليلة ولا يلزم من قلتها
عدم فصاحتها لصدورها عن صدر الفصحاء وفي رواية لمسلم وماوه ابيض من الورق
وريح اطيب من ريح المسك خصه لانه اطيب الطيب ذكره القاضي وقال
التربشي جا ابيض هنا على الوجه المرفوض واستعمل الفصيح كما في الرواية
الاخرى اشد بياضا من الثلج فلا معنى لقول من قال من النحاة لا يجوز التلفظ
بهذه الاصول المرفوضة مع صحة هذه الروايات وصحة تلك الكلمات وكزاته
التي يشرب بها منه كنجوم السما في الاشراق والكثرة من شرب منها اي من الكزان
فلا يظما ابدا وفي رواية لم يظما بعدها ابدا فان قيل كل لذة لا تتحقق
بدون اشتهاء وقد قال تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وعدم الظما يمنع اشتهاء
الشرب وتجدد اللذة تجدد فهم اهل الجنة يتنعمون فكيف تنقطع شهوة الشرب
عنهم قلنا يحمل الظما على البالغ المولم ولا مضرة في دار النعيم فتبقى عطش الاشتهاء
قيل والحوض بعد الصراط قال الغزالي رضي الله تعالى عنه وهو غلط والصواب
قبله والناس يجيزون من قبورهم عطاشا فناسب تقديمه انتهى وخالفه
القرطبي فقال الظاهر انه بعد النجاة من النار واهوال يوم القيامة لان
من وصل الى موضع فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يمنع منه كيف يعود
الى حساب او يذوق تنكيدا ق عن ابن عمرو بن العاصي لكن لم يذكر البخاري
وراويا سواه ولا ابيض من اللبن بل هو لمسلم وزاد في روايته عن ابن عمرو
عقب ما ذكر قال وقالت اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيوخذ
اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك
والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم

حوضي من عدن بفتح العين والدال بضبطه الى عمان بضم العين وتخفيف الميم
قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وليست مرادة ذكره جمع لكني
وقفت على نسخة المجم بخطه فرايت ضبطه فيها بفتح العين وشد الميم وفتحهما
البلقا ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه بيا موحدة في
خط المجم عدد نجوم السما قال القاضي اشارة الى غاية الكثرة من قبيل اجرها يضع
العصا عن عاتقه واختار النووي ان المراد الحقيقة اولا مانع منه والقاضي ان
ينازعه بان الحوض عرضه نحو ثلاثة ايام فالظاهر انه لا يسع من الاواني ما يسعه
النجوم من السما وامور الاخرة غير معقولة فتفويض كيفية ذلك الى علم الشارع

اولى

اولى من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اي لم يعطش عطشا يتاذى
به اول الناس وورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا
الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد اي الابواب لاحتقارهم وهذا
وهذا السياق ونحوه يعطي اختصاصه بامته فلا يرده غيرهم لكن حال في المطامح
الى ان الخصوصية بالنسبة فلهم صفوه ثم يرده غيرهم ت في الزهد ك في
اللباس عن ثوبان قال ت غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي وفيه قصة
ورواه عنه ايضا ابن ماجة فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به عن الستة
غير جيد حولها بيعني الجنة كذا هو بخط المصنف تبعا لشيخ من انه حولها تحريف وان
كان في رواية ند ندنه اي ما ند ندن الاحول طلب الجنة والتعوذ من النار
وهذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال اسال الله الجنة واعوذ به
من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال الزمخشري
الدندنة كلام ارفع من الهينمة تسمع نغمته ولا يفهم ولا يجوز ان يكون
من الله تعالى للتظامن وضمير حولها للجنة والنار فالمراد ما ند ندن الا
لاجلها فالحقيقة لا مباينة بيني ما يدعوه وبين دعائك انتهى وعن بعض
الصحابة ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم تضر جهالة الصحابي في الاول
لانهم عدول

حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني لان النفوس القدسية اذا تجردت
عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل
كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من ييسر له ذكره
القاضي قال في الاتحاف ويستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يذكر الله فيها
كالاخلية فلا يصلى عليه فيها طب وكذا في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي فيه حميد بن ابي زينب لم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح قال السخاوي وله شواهد

حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا وارد على منهج النهكم بغوبشره بمعنى
بعذاب اليم قاله لمن قال ان ابي كان يصل الرحم وكان هو فاين هو قال في
النار فكانه وجد من ذلك فقاله ابن ابوك فذكره عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما طب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه

حياتي اي في الدنيا والانبيا عليهم الصلاة والسلام احياء في قبورهم خيركم احياء
في هذا العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا
في ادراك الحق لكن الاوفق الوفاق وغير المعصوم عرضة للخطا ومماتي وفي رواية تعرض
خيركم لان تحدثني في السما مستقرا اذا قبض كما دلت عليه الاخبار فالمصطفى صلى

الله عليه وسلم متشمر هناك يسأل الله لامته في كل يوم لكل سنف فلكمتها فتين
التوبة وتدارين النبات وتمسكهما بالاخلاص ولاهل الصدق الوفا
وللصدق يقين وفوز الحظ فبين بقوله وتمماياتي خيركم عدم انقطاع النفع
بالموت بل الموت فيه وقته النفع ولومن وجه ومن فوايده فتح باب الاجتهاد
وترك الامكان والمشي على الاحتياط وغير ذلك قزيم البعض انه لم يبين له
كون موته خيرا جمود او قصور تنبيه الحظ المقريزي من هذا الخبر
ضعف جزم امام الحرمين بان ما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم باق على
ملكه كما كان على حياته فان الانبيا احيا قال وهذا الخبر وغيره بل
القران ناطق بموته قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال الى امره
مقبوض ثمة استشكل بعضهم تركيب هذا الحديث فقال افعل
التفضيل يوصل من عند تجرده ووصله بها غير ممكن بها اذ يصير الكلام
حياتي خيركم من مماتي ومماتي خيركم من حياتي واجاب المولف
بان الاشكال انما هو من ظن ان خير هنا افعل تفضيل وليس كذلك فان
لفظة خير له استعمالان احدهما ان يراد بها معنى التفضيل لا الافضلية
وضدها الثاني ان يراد بها معنى الافضلية فلا توصل بمن وهذه
اصلها اخير حذفت همزتها تخفيفا فخير في الحديث اريد بها التفضيل
لا الافضلية فلا توصل بمن وليست بمعنى افضل وانما المقصود ان في كل من
حياته ومماته خيرا الا ان هذا خير من هذا وهذا خير من هذا **الحارث** بن ابي
اسامة في مسنده **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في المغني
اسناده ضعيف اي وذلك لان فيه خزائن بن عبد الله ساقط عظيم ما اتى
به غير ابو سعيد العدوي الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه اه
للاعتبار ثم ساق له اخبارا هذا منها ورواه البزار بلفظ المزبور من
حديث ابن مسعود قال الحافظ العراقي ورجاله رجال الصحيح الا ان عبد
المجيد بن ابي داود وان خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي ضعفه
بعضهم انتهى فالجب لهم كيف عدل لعزوه لرواية مجمع على ضعف سندها
واهمل طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح ووقع له اعني المولف في تخريج
الشفا انه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزني والبزار واطلق
تصحيحه وليس الامر كما ذكر

حياتي خير لكم تحدثون بضم المثناة الفوقية اوله بخط المصنف **ويحدث** بضم اليا
وفتح الدال بخطه **ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم**
فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت لكم اي طلبت لكم مغفرة

الصغاير

الصغاير وتخفيف عقوبات الكباير ومن فوايد الموت عرض الملايكة صلاة من
صلى عليه والتوجه في آن واحد الى ملا يحصى من امور الامة ولم يكتف لذلك في الحياة
ومن فوايده ايضا الاثابة بالحزن بموته وتسهيل كل مصيبة بمصيبته والاعتبار به
والرحمة الناشية من اختلاف الامم وارتفاع التشديد في التوقير ونحو ذلك
ابن سعد في الطبقات **عن بكر بن عبد الله** المزني بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون **مرسلا**
ارسل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره قال الله هبي ثقة امام وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره موصولا وهو هو فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود قال
الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى فاعجب له ممن يدعي الاجتهاد المطلق
الحايض والنفسا اذا اقتا على الوقت الذي يصح فيه الاحرام بنسك تغتسلان
غسل الاحرام بنيته حال الحيض او النفاس مع ان الغسل لا يبيح لهما شيا مما يحرم
الحيض ان بل تفعلان ذلك تشبيها للمتعبدين رجاء مشاركتهم في نيل المثوبة **وتحرمان**
بضم التا والاحرام الدخول في النسك **وتقضيان** اي تودیان **المناسك** اي اعمال
الحج والعمرة **كلها** حال الحيض والنفاس **غير الطواف** اي الا الطواف **بالبيت** فرضا
او نفلا والى ركعتي الطواف والاحرام فان ذلك لا يصح مع الدم كما هو مبين في
الفروع **حم د عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما

الحاج الشعث مصدر الاشعث وهو المغبر الراس **التفل** بمثناة فوقية وكسر الفا
اي الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة من تفل الشي من فيه
رماه منكرها له يعني من هذا صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول فالالايق به
كونه اشعث اغبر رث الهيئة غير متزين ولا مايل الى اسباب التفاخر والتكاثر فيكيف
من المتكبرين المترفهين ويخرج من حزب الصالحين **ن** وكذا ابن ماجة خلافا لما
يفهمه افراد المصنف للترمذي بالعزو **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
وكذا رواه عنه احمد قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة يعني بكل خطوة تخطوها ابل الحج
هو راكبها وانما خص البعير لان الحج غالبا انما يكون عليه وهذا ترغيب عظيم في الحج وبيان
لجزيل الثواب فيه وظاهر المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرج الديلمي والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى فاقتصار
على بعضه من سوء التصرف وهذا صريح في تفضيل الحج ماشيا وصحح الشافعية مقابله
لادلة لاخرى **فر عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه عبد الله بن محمد قال
الذهبي ضعفه ابن عدي ومحمد بن مسلم الطايفي ضعفه احمد ووثقه غيره

الحاج يضمن الله مقبلة اي الى محجه ذاهبا اليه **ومدبرا** اي راجعا الى وطنه يعني هو
في حفظ في حال الذهاب والاياب جميعا وقضية تصرف المصنف ان ذا هو الحديث بكماله

بل هو ذهول بل تمامه عند مخرجه الديلمي فان اصابه في سفره تعب او نصب غفر
الله عز وجل له بذلك سيئاته وكان له بكل قدم يرفعه الف درجة في الجنة وبكل
قطرة تقيئه من مطر اجر شهيد انتهى بلفظه فاقتصاره على بعضه يلا موجب
تقصير فر عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه

الحاج والغازي وفد الله عز وجل الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد
ويقصدون الكبراء للاسترفاد اي دعوه اي سالوه شيئا اجابهم اي
اعطاهم سولهم وان استغفروه اي طلبوا منه مغفرة ذنوبهم اي سترها غفر
لهم حتى الكبائر في الحج ولهذا اذا راعوا ما عليهم من الشروط والاداب التي
منها كما قال الحرالي استطابة الزاد والاعتماد على رب العباد والرفق بالرفيق
والظهير وتحسين الاخلاق والاخفاق في الهدية والاعلان بالتلبية وتتبع
الاركان على ما تقتضيه الاحكام واقامة الشعائر على السنة لا على مهود
العادة وغير ذلك ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
الديلمي قال وفي الباب ابن عمر وغيره

الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله لا علاقة لله والجمعة اي مقيم
الجمعة في ضمان الله دعاهم الى طاعته فاجابوه وسالوه فاعطاهم ما سالوه
اما عينه واما ما هو خير منه وهو اعلم بما يصلح به عباده الشيرازي في
كتاب الالقاب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه

الحافي احق بصدر الطريق من المنتعل قال في الفردوس الحافي الذي لا خف
في رجله ولا نعل انتهى اي فهو احق بصدر الطريق لانه اسهل عليه طب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان بن صالح وهو
حسن وفيه ضعف

الحباب بالضم والتخفيف شيطان اي هو اسم شيطان من الشياطين
قال الزمخشري اشتراك الشيطان والحية في اسم الحباب كما اشتركا في الشيطان
والحباب وابن قرة ابن سعد في الطبقات عن عروة بن الزبير التابعي المتقن
الثقة وعن الشعبي عامر بن شراحيل وعن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم لانصاري
قاضي المدينة وامير بها مرسلا ظاهره انه لم يقف عليه مسندا وهو قصور
وقد رواه الطبراني من حديث خثيمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه قال
الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان انتهى

الحية السوداء شفاء من كل داء الا الموت قيل هذا من العام المراد به الخاص
والمراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة

ابو نعيم

ابو نعيم في الطب النبوي عن بريدة بن الحصيب ورواه الطبراني عن اسامة بن زيد
قال الهيثمي ورجاله ثقات

الحجامة في الراس هي المغيثة اي تسمى المغيثة من الامراض والادواء امرني بها جبريل

حين اكلت طعام اليهودية يعني الشاة التي سمتها له زينب اليهودية بخيبر وقال
ان كان نبيا لم تضره والا استرحنا منه فقيل وقتلها وقيل لا وجمع بانه عفى عنها من
حق نفسه فلما مات بعض صحبه من اكله منها قتلها به والحجامة اخراج الدم من
صفحة القفا لا بالغصد ففيه وورد في حديث ان الملائكة فيها سواما عرفوا فيها
من منفعة التي تصول الى الابدان ان الدم مركب من القوى النفسانية الحيوانية
بين العبد وبين الترقي الى ملكوت السموات والوصول الى الكشوف الروحانية
وبغلبته يزداد جماح النفس وصلابتها فاذا اترف الدم او زهاذ لك خضوعا
وخمودا وليانا ورقة وبذلك تنقطع الادخنة النافية من النفس الامارة
وتنحسم مادتها فتزداد البصيرة نورا الى نورها ابن سعد في الطبقات عن
انس بن مالك

الحجامة يوم الثلاثا لسبع عشرة تمضي من الشهر اي شهر كان دواء السنة
اي لما يحدث في تلك السنة من الامراض وفي خبر اجتمعوا يوم الثلاثا فانه
اليوم الذي صرف فيه عن ايوب البلاء ونص الاطباء على ان الحجامة في وسط
الشهر اولى وبعد وسطه وبالجملة في الربع الثالث من ارباع الشهر لان
الدم حينئذ يكون في نهاية الغليان فخلافه في اوله واخره ابن سعد في الطبقات
والديلمي طب عد من حديث زهير بن عباد عن سلام الطويل عن زيد العمي عن
معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني في سنده
زيد بن ابي الجواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وبقية رجاله
رجال الصحيح انتهى قال ابن جرير هذا عندنا مما جرواه لا يثبت في الدين بمثله
حجة ولا فعله حجة تصح لكن روي من كلام بعض السلف وقال ابن الجوزي
موضوع وسلام وشيخه متروكان وقال الذهبي في الضعفا سلام الطويل
تركوه بالاتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك انتهى

الحجامة في الراس تصح من الجنون والجذام والبرص والاضراس اي وجعها
والنعاس اي تذهبه او تخففه واطلاق الراس هنا ورد تقييده في خبر اخر بغير
تعوة الراس فان الحجامة فيها تورث النسيان كما في الفردوس عن انس مرفوعا
عق ابن عباس طب وابن السني في الطب اي النبوي عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم بن سالم وهو
ضعيف وفيه عند غير الطبراني اسماعيل بن شبيب او ابن شبيبة الطائفي قال في

الميزان واه واورد مما انكر عليه هذا الحديث وقال قال النسائي منكر الحديث
وفي اللسان عن ابن عدي لحاديثه غير محفوظة انتهى

الحجامة في الراس شفا من سبع اي من سبعة ادواء **واذا هانؤي صاحبها بها الاستشفا**
بنية صادقة من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الراس
وظلمة تجدها في عينيه قال الاطبا الحجامة في وسط الراس نافعة جدا قال
ابن حجر وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلها وورد انه احتجم في
الاخدعين والكاهل اخرجه الترمذي وحسنه وابو داود وابن ماجة والحاكم
وصححه وذكر الاطبا ان الحجامة على الاخدعين تنفع من امراض الراس والوجه
كالاذنين والعينين والاسنان واللثة والحلق وتنوب عن فصد القيفال
والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس
وعلى ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وتنفع من قروح التحتين والساقين
وانقطاع الطمث وحكة الانثيين وعلى اسفل الصدر تنفع من اميل التخذ
وجربه وبثوره والنقرس والبواسير ودا الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك
كله اذا كان عن دم هايج وصارف وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة
تنفع الامعا وفساد الحيض **طب وابو نعيم** في الطب وكذا ابن عدي **عن ابن عباس**
قال الهيثمي فيه عمر بن رياح المعبدي وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يصح
وقال في الفتح حديث ضعيف وعمر بن رياح احد رواته متروك رماه الفلاس
وغيره بالكذب

الحجامة على الريق اي قبل الفطر **امثل وفيها شفا وبركة** اي زيادة في الخير
وتزيد في الحفظ والعقل واحتجموا على بركة الله يوم الخميس لفظ رواية ك
بعد قوله وبركة وهي تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فليحتجم
يوم الخميس **واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتجموا يوم**
الاثنين والثلاثا فانه اليوم الذي عافا الله فيه ايوب نبيه صلى الله عليه
وسلم **من البلا** الذي ابتلاه قال الطيبي ظاهره يخالفه الحديث المار ان يوم
الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا توافق وله اراد به يوما مخصوصا وهو سابع
عشر الشهر كما في حديث معقل المذكور **واجتنبوا الحجامة يوم الاربعا فانه**
اليوم الذي ابتلي فيه ايوب اي كان ابتداء بلائه فيه **وما يبدو جذام ولا برص**
الا في يوم الاربعا او في ليلة الاربعاء الموجز من فوايد الحجامة تنقية العضو وقلة
استفراغ جوهر الروح وهي على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتصفي الدم
وعلى القفا تخور مده وتخر وقداع وصداع خاصة ماكان في مقدم الراس لكنها
تورث النسيان قال ابن القيم وتكره على الشبع لانها تورث امراضا ردية في

الطب

الطب ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
ولم يصححه كن وقال الذهبي فيه عطاف وثقه احمد وغيره وقال ابو حاتم ليس بقوي
انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح من جميع طرقه

الحجامة تنفع من كل داء اي من ادواء البدن **الا** بالتخفيف حرف تنبيه **فاحتجموا**
امر ارشاد لمن لا يق بحاله ومرضه وقطره الحجامة قالوا خاطب بالحجامة اهل
الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة فان دمائهم رقيقة تميل الى ظاهر
البدن لجذب الحرارة الخارجة لها الى سطح البدن **فر عن ابي هريرة** رضي الله
عنه وفيه محمد بن حمدان قال الذهبي في الذيل قال ابو احمد الحاكم رايتهم
يكذبونه

الحجامة يوم الاحد شفا من الامراض وتخصيص يوم الاحد لسر علمه الشارع
فر عن جابر بن عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم بن
الحارث **الحضرمي** بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت
من اقصى بلاد اليمن **معضلا** هو المكي والعابد واعلم ان الديلمي قد
خرج الحديث في الفردوس من حديث جابر من فوعا واقتصر المصنف على
رواية اعضاله تقصيرا وقصورا ثم ان فيه المنكدر بن محمد قال
الذهبي اختلف قول احمد وابن معين فيه وقد وثق انتهى

الحجامة تكره تنزيها كراهية ارشادية لا شرعية **في اول الهلال وآخره**
يرجى نفعها حتى ينقص الهلال لان الاخلاط في اول الشهر لا تكون تحركت
وهاجت وفي وسطه تكون هايجة ما يزيدها تزيد النور فجرم
المقمر **ابن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي مرسلا**

الحجاج والعمار اي المعتمرون قال الزمخشري لم يجي فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر
لكن عمر الله اذا اعبده فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر
وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وان يكون مما استعمل فيه منه بعض
التعاريف دون بعض كما قالوا يذر ويدع **وفد الله دعاهم فاجابوه**
وسالوه فاعطاهم سولهم وهذا في حج مبرور وعمرة كذلك كما والتنبيه
عليه قال الزمخشري والوفد الذين يقصدون الامرا لزيارة او استرفاد
وغير ذلك **البزار** في المسند **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما قال
الهيثمي رجاله ثقات

الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف
عليهم ما انفقوا في الحج والعمرة **الدرهم الواحد الف الف درهم** لان الحج افضل
الجهاد في المشقة والتروح عن الوطن والاجر على قدر النصب ومن ثم سماه

صلى الله عليه وسلم احد الجهادين وضم اليه العمرة التي هي الحج الاصغر لشدة كفتا
له في اظهار تخاره واعلاء مناره **هب** من حديث ثمامة البصري عن ثابت **عن انس**
ثم قال اعني البيهقي وثمامة غير قوي انتهى فحذف المهم لذلك من كلامه غير صواب
وثمامة هذا قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن عبد الله بن سليمان
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حنبة مجهول

الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا بالبنا للمجهول اي اعطاهم الله
وان دعوا اجابهم اي ما طلبوه **وان انفقوا المال اخلف لهم** ما انفقوه **والذي**
نفس ابي القاسم بيده اي بقدرته وتصرفه **ما كبر مكبر** ذو حج او عمرة **على نشز** بفتح
ونشين معجمة وزاي اي ارتفع على دابة في سفره **وما اهل مهل على عرف** بالتحريك
اي تحمل عال **من الاعراف** اي من الاماكن العالية **الا اهل ما بين يديه** اي امامه
وعن يمينه وعن شماله من شجر ومدر وغيرهما **وكبر** ذو كبر ذلك كذلك **حتى**
ينقطع به منقطع التراب في المصباح منقطع الشيء بصيغة اسم المفعول منتهى
طرفه كمنقطع الوادي والرمل الطريق والمنقطع بالكسر الشيء بنفسه فهو اسم
عين والمفتوح معنى **هب عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما وفيه بكر بن بكار
اورده الذهبي في الضعفا وقال النسائي غير ثقة ومحمد بن ابي حميد قال
الذهبي ضعفوه

الحج قال الحرالي وهو حصر الخلايق من الاقطار للوقوف بين يدي القهار في
ساحة مبنيهم ومشارقه وقائهم ليكون لهم امنة من حشر ما بعد مما تهم
فتكمل به بنا الدين وفرض في اخر سني الهجرة **سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبع**
مائة ضعف فيه اعلام بفضيلة النفقة في الحج الماكر ويلحق به الاصغر وهو العمرة
وبيان عظيم فضله وكيف وقد جعلت مواسمه اعلاما على الساعة والجاية الحشر
واهل الحشر كل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه **سمويه عن انس** ورواه عنه
ايضا الطبراني والترمذي والبيهقي بلفظ الحج من الجهاد والنفقة تضاعف سبع
مائة ضعف

الحج المبرور اي المقابل بالبر ومعناه القبول وهو الذي لا يخالطه شيء من الاثم
ومن علامة القبول انه يرجع خيرا ما كان ولا يعاود المعاصي **ليس لدخل الا**
الجنة اي الحكم له بدخولها فلا ينقص لصاحبه من الجزا على تكفير بعض ذنوبه
بل لا بد ان يدخلها مع السابقين او يغفر عذاب والا فكل مومن يدخلها وان لم
يحج **طب عن عباس حم عن جابر** قال الهيثمي فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف انتهى
وقضية تصرف المصنف في الايوجد في احد الصحيحين والامر ساغ له العدول
عنه وهو هو ل فقد رواه الشيخان بالفظ المزبور وزاد عقبة والعمرة الى

العمرة مكفرة ما بينهما انتهى بلفظه

الحج العمرة مبتدا وخبر على تقدير مضاف من الجانبين اي معظمه او ملاكة الوقوف
بها لفوات الحج بفوته ذكره البيضاوي وقال الطيبي تعريفه للجنس وخبره
معرفة فتفيد الحصر فحوذ ذلك الكتاب **من جا قبل طلوع الفجر من ليلة**
جمع اي ليلة المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه تجمع فيها
صلواتها **فقد ادرك الجمع** اي من ادرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع
الفجر فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة الى طلوع
فجر يوم النحر وبه قال عامة العلما وقال مالك من فاته الوقوف نهارا
فاته الحج **ايام منى ثلاثة** هي الايام المعدودات وايام التشريق ورمي
الجمار وهي الثلاثة التي بعد النحر **فمن تعجل النفر في يومين** اي اليومين
الاولين **فلا اثم عليه** في تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة
وتعجل جايزا لازما ومتعديا **ومن تاخر** عن النفر الثاني من التشريق الى
الثالث حتى نفر فيه **فلا اثم عليه** في تاخيره بل هو افضل والتخيير هنا
وقع بين الفاضل والافضل **حم عم ك** كلاهما في الحج **هب عن عبد الرحمن بن يعمر**
بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم الديلمي بكسر المهملة
وسكون التحتية صحابي نزل الكوفة قال انه فاسا من اهل نجد اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة
ولم يضعفه د

الحج والعمرة فريضتان زاد الحاكم في روايته على الناس كلهم لا اهل مكة
فان عمرتهم طوافهم **لا يضرك بايهما بدات** اي بالحج او العمرة واعلم انه قد قام
اجماع الامة على ما نطق به هذا الحديث من فرضية الحج وذلك لان
الاستطاعة صفة موجودة بالطبع وهي القدرة فكل من قدر على الوصول
بحوله وقوته اللذين خلقهما الله له في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم
يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن يقدر بحيلة وهي تحصيل الاسباب
المال فغير خلاف بين الائمة والجمهور على اللزوم لانه مطيق بوجه
اعتبره الشرع وجعله بمنزلة القدرة القايمة بالذات في العبادات
طلها من الشرع والصلاة وسنتها فكذا الحج واما العمرة فاخذ احمد والشافعي
بقضية هذا الحديث فاوجباها وقال ابو حنيفة ومالك لا تجب **ك**
وكذا الدارقطني **عن زيد بن ثابت** قال ابن حجر سنده ضعيف والمحفوظ عن
زيد بن ثابت موقوف اخرجه البيهقي بسند صحيح انتهى **فر في الحج عن جابر**
وقال الصحيح موقوف وقال الذهبي في التنقيح هذا الحديث اسناده ساقط

الحج جهاد كل ضعيف لان الجهاد تحمل الالام بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد لعذر فالحج له جهاد ٥ وكذا احمد والقضاعي من حديث ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **عن ام سلمة** قال السخاوي ورجاله ثقات محتج بهم في الصحيح لكن لا يعرف لجعفر سماع من ام سلمة انتهى وبهذا كره صرح الترمذي فانه اورده في العلل عن ام سلمة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال انه مرسل لانه من حديث محمد بن علي عن ام سلمة وهو لم يدركها ٥

الحج جهاد كتب المص على الحاشية في رواية ضعيفة **والعمرة تطوع** تمسك به من لم يوجب العمرة وقال مندوبة والشافعي كالجمهور على الوجوب لادلة اخر ٥ **عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال الذهبي في المهذب متروك وفي المطامح فيه ماهان ضعيف وقال ابن حجر خرجه ابن ماجة عن طلحة وهو ضعيف والبيهقي عن ابن عباس وقال لا يصح من ذلك شيء ٥

الحج قبل التزويج كذا هو بخط المص وفي نسخة التزوج وبدون الهاء وهو اصل له وفي نسخة اي هو متقدم عليه لاحتمال ان يشغله التزوج عنه وذهب الفاكهون الى ان الاولى تقديم التزوج على الحج ليكون فكره مجتمعا متمسكا بادلة اخر وكانهم لم يبالوا بهذا الحديث لشدة ضعفه ان سلم عدم وضعه ولهذا قال ابن المنير عند قول البخاري باب من احب ان يتزوج قبل الغزو حاصله يستفاد منه الرد على العادة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج هذه عبارته وحكاه عنه ابن حجر واقره ولو كان في الحديث نوع تماسك لما سانغ لهما التبيير بهذه العبارة **فر عن ابي هريرة** وفيه غياث بن ابراهيم قال الذهبي تركوه وميسرة بن عبد ربه قال الذهبي كذاب ٥

الحجر الاسود ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب الشرق وارتفاعه من الارض الا ثنا عشر ذراعا وثلثا ذراع على ما ذكره الازرقي وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعا **من الجنة** حقيقة او المعنى انه لما له من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها قال القاضي لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان الحجر وتعظيم امر الخطاب او المعنى ان الحجر لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني

ادم تكاد تؤثر في الحجارة فيحمل البياض منها سوادا فكيف بقلوبهم اولا بد من ذلك كونه مكفرا للخطايا بحمد الله فهو كانه من الجنة ومن كثرة اوزار بني ادم كان ذا بياض شديد فسودته الخطايا هذا وان احتمال ارادة الظاهر غير بعيد فوقع عقلا وسمعا والله اعلم بالحقايق قال المظهر وفي الحديث فوايد منها امتحان ايمان الرجل فان كان كاملا يقبل هذا فلا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر ينكر ومنها التخويف فكان الرجل اذا علم ان الذنب يسود الحجر يحترز منه ليلا يسود بدنه بسومه ومنها التحريض على التوبة ومنها الترغيب في مسح الحجر لتستقل الذنوب اليه قال ابن العربي هذا لا يومن به الا من كان سنيا والقدرية تنكره من وجهين احدهما ان الجنة بعدم تخلق الثاني انه زاد في عدة اخبار ان الخطايا تسود ٥ وهي لا تسود ولا تبيض حقيقة ولا توالد وقد اقمنا الادلة الواضحة على ان الجنة مخلوقة الان وان تعلق السواد في البيض والبياض في السود غير منكر في القدرة **حم عن انس** بن مالك **ن عن ابن عباس**

الحجر الاسود من حجارة الجنة يحتمل ما تقرر من الحقيقة والمجاز ويحتمل ايضا ان معناه بعد خراب هذا العالم ينقل الى الجنة فيكون منها تشريفا لصه فايدة في تذكرة القرطبي عن ابن جبير ان ارتفاع الكعبة بان الركن اليماني والحجر الاسود تسع وعشرين ذراعا وساير الجوانب ثمان وعشرون بسبب انصباب السطح الى الميزاب وارتفاع الباب من الارض احد عشر شبرا ونصفا وغلظ الحايط الذي ينطوي عليه الباب خمسة اشبار وقام البيت على ثلاثة اعمدة بين كل عمودين اربع خطا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن اليماني الى الشامي ثمانية واربعون شبرا ودور الحجر من الركن الى الركن اربعون خطوة وهي مايتا وعشرون شبرا ومن جدار البيت وسط صحن الحجر الى جوار الحجر اربعون شبرا وعمق بير زمزم احد عشر قامة وعمق الماسبع قامات ودور البير اربعون شبرا وارتفاع سور البير اربعة اشبار ونصف وفي الحجر الاسود على يمين المستلم له نقطة بيضا صغيرة مشرقة تلوح كانها خال في تلك الصفحة وفي هذه الشامة البيضا انوار النظر اليها يجلوا البصر انتهى **سمويه عن انس** ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو عجيب فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن انس المذكور وكذا الطبراني في الاوسط والديلمي والسند ضعيف ٥

الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا

اهل الشرك حقيقة او مجاز المبالغة في التعظيم وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجماد فتجعل البيض مسودا او لانه من حيث كونه مكفرا للخطايا كاد منها من كثرة تحمله لاوزارها كانه ذو بياض فسودته الذنوب قال الطبري وفي بقايه اسود عبرة لمن تبصر فان الخطايا اذا اثرت في الحجر فهي القلب اشد وروى الجندي في فضل مكة بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما انما غير بالسواد ليلا يتظر اهل الدنيا الى زينة الجنة حم عن ابن عباس .

الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالثلج اي في صفايه والا فهو لا لون له على الاصح ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برا فيه التحريض على التوبة والتحريض من شوم الذنب والترغيب في مس الحجر لينالوا بركته فتستعمل ذنوبهم من ايدانهم اليه ذكره القاضي تنبيه في الروض عن الزبير بن بكار حكمة كون الخطايا سودته دون غيره من حجارة الكعبة واسنادها ان العهد الذي اخذه الله على ذرية ادم عليه السلام ان لا يشركوا به كتبه في صك والقمه الحجر الاسود كما ورد في رواية فالعهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل مولود يولد على ذلك الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك لما حال من العهد فصار قلب ابن ادم محلا لذلك العهد والحجر محلا لما كتب فيه العهد فتناسا فاسود قلب ابن ادم من الخطايا بعد ما ولد عليه من ذلك العهد واسود الحجر بعد ابيضاضه وكانت سبب ذلك طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير .

الحجر الاسود ياقوتة بيضا من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد في المقدار فيشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا قال المظهر ولما كان الياقوت من اشرف الاحجار كان ما يعد ياقوتة هذه الدار الفانية وياقوت الجنة اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاحجار اعلمنا انه من ياقوت الجنة ليعلم ان المناسبة الواقعة بينه وبين اجل الارض في الشرف والخاصية كما بين ياقوت الجنة وسائر الاحجار وقال الطيبي هذا ليس تشبيه ولا استعارة بل من قبيل القلم احد اللسانين فمن في ياقوت بيانية والياقوت نوعان متعارف وغيره وذا من غير المتعارف ولذلك اثبت له ما ليس للمتعارف تنبيه في البخاري ان عمر رضي الله عنه قبل الحجر وقال اني اعلم انك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فقيل انما قال ذلك لانه لم يبلغه

هذا الخبر ونحوه وقال الطبري انما قاله لان الناس حديثو العهد بعبادة الاوثان فخاف ان يظن الجهال ان استلامه تعظيم للاحجار كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فاعلمهم بان استلامه انما هو اتباع وانه لا يضر ولا ينفع بذاته بل بامر الله تعالى ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عباس .

الحجر يمين الله في الارض يصافح بها عباده اي هو بمنزلة يمينه ومصافحته فمن قبله وصافحه فكانما صافح الله وقبل يمينه ومثل هذا سايغ شايع في الاستعمال ان يترك الشيء الى منزله ما يصاحبه ويقاربه حتى يقول المحب للمحبوب انت روحي وما كان كل ملكي اذا قدم عليه الوافد قبل يمينه والحاج اول ما يقدم يسن له تقبيله نزل منزلة يمين الكعبة تنبيه ذكر بعض العارفين انه كان يكلم الحجر الاسود فيكلمه قال ابن عربي الجماد عند اهل الكشف حيوان ناطق بل حي ناطق غير ان هذا المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير بالصورة ووقع التفاضل بين الخلايق في المزاج قال وقد سمعنا الاحجار تذكر الله رؤية عين بلساني فنطق تسمعه اذا انتهرها وتخاطبنا مخاطبة العارفين بجلال الله خط وابن عساكر في تاريخ دمشق عن جابر قال ابن الجوزي لا يصح فيه اسحاق بن بشر كذبه ابن شيبة وغيره وقال العارقطني هو في عداد من يضع وقال ابن العربي هذا حديث باطل فلا يلتفت اليه .

الحجر يمين الله اي يمينه وبركته او من باب الاستعارة التمثيلية اذ من تقصد ملكا ما به فمن مسحه فقد بايع الله اي صار بمنزلة من بايعه كما تقرر واعلم ان هذا الحديث لم ار الديلمي ذكره بهذا السياق بل لفظه الحجر يمين الله فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه ق عن انس رضي الله عنه وفيه علي بن عمر السكري اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق ضعفه البرقاني والعلا بن سلمة الرواس قال الذهبي متهم بالوضع الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة مولى ابن عباس .

الحجر الاسود نزل بعد ملك من السما هذا بعد ارادة المجاز وتعذر الحقيقة ثمة قال المهم في السابعة في الحجر الاسود بياض الوجوه وبسببه سمي يوم القيامة يبعثه الله يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق وقال ابن عربي الحجر الاسود ملك موكل بالحجر وهو الذي يقبل الناس يده ويستلمونه فيشهد لمن استلمه بحق وقال ابن عربي الحجر الاسود ملك موكل بالحجر وهو الذي يقبل الناس يده ويستلمونه فيشهد لمن استلمه بحق وقال ابن عربي الحجر الاسود ملك موكل بالحجر وهو الذي يقبل الناس يده ويستلمونه فيشهد لمن استلمه بحق

الحدة تعتري خيارا متى اى تسهم وتغرض لهم وهى النشاط والسرعة في الامر والمراد
هنا الصلابة في الدين طب وكذا البويعلى والديلمى عن ابن عباس اورده ابن الجوزى
في الواهيات وقال لا يصح وفيه سلام الطويل متروك والفضل بن عطية
وفيه البلاغة .

الحدة تعتري حملة القران وفي رواية للديلمى جماع القران لعزة القران في
اجوافهم فيحمايم ذلك على المبادرة بالحدة قم افيضني للواحد منهم للاستقامة
في نفسه وكنا عن التقدير بسطوة القران لان العزة للرب الاعلى لا
للعبد الادنى ذكره الحوالى عد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه وفيه وهب
ابن وهب بن كثير قال في الميزان قال ابن معين يكذب وقال احمد يضع ثم
سرد له اخبارا حتما بها ثم قال ولهذه احاديث مكذوبة .

الحدة لا تكون الا في صالحى امتى اى خيارهم والمراد امة الاجابة وذا غالبى
بشهادة المشاهدة وابرارها تقى اى ترجع يقال فايفى اذا رجع يعنى فلا
تتجاوزهم الى غيرهم فر من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن
انس رضى الله عنه وبشر هذا قال الذهبى قال الدارقطنى متروك .

الحرب صلاح البيت والامة فساد البيت لان الامة مبتذلة لان خراجات
غالبا والحرة اذا تعودت ملازمة الخدر لا يقوم باصلاح شان الرجل
واقامة ناموس نظامه الاحى قال الشاعر

اذا لم يكن في منزله المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه .

فر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال السخاوى وغيره وفيه متروك .

الحرب خدعة بكسر فسكون او فضم اى هى خدعة للمرء واحدة من يتيسرت له
حق له الظفر وبضم فسكون اى هى خداعة للمرء تحيل اليه وتمنيه فاذا الابسر بها
وجد الامن بخلاف ما تحيله وبضم ففتح لمزة ولمزة صيغة مبالغة وبفتحتين
جمع خادع وبكسر فسكون اى هى تخدع اهلها او هى محل الخداع وموضعه
ومنشئه قال النووى واصح اللغات بفتح الخاء وسكون الدال وهى لغة
النبى صلى الله عليه وسلم قيل والتاء للدلالة على الوحدة او الخداع ان كان
من المسلمين فكانه حضهم على ذلك ولو مرة واحدة او الكفار فكانه
حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة فلا ينبغى التهاون بهم لما ينشا عنه من المفسدة
وقال العسكرى اراد بالحديث ان الممارسة في الحرب النفع من الطعن والضرب
والمثل السايار اذا لم تغلب فاخلب اى اخدع وهذا قاله في غزوة الخندق
لما بعث نعيم بن مسعود نحذله بين قريش وغطفان واليهود ذكره الواقدى
ويكون بالتورية والتعريض واختلف في الوعد قال النووى اتفقوا على حل خداع

الكفار

الكفار وكيف كان حيث لا تنقض عهد ولا امان فيبنغى قدح الفكر واعمال
الراى في الحرب حسب الاستطاعة فانه فيها النفع من الشجاعة وهذا الحديث
قد عد من الامثال والحكم قال الحوالى والحرب مدافعة بشر عن المدافع بما
يطلب منه الخروج فلا يمسح به ويدافع عنه باشد مستطاع حم ق د ت
في الجهاد عن جابر بن عبد الله ق عن ابى هريرة حم عن انس بن مالك قال
نعيم يا رسول الله انى اسلمت ولم اعلم قومى باسلامى فمرنى بما شيت فقال
انما انت فينا كرجل واحد فخادع ان شيت فان الحرب خدعة البزار في مسنده
عن الحسين بن على طب عن الحسين بن على وعن زيد بن ثابت وعبد
الله بن سلام وعوف بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما اراد سفرا وغزوة الا ورى بغيرها قال وكان يقول الحرب خدعة
د عن نعيم بن مسعود الاشجعى وعن النواس بن سمعان الكلابى العقيلى
ابن عساكر عن خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهم وهو متواتر .

الحرير ثياب من لا خلاق له اى من لا حظ له ولا نصيب في الاخرة الخلاق
النصيب الوافر من الخير والمراد الرجال العقلاء طب عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ورواه عنه الديلمى ثم قال وفي الباب حفصة وابو
هريرة .

الحريص هو الذى يطلب المكسبة من غير حلها فمن طلبها من وجه حل
لا يسمى حريصا بل حازما عاقلا فان الله خص الانسان بالقوى العلمية
يسعى في المكاسب فان فضيلة القوى الشهوية تطالبه بالمكاسب التى
تنميه وفضيلة القوة الفكرية تطالبه بالمكاسب التى تنميه وفضيلة القوة
الفكرية تطالبه بالعلوم التى تتدبه فحقه ان يفاضل قوته فيسعى
بحسبها فاذا لانت قوته لاكتساب المال واكتسبه من وجه حل لا يسمى
حريصا بل محمودا على ذلك اذ الفراغ يبطل الهيئات الانسانية وكل
هيئة بل كل عضو ترك استعماله يبطل كالعين اذا اغمضت واليد اذا
عطلت ولذلك اذا اوصفت الرياضة في كل شئ ولما جعل الله للانسان
قوة التحريك لم يجعل له رزقا لا يسعى منه ليلا تتعطل فايدة
ما جعل الله من قوة التحريك وقد افاد هذا الجزاء الاعتبار في
تناول الدنيا والاستكثار منها والاستقلال والزهد فيها او الرغبة
ليس بتناول القليل والكثير بل بتناولها من حيث ما يجب ووصفها
كما قال على رضى الله عنه لو اخذ رجل جميع ما في الارض واراد به وجه
الله لم يسم زاهدا وكان في ذلك لله ولو ترك جميع ما فيها ولم يرد بتركه

وجه الله تعالى لم يسم زاهدا ولا كان في ذلك لله حامدا فليكن احتذاؤك ما تأخذه
وبتركك ما تتركه لله لا لغيره **طب عن وائلة بن الاسقع** رضي الله عنه
الحزم قال الزمخشري هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته وقال
الطيبي حفظ الانسان امره واخذه بالثقة **سوء الظن** ممن يخاف شره
يعني لا تثقوا بكل احد فانه اسلم والحزم والحزامة جودة الراي في الحذر
قالوا وذوي الحجا والنهى يرجع جانب الحزم في كل شيء لان من يوقع حول الحمى
يوشك ان يرتع فيه وعليه معظم اساس قاعدة العارفين في معاملتهم للنفس
الامارة ومعظم مكايد الحروب قال الطيبي ولو لم يكن للحازم سوى
قوله تعالى من خشي الرحمن بالغيب لكفى بيفنى بلغ من حزمه انه يخاف من هو
واسع الرحمة جدا فتكون خشيته من وصف التهاونية **ابو الشيخ في الثواب**
عن علي امير المؤمنين ورواه عنه الديلمي ايضا **القضاعي** في مسند الشهاب
عن عبد الرحمن بن عابر بمثناة تحتية ومهملة قال العامري في شرحه صحيح
واقول فيه علي بن الحسين بن بندار قال الذهبي في ذيل الضعفا اتهمه ابن
طاهر اي بالوضع وبقية وقد مر ضعفه والوليد بن كامل قال في الميزان
ضعفه ابو حاتم والازدي وقال خ عنده عجايب وساق هذا منها ثم تنبيه
قد نظم بعضهم معنى هذا الحديث

لا تترك الحزم في شيء تحاذره ... فان سلمت فما في الحزم من باس
المجزل وما بالحزم من ضرر ... واحزم الحزم سوء الظن بالناس
وقال بعضهم
ولقد بلوت الناس في احوالهم ... وملكت ابرز اقلوب بميلق
فرايت غشاية البواطن كامنا ... وظواهر اتبد وابحسن تملق
فقبضت كفي عن تمني خيرهم ... ودعوت ربي بعدها ان يلتقي
وقال لمفي بعضهم ... ولقد بلوت الناس اطلب منهم ... اثاثة عند اشتداد الكوابة
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي ... فادبني هذا الزمان واهله
وقال الخراطي
احذر صديقك لا عدو كانما ... جمهور سرك عند كل صديق
وقيل لمعاوية رضي الله تعالى عنه ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد قط
الحسب المال والكرم التقوى اي الشيء الذي يكون به الانسان عظيم القدر
عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله تعالى هو التقوى والتفاخر
بلا ليس واحدا منهما بلا فايدة له والمراد ان الغني يعظم ماله يفخم الحسيب
فكانه لا حسب له الا المال وان الكريم هو المتقي لا من يجود بماله ويخاطر

بنفسه

بنفسه ليعد جوادا شجاعا وقيل اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير
كثير الفوايد والعوايد في الدنيا وله الدرجات العلى في العقبى فكان الناس
كرما فكانه لا كرم الا التقوى **ان اكرمكم عند الله اتقاكم** وقال الزمخشري الحسب
ما يعده الشخص من مآثره وساير ابايه فالمراد ان الفقير الحسب لا يؤبه
ولا يعتد به ومن لا حسب له اذا اثرى جل في العيون انتهى وقال العامري
في شرح الشهاب اشار بالخبر الى ان الحسب الذي يفتخر به ابنا الدنيا اليوم
قصد ذمهم بذلك حيث اعرضوا عن الاحساب الخفية ومكارم الاخلاق
الدينية الا ترى انه عقبه بقوله والكرم التقوى والتقوى تشمل المكارم
الدينية والشيم المرضية التي فيها شرف الدارين **تنبيه** قال الراغب
المال اذا اعتبر بكونه احد اسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر واذا
اعتبر بساير المقتنيات فهو صغير الخطر اذ هو احسن المقتنيات فالمال من الخير
المتوسطة لانه قد يكون سببا للخير وقد يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا
يوجب كرامة اصحابه وتعظم اربابه حتى صدق القايل

الناس اعداء لما يمدافع ... صغر البدين واخوة للمكثر

وحتى قيل رايت ذا المال مهيبا واستثنوب قول طلحة رضي الله عنه اللهم
ارزقني مجدا وعلا ولا يصلح المجد الا بالمال ولا المال الا بالمجد وتظمه
المتنبي فقال

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

حم ت في التفسير **ه** في الزهد **ك** في النكاح **عن سمرة** بن جندب وقال ت صحيح
انتهى وقال ك على شرط خ واقره الذهبي لكن قيل انه من حديث الحسن
عن سمرة وقد تكلموا في سماعه

الحسد المذموم وهو بسط قضا الله والاعتراض عليه **ياكل الحسنات**
كما تاكل النار الحطب لانه اعتراض على الله فيما لا عذر للعبد فيه لانه لا يضره
ذمة الله على عبده والله لا يعيبك ولا يقبح الشيء بقبيح محله فكانه نسب
ربه للجهل والسفه ولم يرض بقضايه فيبطلب رباسواه والحاسد معاقب
في الدنيا بالغيظ الدايم وفي الاخرة باحباط الحسنات ومن ثم كان من الكباير
قال القاضي تمسك به من لم ير احباط الطاعات بالمعاصي كالمعتزلة
واجيب بان المعنى ان الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه بان
يحمله على ان يغتاب المحسود من اتلفه في حال وقتك عرضه وقصد تفسيق
ما يقتضي صرف تلك الحسنات باسرها في عرضه وقال الطيبي الاكل هنا
استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة عليه وليست بثابتة في

ديوان عمله الصالح حتى تسقط واستثنى الحسد ففي تمنى كافر وفاجر يستعين
بها على فتنة او فساد **والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار** ه
والصلاة نور المؤمن اى ثوابها يكون نورا متصلا في ظلمة القبر او على الصراط
او فيها **والايمان جنة من النار** بضم الجيم وقاية من اسار جهنم فلا يدخل
صاحبه النار الا تحلة القسم ولعل المراد الايمان الكامل ه **عن انس** قال
العراقي سنده ضعيف وقال البخاري لا يصح لكنه في تاريخ بغداد رواه
بسند حسن ه

الحسد في اثنتين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين
او طريقتين اى في شأنهما احدهما **رجل اتاه الله القرآن** اى حفظه
وفهمه **فقام به** اى بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه **واحل حلاله**
وحرم حرامه بان فعل الحلال وتجنب الحرام **ورجل اتاه الله مالا** اى
حلالا كما يفيده السياق **فوصل به اقرباءه ورحمه** عطف خاص على عام
وعمل بطاعة الله كان تصدق منه واطعم الجائع وكسى العاري واعان
الغازي وغير ذلك من وجوه القرب **تمنى ان يكون مثله** من غير تمنى
زوال نعمة ذلك عنه والحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمنى زوال نعمة
الغير والمجازي تمنى مثلها وبسمى غبطة وهو مباح في دنيوي مندوب
في اخروي وخص هذه لشدة اعتنائه بهما كانه قال لا غبطة اكمل ولا
افضل منه فيهما قال الاولى وبينهما نوع تلازم لان المرء يجبل على
حب المال وحب الرياسة والجاه بالعلم اشد فالنفس تدعوه لكثرة
المال وعدم انفاقه خشية الفقر وللتضلع بالعلم الماخوذ من
القرآن ليتقدم على غيره فاذا وفق لفقر نفسه يبذل المال في القرب
والقيام بحق العلم فجدير بان يغبط ويتمنى مثل ماله **ابن عساكر** في التاريخ
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن
عدي وتوابه غيره وخرجه الجماعة كلهم بتفاوت قليل ولفظهم لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا الليل والنهار ورجل اتاه
الله مالا فهو ينفق منه انا الليل والنهار ه

الحسد اى المذموم وهو تمنى زوال نعمة الغير **يفسد الايمان كما يفسد**
الصبر العسل قاله الغزالي الحسد هو المفسد للطاعات الباعث على
الخطيئات وهذا الداء العضال الذي ابتلي به كثير من العلماء فضلا عن العامة
حتى اهلكهم واوردهم النار وحسبك ان الله تعالى امر بالاستعاذة
من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعاذة من شر

الشيطان

الشيطان فاتركم له من شر وفتنة حتى انزله الله منزلة الشيطان والساحر
وينشأ عن الحسد افساد الطاعات وفعل المعاصي والشرور والتعب والهم
بلا فايدة وتمني القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من احكام الله تعالى والحرمان
والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفسه ايام وعقل هائم ونعم لازم انتهى وزعم
بعضهم انه لا حيلة للمحسود في ازالة حسد الحاسد فان سعى فيه ضاع
سعيه كما قال ــــ

كل العداوة قد ترجى ازالتها ... الا عداوة من عاداك من حسد ه

ويكفي في قبح الحسد كما في الاحياء انه اول ذنب عصي الله به فان ابليس
لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل
الا الحسد وقد عمم وقوعه وطم قال في المفاتيح وكم جيلة في دفعه حتى
اعرف بعض الناس بذل جهده في استجلاب دواعي التالف واسباب
كف التذكر مع شخص من اقرانه فلم يجد ولم يفد تنبيههما عظمت
النعمة في العبد كثرة حساده وعظمت السلامة فيه كما قال شيخنا
الشعراوي من اعظم نعم الله علي ان حكمي على الحسد كحيلوان يمشي
على الجبل بعقاب وجميع الحسدة والاعداء والمبغضين من اهل مصر
واقفون تحتي ينظرون لي زلة لا ازل الى الارض متقطعا فلا تطلع الشمس
على او يطلع كل يوم وانا لم اقع في شيء يشتهون لي فيه وما عيني قطرة وهو
من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فهو فرع الغضب والغضب
اصل اصله وله اسباب وعلامات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم
يرزق قلبا سليما منه فليعلم معالجته ليزول ولعالجه ادوية معينة في
كتب القوم كالاحياء والمنهاج **ورعن معاوية بن حيدة** رضي الله عنه وفيه
يحيى بن يمن قال الذهبي في الضعفا قال العقيلي لا يتابع على حديثه
عن بهز بن حكيم وفيه لين ه

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب الاضافة للتنويع
باعتبار بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع ضايعا وفي فتاوى
بعضهم اراد انهما سيد اكل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما
شيخان ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لان النبي صلى الله عليه
وسلم توفي وهما دون ثمان سنين فلا يسميان شابين ومر لذلك مزيد
حم ت في المناقب **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه **طب عن عمر وعن علي**
رضي الله عنهما وما ذكر من انه عن عمر وعن علي هو ما في خط المصنف تبعا لبعض
النسخ عن عمرو بن علي لا يصح **وعن جابر** بن عبد الله **وعن ابي هريرة** طس

عن اسامة بن زيد وعن البراء بن عازب عد عن ابن مسعود رضي الله
عنهم قال ت حسن صحيح قال المصنف رحمه الله وهذا متواتر
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما علي امير المؤمنين
كرم الله وجهه اي افضل كما صرح به لتقدم رواية الطبراني افضل منهما وكان
ابوبكر وعمر يعظمانه غاية التعظيم وكان عمر يجلهما ويقدمهما على اولاده
في العطاء ك في فضايل الصحابة عن معلى بن عبد الرحمن عن ابن
ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي ومعلى متروك
طب عن قرة بضم القاف بن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية وبالمهملة
ابن هلال المزني قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وبقية
رجاله رجال الصحيح وعن مالك بن حويرث مصغر الحارث الليثي له
وفادة وصحبة ورواية قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زيد ومالك
ابن الحسن ضعفا وقد وثقا ك في فضايل اهل البيت عن ابي سعيد
قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه الحكم بن عبد الرحمن فيه
لين
الحسن مني والحسين من علي قال الديلمي معناه الحسن يشبهني
والحسين يشبه عليا انتهى وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة
كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الجراة وشدة البأس كعلي
رضي الله عنهم فالشبه معنوي وقيل صوري حم وابن عساكر في التاريخ عن
المقدام بكسر الميم ابن معدي كرب بن عمرو بن يزيد الكندي رضي الله عنه
ترجمة حمص قال الحافظ العراقي وسنده جيد وقال غيره فيه بقية صدوق
لكن له مناكير وعجايب وغرايب
الحسن والحسين شنفا العرش بشينين معجمة ونون ولبسا معلقتين
قال الديلمي يعني بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق في
الوجه والمراد احدهما عن يمين العرش والاخر عن يساره وما ذكر من ان
الرواية شنفا بشينين معجمة هو ما في نسخ وهو الموجود في مسند الفردوس
وغيره لكن اطلعت على نسخة المم التي بخطه فرايته كتبها بالسين المهملة
طس عن عتبة بن عامر قال الهيثمي فيه حميد بن علي وهو ضعيف
الحق اصل في الجنة والباطل اصل في النار وكل اصل منهما يتبعه فروعه
من الناس فخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الحق بعدي مع عمر اي القول الصادق الثابت الذي لا يغتر به الباطل يكون
مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيثما دار وهذه منقبة عظيمة

لعمر

عن العباس رضي الله عنه وارضاه الحكيم الترمذي عن الفضل بن العباس بن عم المصطفى
ورد فيه بعرفة مات بطاعون عمواس ثم ان فيه القاسم بن يزيد قال في الميزان
عن العقيلي حديثه منكر ثم ساق مما انكر عليه هذا
الحكمة التي هي كما قال البيضاوي استعمال النفس الانسانية باقتباس
النظريات وكسب الملكة التامة الافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية
قيل وفيه قصور لعدم شموله لحكمة الله تعالى فالاولى ان يقال العلم بالاشياء
على ما هي والعمل كما ينبغي وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك وزجرتك او دعتك
الى كرامة او نهتك عن قبيح فهي حكمة تزيد الشريف شرفا اي رفعة وعلو
قدر ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فعلى المرء ولو شريفا ان يحرص على
الفايدة حتى ممن دونه قال علي كرم الله وجهه ورضي عنه خذ الكلمة
الى تاتك فان الكلمة تكون في صدر المنافق فتتلجلج حتى تسكن
الى صاحبها قال الزمخشري اي تتعلق وتتحرك في صدره حتى يسمعها
المومن فياخذها وحينئذ تانس انس الشكل الى الشكل فالحكمة منالة
المومن يلتقطها حيث وجدها وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس
الملوك قال الغزالي نبه بهذا على عز نهاية الدنيا ومعلوم ان الاخرة
خير وابقى قال سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلثماية درهم واعتقني
فقلت باي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تم لي سنة حتى اتاني امير
المدينة زايرا فلم اذن له انتهى وشاهده من القرآن العظيم قوله تعالى في الهدهد
مع حقارته اجاب سليمان عليه الصلاة والسلام مع علو مرتبته بصولة
العلم بقوله احطت بما لم تحط به عن مكتوب بتهديده بتنبيه قال
بعضهم الحكمة حياة النفوس وزراعة الخير في القلوب ومثيرة الحظ وعاقبة
الغبطة وجامعة السرور ولا يخيط نورها ولا يكبو زنادها الحكمة حلية
العقل وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان ورياضة الاداب
ومزيل الهموم عن النفوس وامن الخايفين وانس المستوحشين ومتجر
الغانمين الراغبين وحط الدنيا والاخرة وسلامة العاجل والاجل
عد طب عل من حديث عمر بن حمزة عن صالح عن الحسن عن انس رضي الله عنه
ثم قال فخرجه ابو نعيم غريب من فرد به ابو عمر وعن صالح انتهى وقال العراقي
سنده ضعيف وقال العسكري ليس هذا من كلام الرسول بل من كلام
الحسن او انس رضي الله تعالى عنهما
الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت لخصه ابن النقاش
للطالب تجنب العشرة سيما الجلساء خصوصا من كثر لعبه وقلت فكرته فانه

من اعظم القواطع والطباع سراقة وافة العشرة ضياع النعم بلد فايدة وذهاب
المال والعرض وكذا الدين ان كانت لغير اهله قال الفضيل اذا رايت
اسدا فلا يهولنك واذا رايت اديبا فغر وقال تباعد عن اقران
احبوك مدحوك بما ليس فيك وان بغضوك شهد واعليك بما ليس فيك وقيل
منهم تنبيه قال النووي في الحكمة اقوال كثيرة مضطربة اقتصر كل
من قايلها على بعض صفاتها وقد صنفنا منها انها عبارة عن العلم المتقن
بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب
النفس والاخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى
والباطل والحكيم من له ذلك **عد وابن لال** في التاريخ **عن ابي هريرة**
قال الذهبي في الزهد واسناده واه .

الحلف حنث او ندم لانه اما ان يحنث فيأثم لكذب اليمين او يندم على
فعله وقوله لا فعلت او لا افعلن نوع قال علي الله فربما اكذ به يحنث او
عذب قلبه بندم فحق المسلم ان يتحاشى عن الحلف فان اضطر اليه
سلك سبيل التعريض وان برز منه سهو يتبعه بالاستثناء وقيل العاقل
اذا تكلم اتبع كلامه ندما والاحمق اذا تكلم اتبع كلامه ملقا وعلامة
الكاذب جودة يمينه بغير مستحلف كما قال

وفي اليمين على ما انت واعده ما دل انك في الميعاد متهم .

تح ك في الايمان **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما وكذا رواه البيهقي
قال في المهذب فيه ضعف .

الحالف اي اليمين الكاذبة على البيع وفي رواية مسلم اليمين قال
الزركشي وهي اوضح وفي رواية احمد اليمين الكاذبة وهي اصرح **منفقة**
مفعلة من الانفاق البيع راج ضد كسد اي مزيدة **للسلعة** بكسر اللام
البضاعة اي رواج له **ممحقة** مفعلة من المحق اي مذهبة **للبركة** يعني
مظلمة لمحقها اي نقصها او ذهابها حكى عياض ضم اوله وكسر الحا بينة
اسم الفاعل وقال الزركشي لكن الرواية بفتح اولها وسكون ثانيهما
مفعلة واسند الفعل الى الحلف اسناد المجاز يا لانه سبب لرواج السلعة ونفاقها
وقوله الحالف مبتدأ خبره منفقة وممحقة خبر بعد خبر ومع الاخبار بما مع
انه مذكر وهما مونثان بالا اما بتاويل الحلف باليمين او ان للمبالغة لا
للتاكيد واعلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث كالتفسير
لاية يمحق الله الربا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحق والزيادة فبين
بالحديث ان اليمين مزيدة في الثمن ممحقة للبركة منه والبركة امر زايد

على العدد

على العدد فقوله تعالى يمحق الله الربا اي يمحق الله البركة منه وان بقي عددا
كما كان قال الراغب فحق المسلم ان يتحاشا من الاستعانة باليمين في الحق وان
يتحقق قدر المقسم به ويعلم ان الاعراض الدنيوية احسن من ان يفزع فيها
الى الحلف بالله فانه اذا قال والله انه لكذا تقديره ان ذلك حق كما ان
وجود الله حق وبهذا كلام يتحاشى منه من في قلبه حبة خردل من تعظيم الله
تعالى ولا تشتر وا باياتي ثمنا قليلا **ق د** في البيع **ن** عن **ابي هريرة**
واللفظ للبخاري ولفظ مسلم محققة للربح .

الحليم الذي يغيظ النفس عند هيجان الغضب **سيد في الدنيا سيد**
في الاخرة الند وتقف عليه في اصول صحيحة قديمة من تاريخ الخطيب
رشيد بدل سيد وذلك لانه سبحانه اثنى على من هذه صفته في
عدة مواضع من التنزيل وقد ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
المقام الغاية التي لا ترتقى لكن انما يكون الحلم محمودا اذا لم يجر الى محذور
شرعي او عقلي روى البغوي في معجمه وابن عبد البر في استيعابه والمراد
في مسنده النابغة الجعدي انشده بحضرة المصطفى صلى الله عليه
وسلم قصيدته المشهورة حتى وصل الى قوله .

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

فقال له احسنت يا ابا ليلى ولن يفضض الله فاك **خط** في ترجمة محمد
ابن سعد الزوري **عن انس** وفيه قبيصة بن حريث قال البخاري في
حديثه نظر والربيع بن حريث اورده الذهبي في الضعفا ويزيد الرقاشي
تركوه ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح .

الحمد لله رب العالمين اي السورة المفتتحة بالتحميد ولذا كما سميت
الفاتحة ذكره السيد **هي السبع المثاني** سميت به لانها تثنى في كل ركعة
اي تعاد او لانها يثنى بها على الله تعالى او غير ذلك **الذي اوتيته والقرآن**
العظيم زيادة على الفاتحة **ح د ن** في **ابي سعيد بن المعلى** بضم الميم وفتح
المهملة وتشديد اللام المفتوحة واسمه رافع وقيل الحرث قال ابن عبد
البر الاصح الحارث بن نفيع بن المعلى الانصاري النزرجي .

الحمد لله رب العالمين اي سورتها هي **ام القران** لتضمنها لجميع علومه
كما سميت مكة ام القرى **وام الكتاب** فيه رد على من كره تسميتها بذلك
كالحسن **والسبع المثاني** قال الزركشي المثاني هي السبع كما نقل قيل السبع
هي المثاني سميت مثاني لانها تثنى اي تكرر في قومات الصلاة انتهى **د ت**
عن ابي هريرة .

الحمد لله دفن في رواية موت **البنات من المكرمات** لابابن وعلى رفعه قيل
خير البنات من بات في القبر حتى ان يصبح في المهد وانشدوا
• القبر اخفى ستره للبنات • ودفنها يروى من المكرمات •
• الم تر ى الله تعالى اسمه • قد وضع النعش بجنب البنات •
وقبل موت الحرة خير من المعرة **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال لما غزى
النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية رضي الله عنها ذكره قال الهيثمي
وفيه عثمان بن عطا الخراساني واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه المولف
في مختصره ساكتا عليه وقال ابن الجوزي سمعت شيخنا الانماطي يحلف
بالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيئا قط وقال
الخليلي في الارشاد رواه بعض الكذابين من حديث جابر وانما يروى عن عطا
الخراساني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعطا متروك •
الحمد راس الشكر لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح
فهو لعدد شعبه وراس الشيء بعضه فهو من هذا القبيل بعضه وجعل راسه
لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اسبغ لها واد ل على مكانها من
الخفاء الاعتقاد وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو
النطق الذي يفصح عن الكل كذا في الكشاف وفي الفايق الشكر مقابلة النعمة
قولا وعملا ونية وذلك ان يثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في
طاعته ويعتقد انه ولي نعمته واما الحمد بالوصف بالجميل وهو شعبة
واحدة من شعب الشكر وكان راسه لان فيه اظهار النعمة والثناء عليها **ما**
شكر الله عبد لا يحمده لان الانسان اذا لم يثن على المنعم بما يدل على تعظيمه
لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل فلم يعد شاكرا لكون حقيقة الشكر اظهار
النعمة كما ان كفرانها اخفاؤها والاعتقاد خفي وعمل الجوارح محتمل بخلاف
النطق ذكره السيد **عب هب عن ابن عمرو** بن العاص قال المناوي شرح
التقريب رواه الخطابي في غريبه والديلمي في الفردوس بسند رجاله
ثقات لكنه منقطع وفي حاشية القاضي يعني قتادة وابن عمرو رضي الله
عنهما •
الحمد على النعمة امان لزوالها ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال
وقلما تفرت فعادت قال بعض العارفين ما زال عن قوم اشد من نعمة لم
يستطيعوا ردها وانما نبهت النعمة بشكر المنعم عليه ما للمنعم وفي الحكم من
يشكر النعمة فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها وقال
الغزالي الشكر قيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تحول وتزول قال تعالى ان الله

حظه من النار وما فيها من الحر والبرد المضر للجسم وهذه صفة جهنم فهي
تكفر الذنوب فتمنعه من دخول النار قال الملا هي ظهور من الذنوب
وتذكرة للمومن من نار جهنم كي يتوب ولها منافع بدنية وعائر سنية فانها
تنفع البدن وتنقي عنه المدفن رب ستم ازلي ومرض عولج منه زمانا وهو
مبتلى فيما طرات عليه ابراته فاذا هو متجلى ومن ثم صحت الاجساد
بالعدل وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد وتنضج من الاخلاط والمواد
ما فسد وتنفع من الفالج واللوقة والتلبخ الامتلائي والرمد **طب عن**
ابي امامة بمعون قال الهيثمي كالمنذري فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف
وقال ابن طاهر اسناده فيه جماعة ضعفا •
الحمى حظ امتي اي امة الاجابة **من جهنم** قال ابن القيم ليس المراد انها نفس
الورود المذكور في القران لان سياقه يابى حمله على الحمى قطعا بل انه
تعالى وعد عباده كلهم بورود عرصة النار فالحمى تكفر خطاياه فيسهل
عليه الورود فينجو منها سريعا **طس عن انس** رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه عيسى بن ميمون ضعفه جمع وقال قال ابن المديني صدوق كثير
الخطا والوهم متروك الحديث •
الحمى تحط الخطايا اي تفتتها **كما تحت الشجرة ورقها** شبه حال الحمى
واصابتها للجسد ثم محو السيات عنه سريعا بحال الشجرة وهبوب الرياح
الخريفية وتناثر الاوراق منها سريعا وتجردها عنها سريعا فهو تشبيه
تمثيلي لانتزاع الامور المتوهمة في المشبه به فوجه التشبيه ان
الازالة الكلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان لان ازالة
الذنوب عن الانسان سيب كماله وازالة الاوراق عن الشجرة سيب
نقصه **ابن قانع** في المعجم **عن اسد** بلفظ الحيوان المفترس هو ابن
كوراب عامر بن عبد الله الغشيري جد خالد امير العراق قال الذهبي
له صحبة •
الحمى رايد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه فهي
مشعرة بقدومه فليستعد صاحبها له بالمبادرة بالتوبة والخروج من
المظالم والاستغفار والصبر واعداد الزاد وهذا المعنى لا ينافيه عدم
استلزام كل حمى للموت لان الامراض كلها من حيث هي مقدمات للموت وتتقدرات
به وان افضت الى سلامة جولها الله تذكرة لابن ادم يتذكر بها الموت
وقد خرج ابو نعيم عن مجاهد ما من مرض يمرض العبد الا رسول الموت
عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول

بعد رسول فلم تعبابه وقد قال ان رسول يقطع اثرك من الدنيا فوضح ان المراد
كلها رسل الموت بمعنى انها مقدماته ومقدرات به الى ان يجيء وقته المقدر فليس
شيء من الامراض موجبا للموت بذاته **وسجن الله في الارض** هذا قد توفي النبي
صلى الله عليه وسلم شرحه في الحديث بعده ولا عطر بعد عروس وهذا الحديث
قد صار من الامثال وكان الحسن البصري يدخله في قصصه ويقول قال
صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر
يتمتع والله ان اصبح مؤمن فيها الا حزينا وكيف لا يحزن من جاه عن الله عز
وجل انه وارد جهنم ولم يأته انه صادر عنها **ابن السني وابو نعيم** كلاهما في
كتاب **الطب النبوي عن انس** رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الديلمي والقضاعي
في الشهاب ورواه العسكري وزاد بسياق النسب فقال لما افتتح المصطفى صلى
الله عليه وسلم خيبر وكانت مخفرة من الفواكه فوقع الناس فيها فاخذتهم
الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس
الحمى رايد الموت سجن الله في الارض وقطعة من النار

الحمى رايد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده
اذا شاء ثم يرسله اذا شاء فتزعزها قال الزركشي الرايد رسول
القوم الذي يرتاد لهم مساقط العشب والحلا تشبيه به للحمى كانها مقدمة
القوم وطليعته لشدة امرها تقول العرب للحمى اخت الحمام **عساكر في** كتاب
الزهد وابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي **في** كتاب **المرض والكفارات هب**
عن الحسن مرسلا وهو البصري

الحمى حظ كل مؤمن من النار اي انها تكفر ما يوجب النار ذكره المؤلف اي
هي سوط العذاب الذي اهل الدنيا باجمعهم مضروبون به ومنها جهنم الذي
اجمعهم وارد ونه من حيث لا يشعر به اكثرهم انتهى **البزار** بسند
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال المنذري اسناده حسن وقال
الهيثمي فيه عثمان بن مخلد ولم احد من ذكره

الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة اي انها تسهل عليه الورود حتى
لا يشعر به اصلا فاندفع قال المناوي مما يتبع تعليقه للحمى المسك الرعد
وعظمة جناح الديك اليمنى والطويل العنق من الجواد وورد انه من كتب
له حمى يوم كتبت له براءة من النار وخروج من ذنوبه كيوم ولدته امه موشحة
عليه الستار **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **عن عثمان** بن عفان رضي
الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا العقيلي في الضعفاء باللفظ المزبور ولهذا
الحديث طرق متعددة متكثرة لا تخفى على من له ادنى ممارسة للحديث

ومن العجايب

ومن العجايب قول ابن العربي في شرح الترمذي قد قال بعض الناس ان الحمى حظ
المؤمن من النار فهو مستثنى من هذا قال وهذا غفلة عظيمة لا يدخل احد
من الصراط فتلفح النار قوما وتقف دون اخرين والكل وارد عليها الى هنا
كلامه

الحمى حظ كل مؤمن من النار لان المؤمن لا ينفك عن ذنب فتجعل عقوبته لطفا
به ليلقى ربه طيبا كما قال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين **وحمى ليلة تكفر**
خطايا سنة مجرمة بضم الميم وفتح الجيم وشد الراء بقال سنة مجرمة بالجيم
اي تامة كذا في مسند الفردوس وذلك لانها تهد قوة سنة فقد قال
بعض الاطباء من حم يوما فانه قوته الى سنة كاملة فجعلت مثوبته
على قدر زيته وقيل لان لابن آدم ثلثمائة وستين مفصلا وهي تدخل
في الكل فيكفر عنه بكل مفصل ذنوب يوم وقيل لانها تؤثر في البدن تاثيرا
لا يزول بالكلية الا الى سنة وكان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول
حب الاوجاع الى الحمى لانها تقطع كل مفصل حقه من الاجر لسبب عموم الوجع
قال القرافي قد افاد هذا الخبر وما اشبهه كالخبر الماري ان امراض العبد
ثلاثة ايام الخ ان المرض صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله بها ما يشاء
ويكون كثرة التكفير وقلته باعتبار مرارة المرض وخفته **القضاعي** في مسند
الشهاب وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** واعله ابن طاهر بالحسن بن صالح
وقال تركه يحيى القطان وابن مهدي نقوله شارحه العامري انه
صحيح خطا شنيع

الحمى شهادة اي كتب بها يموت شهيدا ولما تظر جماعة من السلف ما ورد
فيها وعد طايفة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بملازمة الحمى لهم الى
توفيها وممن دعا بذلك سعد بن معاذ وكذا ابي دعى على نفسه ان
لا يفارقه الوعك حتى يموت ولا يشغله عن حج وعمرة ولا جهاد ولا صلاة
جماعة فما مس رجل جلده بعد لها الا وجد حرها حتى مات وقد قال
بعض من اقتفى اثارهم وقد ثردنا رهم

- زارت محصنة الذنوب لصبها ... اهلا بها من زاير ووديع
- قالت وقد عزمت على ترحالها ... ماذا تريد فقلت ان لا ترحلي

فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه الوليد بن محمد الموقري قال الذهبي في
الضعفاء كذبه يحيى انتهى ورواه عنه الخطيب باضافة التاريخ

الحمام حرام على نسائي امتي اي دخولها الا لعذر شرعي كحيض ونفاس وبهذا
افتى بعض العلماء وذهب الاكثر الى ان دخولها لغير مكروه تنزيها وتنزلوا

الحديث على ما اذا كان فيه كشف عورات او غيره من المنكرات ك في الادب
عن عائشة رضي الله تعالى عنها دخل عليها نسوة فقالت من انتن فقلن من
حمص فقالت صواحب الحمامات فقلن نعم قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قد كرته قال ك صحيح واقره الذهبي
الحوابيم اي السور التي اولها حم ديباج القرآن اي زينته وفي القاموس
الديباج النقش وهو فارسي معرب فيقال بكسر الدال وقد تفتح ابو الشيخ
الاصبهاني في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه ك عن ابن مسعود موقوفا
الحوابيم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حم لما شان وفضل
الى روضة من رياض الجنة قال الزمخشري وفيه حديث ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه واذا اوقعت في آل حم فكاني وقعت في روضات دمثات فتنبه
المصطفى صلى الله عليه وسلم على ان ذكرها اشرف متزلتها وفخامة شانها عند
الله مما يستظهر به على استنزال رحمة الله الموصلة الى الخلود برضوانه
ومن زعم ان حم اسم من اسماء الله تعالى فغيبه نظر لان اسماءه تقدست مانعة
شيء الا وهو صفة مقصودة مقصحة عن ثناء وتحميد وحم ليس الا اسم حرفين
من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح ان يكون بذلك المثابة ابن مردويه
في التفسير عن سمرة بن جندب ورواه عنه الديلمي ايضا فما اوهمه عدول
المصنف لابن مردويه من انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز عجيب
الحوابيم اي سورها سبع وابواب جهنم سبع تجي كل حم منها يوم القيامة تعلق
على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا من كان يومن بي
ويقرأني بيا موحدة بخط المصنف والذي ياء اي يقول ذلك على وجه الشفاعة
فيه فيشفعها الله تعالى فيه كل مومن امن بها وكان يقرأها في الدنيا والتعبير
بكان يشعر بان ذلك انما هو لمن داوم على قراءتها هب عن الخليل بن مرة
بضم الميم وشد الراء مرسلا هو الضبعي نزيل الكوفة قال ابو حاتم خير قوي مات
سنة مائة وستين
الحور العين خلقن اي خلقهن الله في الجنة من الزعفران اي من زعفران الجنة فاذا
اراد الانسان ان يتخيل حسنهن يتخيل احسن صورة في الدنيا واحاسن
بهائم يتنظر لم خلقت ومعلوم انها من طين اسود بوطا بالارجل فما الظن بمن خلق
من زعفران الجنة لكن نساء الدنيا اذا دخلنها كن افضل منهن كما جاء صرحا به
في خبر الطبراني تنبيه في فتاوى المولف الحديثية ان الحور والولدان

لا يموتون

لا يموتون والزبانية لا يموتون وممن استثنى الله تعالى في قوله الا من شاء
الله واما الملايكة فيموتون بالنص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك
الموت ويموت ملك الموت بلا ملك الموت ابن مردويه في تفسيره خط في
التاريخ عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه الحارث بن خليفة قال الذهبي
في الذيل مجهول وقال ابن القيم وقفه اشبه بالصواب
الحور العين خلقن من تسبيح الملايكة فكل تسبيحة يسبحها ملك تصير
حورا ولا يعارض هذا ما قبله بان يقال بعضهن خلقن من تسبيح الملايكة
وبعضهن خلق من الزعفران ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى
عنها
الحلال ضد الحرام لغة وشرعا بين اي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص
الله او رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع المسلمون على تحليله بعينه
او جنسه ومنه ما لم يرد فيه منع على اظهر الاقوال والحرام بين واضح
لا يخفى حرمته وهو ما نص او اجمع على تحريمه بعينه او جنسه او على ان
فيه عقوبة او وعيد في التحريم اما المفسدة او مضرة هذه كالزنا ومذكى
المجوس واما المفسدة او مضرة واضحة كالسم والخمرة وتفصيله لا يحتمله
المقام وبينهما اي الحلال والحرام الواضحين امور اي شوون واحوال
مشتبهات بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمة فتحتاج به الادلة
وتتنازع المعاني والاسباب فبعضها يقصده دليل التحريم والبعض بالعكس
ولا مرجح لاحدهما الا تورع فخفاء من المشتبه معاملة من في ماله حرام
فالورع تركه وان حل قال القرافي اذا كان اكثر ماله حراما حرمت ثم الحصر
في الثلاثة صحيح لانه ان صح نص او اجماع على الفعل فالحلال او على
المنع جزما فالحرام او سكت او تعارض فيه نصان ولا مرجح فالمشتبه لا يعلمها
كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لخفاء نص او عدم صراحته او
تعارض نصين وانما يوخذ من عموم او مفهوم او قياس او استصحاب
او لاحتمال امر فيه الوجوب والندب والنهي والكراهة او لغير ذلك
وما هو كذلك انما يعلمه قليل من الناس وهم الراسخون فان تردد الراسخ
في شيء لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعي فيصير ممثلا وقد يكون
دليله غير حال عن الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال فمن اتقى من التقوى
وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف وشرعا حفظ النفس عن الاثم وما يجر
اليها وهي عند الصوفية الاعراض عما سوى الله وعدل الى التقوى عن المرادف
له ليفيد ان تركها انما يعتد به في استبراء الدين والعرض ان خلا عن محذور يا

المشبهات بميم اوله فخط المصراى اجتنبها ووضع الظاهر موضع المضمر تفخيما
لشانه لجتناب المشبهات والشبهة ما يخيل كذلك فانه حجة وليس كذلك
واريد هنا ماسبق في تعريف الشبهة فقد استهر بالهمزة وقد تخفف طلب
البراة لدينه من الذم الشرعي وعرضه بصونه عن الوقيعة فيه يترك الورع الذي
امر به وهو هنا الحسب وقيل النفس لانها التي يتوجه اليها المدح والذم
وعطف العرض على الدين ليفيد ان طلب براءة منظور اليه لدين ومن وقع
في المشبهات بميم بخطه ايضا يعني فعلها ويقودها وقع في الحرام اذ
يوشك ان يقع فيه لانه حام حول حريمه وقال وقع دون يوشك ان يقع
كما قال في المشبه به الاتى لان من تعاطى المشبهات صادف الحرام وان لم
يتعمده اما لانه بسبب تقصيره في التحرى او لاعتياده التساهل وتجريه
على شبهة بعد اخرى الى ان يقع في الحرام او تحقيقا لمداناة الحرام الوقوع
كما يقال من اتبع هواه هلك ومره ان حمى الملوك محسوسة يحترز عنها
كل بصير وحمى الله لا يدركه الابصار ولما كان فيه نوع خفاء ضرب
المثل بالمحسوس بقوله كراع اصله الحافظ لغيره ومنه قيل للوالي والى
ولد عامة رعية وللزوج راع ثم خص عرفا بحافظ الحيوان كما هنا يرعى حول
الحمى اى المحمي وهو المحظور على غير مالكه يوشك بكسر السين يسرع ان
يواقعه اى تاكلما شيعه منه فيعاقب شبه اخذ المشبهات بالرتاني والمحارم
بالحمى والمشبهات بما حوله ثم اكد التحذير من حيث المعنى بقوله الا حرف
افتتاح قصد به اصغاء السامع بالاصغا لعدم موقع ما بعده فان لكل
ملك من ملوك العرب حمى يحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه باشد
العقوبات الا ان حمى الله في ارضه محارمه اى المعاصي التي حرمها واريد به هنا ما يشمل
المنهيات وترك المامور ومن دخل حمى الله بارتكاب شئ منها استحق العقاب
ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالاحتياط لدينه لا يقرب مما يقرب الى
الخطيئة والقصد اقامة البرهان على تجنب الشبهات وانه اذا كان حمى
الملك يحترز منه خوف عقابه فحمى الحق اولى ان يكون عند ابه اشق ولما كان
التوقع يميل القلب الى الصلاح وعدمه الى الفجور اردف ذلك بقوله الا
وان في الجسد اى البدن مضغة قطعة لحم تقدرها يمضغ لكنها وان صغرت
جرما عظمت قدرا ومعنى ثم كانت اذا صلحت بفتح اللام اشربت بالهداية
صلح الجسد كله استعملت الجوارح في الطاعات لانها متبوعة وان صغرت
صورة كبيرة رتبة وان فسدت اظلمت بالضلالة فسد الجسد كله باستعمالها
المنكرات الا وهي القلب سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الحاملة على التقلب

اولا نه

اولا نه خالص البدن وخالص كل شئ قلبه اولانه وضع في الجسد متقلبا وذلك
لانه مبدا الحركات البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة
صالحة تحرك البدن حركة صالحة او ارادة فاسدة تحرك البدن حركة
فاسدة فهو ملك والاعضاء رعيته وهي تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده
واوقع لهذا عقب قوله الحلال بين اشعارا بان اكل الحلال ينوره ويصلحه
والشبهة تغشيه وتظلمه والتحديث فوايد جمة افردت بالتاليف عن
عن النعمان بن بشير قال ابن العربي وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام
واكثر واني التقسيمات واكثرها تحكمات تحتمل الزيادة والنقص وبالجملة
فالمعاني مشتركة ولو قيل انه جملة الدين نصف الاسلام كان له وجه
من الكلام ولو قاله قايل انه جملة الدين لها عدم وجها لكن هذه المعاني
مدخلة لمتعاطيها يعني المكلفين وقال بعض شراح مسلم هذا الحديث عليه
نور النبوة عظيم الموقع من الشريعة
الحلال بين اى على الحل والحرام بين لا تخفى حرمته بالادلة الظاهرة
اذ البين من كل مهما استقر الشرع على تحليله او تحريمه كحل لحم الانعام
وحرمة لحم الخنزير قال العراقي يظن الجاهل ان الحلال مفقود وان
السبيل للوصول اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب ان الماء والحشيش
النابت في الموات وما عداه فقد الحالة الايدي العادية وافسدته
المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفى صلى الله عليه
وسلم الحلال بين ولا تزال هذه الدلالة وانما الذي فقد العلم بالحلال
وبكيفية الوصول اليه انتهى وقال القاضي معنى الحديث انه تعالى
مهد لكل منهما اصلا يتمكن الناظر المتامل من استخراج احكام ما يبين
له من الجزييات ويعرف احوالها لكن يتفق في الجزييات ما يقع فيه
الاشتباه لوقوعه بين الاصلين ومشاركته لافراد كل منهما من وجه
فينبغي ان لا يجترى المكلف على تعاطيه بل يتوقف حتى يتامل
فيه فيظهر له من اى القبيلتين فان اجتهد ولم يظهر له الا رجحان
بلا رجح طرف الذهن عن ادراكه حسبما ترك في حيز التعارض اسيرا
واعرض عما يريبه الى ما لا يريبه استبراء لدينه بان يحتال بالوقوع
في المحارم وصيانة لعرضه ان يتهم لعدم المبالاة بالمعاصي وابتعد
عن الورع كما اشار اليه بقوله فقد برئ لدينه وعرضه فما اطمان
اليه القلب فهو الحلال اشبه وما يعرفه فهو الحرام اشبه قال الحكيم
عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونور اليقين فاولئك هم

اهل هذه الرتبة اما العوام والعلما الذين غذوا بالحرام فلا التفات الى ما تطمئن به قلوبهم المحجبة بحجب الظلمات تنبيه روى الحافظ العراقي عن الامام احمد ابن حنبل اصول الاسلام على ثلاثة لحاديث حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين وقدم ذلك ونظمه الحافظ العراقي فقال

• اصول الاسلام ثلاثة انما • الاعمال بالنيات وهي القصد •
• كذا الحلال بين وكلما • ليس عليه امرنا فرد •

طص عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي في موضع اسناده حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن شبيب قال الازدي منكر الحديث وتعقبه الذهبي بان ابا حاتم وثقه

الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فلم ينص على حله ولا على حرمته نصا جليا ولا نصا خفيا **فهو مما عفى عنه** اي فيحل تناوله وهذا قاله لما سيل عن الجبن والسمن والفرو قال الحافظ العراقي فيه حجة للقايلين بان الاصل قبل ورود الشرع الاباحة حتى يتبين التحريم او الوجوب وهي قاعدة من قواعد الاصول لا يكتفى بهذا الحديث الضعيف في اثباتها تنبيه قال ابن عربي القران هو الاصل فان كانت دلالته خفية نظر في الجلي من السنة فان كانت الدلالة منها خفية نظر فيما اتفق عليه الصحب فان اختلفوا رجح فان لم يوجد عمل يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم الاتفاق ثم الراجح تنبيه اخر قال القونوي الحلال من لوازم الطهارة والحرمة تتبع النجاسة وكان من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة اقسام كانقسام الطهارة والنجاسة فالحلال التام الطاهر كما صور فيه من حيث مزاجه بالنسبة كالانسان ولا يتعلق به حق لاحد يستلزم توجه نفسه اليه فان لتوجه النفس الى الاشياء على هذا الوجه خواص ردية تسري في بدن الانسان المباشر لذلك الشيء دون حق له فيه اي الحلال كان اولبسا او مسكنا او غيرها وكلها نجاسات معنوية الثاني ما يستعمل في الاكل والشرب ونحوهما يكون سليما من تعلق احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو نفسه من حيث مزاجه ومن حيث روحانيته ومن خواص ردية لا يسلم اكثر الناس فامثال هذه ليست في مقام الحل التام وكذا في الملابس اذا فصلت وخيطت وقت ردة تحمل بها خواص ردية وكذا ما ورد في الحديث من شوم المراة والدار والفرس وشهد بصحته التجارب فان لها في بواطن اكثر الناس بل وفي ظواهرهم

خواص

خواص مضرة تتعدى من المباشرة الى نفسه واخلاقه وصفاته فتحدث نسبتها للقلوب والارواح تلويثات وهي من قسم النجاسات المعنوية وقد نبهت الشريعة على كراهتها ودون الحكم عليها بالحرمة الثالث وهو الظاهر صورة النجس معنى من حيث انه حرام كطعام وشراب وسكين ومشموم ونحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان الاحكام الحل والحرمة والنجاسة والطهارة امتزاجات على الخاو غلبة ومغلوبية بحسب قوة بعض الاحكام ورجحانها لكمال القوة والكثرة او مساعدة على غيرها من الاحكام التي تقع معها الممازجة وهذا هو القسم المشترك فانه لابد في الامتزاجات من حصول هيات متحققة بها متوحدة الكثرة لمزاج متحد والحكم يترتب على تلك الامتزاجات بحسب الغلبة والمغلوبية وتعقل المساوات بين قوى تلك الخواص واحكامها والقرب من المساوات هو مرتبة المكروه والبعد المشار اليه في هذه الاحاديث فندب الشارع الى التورع في هذا القسم تحرزا من حذر متوقع **ت ه ك** في الاطعمة **عن سلمان** رضي الله تعالى عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفرو فذكره قال الترمذي في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال ما اراه محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن هارون البرجمي ضعفه جمع وقال الدارقطني متروك

الحيا بالمد وسبق تعريفه وانه غريزي اصيلا واكتسابي كالا **من الايمان** اي من اسباب اصل الايمان واخلاق اهله تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الانسان صاحبه من ذلك فعلم ان اول الحيا واولاه الحيا من الله وهو الايمان بانه لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وكماله انما نشا عن المعرفة ودوام المراقبة **م ت عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعظ اخاه بالحيا اي في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام الحكيم الترمذي في ان ذا الحيا تفرد به معلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه هو في الدر عن الحكيم معارضا حديث ابن عمر وعزاه لهما ايضا في الاحاديث المتواترة قد كره انه متواتر

الحيا والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه رايحة التجريد حيث جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قرينا له على سبيل الاستعارة كانهما وضيعا ليمان ندري او تقاسما ان لا يفترا **طص عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه قال تفرد به محمد بن عبيدة الترويني

وهو ضعيف

الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما من انسان رفع الاخر منه اى معظمه او كماله تنبيه قال الراغب الحيا انقباض النفس عن القبايح وهو من خصايص الانسان واول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الانسان ليرتدع بها يتزع اليه الشهوة من القبايح فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا المستخي فاسقا لتنافي اجتماع الجبن والشجاعة والعفة ذلك يجمع الشعرا بين المدح بالشجاعة والمدح بالحيا كقوله

كريم يغض الطرف فضل حيايه ... ويبذل واطراق الرماح الدوالي

واما الخجل فجبرة النفس لفرط الحيا ويحمد في النسا والصبيان ويذم بانفاق في الرجال والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي انسلاخ من الانسانية وحقيقتها اجاج النفس في تعاطي القبيح واشتقاقه من حافر وقاح اى صلب ولهذه المناسبة قال الشاعر

يا بيت لي من جلد وجهك رقعة ... فاقد منها حافر الدهب

وقال ما اصدق قول الاخر

صلابة الوجه لم تغلب على احد ... الا تكمل فيه الشر واجتمعا

حل ك في الايمان **هب** كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على الحاكم على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث صحيح غريب الا انه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه

الحيا هو الدين كله لان مبتداه ومنتهاه ينضمان الى ترك القبيح وترك القبيح جزء لا محالة وكان لا يأتي الا بخير وتمام من استحيا من الخلق قل شره وكثر خيره وغلب عليه السخا والسماح الموصلان الى دار الافراح واشفق ان يرى احد في دينه خللا او في عالمه زللا فمن تم كان فيه كمال الدين ليصير من هو شعاره من المتقين **طب عن قرة** بن اياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحيا فقال الحيا من الدين فقالوا الحيا من الدين فقال بل هو الدين كله وضعفه المنذري ولم يبين وجهه الهيثمي فقال فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف

الحيا خير كله لان مبداه انكسار يلحق الانسان مخافة نسبته الى القبيح ومنتهاه ترك القبيح وكلاهما خير ومن ثمراتها مشهد النعمة والاحسان فان الكريم لا يقابل بالاساءة من احسن اليه وانما يفعله اللئيم فيمنعه مشهد احسانه اليه ونعمته عليه عن عصيانه حيا منه ان يكون خيره

والغمامة

وانعامه نازلا عليه ومخالفته صائرة اليه فحقك يترك بهذا وحقك يعرج بهذا فاقبح من مقابلة م د في الايمان **عن عمران بن حصين** ورواه عنه ايضا ابو داود وفي انساب الانس رضي الله تعالى عنه وغيره

الحيا لا يأتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه يأتي بقبيح دعاه ذلك الى ان يكون حياه من ربه اشد ولا يضيع فريضته ولا يرتكب خطيئته قال ابن عزلي الحيا ان لا يفعل الانسان ما يخجله اذا عرف منه انه فعله والمؤمن يعلم بان الله يرى كل ما يفعله فيلزمه الحيا منه لعلمه بذلك وبانه لابد ان يقرره يوم القيامة على ما عمله فيخجل فيود به ذلك الى ترك ما يخجل منه وذلك هو الحيا ومن ثم لا يأتي الا بخير انتهى لا يقال صاحب الحيا قد يستحيي ان يواجه بالحق من معظمته فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله على الحيا على اخذ له بعض الحقوق كما هو معروف عادة لانا نقول هذا ليس بحيا حقيقة خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع عن التقصير في حق الغير وقال الحكماء من كسي الحيا ثوبه لم ير الناس عيبه **ق عن عمران بن حصين** ورواه عنه ايضا احمد وغيره

الحيا من الايمان قال الزمخشري جعل كالبعض منه لمناسبة له في انه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان قال ابن الاثير جعل الحيا وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيي منقطع بحيايه من القاضي وان لم تكن له تقية فحصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وجعله بعضه لان الايمان ينقسم الى اسما وهما امر الله وانتهاكما نهى عنه فاذا حصل الانتهاء بالحيا كان الحيا من الايمان **والايمان في الجنة** اي يوصل اليها **والبذاء** بذال معجمة وهمز الفحش في القول **من الجفا** يوضحه قوله في خبر اخر وهل يكب الناس في النار الا حصايد السنتهم تنبيه سيل بعضهم هل كون الحيا من الايمان مقيدا ومطلق فقال مقيد بترك الحيا المذموم شرعا والا فهو مطلوب في النصح والامر والنهي الشرعي فيترك في هذه الاشيا ما لبعوث الالهية ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها والله لا يستحيي من الحق وانشد وافي ذلك

ان الحيا من الايمان جايه ... لفظ النبي وجرى كله فيه

فليتصف كل من يرعى مشاهده ... وليس يعرف هذا غير مقتيه

مستيقظ غير نوام وكحل ... مراقب قلبه لدى تقليبه

وقيل ايضا

ان الحيي من اسماء الله وقد جا التخلق بالاسما فاحفظ

وانشد وفي مدح ترك الحيا من الشروح

ترك الحيا تحقق و تخلق ٠ جات به الايات في القران ٠

فاذا فهمت الامر ياهذا فكن ٠ مثل اللسان بقية الميزان ٠

ت ك هب عن ابي هريرة خده ك هب عن ابي بكر ط هب عن عمران بن حصين قال الهيثمي في موضع رجاله رجال الصحيح واعاده في موضع اخر وقال فيه محمد بن موسى بن ابي نعيم وثقه ابو حاتم وكذا به جمع وبقية رجاله رجال الصحيح واعاده في موضع اخر واطلق الذهبي في الكبائر انه صحيح

الحيا والعي اي سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا على القلب ولا على اللسان لخلل **شعبتان من شعب الايمان** اي اثران من اثره بمعنى ان المومن يحمله الايمان على الحيا فيترك القبايح حيا من الله تعالى ويمنعه من الاجتراء على الاثام شعبتان من عشرة اللسان والوقيعة في البهتان **والبذا** هو ضد الحيا وقيل فحش الكلام **والبيان** اي فصاحة الانسان والمراد به هنا ما يكون به اتم من الفصاحة كالهجو والمدح بغير حق **شعبتان من النفاق** بمعنى انهما خصلتان منشاهما النفاق والبيان المذموم هو التعمق في المنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الغير رياء وعجبا كما تقرر قال القاضي لما كان الايمان باعثا على الحيا والتحفظ في الكلام والاحتياط فيه عد من الايمان وما يخالفهما عد من النفاق وعليه فالعي ما يكون سبب التامل والمقال والتحرز من الوبال وما يخالفهما من النفاق وعليه فالمراد بالعي الاخلال في اللسان والبيان ما يكون سبب الاجتراء وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطيبي انما قوبل العي في الكلام مطلقا بالبيان الذي هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس مبالغة لذم البيان وان هذه العقيبة غير مضرة بالايمان **حم ت ك** عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال حسن وقال الحافظ العراقي حديث حسن وقال الذهبي صحيح

الحيا والايمان في قرن اي مجموعهما في حبل او قران والقرن بصيغة الشعر والجمع قرون بمعنى حبائل واحد **فاذا سلب احدهما تبعه الاخر** لان من نزع منه الحيا ركب كل فاحشة وقارف كل قبيح ولا يحجره عن ذلك دين اذ لم تستح فاصنع ما شيت والمراد الحيا الشرعي الذي يقع عليه وجه الاجلال والاحترام

والاحترام للاكابر وهو محمود واما ما يقع سببا امرك امر شرشي فهو مذموم والمراد بقول مهاجر لا يعلم العلم مستحي ولا متكبر وهو بسكون الحيا ولا في كلامه فاجيبه لا ناهية ولهذا كانت ميم متعلم مضمومة كانه اراد تحريض المتعلمين وقول مجاهد هذا اوصله ابو نعيم في الحلية قال ابن حجر في المختصر وهو اسناد صحيح على شرط البخاري **طس** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب حديث انتهى فكان ينبغي للمصحح ذكره

الحيا زينة لانه من فعل الروح سماوي واصل السما بتسمية بعضهم بعضا في العبودية والنفس شهواني ارضي سيا تي الى الشهوة ثم الحرى وهكذا لا يهتدي ولا يستقر قدماه لانا مختلفة فمرة عبودية ومرة ربوبية ومرة تحمر ومرة اقتدا فاذا ارتضت النفس وذللت وادبت وكان السلطان والغلبة للروح جا الحيا وهو محل الروح عن كل ما لا يصلح في السما وذلك يزين الجوارح الظاهرة والباطنة وحقه الوقار والحلم والاناة **والتقى كرم** لان المكرم ما تعاد وذلك ومن ثم سميت شجرة العنب كرما لانها تمد وامتدت امتد ولذلك شبه قلب المومن في الخبر فاذا ولج النور القلب توطب وان قتلين النفس ويذهب بيسها لان حر الشهوة قد طفي بالنور الوارد على القلب فانقاد فاتقى **وخير المركب الصبر** لان الصبر شيات العبد بين يدي الرب لاحكامه حاجب منها وكما ذكره فهو خير فوكب ركب به اليه وهو مركب الوفا بالعهد خلق الله الدنيا ممرا الى الاخرة والمجتازون ياخذون الزاد ويمرون ولا يا بالقيور ثم يخرجون الى دارهم وجعل بابه الذي يدخلون عليه منه امر وباب داره ليطهر صم من الدنس فيتقوه طاهرين ليمكن لهم في دار القدس ثمن الوفا بعهده ان لا يلتفت الى شي غير الزاد **واستظار الفرج من الله تعالى عبادة** لان فيه قطع العلايق والاسباب الى الله تعالى والتعلق به وشخوص الامل اليه وتبرى من الحول والقوة فهذا خالص الايمان **الحكيم الترمذي عن جابر** بن عبد الله

الحيا من الايمان لان الحيا اول ما يظهر في الانسان من امارة العقل ومجال حصول اخر مرتبته العقل فمن لم تحصل له المرتبة الاولى فبالواجب كان من لا حيا له لا ايمان له ذكره الراغب **واحيا امتي عثمان** بن عفان رضي الله عنه فهو من اكملهم ايمانا قال ابن القيم الحيا مشتق من الحياة والغيث سمي حيا بالقصر لان به حياة الارض والنبات والحيوان وبهذا الحيا حياة الدنيا والاخرة فمن لا حيا فيه يمت في الدنيا شقي في الاخرة

لان فيه رواج العبادة

وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تناسب فكل يستدعي الآخر ويطلبه ومن استحى من الله
عند معصيته استحيى من عقوبته **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه ذكر في ترجمة عثمان رضي الله تعالى عنه

الحياء عشرة اجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال ظاهر صنيع المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي نفسه ولولا
ذلك ما قوي الرجال على النساء انتهى بلفظه اي فلولا ما القي الله عليهن
من مزيد الحياء لم يصبرن على طلب الجماع من الرجال طرفة عين **قض عن ابن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه الحسن بن قتيبة الخزاعي قال الذهبي
قال الدارقطني متروك ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي
مصرحا فلو عزاه للمصنف لكان اجود

الحيات مسخ الجن اي اصلهن من الجن الذين مسخوا **كالقردة والخنازير**
من بني اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لاكلها بدليل ما ورد في
اخبار الخرطب **وابو الشيخ** في كتاب **العظمة** كلاهما **عن ابن عباس** رضي
الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله يعني الطبراني رجال الصحيح

الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق اي غير
غراب الزرع وقضيته كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولعله ذهول
بل بقيته عند مخرجه ابن ماجة والكلب البهيم الاسود شيطان انتهى
وهذه هي الفواسق الخمس التي يجوز قتلها في الحل والحرم **ه عن عائشة**
ورواه عنها الديلمي ايضا

حرف الخاء المعجمة

خاب عبد وخسر اي حرم وهلك **من لم يخف الله تعالى في قلبه رحمة للبشر**
فويل للقاسية قلوبهم **الدولابي** بضم الدال ولغزه موحدة تحتية نسبة
الى دولاب بفتح الدال قال الامام السمعاني لكن الناس يضمونها نسبة
الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن سعيد الوراق الانصاري عالم عامل
بالحديث حسن التصرف روى عن العطاردي وغيره وعنه الطبراني وابن
حيان في كتابه **الكنى والالقاب** **وابو نعيم** الاصبهاني صاحب الحلية في
كتاب **المعرفة** وكذا الديلمي **وابن عساكر** في التاريخ كلهم **عن عمرو بن جبير**
ابن عبد شمس قال الذهبي ويقال له عمرو بن سمرة وله صحبة

خالد بن الوليد بن المغيرة الذي قيل له احذر السم لا تسقينكه الاعاجم
فقال ايتوني به فاحتذه واقتحمه وقال لسم الله فلم يضره **سيف من سيوف**
الله سله الله على المشركين وفي رواية بدل سله **الخ** صبه الله على الكفار

وفي رواية

وفي رواية على المشركين والمنافقين **ابن عساكر** في التاريخ من حديث ابي
النجيحا السلمي **عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قيل لعمر لو عهدت قال
لو ادركت ابا عبيدة لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول لكل امة امين وامين
هذه الامة عبيدة ولو ادركت خالد بن الوليد ثم وليته ثم قدمت
على ربي لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول خالد سيف الله الخوفيه
الوليد بن هجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ورواه ابو يعلى والطبراني
والديلمي عن خالد

خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة هم من حديث عبد الملك
عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه قال عبد الملك استعمل
عمر ابا عبيدة رضي الله تعالى عنهما على الشام وعزل خالد فقال خالد
بعث عليكم امين هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان عبد الملك بن
عمير لم يدرك ابا عبيدة ولا عمر

خالد بنه الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين
رسوله وحذيفة بن اليمان من اصفيا الرحمن وعبد الرحمن بن عوف
من تجار الرحمن عز وجل لان قصده بالتجارة انما كان هو التعاون على
عمارة الدين مع سائر خلق الله وحمل سلع سائر الاقطار وبضايعها من
ارض الى ارض لتنفع الخلق وعمارة الكون فلكون عمله الله اضافه اليه
ض عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه احمد بن عمران قال البخاري
يتكلمون فيه

خالفوا المشركين في زيهم **اصفوا الشوارب** من الاحفاء واصله الاستقصاء
في الكلام ثم استعير للاستقصاء في حلق الشارب والمراد احفوها ما طال من
الشفتين فالمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله **واوفروا**
اللحا بالفتح والكسر اتركوها لتكثر وتوفر ولا يقع ضوا لها قال ابن تيمية
هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال يقع في الجمل كما يقع
في المفردات كقوله يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم **ن عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

خالفوا اليهود زاد ابن حبان في روايته والنصارى اي وصلوا في نعالكم
وخفافكم **فانهم لا يصلون في نعالهم** فصلوا انتم فيها اذا كانت طاهرة
غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تنجس نعله اذا

في نسخة اليهود

واوفروا اللحا

دلكه على الارض طهر ولجاز الصلاة فيه وهو قول قديم للشافعي رضي الله
تعالى عنه والجديد خلافه **ولا خفافهم** وكان من شرع موسى عليه الصلاة والسلام
تنزع النعال في الصلاة اخلع نعليك وكان الموجب للنزع انهما من جلد حمار
ميت فالتزمه اليهود فلذا من مخالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة
الصلاة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر وخشية ان يوذي احدا
بنعليه اذ الخلع مع ما في لبسهما من سارق او دابة تنجل
نعليه وقد ترعت نعلي مرة فاخذه طب وعبث به ونجسه وهذا كله
اذا لم يعلم فيهما نجاسة قال ابن بطال هذا محمول عليها لو لم يكن فيهما
نجس ثم على تن الرخص كما قال الكثيرون لان المندوب لان ذلك لا يدخل
في المعنى المطلوب من الصلاة وهو ان كان من ملابس الزينة فكن
ملابسة الارض التي يكثر فيها النجس قد يقصر به عن هذه المرتبة واذا
تعارضت رعاية النجس وازالة الخبث قدمت الثانية لانها من دفع
الفاسد والاخرى من جلب المصالح اذ ان يرد دليل يلحقه بما يتحمل له
فيرفع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا دليل يرجع اليه
فيكون ندبه ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلاة
في النعال من الزينة المامور باخذها حديث ضعيف اورده ابن عدي
وابن مردوية والعقيلي من حديث انس رضي الله تعالى عنه **دك عن**
شداد بن اوس صححه الحاكم واقره الذهبي ولم يضعفه ابو داود قال
الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده صحيح

خذم الوجه اي ضعفه واستخاوه **من النبيذ** اي شربه **تتناثر**
اي من شربه **الحسنات** فلا يبقى لشاربه حسنة وفي رواية خذم
الوجه من السكر يهدر الحسنات ذكرها في الميزان من حديث انس رضي
الله تعالى عنه وتقدم الوصح لكان صريحا في تحريمه **البغوي** في المعجم
وابن قانع في المعجم **عد طب عن بهيسة بن ابي كثير الاسجعي** قال
الذهبي وفيه الواقدي كذبه احمد وابن المديني وغيرهما وقال
الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه الواقدي وهو ضعيف جدا وقد وثق

خدمتك بكسر الكاف خطابا للمؤنث **زوجك صدقة** قاله للمراة التي
قالت ليس لي مال فاتصدق فان اخرج من بيت زوجي فاعين النابي
على حوائجهم وفيه اشعار بان خدمة الزوج من معالي نحو طبخ
وعجن وكنس وغيرها لا تجب **فر عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما وفيه ابن محمد الطالبي ضعفه احمد ووثقه غيره

خديجه

والهيبة وحسن السمت **وشرار امتي المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة**
الباغون البرء العنت في النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم
والغلط والزنا والحد يحتمل كلها والبراجمع برء وهو والعنت منصوبان
مفعولا ان للباغون وبغيت الشيء طلبته **حم عن عبد الرحمن بن غنم** بضم
المعجمة وسكون النون قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثق وضعف وبقية
رجاله رجال الصحيح وقال المنذري فيه شهر وبقية اسناده محتج بهم
في الصحيح **طب عن عبادة بن الصامت** قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة
وهو متروك قال المنذري وحديث عبد الرحمن اصح ويقال له صحبة
خيار امتي احداوهم في رواية احداداها جمع حديد كشديد واشداد
اي انشطها واسرعها الى الخير ماخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هنا
الصلابة في الدين والغضب لله كما مر وبعضهم
يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل انتهى وهو غير سديد اذ لا ملاءمة
بينه وبين قوله **الذين اذا غضبوا رجعوا** اعلم ان امته هم المؤمنون
بعزة الايمان ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فحدتهم تنشأ من
عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذا انيط بوصف صار علة فيه
نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فغيارامة الايمان من
تزايدت حدته عن تزايد قوة الايمان لا عن كبر وهو سرعة رجوعهم
عن سكينة الايمان فهي حدة تنشأ عن قوة ايمانه وغيرته كما كانت
حدة موسى عليه الصلاة والسلام حتى روي انه كان اذا غضب
استعلت قلنسوته نارا ولهذا لما قيل لابي منصور الفاسي
لو لم حدة فيك قال ما يسرني بحدتي كذا وكذا وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال الفاكهاني يشتبه على كثير
من الناس الحدة بسوء الخلق والفارق المميز ما ختم به هذا الحديث
وهو قوله الذين اذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفا هو الفارق
وصاحب الخلق السوء يحقد وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها
لا يغضب الا لله **طب** وكذا الديلمي **عن علي** امير المؤمنين كرم الله
وجهه قال الهيثمي فيه يقيم بن سالم بن قنبر وهو كذاب انتهى وفي
الضعفاء للذهبي قال ابن حبان يضع الحديث

خيار امتي اولها واخرها نهج اعوج النهج الطريق المستقيم فلما
وصفه باعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجاء
يعني ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها

وهذا التقدير بناء على ان قوله نبح بالنون وهو ما عليه شارحون لكن
جعله اخرون بيح بمثلثة اوله والبيح الوسط وما بين الكاهل الى
الظهر اى ليسوا من خياركم ولا من خيار هم بل من وسطهم كذا ذكره
الديلمى ليسوا منى ولست منهم قال الزمخشرى معنى قولهم هو منى اى
هو بعضى والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهوا
واتحاد المذاهب من تبعنى فانه منى وقوله ليسوا منى اخ تقى لهذه
البعضية من الجانبين طب وكذا الديلمى عن عبد الله بن السعدى
بفتح السين وسكون المهملة الثانية القرشى العامرى واسم ابيه
وقدان بفتح الواو وسكون القاف صحابى مات فى خلافة عثمان رضى
الله تعالى عنه قال الهيثمى فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

خياراتى من دعى الى الله اى الى توحيده وطاعته ورضاه وحبب
عباده اليه بهدايتهم الى الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن
متاعها والسكون اليه لكن مع عدم قصده بذلك الشهرة وحب
اقبال الناس عليه فالحبر المداد والشهوة الخفية العالم
يحب ان يجلس اليه ابن النجار فى تاريخه عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه

خياراتيمتكم اى امرائكم الذين يحبونهم ويحبونكم اى بان يكونوا عدولا
فان الفجار لا يحبون الا من يكون مثلهم وحاصله استحالة المحبة للعدل
كما سبق تقريره ويصلون عليهم ويصلون عليكم اى يدعون لكم
وتدعون لهم يعنى يحبونهم ما دمتم احيا ويحبونكم ما داموا احيا
فاذا جاء الموت تزحم بعضكم على بعض وفى ذلك يجبر قال الاشبى
يعنى بالمحبة الادبية الذى سببها اتباع الحق من الامام والرعية
وشرارتيمتكم الذين يبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال الماوردى هذا صحيح فان الامام اذا كان ذا خير احبهم واحبوه
واذا كان ذا شر ابغضهم وابغضوه وقيل ان ذلك خشية الله تبعث
على طاعته فى خلقه وطاعته فيهم تبعثهم على محبته فاذا ذلك كانت
محبته دليلا على خيره وبغضهم له دليلا على شره وقلة مراقبته انتهى
وظاهر كلام المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
كما فى مسلم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا
فيكم الصلاة الا من ولى عليه وال فرآى يأتى شيأ من معصية الله
تعالى فليكره ما يأتى من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعته انتهى م فى المغازى عن عوف بن مالك

ولم يخرجه

ولم يخرجه البخارى عن عوف

خيار ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وهم اولوا العزم وافضلهم بعد محمد ابراهيم نقل
بعضهم الاجماع عليه وفى الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبى
صلى الله عليه وسلم فبقى على عمومه فيه قال المولفيه النقاية ولم
اقف على نقل ايهم افضل ويقدح تفضيل موسى بالكلام فعيسى فنوح
انتهى وفاته ان الفخر الرازى حكى الاجماع على تقديم موسى وعيسى على
نوح فانه قال فى اسرار التنزيل لا نزاع فى ان افضل الانبيا والرسل
هولاء الاربعة محمد وابراهيم وموسى وعيسى انتهى بلفظه ابن
عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ورواه عنه
ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمى بعد ما عزاه له ورجاله
رجال الصحيح فاقتصاره على ابن عساكر غير
جيد

خياركم اى من خياركم من تعلم القران وعلمه قال فى شرح المشكاة
لا بد من تقييد التعلم بالاخلاص واطلاقه شامل لما لو علمه باجرة
وفيه خلاف معروف ه عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه
ورواه الطبرانى عن ابى امامة قال الهيثمى وفيه معنده على بن
ابى طالب البزار ضعفه ابن معين رضى الله تعالى عنه

خياركم من قرا القران واقراه قال ابو عبد الرحمن السلمى فذاك
الذى اقعدنى مقعدى هذا وكان يعلم القران ابن الضريس وابن
مردوية عن ابن مسعود

خياركم احاسنكم اخلاقا جمع احسن بوزن افعل وهى ان قرنت
بمن كانت للمذكر والمونث والاثنين والجمع بلفظ واحد والا عرفت
وذكرت وانثت واثنيت وجمعت وان اضيفت جاز الامران كما هنا
والاخلاق جمع خلق وهو صفات الانسان التى يعامل بها غيره
وينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود صفة الانبيا عليهم الصلاة
والسلام والاولياء رضى الله تعالى عنهم كالصبر عند المكاره والحلم عند
الجفا وتحمل الاذى والاحسان والتودد للناس والرحمة والشفقة
واللطف فى المحاولة والتثبت فى الامور وتجنب المفاسد والشرور
والمذموم نقيضه زاد الترمذى فى رواية واطولكم احمارا والقصد
بهذا الحديث الحث على حسن الخلق ولين الجانب قال يوسف بن اسباط

علامة حسن الخلق عشرة اشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيات والتماس المعذرة والرجوع بالملامة على نفسه والتفرد بمعرفة نفسه دون غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام حم ق ت عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قد ذكره وفي الباب عبادة وغيره ٠

خياركم احاسنكم اخلاقا فمن كان حسن الخلق فيه اكثر كان خيره اكثر **الموطئون اكنافا** بصيغة اسم المفعول من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطي لا يوذي جنب النايم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيت بتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذى وهو من احسن الملة عفة **وشراركم الثرثارون** اي الذين يكثرون الكلام تكلفا وتشدقا والثرثرة كثرة الكلام وتريده **المتفيهقون** اي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ويتفصحون فيه **المتشدقون** الذين يتكلمون بالشدق تهم ويتمعقرون في مخاطباتهم تتبيه قال في المفصل يضاف الى ما يضاف اليه اي يقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وافضل رجل وصما افضل رجلين وهم افضل رجل وله معنيان احدهما ان يراد انه زايد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شرعا والثاني ان يوضع مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا للتفضيل على المضاف اليهم بل لمجرد التخصيص نحو انا قاض والمسيح اعدل ابني مروان اي عادل ابني مروان وان ذلك على الاول توجيده في التثنية والجمع وان لا توثنه وعلى الثاني ليس ذلك الا ان توثنه وتجمعه وتثنيه قال وقد اجتمع الوجهان في حديث اجبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطيون اكنافا والبغضكم الي وابعدكم مني اساويكم اخلاقا وقال ابن الحاجب في امالي المفصل قولهم اكرم الناس يلزم ان يكون جميع الناس كرما في قصد المتكلم وهو باطل وقوله عليه الصلاة والسلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني فانه يلزم ان يكون المخاطبون شركاء في اصل ما اضيف اليهم من المحبة والبغض مع انهم لم يشركوا والجواب ان معنى قوله احبكم احب المحبوبين منكم وكذا اقربكم والبغضكم وابعدكم ويجوز تقدير مضاف محذوف اي احب محبوبيكم قال ابن يعيش الوجهان جواز المطابقة وتركها ورد في حديث اقربكم والحبكم والبغضكم وابعدكم وجمع احسانكم واساويكم **هب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ٠

خياركم الذين

خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله لهم اي لرويتهم لما علا عليهم من البهاء والمهابة **وشراركم المشاؤن بالنميمة** وهو نقل حديث بعض القوم لبعض للافساد **المفرقون بين الاحبة** بما يسعون به بينهم من الفتن **الباغون البرآء العنت** زاد ابو الشيخ في روايته في التوبيخ يحشرهم الله في وجوه الكلاب التي اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام اذ في بلدك ساعيا اي بالنميمة ولست امطرك وهو ذا ارضك قال يارب دلني عليه اخرجه قال يا موسى اني اكره النميمة وانم فاقبح بخصلة تفضي الى حبس قطر السماء عن العالم **هب عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه ابن لهيعة وابن مجلان وفيهما كلام سبق وخرج عنه ايضا الحاكم فكان عزوه اليه اولى ٠

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذ من كان مختارا بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام **اذا فقهوا** قال في الرياض بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي عملوا باحكام الشرع وصاروا فقهاء بان مارسوا الفقه وتعاطوه حتى صار لهم به ملكة ونعم ما قال الاخنف

٠ كل عزم لم يؤكد بعلم ٠ فالى ذل ما يصير ٠

وقال الشاعر ٠

٠ ان المرء اذا سرى فبنفسه وابن المرء اذ امسى اسراهما ٠

فاوشد انه لا خيار الا بالفضل والتقوى فمن اتفق له ذلك فهو مع ما اصل شريف حميد الاعراق كملت فضيلته وسما على غيره ثم القسمة كما حكى ابن حجر رباعية فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم اوفرهم رتبة من اضاف الى ذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية بحسب الاباء وكرم الاصل وفي الاسلام بالعلم والحكمة فالاول موروث والثاني كسبي قال الطيبي فان قيل ما فايدة التقييد بقوله اذا فقهوا الان كل من اسلم وكان فقيها في الجاهلية خير ممن ليس له شرف فيها سواء فقه او لا قلنا ليس كذلك ولان الايمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا علا الرجل بالعلم والحكمة استغلب النسب الاصيل فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب وفهم منه ان الوضيع المسلم المتحلي بالعلم ارفع منزلة من المسلم الشريف العاطل فمعناه ان من حصل له خصال زمن الجاهلية من شرف الهمة ومكارم الاخلاق وصنايع المعروف مع شرف الاسلام والتفقه فيه فهو احق بهذا الاسم ذكره القرطبي **خ عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال قيل

يارسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون ثم ذكره وهذا الحديث رواه مسلم ايضا وعزاه في الفردوس الى مسلم ايضا

خياركم الينكم مناكب في الصلاة اى الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخضوع فلا يلتفت ولا يحاشر منكبه منكب صاحبه ولا يمتنع لضيق المكان على مزيد الدخول في الصف لسد الخلل بمعنى ان ذلك من حياء المؤمنين لا انه خيارهم اذ قد لا يوجب لين المنكب فيهم بعزه افضل نفسا ودينا وانما هو كلام عزيز يطلق على الحال وعلى الوقت وعلى الحاق الشيء المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الامام البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يتمسك بعقد وحوله داخل بجنبه في الصف ويظن ان فتحه له رياء بسبب انه يتحرك لاجله بل ذلك اعانة على ادراك الفضيلة واقامة نفسه الفرجات المأمور بها في الصف **د** في الصلاة **ق** كلاهما **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما سكت عليه ابو داود ورمز عليه عبد الحق بان فيه عمارة بن كوبان ليس بالقوي وقال ابن القطان فيه مجهول

خياركم احاسنكم في رواية **احسنكم للدين قضاء** بفتح الدال بان يرد اكثر مما عليه بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوف به مع القدرة ويقتضيه جملة لا مفرقا قال الكرماني خياركم يحتمل انه مفرد بمعنى المختار وكونه جمعا فان قلت احسن كيف يكون خيرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المقصود به الزيادة جائز فيه الامران والمطابقة لمن هو له وهذا قاله حين استقرض ورد خيرا مما اخذ وذلك من مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وليس هو من قرض جر نفعا للمقرض لان المنهي عنه ما شرط في عقد القرض كشرط رد صحيح عن مكسر اورده ابن زياد في اوائل الوصف فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعي وقال المالكية الزيادة في العدد منهية والخير رده هذا كله اذا اقترض لنفسه فان اقترض لجهة وقف او محجور لم يجز له رد زايد والخير والخيار يرجع الى النفع فخيار الناس انفع الناس للناس فاذا قلت هذا اخير من هذا فمعناه انفع لنفسه او لغيره واشرف المنفعة ما تعلق بالخلق لان الحسنة المتعدية افضل من القاصرة وحسن المعاملة في الاقتضاء والاقتضاء يدل على تفضل فاعل ذلك في نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معنى الدنيا **ت** **ن** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال استقرض

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وديونا منه ثم ذكره وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يتعرض للشيخان ولا احدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب فقد خرجه هو في الدرر اليهما معا باللفظ المذكور وقال الحافظ العراقي متفق عليه

خياركم خيره لاهله اى خلقا وبشره واقاربه يعني هو من خياركم كما يقال خير الاشياء كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء لكن قال انه خير هما في حال دون حال ولواحد دون اخر كما قد يتصور واحد بكلام في غير محله فيقول ما شيء افضل من السكوت حيث لا يحتاج الى الكلام ثم قد يتصور بالسكوت مرة فيقول ما شيء افضل من الكلام ويقال فلان اقل الناس وافضلهم ويقال وتزادن من اعقلهم ذكره الحكيم **طب عن ابي كبشة** الانماري سعيد بن عمرو او عمر او بن سعيد او عاصم بن سعد صحابي نزل الشام وروى عن ابي بكر

خياركم خياركم لنسايه وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنسائي فاوصى ابن عوف رضي الله تعالى عنه لهن بحديقة باربعمائة الف واخرج البيهقي عن ابن عيينة بسكي ابراهيم عليه السلام الى ربه من رواة خلق سارة عليها السلام فاوحى اليه البهما على ما كان فيهما مالم تجد عليها في دينها **ه** **عن ابن عمرو** بن العاص واورده عنه ايضا الديلمي

خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا لان المرء كلما طال عمره وحسن يغتنم من الطاعات ويراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الابدية **واحسنكم اخلاقا** قال الطيبي هذا اشارة الى ما قاله في جواب من سأله اي الناس خير فقد كرره وقوله احسنكم اخلاقا كقوله وحسن عمله نزادة الجمع من طول العمر وحسن الخلق قال لقمان يا بني اتخذ طاعة الله تجارة يأتيك الارباح من غير بضاعة فاعلم ان طريق تحصيل الاخلاق الحميدة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على الملائكة انسان وملك وروحاني ولا يعمل احد الى الاول حتى يخرج من اخلاق الحيوان والشيطاني والنفساني وحسن الخلق فوايد منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل صيد في جوف الفرى ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايذانه بان الله تعالى اراد بها خيرا واذابة خطيئته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في حد وظلال الله له تحت عرشه واسكانه

حظيرة قدسه وادناوه من جواره وبلوغه درجة الصايم القايم وتحريمه على
النار هكذا اخطه مفرقا في عدة لاخباره حم والبزار في مسنده عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه اسحاق مدلس
خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا واحتج به الرافعي
الشافعي على ان القصر افضل من الاتمام اي اذا زاد السفر على مرحلتين
الشافعي في مسنده والبيهقي في كتاب المعرفة عن سعيد بن المسيب
مرسلا ورواه اسماعيل القاضي الاحكام عن عروة بن رويم مرسلا
ووصله ابو حاتم في العلل عن جابر برفعه بلفظ خياركم من قصر الصلاة
في السفر وافطر
خياركم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة
عمله هذه كلمة نبوة وافق فيها نبينا عيسى عليهما افضل الصلاة والسلام
قال ابن عيينة رضي الله تعالى عنه قلت لعيسى يا روح الله من تجالس
فقال من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم الله تعالى برويته ويرغبكم في
الاخرة عمله اخرجه العسكري قال الحكيم اما الذي يذكرك الله رويته
فهم الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد علاهم بها نور الجلالة وهيبة
الكبريا واضى الوقار فاذا انظرت اليه ذكرك الله لما يرى من اثار الذكر
عليه فبنده صفة الاولياء فالقلب معدن هذه الاشيا ومستقر النور
ومشربه الوجه من مار القلب فاذا كان على القلب نور سلطان الوعد
والوعيد تادى الى الوجه ذلك النور فاذا وقع بصرك عليه ذكرك البر
والتقوى ووقع عليك منه مهابة الصلاح والعلم وذكرك الصدق والحق
فوقع عليك مهابة الاستقامة واذا كان نور سلطان الله على وجه
تادى ذكرك عظمته وجلاله واذا كان على القلب نور وهو نور الايمان
بهتك رويته عن النقايص فشان القلب ان يستقي عروق الوجه وبشرته من
ماي الحياة الذي يرطب به ويتادى الى الوجه منه ما فيه لا يغيره ذلك نور من
هذه الانوار كان في قلب فشربه وجهه منه فاذا سر القلب برضى الله عن
العبد وبما يشرق به صدره عن وجهه نضرة وسرورا وامارة العالم
فتزيد في منطقه لانه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق
بالعلم عن الصحف حفظا وعن افواه الرجال تلقفا والاخر ينطق عن
الله تلقيا فالذي ينطق عن الصحف والافواه انما يلج اذانهم غوغايات
بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم
مغشوش ايمانه يجبه الرياسة والفز والشيخ على الحطام ونفسه قماشة

على قلبه بما نزع الله في رداياه والذي ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين
بالكسوة التي تخترق كل حجاب وهو نور الله خرج من قلب مسجون بالنور
وصدره مشرق به فيخرج قلوب المخلطين من دين الذنوب وظلمة
الشهوات وحب الدنيا فحاصله الى نور التوحيد فانار له حمرة وصلتها
نفحة فالتهبت نارا فاضا البت واما قوله يزيد كم في العلم منطقة فانه
اذا انطق نطق بالله ما ايذ امن وحدانيته وفرديته كالجلال
والجمال والعظمة والهيبة والكبريا والبهاء والسلطان والفز والوقار
على قلوب الاولياء واما قوله يرغبكم في الاخرة عمله فذلك على عمله نورا
وعلى اركانه خشوعا وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع بها ووقار
وطلاوة وحلاوة فاذا راه الراي تقاصرت اليه عمله ونفسه واملعلما
الدنيا فليس لاعمالهم ذلك النور والبهاء نهم على الرغبة والرهبة
لانه رغب في الجنة نصب عينيه فيستعين بذلك على نفسه حتى يقمعها
واما اهل اليقين فاذا عرض لهم فارت قلوبهم من الشوق والحب له
فاملوه على بشر وطيب نفس واذا عرضت لهم دنية عرقت حياهم
حيائه فشتان ما بين عبد من احد مما يعمل لمولاه ولولا خوفه من
وعيده وحرمانه وعده ما عمل واخر يعمل لمولاه تدللا وتحشما ومحبة
له والقا نفسه بين يديه وشفقا به لا يستويان الحكيم الترمذي
عن ابن عمرو بن العاص قال قيل يا رسول الله من نجالس قذكره ورواه
العسكري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
خياركم كل مفتن توابا بمثناة فوقية مشددة اي ممتحنا بمحنة الله
تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود قال بعض العارفين اخبار خيار
امته لن يعودوا من الزلل وان علمهم بالله لا يدعهم حتى يرجعوا اليه
بالتوبة والانابة وقال بعضهم ربما ذنب يكون لمومن انفع من كثير
من الطاعات من وجله وانابته ومن ذل يكون توابا وهو الملازم
للتوبة فبشره من الخبار المحبوبين ان الله يحب التوابين وقال
بعضهم معناه الذي يتكرر الذنب والتوبة فكلما وقع في الذنب
عاد الى التوبة لان قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية
فهذا الذي استغفاره يحوج للاستغفار وقال الغزالي رحمه الله الشر
محجون بطينة الادمي فلما ينفك عنه وانما غاية سعيه ان يغلب جره
شره وقال الحرالي وما توسوس به النفوس وترجى به الشياطين للمذنبين
انه لا ينبغي ان يكون حتى يعلم انه لا يعود الى الذنب فذلك من مكايد

الشيطان وهوى النفس بل ينبغي ان يبادر بالتوبة ولو عاد ما عاد وذلك الذي يحبه الله من ولد ادم ليكسر الذنب جميعهم وتحو التوبة ذنبهم هب وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ومجهولا هو النعمان بن سعد قال الذهبي في الضعفا مجهول

خير الادم اللحم وهو سيد الادام اخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه الكحم من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه والادام ما يؤدم به اي يصلح ما يعا كان اوجامدا ويجمعه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد هب عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه هشام بن سلمان ضعفه جمع عن يزيد الرقاشي وسبق انه متروك

خيار الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه الصاحب يقع على الادنى والاوسط والمساوي في صحبة دين اود نيا صغرا وحضرا فخيرهم عند الله متركة وتوابا فيما اصطحبا اكرمهم تفقدا لصاحبه وان كان الاخر يفضله في خصايص لحق وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه اوجاره فهو افضل عند الله وفي افهامه ان شرهم عنده شره لصاحبه اوجاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالي وينبني على ذلك انه ينبغي ان يخدم من يصحبه ومن تشيخ عليه تلمذ له فان كان ذاك بحق لم يحط وان كان بهرجا تزيد في السرمدة فان الزخرف من القول والفعل في اليسر مما يبتهرج هم تتنه الدرك في الحج عن ابن عمرو ابن العاص قال ت حسن غريب وقال ك على شرطهما واقره الذهبي

خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك على ذكره يعني ذكره معك تحركه حمتك واذا نسيت ان تذكره ذكرك بالتشديد اي ذكرك بان تذكر الله وذلك بان يقول لك بلسانه اذكر الله اويذكره بحركته ابن ابي الدنيا ابوبكر القرشي في كتاب الاخوان عن الحسن مرسلا وهو البصري

خير الاضحية الكبش الاقرن ماله قرنان حسنان او معتدلان والفحل بهذا مالك رضي الله عنه وفي ذهابه الى التضحية بالقتم افضل من الابل والبقر وخالفه الشافعي وابو حنيفة كالجمهور وتاولوه على تفضيل الكبش على مساويه من الابل والبقر فان البدنة والبقرة تجزئ عن سبعة والمراد تفضيل الكبش على سبع واحدة منهما او تفضيل سبع من الغنم على بدنة

اوبقرة

اوبقرة ذكره ابوذرعة وخير الكفن الحلة واحدة الحلل برود اليمن فان قلت ذا يشعر بان البياض غير مقصود اذ برود اليمن غير بيض مع انه ثبت على ان افضله البياض قلت الظاهر ان هذا اشارة الى ان تعدد الكفن مطلوب فان الحلة لا تكون الا من ثوبين فكانه قال خير الكفن الحلة يعني بالحلة ثوبين كما ورد في الصحيحين في المحرم الذي وقصته ناقته كفنوه في ثوبيه وهو اقله واكثره ثلاثة وقوله وهو اقله اي ادنى الكمال والا ففيه اشكال ت ه عن ابي امامة الباهلي ده ك في الاضحية عن عبادة بن الصامت قال ت غريب وفيه بقية يضعف الحديث وقال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب فيه ابوحاتم بن نصر مجهول

خير الاعمال الصلاة في اول وقتها اي لاول وقتها وهنا توجيهات سبقت فتذكر ك من حديث يعقوب بن الوليد الازدي المدني عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وتعقبه الذهبي فقال قلت يعقوب كذاب انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر من هذا الوجه فقال الغرياني في مختصره فيه يعقوب بن الوليد قال احمد كان من الكذابين الكبار يضع ولابن حبان نحوه

خير البقاع المساجد لانها محل فيوض الرحمة وادرار النعمة وشر البقاع الاسواق قرن المساجد بالاسواق مع ان بيرها قد يكون شرا منها ليبينه ان الديني يدفعه للامر الدنيوي فكانه قال خير البقاع مخلصة لذكر الله تعالى مسلمة من الشوايب الدنيوية فالجواب من اسلوب الحكيم فكانه سيل اي البقاع خير فاجاب به وبضده وسبق ان ذا من وصف المحل بما يقع به تنبيه وهذا الحديث فيه قصة عند الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه مرفوعا ولفظه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام اي البقاع خير قال لا ادري قال فسل ربك عز وجل فعلق جبريل عليه السلام واسلام وقال اولنا ان نشهاد الا اذا شاء ثم عرج الى السماء ثم اتاه فقال شر البقاع الاسواق تفرد به عبيد بن واقد في احدى الطريقين عن عمار بن عمارة وعبيد ضعيف وفي رجال الطريق الاخرى وما والذهبي وهو ضعيف لكن للحديث شواهد يتقوى بها كما افاده الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر طب ك عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الطبراني عن جبير بن مطعم قال

سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم اى البقاع خير قد كره قال الهيثمى
وفيه عطاء بن السايب ثقة لكنه اختلط اخر ورجاله موثقون وقال
ابن حجر فى تخريج المختصر حسن اخرجه ايضا ابن حبان ووقع عنده فى اوله
السوال والجواب بلا ادرى وكذا عنده الحاكم واصل الحديث عند مسلم
من رواية ابى هريرة بغير قصة بلفظ احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها كما تقدم
خير التابعين اويس بن عامر او عمرو القرنى لا ينافيه قول احمد بن
حنبل افضل التابعين ابن المسيب ولا قول غيره افضلهم علقمة الاسود
واخرين افضلهم ابو عثمان النهدى لان مرادهم كما قال النووى
فى التهذيب افضلهم فى علوم ظاهر الشرع واما اويس فارفعهم درجة
واعظمهم ثوابا عند الله تعالى وقد سبق عن مالك انه انكر وجوده
قال فى الاصابة الا ان شهرته وشهرة اخباره لا يسع احدا ان يشك
فيه انتهى قال ابن الجوزى وقصة اجتماعه بعمر رضى الله تعالى عنه بالمدينة
وعندى فى وضعها وقفة **ك** فى الفضايل **عن على** امير المومنين رضى
الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد فى احد الصحيحين
وهو ذهول فقد عزاه الديلمى وغيره لمسلم بازيد فايدة من هذا
ولفظه خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرنى وله والدة
وكان بيده بياض فدعى الله فاذهبه عنه الا موضع الدرهم من سرته
وفى مسلم ايضا ان خير التابعين رجل يقال له اويس وكان له والدة
وكان بيده بياض فمروه فليستغفر لكم
خير الجيل الادهم اى الاسود والدهمة السواد ويقال فرس ادهم اذا
اشتدت زرقته حتى ذهب البياض منه فان زاد حتى اشتد السواد
فهو جدن **الاقرح** بقاف وحاء مهملة ماتى وجه قرحة بالضم وهى
ما دون الغرة واما القارح فهو الذى دخل فى السنة الخامسة **الاربم**
براء وباء مثلثة من الربم بفتح فسكون بياض فى حمحلة العرى العليا
اى شقته وفى النهاية هو الذى اتقه ابيض وشقته العليا **المحجل ثلاث**
الذى فى قوايمه بياض **مطلق اليمين** اى مطلقها ليس فيها تحجيل بل
خالية من البياض مع وجوده فى بقية القوايم **فان لم يكن ادهم فكميت**
بضم الكاف اى لونه بين سواد وحمرة قال سيبويه سالت الخليل عنه
فقال الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص واحد منهما فاراد وا
بالتصغير انه منهما قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب

فان كان احمر فاشقر او اسود فكميت **على هذه السبة** بكسر السين المهملة وفتح
التحتية اى على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره من
سبل الخير ولا ينافيه تفضيله الشقراء فى الحديث الاتى لاختلاف جهة
التفضيل لانه فضل الادهم لكونها ايمن فيحتمل ان يكون الخير فى هذه
واليمن فى هذه او لانه احد الحديثين خرج على سبب فلا يدل على
التفضيل المطلق او لانه انما فضل دهمة صحبها وصف انها ترح الارض
فيكون لجملة ذلك اوصاف ويكون لجملة اليمن مع وجود الشقرة الوصفين
الاخيرين زاد يمينه وجاز نصب السبق فى المفضل **حم ت** فى الجهاد **ك**
عن ابى قتادة رضى الله عنه قال ت غريب صحيح وقال ك غريب على
شرطهما واقره الذهبى
خير الدعا يوم عرفة الاضافة فيه يجوز كونها بمعنى اللام اى دعا خص
به ذلك ذكره الطيبى وسماه دعا مع كونه ثناء لانه لما شارك الذكر
الدعا فى كونه جالبا للثواب ووصلة لحصول المطلوب صار كانه منه
وخير ما قلت قال الطيبى ما دعوت فهو بيان له **انا والنبيون من**
قبلى الظاهر اراد بهم ما يشمل الرسلين **لا اله** اى لا معبود فى الوجود
بحق **الا الله** الواجب الوجود لذاته **وحده** توكيد لتوحيد الذات
والصفات فيورد على الكرامية والجهمية القايلين بحدوث الصفات
ذكره البيهقى **لا شريك له** تاكيد لتوحيد الافعال فيه رد على المعتزلة
له الملك قال البيهقى هذا اثبات ماله بعد نفى ما يجوز عليه **وله**
الحمد قدم الملك عليه لانه ملك محمد فى مملكته ثم ختم بقوله **وهو على كل**
شى قدير ليتم معنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم انه لو شا
لم ينعم وانه كان قادرا على المنع وكان جايزا ان يمنع وان يجود فلما
كان جايزا له الوجهان جميعا ثم فعل الانعام استحق الحمد على الكمال
لا كما تقول المعتزلة انه يجب عليه اصلاح الخليقة **تنبيه** قال
الشلوبين فى حديث افضل ما قلت الخ هذا مما فيه الخبر غير المبتدا
فى المعنى فلم تحتج الجملة الى ضمير وقال ابن مالك فى شرح التسهيل
من الاخبار عن مفرد بجملة اتحدت به معنى قوله عليه السلام افضل
ما قلت الخ **ت** فى الدعوات **عن ابن عمرو** بن العاص وقال غريب وفيه
حماد بن حميد ليس بالقوى عندهم انتهى فعرفوا لهم الحديث له وحذفه
من كلامه ما عقبه من بيان علته غير جيد قال ابن العربى ليس فى دعا
عرفة حديث يعول عليه الا هذا وما ذكر وا من الفضل فيه والفضل لاهله

احاديث لاتشاوى سماعها.

خير الدعا الاستغفار المحبوب بالتوبة لانه اذا استغفر بلسانه وهو بقلبه قاسٍ استغفاره ذلك ذنب يوجب الاستغفار وتسمى توبة الكذابين قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير والاستغفار فقال التوب الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور **كذا** تاثر **نحه عن علي** امير المومنين رضى الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وضعفه الدميري.

خير الدوا القران اى خير الرقية ما كان بشيء من القران ونقل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين فهو دواء للقلوب والابدان والارواح واذا كان لبعض الكلام خواص ومنافع فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله على خلقه وفيه ايات بخصوصية يعرفها الخواص لازالة الامراض والاعراض وقد الف القوم في ذلك تاليف وممن اعتنى بافراد ذلك الغزالي والبوني رحمهما الله تعالى وغيرهما **عن علي** امير المومنين كرم الله تعالى وجهه ورواه عنه ايضا الديلمي وضعفه الدميري.

خير الدوا الحجامة والقصاد اى لمن لا قوة به ذلك وناسب وسنا وقطرا وزمنا وغير ذلك **ابو نعيم في الطب النبوي عن علي** امير المومنين رضى الله تعالى عنه.

خير الذكر الخفي وفي رواية المخفى اى ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس بحيث لا يطلع عليه الا الله فمن اخفى ذكره عن الاغيار والرسوم اخفى الله توابه عن المعارف والفهوم والذاكرون الله اقسام منهم من يذكره بقلبه فهو لاغار واعلى اذكاره فغار على اوصافهم فهيم خبايا ه في غيبته واسراره في خلقه واخرج كوامنه ازله حيث لا فهوم ولا رسوم ولا علم ولا معلوم واخذ الخفية من الجذبة الاسرار بتكليم العبد وباذكرني معنى الذكر هو ما ذكر والكن قال الحرالي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص نهى ابنه عما اراده عليه ودعا اليه وطلب الخلافة فهذا الحديث **وخير الرزق ما يكفي** اى ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعا والا فلا يملا عين ابن ادم الا التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يكفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم لرزق غد وتامل بمعه هنا بين رزق القلب والبدن وبين رزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير الرازقين لم يتجاوز الحد فيكفي من الذكر اخفاوه فان زاد على الاخفا خيف على صاحبه الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن ان زاد

على الكفاية

على الكفاية خيف عليه الطغيان والتكاثر وهذا الحديث قد عده من الحكم والامثال **حم حب هب** من حديث محمد بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح.

خير الرجال رجال الانصار لنصرتهم بالدين وجودهم بالانفس والاموال طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم **وخير الطعام الثريد** لسهولة اكله وكثرة منافعه تتمة قال ابن تيمية الانصار والمهاجرون اسماء شرعيان جاء بهما الكتاب والسنة وسماهما الله بهما كما سماهما المسلمين من قبل **فر عن جابر** ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل كان اولى.

خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا اى بقدر كفاية العبد فلا يجوز ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه لان ذلك هو الاقتصار المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكفافه تلك المرة ورب من يا كل في يومين مرة فكفافه ذلك لانه ان ترك ضره ومنهم من تكثر عياله فكفافه ما يقوم بهم على الوجه اللائق فقدر الكفاف غير معين ولا محدود **عد في** عن انس رضى الله تعالى عنه وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد والنسائي.

خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اى ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السوال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالي من كان رضاه سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الاخرة سواجعله فقيرا او غنيا او ذا كفاف اذا اطمان قلبه على الرضا بيلغتها والمراد بالرزق في هذا وما قبله الحلال **حم في الزهد عن زياد بن جبير** بضم الجيم وفتح الموحدة بن حية ضد المية الثقفي النصري **مرسلا** قال في الكاشف ثقة وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا.

خير الزاد التقوى كما نطقت به النصوص القرانية **وخير ما القي في القلب اليقين** وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حد الضروريات ولا يتمادى في صحتها ويقوتها واذا وصلت هذه الحقيقة الى القلب وباشرته لم تنله عن موجبه وترتب عليه اثره فان تجرد العلم بفتح الشي وسوء الطرح عاقبته قد لا يكفي في تركه فاذا صار له علم اليقين كان اقتضا هذا العلم لتركه اشد فاذا صار عين اليقين كان تخلف موجبه عنه احذر شي ذكره ابن الاثير

وقال الحكيم سمي بيتيا لاستقراره في القلب وهو النور فاذا استقر النور دام
وادام صارت النفس بصيرة فاطمانت فتخلص القلب من اشغاله واذا قذف
النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فانكشف الغطا
فعاين الملكوت بقلبه قال في الحكم لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة
اقرب من ان يرحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كشف القناع عليها
ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما
ورواه عنه الديلمي ايضا

خير السودان اربعة من الرجال لقمان بن باعورا ابن اخت ايوب او ابن
خالته قيل عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ
عنه وكان عليه السلام يفتي قتل داود فلما بعث قطع فقيل له تقال
لا اكتفي اذا اكفيت ولا اكثر على انه حكيم لا نبي وبلال المؤذن الذي
عذب في الله فما لم يعذ به احد وهو رضي الله تعالى عنه كان يقول
احد احد والنجاشي ملك الحبشة وسيج مولى عمر رضي الله تعالى عنه
يقال انه من اهل اليمن اصابه سبي فمن عليه عمر وهو من المهاجرين
الاولين وهو اول من استشهد يوم بدر ذكره ابن سعد وغيره
ابن عساكر في تاريخه عن الاوزاعي مفصلا هو ابن عبد الرحمن

خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهج زاد الحاكم مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اعرف هذا واما المعروف انه مولى عمر
رضي الله تعالى عنهما كما تقرر في المحل لا يكمل حسن الحور العين في الجنة
الا بسواد بلال يتفرقن سواده شامة في خد ودهن ولقمان عليه
السلام قيل انه عبد حبشي وقد اختلف في نبوته والمشهور انه حكيم
لا نبي ك عن اسماعيل بن محمد بن الفضل عن جده عن الحكيم عن السهيلي
ابن زياد عن الاوزاعي عن ابن عمان الهمداني عن واثلة بن الاسقع
يرفعه قال ك صحيح

خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء الذي به حياة كل شيء من حيوان
ونبات ومن خواصه انه لا يصح الرقي بغيره مطلقا وهو احد العناصر
الاربعة التي في اركان العالم ابو نعيم في الطب النبوي عن بريدة
ابن الحصيب الاسلمي

خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسالها بالبناء للمجهول
اي قبل ان يطلبها منه الحاكم وهو مجهول على شهادة الحسبة كما مر
ويجيء وانما حمل الزركشي كالطحاوي له على الشهادة على المغيب من احوال

الناس يشهد على قوم انهم من اهل الجنة بغير دليل كما يصنع اهل الاهواء
افرده الديلمي بان الذم ورد في الشهادة بدون استشهاد والثناء
على الغيب مذمومة مطلقا فيها باستشهاد اودونه طب عن زيد بن
ابن خالد الجهني ورواه عنه بالفظ المزبور احمد وكان الهم اعتقله
بهما والاهم ما لعز واليه احق من الطبراني

خير الشهود من ادى شهادته عند الحاكم قبل ان يسالها قد سمعت انه
محمل على ما فيه حق الله وحمل ايضا على اذا لم يعلم صاحب الحق ان له شاهدا
فيعلمه بشهادته فيصل الى حقه والفصل المتقدم ه عن زيد بن خالد
الجهني

خير الصحابة اربعة لان احدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا
والاخرين شهيدين والملائكة لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة
بعد اوايل الاعداد من الاثنة واقربها الى التمام الاترى ان الثني
الذي يحمله الدعايم اربعة وذا القوايم الاربع اذا زال احدها سقط
وانما كانت الاربعة ابعد من الاثنة لانهم لو كانوا ثلاثة وماتا جميعا
دون واحد وهو منهم عنه والاربعة اذا انتاجى اثنان يبقى اثنان
وقيل تخصيص الاربعة لموافقة الحكمة في بنا الامور على الاربعة
والاربعين فان قواعد البنا اربعة وبنا الكعبة على اربعة والاشهر الحرم
اربعة وطعنا النبوة اربعة وميقات موسى اربعون والابدال اربعون

وخير السرايا اربعماية لانها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد
درجة المية وهي في القوة دون العشرات كما ان العشرة فوق الغز
فدرجة السرية ارفع من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد
زادها رواية العسكري بين الاربعة والاربعماية والسرية
القطعة من الجيش سميت به لانها تسري بالليل تعيلة بمعنى فاعلة

وخير الجيوش اربعة الاف لانه لوح الى القوة من السرية والجيش
هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة الرابعة من الاعداد فاقوى
الاعداد وارفعها درجة اربعة الاف يرشد اليه ما قيل في تفسير
وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الاف والشيء الممدود اقوى مما
لا مد له فيمكن كون معنى خير السرايا اربعماية وخير الجيوش لقوتها
في انفسها وما زاد على هذا العدد فهو فضل لانه فوق التمام ولا تهزم في
رواية لن تؤتى اثنى عشر الفا من قلة لان ذلك في حد الكثرة من اقوى
الاعداد فلن تؤتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك فلن تغني عنهم كثرتهم

لاعجابهم بها فانه فتح مكة في عشرة الاف وتوجه لحنين فزيادة الغين فاتوا
من جهة الاعجاب قال الحراني جعل الله الاربع اصلا لمخلوقاته ومن كل ست
خلقتاز وجين فجعل الاوقات من اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة
وجعل الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار
اربعا وجعل الاعمار اربعا والموبقات في اصول الخلق كثيرة تتبعها
العلما واطلع عليها الحكما وت ك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ت
حسن غريب ولم يصححه لانه يروى مسندا ومرسلا ومفصلا قال ابن
القطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحته

خير الصداق ايسره اى اقله لدلالته على عن المراة وبركتها ولهذا كان
عمر رضي الله تعالى عنه ينهى عن المغالاة في المهر ويقول لما تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر من اثنتي عشرة اوقية
فلو كانت مكرمة لكان احقكم بها اتنهى ومراده ان هذا هو الاكمل
ك هق في الصداق عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل اترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراة
اترضين قالت نعم فزوج ولم يفرض صداقا ولم يعطها شيئا وكان
ممن شهد خيبر فاوصى لها بسهمه عند الموت فباعته بماية الف قذكر
رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال ك على شرطهما واقره الذهبي

خير الصدقة اى افضلها ما كان عن وفي رواية للبخاري على ظهر غنى
اى ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه ومونه ولفظ الظهر
متحم تمكينا للكلام فهو كقولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ
التي يعبر فيها عن التمكين من الشيء والاستقلال عليه او ما بقيت عنده
غنى لصاحبها يستظهر بها على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم
غالبا او ذكر غنى للتفخيم ولا ينافيه خير الصدقة جهد المقل لان
الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل قال النووي مذهبنا
ان التصدق بجميع المال مستحب لمن لا دين له ولا له عيال لا يصبرون
ويكون هو يصبر على الضائقة والفقر فانه ان لم يجمع هذه الشروط
فهو مكروه وابدا قالوا بالميم وتركه بمن تعول اى بمن تلزمك نفقته
والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه من ماله بعد استيفاء قدر كفاية عياله
وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومن اعول
قال امراتك تقول اطعمني والا فارقني خادمك يقول اطعمني والا بعني
ولده يقول الى من تكلني خ في الزكاة د ن ه عن ابي هريرة رضي

الله تعالى عنه

الله تعالى عنه ولم يخرجه مسلم الا قوله ابدا بمن تعول

خير الصدقة ما ابقت غنى اى ما ابقت لك بعد اخراجها كفاية لك ولعيالك
واستفتا كقوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو وما اجزلت فانه
له المعطى عن المسيلة كقول عمر رضي الله تعالى عنه اذا اعطيتم فاغنوا فان
الضمير الراجع الى الموصول في قوله ما انفقت ذهابا اذ امعناه فانه في معنى
الصدقة ذكره كله الزمخشري واقتصر بعضهم على الثاني فقال معنى ما انفقت
غنى ملتصل به للسايل غنى عن سواله كمن اراد ان يتصدق بمال نفيس
فلو اعطاه لماية لم يظهر عليهم الغنى بخلاف اعطايه لواحد واليد
العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول اراد بالعلو علو الفضايل
وكثرة الثواب قال عياض والعليا الاخذة والسفلى المانعة وقال الكرماني
العليا الاخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرما بسط الكف لياخذ
الفقير منها فيدا لاخذ اعلى والمعطى يفيد الفقير الدنيا وهي فانية
والفقير يفيده الاخرة وهي خير وابقى ورد بان يفسر حديث اذا العليا
هي المنفقة والسفلى هي السايلة فهذا نص يرفع التعسف من تاوله
لاجل حديث ان الصدقة تقع في كف الرحمن لا قتضايه ان العليا يد
السايل وهو جهل فان يد المعطى هي يد الله بالعطا ولهذا قال
ابن حجر الاحاديث متظافرة على ان اليد العليا المعطية فالسفلى هي
السايلة قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه وما قبله حث على الانفاق
في وجوه الطاعات وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان
الاعطا انما يكون مع الغنا وكراهة السوال والتنفير عنه حيث
لا ضرورة طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه
الحسن بن ابي الحر وفيه كلام انتهى لكن ورد معناه في البخاري
ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة
عن ظهر غنى

خير الصدقة المنيحة بالكسر في الاصل هي ان يعطيه غنمه شاة او
ناقة ليشرب لبنها او صوفها ورده ها تغدو وباجر وتروح
باجر اى ياخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه مصاحبة
للثواب ايضا حم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبيد
الله بن صبيحة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقيه رجاله
ثقات

خير العيادة اخفها لان المريض قد يبدو له الحاجة فيستحي من جلسايه

وهذا بناء على ان العبادة بمثناة تحتية وروى بباء موحدة وعليه فانما طلب
تحقيقها لبلك يغلب العمل فيوقع في الخلل قال القزاز خير الامور اوساطها
وان قل ومثال القليل الدائم كقطرات من الماء تتقاطر على الارض على
التوالي فهي تحدث فيها غورا لا محالة ولو وقعت على حجر والكثير المتفرق
كماء صب دفعة لا يتبين له اثر روى الحكيم عن نافع قال مطرنا ليلة
مطرا شديدا فليلة مظلمة فقال ابن عمر انظر هل في الطواف احد
فوجدت ابن الزبير يطوف ويصلي فلما سجد طف السيل على راسه
فاخبرت ابن عمر فقال هذه عبادة مقتول القضاعي في مسند
الشهاب عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابو
الفضل ابن حجر العسقلاني روى بالموحدة وبالمثناة التحتية
واقتصاره على عزو ذلك لابن مجرموذن بانه لم يره لغيره من المتقدمين
مع انه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس فقال فيه بعد ما قدم
رواية العبادة بالباء الموحدة ما نصه وهو رواية خير العبادة
اخفاها اي قياما من عند المريض.

خير العمل ان تفارق الدنيا يعني تموت **ولسانك** اي والحال ان لسانك
رطب من ذكر الله هذا مسوق للحث على لزوم الذكر ولو باللسان
مع غيبة القلب وانه خير من السكوت وليذكر قال تلميذه لابي
عثمان البناني في بعض الاحيان يجري بالذكر لساني وقلبي غافل
فقال اشكر الله ان يستعمل جارحة منك في خير وعودك الذكر
ومن عجز عن الاخلاص بالقلب فليترك تعويد اللسان بالذكر فقد
اسعف الشيطان فيه كل بحبل غروره فتمت بينهما المشاكلة والموافقة
والمواقفة ولهذا قال التاج ابن عطاء الله رحمه الله لا تترك الذكر
مع عدم الحضور فعسى ان يتعلق منه الى ذكر مع الحضور ومنه
الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز **حل عن
عبد الله بن بسر** بضم الموحدة وسكون المهملة.

خير العدا بالمد لكتاب ما يتغدى به **بواكره** جمع باكرة وهي اول
الفاكهة ونحوها ويحتمل ان المراد ما يؤكل في البكرة وهي اول النهار
واطيبه اوله تتمة عند مخرجه وانفعه كذا في الفردوس من حديث
عتبان بن مالك عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي زكريا
اليماني **عن انس** رضي الله تعالى عنه وعساه اورده الذهبي في
الضعفا وقال قال ابو حاتم غير قوي وعنبسة متروك متهم ورواه

عنه

عنه ورواه عنه الديلمي ايضا.

خير ابواب البر بالكسر اي وجوهه وانواعه **الصدقة** لتعدي نفعها ولانها
تطفي غضب الرب كما في الخبر **قط في الافراد** وكذا الديلمي **عن ابن عباس**
قال الهيثمي وفيه من لا اعرفه.

خير اخواني علي بن ابي طالب **وخير اعمامي حمزة** بن عبد المطلب اسد
الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة عظيمة لهما رضي
الله عنهما **عن عابس** بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة **ابن ربيعة**
بالراء مولى حويطب بن عبد العزى قيل من السابقين ممن عذب في الله
وفيه عباد بن يعقوب شيخ البخاري اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابن حبان رافضي داعية وعمرو ابن ثابت قال الذهبي
ضعفوه.

خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث وافضلها الاولان لانه
لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرهما ولانهما اصول
الاسما الحسنى واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه بغرة **طب**
عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة **عن ابيه ابي سبرة** بفتح المهملة وسكون
الموحدة عبد الرحمن قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح لكن ظاهر
الرواية الارسال.

خير امراء السرايا جمع سرية **زيد بن حارثة** مولى المصطفى وحبه
اقسمهم بالسوية بين اهل الفي والغنيمة **واعدلهم في الرعية** اي
فيمن جعله واعيا عليهم وفيه جواز التسجع اذا كان بغير تكلف هكذا
والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري في خفية **ك**
في المناقب **عن جبير بن مطعم** وتعقبه الذهبي رحمه الله تعالى بان
فيه الواقدي.

خير امتي امة الاجابة **بعدي** اي بعد وفاتي **ابو بكر** الصديق اول
الخلفا رضي الله عنه **وعمر** الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل
وفتح الله به البلاد رضي الله عنه **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير
المومنين **والزبير** بن العوام رضي الله عنهما **معا** زاده لدفع توهم
ان الواو بمعنى او.

خير امتي القرن الذي بعثت اي ارسلت الى الخلق فيه **ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان
يسهدوا** وقد مر تقريره غير مرة قال بعضهم قرن الانسان جيله الذي

فيه وهو كلا هل طبقة متقاربين في وقت لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم
مصدر قرنت جعلت اسما للوقت او لاهله وفي مقداره اقوال ثلاث مرات

م عن ابي هريرة

خير امتي امة الاجابة الذين لم يعطوا اي كثيرا فيبطروا ولم يمنعوا الفوت
قيسالوا الناس بل كان رزقهم كفافا لا يزيد عن الكفاية ولا ينقص ابن
شاهين عن الجذع الانصاري هو ثعلبة بن زيد رضي الله عنه قال
الذهبي وصوابه بمهملة

خير امتي الذين اذا ساروا اي فعلوا سيبة استغفروا الله منها اي طلبوا
منه غفرها اي سترها ومحوها واذا احسنوا اي فعلوا حسنة استبشروا
فرحين بما اتاهم الله من فضله واذا سافروا سفرا بيبح القصر قصروا
الصلاة الرباعية بان يصلوها ركعتين وافطروا اي كان السفر في رمضان
طس وكذا الديلمي عن جابر قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
انتهى

خير امتي اولها واخرها وفي وسطها يكون الكدر زاد الحكيم ولن يخزي
الله امة انا اولها والمسيح اخرها قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه
وباسوا الطرفين والكفتان يستوي اللسان ويقوم الوزن فجعلت اوايل
هذه الامة واخرها يهدون به الحق وبه يعدلون فهذا الوسط
الاعوج بهاتين الكفتين المستقيمتين الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه

خير اهل المشرق عهد القيس القبيلة المشهورة ظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل تمامه عند مخرجه الطبراني
اسلم الناس كرها واسلموا طايعين انتهى طب وكذا البزار عن ابن عباس
قال الهيثمي وفيه عند هما وهب بن يحيى بن زمام ولم اعرفهم وبقية
رجاله ثقات

خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم اي صغير لا اب له ذكرا كان او انثى
يحسن اليه بالبنا للمفعول اي بالقول او بالفعل او بهما لان ذلك
البيت حوى الرحمة والشفقة والنيابة عن الله في المر والشفقة وأكرامه
بشهد امور ه والرفق به وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه
بالبنا للمفعول اي بقول او فعل كما تقرر انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
اي متقاربين فيها اقترانا مثل اقتران الاصبعين قال الطيبي وهذا علم
فكل يتيم قريبا او غيره خده في الادب حل كلم عن ابي هريرة وضعفه المنذري

وقال المناوي

وقال المناوي ورجال ابن ماجة موثقون وقال العراقي فيه ضعف

خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم بنحو تلطف وشفقة واكرام وانفاق وتاديب
وحسن مطعم وتقليم وغير ذلك واليتيم صغير مات ابوه وان كان له ام كما
مر عق حل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضية صنيع المولف انه لم
يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة بلفظ المزبور
من حديث ابي هريرة وعنه اورده في الفردوس ثم ان فيه ابراهيم الضبي
قال الدارقطني وغيره متروك

خير تمركم في نسخة تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه اي نوع خير من
غيره من الانواع وان كان التمر كله خيرا قال ابن الاثير وهو ضرب من
التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله
عليه وسلم بيده الشريفة بالمدينة قال واتواع تمر المدينة كثيرة قد
استقصيناها فبلغت مائة وبضعا وثلاثين وزاد ولا داء فيه لانه لعله
الذي قد يكون نافعا من وجه ضارا من اخر الرويان في مسنده عد
هب والضيا المقدسي عن بريدة وفيه ابو بكر الاعين ضعفه ابن معين
وغيره وعتبة بن عبد الله قال بعضهم فيه مجهول وقال ابن حبان ينفرد
بالمناكير عن المشاهير ولذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن
تعقبه المولف بان الضيا خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر
فاظرافه هذا قصارى ما رد به عليه ولا يخفى ما فيه عق طس وابن
السني وابو نعيم في كتاب الطب النبوي كلهم من طريق واحدة عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس
قد كره قال مخرجه العقيلي لا يعرف الا بعثمان بن عبد الله العبدي
وهو مجهول وحديثه غير محفوظ انتهى واقول فيه ايضا عبيد بن واقد
ضعفه ابو حاتم واورده في الضعفا والمتروكين ك من الطريق المذكور عن
انس بن مالك وقال صحيح فتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف
والحديث منكر طس ك وابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري ثم قال الحاكم
اخرجناه شاهدا يعني لحديث انس الذي قبله وفيه من هو مجهول وخالد
ابن رباح اورده الذهبي في الضعفا وقال تدمري وقال ابن عدي لا باس
به قال المولف وطريق حديث بريدة هو امثل طرقه قال الهيثمي بعد عزوه
للطبراني فيه سعيد بن سويد ضعيف

خير ثيابكم البياض اي الابيض الى الغاية فالبسوها احياكم فانها اطهر
واطيب كما جا هكذا في خبر وكفنوا فيها موتاكم اي من مات منكم ايها المسلمون

واحد عنها الشافعية من هذه الجزات افضل الوانه الثياب البياض ثم ما صبغ
غزله قبل نسجه كالبرد لا ما صبغ منسوجا بل يكره لبسه كما نبه عليه النووي
وغيره ولم يلبسه المصطفى ولبس البردة كما في خبر البيهقي الآتي في حرف
الكاف انه كان له برد يلبسه في العيدين والجمعة والحلام في غير المزعفر
والمعصفر **تتمة** روى الترمذي انه عليه الصلاة والسلام سال
عن ورقة خديجة رضي الله عنها فقالت له انه كان صدوقا وانه
مات قبل ان تظهر فقال اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من
اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك انتهى بنصه **قط ع** كتاب **الافراد**
عن انس ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عباس وصححه ابن القطان
قال ابن حجر ورواه اصحاب السنن غير ابي داود والحاكم ايضا من حديث
سمرة واختلف في وصله وارساله انتهى فعدول المصنف للاوقطني
تقصير

خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياكم هذا خطاب
لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا فهي خير الثياب لانها لم يمسها
صبغ يحتاج الى مونة ولا يومن فيها نجاسة ولان البياض لا يخفى اثر
يلحقه فيظهر ولان الالوان تعين على الكبر والمفاخرة ولان البياض اعم
وايسر وجودا لما تقالى ايضا الدنيا في تصغيته وتصقيله تركه قوم من
المتنزهين فلبسوا الاسود ونحوه لذلك ولخفة مونة غسله ولهذا
لم يتوخ المصطفى لبس البياض بل كان يلبس ما اتفق من اخضر واحمر
وابيض وغيره ذكره البغدادي **وخير اكحالكم الاثمد** قال الطيبي عطف
على قوله البسوا وانما ابرز الاول في صورة الامر اهتماما بشانه وانه سنة
موكدة واخر عن الثاني اذ انما بانه من خبر داب الناس وعاداتهم وجمع
بينهما المناسبة الزينية يتزين بها المتزينون من الصلحا وعلل الاكتحال
بالاثمد بقوله **فانه ينبت الشعر** اي شعر الاهداب **ويجلو البصر** لتحقيقه
للرطوبات الفاسدة ودفعه فلمواد الردية واما توسيطه ذكر الكفن
بينهما فكالاستطراد **ته ك** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الديلمي
وفي الباب ابن عمر

خير جلسائكم من ذكركم الله رويته وزادني في كلامكم منطقة لكونه حسن
النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجه ربه **وذكركم**
الآخرة عمله الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل قد اهل الله قد كبر
الآخرة وعمل لما بعد الموت والنظر الى العلما العاملين والاولياء الصادقين

قط على ان الحديث مسوق للترغيب في نكاح العربيات بلا تعرض فيه لمن
انتفى زمنهن **صالح** بلا افراد عند الاكثرين وفي رواية صلاح بضم اوله
وشد اللام بصيغة الجمع **نسا قريش** بلا افراد عند الاكثرين وفي رواية نسا
قريش بدون لفظ صالح والمطلق محمول على المقيد بالمحكوم له بالخيرية
الصلاحات منهن لا على العموم والمراد هنا صلاح الدين وحسن معاشرة
الروح ونحو ذلك **احناه** بسكون الهملة بعد مثناة من الحنو بمعنى الشفقة
والعطف وهذا استيناف جواب ممن قال ما سبب كونهن خيرا فقال **على**
ولده اي اكثر شفقة وعطفا ومن ذلك عدم التزوج على الولد في حال
صغره ويتمه والتباس احناهن لكن ذكر الضمير باعتبار اللفظ او الحسن
او الشخص او الانسان وكذا يقال في قوله الآتي وادعاه وفي رواية
لمسلم على يتيم وفي اخرى على طفل والتقييد باليتيم والصغر اما على بابه
واما من باب ذكر بعض افراد العموم وهكذا قوله **وارعاه** من الرعاية
وهي الحفظ والرفق **على زوج** لها اي لحظ وارفق واصون لماله بالامانة
والعناية له وترك التبذير والانفاق **في ذات يده** اي في ماله المضاف
اليه وهو كناية عن البضع الذي يملك الانتفاع به يعني هو اشد
حفظا لفرجه على ازواجهن وفيه اما الى ان السبب له تاثير في
الاخلاق وبيان شرف قريش وان الشفقة والحنو على الاولاد مطلوبة
مرغوبة وحث على نكاح الاشراف سيما القرشيات واخذ منه اعتبار
الكفاءة في النسب **تنبيه** قال قاسم بن ثابت في الدلايل ذات
يده وذات بينها ونحوه صفة لمحذوف مونث كانه يعني الحال التي
بينهم والمراد بذات يده ماله وكسبه واما قولهم لقيته ذات يوم فالمراد
لقيته اول مرة **حم ق** عن ابي هريرة وسببه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب ام هانئ واعتذرت بكبر منها وانها ام عيال فرفقت
بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاذى بمخالطة اولادها فذكره
قال الحافظ العراقي فينبغي ذكر هذا في اسباب الحديث

خير نسائكم التي اصبحهن وجها واقلهن مهرا وفي رواية وجوها ومهورا
بلفظ الجمع وذلك لان صباحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الامور
وقلة المهر دال على خيرية المراة ويمنها وبركتها **عد** عن عايشة قضية
صنيع المولف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكره في
ترجمة الحسين بن المبارك والطبراني وقال انه تتبع ذكره في اللسان

خير نسائكم الولود الودود اي المتحببة لزوجها **المواسية الموافقة**

اى الموافقة للزوج **اذا اتقين الله** اى خفنه واطعنه فى فعل المامور وتجنب المنهى
وشرنسايكم المتبرجات اى المظهرات زينتهن للاجانب وهو مذموم لغير الزوج
المتخيلات اى المعجبات المتكبرات **وهن المنافقات** اى بشهادتهن **لايدخل**
الجنة منهن الامثل الغراب الاعصم الابيض الجناحين او الرجلين اراد قلة
من يدخل الجنة لان هذا الوصف فى الغربان عزيز **هق عن ابن ابى اذينة**
الصدفى بفتح الصاد والدال المهملتين وفاء فنسبة الى الصدف بكسر الدال
قبيلة من حمير نزلت مصر **مرسلا عن سليمان بن يسار** ضد اليمين المدينى
ابى ايوب مولى ميمونة ام المومنين فقيه عابد زاهد حجة **مرسلا** قال
الحافظ العراقى قال البيهقى روى باسناد صحيح عن سعيد بن يسار
مرسلا .

خيرنسايكم العفيفة اى التى تكف عن الحرام **الغلمة** اى التى شهوتها
هايجة لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما يبينه بقوله **عفيفة فرجها**
عن الاجانب **غلمة على زوجها** قال بعضهم خرجت ليلة فاذا بجارية
كغلقة قمر فراودتها فقالت امالك زاجر من عقل ان لم يكن كفاة بين
دجن قلت ما يرانا الا الكواكب فقالت فاين مكوكبها **فرعن انس** وفيه
عبد الملك بن محمد الصنعانى قال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به عن
زيد بن جبير قال الذهبى تركوه ورواه ابن لال ومن طريقه اورده
الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اصوب .

خير هذه الامة اولها يعنى القرن الذى انا فيه كما فى الرواية الاخرى
واخرها ثم بين وجه ذلك بقوله **اولها فيهم رسول الله** صلى الله عليه وسلم
الذى ارسله بالهدى ودين الحق **واخرها فيهم عيسى ابن مريم** عليه
السلام روح الله وكلمته **وما بين ذلك نهج اعوج ليس منك ولست منهم**
والنهج هنا بالفتح وهو شرالوادى وانقطاع النفس عن الاعيا كذا فى
القاموس كغيره والاعوج ضد المستقيم والمراد هنا الاعوجاج احوالهم **حل**
عن عروة بن رويم مرسلا ،

خير يوم طلعت فيه فى رواية عليه **الشمس** قال القرطبى خير وشر يستعملان
للمفاضلة ولغيرها فاذا كانتا للمفاضلة فاصلهما الخير والشر على وزن
افعل وهى هنا للمفاضلة بقيدها مضافة لنكرة موصوفة **يوم الجمعة**
وذلك **فيه خلق ادم وادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا**
فى يوم الجمعة قال القاضى بين الفجر وطلوع الشمسى واختصاصه لوقوع
ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية لان خروج ادم عليه السلام فيه من

الجنة

الجنة سبب لوجود الذين منهم الانبياء والاولياء وسبب للخلافة فى الارض
وانزال الكتاب وقيام الساعة سبب لتحصيل خير الاخيار واظهار شرفهم
ترحم ان وقوع هذه المقتضيات فيه لا يدل على فضله فى خير المنع قال
القاضى وقد عظم الله هذا اليوم ففرض على عباده ان يجتمعوا فيه
ويحفظوا حالهم بالطاعة لكن لم يعينه لهم بل امرهم ان يستمر جوه
بافكارهم واوجب على كل قبيل اتباع ما ادى اليه اجتهاده صوابا او
خطاكما فى المسايل الاجتهادية فقالت اليهود هو يوم السبت لانه يوم
فراغ وقطع عمل فان الله تعالى فرغ من بنا السماء والارض فيه فينبغى
القطاعنا عن العمل فيه والتعبد وزعمت النصارى انه الاحد لانه
يوم بدا خلق الموجب للتعبد والشكر ووفق الله تعالى هذه الامة
للاصابة فعينوه يوم الجمعة لان الله خلق الانسان للعبادة وكان
خلقه يومها فالعبادة فيه اولى لانه تعالى اوجد فى سايرالايام
مايتبع الانسان وفى يوم الجمعة اوجد نفس الانسان والشكر على
نعمة نفس الوجود اتم وروى ابن ابى حاتم عن السدى انه فرض الجمعة
على اليهود فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيا فاجعله
لنا فجعل عليهم وذكر الاذى ان فى بعض الاثار ان موسى عليه السلام
عين لهم الجمعة واخبرهم بفضله فناظروه بان السبت افضل فاوحى
الله اليه دعهم وما اختاروا **حم م** فى باب الجمعة **عن ابى هريرة** ولم
يخرجه البخارى .

خير يوم طلعت فيه الذى وقفت عليه فى اصول صحيحة عليه **الشمس**
يوم الجمعة يعنى من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة
فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة للخلافة فى الارض لا للطرد بل تكثيرا
للنسل وتبا عباد الله فيها واظهار العبادة التى خلقوا لاجلها وما
اقيمت السموات والارض الا لها وذلك لا يتسبب الا بمر وجه منها
فكان احرى بالفضل من استمراره فيها فاخراجه منها بعد فضيلة لادم
عليه السلام خلاف لما وقع لعياض **وفيه تيب عليه** بالبنا للمفعول
والفاعل معلوم **وفيه قبض** اى توفى **وفيه** ينقضى اجل الدنيا و **تقوم**
الساعة اى القيامة وفيه يحاسب الله الخلق ويدخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار قال ابن العربى كان خروج ادم عليه السلام سببا لهذا
النسل العظيم الذى منه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم يخرج منها
طردا بل لمقضا اوطار ويعود اليها وقيام الساعة سبب لتحصيل الاصناف

الثلاثة الانبيا والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وقال القاضي
فيه بيان لفضله اذ لا يشك ان خلق ادم فيه يوجب له شرفا ومزية ولهذا
قبضه فيه فانه سبب لوصوله الى جناب القدس والخلاص من البليات وكذا
النفخة وهي نفخ الصور فانها مبدا قيام الساعة ومقدمات النشاة الثانية
واسباب توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان
ما على وجه الارض دابة الا وهي تسيخ يوم الجمعة مسيخة بالجمعة بسين وصاد
مهملة اى مصغية مستمعة منتظرة لقيامها وروى مسيخة بابدال الصاد سينا حتى تطلع الشمس شفقا اى خوفا وفزعا من قيام الساعة فانه اليوم
الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا وتبعث الناس فيه الى منازلهم من الجنة
والنار والساعة اسم علم يوم القيامة سميت به لفظرها ووصفها بالقيام
لانها اليوم ساكنة واراد الله ايجادها الشفق بالحركة وقوله حين
طلعت الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الدواب انه ليس ذلك اليوم
قال البيضاوي وجه اصاخة كل دابة وهي لا تعقل ان الله تعالى يلهمها
ذلك ولا يجب عند قدرة الله تعالى وحكمة الاخفا عن المكلفين انهم
لو كوشفوا بذلك لاختلت قاعدة الابتلا والتكليف وحق القول عليهم
ووجه اخرانه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظايم الامور وجلايل الشؤون
ما تكاد الارض تميد بها فتشفق كل دابة ذاهلة دهشة كانها مسيخة
للرعب الذي يدا خلها اشفاقا منها لقيام الساعة وفيه ساعة
اى خفية لا يصادفها عبد مومن وهو في الصلاة في رواية وهو يسال
اى يدعو يسال الله شيا الا اعطاه اياه زاد احمد مالم يكن اثما
او قطيعة رحم قال الشافعية وسر الاكثار من الدعا يومها رجا مصادفتها
وفي تبيينها باضعة واربعون قولا كما في ليلة القدر وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يعلمها بعينها ثم نسيها كما نسي ليلة القدر قال ابن حجر
وهذا رواه ابن خزيمة عن ابي سعيد صريحا مالك في الموطا تنبيه
استدل بالحديث على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الايام
ومن ثم كان وقوف المصطفى في حجة الوداع يوم الجمعة والله تعالى انما
يختار لرسوله الافضل ولان الاعمال تشرف بشرف الازمنة بالامكنة
ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع قال ابن حجر وما ذكره رزين في جامعه
مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل
من سبعين حجة في غيرها لحديث لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابيه
ولا من خرجه فانه اورجه في حديث الموطا وليس في الموطا فان كان له

اصل

اصل لعل المراد بالسبعين التحديد او المبالغة وعلى كل ثبت المزية
بذلك حم س في باب الجمعة حب كلهم عن ابي هريرة قال ت صحيح وقال
ك على شرطهما واقره الذهبي.

خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة من الشهر وتسع عشرة منه واحدى
وعشرين منه قال ابو البقا خيرا صلها افعل وهي تضاف الى ما حلي
بعض له وتقديره خير ايام فالواحد منها بالجمع ومعنى الجمع وقوله سبع عشرة
وما بعدها جعل مونثا والظاهر يعطى ان يكون مذكرا لانه خبر عن
يوم والوجه في ما سيتيه انه حمل على الليل لان التاريخ بقع واليوم
بقع له ولهذا قال احدى على معنى الليلة وفيه وجه ثالث انه يريد
باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال يوم الجمل ويوم بدر انبت
على اصل التاريخ وقوله واحدى وعشرين هو في هذه الرواية بالنصب
والجيد ان يكون مرفوعا الى هنا كلامه وما قررت به اى جماعة من
الملايكة ليلة اسري الى السما الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد اى
الزمها وما مررت بها كما في خبر اخر وذلك دلالة عظيمة على عظيم فضلها
وبركة نفعها واعانتها على الترقي في الملكوت الاعلى كما يبحي بسطه
في اليوم حم ك عن ابن عباس قال ابن الجوزي فيه يحيى بن عباد بن
منصور اى احد رجاله ليس بشي وقال ابن الجنيد هو متروك
وقال النسائي ضعيف.

خير ما تداوى به اللدود بالفتح اى ما يسقاه المريض من
الادوية في احد شقي الفم والسعوط بالفتح ما يصب في الانف
من الدوا والحجامة والمشي بميم مفتوحة وشين معجمة مكسورة
وشد الياء الدوا المسهل اى انه يحمل بشاربه على المشي للمخلات في
الطب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس
وقال ت حسن غريب ورواه عنه ابن ماجة ايضا فما اوهم ضيغم المم
من تفرد المم من بين الستة غير صواب.

خير الدوا اللدود والسعوط والمشي والحجامة والعلق بفتح العين
واللام بضبط المم دويبة حمرا تكون في الما تعلق بالبدن وتمص الدم
وهي من ادوية المحاق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على
الانسان وفيه كالذي قبله منشر وعيبة الذي من جملته حفظ
الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله انه لا يخلص الصحة
ولا السقم للناس دايما وخلق في الارض ما لو استعملوه لشفي مست الحاجة

الى معرفة الضار والنافع وحقيقته واختيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل
واسبابها واعراضها وطرق استدامة السلامة وتعود كم الصحة **ابو**
نعيم في الطب النبوي **عن**
خيركم اى من خيركم **خيركم لاهله** اى لعياله واقاربه قال ابن الاثير هو اشارة
الى صلة الرحم والحث عليها بل قال الثقفي يقال خير لاشياكذا اولا يراد
انه خير من جميع الوجوه ولا في جميع الاحوال ولا الاشخاص بل في حال دون
حال ونحوه **وانا خيركم لاهلي** فانا خيركم مطلقا وكان احسن عشرة لهم
حتى انه كان يرسل بنات الانصار لعائشة يلعبن معها وكانت اذا وهبت
شيأ لاتحذ ورفيقاتها عليه واذا شربت شرب من موضع فمها وتتبعلها
وهو صايم واراها الحبشة وهم يلعبون في المسجد وهي متكية على منكبه
وسابقها في السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال هذه بتلك وتدافعا
في خروجهما من المترل مرة وفي الصحيح ان نساه كلهن يراجعنه الحديث
ويهجرنه الواحدة منهن يوما الى الليل ودفعت احداهن في صدره فرجرها
امها فقال دعيها فانهن يصنعن اكثر من ذلك كذا في الاحياء وجرى بينه
وبين عايشة كلام حتى ادخل بينهما ابوبكر حكما كما في خبر الطبراني وقالت
له عايشة مرة في كلام غضبت عنده وانت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم
كما في خبر ابي يعلى وابي الشيخ عنها **ت** في المناقب **عن عايشة طس عن ابن**
عباس طب عن معاوية وصححه الترمذي وظاهر كلام المص ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند الترمذي كما في الفردوس
وغيره واذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقفوا فيه.
خيركم خيركم للنسا ولهذا كان على الغاية القصوى من حسن الخلق مع
وكان يد اعمى ويباسطهن قال ابن القيم وزمام يده لاحد الهن
بحضرة باقيهن ولعله كناية عن تقبيلهن والا استمتاع لما فوق الثياب
لامن وطيها فحاشا جنابه الشريف فانه حرام كما بينه بعض الشافعية ونبه
عدم الحرمة فيه قلة مروة وحرم حشمة لا تليق بمن هو اسد حياء من العذ
في خدرها **ت** في البر **عن ابن عباس** قال ك صحيح واقره الذهبي.
خيركم يعني من خياركم وافاضلكم من كان معظم بره لاهله كما يقال فلان
اعقل الناس اى من اعقلهم فلا يصير به ذلك خيرا لناس مطلقا والاهل
قد يخص الزوجة واولادها وقد يقال على جملة الاقارب فهم اولى من
الاجانب **خيركم اهله وانا خيركم لاهلي** اى براو تعطفا لهم ديانة وبالمؤ
اى فتابعوني فاني لا امركم الا بشي الا وانا افعله **ما اكرم النسا الا كريم**

وما اهانهن

وما اهانهن الا لئيم ومن ثم كان يعتني بهن ويهتم بتفقد احوالهن فكان
اذا صلى العصر دار على نسايه فدنى منهن واستفز احوالهن فاذا جا
الليل انقلب الى صاحبة النوبة وكان اذا اشربت عايشة من الاناالذي
فوضع فمه على موضع فمها وشرب واذا تعرقت عرقا وهو العظم الذي عليه
اللحم اخذه فوضع فمه على موضع فمها رواه مسلم ولما اراد ان يحمل
صفية بنت حيي على بعير نضب لها فخذه الشريف لتضع رجلها عليه
فلوت ساقها عليه وفي تذكرة ابن عراق عن الامام ما كان يجب على
الرجل ان يتحبب الى اهل داره حتى يكون احب الناس اليهم وذكر
نحوه يوسف الصدفي في المالكي **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير
المؤمنين كرم الله وجهه.
خيركم من اطعم الطعام للاخوان والجيران والفقرا والمساكين لان فيه
قوام الابدان وحياة كل حيوان **ورد السلام** على من سلم عليه ورده
واجب واما الاطعام فان كان لمضطر فواجب والا فمندوب وهذا قاله
لمن قال له ان الاسلام خبر قال الخطابي وله على صرف الجواب عن جملة
خصال الاسلام واعماله الى ما يجب من حقوق الادميين فجعل خير
افعالها من المعنوية اطعام الطعام الذي يحصل به الالفة بين اهل
الاسلام وقد اشتمل الحديث على نوعي المكارم لانها اما مالية
والاطعام اشارة اليها واما بدنية والسلام اشارة اليها وفيه حث
على الجود **ع ك عن صهيب** ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور وكانه
اغفله ذهولا لما سبق ان الحديث اذا كان في مسند احمد لا يعدل
عنه لمن دونه.
خيركم خيركم قضا للدين بان يرد احسن مما اقترض منه ويزيد في العطا
على ما في ذمته من غير مطل ولا تسويف عند القدرة **ت عن عرباض**
ابن سارية رضي الله عنه.
خيركم خيركم لاهلي من بعدي اى خيركم ايها الصحب خيركم لاهلي زوجاتي
واقاربي وعيالي من بعد وفاتي وقد تحيى اكبر الصحابة وصية فقابلوه
بالاكرام والاحترام وعمل البعض بضد ذلك فاذوهم واهانوهم
عن ابي هريرة ورواه ايضا ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ورجاله ثقات
لكن شيخ راويه بقوله لاهلي والكل انما قالوه لاهله ذكره ابن ابي خيثمة.
خيركم قرني المراد خير قرونكم فحذف لدلالة الكلام عليه ورعاية لقوله
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يكونكم ثم

الذين يلونكم قالجواب ان الاول التقات والثاني على الاصل ثم
يكون بعدهم اى بعد الثلاث قوم فاعل يكون بان جمع لفظ قوم يختص بالرجال
يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون صفة يوم وهذا
موافق لخبر ثم الشهود من شهد قبل ان يستشهد وقيل المراد شهادة
الزور وقيل يحلفون كذبا ولا يستحلفون ويبذرون بكسر المعجمة وضمها
ولا يفون بنذورهم ويظهر فيهم السمن يعني يحبون التوسع في المآكل
والمشارب وهي اسباب السمن ويتعاطون السمين او يتكبرون بما ليس لهم
ويدعون ما ليس لهم من الشرف فظاهر الخبر ان صحبته افضل من جميع
من جاء من بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم ابن عبد البر الى انه يمكن
ان يكون فيمن يكون بعدهم افضل ممن بعدهم للخبر الحسن بل قيل
الصحيح الاتي مثل امتي مثل المطر لا يدرى اخره خير ام اوله وانتصر
للاول بما لا يخلو عن تكلف وفي الاخذ باطلاقه صعوبة ويبعد كل البعد
القطع بافضلية اعرابي حلف لم يحصل الا بمجرد الرؤية ولم يخالط
علما الصحابة على مثل الايمة الاربعة والسفيانين واضرابهم ف في
الفضائل وغيرها ٣ في النذر عن عمران بن حصين ،
خيركم في المائتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد المائتين كل خفيف
الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال المولف وغيره ومن جعله بالام
او الجيم والدال فقد صحف اصله طريقة المتن اى ما يقع عليه الكلب من
ظهر الفرس اى خفيف الظهر من العيال او المال فقيل يا رسول الله وما
خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد ضربه مثلا لقلة ماله وعياله
ومن زعم نسخه لم يصب لان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر ولا منافاة
بينه وبين خبر تناكحوا تناسلوا لان الامر بالنكاح عام لكل احد بشروطه
وهذا الخبر فيمن لم تتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما يخاف
فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين
وزعم النسخ جمود على قواعد الاصول ع وكذا الخطيب كلهم عن حذيفة بن اليمان
وفيه رواد بن الجراح قال الدارقطني متروك قال في الميزان وهذا الحديث
تدبغلط فيه انتهى وسبقه البيهقي فخرجه في الشعب وقال تفرد به رواد
عن سفيان وقال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به رواد وهو ضعيف
وقد ادخله البخاري في الضعفا وقال اختلط لا يكاد يقوم حديثه وقال
احمد حديثه من المناكير وقال الخليلي ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه وفي
اخباره كلها واهية وقال الذهبي في الضعفا رواد قال الدارقطني ضعيف

ورثته

ووثقه ابن معين وقال له حديث ولحد منكر عن سفيان خيركم في المائتين كل
خفيف الحاذ انتهى يلتقطه وقال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال
الزركشي غير محفوظ والحمل فيه على رواد ،
خيركم خيركم لنسايه ولبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل
سيما البنات واحتمال الاذى منهن والصبر على سوء اخلاقهن وضعف
عقولهن والعطف عليهن تنبيه للزوج الكرام الزوجة بما يناسب
من موجبات المحبة والالفة كاكرام مثواها والطارة ملبوسها على
الوجه اللايق ومشورتها في الجزييات ايهاما انه اتخذها كاتمة
اسراره وتخليتها في المنزل لتهتم بخدمته قال حاتم الاصم ان في البيت
كرابة مربوطة ان قدم الى شي اكلته والا امسكت ويراعي اكرام اقاربها
ودفع الغيرة عنها باشتغال خاطرها بامور المنزل ولا يوثر الغير عليها
وان كان خيرا منها فان الغيرة والحسد في طينة النسا مع نقصان
العقل فاذا لم يدفع ضررها عنها ادى الى قبايح والرجل في المنزل
كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد منبعا لحياة بدنين لا يكون
الرجل بتدبير منزلين على الوجه الاكمل ولا تغتر بما وقع لاقراد فانا وان
لا نقص به ويحترز عن اظهار افراط محبتها وعن مشاورتها في الكليات
ولا يطلعها على اسراره فانها وان كتمته بحالا تظهرها عند ظهور الغيرة
ويجنبها الملاهي والنظر الى الاجانب سيما البحاير وقد صنف الطبراني
والبيهقي في معاشرة الاهل مولفات هب عن ابي هريرة ا
خيركم خيركم لمماليك اى لمما تملكهم وكذا مماليك غيركم بان تنظروا
الى من تكلف عبده على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فتعا ونوه
ولمن يجيع عبده فتطعموه ونحو ذلك تنبيه الخدم كاعضا
البدن للانسان ولولاه لباشر اشغاله بنفسه فليتنظر في حال كل
واحد فيصلحه ويسلك معه طريق الطريق والمداراة ويعين له وقت
الاستراحة ويتفقد احواله بمقتضى الحال فمن احتاج الى التعطف عطف
عليه او الى الادب ادبه بقول او فعل او هما بقدر المصلحة ويتلطف
بهم لطفا مبذلا ولا يبالغ في عقابهم ويتجنب الوجه والمقاتل ويتفاقا
عن حقي ذنوبهم ولا يعاقب على ذلك اول مرة بل يهدد ويزجر ومن عرف
عدم صلاحه فارقه سريعا ليبلا يفسد غيره ويخص كل واحد بشغل يليه
ولا يختار لهذه الخدمة الا بعد امعان النظر والتجربة ويجتنب اصحاب
سور شهوة وتخطيطات متفاوتة وان الخلق تابع لمخلق وليس وراء

الخلق الذميم الا الخلق الذميم ونحو عور واقرع وابرص وكل ذي علة والمغرط
جمالا للنعمة ويربيه ويزوجه اذا بلغ وينفقه اذا كبر **فر عن عبد الرحمن بن**
عوف وفيه محمد بن اسماعيل بن ابي فديك اورده الذهبي في الضعفا
وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن يزيد
ضعيف عن مصعب بن مصعب قال ابن ابي حاتم منعفوه ذكره كله
الذهبي

خيركم المدافع عن عشيرته المهمات في حضورهم وغيبتهم ورد عنهم
من ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون الدفع بالاخف فالاخف
احمالم يظلم الدافع في دفعه بان تعدى الحد الواجب في الدفع كان
متحاملا على المدفوع للحفيظة عصبية او ضغينة قال في المتحاف للجزرية
بينا باعتبار اضافي وماذاك الا ان من الدافعين من يدافع عن نفسه ومن
يدافع عن اصدقايه ومن يدافع عن عشيرته ويخرهو المدافع عن
عشيرته وقوله مالم يأثم زجر عن المبالغة في المدافعة حتى ينتهي
المدافع الى الاثم ونص عليه وان كان معلوما لتكون مستحضرا في الذهن
اذ الحمية قد تذهل عنه **د** في الادب **عن سراقة** بضم المهملة وفتح الرا
وبالقاف **ابن مالك** ابن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة الكناني بنوبين
الكندي قال له المصطفى كيف بك اذا لبست سوارك كسرى فلبسهما زمن
عمر وفيه ايوب بن سويد ابو مسعود الحمصي ضعفه ابن معين وغيره

خيركم من تعلم القران وعلمه اي خير المتعلمين المعلمين من كان تعلمه
وتعليمه في القران لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله عز وجل فكذا خير
الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خير المعلمين من يعلم غيره
ما يحصل له النفع المتعدي بخلاف من يعلم فقط ولذلك استظهر وا
رواية الواو على او لاقتضايها بان الخيرية لمن فعل احد الامرين
ولا شك ان الجامع بينهما مكمل لنفسه ولغيره فهو الافضل وقال
بعض المحققين والذي يسبق لفهم من تعلم القران حفظه وتعلم فقهه
فالخيار من جمعهما قال الطيبي ولا بد من تقييد المتعلم والتعليم
بالاخلاص فمن اخلصهما وتخلص بهما دخل في سلك الانبياء **خت** في
فضايل القران **عن علي** امير المومنين **حم د** في الصلاة **ق** في فضايل القران
ه في السنة **عن عثمان** بن عفان

خيركم من لم يترك اخرته لدنياه ولا دنياه لاخرته ولم يكن بملا على
الناس اي ثقيلا عليهم فان الدنيا جارية مجرى الجناح المبلغ الى الاخرة

والالة

والالة المسهلة الى الوصول اليها ولهذا قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك
وابق فضوله كسبيك لاحزنك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى
اعناق الرجال محمولا وليس فيه ذم التوكل لانه قطع النظر عن الاسباب
لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع او الواقع لا ينافض التوكل بل يجب
كالهرب من نحو جبار وساقط واساغة اللقمة بالماء **خط** من حديث نعيم
ابن سالم وكذا الديلمي **عن انس** قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال
ابن حبان نعيم يضع على انس

خيركم من يرجى خيره ويومن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يومن شره
وانما يرجى خيره من عرف بفعل الخير وشهر به ومن غلب خيره انتش القلوب
من شره ومتى قوى الايمان في قلب عبد رجي خيره وامن شره ومن ضعف
قل خيره وغلب شره قال الطيبي التقسيم العقلي مقتضى اربعة اقسام
ذكرهنا قسمين ترغيبا وترهيبا وترك القسمين الباقيين اذ لا ترغيب
ولا ترهيب **ع عن انس** بن مالك **حم ت عن ابي هريرة** قال الهيثمي رواه
احمد باسنادين ورجال احمد هما رجال الصحيح

خيركم ازهدكم في الدنيا لدناتها وفنايها **وارغبكم في الاخرة** لشرفها
وبقايها فالعاقل من نزه نفسه عن الدنيا واوطارها وجعلها خادمة له
واجمل في الطلب وسعى في التخلص فانه اذا اعرض عنها اتته راغمة خادمة
والذي يصل اليه منها وهو يتقبل عليها هو الذي يصل اليه وهو معرض
عنها واناضرب لك مثلا رجل صرف وجهه للشمس فاتبعه ظله فلم
يلحقه ولا نال منه الا ما حصل تحت قدميه فهذه الانسان ان اقبل
بوجهه على ظله واستدبر الشمس وجرى ليلحق ظله فلا هو يلحق الظل
وقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله تعالى فيهم ارجعوا
وراكم فالتمسوا نورا وما يلحق من الظل الا ما تحت قدميه وهو الحاصل
في استدبار الشمس من الظل فانت ذلك الرجل والشمس وجود الحق
والظل الدنيا وما حصل تحت قدميك القوت الذي لابد منه **هب**
عن الحسن وهو البصري

خيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا اذا فقهوا اي فهموا عن الله اوامره ونواهيه
وسلكوا منهاج الكتاب والسنة وفي رواية لابي يعلى بسند حسن
كما قال الهيثمي بل فقهوا اذا سدد **وا خط عن ابي هريرة** وسنده حسن
خيركن الطوكن يدا الخطاب لزوجاته ومراده طول اليد بالصدقة
لا الطول الحسي وكان اكثرهن صدقة زينب كما سبق وقضية انها افضل

زوجاته ومر حكاية الاتفاق على ان افضلهن خديجة والاكثر على ان عائشة
بعدها ع عن ابى جمرة بفتح الموحدة الخفيفة وسكون الراى قال كان
ابن عباس رضى الله عنهما وسلم تسع نسوة فقال يوما خركن اطول لكن يدا فقامت
كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعنى هذا ولكن اصنعكن
بالمعروف انتهى قال الهيثمى اسناده حسن

خيرهن يعنى النساء ايسرهن صداقا بمعنى اسرهن دال على خيرية المراة
ويمنها وبركتها فيكون ذلك من قبيل الفال الحسن طب عن ابن عباس
رواه الطبرانى باسنادين فى احدهما جابر الجعفى وفى الاخر رجال بن الحارث
وهما ضعيفان وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمى وقال فى اللسان رجال
ابن الحارث قال فى حديثه ليس بالقايم وقال العقيلى لا يتابع على
حديثه ثم اورد له هذا الخبر

خير سليمان بين المال والملك الذى هو التلبس بشرف الدنيا
والاستيثار بخيرها والعلم اى بالله تعالى وباحكامه فاختار العلم
عليهما فاعطى المال والملك مع العلم لاختياره العلم والعلم هو الملك
الحقيقى لان المملوك مملوكون لما ملكوا والعلما مملوكون فيما اليه وجهوا
لا يصده هم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة صاد ولا يردهم عنه
راد فلما لم يرتض سليمان الملك اورثه الله عز الامانة ورفعة الولاية
والاستيلاء على محاب القلوب فاستعلى له قلوب العالمين كما استعلى
الملوك بعض خواص المستخدمين من رؤوس معسكره كان ماية
فرس فى ماية وخمس وعشرين للجن ومثلها للانس ومثلها للطير
ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلاث ماية مذكوحة
وسبعمايه سريه وبساط من ذهب وابريسم يوضع عليه كرسيه وهو
من ذهب وحوله ستمايه الف كرسى فيقعد على الذهب والعلما على الفضة
وحولهم الناس وحولهم الجن وتظلهم الطير وترفع الصبا البساط فيسير
به مسيرة شهر فر عن ابن عباس وذكره ابن عبد البر معلقا

خيرت بالبنا للمفعول والفاعل الله اى خيرنى الله تعالى بين الشفاعة
فى عصاة المومنين وبين ان يدخل شطر امتى الجنة بغير شفاعة فاخترت
الشفاعة لانها اعم وأكفا اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول من مات منهم
النار اترونها استفهام انكارى اى لا تظنون الشفاعة للمومنين
المتقين ولكنها لمذنبين المتلوثين الخطايين قال بعض شراح الشفا
المتقين بنون وقاف مفتوحتين مع تشديد القاف جمع منتق اى مظهر

معنى

معنى وحسان التشفية تنبيه قال القاضى ان قلت ما ذكر يقتضى
ان لا يدخل النار احد من العصاة قلت اللازم صفة عموم العفو وهو
لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول
وقيل استيفا العذاب هذا وليس بحتم ان يدخل النار احد من الامة
بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا بقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا انتهى وقد اخذ بعضهم من هذا الخبر انه يكره ان يسال الله ان
يرزقه شفاعة النبى لكونها خاصة لتلميذ نبيه ومنعه عياض بانها
قد تكون للتخفيف للحساب ورفع الدرجات ثم عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه ايضا الطبرانى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير النعمان
ابن قراد وهو ثقه طب عن ابى موسى الاشعرى قال المنذرى بعد
ما عزاه لاحمد والطبرانى اسناده جيد

حرف الخاء مع الالف واللام

الخازن مبتدا المسلم الامين الذى يعطى وفى رواية للبخارى يتصدق
بفامكسورة مخففة او مشددة وبدال مهملة وفى رواية له ينفق ما امر
به من الصدقة كاملا موفرا طيبة به نفسه ثلاثتها حال مما امر به
قيد فعه عطف على يعطى الى الشخص الذى امر له بضم الهمزة بنا للمفعول
اى الذى امر الامر له به اى بالذى احد المتصدقين خبر المبتدا اى
هو ورب الصدقة فى الاجر سواء لا ترجيح لاحدهما على الاخر وان
اختلف مقدارهما لما فهو من قبيل قولهم فى المبالغة العلم احد اللسانين
فالذى يتصدق بماله له اجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذى ينفق
له عشر حسنات فقط قال ابن حجر وقوله المتصدقين ضبط فى جميع
الروايات للصحيحين بفتح القاف على التثنية وجوز القرطبى الكسر
على الجمع اى هو متصدق من المتصدقين واعلم ان الاوصاف
الثلاثة لا بد منها كون المتصدق مسلما يصح منه المتقرب امينا
لان الخازن ماذور لا ماجور طيب النفس والا لفسدت النية فلا اجر
وقيد الخازن بكونه مسلما لان الكافر لا نية له وبكونه امينا لان الخائن
غرامة جور ورتب الاجر على اعطاء ما امر به ليلك يكون خازنا ايضا وان
تكون نفسه بذلك طيبة ليلا يعدم النية فيفقد الاجر م د ن فى الزكاة
عن ابى موسى الاشعرى

الخاصرة عرق الكلية هكذا هو بدون عطف في كثير من الاصول وفي بعضها والكلية بالواو اذا تحرك اذى صاحبه فداووها بالماء المحرق والعسل قال في الفردوس الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق هو الماء المغلى بالحرق وهو النار بعينها انتهى الحارث بن ابي امامة في مسنده وابو نعيم في كتاب الطب النبوي وكذا الديلمي عن عايشة قال ابن الجوزي لا يصح فيه الحسين بن علوان قال ابن عدي يضع الحديث انتهى ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن عايشة وقال صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان اشار الى انه خبر منكر ولا يكاد يعرف.

الخال وارث اي وارث من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث الذي عقبه ابن النجار الحافظ محب الدين مورخ بغداد عن ابي هريرة ورواه قط باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وفيه شريك عن ليث وفيهما كلام يسير من جملة حفظهما ذكره الغرياني.

الخال وارث من لا وارث له فيه حجة للجمهور في توريث ذوي الارحام وشرط الشافعي رضي الله عنه عدم انتظام بيت المال والا صرفت التركة او الباقي بعد الفرض لبيت المال قال القاضي واول من ورثهم قوله وارث من لا وارث له بمثل قول الجمع زاد من لا زاد له وحملوا قوله في رواية اخرى يورث ماله على انه اولى بان يصرف له ما خلفه مقدما به على سائر المسلمين وقال الشيرازي هذا على وجه السلب والتقى كقولهم الصبر حيلة من لا حيلة له وقيل اراد به السلطان فانه يسمى خالا ت عن عايشة عق عن ابي الدرداء قال ت غريب ورواه ايضا ابو داود عن المقدام قال المنذري في الدرر وضعفه ابن معين.

الخالة بمنزلة الام في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتداء الى ما يصلح الولد ولا حجة فيه لزاعم ان الخالة ترث لان الكلام في كونها مثلها في استحقاق الحضانة كما صرح به في حضانتها كونها ذات رحم بمن له دخل في الحضانة بالعصوبة وهو ابن العم واستنبط منه ان الخالة مقدمة على العمة واخذ من هذا الحديث وما قبله الذهبي ان عقوق الخالة كبيرة ابن سعد في الطبقات عن محمد بن علي مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا مع ان الطبراني اخرجه عن ابن مسعود مرفوعا قال الهيثمي وفيه قيس ابن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وقصارى ما يعتذر به عن الم

ان رواة المرسل امثل وهو يفرض تسليم الامثلية لا يمنع ان الجمع بينهما اتبع واتبع واخرجه الضياء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا.

الخبيث بالسكون سبعون جزأ البر تسعة وستون جزأ والمجن والامن جزء واحد الخبث بالسكون المعجمة وروى الخب بالباء الموحدة وهو الخداع والمكر كذا في مسند الفردوس وفي رواية للطبراني ايضا في الاوسط قسم الله الخبث على سبعين جزأ فجعل في البر تسعة وستين جزأ وفي الناس جزء واحد طب عن اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم عن وهب بن راشد المغافري عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني قال الهيثمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الحكم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب عثمان رضي الله عنه.

الخبز من الدرمك بفتح الدال المهملة واليم بضبط المصنف وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة واصل هذا ان ابن الصياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء فجاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم فقالوا خبزة فقال الخبز من الدرمك ت عن جابر رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح عن مجالد وقد وثقه غير واحد.

الخبز الصالح يجئ به الرجل الصالح والخبز السوء يجئ به الرجل السوء في كلامه تعالى قال في الانجيل كل شجرة تعرف من ثمرها ليس يجمع من الشوك تين ولا يقطع من الشوك عنب الرجل الصالح من الذخاير التي في قلبه يخرج الصالحات والشرير من ذخاير الشريرة يخرج السيئات لان من فضل ما في القلب ينطق الفم وكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار فمن ثمارهم تعرفونهم ابن منيع في المعجم وكذا الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابو هريرة وغيره.

الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك فقالا هو سنة مطلقا وقال احمد واجب على الذكر سنة للانثى واوجبه الشافعية في الذكور والاناث واولوا الخبر بان المراد بالسنة الطريقة لا ضد الواجب ووقت وجوبه بعد البلوغ قال الامام الرازي وحكمته ان الحشفة قوية الحس فما دامت مستورة بالقلفة تقوى اللذة عند المباشرة واذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو اللايق بشرعنا تقليلا للذة

لا قطعها توسطا بين الافراط والتفريط قال السهيلي اول من خفضت من
النساء وثقبت اذانها وجرت ذيلها هاجر وذلك ان سارة عليها السلام
غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضاء من اعضائها فاموها ابراهيم
عليه الصلاة والسلام ان تثقب اذنيها وتخفضها فصارت
سنة في النساء كذا في الروض عن نوادر ابي زيد **ثم** من حديث الحجاج بن
ارطاه **عن والد ابي المليح** قال الذهبي والحجاج ضعيف **طب عن شداد**
ابن اوس وعن ابن عباس رضي الله عنهم رمز المصنف لحسنه قال البيهقي
ضعيف منقطع واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف
وقال ابن حجر فيه الحجاج بن ارطاة مدلس وقد اضطرب فيه قتادة
وقال ابو حاتم هذا خطأ من الحجاج او الراوي .

الخراج بالضمان اي الغلة بازاء الضمان اي مستحقه بسببه فمن
كان ضمان المبيع عليه كان خراجه له وكما ان المبيع لو تلف ونقص في
يد المشتري فهو في عهدته وقد تلف ما تلف على ملكه ليس على بايعه
شيء فكذا الوزاد او حصل منه غلة فهو له لا للبايع اذا فسخ البيع
بعيب فالغنم لمن عليه الغرم ولا فرق عند الشافعية بين الزوايد
من نفس المبيع كالنتاج والثمر وغيرها كالغلة وقالت الحنفية ان
حدثت الزوايد قبل القبض تبعت الاصل والا فان كانت من عين
المبيع كولد ونحو منعت الرد والا سلمت للمشتري وقال مالك رحمه
الله تعالى واصل الخراج ما يضرب به السيد على عبده ضريبة يرد بها اليه
فيسمى الحاصل منه خراجا قال القاضي الخراج اسم ما يخرج من الارض
ثم استعمل في منافع الاملاك كريع الاراضي وغلة العبيد والحيوانات
قال في المنتقى ويجوز كون المعنى ضمان الخراج بضمان الاصل اي
ان ضمان الخراج مستحق بضمان الاصل وهذا من فصيح الكلام ووجيز
البلاغة وظريف البراعة وقال في المطامح ادعى بعض الحنفية ان
هذا الخبر ناسخ لخبر المصراة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ اذ هو عام
وخبر المصراة خاص والخاص يقضي على العام **حم ع ك عن عايشة** رضي
الله تعالى عنها قال ت حسن صحيح غريب انتهى وحكى البيهقي عنه
انه عرضه على البخاري فكان معجبه انتهى وقد حققت الصدر المناوي
تبعا للدارقطني وغيره ان هذه الطريق جيدة وانها غير الطريق
التي قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة مطواة وهذا حديث
مختصر .

الورق

الخرق شوم والرفق يمن اي بركة ونماء والخرق السرف والخروق الذي لا يتقي في
كفه غنى والشوم ضد اليمن وهو ايضا الشر ويقال مشوم غير مبارك والرفق
بالكسر ضد الخرق وما استعين به من اللطف وفي الخبر ما كان الرفق في
شيء الا زانه وما الخرق في شيء الا شانه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر **في كتاب**
ذم الغضب عن ابن شهاب الزهري **مرسلا** .

الخضر هو الياس اي الخضر كنيته واسمه الياس وهو غير الياس المشهور
ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا اشهر بكنيته وذاك باسمه
وبذلك استبان انه لا تدافع بين هذا الخبر والخبر الآتي عقبه وان من
وهم الاتحاد فقد وهم بل هما غيران بلا شك وقد جرى خلاف في اسم
الخضر فقد هب بعض المتقدمين الى ان اسمه الياس اخذ بقضية
هذا الخبر والاشهر ان اسمه بليا وقيل الميا وقيل خضرون وقيل
اليسع وقيل عامر وقيل احمد حكاه القشيري ونوزع وقيل هو ابو
الياس الآتي وقيل هو ابن ادم لصلبه وقيل ابن ابنه قابيل وقيل
هو الرابع من اولاده وقيل هو ادريس وقيل هو ابن فرعون صاحب
موسى وقيل ابن بنته وقيل ابوه فارسي وامه رومية وقيل هو
الذي عنده علم من الكتاب صاحب سليمان عليه الصلاة والسلام
وقيل ابن خالة ذي القرنين ووزيره وقيل هو من الملايكة كما لا
وهو غريب وقيل غير ذلك فايدة ذكر المصنف في الخصايص
عن بعض السلف ان الخضر عليه الصلاة والسلام الى الآن يتعبد
الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو الذي يقتلهم **ابن مردويه**
في تفسير سورة الانعام عن طاهر بن محمد ان عن محمد بن يوسف
الغزاعني هشام بن عبيد الله الازدي عن ابن ابي نجيح عن ابي الحارث
عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه من لا يعرف .

الخضر في البحر اي معظم اقامته فيه **والياس** بكسر الهمزة من اليأس الخديعة
والخيانة او اختلاط العقل او هو فعال من قولهم رجل مأليس
اي شجاع لا يفر والاليس الثابت الذي لا يبرح كذا ذكره ابن الانباري
قال السهيلي والاصح ان الياس سمي بعد الوصال ولا مه للتعريف وهمزته
همزة وصل وقيل قطع **في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه**
ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان ويعتمران
كل عام ويشربان من زمزم تكفيهما الى قابل تمامه طعامهما ذلك
انتهى فكانه سقط من قلم المصنف وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوى بورود

من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثمنها ما في المستدرك عن انس رضي الله تعالى
عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره فنزل منزلا فاذا رجل
في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المتاب
عليها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلثماية ذراع
فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واين هو قلت هو ذا يسمع كلامك فقال اقرئه السلام وقل له
اخوك الياس يقرئك السلام فاتيته فاخبرته فجاء حتى اعتنقه
ثم قعدا يتحدثان فقال يا رسول الله انما اكل في السنة مرة وهذا
يوم فطري فقال انا وانت فنزل مايدة من السما عليها خبز
وحوت وكرفس فاكلا وعليا الصرم ودعته فرايته مشتى في
الصحاب نحو السما انتهى واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام
في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولاء الكلمات
بسم الله ما شا الله الحديث قال ابن حجر في اسناده ضعف لضعف
محمد بن احمد بن زيد وروى ابن عساكر عن ابي داود نحوه وهو
مفضل ورواه احمد في الزهد وزاد انهما يصومان رمضان ببيت
المقدس قال ابن حجر واسناده حسن وروى الطبراني نحوه وذكر
وهب في المبتدا ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى الخر الدنيا
في قصة طويلة واخرج الحاكم في المستدرك ان الياس اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم واكلا جميعا وان طوله ثلثماية ذراع وانه
لا ياكل في السنة الا مرة واحدة كما مر وارده الذهبي في ترجمة يزيد
ابن يزيد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن ابن
مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس قال ابن حجر اما قول
ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس قال ابن حجر اما قول
ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن ابي حاتم باسناد حسن عنه
واما قول ابن عباس فوصله جويبر عن الضحاك عنه واسناده ضعيف
ولهذا لم يجزم به البخاري وقيل الياس انما هو من بني اسرايل الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
الديلمي ايضا

الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة تزيد الحق وضاحا وفي رواية وضوحا
وذلك لانه انشط للقاري واطيب على تجريده الهمة للتامل والتدبر

ومن ثم

وضاحا بالتحريك
اي حسن وبريق

ومن ثم قيل رداة الخط احد الزمانتين وقيل الخط الحسن وشي
محبوك وذهب محبوك منتزه الحاظ ويختفي الالفاظ قال

اضحكت قرطاسك من جنة اشجارها من حكم مثمرة

ومن ائمة الاثر اليانع تحت خضرة الورق باحسن من الخط الرايع في
بياض الورق تزيد بخط الكاتب امالح من تورد بخد الكاعب قال
الماوردي وتقول العرب للخط اصدق اللسانين وحسنه احد الفصاحتين
وقال حكيم الروم الخط هندسة روحانية وان ظهر بالة جسدانية
وقال حكيم العرب الخط اصل في الروح وان ظهر بحواس الجسد قال
الماوردي ويجب على من اراد حفظ العلم ان يعتني باصلين حفظ
تقويم الحروف على اشكالها الموضوعة لها وضبط ما اشتبه منها بالنقط
والشكل المميز وما زاد على هذين من تحسين الخط وملاحة نظمه
زيادة حذق بصنعته وليس بشرط في صحته قالوا وحسن الخط لسان
اليد وبهجة الضمير وقال المبرد رداة الخط زمانة الادب وقال
عبد الحميد البيان في اللسان واليبان ومحل ما زاد على الخط المفهوم
من تصحيح الحروف وحسن الصورة محل ما زاد على الكلام المفهوم من
فصاحة الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا حسن الخط احدى
الفصاحتين فرعن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان هذا خبر
منكر ورواه عنها ابن لال من طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو
عزاه المصنف للاصل لكان

الخلق كلهم عيال الله اي قراوه وهو الذي يعولهم قال العسكري
هذا على المجاز والتوسع فانه تعالى لما كان المتضمن لارزاق العباد
الكافل بها كان الخلق عياله فاجهم اليه انفعهم لعياله بالهداية الى
الله والتعلم لما يصلحهم والعطف عليهم والترحم والشفقة والانفاق
عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك من وجوه الاحسان الاخروية
والدنيوية والعادة ان السيد يحب الاحسان الى عبيده وحاشيته
ويجازي عليه وفيه حث على فضل قضا حوايج الخلق وتفقدهم بما تيسر
من علم او مال او جاه او اشارة او نصح او دلالة على خير او اعانة
او شفاعة او غير ذلك فقد اخذ الحديث ابو العتاهية فقال

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله فاجهم اليه طرا ابرهم لعياله

وقال عيال الله اكرمهم ابتهم المكارم في عياله ع والبزار في مسنده وكذا
البيهقي في الشعب عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يوسف

ابن عطية الصغار وهو متروك انتهى ومن ثم قال المصنف في الدرر كالزركشي
سنده ضعيف **طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال
ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه موسى بن عمير ابو عبيد وهو
هارون القرشي متروك انتهى في الميزان يوسف بن عطية البصري الصفار
قال النسائي متروك والبخاري منكر الحديث ومن مناكيره هذا الحديث
وفي الحديث قصة وهي ما اخرجه ابن منيع عن ابراهيم الموصلي قال
كنت بالشماسية وكان المامون يجزي الحلبة ويحيي بن اكثم معه فجعل
يدير بصره وينظر الى كثرة الناس ويقول يحيى اما ترى اما ترى ثم
قال يا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس رضي الله عنه فذكره
الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير اي العلم الشرعي كما بينته في رواية
اخرى **حتى الحيتان البحر** اي حيتانه جمع نون ومعنى يصلون عليه يستغفرون
له وينتضرعون الزلفى لان نفع علمه يتعدى الى جميع الحيوانات حتى من هو
مامور بقتله فيقول فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبحة **فر** وكذا ابو نعيم **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها وفيه شاذ بن فياض
اورده الذهبي في الضعفاء عن الحارث بن سهل وقد ضعفه الدارقطني
الخلق بضمتين **يذيب الخطايا** جمع خطيئة **كما يذيب الماء الجليد** هو الماء
الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا يكون الا من حسن الخلق
والصنايع حسنات والحسنات يذهبن السيئات كما مر **والخلق السوء**
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اشار به الى ان المراد ما يجوز جميع
الخيرات ويبلغ اقصى المنازل وانهى الغايات بحسن الخلق قالوا
وهذا الحديث من جوامع الكلم **طب عن ابن عباس** وفيه عيسى بن
ميمون المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه ايضا البيهقي
في الشعب وضعفه المنذري وغيره
الخلق الحسن بالضم **زمام من رحمة الله** فمن وزقه فقد افيض عليه
من خزائن الرحمة التي يعيش اهلها عيشا هنيا اهل الجنان وظاهر صنيع المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الى الشيخ
بعد قوله من رحمة الله فيه الف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره
الى الخير والخير يجره الى الجنة وان الخلق السيئ زمام من عذاب الله
عز وجل فيه الف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار انتهى بلفظه فحذف المصنف له من سوء
التصرف وان كان جائزا **ابو الشيخ** بن حبان في كتاب **الثواب** وثواب

الاعمال **عن ابي موسى** الاشعري وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من
المشاهير اصحاب الرموز والامر بخلافه بل خرجه الحاكم والديلمي والبيهقي
في الشعب باللفظ المزبور عن ابي موسى المذكور من طريقين وقال كلا
الاسنادين ضعيف
الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة اي ممن جامع ابوه امه في حال
حيضها فعلقت به حينيذ **وولد زنية** بكسر الزاي قال في المغرب ويقال
زنية بفتحها هذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه
شيء وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يجاب عنه بما سيجيء
من تاويله بما اذا عمل بعمل ابويه **فر عن ابي هريرة** رضي الله تعالى
عنه وفيه بشر بن رافع قال الذهبي ضعيف باتفاق ورواه عنه
ايضا ابن المرزبان وابن زنجويه والقطان
الخلق بالضم **وعاء الدين** لان القلب اذا طهر من الدنس وصفت
الاخلاق من الدنس والكدر نال العبد المعرفة الموصلة له الى
ربه فاذا وصل القلب الى الرب دان له فعندها اصاب الدين الذي
يدين الله به ومن ثم قالوا في صفا الاخلاق وطهارة القلب واذا رزق
العبد حسن الخلق كان القلب حرا من رق النفس فان عليه التواضع
والخشوع لامر الله تعالى والرضى بحكمه والقنوع بقسمته فمن ذلك
الخلق يجرح له الدين فكانما كالوعاء له فافهم تنبيه المراد بالخلق الحسن
في هذه الاخبار ونحوها ما يشمل الامور المعنوية الصادرة عن الملكة
النفسانية بسهولة من غير روية وقد جاء في اخبار واثار تسمية بعض
ما يصدر عنها من خلال الكمالات التي ليست ملكات اخلاقا وهو مانع
من اطلاق الخلق مجازا على ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كونه
اثرها ومسببا عنها سيما مع شيوع اطلاق السبب على المسبب
وعكسه واسم الاثر على المؤثر ولذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية
صادرة عن الملكة خلقا اما على المجاز او الحقيقة العرفية او الشرعية
والاسم الجامع للشعب الايمانية والكمالات القلبية هو الخلق الحسن
الحكيم الترمذي **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه لكنه لم يذكر له
سندا بل علقه فاطلاق المصنف المعزو اليه غير صواب
الخزام الفواحش اي المثنى جمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل
خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر **واكبر الكبائر** اي من اكبرها
كما مر نظيره غير مرة **من شربها وسكر وقع على امه وخالته وعمته** اي

الخمر اللغوى وهى التى من العنب لا يكون من النخلة والغرض من الحديث
بيان حكم الحمرة يعنى تحريم الخمر من هاتين لا بيان حقيقتها اللغوية لانه
غير مبعوث لبيانها فتخصيص الجنسين لا يدل على نفى ما عداهما قال
الطيبى وقوله من هاتين بيان لحصولها منهما غالبا وليس للحصر لخلو
التركيب عن اداته وقال ابن العربى هذا بيان من المصطفى صلى الله
عليه وسلم لاهل المدينة اذ لم يكن عندهم مشروب الا من هذين
النوعين وكان عند غيرهم من كل مطعوم فعند قوم من بر وعند
اخرين من ذرة وعند اخرين من ذرة وغير ذلك فخاطب اولئك بقوله
ان من الزبيب خمرا وان من البر لخمرا وقال القرطبى هذا الحديث حجة
الجمهور على تسمية ما يعصر من غير العنب بالخمر اذ السكرة لا خمرة
فيه لانى حنيفة رحمه الله تعالى حيث قصر الحكم بالتحريم على هاتين
الشجرتين لانه جاء لمعاوية اخرها يقتضى تحريم كل مسكر وانما خص
هذا الشجرتين بالذكر لان اكثر الخمر منهما او على الخمر عندهما وهذا
نحو قولهم المال الابل اى معظمها وانعمها **هم م ٤** فى **الاشربة عن ابى**
هريرة رضى الله تعالى عنه ولم يخرجه البخارى ورواه مسلم ايضا
بلفظ الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والنخلة وفى رواية الكرم النخل
الخمر الجمايث اى تجمع فيها وترجع كلها اليها لانها تغطى العقل
تعمى بصيرته عن قبايح المعاصى فيرتكبها فتجتمع عليه المآثم فمن
شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما قيل لانها تبقى فى عظامه وعروقه
كحمى الربعين **فان مات وهو فى بطنه مات ميتة** بكسر الميم للنوع
الجاهلية صفة ميتة يعنى صار مثابا للشرع ومات على هذه الحالة
مات على الضلالة كما يموت اهل الجاهلية **طس عن ابن عمرو** بن العاص
رضى الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن نعجة
اليحلى اورده الذهبى فى الضعفا وقال مختلف فيه واورده الدارقطنى
بهذا اللفظ عن ابن عمرو وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن انعم ضعفه
ابن معين وابو حاتم صالح

الخلافة فى قريش يعنى ان خلافة النبى صلى الله عليه وسلم على
امته بعده انما يكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم
وسمى خليفة لانه خلف المعاصى قبله وقام مقامه ولا يسمى خليفة الحق
الله بعد ادم وداود عليهما الصلاة والسلام قال الحرالى والملك
التلبيس بشرف الدنيا واستيثاره بخيرها **والحكم فى الانصار**

جامع الواحدة منهن يظنها زوجته ولا يشعر ومن ثم جعلها الله مفتاح كل اثم
كما جعل الغنا مفتاح الزنا فاطلاق النظر فى الصور مفتاح العشق والكسل والراحة
مفتاح الخيبة والحرمان والمعاصى مفتاح الكفر والكذب مفتاح النفاق
والحرص مفتاح البخل وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة
ولب يعرف به ما فى نفسه وما فى الوجود من خير وشر ضعيف **طب عن ابن عباس**
رضى الله تعالى عنهما قال الهيثمى فيه عبد الكريم بن امية وهو ضعيف انتهى
فرمز المصنف لصحته غير سديد

الخمر ام الفواحش الاخروية بل والدنيوية لانها تصدع وتكثر اللغو على
شاربها بل لا يطيب شربها الا باللغو وهى كريهة المذاق ورجس ومن عمل
الشيطان توقع العداوة والبغضاء وتصد عن ذكر الله تعالى عنه لما زال
عقله بها قال المصطفى صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابى او اباى
فجعله عبد الكافر قال ابن العربى وهذا قول اد وحديث الى الكفر تمتد
وغدره المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه لزوال عقله بما كان مباحا حينئذ
ولو كان زواله بمحرم ما عذره ثم استقر الامر على تشديد التحريم وتم
كانت **اكبر الكبائر** اى من اعظمها **ومن شرب الخمر** فسكر **ترك الصلاة ووقع**
على امه وعمته وخالته اى جامع الواحدة منهن وهو لا يميز بينهما وبين حليلته
او الاجنبية ومن ثم حدوا السكران بانه الذى لا يعرف السماء من الارض
ولا الطول من العرض ولا يفرق بين امه وزوجته ومن قبائحها وفضائحها
انها تذهب الغيرة وتورث الخزى والفضيحة والندامة ويلحق شاربها
باحقر نوع الانسان وهم المجانين وتسلبه احسن الاسماء والصفات
وتسهل قتل النفس ومواقعات الشياطين وهتك الاستار واظهار
الاسرار وتدل على العورات وتهون ارتكاب القبايح والحرام وكم
اهاجت من حرب وافقرت من غنى واذلت من عزيز ووضعت من شريف
وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة وفرقت بين رجل وزوجته فقد هبت
بقتله واحت بليه وكم اورثت من حسرة ولجرت من عبرة واوقعت فى بلية
وعجلت من منية وكم وكم ولو لم يكن من فواحشها الا انها لا تجمع مع
الجنة فى جوف واحد لكفى فانها لا تحصى وفضايحها لا تستقصى وفى
هذا القدر كفاية **طب** وكذا **الديلمى عن ابن عمرو** بن العاص رضى الله تعالى
عنه قال الهيثمى

الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب بجر ما بعد من الشجرتين
ويرفعهما جعل مبتدا محذوف واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان

والدعوة في الجنة قال الزمخشري يعني الاذان وجعله في الجنة تفضيلا لبلال ورفعا به وجعل الحكم في الانصار لان اكثر فقهاء الصحابة من الانصار رضي الله تعالى عنهم كمعاذ وابي زيد **والجهاد والهجرة** اي التحول من ديار الكفر الى ديار الاسلام **في المسلمين** اي كلهم **والمهاجرين بعد** وقال في الخرد وسي الدعوة الاذان والحكم الفقه والقضا لان اكثر فقهاء الصحابة من الانصار رضي الله تعالى عنهم **حم طب عن عتبة** بضم العين المهملة وثناة فوقية ساكنة **ابن عبد** السلمي ابي الوليد صحابي شهد اول مشاهد قريظة رمز المصنف لحسنه قال البيهقي رجاله ثقات **الخلافة** قال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة خلافة النبوة واما معاوية ومن بعدهم فعلى طريقة الملوك ولو سموا خلفا **بعدي في امتي ثلاثون سنة** قال ولم يكن في الثلاثين الا الخلفا الاربعة وايام الحسن لمدة الصديق رضي الله تعالى عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعمر رضي الله تعالى عنه عشر وستة اشهر وثمانية ايام وعثمان رضي الله تعالى عنه احد عشر سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام ورضي الله تعالى عنه اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام **ثم بعد ذلك ملك** وفي رواية ثم يكون ملكا اي يصير ملكا لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم بعمله للسنة والمخالفون ملوك وانما تسموا بالخلفا واخرج البيهقي في المدخل عن سفينة ان اول الملوك معاوية وقال الزمخشري قد افتتحوا يعني خلفا النبي صلى الله عليه وسلم بعده المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا اخ ايهم واستولوا على النسائم خرج الذين على خلاف سيرتهم فكفر وا بتلك الالنعم فسقوا وذلك قوله الخلافة بعدي ثلاثون الخ وقيل لسعيد بن الجهيماني ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك لا يقال بينا في هذا خبر لا يزال هذا الدين قايما حتى يملك اثني عشر خليفة الحديث لانا نقول هنا للكمال فيكون المراد الخلافة الكاملة ثلاثون وهي منحصرة في الخمسة فالمراد ثم مطلق الخلافة لان مما بعد من اولئك يزيد تنبيه اخذ بعض المجتهدين من هذا الخبر ان اجماع الخلفا الاربعة حجة والصحيح عند الشافعية انه غير حجة **حم ت ع حب سفينة** مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه مهران او رومان او قيس او عبس وكنيته ابو عبد الرحمن او البختري سماه المصطفى صلى الله عليه وسلم سفينة

لانه كان معه في سفر فاعيا بعض القوم فالقا متاعه عليه فحمل شيا كثيرا

ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والنسائي في المناقب

الخوارج الذين يزعمون ان من اتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار ابدا **كلاب اهل النار** هم قوم ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وذلك لانهم دانوا ونصبوا في العبادة في قلوبهم زيغ فمرقوا من الدين باغوا شياطينهم حتى اكفروا الموحدين بذنب واحد وتاولوا التنزيل على غير وجهه فخلدوا بعد ما ابد وا حتى صاروا كلاب النار فالمومن يستقر ويرحم ويرجو المغفرة والرحمة والمفتون الخارجي يهتك ويغير ويقتل وهذه اخلاق الكلاب وافقالهم فلما كلبوا على عباد الله ونظروا لهم بعين النقص والعداوة ودخلوا النار صاروا في هيئة اعمالهم كلابا كما كانوا على اهل السنة في الدنيا كلابا بالمعنى المذكور قال الخطابي اجمعوا على انهم على ضلالهم مسلمون وسيل على كرم الله تعالى وجهه اكفار هم قال من الكفر فروا قيل امنا فقون قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهولاء يذكرونه بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا قال الغزالي في الوسيط حكم الخوارج وجهال احدهما انهم كاهل الردة الثاني حكمهم كاهل البغي قال ابن حجر وليس مطردا في كل خارجي فانهم اصناف منهما من تقدم ذكره ومنهما من خرج في طلب الملك لا للدعا الى معتقده ومنهم قسمان قسم خرجوا غضبا للدين من اجل جور الولاة وترك عملهم بالسيرة النبوية فهولا اهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما واهل المدينة في الحرة والقرا الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط وهم البغاة وقد عقد لهم الفقها بابا **حم ه ك** من حديث الاعمش **عن ابن ابي اوفى** قال ابن الجوزي قال احمد لم يسمع الاعمش من ابي اوفى **حم ك عن ابي امامة** قال ابن الجوزي تفرد به المحرمي عن اسماعيل واسماعيل ليس بشي قال احمد حدث باحاديث موضوعة وقال ابن حبان يضع على الثقات

الجراسرع الى البيت الذي يوكل فيه من السفرة الى سنام البعير شبه سرعة وصول الخبر الى البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول السفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ولوكل لمزيد لذته **ه عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي كالمنذري سنده ضعيف

الخير اسرع الى البيت الذى يغشى بالبناء للمجهول اى يغشاه الضيوف من السفرة الى سنام البعير فيه سر لطيف وذلك انه وازن بين الخلف والبدل وبين فضل الضيف بنحو البعير لضيفانه ه عن انس رضى الله تعالى عنه قال العراقى اسناده ضعيف لكن له شواهد.

الخير مع الاكابر كم قال فى القاموس ويروى البركة مع اكابركم واراد العلماء والاولياء وان صغر سنهم والخير بين للامور وقد سبق توجيهها البزار فى مسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمى ايضا.

لمن خير عادة كعود النفس اليه وحرصها عليه من اصل الفطرة قال فى الاحياء من لم يكن فى اصل الفطرة جوادا مثلا فيتعود ذلك بالتكلف ومن لم يخلق متواضعا يتكلفه الى ان يتعوده وكذا سائر الصفات تعالج بضدها الى ان يحصل الغرض وبالمداومة على العبادات ومخالفة الشهوات تحسن صورة الباطن والشر لجاجة لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب والعادة مشتقة من العود الى الشرعة بعد اخرى قال العامرى فى شرح الشهاب والكرما يستعمل العرب العادة فى الخير وضما يسر وينفع قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عودوا اقلوبكم الرقة تحن على تعويده ليسهل اعترض كلبية فى طريق عيسى عليه الصلاة والسلام فقال اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب كلبا قال لسان عودته للخير فتعود وقال الحكما العادة طبيعة خامسة والمحاج اكثر ما يستعمل فى المراجعة فى الشى المضر بشوم الطبع بغير تدبر فاقبته وسيمى فاعله لجوجا كانه اخذ من لجة البحر وهى اخطر ما فيه فرجرجه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عادة الشر بتسميتها لجاجة وميزها عن تعود الخير بلا سم للفرق فعلى من لم يزرق قلبا سليما من الشر ان يروض نفسه على الخير والكف عن الشر ويلزمها المداومة على ذلك وانما يوت العبد من الضجر والملال والعجلة ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين اى يفهمه ويبصره فى كلام الله ورسوله لان ذلك يقوده الى التقوى والتقوى تقوده الى الجنة ه عن معاوية بن ابى سفيان رضى الله تعالى عنهما وفيه مروان بن جناح قال فى الميزان عن ابى حاتم لا يحتج به وعن الدارقطنى لا باس به.

الخير كثير اى وجوهه كثيرة ولكن من يعمل به قليل لاقبال الناس على دنياهم واعراضهم عما ينفعهم فى اخراهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل

مباح

ما خوذه من لجة البحر الغالب على من لا ان فيها الهلاك والجامع بينهما ظاهر ا ه

مباح يتقلب طاعة مثابا عليها بالنية كما لو نوى باكله على الجهاد او الصلاة او الصوم او تحوذ لك وكما لو نوى بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منهما ولد صالح بذكر الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ذكره طس وكذا ابو الشيخ والديلمى عن عمرو بن العاص قال رضى الله تعالى عنه وفيه احمد بن عمران الاخنسى قال خ يتكلمون فيه وعطاء بن السايب ثقة ساحفظه.

الخير معقود بنواصى الخيل قال الحرالى اسم جمع لهذا الجنس المحمول على هذا الاختيال لما خلق له من الاقتران به وقوة المنة فى الاقتراس عليه الذى منه سمى واحده فرسا الى يوم القيامة اى فى ذواتهم فكنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اى ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه من صنع البديع ما يسمى تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف المتجانسان بحرف والحرفان متقاربان فى المخرج والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة ولا يقبضها قال النووى واما حديث ان الشوم قد يكون فى الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير والشوم يجتمعان فيها التفسير للخير بالاجر والمغنم فى الرواية الاتية ولا يمنع من هذا ايم ان هذا الحديث وما بعده من اجلاد رجات البلاغة حيث اوقع الجناس بين لفظين اختلافا فى اخر حرف من كل منهما بحسب الصيغة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف اخر اسالم تسلم وذا عكسه اذ الاختلاف ثم وقع فى اول كلمة وهنا فى اخرها طس وكذا يعلى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح باختصار النفقة.

الخيل معقود فى نواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود فيها فهو استعارة مكنية كما ذكره القاضى قال

وتصعد حتى يظن الـ ـمجهول بان له حاجة فى السما

وقال

هى الشمس مسكنها فى السما فعز الفؤاد عزا جميلا

الى يوم القيامة الى قربه اذن به ان الجهاد قايم الى ذلك الوقت وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم مالك فى الموطا حم ق ن ه وكذا الشافعى عن ابى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما حم ق ن ه عن عروة بضم اوله ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المعجمة وبالمهملة الثانية ويقال ابن ابى الجعد البارقى صحابى نزل الكوفة وهو اول من قضى بها خ عن انس

اقتلف

١٢٤

ابن مالك م ت ن ه عن ابى هريرة حم عن ابى ذر عن ابى سعيد طب عن سواد
ابن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابى كبشة قال ابن حجر وفى الباب
ابو هريرة وجابر وابو حذيفة وغيرهم قال المعز وهو متواتر

الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر بدل من قوله الخير
او هو خبر مبتدا محذوف اى هو الاجر والمغنم قال الطيبى يحتمل كون الخير
المفسر بهما استعارة لظهور رميه ملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها
فكانه شبهها لظهوره بشئ محسوس معقود على محل مرتفع فنسب
الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد للاستعارة انتهى لكن
ذهب جدى الاعلى من جهة الحافظ العراقى الى انه امر خاص بناصيته
بدليل النهى عن قصها حم ق ت ن عن عروة البارقى حم م ن عن جرير
رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه
فرس قد كره

الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن اى البركة الى يوم القيامة قال
فى المطامح هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه على بقاء الجهاد
واعلاء كلمة الاسلام الى يوم القيامة واهلها معانون عليها اى على
الانفاق عليها قلدوها ولا تقلدوها الاوتار اى قلدوها
طلب الاعيان ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية اى ثاراتهم اى
دماءهم يعنى لا تجعلوا ذلك لازما لها فى اعناقها لزوم القلايد
للاعناق اوارادوا وتر القوس والاوتار تقلد لدفع العين طس
عن جابر رضى الله تعالى عنه وفيه ضعف

الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها
فامسحوا بنواصيها وادعوا له بالبركة قال ابن حجر فى هذه الاخبار
كلها ترغيب فى الغزو على الخيل وبقاء الاسلام واهله الى يوم القيامة لان
من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهو كحديث لا تزال
طايفة من امتى يقاتلون على الحق وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
جمع وتر بالتحريك قال ابن الجوزى فى المراد بالاوتار ثلاثة اقوال
احدها انهم كانوا يقلدون بها اوتار القسى لئلا يصيبها العين بزعمهم
فنهوا عنها اعلاما بان الاوتار لا ترد من الله شيئا والثانى نهى عنه
لئلا تختنق الدابة بها عند شدة الركض والرمى الثالث انهم كانوا
يقولون يعلقون فيها الاجراس فنهوا عنها وزعم ان الاوتار جمع
وتر بالسكون والمراد به الثار وان المراد النهى عن طلب الثار تكلف

وتعسف ومن ثم قال النووى هو تاويل ضعيف حم عن جابر رضى الله تعالى
عنه قال الهيثمى رجاله ثقات

الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون
عليها والمنفق عليها فى العلف ونحوه كباسط يده بصدقة فى حصول
الاجر وايوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة
اى انها تصير كذلك قال جمع قوله الخيل لمعظم انعام والمراد به الخيل الغازية
فى سبيل الله تعالى لقوله فى الحديث الاتى الخيل ثلاثة والمراد جنس الخيل
اى انها بصدد ان يكون فيها الخير فما من ارتبطها لحرم محصول الوزر
لطرو ذلك الامر طب وكذا فى الاوسط عن عريب بعين مهملة مفتوحة
وراء مكسورة ابى عبد الله الليثى شامى قال خ له صحبة قال الهيثمى
وفيمن لم اعرفه

الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فيه
جواز الجمع اذ الاذى بغير تكلف فاما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى
سبيل الله اى للجهاد عليه لاعلاء كلمة الله تعالى فعلفه وروثه وبوله
فى ميزانه يوم القيامة فى كفة الحسنات فان قيل فما بال الروث والحسنات
وهى من النجاسات قلنا اذا رعت الدابة شبعت ومن تمام شبعها طرح
الفضلة فلما كانت من منافعها كتب له اجرها ولا نزاع فى نجاستها
فان دم الشهيد نجس وريحه ريح المسك فى سبيل الله فمن ذهب
الى انه اذا نوى بالفرس الجهاد يكون بوله وروثه طاهرا فقد اخطا خطا
ظاهرا واما فرس الشيطان اى ابليس فالذى يقامر او يراهن بالبناء
للمفعول عليه على رسوم الجاهلية وطرايقهم وذلك ان يتواضعا بينهما
جعلا يستحقه السابق منهما كذا ذكره الزمخشرى واما فرس الانسان
فالفرس يربطها الانسان يلتمس بطنها اى يطلب مافى بطنها يعنى
النتاج وفى رواية يستنبطها والاستنباط استخراج الماء فاستعير
لاخراج النسل فهى لهذا الثالث ستر من فقر اى تحول بينه وبين
الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها كما يحول الستر بين الشئ وبين الناظرين
وفى لفظ خرج ابو داود وغيره عن انس انه لم يكن شئ احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل حم عن ابن مسعود رضى
الله تعالى عنه قال الهيثمى رجاله ثقات فان كان القسم ابن حسان سمع
من ابن مسعود فالحديث صحيح

الخيل ثلاثة بالفتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج عن كونه

مطلوبا او مباحا او ممنوعا فتشمل المطلوب الواجب والمندوب والممنوع المكروه
والحرام واعترض هن وفي نسخة لهي وخط المصنف محتمل لهما **الرجل اجر** اي ثواب
ولرجل ستر اي ساتر لفقره وحاله **وعلى رجل وزر** اي اثم ووجه الحصر
في الثلاثة ان الذي يقتني خيلا اما ان يقتنيها للركوب او تجارة وكل
منهما ان يقترن فعله طاعة وهو الاول او معصية وهو الاخير اولا واولا وهو
الثاني **فاما الاول الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله** اي
اعدها للجهاد **فاطال لها** اي لتحمل حبلها **في مرج** بسكون الراء وبالجيم
ارض واسعة ذات كلا ترعى فيها لتسمى به لانها تمرح فيه اي تسرح وتجري
وتذهب كيف شاءت **او روضة** شك من الراوي وهي الموضع الذي
يكثر فيه الماء وصنوف النبات من الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج
والروضة ان الاول معد لرعي الدواب والروضة انما هي للنزهة فيها
فما اصابت في طيلها ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية وفي رواية
بالواو والحبل الذي تربط فيه وتطول لترعى **من المرج او الروضة** من فيه
بيان لما **كانت له حسنات** يعني تكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع
اصابتها في ذلك الحبل الذي ربطت فيه **ولو انها قطعت طيلها فاستنت**
بتشديد النون اي عدت ورمحت **شرفا او شرفين** اي شوطا او شوطين
سمي به لان الغازي يشرف على ما يتوجه اليه قال في المصابيح كالتنتيح
الشرف العالي من الارض **كانت آثارها** بالمد مقدار اثارها في الارض
لحوافرها **وارواثها حسنات له** لم يرد ثواب ذلك لان
الارواث بعينها توزن **ولو انها مرت بنهر** بسكون الهاء وفتحها واحد
الانهار **فشربت منه ولم يرد ان يسقيها** اي والحال ان صاحبها لم يقصد
سقيها وفي رواية لم يرد ان يسقي بحذف ضميره المفعول **كان ذلك** اي
ما شربته يعني قدره واراد ته ان يسقيها **حسنات له** وان احصل له
هذا الثواب حيث لم يقصد سقيها ففي قصده اولى فهو من التنبيه
بالادنى على الاعلى **و** الثاني الذي هو له ستر **رجل ربطها تغنيا عن**
سوال الناس بفتح المثناة الفوقية والمعجمة اي استغناء عن الناس بطلب
نتاجها **وسترا** من الفقر **وتعففا** عن سوال الناس عند الحاجة ببيع نتاجها
او بما يحصل من اجرتها او من الاتجار فيها او عما يترد د عليها في مزارعة
ومتاجرة ومعاملة **ثم لم ينس حق الله** المفروض **في رقابها** بالاحسان اليها
والقيام بعلفها والشفقة عليها في الركوب وخص رقابها لاستعارتها
كثيرا في الحقوق اللازمة **ولا في ظهورها** بان يحمل عليها الغازي المنقطع

ويعير

ويعير النخل لمن طلبه منه اعارته لطروق او بان لا يحملها ما لا تطيقه ونحو
ذلك وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه للحنفية في ان ايجاب الزكاة فيها لان
الدليل ان اطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال **فهي له** اي لصاحبها
ستر اي ساتر من المسكنة **و** ان **الذي هي له وزر رجل ربطها فخرا** ونصب
للتعليل اي لاجل الفخر اي تعاظما **ورياء** اظهارا للطاعة والباطن بخلافه
ونواء بكسر النون والمد اي مناواة ومعاداة **لاهل الاسلام** بقوله
ناويت العدو مناواة والمراد العداوة والواو بمعنى او فكل واحد مذموم
وحده وفيه بيان فضل الخيل وانها انما تكون اثما قيل علة كونها وزرا
بمجموع هذه الاوصاف الثلاثة لان الفخر لاهل العلم والرياء ليس بموجب
للوزر كذا قيل وفيه تكلف ظاهر والظاهر ان كل واحد موجب

مالك في الموطا **عن ق ت ن ه عن ابي هريرة**

الجبل في نواصي **شقرها** الخير اي اليمن والبركة والشقر جمع اشقر والشقرة
من الالوان وهي تختلف بالنسبة الى الانسان والخيل والابل فقي الانسان
حمرة صافية يخمر معها العرف والذنب فان اسود فهو الكميت وفي الابل شدة
الحمرة وسبق ان هذا لا تعارض بينه وبين خير الخيل الادهم قال
جد ناالاعلى من قبل الام الزبن العراقي وسبب تفضيله صلى الله عليه
وسلم للشقر من الخيل المتقاول بها رواه احمد في مسنده بعد ذكر
حديثه المرفوع وفيه وسالوه لم فضل الاشقر قال لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب الاشقر
خط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه اسماعيل بن عبد الله
البغدادي ابو الشيخ قال الذهبي متروك الحديث

الخيمة المذكورة في القرآن في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وهي
بيت من بيوت الاعراب مربع **درة مجوفة** بفتح الواو والمشددة اي
واسعة الجوف وفي رواية للبخاري در مجوف طوله بالتذكير على معنى
الشيء الساتر **طولها في السما ستون** وفي رواية ملا ثون **ميلا في**
كل زاوية منها اي من زوايا الخيمة **للمومن اهل لا يراهم**
الاخرون من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها وارجائها قال في الفردوس
لما نزل قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قيل يا رسول الله ما الخيمة
فذكره **ق عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه ووهم من زعم انه من
افراد البخاري

حرف الدال

وكذا قال ابو داود هو الكميت هذا يخالف ما سبق تفسيره من الكميت

داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسمانى وروحانى فارشد النبى
صلى الله عليه وسلم الى الاول اتقا واشار الاثنين الى الثانى فامر بمداواة
المرضى بالصدقة ونبه بها على بقية اخواتها من القرب كاغاثة الملهوف
واعانة مكروب وقد جرب ذلك الموقنون فوجد وامن الادوية
الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية الحسية ولا ينكر ذلك الا من
كشف حجابه والنبى صلى الله عليه وسلم طبيب القلوب فمن وجد عنده
كمال استعداد الى الاقبال على رب العباد امره بالطب الروحانى ومن
راه على خلاف ذلك وصف له ما يليق به من الادوية الحسية ابو
الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب عن ابى امامة الباهلى وقد اتبعد المعم
النجعة حيث عزاه هذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو البيهقى فى سننه والخطيب من حديث ابن مسعود ورواه ايضا
الطبرانى من حديث ابى امامة الباهلى والديلمى من حديث ابن عمر
وعزاه فى الدرر لهما

داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجايع واصطناع المعروف
لذوى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضى من الغرباء الفقرا
والارامل والمساكين الذين لا يوبه بهم فانها تدفع عنكم الامراض
والاعراض قال فى نسغ السعادة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذه
منها وبادوية مركبة منهما وقال فى سلك الجواهر الصدقة امام الحاجة
سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله سبحانه
وتعالى كحاجاتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية فى عظمها وخفتها
حتى انهم اذا اراد واكشف غامض بدؤا لاشياء لا يطلع احد وكان ذوو
الغنم عن الله اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة قضائها كشفا مريض
يامرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون ذوى
القلوب المنكسرة قاصدين فقرا من براس وكان بعضهم يرى ان
يجرح من اعز ما يملكه من نحو جارية او عبد او فرس يتصدق
بثمنه على الفقرا من اهل العفاف قال الحليمى فان قيل ليس الله قد
الاعمال والاجال والصحة والسقم فما فايدة التداوى بالصدقة او
غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله فى بعض المرضى انه ان تداوى
سلم واذا اهمل امره افسده المرض فهلك ق فى حديث بديل بن المحبر
عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن راو عن ابن عمر بن الخطاب

قال الهيثمى

قال الهيثمى منكر بهذا الاسناد

دباغ الاديم بكسر الدال الجلد الذى يجس بالموت طهوره بفتح الطاء اى
طهره فيصير طاهرا ينتفع به عند الامام الشافعى وابى حنيفة ومالك
وكذا احمد فى احدى روايتيه اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به
خلافا للزهرى للنجاسة واما الجلد الذى لم ينجس بالموت كجلد المتلط
فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حريف نازع للفضول وتمسك
بهذا من جوز اكل جلد الميتة بعد الدبغ وهو وجه عند الامام الشافعى
ورجحوا مقابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه عنده ايضا
ورجحوا نقيضه قالوا لان الدباغ لا يؤثر فيه حم م من حديث السباى
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال السباى سالت ابن عباس
انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس باسقية فيها الماء والودك فقال
اشرب فقلت ارايت ان تراه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قد كره د عن سلمة بن المحبق وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق
الهذلى صحابى نزل البصرة ن عن عايشة قالت سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة فذكره ع عن انس ط عن ابى
امامة وعن المغيرة

دباغ جلود الميتة طهورها قال فى القزوينى معناه اذا دبغ فهو
طاهر كجلد المذكى وهذا شامل لما كول وغيره مى كل جلد نجس بالموت
وخصه المالكية بالماكول لوجود المجزى فى الشاة ولان الدباغ كالذبح
فى التطهير على انه ذكاة وغير الماكول لو ذكى لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ
واجاب من عمم بالتمسك بمفهوم اللفظ قط من رواية سعيد بن المسيب
عن زيد بن ثابت قال الغريانى فى حاشية مختصر الدارقطنى كما وقفت
عليه بخطه فيه الواقدى ضعفوه قال خ متروك وشيخه معاذ بن
محمد الانصارى مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جماعة فى
مسنده شريك القاضى وثقه ابن لكنه اختلط اخرا ولذلك روى له
مسلم فى المتابعات والله سبحانه وتعالى اعلم

دباغ كل اهاب طهوره عام فى كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج المغلظ
قال ابن العربى زعم بعض الغفلة وهو ابن يوسف ان جلد الخنزير يطهر
بالدبغ تعلقا بالعموم لا وجه له قط عن ابن عباس ورواه من عدة طرق
عن عدة من الصحابة بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح

دب اليكم اى سار اليكم داء الامم قبلكم اى عادة الامم الماضية الحسد والبغضا

معابه ضم الطاء

والبغضاء

هى الحالقة حالقة الدين بكسر الدال لاحالقة الشعر اى الخصلة التى شأنها
ان تحالق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر قال ابن
الاثير نقل من الاجسام الى المعانى ومن امر الدنيا الى الاخرة وقال
الطيبى الدين يستعمل فى الاجسام فاستعير للسراية على سبيل التبعية وكذا
قوله الحالقة فان تستعمل فى حلق الشعر فاستعملت فيما يستاصل الدين
وليست هى استعارة لذكر المشبه والمشبه به اى البغضاء يذهب الدين
كما يذهب الموسى الشعر والذى نفس محمد بيده اى بقدرته وتصرفه
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا بالله سبحانه وتعالى وبما علم بمجئ الرسول
صلى الله عليه وسلم به بالضرورة ولا تؤمنوا حتى تحابوا بحذف احد
التاءين اى حتى يحب بعضكم بعضا افلا انبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم
قالوا بلى يارسول الله قال افشوا السلام بينكم فانه يزيل الضغائن
ويورث التحابب كما سلف تقريره حم ت فى الزهد والضياء المقدسى عن
مولى ال الزبير عن الزبير بالتصغير بن العوام بفتح المهملة وشد
الواو قال المناوى ومولى الزبير مجهول ورواه بالنقط المزبور من
هذا الوجه النزار قال الهيثمى كالمنذرى وسنده جيد

دثر مكان البيت اى درس محل الكعبة واصل الدثر الدروس وهو ان
تهب الرياح على المنزل فتعفى رسومه الرمل وتغطيه بالتراب الذى
وذلك بالطوفان وقد روى كما فى البحر العميق انه كان موضع البيت
بعد الغرق اكمة حمراء لا تعلوها السيول وكان يأتيها المظلوم ويدعو
عندها المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب له فلم تجمه هود
ولا صالح ح انه سنة فى الذين خلوا من قبل اصفيا به ادم فمن بعده الحائك
على حجه حتى بواه الله لابراهيم اى اراه اصله ومحله فاسس قواعده
وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى الحج وورد ت اخبارا بحج صالح وهود
وسندها كلها ضعيف قاله المنم رحمه الله تعالى الزبير بن بكار فى
النسب من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابيه عن
الزهرى عن عروة عن عايشة رضى الله تعالى عنها وفى الميزان فيه قال
ابن عدى عامة احاديثه مناكير وقال خ سكتوا عليه وعمر ربه جاء مالك
دحية بالمهملتين كجلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشرى عن الاصمعى انه
لا يقال بالكسر الكلبى بفتح فسكون الصحابى القديم المشهور شهد مع
المصطفى صلى الله عليه وسلم على صورته غاليا بان كان بارعا فى الجمال
يضرب به المثل بحيث اذا دخل بلدا برز لرويته العواتق من خدورهن

بفتح المثلثة وبابه قعد اه

وعروة

وعروة بضم العين المهملة ابن مسعود الثقفى الذى ارسله قريش الى المصطفى يوم
الحديبية ثم اسلم فدعى قومه الى الاسلام فقتلوه شبه عيسى ابن مريم ولما
قتله قومه قال مثله فى قومه كصاحب يونس وعبد العزى بن قطن شبه
الدجال فى الصورة وفيه حوار تشبيه الانبيا والملايكة بغيرهم وهذه
التشبيهات انما هى للصورة كما تقرر ولا شك ان الصورة المخصوصة
المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد ان المشبه به يجب كونه اقوى وفيه
اشارة الى ان الدجال اشار المحدوك عليه ظاهره وان بنيته كافية
فى الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وان لم تحط خلقه قال الله
تعالى سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم ابن سعد فى الطبقات عن
الشعبى موسلا

دخلت الجنة اى فى النوم لانه لا يدخل احد الجنة فى اليقظة والمصطفى
صلى الله عليه وسلم وان دخلها يقظة ليلة المعراج الا ان بلالا لم
يدخل فسمعت خشفة بفتح المعجمتين والفاء وت حركة او وضع نعل
قلت ما هذه الخشفة اى قال ذلك للملايكة او غيرهم من اهل الجنة
كالحور او الولدان وزاد فى رواية امامى قالوا هذا بلال قال العراقى
فى شرح التقريب ان قيل كيف راى بلالا امامه مع انه لم يدخلها قلنا لم
يدخلها انه يدخلها قبل يوم القيامة وانما راه امامه مناما واما الدخول
حقيقة وهو اول من يدخل وهذا الدخول المراد به سريان الرفع حالة
النوم قال القاضى ولا يجوز اجراوه على ظاهره اذ ليس لمبنى من الانبيا
ان يسبقه فكيف بامتى من امته ثم دخلت الجنة مرة اخرى فسمعت خشفة
قلت ما هذه قالوا هذه الغميصا بغين معجمة مصغرة ويقال الرميصا
امراة ابى طلحة وهى ام سليم خالة انس بنت ملحان وهذا يقتضى تكرار
الدخول لكن قد عرفت انه رؤيا ومنام عبد بغير اضافة ابن حميد عن
انس بن مالك الطيالسى ابو داود عن جابر ورواه عنه ايضا الديلمى
رمز المنم لحسنه

وخلت الجنة فسمعت خشفة بخا معجمة بضبط المنم صوت غير شديد
واصله صوت دبيب الحية والمراد ما يسمع من جر وقع الاقدام او النعل
فقيل هذا بلال يمشى امامك انما اخره بذلك ليطيب قلبه ويداوم على
الفضل ويرغب غيره فيه قال المظهر هذا لا يدل على تفضيل بلال
على العشرة المبشرة فضلا عن النبى صلى الله عليه وسلم وانما سبقه
للخدمة وقال التوربشتى هذا شئ كوشف به من عالم الغيب فنوه

ويقظته وهو من قبيل قوله لعبده تسبقني الى العمل اى تعمل قبل ورود عملي
عليك قال الطيبي ولا ينافضه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي لان ذلك مقيد بما اذا تقدم بين يديه الرجل خارج عن صفة المتابع
المنقاد لانه الاية واردة في النهي عما يرضى الله سبحانه ورسوله
صلى الله عليه وسلم كما يشهد له سبب النزول والحديث ليس كذلك
ومن ثم قرنه على السبب الموجب لذلك السبق واستحقه طب وكذا في
الاوسط والصغير عد عن ابي امامة الباهلي قال الهيثمي رجال الصغير
ثقات وقد رواه احمد من حديث خويلد النتي ومفهومه ان المتم
لم يعب في اهماله الطريق الجيدة وايثاره عليها غيرها

وخلت الجنة ليلة اسرى بي فسمعت في جانبها وجسا اى صوتا خفيا
قال ابن الاثير الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس به فقلت يا جبريل
ما هذا قال هذا بلال المؤذن قال الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله
ندب خفي الرؤيا الصالحة على اصحابه ان الانسان اذا رأى لصاحبه
خيرا يبشره به وان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام حق ومنقبة
عظيمة لبلال حم ع عن ابن عباس قال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف

وخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل تصغير نفل بن اسد بن عبد
العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة الذي قال للمصطفى صلى الله عليه وسلم
لما بدأه الوحي وذهبت خديجة اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل
على موسى درجتين اى منزلتين عظيمتين لكونه تنصر وامن بعيسى
ثم امن بمحمد عليهما الصلاة والسلام وذو زوجة درجتين اى شجر تين
عظيمتين قال الزين العراقي ينبغي ان يقال انه اول من امن من الرجال
لان الموحى تزلية خياته فامن به وصدقه وذكره ابن مندة في الصحابة
وقول الحاكم لا اعلم خلافا ان عليا اول الذكور اسلاما اراد به اولهم
اسلاما بعد خديجة رضي الله عنها ومن نظمه

- ارب واحد ام الف رب ٭ ادين اذا تقسمت الامور
- تركت اللات والعزى جميعا ٭ كذلك يفعل الرجل البصير
- الم تعلم بان الله اغنى ٭ رجالا كان شانهم الفجور
- وابقى آخرين لبر قوم ٭ فبروا منهم الطفل الصغير

ابن عساكر في التاريخ عن عايشة وفيه الباغندي ضعيف لكن قال
الحافظ ابن كثير اسناده جيد

دخلت الجنة

دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل الجنة
فراى ولعل هذه رواية الخزيمية نسخة اخرى فرايت على بابها الصدقة
بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف كانت الصدقة
بعشرة والقرض بثمانية عشر فقال لان الصدقة تقع في يد الغني
والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه قال الطيبي القرض
اسم مصدر والمصدر بالحقيقة الاقراض ويجوز كونه بمعنى المقروض
قال البلقيني فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة
لم يعد منها شيء والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية
عشر ومن ثم لو ابرا منه كان عشرون ثوابه الاصل وهذا الحديث يعارضه
حديث ابن حبان من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع
بعضهم بان القرض افضل من الصدقة باعتبار الابتداء فامتيازه
عنها بصون وجه من لم يعتد السوال وهي افضل من حيث الانتهاء فيها
من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين وقد ترجح الثانية
باعتبار الاثر المترتب والحق ان ذلك مختلف باختلاف الاشخاص والاحوال
والازمان وعليه يترك الاحاديث المتعارضة طب عن ابي امامة قال
الهيثمي فيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف

دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت ما هذه قالوا يعني الملائكة او
غيرهم ممن مر حارثة كما هو محمل ومثله ابن النعمان الانصاري من بني
مالك بن النجار البدري وكان من ابر الناس بامه كذلكم البر كذلكم البر
قال الطيبي المشار اليه ما سبق والمخاطبون الصحابة فان المصطفى راى
هذه الرؤيا وقصها على اصحابه فلما بلغ الى قوله النعمان منهم على سبيل
تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الدرجة الجملة التذييلية كقوله
تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة
انه جعل جزا البر وعرف الخبر بلام الجنس تنبيها على ان هذه الدرجة
الفضيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكرير لذلك استيعاب والتقرير للتاكيد
كذا في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
عن عايشة قال كن على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ في الاصابة
اسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته ابر الناس بامه انتهى فكانه اغفله سهوا او توهم انه مدرج في
الحديث وهو ذهول فقد قال الصدر المناوي وضح لنا برواية الحاكم
والبيهقي ان قوله وكان ابر الناس بامه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وليس بمدرج ثم بسطه ٠

وخلت الجنة فرايت فيها جنابذ جمع جنبذة وهي القبة **من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا ياجبريل قال للجوف بني والاربعة من امتك يا محمد** فيه ان من راى لقوم خيرا بسببه فعله لشئ من ابوابه الخير يسالم عما استحقوا ذلك به فيحتثهم عليه ويرغبهم فيه ٠ وكذا ابو الشيخ والديلمي **عن ابي بن كعب** قال الديلمي وفي الباب انس رضي الله تعالى عنه وغيره ٠

وخلت الجنة فرايت حشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصا ويقال الرميصا **بنت ملحان** بن خالد الانصارية ام سليم خالة انس بن مالك يقال اسمها مليلة وقيل رميلة او رومية او مليكة او رميثة اشتهرت بكنيتها وهي امراة ابي طلحة سيدة الصابرات التي مات ولدها وزوجها غائب فجعلته في ناحية البيت ثم قدمت له افطاره فقال كيف الصبي فقالت هو اسكن مما كان ثم تصنعت له فاصابها فلما فرغ قالت له الا تعجب لجيراننا اعاروا عارية فطلبت منهم فغمروا فقال بيس ما صنعوا فقالت ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع فحملت بمثل هذه ان تكوني في عليين **حم ن عن انس** ابن مالك ٠

وخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت يدي على ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك اذفر قال انس قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له **قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله في الجنة حم ح ت ن عن انس** بن مالك ٠

وخلت الجنة في النوم **فاذا انا بقصر من ذهب** وفي رواية فاتيت على قصر من ذهب مربع مشرف وذكر بعضهم فيه حكمة كونه من ذهب تطابق انه اشارة الى ان عمر من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب يطابق لفظ اذهاب **قلت لمن هذا القصر** استنبأهم للملائكة كما انهم كانوا معه في الجنة حينئذ وفائدة سؤاله عنه انه يعلم لمن هو فيبشره به **قالوا لشاب من قريش** اي من قبيلة قريش **فظننت ان انا هو قلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب** قال الزين العراقي حكمة كونه لم يصرح له ابتداء بكونه لهم بيان فضيلة قريش فلو قال ابتداء لعمر فان التنبيه على ذلك **فلو لا ما علمته من غيرتك لدخلته** تمامه فبكى عمر ثم قال اعليك يا بي وامي يا رسول الله اغار قال المعبرون القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس

وضيق وقد يعبر القصر بالتزوج وفيه الحكم لكل امرئ بما يليق به من خلة ولا تعارض هذا خبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا دخلت الجنة ماذا فيها قصر ابيض قلت لجبريل لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فرجوت ان اكون انا فقلت اي قريش قالوا عمر لان الرويا ان كانت متعددة فظاهر والا فلا مانع من اعداد قصور له او قصور بعضها اصفر وبعضها ابيض ولا مانع من كون المراد ببياضه نوره واشراقه وضياؤه وذهب الجنة لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه تنبيه قد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشد غيرة وتبعه بعض اصحابه على ذلك كما اشعر به ما اشير اليه من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة حيث قال لو وجدت مع امراتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يعني لو وجدته عليها فانه يكون مباح الدم بزناه **ثم تعاتب عن انس** بن مالك **حم ق عن جابر** بن عبد الله **حم عن بريدة** بن الحصيب **وعن معاذ** بن جبل رضي الله تعالى عنهم وفي الباب غيرهم ايضا ٠

دخلت الجنة زاد في رواية البارحة **فاستقبلني جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة** حب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ما بعثه على جيش قط الا امره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عايشة ولما جاه مصابه في غزوة موتة اتى منزله فلما راته ابنته احتثت بوجهه بالبكا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتحب فقيل يا رسول الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب **الرويا في مسنده والضيا** المقدسي في المختارة **عن بريدة** وفيه الحسين بن واقد اورده الذهبي في الضعفا وقال استنكر احمد بعض حديثه انتهى ٠

دخلت الجنة البارحة اسم لاقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالدخول وقد كان له صلى الله عليه وسلم التجليات الصادقة المعلومة والمكاشفات المشهورة والمشاهدات المأثورة وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها فاري مشارقها ومغاربها **فنظرت فيها** اي تاملت **واذا جعفر** بن ابي طالب الذي استشهد بمؤتة **يطير مع الملائكة واذا حمزة** بن عبد المطلب عم المصطفى صلى الله عليه وسلم **متكئ على سرير** قال السهيلي لم يرد انه يطير بجناحين كالطير بريش بل المراد بها صفة ملكية وقوة روحانية ومنعه ابن حجر لفقد المانع من الحمل على الظاهر وورد عند البيهقي ان جناحيه من ياقوت **طب عد ك عن ابن عباس** قال ك صحيح ورده الذهبي بان فيه سلمة بن بهرام ضعفه ابو داود ٠

دخلت الجنة فاذا جارية ادما اي شديدة السمرة **لعساء** لونها ادنى سواد

قتلت ما هذه يا جبريل فقال الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن ابى
طالب للادم اللعس فخلق له هذه اكراما له ليكمل لذته وتعظم مسرته
لكونه استشهد في سبيله بعد ما بذل الجهد في قتال اعدايه جعفر بن
احمد القمي بضم القاف وسكون الميم نسبة الى قم بلدة كبيرة بين اصبهان
وساوة كثير اهلها شيعة في فضائل جعفر بن ابى طالب والرافعي في تاريخ
اى تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما
دخلت الجنة اى في المنام فرايت في عارضتي الجنة اى عارضتا بابها
مكتوبا بثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة بالذهب اى بذهب
الجنة الذى لا يبالى ولا يعنى السطر الاول لا اله الا الله اى الواجب الوجود
محمد رسول الله الى كافة الثقلين والسطر الثانى ما قدمناه في الدنيا
اى من الانفاق في وجوه القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا اى في
الدنيا اى من الانفاق من الحلال ذخرنا اكله وما خلفناه اى تركنا من حالنا
بعد موتنا خسرنا فان حسابه ووباله على الموروث والتبسط به للوارث
والسطر الثالث امة مذنبة اى امة محمد صلى الله عليه وسلم امة كثيرة الذنوب
ورب غفور اى كثير المغفرة لما فلوا ثوه بقراب الارض خطايا فقابلهم
بقرابها مغفرة كما سيجيء في حجر وقوله ما قدمنا الخ مقول على السنة العباد
الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين ابن النجار في تاريخ بغداد
عن انس بن مالك
دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله جمع ابله وهو الغافل عن الشر
المطبوع على الخير ومن غلبت عليه سلامة الصدر وحسن ظنه بالناس
فاغفل امر دنياه فجعل حذاقة التصرف فيها واقبل على آخرته فشغل نفسه
بها فلذلك كانوا اكثر اهلها ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في تاريخه
عن جابر قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان
يروي عن المجاهيل المناكير وفي الميزان اتهمه محمد بن ابراهيم القرشي
دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها اليمن اى اهل اليمن ووجدت اكثر اهل اليمن
مدحج بمسجده اسم المكة باليمن ولدت عندها امراة من حمير كانت زوجة
ادد فسميت بهم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه فلا
ينصرف للعلمية والتانيث وقال الجوهري مدحج اسم الاب قال والميم عند
سيبويه اصلية وعليه فهو منصرف خط وكذا الديلمي عن عائشة وفيه
حمزة ابن الحسين السمسار قال الذهبي في الضعفاء حمزة بن الحسين الدلال
عن ابن اسحاق قال الخطيب كذاب

دخلت الجنة فسمعت

دخلت الجنة فسمعت نخمة قال الزمخشري النخمة كالزفرة من النخم وهو
صوت من الجوف ورجل نخم وبذكك سمي نعيم النخام انتهى وقال العراقي
النخمة بنون مفتوحة فخاء معجمة فميم مهملة الصوت او المسعلة او النخنخة وقال
السهيلي النخمة سعلة مستطيلة من نعيم اى من جوف نعيم بن عبد الله
القرشي العدوي اسلم قبل عمر وكتم اسلامه وكان ينفق على اراملي
بني عدي فمنعوه من الهجرة وقالوا اقم على اى دين شئت ثم هاجر
عام الحديبية وتبعه ازعون من اهل بيته واستشهد يوم
اليرموك او باجنادين ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن سليمان
ابن ابي خيثمة عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين
نسبة الى عدي بن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن
عمر وغيره قال في الكاشف ثقة
دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة اى دخلت في وقت الحج وشهوره هذا
هو المناسب للحال وقيل معناه وصل عمل العمرة بعمل الحج ان اقترن
بينهما وقيل معناه ان العمرة تنسها دخلت في الحج وفي الانتصار به وان
فرضها ساقط بوجوبه وفرضه وهو قول من لم يرض وجوب العمرة كابي
حنيفة ومالك كذا قرره البيضاوي وقال ابن العربي رد على مذهب
المالكية تعلق علما ونا بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها فقالوا
لما حكم بدخولها فيه سقط وجوبها قلنا لو كان المراد يسقط فعلها
راسا وانما المراد انها دخلت في زمن الحج رد على الزاعمين ان العمرة
في زمن الحج من افجر الفجور فحكم بدخولها معه في زمانه كما تدخل معه في
مكانه كما تدخل معه في قراءته د عن جابر قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قصر على المروة مقصص ثم ذكره ن عن ابن عباس ورواه
عنه ايضا البزار والطبراني والطحاوي قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر
حديث غريب تفرد به داود بن يزيد وفيه مقال تفرد به عن عبد الملك
ابن ميسرة وقد خولف
دخلت امراة النار قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرية
وقيل اسرايلية ولا تعارض لان طايفة من حمير تهودت فنسبت الحديث
الى دينها مرة والى قبيلتها اخرى في هرة اى لاجلها او بسببها ذكره
الزمخشري وقال ابن مالك في هنا بمعنى التعليل وهو مما خفي على اكثر
النحاة وتعقبه الطيبي بانهم يقررون المضاف اى في شان هرة او نحو
اخرها والهرة انثى السنور جمعها هرر كقربة وقرب والذكر هر ويجمع على

هرة كفرة **ربطتها** وفى رواية للبخارى حبستها وفى اخرى لمسلم عذبت امراة
فى هرة سجنتها وفى رواية له اوثقتها وفى رواية له ايضا دخلت النار امراة من
جراهرة لها اوهرة ربطتها **فلم تطعمها** حتى ماتت جوعا كما فى رواية البخارى
والتا تفصيل وتفسير للربط **ولم تدعها** لم تتركها **تاكل من خشاش** بفتح
الخا المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما فى الديباج وغيره وحكى النووى انه روى
بحا مهملة وغلط قايله **الارض** حشراتها وهوامها قال الزمخشرى الواحدة
خشاشة سميت به لانه ساسها فى التراب من خش فى الارض دخل فيها قال
الطيبى وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله ومامن دابة فى الارض **حتى**
ماتت زاد فى رواية لمسلم هزلا وظاهره انها عذبت بالنار حقيقة وبالخ
لان من نوقش الحساب عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبى بالاول
وهذه المراة هى التى راها المصطفى صلى الله عليه وسلم فى النار ودى امراة
طويلة من بنى اسرايل او حميرية ويحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه
عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووى الذى يظهر لنا انها كانت مسلمة وانما
دخلت النار بهذه المعصية تؤيد عليه وقال القرطبى هل كانت كافرة او
مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
ومعاقبون على تركها والا فقد تلخص ان سبب تعذيبها حبس الهرة فيه
ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا
فيها شيا وهو عجيب فقد ورد النص الصريح الصحيح بكفرها قال علقمة
فجالست ساعة عايشة فدخل ابو هريرة فقالت انت الذى تحدث ان امراة
عذبت فى هرة ربطتها الخ فقال سمعته منه فقالت هل تدرى ما كانت المراة
ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه فى هرة
فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تكيف تحدث رواه
احمد قال الحافظ الهيثمى رجاله رجال الصحيح وفيه تفخيم الذنب ولو صغيرا
فان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيامة على مالا يطاق وحل اتخاذ الهرة
ورباطها بشرط اطعامها والحق بها غيرها مما فى معناها وقول النووى وان
نفقة الحيوان على مالكه توزع فيه بانه ليس فى الخبر ما يقتضيه **حم ق عن**
ابى هريرة خ عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ورواه عنه ايضا مسلم
بلفظ عذبت امراة فى هرة اوثقتها الخ

دخول البيت الكعبة المعظمة اى للتكبير فيه والدعا والصلاة كما فعل
المصطفى **دخول فى حسنة وخروج من سيئة** اراد بالحسنة والسيئة
الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول فى الحسنات والخروج منه خروج

من السيات

من السيات وفى رواية للبيهقى من دخل البيت دخل فى حسنة وخرج من سيئة
وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما اذا لم يود احدا
بدخوله اويتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبى عن بعضهم الى دخوله
من المناسك رد بان المصطفى انما دخله عام الفتح ولم يكن محرما واما
خبر ابى داود وغيره عن عايشة ان المصطفى خرج من عندها وهو
قرير العين ثم رجع وهو كييب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت
على امتى فلا يدل للقول المحكى لان عايشة لم تكن معه فى الفتح ويشهد
له ما فى تاريخ الازرقى انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم
يدخلها **عد هب عن ابن عباس** وفيه محمد بن اسماعيل البخارى اورده الذهبى
فى الضعفا وقال قدم بغداد سنة خمسين ومايتين وقال ابن الجوزى كان
كذابا وفيه عبد الله بن المومل قال الذهبى ضعفوه

دريهم ربا ياكله الرجل يعنى الانسان وذكر الرجل غالبى **وهو يعلم** اى
والحال انه يعلم ربا او يعلم الحكم فمن نشا بعيدا عن العلما ولم يقصر فهو معذور
اشد عند الله من ذنب ستة وفى رواية ثلاث **وثلاثين زنية** زاد
الدارقطنى فى رواية من الخطيبة قال الطيبى انما كان اشد من الزنا
لانه من اكله قد حاول مخالفة الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومحاربتهما بعقله الزايغ قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اى
بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد فلذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا
بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الربا فظاهر شرعا وعقلا
وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا هتك حرمة الله عز وجل
والربا يخرق جلباب الحيا انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على
كبيرة الا قليلا قال الحرالى واذا استبصر ذو رايه فيما يضره فى ذاته فانت
به رعاية لحق نفسه حق بذلك التزام رعايتها مما يتطرق له منه ذلك من
جهة غيره فيتورع عن اكل اموال الناس بالباطل فما يدرى من المواخذة
عليها فى العاجل وما جنى له الاجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فتوا كل نار وان لم يحس به وكما
عرف الله تعالى ان اكل مال الغير نار فى البطون عرف ان اكل الربا جنون
فى العقل وخبال فى النفس الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس وظاهر صنيع المصم ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد فى الحيثم هكذا ذكر وكانه سقط
من قلم المصم **حم** عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن ابى

ملبكة طب من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن حنطلة
ابن ابي عامر الزاهد الانصاري له رواية وابوه غسيل الملايكة قتل يوم
احد اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال حسين بن محمد بهرام المروزي
قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه وسيل ابو حاتم عن حديث مرويه فقال
خطا فقيل له الوهم ممن قال ينبغي ان يكون من حسين انتهى وتعقبه
ابن حجر بانه احتج به الشيخان ووثقه غيرهما وبان له شواهد انتهى ورواه
الدارقطني عن عبد الله الزبير وقال الاصح موقوف وقال الحافظ
العراقي رجاله ثقات لكن قال تلميذه الهيثمي في موضع فيه جرير بن حازم
تغير قبل موته وقال في اخر رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال
احمد رجال الصحيح انتهى والله اعلم

درهم اعطيه في عقل اي اعانة في الدية التي على العاقلة **احب الي من ماية**
فيما اعطيها اي احب الي من ماية درهم اعطيها الى غير عقل لحاية ذلك الدرهم
من عظيم الثواب **طس عن انس** قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد الله علي
قال الذهبي فيه جهالة

درهم حلال اي اكتسبه من وجه حل **يشتري به عسل ويشربه** اي العطر
صفاء من كل داء من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء القلبية وانما
يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بما ورد
عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لا شفاء فيه
وان زال الداء عند استعماله ظاهرا فعاقبته ارداه من ذلك الداء
فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فلو عزاه
المصنف للاصل لكان اولى

درهم ينفق في حال صحة خير من عتق رقبة عند موته يعني التصدق
بدرهم واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من
مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح سليم يامل الغنى
ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب وامامن يتيقن الموت ومفارقته
لماله على كل حال فلا يشق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حينئذ بعتق
او غيره مفضول بالنسبة للتصدق في حال الصحة بنفسه قيمة ما بين
الدرهم وعن الرقبة لكن الظاهر ان ذلك خرج مخرج المبالغة والحث
على التصدق حال الصحة **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابي هريرة** وفيه يوسف
ابن السفر الدمشقي قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي
له بواطيل وساق هذا منها انتهى

دعا

دعا المرء المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام **بظهر الغيب** لفظ متمم ومحله النصب
على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف الى الفاعل ثم بين
الاجابة بجملة الاستيناف فيه فقال **عند راسه ملك موكل به** اي
بالتامين على دعايه بذلك كما يفيده قوله **كلما دعى لاخيه في الاسلام**
بخير اي بدعا يتضمن سوال خير له **قال الملك الموكل امين** اي استجب
يارب ذلك ايها الداعي ولك مثل ذلك اي مثل ما دعوت به لاخيك وهو يحتمل
كونه اخبارا من الملك ان الله سبحانه وتعالى يجعل له ثواب ما دعى
به بكونه عالم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غير ذلك من طرق
العلم ويحتمل انه دعا له به والاول اقرب **حم م** في الدعوات **د** في الحج **عن ابي**
الدرداء اولم يخرجه البخاري

دعا الوالد لولده اي دعاء الاصل لفرعه **يفضي الى الحجاب** اي يصعد
ويصل الى ميزان المتقبل فلا يعوقه عايق ولا يحول بينه وبين الاجابة
حايل قاله الزين العراقي وهل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها
وبين الله حجاب او هو دونه لان في ذلك نفي الحجاب بكل محتمل والاول
اقرب وفي كتاب البر والصلة لابن المبارك عن مجاهد دعوة الوالد
لا تحجب دون الله وفيه ان رجلا سال الحسن فقال ما دعا الوالد
لولده قال مجابة قال فعليه قال استيصالته **ه** من حديث حباية بنت
محلان عن امها صفية بنت جوير **عن ام حكيم** بنت وادع الخزاعية قال
في الميزان حباية لا تعرف ولا امها ولا صفية تفرد عنها التبوذكي قال الزين
العراقي وفي اسناده ثلاث نسوة يروي بعضهن عن بعض

دعا الوالد لولده الاصل لفرعه **كدعا النبي لامته** في كونه مقبولا
مستجابا غير مردود **فر عن انس** بن مالك ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي مصرحا به فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى قال
الزين العراقي في شرح الترمذي هذا حديث منكر واقره عليه المصنف
في مختصر الموضوعات

دعا الاخ لاخيه اي في الاسلام **بظهر الغيب لا يرد** لانه الى الاخلاص
اقرب **البزار** في مسنده **عن عمران بن حصين** سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه
قال الحافظ العراقي وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب
مستجابة انتهى وحينئذ فعدول المصنف الى البزار واهمال العزو للصحيح غير
جيد

دعا المحسن اليه للمحسن له لا يرد اي يقبله الله سبحانه مكافاة له على

امتثال امر الله عز وجل بالاحسان **فرعن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
زمرا لحم لصحته وليس كما زعم فقيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال ابو داود
ولم يكن بذاك وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين وقال ضعفه احمد والدارقطني رحمهما الله تعالى

دعوات المكروب اي المغموم المحزون اي الدعوات الدافعة الناقعة له
المزيلة لكربه والكرب بفتح فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه ويغمه
ويحزنه **اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي**
شاني كله لا اله الا انت ختمه بهذه الكلمات الحضورية الشهودية اشارة
الى ان الدعا انما ينفع المكروب ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ومن
شهد الله سبحانه وتعالى بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال
يوشك زوال المكروب في الدنيا والى همة ورفع الدرجات في العقبى **ثم خذ د**
في الادب من حديث طويل **جب** كلهم **عن ابي بكرة** واسمه نفيع قال ابن حبان
صحيح واقره عليه ابن حجر وقال المناوي وغيره فيه جعفر بن ميمون غير
قوي

دعوة ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام **اذ** اي حين
دعى بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت اي انك تقدر على حفظ الانسان حيا
في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله **سبحانك**
اني كنت من الظالمين تضرعا بالعجز والانكسار واظهارا للذلة والافتقار
وقال الحسن ما نجى الا باقراره على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم يتقبل
من فرعون حين قال لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل لان يونس ذكرها
في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليدا لنبي اسرائيل ذكره
الامام الرازي رحمه الله **لم يدع بها رجل مسلم** بنية صادقة صالحة **الا**
استجاب الله له لانها لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت
مقبولة ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فان قبل هذا ذكر
لا دعا قبل هو ذكر يستفتح به الدعا ثم يدعو بما شاء او هو بما ورد من شغله
ذكره عن مسيلتي اعطيته افضل ما اعطى السايلين **حم ت ن** في الدعوات **ك**
في الدعا **هب والضيا** المقدسي في المختارة من حديث ابراهيم بن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه **عن جده سعد** بن ابي وقاص رضي الله عنه قال **ك**
صحيح واقره الذهبي وفي الحديث قصة ان سعد وعثمان حين سلم سعد
فلم يرد عليه السلام فشكاه لعمر ومن لطايف اسناده انه من رواية
الرجل عن ابيه عن جده

دعوة المظلوم مستجابة اي يستجيبها الله سبحانه وتعالى يعني فاجتنبوا جميع
انواع الظلم ليلا يدعو عليكم المظلوم فيجاب **وان كان فاجرا ففجوره على**
نفسه ولا يقدح ذلك في استجابة دعايه لانه يضطر وتشاهد اضطراره
صحة التجايه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه وللاخلاص عند الله موقع
وقد ضمن اجابة المضطر بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويحتمل
انه يريد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه ينبغي
ان يعتقد ان دعوة المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور اثرها
حالا لانه تعالى ضمن الاجابة لدعايه في الوقت الذي تريده لا في الوقت
الذي يريده كما في الحكم العطايية ولعله في ذلك حكم فيتخلف عنه الحصول
عقب الدعا انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعوت فلان على فلان
الظالم فلم يستجب له ولو كان رجلا صالحا كان دعاوه على من ظلمه مفيدا
ونحو ذلك من تخيلات الجهالات الدايرة على السنة العامة والله در
القايل

انهز وبالدعا وتزد ربه ... وما يدرك ما صنع الدعا
سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها امد ولا بد انقضا

الطيالسي ابو داود **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ظاهره انه لا يوجد مخرجا
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو هو هول
فقد رواه احمد والبزار بالفاظ متقاربة عن ابي هريرة المذكور قال
المنذري والهيثمي واسناده حسن وقال العامري البغدادي صحيح
غريب

دعوة الرجل لاخيه عليه السلام **بظهر الغيب** سبق ان لفظ ظهر متهم فان
محله نصب على الحال من المضاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه ظرفا للحمة
وقوله **مستجابة** خبر وقوله **وملك عند راسه** يقوله **امين** جملة مستانفة
مبنية للاستجابة والباء في قوله **ولك بمثله** زايدة في المبتدا كما في بحسبك
درهم وقال النووي رحمه الله الرواية المشهورة كسريهم مثل وعن عياض
فتحها والواو زيادة ها اي عديله فكان بعض السلف اذا اراد
الدعا لنفسه يدعو لاخيه بذلك بغيب **ن** مستجابة **عد** راسه ملك موكل
بتامين دعايه لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين وذلك بمثله انتهر **ابو بكر**
في الغيلانيات عن ام كرز ظاهر صنيع المصنف انه لم يره بخرجا لاحد من الستة
والا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو وهم فقد خرجه مسلم عن ام
الدرداء وابي الدرداء معا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة

الاخ لاخيه بظهر غيب مستجابة عند رأس ملك موكل فكلما دعى لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله انتهى

دعوة السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لان دعا السر اقرب الى الاخلاص وابعد عن الرياء ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن انس ورواه عنه ايضا البيهقي ايضا

دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب بالمعنى المار دعوة المظلوم حتى ينتصر بقول او فعل ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب قال النووي معناه كالذي قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له في السر مستجابة لانها ابلغ في الاخلاص كما تقرر بقيه قال العلامي المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعير الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شانه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات على الاستعارة التخييلية وهو ان يشترك شيئان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث تكون جهة الاشتراك وقد ذكر الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله تعالى منزه عما يوجبه اذ الحجاب انما يحيط بمقدر محبوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او ابصارهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم

طب عن ابن عباس رضي الله عنهما رمز للحسن رحمه الله لصحته وليس كما ظن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ضعيف وجزم المنذري رحمه الله بضعفه ثم قال له شواهد

دع عنك معاذ انا ان الله يباهي به الملائكة اي اترك ذكره بما ينتقصه او يزري به والمراد ابن جبل اي بعبادته وعلمه وزهده وهذه منقبة شريفة لمعاذ ولذلك يأتي يوم القيامة امام العلماء برتبة سهم كما في حديث الحكيم الترمذي في النوادر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه

دع ما اريبك اي اترك ما يوقعك في الشك والامر للندب بدليل ان توقي الشبهات مندوب لا واجب على الاصح الى ما لا يريبك اي اترك ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لما سبق ان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه قال القاضي هذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزات المصطفى فانه اخبر عما في ضميره وابصر قبل ان يتكلم به والمعنى ان من اشكل عليه شيء والتبس ولم يتبين له من اي القبيلتين هو فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد ويسال المجتهدين ان كان مقلدا فان وجد ما يسكن اليه نفسه وتطمئن به قلبه وينشرح به صدره فليأخذ به والا فليدعه وليأخذ بما لا شبهة فيه ولا ريبة هذا طريق الورع والاحتياط وحاصله يرجع الى حديث الحسن الآتي " ابن مالك رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو عبد الله الاسدي لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعن الحسن بن علي امير المؤمنين رضي الله عنهما طب عن وابصة بكسر الواو وفتح المهملة ابن معبد بن عتبة الاسدي نزيل الجزيرة رضي الله عنه خط عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

دع ما يريبك اي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه الى ما تشك فيتذكره الطيبي بضم اليا وفتحها اكثر رواية الى ما لا يريبك اي اترك ما اعترض لك الشك فيه منقلبا عنه الى ما لا شك فيه ذكره الطيبي فان الصدق ينجي اي اي فيه النجاة وان كان الانسان يظن فيه الهلاك فاذا وجدت نفسك تزتاب من شيء فاتركه فان نفس المومن الكامل يطمئن الى الصدق الذي فيه النجاة من المهالك وتزتاب من الكذب فارتيابك في شيء امارة كونه حراما فاجتنبه واطمانانك علامة كونه حقا فخذ به ذكره القاضي فالنفس اذا تردد في امر وجدت فيه وزال عنها المقدار استتبع ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب الذي هو المتعلق الاول لها فتنقل العلاقة اليه من تلك السيئة فتجد

ويقابل

فيه خفقان واضطراب ونما يسري دون الاثر الى سائر القوى فتحس بالخلل والتهاك فاذا زال ذلك عن النفس وجب لها قرار وطمانينة وقيل المعنى بهذا الامر اى باب البصائر من اهل النظر والفكرة المستقيمة واهل الفراسات من ذوى النفوس المرتاضة والقلوب السليمة فان نفوسهم بالطبع تنبو الى الخير وتتباعد عن الشر فان الشئ يختلف اليه ما يلائمه ويتغير عما يخالفه فيكون يلهمه الصواب غالبا ابن قانع في المعجم عن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما

دع ما يريبك اى اترك ما تشك في كونه حسنا او قبيحا او حلالا الى ما لا يريبك اى اعدل الى ما لا شك فيه يعنى ما تيقنت حسنه وحله فان الصدق طمانينة اى يطمين اليه القلب ويسكن وفيه اضمار اى محل طمانينة او سبب طمانينة وان الكذب ريبة اى تقلق له القلب ويضطرب وقال الطيبي جاء هذا القول بمهد لما تقدمه من الكلام ومعناه اذا وجدت نفسك ترتاب في الشئ فاتركه فان نفس المومن تطمين الى الصدق وترتاب من الكذب فارتياب من الشئ مبنى على كونه مظنة للباطل فاحذره وطمانينتك الى الشئ تشعر بحقيقته فتمسك به والصدق والكذب يستعملان في المقال والافعال وما يخص او يبطل من الاعتقاد وهذا مخصوص بذوى النفوس الشريفة القدسية المطهرة من دنس الذنوب ووسخ العيوب والحاصل ان الصدق اذا لجا قلب الكامل امتزج نوره بنور الايمان فاطمان وانطفى سراج الكذب فان الكذب ظلمة والظلمة لا تمازج النور تم ت في الزهد حب عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال ت حسن صحيح وقال الذهبي سنده قوى ورواه عنه ايضا النساى وابن ماجة فما اوهمه صنيع المص من تفرد الترمذى به من دون الستة غير صحيح

دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح الباء وضمها والفتح افصح فانك لن تجد فقد شئ تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كلمة ترك ما يريب الى ما لا يريب وفي هذه الاحاديث عموم يقتضى ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع قال وهذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذى عليه مدار التقى وراحة من ظلم الشكوك والاوهام المانعة لنور اليقين تنبيه قال العسكرى لو تامل الحذاق هذا الحديث لتيقنوا انه قد استوعب كل ما قيل في تجنب الشهوات حل من حديث ابى بكر بن راشد

عن عبد الله

عن عبد الله بن ابى رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم قال ابو نعيم غريب من حديث مالك تفرد به ابن ابى رومان عن ابن وهب خط قلت ترجمته لما عندى من حديث قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وظاهر صنيع المص ان مخرجه الخطيب سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك تفرد به ابن ابى رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك من قوله وقد سرقه ابن ابى رومان الى هنا كلامه

دعهن يا ابن عتيك يبكين يعنى النسوة التى اختضر عنده هن عبد الله بن ثابت مادام عندهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قاله صلى الله عليه وسلم لما جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ الشافعى رحمه الله وصحبه من هذا الحديث انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات بل صرح بعض الائمة الشافعية بتحريمه به اظهار الكراهة فراقه مالك في الموطا ذكر عن جابر بن عتيك بن قيس الانصارى صحابى جليل من بنى عمر رضى الله عنه

دعهن يا عمر بن الخطاب يبكين فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب بالموت فلا حرج عليهن في البكاء اى بغير نوح ونحوه قال الطيبى وكان الظاهر ان يعكس لانه قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء لكن قد يدام ما يشاهد وفيه انهن لم يكن يزدن على البكاء النياحة والجزع انتهى وقضيته انه بعد الموت غير مكروه وهو خلاف ما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا على البكاء الاضطرارى الذى لا يمكن دفعه لانه محذور يلحقه في جسده والاول على خلاف ذلك فلا تعارض حم ه ك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال مات ميت في ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع الناس يبكين فقام عمر رضى الله عنه ينهاهن ويطردهن فذكره

دعهن يا عمر يبكين واياكن اى النسوة التقت من خطاب عمر الخطاب بن ونعيق الشيطان قالوا وما نعيق الشيطان قال فانه اى الشان مهما كان من العين والقلب من غير صياح ولا ضرب نحو خد فمن الله ومن الرحمة فلا لوم عليكن فيه ومهما كان من اليد بنحو ضرب خد وشق جيب واللسان

من نحو صياح وكذب **فمن الشيطان** اى انه الامر به الراضى بفعله قال
الطيبى وبما حرف شرط تتوسط بينها وبين فعل فعل ومحله رفع بمعنى ايما شئ
كان من العين فمن الله قال فان قلت نسبة الدمع من العين
والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق التسبب فالكل
يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص
البكا بالله تعالى قلت المخالب في البكا ان يكون محمودا بالادب
ان يسند الى الله تعالى بخلاف قول الخنا والضرب عند المصيبة فانه
مذموم وبهذا قاله لما ماتت رقية بنته صلى الله عليه وسلم فبكت
النسا فجعل عمر يضربهن بسوط وفيه تحريم الندب وهو تعديد
الشمايل مع البكا والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق جيب
وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك **حم عن ابن عباس** رضى الله عنهما
قال في الميزان هذا حديث منكر فيه علي بن زيد بن جدعان وقد
ضعفوه •

دعوا الحسنا العاقر التى لا تلد **وتزوجوا السودا الولود فاني اكاثر**
بكم الامم يوم القيامة اى افاخرهم واغالبهم بكثرتكم وافتكم عليهم
فاغلبهم والامر للندب لا للوجوب **عب عن ابن سيرين مرسلا** هو ابو
بكر بن ابى عمرة البصرى ثقة ثبت عابر كبير المقدر لا يرى الرواية بالمعنى
دعوا الحبشة ما ودعوكم قيل قل ما يستعملون الا ماضى متروع ويحتمل
كون الحديث ما ودعوكم اى سالموكم فسقطت الالف قال الطيبى
ولا حاجة لهذا مع مجيئه في القرآن ما ودعك وربك بالتخفيف وقال
المظهرى كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم متبوع لا تابع بل فصحا العرب
بالاضافة اليه اقل **واتركوا الترك ما تركوكم** اى مدة تركهم لكم فلا
تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما في غزوهم من المشقة والقوة باسرهم
وبرد بلادهم وبعدها ولكونهم اول من يسلب هذه الامة ملكها كما
تقدم قال الخطابى رحمه الله والجمع بين هذا وبين قوله تعالى قاتلوا
المشركين كافة اذ الاية مطلقة والحديث مقيد فتحمل المطلق على
المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الاية وكل ذلك ما ان لم يدخلوا
بلادنا قهرا والا وجب قتالهم **د عن عيسى بن محمد الرملى عن ضمرة عن**
الشيبانى عن ابى سكينة عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
كذا هو في اصول متعددة والذى وقفت عليه في مسند الفردوس
ان ابا داود اخرجه في المراسيل عن ابن عمر هكذا قال •

دعوا الدنيا

دعوا الدنيا اى اتركوها **لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه** لنفسه
ومن تلزمه **اخذ حتفه** اى هلاكه **وهو لا يشعر** بان الماخوذ فيه هلاكه اذ هى
السم القاتل وطلبها شين وقنعتها زين فان طلبها ليطلب بها البر وفعل
الصنايع فالكتساب المعروف كان على حقد وغدر وتركه لها ابلغ في البر
ابن لال في مكارم الاخلاق **عن انس** رضى الله عنه وظاهره انه لم يره
مخرجا الا من ابن لال والا لما عدل اليه واقتصر عليه والامر بخلافه
بل اخرجه باللفظ المزبور عن انس المذكور البزار وقال لا يروى عن
النبى صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال المنذرى ضعيف وقال
الهيثمى كشيخه العراقى فيه هانى بن المتوكل ضعفوه •

دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لانا ابدى العباد خزائن الملك
الجواد فلا تتعرض لما الابان له فلا تتسرعوا ولا تتلقوا الركبان
ولا يبع حاضر لباد **فاذا استنصح احدكم اخاه** اى طلب منه ان ينصحه
فلينصحه وجوبا فافاد ان التسعير غير مشروع بل ورد في عدة اخبار
النهى عنه وفي جزء الدارقطنى انه طلب من النبى صلى الله عليه وسلم
التسعير فابى وقال ان الله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت
طوله مد البصر يدور في الاسواق الا ليرخص كذا وكذا قال السخاوى
واعرب ابن الجوزى في حكمه بوضعه **طب** وكذا القضاعى **عن ابى السايب**
رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل وهو يساوم صاحبه
فجاه رجل فقال للمشترى دعه فذكره قال الهيثمى بعد ما عزاه للطبرانى
وفيه عطا بن السايب وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه
احمد فاعمل المعجمة والهمز رمز لصحة حديث ابى السايب فليحرر وروى
مسلم عنه دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض •

دعوا لى اصحابى الاضافة للتشريف تؤذن باختارهم وتبجيلهم
وتقريره عند الجمهور قال النووى وهو من اكبر المفاخر وعياض من
المالكية وبعض المالكية بقتل **فوالذى نفسى** بسكون الياء **بيده** اى
بقدرته وتدبيره وهذا قسم كونهم عظيم **لو انفق** منكم **مثل جبل احد**
ذهبا ما بلغتم اعمالهم اى ما بلغتم من انفاقكم لبعض اعمالهم لما قارنها
من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال بعض الكاملين وقوله
اصحابى مفرد مضاف فيعم كل صاحب لكنه عموم مراد به الخصوص لان السب
الاتى يدل على ان الخطاب لخالد واشباهه ممن تاخر اسلامهم واذ المراد
هنا شهود الاسلام منهم الذين كانت لهم الاثار الجميلة والمناقب الجليلة

في نصرة الدين من الانفاق في سبيل الله تعالى واحتمال الاذى في الله
ومجاهدة اعدايه ويصح ان يكون من بعد الصحابة مخاطبا بذلك
حكما اما بالقياس او بالتبعية حم وكذا البزار عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال خالد تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا بها قد كر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح

دعوا لي اصحابي واصهاري كما لهم من الفضايل والمأثور بذل المجهود في
نصرة الدين وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الذي عزاه اليه فمن اذاني
في اصحابي واصهاري اذاه الله يوم القيامة انتهى بلفظه ابن عساكر
في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الانصار
عن انس بن مالك رضي الله عنه وفضيل ان كان هو الرقاشي فقد
قال الذهبي ضعفه ابن معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه
النسائي وغيره وعيب على مسلم اخراجه له في الصحيح والرجل مجهول

دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطاء المشددة اي اتركوه فلا تتعرضوا
له بشيء فانه جيد اللسان طيب القلب اي طاهره نقيه من الشرك والغش
والخيانة والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية والعمل
انما هو على طهارة القلوب ع وكذا الطبراني عن سفينة رضي الله عنه
قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن المعطل وقال
طحلان فذكره قال الهيثمي فيه عامر بن ابي صالح بن رستم وثقه جمع
وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات

دعوا صفوان بن المعطل فانه توذوه فانه يحب الله ورسوله وما احب
الله حتى احبه سمعت امراة من العابدات تقول لحبك لي الا ما غفرت لي
فقيل اما يكفيك ان تقولي يحبني لكن قالت اما سمعت قوله تعالى يحبهم
ويحبونه فتقدم محبته لهم على محبتهم له ابن سعد في الطبقات عن
الحسن مرسلا وهو البصري رضي الله تعالى عنه

دعوا السودان يعني من الزنج كما بينه في رواية احرى فانما الاسود
لبطنه وفرجه اي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق كما في
خبر طب عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن رجاء عن يحيى
ابن ابي سليمان المدني عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي فيه محمد

ابن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر حديثه
اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
يحيى منكر الحديث وتعقبه المصنف بان ابن حبان ذكره في الثقات وقال
السخاوي سنده ضعيف الا ان له شواهد يوكد بعضها بعضا

دعوه يعني اتركوا يا اصحابنا من طلب مناديته فاغلظ فلا تتطيشوا به
فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا تكرر
طلبه لحقه لكن مع رعاية الادب وهذا من حسن خلق المصطفى صلى الله
عليه وسلم وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام وفيه
انه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ في المطالبة لكن بما ليس بقدح او
شتم ويحتمل ان الغايل كان كافرا فاراد تالفه ح ت عن ابي هريرة قال
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق
مقالا ثم قال اعطوه بها مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل من سنه قال
اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء للدين كذا رواه الشيخان غير العراقي فما
اوهمه صنيع المصنف انه مما تفرد به البخاري رحمه الله تعالى غير صحيح

دعوه اي المريض يئن اي يستريح بالانين اي يقول اه ولا تنهوه عنه فان
الانين من اسماء الله اي لفظا من اسمايه تعالى لكن هذا لم يرد في حديث
صحيح ولا حسن واسماوه تعالى توقيفية يستريح اليه العليل فيه اذ لما
رواه احمد عن طاووس ان انين المريض شكوى وقول جمع من الشافعية
منهم ابو الطيب وابن الصباغ انين المريض وناوهه مكروه رده النووي
بانه ضعيف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت
فيه بل ثبت الاذن فيه نعم الاشتغال بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل
على ضعف اليقين وتشعر بالسخط بالقضا وتورث شماتة الاعدا
اما اخبار المريض صديقه او طبيبه عن حاله فلا باس به اتفاقا وحكى
الاعلم ابن جويرة كتابه الاداب الشريفة والاخلاق الحميدة خلافا
للسلف ان انين المريض هل يواخذ به ثم رجح الرجوع فيه الى النية
فان نوى به سخط قضاء ربه سبحانه وتعالى او حاكاه او استراحة
من الالم جاز الرافعي امام الدين في تاريخ قزوين عن عايشة رضي الله
عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها عليل يئن فقلنا
اسكت فذكره والله اعلم

دفن البنات من المكرمات اي من الخصال التي يكرم الله بها اباها من

ونعم الصهر المقبر لانها عورة ولضعفها بالانوثة وعدم استقلالها وكثرة
مؤنتها واستغالها وقد يجر العار وتجلب العدو والى وسط الدار اخرج
ابن ابى الدنيا عن قتادة ان الجن ماتت له ابنة فاتاه الناس يعزونه
فقال لم عورة ستر وموتة كفيت واجر ساقها الله فاجتهد المهاجر
ان يزيد وافيها حرفا فما قدر واخرج الفردوس عن الجن مرفوعا
نعم الكفو المقبر للجارية واما خبر نعم الصهر المقبر فلا اصل له تنبيه
قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك كراهة للبنات بل خرج تخويج
التعزية للنفس خط من حديث محمد بن معمر عن حميد بن حماد عن مسعر
ابن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
وحميد بن حماد اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابن عدى
يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورواه الطبرانى فى الاوسط عن ابن
عباس واورد ابن الجوزى هذا الحديث من هذا الطريق وحكم
بوضعه واقره عليه المولف رحمه الله تعالى فى مختصر الموضوعات
دفن بالطيفة التى خلق منها قاله لما راى حبشيا يدفن بالمدينة
وفى رواية للبزار عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة
فراى جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا حبشى قدم فمات فقال
لا اله الا الله يبقى من ارضه وسمايه الى التربة التى خلق منها واخرج
الدينورى فى المجالسة عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد
الا وفى سرته من تربة الارض التى يموت فيها واخرج عبد بن حميد
عن عطا ان الملك الموكل بالارحام ينطلق فياخذ من تراب المكان
الذى يدفن فيه فيدره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة
وذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمى عن انس
رفعه ما من مولود يولد الا وفى سرته من تربته التى خلق منها فاذا
رد الى ارذل العمر رد الى تربته التى خلق منها حتى يدفن فيها واخرج
البزار عن ابى هريرة ما من مولود يولد الا بعث الله ملكا يا خذ من
الارض ترابا فيجعله على منقطع سرته فكان فيه شفاوه وكان بره
حيث اخذ التراب منه طب عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال
الهيثمى وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف
دليل الخير كفاعله يعنى من ارشدك الى خير فعملته بارشاده فكانه
فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان للدال ثوابا كما ان
لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما ستراه ويعكس

المعونة

المعونة فى اعمال الخير المعونة فى اعمال الشر ذكره عياض ايضا ابن النجار فى
تاريخ بغداد عن على امير المومنين رضى الله عنه
دم غفر ازكى عند الله فى رواية احب الى الله من دم سوداوين يعنى
ضحيا بالغفر وهى الشاة التى يضرب لونها الى بياض غير ناصع والغفرة لون
الارض فان دمها اقيم عند الله من دم شاتين سوداوين ذكره
الزمخشرى دم عن كبشة بنت سفيان الخزاعية وكانت ادركت الجاهلية
قالت قلت يا رسول الله انى وأدت اربع بنين فى الجاهلية قال اعتقى اربع
رقاب قالت وقال لنا دم غفر الخ قال الهيثمى وفيه محمد بن سليمان بن
مسمول وهو ضعيف
دم غفر احب الى الله من دم سوداوين فى الامناهى هم ك عن ابى هريرة
قال الذهبى فى المهذب فيه ابو البقا فقال قال خ فيه نظر
دم عمار ابن ياسر ولحمه حرام على النار ان تاكله او تمسه من غير اكراه لتمكن
الايمان من قلبه فى رواية بدله ان تاكله ان تطعمه ابن عساكر فى
التاريخ من حديث اوس عن على امير المومنين قال كنت مع على فسمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه عطا
ابن مسلم الخفاف اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابن حبان
لا يحتج به وضعفه ابو داود ورواه البزار عن على ايضا باللفظ
المزبور قال الهيثمى ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لا يضر
دور وا مع كتاب الله حيثما دار قال الحرالى من الدور وهو رجوع الشى
عودا على بدء والمراد كما فى حديث اخر احلوا حلاله وحرموا حرامه وهذا
الحديث يوضحه ما رواه الطبرانى عن معاذ خذ والعطا ما دام عطا
فاذا صار رشوة فى الدين فلا تاخذوه الا ان رحى الاسلام دايرة فدوروا
مع الكتاب حيث دار الا ان الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا
الكتاب ك عن حذيفة بن اليمان
دونك اى خذ دحقك يا عايشة فاستتري من زينب التى دخلت بغير
اذن وعلى غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قبلت لك بنت
ابى بكر درهمك اقبلت على عايشة فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم
ذلك ومعنى دون ادنى مكان من الشى ومنه نذوين الكيت لانه ادنى
لبعض من البعض ودونك هذا اخذه من ادنى مكان منك ه فى النكاح
من حديث خالد بن سلمة عن عروة عن عايشة قالت فاقبلت عليها حتى
رايتها قد يبس ريقها فى فيها لا ترد على فواد النبى صلى الله عليه وسلم

يتهلل وجهه قال ابن عدى خالد لين وقال ابن معين ثقة ولكنه يبغض عليا

دية المعاهد بفتح الهاء اى الذمى **نصف دية الحر** فيه حجة لمالك واحمد على قولهما دية الكتابى كنصف دية المسلم وقال الشافعى كثلثها وقال ابو حنيفة كدية مسلم **تنبيه** قال بعضهم حكمة ايجاب الدية ان المقتول تقدم كالشاكى الذى يشكى الى السلطان متعد على من قتله فجعل الدية كالاحسان الى ولى الدم لعل ذلك الشاكى اذا بلغه احسانه لذى قرابته يمسك عنه فلا يطالب عند الله الحكم العدل بدمه **وعن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنهما قال الهيثمى فيه جماعة لم اعرفهم انتهى

دية عقل الكافر نصف عقل المسلم قال القاضى يريد بالكافر الكتابى له ذمة وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ وان كان عمدا فديته عنده دية مسلم والدية المال الواجب بالجناية على الحر فى النفس وما دونها ماخوذة من الودى وهو دفع الدية يقال ودى القتيل اديه وديات **عن ابن عمرو** بن العاص رضى الله عنهما وزالهم لحسنه

دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد قال الخطابى اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقى عليه درهم فى جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الا النخعى وتقيه ابن رسلان بانه حكى عن احمد رحمه الله تعالى **طب عن ابن عباس** رضى الله عنهما رمز المصنف لحسنه

دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع قال ابو البقاء وقع فى هذه الرواية عشرة بالتاء وهو خطأ والصواب عشر لان الابل مؤنثة والتاء انما تثبت فى العدد مع المؤنث **ت عن ابن عباس** رضى الله عنهما ورواه عنه ايضا احمد وكان ينبغى للمصنف ضمه الى الترمذى وقد رمز المصنف لصحته

دية الذمى دية المسلم اى مثل ديته وبه اخذ الشعبى والنخعى ومجاهد فقالوا ديته دية المسلم عمدا كان القتل او خطأ وابه ذهب الثورى واصحاب الراى نقله القاضى ولفظ رواية مسلم الطبرانى مثل دية المسلم فكانه سقط من قلم المؤلف **طس عن ابن عمرو** رضى الله عنهما قال الهيثمى وفيه ابو كنز عبد الله بن كنز وهو ضعيف وهذا انكر حديثه رواه انتهى وفى الميزان فى ترجمة عبد الله بن كنز هو قاضى الموصل عن نافع وعنه على بن الجعد واه وانكر ما له عن نافع هذا الخبر قال ابو زرعة هو ضعيف وضرب على حديثه وقال الدارقطنى تامل لا اصل له وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال ابن حجر فى تخريج المختصر حديث غريب وقاله

مخرجه

مخرجه الطبرانى لم يروه عن نافع الا ابو كنز متروك الحديث ولم يروه عن نافع غيره وقد وهاه ابن حبان رحمه الله تعالى والعقيلى ايضا

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية ومحبوب الله تعالى ومكروهه وهو الدال على الرشد والناهى عن الغى وكلما كان حظ العبد من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه انفذ فالعاقل من حفظ عن الله سبحانه وتعالى امره ونهيه فاتمر بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل وصورة العبادة قد تكون عادة ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر له عبادة رجل سال عن عقله **ابو الشيخ** بن حبان فى كتاب **الثواب** على الاعمال **وابن النجار** فى تاريخ بغداد **عن جابر** رضى الله عنه ورواه عنه الديلمى

دينار انفقته فى سبيل الله اى فى مؤن الغزو **ودينار انفقته فى رقبة** اى فى اعتاقها **ودينار تصدقت به على مسكين** المراد ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا **ودينار انفقته على اهلك** يعنى مؤنة من تلزمك مؤنته **اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك** قال القاضى قوله دينار مبتدا وانفقته فى سبيل الله صفته والجملة اعنى اعظمها اجرا خبره والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فى الكل ثوابا واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة على الاهل التى هى فرض عين افضل من النفقة فى سبيل الله وهو الجهاد الذى هو فرض كفاية **م** فى الزكاة **عن ابى هريرة** ولم يخرجوه

الدار حرم من دخل عليك حرمك فاقتله اى اذا لم يندفع الا بالقتل قال البيهقى ان صح فانما اراد به انه يامره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه واى الى الضرب على نفسه **حم طب عن عبادة بن الصامت** رضى الله عنه ورمز المصنف رحمه الله لصحته وهو زلل فقد اعله الهيثمى بان فيه عند ما محمد بن كثير السلمى وهو ضعيف فالحسن فضلا عن الصحة من اين وقال الذهبى فى المهذب فيه محمد بن كثير السلمى واه قال وروى باسناد اخر ضعيف انتهى واورده فى الميزان فى ترجمة محمد بن كثير وقال قال الدارقطنى وغيره ضعيف وابن المدينى ذاهب الحديث

الداعى والمؤمن فى الاجر شريكان يعنى ان كلا منهما له من الاجر مثل ما للاخر **والقارئ والمستمع** للقراة اى قاصد التعلم **فى الاجر شريكان** حيث استويا فى الاخلاص وحسن النية وغيرذلك من المقاصد والوسايل وظاهر الحديث

ان السامع ليس كالمستمع **فر** عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه اسماعيل
الشامي قال الذهبي رحمه الله ممن يضع الحديث قال وجويبر بن سعيد
قال الدارقطني وغيره متروك ٠

الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب
دلالته وقال القرطبي ذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور انما هو
بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر
اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال
انما هو بفضل الله تعالى يهبه لمن يشاء على اي فعل شاء وقد جاء في
الشرع في ذلك كثير وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفاعله اي لاعانته عليه
وعليه كفعل من الاثم وان لم يحصل بمباشرته **البزار** في مسنده وكذا
التمام في فوائده **عن ابن مسعود** انما قال عبد الحق البزار عن انس ثم رايت المصنف
في الدرر قال البزار عن انس كما هنا سهو **طبه عن سهل بن سعد**
وقال لم يروه عن سعد الا بهذا الاسناد **وعن ابن مسعود** وفيه من طريقه
كما قال المناوي زياد النميري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج
به ومن طرق الطبراني عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من ابي حازم
قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال العراقي اسناده ضعيف جدا ٠

الدال على الخير كفاعله قال الاذفوي ظاهر الحديث المساواة وقد اعلم ان
الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشقة من انفق عشرة دراهم
ليس لمن دل وبذل انسانا على قتل اخر بغير وجه يقتضي
منه **والله يحب اغاثة الملهوفين** اي المذهوف المكروب **جمع والضيا** الله
عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب
فضايل **قضا الحوايج للناس عن انس** رضي الله عنه قال المنذري فيه
زياد النميري ضعيف وقد وثق وله شواهد وقال الهيثمي فيه زياد النميري
وثقه ابن حبان وابن عدي وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات ٠

الدبا بضم الدال وشد الباء الموحدة وبالضم اشهر الذرع **يكبر الدماغ**
ويزيد في العقل خاصية فيه علم ما صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يحبه
كما وردت به عدة احاديث وفي الخيلانيات عن عايشة مرفوعا انه يشد
قلب الحزين **فر عن انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
من اكل الدبا فقلنا يا رسول الله انك لتحبها قذكره وفيه نصر بن
حماد قال النسائي وغيره ليس بثقة ويحيى بن العلا قال الذهبي في

الضعفا

الضعفا كذا بيض الحديث ومحمد بن عبد الله الحبطي لينه ابن حبان ٠

الدجال فعال بفتح وتشديد من الدجل وهو التغطية او غيرها وفي الفتح
عن شيخه صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته
المسيح خمسون قولا **عينه خضرا كانها زجاجة** هذا هو تمام الحديث واهل
المصنف هل عنه قال ابن حجر وهذا يوافق رواية كانها كوكب درى والمراد
بوصفها بالكوكب شدة اتقادها قال وتشبيهها بالزجاجة او بالكوكب
الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية وبالتخامة
في الحايط المحصص في اخرى فان كثيرا ممن تحدث في عينه التشويه
معه الادراك فيكون من هذا القبيل والدجال اذا مر يخرج اخر الزمان
يبتلي الله تعالى عباده به ويقدره على اشياء تدهش العقول
وتحير الالباب يقتربها الرعايع ويثبت الله تعالى من سبقت له السعادة
وخالفه في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة
وما زعموه مردود الاخبار المفيدة للقطع **تنبيه** قال
ابن عزي رحمه الله شان الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة
فيه اعظم وقد انتهى الحد لان بمن لا توفيق عنده الى ان قال انه
باطل **تخ عن ابي** بن كعب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى عينيه كانها زجاجة خضرا
قال الهيثمي رجاله ثقات ٠

الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كحل براق الثنايا **ممسوح**
العين اي موضع احدى عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه اثر عين
وفي رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض لان احداهما
طافية لا حتوى فيها والاخرى ناتية كحبة عنب **مكتوب بين عينيه**
كافر وفي رواية كفر **يقروه كل مسلم** والكتابة مجاز عن حدوثه وتعاقبه
بدليل رواية كل مومن كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة لراها الكافر
ايضا او هي حقيقة بان يخلق الله تعالى الادراك في بصر العين بحيث
يراه وان لم يعرف الكتابة ولا يراها الكافر وان عرف ما في ذلك
كما يرى المومن الادلة بيصيرته وان لم يرها الكافر وذلك زمان
خرق العادات وهذا ارجح عند النووي رحمه الله تعالى تتمة
قال النسائي الدجال ممدوح اليهود ينتظرونه كما ينتظر المومنون
المهدي ونقل عن كعب الاحبار انه رجل طويل عريض الصدر ممسوح
العين يدعي الربوبية معه جبل من جزر وجبل من لحم وجبل من اصناف

النواكه وارباب الملاهى جمعا يضربون بين يديه بالطبول والبيدان
والمغازف والنايات فلا يسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله
بتوفيقه قال ومن امارات خروجه انه تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعو
صيحة عظيمة وعند ذلك تترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكثر
الزنا وسفك الدماء وركون العلماء الى الظلمة والتزدد على ابواب
الملوك ويخرج من ناحية المشرق من قرية تسمى دسرابادن ومدينة
الهوازن ومدينة اصبهان ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب
بيده ويخوض البحر الى كعبيه ويستظل في اذن حماره خلق كثير ويمكث
في الارض اربعين يوما يوم تطلع الشمس يوما حمرا ويوما صفرا ويوما
سوداء ثم يصل المهدى وعسكره الى الدجال فيلقاه ويقتل من
اصحابه ثلاثين الفا فينهزم الدجال ثم ينزل عيسى عليه السلام
الى الارض وهو متمم بعمامة خضراء متقلد سيفا راكب على فرس وبيده
حربة فياتى اليه فيطعنه بها فيقتله الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار
م عن انس بن مالك رضى الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره
الدجال اعور العين اليسرى وفي رواية اعور عين اليسرى من اضافة
الموصوف الى صفته وفي رواية للبخارى اعور الدين اليمنى والله سبحانه
وتعالى منزه عن العور وعن كل افة فاذا ادعى الربوبية ليس علمهم بانه
ليس في البشر فانه لا يقدر على ازالة العور الذى يستحيل معه
ادعاء الربوبية ذكره الزمخشرى وما ذكر من انه اعور عين اليسرى
لا يعارضه ما ذكر من انه اعور عين اليمنى لان احداهما طافئة لا ضوء
فيها والاخرى ناتية كحبة عنب جعال الشعر بضم الجيم وتخفيف العين
فاذا خرج يخرج معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار اى من ادخله
الدجال ناره بتكذيبه اياه تكون النار سببا لدخوله الجنة في
الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون الجنة سببا لدخوله
النار في الاخرة وزاد في رواية بعد قوله وجنته نار فمن ابتلى بناره
فليستغث بالله تعالى وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما
وفي رواية انه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى
النار وفي رواية معه صورة الجنة خضراء يجرى فيها الماء وصورة النار
سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المرئى بالنسبة للراى او يكون
الدجال ساحرا فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك حم م ه عن
حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال الديلمي وفي الباب ابن عمر

وغيره

وغيره

الدجال لا يولد له اى بعد خروجه مطلقا ولا يدخل المدينة النبوية ولا
مكة فان الملايكة تقوم على اقنابها تطرده عن الدخول تشريفا للبلدين
فينزل بقناة منها فيخرج له من في قلبه مرض والحق البسطامى مكة والمدينة
بيت المقدس فجزم بانه لا يدخلها ايضا وفي رواية يسلم انه يهودى
وانه لا يولد له وانه لا يدخل مكة ولا المدينة بنية طد وا
من خصايص نبينا صلى الله عليه وسلم انه بين لنا في امر الدجال ما لم
يبين لاحد حم م عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه
الدجال يخرج من ارض يعنى بلد بالمشرق اى بجهة المشرق يقال
لها خراسان بلد كبيرة مشهورة قال البسطامى هو موضع الفتن
ويكون خروجه اذا غلا السعر وتقحل المطر قال ابن حجر رحمه الله
اما خروجه من جهة المشرق فجزم ثم جاء في هذه الرواية انه يخرج من
خراسان وفي رواية لنعرى انه يخرج من اصبهان لخرجه مسلم
واما الذى يدعيه فانه يخرج اولا فيدعى الايمان والصلاح ثم يدعى
النبوة ثم يدعى الالهية كما اخرجه الطبرانى فان قلت بينا خروجه
من خراسان او اصبهان ما اخرجه ابو نعيم من طريق كعب الاحبار
ان الدجال تلده امه بقوص من ارض مصر قلت يحتمل ان يولد
فيها ثم يرحل الى المشرق ويشافيه يتبعه اقوام من الاتراك واليهود
كذا ذكره البسطامى كان وجوههم المجان واحدها مجن وهو الترس
سمى به لانه يستر المستخفي به اى يغطيه المطرقة بضم الميم وتشديد
الراء المفتوحة اى الاتراس التى البست فلعقت شيئا فوق سمى ذكره
الزمخشرى شبه وجوه اتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفطاطتها
تنبيه قال البسطامى في الجفر الاكبر قال ابو بكر الصديق
رضى الله عنه وكرم وجهه يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان
ويخرج معه اصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر الفا من شبابهم ويخرج
من اصبهان وحدها سبعون الف يطيلسان كلهم يهود ويمر الدجال
بالخربة فيقال لها اخرجى كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ومعه
جنة ونار فناره جنة وجنته نار فجنته خضرا وناره دخان ومعه جبل
من خبز وهو جبل البصرة الذى يقال سنام ومعه منزل من ماء فمن
امن به اطعمه وسقاه والا قتله وقال انا ربكم ت ك كلاهما في الفتن
عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبى وقال

بيان ٢ منصف

ت حسن غريب ورواه ابن ماجة ايضا.

الدجال تلده امه وهي مبنوذة في قبرها فاذا اولدت حملت النسا بالخطايين وفي رواية لابي نعيم والديلمي الدجال تلده امه وهي مقبورة في قبرها قال الديلمي وذلك ان امه حملت به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبور فيها ولد كان ينقر في بطني فشقوها فاستهل صارخا تتمة قال عياض في هذه الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة وجود الدجال وانه رجل معين يبتلي الله عباده به ويقدره على اشياء كاحياء الميت الذي يقتله وظهور الخصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز المرض له وامره السما فتمطر والارض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى عليه الصلاة والسلام وقد خالف فيه بعض الخوارج والجهمية والمعتزلة فانكر واوجوده ورد الاحاديث الصحيحة **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال خ مجهول انتهى وفي الميزان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق له ترجمته احاديث منكرة او لها هذا.

الدعا هو العبادة قال الطيبي ان بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعا وقال غيره المعنى هو من اعظم العبادة فهو كخبر الحج عرفة اي ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله مقبل بوجهه على الله معرض عما سواه ولانه مامور به وفعل المامور به عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره اذ العبادة ذل وخضوع ومسكنة قال الحكيم كانت الامم الماضية ترفع حوائجها الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيرفعونها الى الله سبحانه وتعالى فلما جاءت لهذه الامة اذن لهم في دعايه تكرامتا عليه سبحانه وتعالى **حم ش خد م حب ك** كلهم **عن النعمان بن بشير** رضي الله عنهما قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح **ع عن البرا** بن عازب رضي الله عنه قال النووي اسانيده صحيحة.

الدعا مخ العبادة اي خالصها لان الداعي انما يدعو الله تعالى عند انقطاع امله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص والعبادة فوقها فكان مخها بهذا الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار ذلة البشرية وتضمن

لثنا على الله تعالى واضافتها الكرم والجود اليه وبقية الحديث ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي لما حكم بان الدعا هو العبادة الحقيقية التي تتساهل ان تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه على الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ويخاف الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على انه امر مامور به اذ الى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب علمه المقصود ترتب الجزا على الشرط والسبب على المسبب ولما كان كذلك كان اتم العبادة واكملها انتهى قال الراغب والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال قال الطيبي ويمكن حمل العبادة على المعنى اللغوي اي الدعا ليس الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد الجملتان واردتان على الحصر وما شرعت العبادة الا للخضوع للباري والافتقار اليه **ت** في الدعوات **عن انس** وقال غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة.

الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة اي مبيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها **فر عن ابن عباس** رضي الله عنهما باسناد ضعيف.

الدعا سلاح المومن يعني انه به يدافع البلاء ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من البلا فيدفعه او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلا فيصاب به العبد لكن قد يخففه او يثقله وما فيمنع كلا منهما صاحبه فيتمن المصطفى صلى الله عليه وسلم بتنزيله الدعا منزلة السلاح اذ الدعا يضاره لانجاده فقط متى كان السلاح سلاحا تاما لا آفة فيه والساعد قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في عدو ومتى تخلف واحد من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعا في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل التاثير **وعماد الدين ونور السموات والارض** اصل الحديث الدال على ما يحكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن الى آخر ما ذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعا قدح في التوكل ولقول البعض المدعو به ان كان قدر فهو

واقع لامحالة دعى ام لا والاظهر يقع وان دعى ووجه الدفع ان المقدر قد مر باسبابه منها الدعا فلم يقدر مجرد عن سببه بل سببه فان وجد السبب وقع والا فلا ع ك في الدعا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصححه واقره الذهبي في التلخيص لكن عزاه له في الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال البيهقي من طريق ابي يعلى محمد بن الحسين بن ابي يزيد وهو متروك انتهى

الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا تشريط بما اذا كان للداعي نفس فعالة وهمة مؤثرة فيكون حينيذ من اقوى الاسباب في دفع النوازل والمكاره وحصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف في نفسه بان يكون دعا لا يحبه الله تعالى لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله سبحانه وتعالى وجمعيته عليه وقت الدعا فيكون كالقوس الرخوفان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم وريق ذنوب واستيلاء غفلة وسهو ولهو فتبطل قوته او ضعفها

حم دت ك حب عن انس وحسنه الترمذي وضعفه ابن عدي والقطان ومغلطاي لكن قال الحافظ العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة باسناد اخر جيد وابن حبان والحاكم وصححه

الدعا بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تستجمعوا شروط الدعا التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب والخشوع والانكسار والذل والخضوع والاستقبال والخروج من المظالم والطهارة ويفرد لك وكيلما يقع اي يرى انسان انسانا يدعو في وقت فيجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي الملفظ فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من الداعي فيتوهم الواستعمل وجلد وانما فعا في وقت وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعماله مجرده كاف فغلط

ع عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به

الدعا مستجاب ما بين النداء يعني ما بين النداء بالصلاة وهو الاذان **والاقامة** كما بينه في الرواية السابقة ويجمع فيه ما تقرر وورد في احاديث اخر ان الدعا يستجاب في مواطن اخرى منها في ليلتي العيدين وليلة القدر وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقا الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الاخير وعند فطر

الصايم

الصايم وروية الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند المختضر وصياح الديك وختم القران وفي مجالس الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة وعند الزوال الى مقدار اربع ركعات وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي عرفة وفي السعي وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك **ك عن انس** بن مالك رضي الله عنه

الدعا يرد القضا يعني بهونه ويسر الامر فيه ويرزق بسببه الداعي الرضى بالقضا حتى يعود نعمة ذكره القاضي واصله قول التوربشتي القضا الامر المقدر وفي تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضا ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وافق الدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا وبوضحه قول المصطفى في الرقية هي من قدر الله وقد امر الله سبحانه وتعالى بالدعا والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كاين الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعا القضا تهوينه حتى يكون القضا النازل كانه لم ينزل **وان البر** بالكسر **ليزيد في الرزق** اي في قدره او في حصول البركة فيه **وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه** تمامه عند العسكري والضيا وغيرهما ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين

تنبيه قال القرالي رحمه الله تعالى قيل لابراهيم بن ادهم رضي الله عنه مالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فقال لان قلوبكم ميتة بثلاث وما الذي اماتها قال بستة اشياء عرفتم حق الله فلم تقوموا به وقرا تم القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال ابليس تعالى ان الشيطان لكم عدو وواطاعتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار فاريتم ابدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا قمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وواظهروكم وقد مقتم عيوب الناس اما سلم فاسخطتم ربكم فكيف يستجيب لكم **ك** في المناقب عن علي بن قرين عن سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد **عن نوبان** رضي الله عنه قال الذهبي ذلك قرين كذاب وسعيد واه وشيخه فتعقبه ابن معين انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب

الدعا جند من جنود الله يرد القضا بعد ان يبرم اى بان يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضى به والرجوع الى الله سبحانه وتعالى فكانه رده قال الغزالى رحمه الله تعالى من القضا رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد البلا ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والماسبب لخروج النباة وليس شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل السلاح وليا خذ واخذ عدم واسلحتهم حكاية قال التوزدشتى رحمه الله راى العارف الكيلانى رضى الله عنه فى اللوح المحفوظ ان تلميذه لا بد ان يزنى بسبعين امراة فقال يا رب لجعلها فى النوم فكان كذلك **ابن عساكر** فى التاريخ **عن غير** تصغير نمر **ابن اوس** الاشعرى قاضى دمشق تابعى ثقة قال فى التقريب وهم من عده فى الصحابة **مرسلا** رضى الله عنه ظاهر صنيع المصنف رحمه الله انه لم يره مسندا لاحد والا لما عدل لرواية ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو الشيخ ثم الديلمى من حديث ابى موسى الاشعرى.

الدعا ينفع مما نزل من المصايب والمكاره اى يسهل تحملها نزل من البلا فيصيره اورضيه حتى لا يكون متينا **ومما لم ينزل** منها بان يصرف ذلك عنه او قبل النزول بتاييد الهى من عنده حتى لا يعبا به اذا نزل **فعليكم عباد الله** بحذف حرف النداء **بالدعا** قال القاضى العاجز شرط محذوف يعنى اذا رزق بالدعا الصبر والتحمل بالقضا النازل ويرد به القضا غير النازل فالزموا ايها عباد الله الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة فالزموا واجتهدوا والحوا فيه وداوموا عليه لانه به يجاب والثواب ويحصل ما هو الثواب وكفى بذلك شرفا ان يدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح فى العاجل والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة فى الحث دايما على ان الدعا هو العبادة **ك** فى الدعا من حديث عبد الرحمن بن ابى بكر المليكى عن موسى بن عقبة عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنهما وصححه وتعقبه الذهبى بان عبدا لرحمن واه انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم انتهى.

الدعا يرد البلا اذ لولا ارادة الله سبحانه وتعالى وذلك البلا المدعو برفعه لما فتح لعبد باب الدعا قال الله تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم فايد فيه تذكرة المقريزى رحمه الله

بسنده

بسنده الى السهيلى رحمه الله تعالى انه انشد ابيانا وقال ماسال الله احد احاجة الا اعطاه وهى

يا من يرى ما فى الضمير ويسمع ٭ انت المعد لكل ما يتوقع ٭
يا من يرجى للشدائد كلها ٭ يا من اليه المشتكى والمفزع ٭
يا من خزائن فضله فى قول كن ٭ امنن فان الخير عندك اجمع ٭
مالى سوى فقرى اليك وسيلة ٭ فبالافتقار اليك فقرى ادفع ٭
مالى سوى قرعى لبابك حيلة ٭ فلئن رددت فاى باب اقرع ٭
ومن الذى ادعو والهثه باسمه ٭ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع ٭
حاشا لجودك ان يقنط عاصيا ٭ الفضل اجزل والمواهب اوسع ٭

ابو الشيخ بن حبان **فى** كتاب **الثواب** وكذا الديلمى **عن ابى هريرة** وفى الباب عن غيره ايضا.

الدعا محجوب عن الله حتى يصلى على محمد واهل بيته جرد منه اشعارا لمخاطبه وهو لا يرفع الدعا الا الله تعالى حتى يستصحب الصلاة معه بمعنى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هى الوسيلة الى الاجابة قال الحليمى رحمه الله تعالى وانما شرعت الصلاة عليه فى الدعا لانه علمنا الدعا بما كان فنقص بعض حقه اعتدادا بالنعمة **ابو الشيخ** فى الثواب **عن على** امير المومنين رضى الله عنه وكرم وجهه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقى خرجه فى الشعب باللفظ المزبور عن على مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شى حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم الخ.

الدم مقدار الدرهم يغسل وجوبا **وتعاد منه الصلاة** وهذا الحديث فيه حجة على ابى حنيفة رضى الله عنه فى قوله الاستنجا مستحب لا واجب وهو احدى روايتين عن مالك رضى الله عنه **خط** فى ترجمة صالح الترمذى عن جعفر بن محمد الشروطى عن احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد الترمذى عن القاسم بن عباد الترمذى عن ابى عامر عن نوح بن ابى مريم قال احمد بن حنبل رهطى تركوه وقال الحاكم عن يزيد الهاشمى عن الزهرى عن ابى سلمة **عن ابى هريرة** رضى الله عنه وصالح هذا اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابن حباب لا يحل كتب حديثه ونوح بن ابى مريم قال اعنى الذهبى تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا حديث فضايل القراه وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المولف

رحمه الله تعالى في مختصر الموضوعات ٠

الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته
اى الدراهم والدنانير احد المسخرات لبني ادم التي قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فاذا وصل اليك منافع المسخرات فمن المنفعة طلب المسخرة لامانة خدمة الله فليس بائم بل غانم ومن اجلها لنيل شهوة وبلوغ لذة وبلجة فقد ضيع الخدمة وبالذمة وبذلك تبين انه لا تنافي بين هذا والحديث الماران هذا الدينار والدرهم قد اهلكا من قبلكم وهما مهلكاكم فمن سلك السبيل الاول فليس بمهلكه تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى من نعم الله تعالى خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما مجران لا نفع في اعيانهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان يحتاج الى مطعم وملبس وسائر حوايجه وقد يعجز عما يحتاجه ويملك ما يستغني عنه فاحتاج اليهما في المعاوضات ومعرفة قيم الاشياء فخلقهما الله تعالى حاكمين متوسطين بين سائر الاموال فتقدر الاشياء بهما فخلقا كالحكم العدل وليتوسل بهما الى جميع الاشياء لانهما عرضان في انفسهما ولا غرض في اعيانهما وانما هما في سائر الاموال واصلة فمن ملكهما فكانه ملك كل شيء لا كمن يملك مخزونه فانه لا يملك الا نوعا فلو احتاج مخوط عام لم يرض صاحبه بالثوب فاحتياج شيء هو نوعه صورته كانه ليس شيء ونعني بمعناه كانه كالاشياء وكما ان المرآة لا لون لها وتحكي كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة لكل غرض فالحرف لا معنى له في نفسه وتظهر به المعاني فهو طس من حديث ابن عيينة وابن ابي فديك عن محمد بن عمرو عن ابن ابي كبشة عن ابيه عن ابي هريرة وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وفيه احمد بن محمد بن مالك بن انس وهو ضعيف جدا ٠

الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها او لدناتها **حرام على اهل الاخرة** اى ممنوعة عنهم **والاخرة حرام على اهل الدنيا** لان المنقطع في معاش الدنيا يمكنه التوسع في عمل الاخرة والمتوسع في متاع الدنيا لا يمكنه التوسع في عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضرتان قال الامام الشافعي رضي الله عنه من ادعى انه جمع بين حب الدنيا وحب الله ما في قلبه فقد كذب وقال الراغب كان من المحال ان يظفر سالكه طريق معارف الدنيا بمعارف طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق

الاخرة

الاخرة على التحقيق الامن رحمه الله تعالى لتهذيب الناس في امر معاشهم ومعادهم جميعا كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الحكما **والاخرة حرام على اهل الله** لان جنات عامة المومنين جنات المكاسب وجنة كمل العارفين جنات المواهب فاهل الموهبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته فصارت جنتهم النظر الى وجهه الاقدس وناره حجابه عن جماله الانس فحجابهم عن رويته هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثم قال قطب الاحوال البسطامي رضي الله عنه ان في الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار فقد استبان لك بذلك ان الدنيا والاخرة حرام عليهم معا وقال النصراباذي اذا بدا لك من بوادي الحق فدلتقتة معها الى الجنة ولا الى النار فاذا رجعت من تلك الحال فعظم ما عظم الله سبحانه وتعالى **فر عن ابن عباس** رضي الله عنهما وفيه جميلة بن سليمان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين ليس بثقة ٠

الدنيا خضرة حلوة اى مشتهاة موثقة تعجب الناظرين فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت من رعي الزرع الاخضر اهلكها ففي تشبيه الدنيا بالخضرة التي ترعاها الانعام اشارة الى ان المستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل التقنع بما تدعو اليه الحاجة ويجتنب الافراط والتفريط في تناولها فانه مهلك ولفظ الحديث رواه بزيادة ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرايل كانت في النساء انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير مقام المقيس اى جعل الله تعالى الدنيا مزينة لكم ابتلاء لكم فينظر هل تنصرفون فيها بغير ما يرضيه وقوله فاتقوا الله اى احذروا من الاغترار بما فيها فانه في وشك الزوال واحذروا النساء وقبول قولهن فانه ناقصات عقل وقوله اول فتنة في بني اسرايل انه حاصل طلب من ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه ابنته فابى فقتله ليتزوجها وقيل لينكح زوجته وهو الذي نزلت فيه اية البقرة تنبيه هل الدنيا ما على الارض الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للناس رجح النووي رحمه الله الثاني وبعض المحققين ما قبل الاخير **طب عن**

ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين رضى الله عنها ماتت بعد
لخمس وعزاه المصنف في الاحاديث المتواترة الى الشيخين معا ولعظمها
الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر.
الدنيا حلوة خضرة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر
اشارة الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تغتر الناس بحسنها
وطراوتها ونضارتها قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلوا كانت
جرعته الاخرة مرارتها بجحافيه عنها قر عن سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه وفيه مصعب بن سعد اورده الذهبي في الضعفا وقال
خرجه ابن عدى ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى.
الدنيا حلوة خضرة اى ناعمة طيب المذاق والخبر وحسن المراى
والمنظر فمن اخذها بحقه يورك له فيها اى انتفع بما يا خذه في
الدنيا بالتنعيم وفي الاخرة باجر النفقة ورب متخوض اى مسارع
ومنهمك فيما اشتهت نفسه منها ليس له يوم القيامة الا النار يريد
ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهره ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها
والتنعم بملاذها واليه اشار قوله سبحانه وتعالى يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وحقيقتها انها
مجاز عن الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل الصالح ولهذا
قال لقمان لابنه خذ من الدنيا ما يكفيك ولا تغفل واترفق
فضول كسبك لاخرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون عيالا وعلى
اعناق الرجال كلا طب عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قاله
المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير
ثقات.
الدنيا حلوة خضرة اى روضة خضراء او شجرة ناعمة غضة مستحلاة
الطعم من اكتسب منها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه
في الاخرة واورده جنته اى ادخله اياها ومن اكتسب منها مالا من
غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار البوار ورب متخوض في
مال الله ورسوله له النار يوم القيامة فالدنيا لا تدوم لذاتها
فهي مزرعة للاخرة فمن اخذ منها مراعيا للقوانين الشرعية اعانته
على اخرته ومن ثم قيل لا تترك المال الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا
تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها هب عن ابن عمر بن الخطاب رضى

الله عنهما

الدنيا دار من لا دار له قال البيهقي رحمه الله انما كان المقصد الاول
من الدار الاقامة في عيش هني ابدي والدنيا بخلافه فلم تسم
دارا لمن داره الدنيا فلا دار له ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون قال عيسى عليه الصلاة والسلام من ذا الذي يبني على الموج
داره تلكم الدار فلا تتخذوها قرارا ومال من لا مال له لان القصد
من المال الانفاق في وجوه القرب فمن اتلفه في شهواته واستنفد ذاته
لتحقيق بان يقال لا مال له وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وهذا لك
قدم الظرف على عامله في قوله ولها يجمع من لا عقل له فغفلة عما يهمه
في الاخرة واراد منه في الدنيا والعاقل انما يجمع للدار الاخرة ويتزود وا
فان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبناء هذا الوجود ان تنهدم
دعايمه وان تنسلب كرايمه فالعاقل من كان بما هو ابقى اخرج منه بما
هو يفنى وانشدوا ابن ابى الدنيا

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك ... ويا دار دنيا انني راحل عنكي
ويا قصر الايام مالي ولبنا ... ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا ... واي يقين منه اشبه للشك
حم هب عن عايشة هب عن ابن مسعود موقوفا قال المنذري والحافظ
العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
دويد وهو ثقة.
الدنيا اى الحياة الدنيا سجن المومن بالنسبة لما اعد له في الاخرة
من النعيم المقيم وجنة الكافر بالنسبة لما اثابه من عذاب الجحيم وعما
قليل يحصل في السجن المستدام نسال الله تعالى السلامة يوم القيمة
وقيل المومن صرف نفسه عن لذاتها فكانه في السجن لطمع الملاذ عنه
والكافر امن جماح في الشهوات فهي له كالجنة قال السهيلي والسجن والجوع
منه ينعا قبان على قلب المومن على توالي الساعات ومرور الاوقات
لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكد
وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتبرز عن تسليم
الاهوا الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة تشبثها الى العاجلة
وتثبطها في فضاء الملكوت ومشاهدة للجمال الازلي حجرة الشيطان
المطرود من هذا الباب المبعود بالاحتجاب فتدلي بحبس النفس الامارة

اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه وهذا من اعظم السجون واضيقها فاى من جيل بينه وبين محبوبه ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه **تتمة** ذكر وان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بما كان قاضى القضاة مر يوما بالسوق فى موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودى ببيع الزيت الحار والوابه ملطخة بالزيت وهو فى غاية الرثاثة والبشاعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فاى سجن انت فيه واى جنة انا فيها فقال له الحافظ فانا بالنسبة لما اعد الله تعالى لى فى الاخرة من النعيم كانى الان فى سجن وانت بالنسبة الى ما اعد الله لك فى الاخرة من العذاب الاليم كانك فى جنة فاسلم اليهودى **حم م** فى الرقايق **ته** فى الزهد **عن ابى هريرة طب ك عن سلمان** ورواه عنه العسكرى فى الامثال بابسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية قال رايت سلمان رضى الله عنه اكره على طعام فقال حسبى انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا فى الدنيا يا سلمان انما الدنيا سجن المومن وجنة الكافر **البزار عن ابن عمر** بن الخطاب رضى الله عنهما زاد ابن المبارك فى روايته عن ابن عمر وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فاخرج منه فجعل يتقلب فى الارض ويتنسم فيها.

الدنيا سجن المومن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه فى سجن والكافر عكسه **وسجنه** بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا** بالموت **فارق السجن وسجنه** بفتح السين المهملة القحط والجدب هكذا ضبطه الزركشى فى الليالى وتبعه المولف فى شرح الصدور وقال بعض العارفين الدنيا سجن للمومن اذا شربه وضيق فيه عن نفسه طلبت السراج منه الى الاخرة فيسعد واذا لم يشعر بانها سجن فوسع فيها على نفسه طلبت البقا فيها وليست بباقية فتشقى والمامات داود الطاى سمعت النتفة تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق على من مات ان يجيبه بالسلام فانه سيب فى خلاصنا من عالم الكون والفساد فحقه عظيم شكره وشكره لازم وحكى ان قوما من الاوايل كانوا يعظمون رجلا بالتقديس ويقولون لا يعيش على الحياة العرضية بل هو سيب انقاذنا من الدنية الدنية

حم طب

م ط ص حل ك عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما وقال صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه قال الهيثمى ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة.

الدنيا كلها كذا هو عند الديلمى وكانه سقط من قلم المولف سهوا **سبعة ايام من ايام الاخرة** تمامه عند مخرجه الديلمى وذلك قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده الامام بن جرير الطبرى فى تفسيره تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع للاخرة كل يوم الف سنة فغيرات وتقدير صحته فالاخبار الثابتة فى الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تقتضى كون مدة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت فى الصحيح من حديث ابن عمر رضى الله عنهما انما اجلكم فيمن مضى قبلكم ما بين صلاة العصر وغروب الشمس فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس رضى الله عنهما زاد على الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى وقال العارف ابن عربى رحمه الله تعالى قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلحت امتى فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم واليوم ربانى فان ايام الرب لا يوم كالف سنة مما تعدون وهى بخلاف ايام الله فانها اكبر فذكا من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه صلى الله عليه وسلم وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن الف معنى لا تحصل الا بعد انقضاء حول ولا بد من حصول هذه المعانى التى تضمنتها لان ما ظهر ليعطى بعناه فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهى فى اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف سنة روحانية محققة **فر** من حديث العلا بن زيدك **عن انس** رضى الله عنه قال الذهبى فى الضعفا قال ابن المدينى العلا ابن زيدك يضع الحديث انتهى وفى الميزان انه ثالف يضع وقال خ انه منكر الحديث وساق له مناكير بهذا منها وقال ابن حبان يروى عن انس نسخة موضوعة وقال السخاوى اسناده غير ثابت.

الدنيا سبعة الاف سنة اى عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل واحد الف سنة قال الحوالى الالف كمال العدد بكمال ثالث رتبة والسنة احد تمام دورة الشمس وتمام مئتى عشية دورة القمر **انا** وفى رواية وانا **فى اخرها الفا** فاذا تمت السبعة قد ذكر وقت التقاض الدنيا العالم وطى الدنيا وقد اكثر الناس الخوض فى ذلك فاخذ البعض

بما صرح به هذا الخبر المعلوم وبالغ العارف البسطامي مارعى في كتابه
الجفر اتفاق وجوه الملل عليه فقال اتفق اهل الملل الماريخ المسلمون
والنصارى واليهود والصابئة اتفقوا على ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة
وقال قال علي رضي الله عنه وكرم وجهه الباقي الى خراب الدنيا الفا
سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهي
سبعة الاف سنة وان الله تعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات
واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم
وكان في الالف الاولى ادم عليه الصلاة والسلام وفي الثانية ادريس وفي
الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى
وفي السابعة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين الذي ختمت به النبوة وتمت
به الالاف فالالف الاولى لزحل والثانية للمشتري والثالثة للمريخ
والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد والسابعة
للقمر فالمتولي على الف ادم حرف الالف وعلى الف ادريس حرف الباء وعلى
الف نوح حرف الجيم وعلى الف ابراهيم حرف الدال وعلى الف موسى حرف
الهاء وعلى الف عيسى حرف الواو وعلى الف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
حرف الزاي وذهب البعض الى ان عمر الدنيا اثنى عشر الف سنة بعدد
البروج لكل الف سنة وقال البعض ثمانية وستون الف سنة بعدد
درجات الفلك وذكرت المنجمون له حسابا طويلا جعلوا اخره اجتماع
الكواكب في اخر نقطة من الحوت فتعود كما كانت حين تحركت من اول
نقطة من الحمل وما بقي من ايام العالم عندهم في هذا الحساب اكثر
مما مضى وماذكروا انما هو ظن والظن لا يغني من الحق شيئا ويتوجه
على كل قول من الاقوال الثلاثة ان هذا الحكم وان كان مدلا بما هو واضح
الافلاك والكواكب فيجوز اذا مرت بعدد الالاف ان يحدث قطع
كالانسان الذي يمكن بقاؤه لكل طبيعة من الطبايع الاربعة التي
فيه مدة من المدد مرت به قسمة بعضها انقطع عمره فلم يبلغ قسمة
ما بقي منها فكذا يجوز مثله على عمر العالم والكواكب مختلفة الاحوال متفاوتة
الاجرام فما الدليل على الذي يصيب كل كوكب او كل برج او كل درجة الف
لا اقل ولا اكثر فتعين تفويض مدته الى الله سبحانه وتعالى كما جاء به
القرآن قال مغلطاي وهذا الحديث لا مسكة فيه فقد ذكر ابن الاثير
في مثال الطالب ان الفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة
الحديث وائمته وذكر بعض الحفاظ انه موضوع ولما ذكره ابو الفرج في

العلل

العلل وضعف بعض رواته بالوضع وقال الذهبي قد جاءت النصوص في
فناء هذه الدار واهلها ونسف الجبال وذكر تواتره قطعي لا محيد عنه ولا
يعلم متى ذلك الا الله سبحانه وتعالى فمن زعم انه يعلمه بحساب او شيء
من علم الحرف او بكشف او بنجوم ذلك فهو ضال مضل طب والبيهقي في الدعوات
وكذا ابن لال والديلمي عن الضحاك بن زمل الجهني تبع المصنف في تسميته
الضحاك الطبراني وواقق الطبراني ابو نعيم قال ابن الاثير اراهما ذهبا
غير مذهب ولعلهما حفظا اسم الضحاك بن زمل فطنناه ذلك والضحاك
من اتباع التابعين قال ابن المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلم سمي
بشيء من الروايات قال مغلطاي وذكر العسكري وابن منده وابن
حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زمل في الصحابة قال يقال
له صحبة غير اني لا اعتمد لاسناد خبره وقال في الروض الانف هذا
الحديث وان كان ضعيفا فقد روي موقوفا عن ابن عباس من فرق
صحاح ويعضده اثار انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن
زمل وسنده ضعيف جدا واخرجه ابن السكن في الصحابة وقال
اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه مصنوعة واورده ابن الجوزي
في الموضوعات.

الدنيا كلها متاع اي هي مع دناءتها الى فناء وانما خلق ما فيها لان تتمتع
به مع حقارته اما قيل لا يتم ينقضي والمتاع ما ليس له ثبات قال
الكشاف شبه الدنيا بالمتاع الذي تدلس به على المشام ويغر حتى
يشتري به ثم يتبين له فساده ورداءته وقال الحرالي وعبر بلفظ المتاع
اشعارا بانحسنتها لكونها من اسماء الجيفة التي انما هي مثال المضطر على
شعوره برفضه عن قرب مني ترجى الغناء عنها واصل المتاع التتابع ممتد
من قولهم جبل ماتع اي مرتفع طويل قال في الكشف هو من متع النهار
اذا طال ولهذا يستعمل في امتداد مشارف للزوال ومنه متاع
المسافر والتمتع بالنساء ولهذا غلب استعماله في معرض التحقير كما سمي
في القرآن وخير متاعها المرأة الصالحة قال الطيبي المتاع من التمتع
بالشيء وهو الانتفاع به وكلما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية
كلها حقيرة ولا يرغب بها وذلك انه تعالى لما ذكر اصنافها وملاذها
في اية زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين اتبعه بقوله ذلك
متاع الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده حسن المآب انتهى قال

هر

اخر الى فيه ايما الى انها اطيب حلال في الدنيا اى لانه سبحانه وتعالى زين
الدنيا بسبعة اشياء ذكرها بقوله تعالى زين للناس الاية وتلك
السبعة هي ملاذ نفسها وعناية امال طلابها وانما زينة واعظمها
شهوى ولانها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام بامور
الدينية والدنيوية وكل لذة اعانت على لذات الاخرة فهي محبوبة
مرضية لله تعالى فصاحبها يلتذ من جهة نعمه وقوة عينه بها
ومن جهة ايصالها له الى مرضات ربه سبحانه وتعالى وايصاله الى
غاية الكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة اذ انما يتهنأ بمتاع
لو لم تكن صالحة وقال الاكمل المراد بالصالحة التي تقبل
زوجها في بيته المطيعة لامره حم م ت في النكاح عن ابن عمرو بن العاص
ولم يخرجه البخاري

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل يمكن ان يكون
المراد بلعنها ملاذ شهواتها وجميع حطامها وما زين من حب النسا
والبنين وقناطير الذهب والفضة وحب البقاء بها فيكون قوله ملعونة
اى متروكة مبعدة متروك ما فيها والملعن الترك وقد يراد انها
متروكة الانبيا عليهم الصلاة والسلام والاصفيا كما في خبر الدنيا
ولنا الاخرة **حل والضيا** المقدسي **عن جابر** بن عبد الله رمز المصنف
لحسنه

الدنيا ملعونة لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها واما لهتها عن
العبودية الى الهوى حتى سلكت غير طريق الهدى **ملعون ما فيها الا**
ذكر الله وما والاه اى ما يحبه الله في الدنيا والموالاة المحبة بين اثنين
وقد يكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في الدنيا الا
ذكر الله وما احب الله كما يجري في الدنيا وما سواه ملعون وقال
الاشرف المراد بما يرى الى ذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب نهيه لان
ذكر الله تعالى يقتضي ذلك **وعالما او متعلما** اى حي وما فيها بعد
عن الله تعالى الا العلم النافع الدال على الله تعالى فهذا هو المقصود
منها قوله وعالما او متعلما بالنصب عطف على ذكر الله عز وجل
لانه مستثنى من موجب ورووه بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب
الظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا من سومتها لا يحمد شيا
فيها الا ذكر الله تعالى وعالم ومتعلم وكان حق الظاهر ان يكتفي
بقوله وما والاه لاحتوايه على جميع الخيرات والمفاضلات ومستحسنات

الشرع

الشرع لكنه خصص بعد التعميم دلالة على فضل العالم والمتعلم وتفخيما
لشانهما صريحا وايذانا بان جميع الناس سواهما بهج وتنبيها على ان
المعنى بالعالم والمتعلم العالما بالله سبحانه وتعالى الجامعون بين العلم
والعمل فيخرج الجاهل وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل بعض المفضول وما
يتعلق بالدين وفيه ان ذكر الله تعالى افضل الاعمال واس كل عبادة
والحديث من كنوز العلم وجوامع الكلم لدلالته بالمنطوق على جميع
الخصال الحميدة بالمفهوم على رذايلها القبيحة **تنبيه** قال
العارف ابن عطا الله تحقيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان
وتعظيمك لله تعالى مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان
كيف ترجو ان يكون لك قدر عنده وقد استعبدتك ما ليس له
قدر عنده هيهات ان اشتغلت بباقي يبقى فكيف اذا اشتغلت بفان
يفنى **تنبيه** قال الحكيم الدنيا هي هذه الدار التي دورة ارضها
قد وبر الجبل وقد احيط عليها بالجبل وتلك دار اخرى وهي الاخرة
وهي وهذه اولى وسميت دنيا لانها ادنيت اليك والاخرة تقابلها
فسميت عاقبة والعاقبة للمتقين وفي هذه الدار زينة وحياة
قريبة لهذه اصلها من تلك لكن نبتت ونشات من ارض هاى ذهبها
وفضتها وجواهرها واصل الشهوة من الفرج واصل اللذة من الذهن
واصل القالب من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح مسكنه
في الدماغ وهو منبث في جميع الجسد واصله معلق في عرق القلب
وهو بناطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن
واصلها مشد وبذلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها
وعملها في الذهن ففيه الزينة والحياة التي في النفس يستعمل هذا
القالب فما كان الى العين خرج العين وما كان من السمع خرج يسمع
وما كان من النطق خرج للسان وما كان من عمل اليد او الرجل خرج
اليها وما كان من عمل الجوارح خرج اليه وما كان من عمل البطن خرج
اليه فمخرج اعمال الجوارح السبع من الفرج الذي في القلب ومن الزينة
والحياة التي في النفس واذا حزت القلب ذهبت النفس فانطفت
نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل فاذا افرج هاجت النفس
فصارت قوية طربة واثارت نار الشهوة واستعملت الجوارح فكل ناء
تستعمل الجارحة التي بجبالها فالفرج راس اعمال الجوارح والعبد
مطلوبه فاذا حيي القلب بفوح بشي من زينة الدنيا تزيا بذلك الفوح

الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح لله تعالى وينطق بالحمد لله تعالى واضما
على الطاعة والشكر ثم يشتد سلطان ذلك الفرح من صدره في
جميع بدنه فيذهب كسله ويقوى عزمه وتطيب نفسه ويصير حامدا
شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه وكان قلبه محجوبا عن
الله تعالى وصدره مظلم بغيوم الهوى وحظوظ الشهوة وبين الدنيا
لم يبصر بعين فؤاده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح للنفس
والفرح بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح ويخرج النبات من الجسد
كل سيئة من معدنها من قلة الرحمة والمبالاة وظهرت القطاطة
والبيس والغلظة والقسوة وسوء الاخلاق حتى صارت الجوارح
الى الفش والمكر والخديعة وسوء النيات والمقاصد حتى خرج الى
الفرعنة والتجبر وكل على قدره يتنعمون بنعم الله تعالى ويتلذذون
بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا فبان ان الامر كله من الفرح فمن
امكنه صرفه الى الله تعالى في كل عمل بنور قلبه والا وقع في الآفات
صرف ذلك لله تعالى لم يزدد لربه الا خشوعا وخضوعا وحبا ومحمدة
فدعاه ذلك الى شكره بجميع جوارحه واقامة فرايضه ومن لم يمكنه
ذلك سباه فرحه فصار سبيا من نفس سبي النفس واذا نالت النفس
الفرح كان كرجل يتقلب وجد كثيرا فرقة الفوفا حتى صار والكوانه
فخرج بتلك القوة على حاكم البلد فسجنه فان تداركه الامام الاعظم
بيده فقد نصره والا ذهب الامن فهذا شان القلب مع النفس
قال تفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا هلاك الدين
والقلب والرحمة توصل الى الله تعالى فاذا راى من عبد اقباله على
هذه الدنيا الدنية والشهوات الردية اعرض عنه فاستولى عليه
الشيطان فجعل همه دنياه ونهمته شهوات نفسه وطلبه الفلو
فيها حتى يضاد افضيته ربه وتدبيره وقطع بها عمره فخسر الدنيا
والآخرة واذا راى اقباله على ربه هيا له تدبير ايتال به سعادة
الدارين فجميع ما في الدنيا متاع وانما صارت مذمومة ملعونة
لانها غرت النفوس بنعيمها وزهرتها ولذتها فلما ذاقت النفس
طعم النعم اشتهت ومالت من العبودية الى هواها وقد جعل الله هذه
الاشياء كسخرة ياخذ منها للخدمة لا لتقضا الشهوة والدنيا انما وقع
عليها غرور من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان الانبياء قد نالت
قد لك قوله الذي استثناه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله

الا بذكر الله الخ رمز لي بصيرة طب عن ابن مسعود قال الهيثمي لم يروه عن ثوبان عن
شبابة الا ابو المطرف المغيرة بن المطرف قال الهيثمي ولم ار من ذكره

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكرا
لله تعالى فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل حاو من الخمال
الموصلة الى النعيم المقيم قال الحكيم فكل شئ اريد به وجه الله من الامور
والاعمال فهو مستثنى من اللعنة فانه قد اوى الى ذكر الله وكل امر وكل
لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا لمعاصي العباد
بما عليها فبعدت عن ربها بذلك لانها ملهية للعباد عنه وكل شئ يبعد
العبد عن ربه فالبركة منزوعة منه **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود**
رمز المم لصحته وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف
ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى
قد اعلم بهذا الحديث والاربعة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة
الى الله تعالى الا ما تعلق منها بدار مفسدة او جلب مصلحة فالمراة
الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر جماع طلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور الولاية
ومفتاح السعادة والكل يبتغى به وجه الله وفيه وفيما قبله
حجة لمن فضل الفقر على الغنى قال لان الله لعنها ومقتها وابغضها
الا ما كان له فيها ومن احب ما لعنه الله وابغضه فقد تعرض
لمقته وغضبه **طب عن ابي الدرداء** ومن المم لصحته وهو بزجيد
فقد قال الهيثمي فيه فراس بن المهاجر لم اعرفه وبقية رجاله
ثقات لكن قال المنذري اسناده لا باس به

الدنيا لا تبقي لمحمد ولا لال محمد فانه سبحانه وتعالى حمى من احبه
واصطفاه عنها لئلا يتدنس بها ومنحها اعداه لتشغلهم بها وتصرف
بها وجوههم عنه ويطردهم بها عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم
اسماعهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في
الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطا الله انما لم يرض الدنيا لهم وجعل
الدار الآخرة محلا لجزايهم لان هذه الدار لا تشبع ما يرد فيها بعظيم
ولانه اجل اقدارهم ان تجارتهم في دار لا بقا لها **ابو عبد الرحمن**
السلمي الصوفي في كتاب **الزهد عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي
رحمه الله من طريقين

الدنيا لا تصفو لمن كيف تصفو له وهي سجنه وبلاؤه قال ابن عطا
الله رحمه الله اي جعلها الله محلا للاغيار ومحلا لوجود البلاء والاكدار
تزهيدا لك فيها فاذا اقتك من ذاقها الاكدار من عرف ذلك لم يركن اليها
ما هو الا اسفه الخلق واقلهم عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة
والظل الزائل على النعيم الدائم وباع حياة الابد في ارغد عيش بحياة
هي ظل زائل وخيال حائل اما اللبيب بمثلها لا يخدع فحق على كل عاقل
ان يعلم ان الدنيا جمة المصايب كدرة المشارب تمر خيرية اضغان
البلية فيها مع كل لقمة غصه ومع كل جرعة شرقه فهي عدوة محبوبة كما
قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال ابن كثير

اسي بنا ولحسن لا ملومة ... لدنيا ولا تقلبة ان تقلب

فما الحد فيها الا وفي كل حال غرض لاسهم بلاية بسهم بلية وسهم رزية
وسهم بلية تتواصلت الافات من كل جانب فتخطيه يوما وتوسنا
تصيبه وقال حكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب
ولا يسلم منهما انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون
والفساد فمن احب ان يعيش هو واهله واحبابه فهو غافل وقال
الحكماء من قال لغيره صانك الله من نوب الايام فانه يدعو عليه بالموت
فالانسان لا ينفك عن ذلك الا بخروجه عن عالم الكون والفساد
تتمة قال العارف بالله بن عطاء الله لا تستغرب وقوع الاكدار
ما دمت في هذه الدار فقد ابرزت ما هو مستحق وصفها
وواجب نعتها وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار
تزهيدا لك فيها علم انك لا تقبل النصح المجرد فاذا قتك من ذواقها
ما يسهل عليك وجود فراقها **لطيفة** في تذكرة التيرزي في ترجمة
العلاي ان من شعره

ومن رام في الدنيا حياة خليقة ... من الهم والاكدار رام محالا

وها بيتك دعوى قد تركت دليلها ... على كل ابناء الزمان محالا

وقال الجنيد رحمه الله تعالى لست اتبع ما يرد علي من هذا العالم
في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله شر فمن حكمه
ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بكل ما اكره فانه تلقاني بما احب فهو
فضل والا فالاصل هو الاول انتهى قال بعض العارفين فينبغي للانسان ان

يفتي الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل
والا فالاصل هو الاول **ابن لال عن عايشة** رضي الله عنها ورواه
عنها ايضا الديلمي وذكر ان الحاكم خرجه

الدهن يذهب بالبوس والكسوة اي تحسينها يظهر المعنى **والحسنا
الى الخادم** في المآكل وحسن الهيئة والملبس **مما يكبت الله به العدو**
اي يحزنه قال في الفردوس الكبت الغم وكبت العدو اي صرعه وذله ويقال
احزنه والمكبوت المحزون **ابن السني وابو نعيم** معا في كتاب **الطب النبوي
عن طلحة** بن عبيد الله ورواه الطبراني والديلمي عن عايشة رضي
الله عنها

الدوا من القدر وقد ينفع اي ينفع الله به **من شا** نفعه من خلقه
بما شاء من الادوية فربما يكون دوا لشخص لا يكون دواء لاخر
من اتحاد العلة فالشافي هو الله في الحقيقة والادوية اسباب
وهذا قاله وقد سيل هل ينفع الدوا من القدر **ابن السني**
في الطب **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي

الدواوين جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال
ابن العربي هو الدفتر قال في المغرب الديوان الجريدة من دون
الكتب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس مكتوبة مجموعة قال
الطيبي والمراد هنا صحايف الاعمال **ثلاثة منه ديوان لا يغفر الله منه
شيئا وديوان لا يعبا الله به شيئا** ما بالت به اذا لم ابال به
واصله من العبء اي الثقل كانه قال ما اراه له وزنا ولا قدرا قال
الله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم **وديوان لا يترك الله
منه شيئا** بل تعمل فيه مقتضية بين اهله **فاما الديوان الذي
لا يغفر الله منه شيئا** فالاشراك بالله قال الله تعالى ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة **واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيئا**
فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم مفروض تركه
او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن قرط منه لمن شاء
ان يغفره ويتجاوز عنه فانه حق كريم وشان الكريم المسامحة **واما الديوان
الذي لا يغفر الله منه شيئا فمظالم العباد** بعضهم بعضا **بينهم القصاص
لا محالة** اي لا بد ان يطلب حتى يقع التقاصص من بعضهم لبعض قال
الطيبي انما قال في القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان الشرك لا يغفر
اصلا وفي الثانية لا يترك ليوذن بانه حق الغير لا يسمل قطعا اما بان يقتص

قطعا او مرضيه الله عنه وفي الثالثة لا يعبا ليشعر بان حقه تعالى مبني
على المسامحة والمساهلة فيترك وجودا ولطفا **حم م في العتق** في حديث
صدقة ابن موسى عن ابي عمران الجوني عن يزيد ابن بابنوس **حم م عن**
عايشة رضي الله عنها قال ك صحيح فرده الذهبي بانه صدقة ضعفوه
وابنه بابنوس فيه جهالة وقال الهيثمي في سند احمد صدقة بن موسى
ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

الديك الابيض صديقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين
الله تعالى وهو يحفظ غالبا اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو معاونة
على ما يوصل الى الرحمة والبركة كالصديق ممن هو اقرب الى الرحمة
فتدبر وما ذكر من لفظ صديقي هو ما في خط المص ولعله سبق قلم من
رواية اخرى فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعا
لابن الاثير معزز المخرج ابن قانع انما هو خليلي بدل صديقي ولم يحكوا
سواه **ابن قانع** في معجم الصحابة من طريق هارون بن محمد عن جابر بن
مالك **عن ايوب** بوزن احمد والخبر موجدة ذكره ابن حجر رحمه الله **ابن**
عتبة صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديث منكر لا يصح اسناده وفي
الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنده وفي التجريد
عرفا هذا منكر وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن ايوب
ابن عتبة ان الديك صديقي لكم وعنه هارون بن مجيد افتراه احدهما
فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرهما وقال الدارقطني في المؤتلف
والمختلف لا يصح اسناده وقال ابن مالوله لا يثبت الى هنا كلامه

الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله تمامه
كما ذكره المؤلف في الموضوعات لابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبيته معه في البيت انتهى وله اسماء كثيرة موكرة تتداول على شرف
المسمى غالبا منها الراووق قال الزمخشري الرواقي الديكة لانهم كانوا
يسمرون فيتقتل عليهم ارقادها لانقطاع السمر عنهم بانبلاج الفجر **ابو**
بكر البرقي بفتح الباء الموحدة والقاف نسبة الى برقة بلد بالمغرب يخرج منها
جمع كثير من العلماء كل فن من حديث ابن السري عن محمد بن حمير عن محمد
ابن مهاجر عن عبيد الله بن عبد العزيز القرشي **عن ابي زيد الانصاري**
رضي الله عنه واسمه عمرو بن اخطب صحابي جليل مشهور بكنيته ومحمد
ابن حمير وضاع وشيخه ليس بشيء بل كذب به بعضهم ولهذا اورده
ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره فسلمه

ولم يتعقبه

ولم يتعقبه فاعجب له رحمه الله كيف اورده هنا

الديك بكسر الدال **الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي**
يوافقه خبر ابي نعيم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدو
عدوي والذي يعنيني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في صوته لاشتروه بالجمعة
وريشه بالذهب والفضة وانه ليطرد مدا صوته من الجن انتهى **الحارث**
ابن ابي اسامة في مسنده **عن عايشة وعن انس** بن مالك رضي الله عنهما
معا

الديك الابيض صديقي وعدو عدوه والديك يحرس دار صاحبه وسبع
دور اي يحتفظ اهل دار صاحبه واهل سبعة دور حوله داره ان
يصيبهم مكروه او سوء وللديك خصوصية ليست لغيره من معرفة
الوقت الليلي فانه مقسط صوته فيه تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويتوالى
صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخفى طال الليل او قصر ومن ثم افتى
بعض الشافعية باعتماد الديك المجرب في الوقت **البغوي** في المعجم من حديث
ابي روح البلدي عن ابن شهاب عن طلحة بن يزيد عن الاحوص **عن خالد**
ابن معدان مرفوعا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال متروك
وطلحة متروك وتعقبه المؤلف بابن حجر رحمه الله قال لم يتبين لي
الحكم على هذا المتن بالوضع وانما رواته ضعفا والله اعلم

الديك الابيض الاقرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين الوحي **يحرس**
بيته اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره **وستة عشر بيتا من جيرانه**
الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه قوله **اربعة عن اليمان** اي عن
يمين البيت الذي هو فيه **واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة**
من خلف زاد ابو نعيم في روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم بجنبه
معه في البيت **عق وابو الشيخ** بن حبان في كتاب **العظمة** كلاهما **عن انس**
رضي الله عنه قال في الميزان عن ابن ابي حاتم حديث منكر وتبعه المص في
الديك فقال هو منكر وظاهر كلامه هنا ان مخرجه العقيلي خرجه
ساكتا عليه ولا من تخلفه بل قال في ترجمة محمد بن محمد الذي هو منكر
الحديث يوصل الاحاديث ثم ساق له مما انكر واعله هذا الخبر وقال
ابن ابي حاتم روى حديثا منكرا ثم اورد له هذا وقال ابوه ابو حاتم
ضعيف الحديث ولا احدث عنه وفيه ايضا الربيع بن صبيح اورده
الذهبي وغيره في الضعفا واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال
موضوع والربيع ضعيف والبزي منكر الحديث وتبعه المص على ذلك

في مختصره بها ولم يذكر الامام ابن حجر السابق.

الديك يؤذن بالصلاة اي يعلم بدخول وقتها **من اتخذ ديكا ابيض حفظه** **من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن** قال الجاحظ زعم اهل التجربة ان ذابح الديك الاقرق لم يزل ينكب في ماله قال الداوودي يتعلم الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء وكثرة الجماع **هب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال مخرجه البيهقي هذا اسناد مرسل وهو به اشبه.

الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس **دار صاحبه وسبعة دور حولها** قد اقر د الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بالتاليف وقد ذكر بعض العجم بين الله ما ذبح في دار الا واصاب اهلها نكبة **الحارث** بن ابي اسامة **عن ابي زيد الانصاري** قال الخطيب وهو صحيح وقال السخاوي رحمه الله اخبار الديك كلها فيها ركة وهو دونها.

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما اشار الى الربا يحرم في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت رواجهما الثمنية الفلية فالربا بانها بعلة واحدة ان اتحد جنسهما كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يحرم فيهما التفاضل والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضح في كتب الفروع **م عن ابي هريرة**.

الدينار اكثر والدرهم اكثر والقيراط كثير اي اذا لم يخرج زكاته فهو كثير وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية بخلاف ما لو اديت زكاته فانه حكمه ليس حكم الكنوز وان دفن في الارض قد يشمله الوعيد **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابي هريرة** رضي الله عنه باسناد ضعيف ورواه عنه فر وبيض لسنده.

الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة **وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من** ذلك زاد في رواية فمن زاد واستزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي معاينة **طب** **ك** في البيع **عن ابي اسيد** بفتح الهمزة مالك بن ربيعة قال راويه عنه ابو اسيد سمعته والدينار يعني الدينار بالدينار فقال له ابو اسيد واغلظ فقال ابن عباس ما كنت اظن ان احدا يعرق قرابتي من

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي مثل هذا فقال له ابو سعيد اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فقال ابن عباس انما هذا شيء كنت اقوله برائي ولم اسمع فيه شيئا انتهى قال ك على شرطهم واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني رحمه الله اسناده حسن.

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما **فمن كانت له حاجة بورق** بتثليث الراء والكسر افصح ومحل ذلك كما قاله الفروع اي نقد **فليصرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها** **بالورق** لفظ الحاكم في الموضعين يصرفها والباقي سواء **والصرف** **هاوها** بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس **ه ك عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه عن عمر بن محمد ابن الحنفية قال في الميزان لم ار عنه واويا سوى ولده محمد ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب واقره الذهبي.

الدين بكسر الدال **يسر** اي الاسلام ذو يسر اي مبني على التسهيل والتخفيف وهو معناه **ولن يغالب** في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة للاديان قبله لانه تعالى رفع عن اهله الاصر الذي كان من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبتهم كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم **الدين** اي لا يقاومه **احد الا غلبه** يعني لا يتعمق فيه احد ويترك الرفق ويأخذ بالعنف الا غلبه الدين وعجز المتعمق فانقطع قال ابن حجر الدين منصوب على المفعولية واضمر الفاعل للعلم به وحكى في المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يغالب او يشاد بالبناء للمفعول وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الى روايات المفاوبة والمشارقة قال ابن المنير فيه علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا الى كل منقطع اقى الدين ينقطع وليس المراد من احد ما لا كلفة في العبادة لانه من الامور المجموعة بل منع الافراط المودي الى الملال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الغرض عن وقته لمن بات يصلي الليل كله ويغالبه النوم الحاد غلبه النوم اخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة او الى خروج الوقت المختار او الى طلوع الشمس **هب عن ابي** **هريرة** رضي الله عنه ورواه خ بلفظ ان الدين الخ.

الدين النصيحة اى عادة وقوامه النصيحة على وزان الحج عرفة فبالغ فى النصيحة حتى الدين كله اياها وبقية الحديث كما فى صحيح مسلم قولوا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ورسوله وايمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع الاسلام اى احد لحاديث اربعة يدور عليها وقال النووى رحمه الله تعالى بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم ويحفظهم وظاهر الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيده فى المنصوح ومن قبل النصيحة امن الفضيحة ومن ابى فلا يلومن الا نفسه

تنبيه قال بعض العارفين الخياط يخيط والمنصحة الابرة والناصح الخيط والخايط هو الذى يولف اجزاء الثوب التى تصير قميصا او نحوه فينتفع به بتا يليقه اياه وما الله لا ينصحه والناصح فى دين الله هو الذى يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه وقال القاضى الدين فى الاصل الطاعة والجزاء والمراد به الشريعة اطلق عليها لما فيها من الطاعة والانقياد **ن خ عن ثوبان** مولى النبى صلى الله عليه وسلم **البزار** فى مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وقضية صنيع المولف رحمه الله ان هذا لم يخرجه احد الشيخين وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه فى الدرر الى مسلم من حديث تميم الدارى وعزاه ابن حجر الى مسلم وابى داود واحمد موصولا والى البخارى معلقا وعزاه النووى فى الاذكار الى مسلم

الدين بفتح الدال **شين الدين** بكسر الدال اى ايبه قال الحرالى الدين فى الامر الظاهر معاملة على تاخير بالكسر فيما بين العبد وبين الله معاملة على تاخره وفى شرح الشهاب لجامع الدين تحاسن الاسلام ظاهرا وجمال الايمان باطنا ينهى عن شين هذا الجمال بالدين وذلك يشغل القلب بتقاضيه وهمه والمدلل للغريم عند تقاضيه وتحمله بنته الى تاخير اداياه وربما بعد بالوفا فيحلف او يحدث الغريم بسببه فيكذب او يحلف فيحنث او يموت فيرهن به **ابو نعيم** فى كتاب **المعرفة عن عامر ابن يحامر** بضم التحتية والمهملة وكسر الميم الحمصى السكسكى قال الذهبى يقال له صحبة انتهى وقال ابو نعيم لم يثبت وفيه عبد الله ابن شبيب الربعى قال فى الميزان اخبارى وعلامة دكنه واه وقال الحاكم ذاهب الحديث وبالغ فضلك وقال يحل ضرب عنقه وقال ابن حبان

[2] وعليه جرى فى جامع الاصول والشهاب فى شرح الشفا والذى فى التقريب بفتح التحتية فتحصل فيه ضبطان

يقلب الاخبار ثم ساق له هذا الخبر **القضاعى** فى مسند الشهاب **عنه** اى عن معاذ المذكور **عن معاذ** بن جبل وفيه اسماعيل بن عياش اورده الذهبى فى الضعفا وقال مختلف فيه وليس بالقوى لكن قال العامرى فى شرحه حسبن

الدين بفتح الدال المشددة **راية الله فى الارض** اى التى وضعها فيها لا دليل من شاء الدلاله **فاذا اراد ان يذل عبدا** بين خلقه **وضعها فى عنقه** وذلك بانقياده فى الاستدانة وترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكرر فى عدة احاديث استعاذة المصطفى صلى الله عليه وسلم منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى صلى الله عليه وسلم قيل انما تداين فى ضرورة ولا خلاف فى عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة لان الله خيره ان يكون له بطحا مكة ذهبا اجيب بانه خيره فاختار الاقل والقنع وما عدله عنه زهدا فيه لا يرجع اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربى والدين عبارة فى كل معنى ثبت فى ذمة الغير للغير فى الذمة موجل او حال **ك** فى البيع من حديث بشر بن عبيد الدارسى **عن حماد** عن ايوب عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ك على شرط مسلم ورده الذهبى فقال بشر واه فالصحة من

الدين بفتح الدالين **فمن مات وهو** اى والحال انه **ينوى قضاه** اى وفاه لصاحبه متى تمكن **فانا وليه** اى اقضيه عنه مما يغنى الله به من نحو غنيمة **ومن مات ولا ينوى قضاه فذلك** اى المدين الذى لم ينو الوفا **هو الذى يوخذ من حسناته** يوم القيامة فيعطى لرب الدين **فانه ليس يومئذ** اى يوم الحساب **دينار ولا درهم** يوفى به فان لم تف حسناته اخذ من سيات خصمه فالقيت عليه ثم طرح فى النار كما جاء فى خبر اما من كانت نيته الوفا متى تمكن فلم يتمكن فلا يوخذ من حسناته لعدم تقصيره **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمى فيه محمد ابن عبد الرحمن السلمانى وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمى رمز لصحته

الدين بفتح الدال **هم بالليل** فان المديون اذا خلى بنفسه فكر فيه وتذكر انه اذا اصبح طولب وضيق عليه ولم يجد للخلاص حيلة لم يزل طول ليله فى غم وهم حتى حال النوم بينه وبين ذلك فلا منكرة من تلك الجهة **ومذلة بالنهار** سيما اذا كان خصمه الذى يتقاضى فهو المذل الاكبر والموت الاحمر

والقصد بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه من الاعانة على الخير فرعن عايشة

ثم قال اعني الديلمي وفي الباب انس ويزم

الدين بالفتح ينقص من الدين بكسرها اى يذهب منه فانه ربما جر الى التسخط بالقضا والى الاحتيال بتحصيل شئ من غير حله لمن ضمن به رب الدين او تحوذ لك وكله حط من الديانة ومن الحسب بالتحريك اى انه مشر به وهذا وما قبله مسوق للتنفير من الاستدانة والزجر عن مفارقة ما يودى اليها فرعن عايشة وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي في الضعفا متروك متهم اى بالوضع ورواه عنهما ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

الدين بفتح الدال قبل الوصية اى يجب تقديم وفايه على تنفيذها وليس لوارث وصية الا ان يجيز الوارث والوصية لغة من وصيت الشي وصيته سميت به لانه وصل خير دنياه بخير عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد هنا والمبوب لها في الفقه فرقت بانها عقد يوجب حقا في ثلث عاقده يلزم بموته هق من حديث يحيى بن ابي انيسة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ابي ضمرة عن علي امير المومنين قال الذهبي في المهذب ويحيى ضعيف انتهى واخرجه الدار قطني عن علي برفعه وفيه عاصم لينه ابن عدي عن شبيب بن شيبة ثقة له غرايب ويحيى بن ابي انيسة تالف ذكره الغرياني وغيره واخرجه الحرث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر بمثله قال ابن حجر وسنده ضعيف

حرف الذال المعجمة

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اى قنع به ولم يطلب غيره وبالاسلام دينا بان لم يسع من غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان يراد بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في حديث بني الاسلام على خمس ويوجد الثاني اقتران بالدين لان الديني جامع للاعتقاد على التقديرين هو عطف على قوله بالله وبا عطف عام على خاص وكذا قوله وبمحمد رسولا بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضا بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به

واراد

واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بالشئ مستلزم للحب وبين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والذوق وجود الطعم في المطعم واصله فيما يقل تناوله فاذا كثر يقال له الاكل واستعمل في القران بمعنى الاصافة اما في الرحمة نحو ولين اذقنا الانسان منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقوا العذاب وقال غيره الذوق ضرب مثلا لما ينالونه من المصطفى صلى الله عليه وسلم من الخير حم ت في الايمان عن العباس بن عبد المطلب ولم يخرجه البخاري

ذاكر الله في الغافلين بمثلة الصابر في الفارين شبه الذاكر الذي يذكر الله بين جماعة لم يذكروا بجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم والذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن عربي عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتملك خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا في الاوسط عن ابن مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا وقضيته ان رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه المصنف للاوسط لكان احسن

ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين لان اهل الغفلة قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاذا ذكروها والا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله بينهم كان فيه رد اعليهم غيبتهم وجفاهم وسوء عشيرتهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله فيهم كحامي الفئة المنهزمين وهو يطفي نايرة غضب الله على من اعرض عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثم شرع لداخل السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين كره لينباط به كل مرة ما لم ينبط به اولا ذكره الطيبي كالمصباح في البيت المظلم شبه الذاكر بالسراج الذي يستضي به اهل البيت ويهتدون به الى المصالح ويحترزون بوضوئه من الهوام وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذاهبة قد نجات من الصريد الضريب اى تساقط من شدة البرد والضريب الصقيع ويروى من الجليد شبه الذاكر بالغصن الاخضر الذي يعد دلا ثمار والغافل باليابس الذي بيس الله حراق ذكره القاضي قال الحكيم فذلك لان اهل الغفلة اصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان فالذاكر قلبه

رطب بذكره فلم يضره قحط ولا برد واما اهل الغفلة كاهل الاسواق
فالحرص فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم طلبا ازداد حرصا فاقبل
الجد وفتصب كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده
فحملهم على الغفلة فاضاعوا الصلاة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة على
خطر عظيم من نزول العذاب والذاكرين يرد غضب الله فيدفع
بالذاكرين الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي **وذاكر الله في الغافلين**
يعرفه الله مقعده من الجنة اي في الدنيا بان يكشف له عنه
فيراه اوري له او في القبر **وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد**
كل فصيح واعجمي في الفصيح بنو ادم والاعجمي البهائم هكذا ذكره متصلا
مخرجه ابو نعيم تما ادري اهو من تمة الحديث او من تفسير الراوي
شبه الذاكر بشجرة خضراء ممتطرين الاشجار سقيا هامن فيض
العطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة بفيضه واهل الغفلة بشجرة
يبست فسقطت ورقها ويبست اغصانها لان حريق الشهوة اصابهم
فذهبت نما رالقلوب ومي طاعة الاركان وذهبت طلاوة الوجوه
وسمتها وسكون النفس وهدوها فلم يبق ثم ولا رونق وما بقي من
الثمر مر وحلو لا طعم له كدر اللون عاقبة التخمة فهي اشجار هذه
الصفة **حل** وكذا البيهقي في الشعب **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ
العراقي سنده ضعيف اي وذلك ان فيه عمران بن مسلم القصير قال
في الميزان قال البخاري منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر

ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله تعالى وسكت عن
الغافل للعلم به **وسايل الله فيه** شيا من خير الدين او الدنيا **لا**
يخيب بفتح اوله اوضمه وانما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل
ذاكر الله وهو صايم ليبين شمول الحكم للبيل **طس هب عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال الهيثمي فيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال
الذهبي في الضعفا منكر الحديث واقول فيه ايضا عبد الله بن علي
ابن جدعان قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين وقال الذهبي
في الضعفا قال احمد ويحيى ليس بشي وابو زرعة غير قوي

ذاكر الله خاليا اي في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله والحفظة
كمبارز الى الكفار من بين الصفوف خاليا اي ليس معه احد فذكر
الله في الخلوات يعدل في الثواب جهاد بنفسه في القتال في الخلوات
وهذا تنويه عظيم بفضل الذكر ومن ثم كانت جميع العبادات تزول

يوم القيمة

يوم القيمة الا الذكر قال الامام الرازي جميع التكاليف الظاهرة من صلاة
اوغيرها تزول في عالم القيامة الا الذكر والتوحيد لدلالة القران
على مواظبتهم على الحمد والمواظبة عليه مواظبة عليما قال القزالي قال بعض
المكاشفين ظهر لي الملك فسالني ان املي علي شيا من ذكر الحق عن
مشاهدتي من التوحيد وقال ما نكتب لك عملا ونحن نحب ان نصعد
لك بعمل نتقرب به الى الله فقلت استما تكتبان الفرايض قال بلى
قلت فيكفيكما وذلك القزالي وذا اشارة الى ان الكاتبين
لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة **الشيرازي**
في كتاب **الالقاب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا الديلمي لكن ببيض
له ولده

ذبح المرجل ان تركيته في وجهه اي تركيته في وجهه بمنزلة الذبح له
اذا جعل ذلك المازح وسيلة الى طلب شي منه فانه تلجيه شدة الحيا
الى الاجابة كرها فيتالم لذلك تالما يكاد ان يفضي الى تالم المذبوح
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب **فضل الصمت** اي السكوت
عن ابراهيم بن يزيد **التيمي** هو اما بفتح المثناة الفوقية وفتح
المثناة التحتية نسبة الى تيم بالتحريك بطن من عاتق او بفتح
الفوقية وسكون التحتية نسبة الى قبيلة تيم بالسكون وهو
الزاهد العابد **مرسلا** ارسل عن عايشة وغيرها

ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عنه الذبح **او لم يذكر لانه ان**
ذكر لم يذكر الا اسم الله احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية
على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبوح
حلال سواء تركها سهوا او عمدا وفرق احمد بين العامد والناسي
ومال اليه القزالي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات المرتبة الاولى
ما يتاكد الاستحباب في التورع عنه وهو ما يقوى فيه دليل المخالف
فمنه التورع عن اكل متروك التسمية فان الاية وهي ومالكم الا
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاخبار متواترة
بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى صلى الله عليه وسلم المومن يذبح
على اسم الله سمى او لم يسم يحتمل كونه عاما موجبا لصرف الاية والاخبار
عن ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولى الى هنا كلامه
وهذا الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي في انكاره وقال هو مجمع على
ضعفه قال وقد خرجه البيهقي من حديث ابي هريرة وقال منكر لا يحتج

به دفي مراسيله عن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام واخره مثناة
السدوسي مولى سويد بن مخجون مرسلا قال عبد الحق هو مع ارساله
ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف حاله وقال ابن
حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا وفي مسنده
ضعف واعله ابن الجوزي بمعقل بن عبد الله قزعم انه مجهول فاخطا
لكن قال البيهقي وقفه على ابن عباس وقال في الفتح الصلت ذكره
ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد انما كونه يبلغ درجة الصحة
فلا

ذبوا اي امنعوا او دفعوا عن أعراضكم بفتح الهمزة باموالكم تمامه عند
مخرجه للخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا
قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه اتقى بلقطه خط عن ابي
هريرة ابن لال ابوبكر عن عائشة ورواه عنها ايضا الديلمي

ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان فرقهم
في الارض او من الذر بمعنى الخلق يوم القيامة تحت العرش اي في
ظله يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله فيمن اذن
ومشفع اي مقبول الشفاعة غير مرد ودها من لم يبلغ اثنتي
عشرة سنة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف تقديره وهو قال
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر
رضي الله عنهما هم اطفال المسلمين قال الله تعالى اذا دخلوا الجنة كانوا
مع ارفع الابوين مكانا وخيرا الوالدين فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث
عشرة سنة فعليه وله اي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي
وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا
السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ وجريان القلم اما بالاحتلام
او ببلوغ خمس عشرة سنة ابوبكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر
في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابونعيم والديلمي فما اومه
عدول المصلين بنك من اينه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سعيد
ثم ان فيه وكن الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك وقال
النسائي والدارقطني متروك بخ ساق له هذا الخبر وفي اللسان
عن الحاكم انه روى احاديث موضوعة

ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق في شجر
الجنة يلقاهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه السلام وفي رواية زيادة

وسارة

وسارة امراته قال المصنف وروى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة
ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار فقيهم ثلاثة اقوال
الاول قال النووي وهو قول الاكثرين انهم في النار اذ الغالب ان ولد
اليهودي يتهود وولد النصراني يتنصر وولد المسلم يسلم لما غلب على
الطباع من التقليد والحرص على المالوف والميل الى متابعة الاباء وتعظيم
شانهم وترويج ارايهم فحكمنا باسلام ولد المسلم وتركنا خلاصه
وسجنا كفر الكافر على ولده وخففنا عليه بناء على هذا الامر الظاهر وان
احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للصالح المذعن ويخاف على الفاسق المتمرد
وان جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين
راه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا
عاملين فلا تصريح فيه بانهم في النار الثالث الوقف ورجحه البيهقي
فقال الثواب والعقاب لبسا بالاعمال والا لزم كون الذراري لا في الجنة
ولا في النار بل موجبهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل
فالواجب في حقهم الوقف فيهم من سبق القضاء انه سعيد حتى لو عاش عمل
بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى عن عن مكحول مرسلا

ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل
زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة ومراتب الارواح
تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها قال المصنف
وورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر
فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروى ابن
ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يكون في نهر من انهار الجنة
يتقلب فيه حتى يوم القيامة ابوبكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي
هريرة قضية صبيح المم انه لا يوجد مخرج الا اشهر ولا اغلى ممن عزاه اليه
والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد
باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر

ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر للحكم اي حبس على كريه
يتحمله او لذيذ يفارقه انقياد للقضا والرضا بالمقدور بالتحريك اي
بما قدره الله في الازل بان يترك الاختيار وتطمين نفسه على الواقع به
لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا او لا يستبدل حالا والاخلاص
للتوكل اي افراد الحق سبحانه للتوكل عليه وتفويض سائر اموره اليه
والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وظاهر

صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
الى نعيم ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه حل عن ابى الدرداء ورواه عنه ايضا الديلمى
ذروة سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله يقصد اعلاء كلمة الله
الذروة من كل شئ اعلاه وسنام الشئ اعلاه فالجمع بينهما للمبالغة
لا ينال الا افضلهم يعنى افضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الاسلام
فان جاد بنفسه لله فهو افضلهم بلا نزاع طب عن ابى امامة ورمز المصنف
لصحته وهو غير صواب فقد اعله الهيثمى بان فيه على بن يزيد وهو
ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن الصحة من اين
ذروا الناس يعملون ولا تظلموهم فى ترك والاعتماد على مجرد الرجا فان الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض ودخول الجنة
وان كان انما هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال
والفردوس اى وجنة الفردوس اعلاها درجة واوسطها وفوقها
عرش الرحمن اى فوق سقفها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله
فاسيلوه الفردوس قال ابن القيم اثره الموجودات واظهرها واوفرها
واعلاها ذاتا وقد راعرش الرحمن وكلما قرب الى العرش كان انور
وازهر فلذا كان الفردوس اعلا الجنان وافضلها حم ت عن معاذ بن
جبل
ذروا الحسناء العقيم اى التى لا تلد وعليكم بالسود الولود كان
الناس بمقابلة الحسناء بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحا عند
اكثر الناس قابله له وزاد ابو يعلى فى روايته فانى مكاثر بكم الامم حتى
بالسقط يظل محتبطا ببابا الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى
يدخل والدى فمى انتهى عد وكذا الموصلى والديلمى عن ابن مسعود
وفيه حسان بن الازهر ضعفه الدارقطنى وغيره واورد له ابن عدى
ثمانية عشر حديثا منا كير وعد هذا منها ونقله عنه فى الميزان
وقال فى اللسان قال ابن عدى لا يتابع عليها والضعف على حديثه
بين انتهى وبه يعرف ان سكوت المصنف على عزوه لابن عدى وخفائه
من كلامه اعلالة بغير صواب
ذروا العارفين المحدثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح
اى ملهم وهو من القى فى نفسه شئ على وجه الالهام والمكاشفة من الملا
الاعلى لا تنزلونهم الجنة ولا النار اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين

حتى يكون

حتى يكون الله هو الذى يقضى فيهم يوم القيامة ظاهره ان المراد بهم
المجاذيب ونحوهم الذين بيد والمنهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض
لهم بشئ وتسلم امورهم الى الله خط من حديث ايوب بن سويد عن سفيان
عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية عن ابيه على امير المؤمنين
وايوب قال الذهبى فى الكاشف ضعفه احمد وغيره اجاد بثه موضوعة
وقال النسائى والدارقطنى متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر
ذروني اى اتركونى من السوال ما تركتكم اى مدة تركى اياكم من الامر
بالشئ والنهى عنه فلا تعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم فى دينكم
مما اتاركم لا اقول لكم شيأ فتقعوا فى ذلك الزاما وتشديدا
وخذوا بظاهر ما امرتكم ولا تستكشفوا كما فعل اهل الكتاب اه وتلا
تكثر وامن الاستقصا فيما هو بين بوجه ظاهر وان صلح لغيره لامكان
ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهى قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا
تشددوا عليهم فخافوا وقوع ذلك بامته ومن ثم علله بقوله فانما هلك
من كان قبلكم من امم الانبيا بكثرة سوالهم اياهم عما لا يعنيهم واختلافهم
بالمضم لانه ابلغ فى ذم الاختلاف اذ لا يتصور حينئذ بكثرة فجنح فى
ما لو حضر كما جرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلاف عطف
على الكثرة لا على السوال لان الاختلاف على الانبيا حرام قل او كثر
واثر تركتكم على ما زبرتكم ما مضى ذروني لان العرب لم تستعمله الا فى
الشعر اعتسافا عنه بترك كودع ما مضى يدع على انبيائهم فانهم استوجبوا
اللعن والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السوال لتقوق
القلوب ووهن الدين وشعر بالتعنت واكثره مما ليس فتنة او
اشر به واعقب عقوبة فلا ملجئ لما قيل ان النهى يخص زمن النبى صلى الله
عليه وسلم لما يخاف من تحريم او ايجاب يشق لا يقال السوال مامور به
بنص فاسالوا اهل الذكر فكيف يكون مامورا منهيا لانا نقول انما هو
مامور فيما يأذن المعلم فى السوال عنه والحاصل ان من الناس من
فرط فسد باب المسايل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افرط فتوسع حتى
اكثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة وصرف وجوه الناس اليه حتى تفرقت
القلوب واقتسمت بالبغضا ومنهم من اقتصد فبحث عن معانى الكتاب
والسنة والحلال والحرام والرقايق ونحوها مما فيه صفا القلوب والاخلاص
لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاولان مذمومان وبذلك
عرف ان ما فعله العلما من التفصيل والتفريع والتمهيد والتقرير والتاليفات

قوله بالضم هذا الاظهر ان كان معطوفا على بكثرة او وجود الفاعل وهو من الظاهر وحرره

فم

مطلوب حتم وجوب بل ربما كان واجبا شكر الله سعيهم قال ابن حجر وكان ينبغي
تلخيص ما يكثر وقوعه بمجرد اعما يندر سيما في المختصرات يسهل تناوله
فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب
ما استطعتم اى اطقتم لان فعله هو اخراجه من العدم الى الوجود وذلك
يتوقف على شرايط واسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضها يستطاع
وبعضها لا فلاجرم سقط التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف نفسا الا
وسعها ويدل لانه الموافقة له بخص عموم وما اتاكم الرسول فخذوه
ويوخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه ينبغي لمن بلغه شئ في فضايل
الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه مطلقا بل ياتي
بما يسر فيه لهذا الخبر **واذا نهيتكم عن شئ فدعوه** اى ه ايما على
كل تقرير ما دام منبيا عنه حتما في الحرام وندبا في المكروه اذ لا يمتثل
مقتضى النهي الا بترك جميع جزيياته والا صدق عليه انه عاص او
مخالف وهذا موافق لاية فاتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله
حق تقاته فقيل نسخ وقيل تلك مفسرة لهذه قال النووي هذا
الحديث من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من
الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فياتي بمقدوره وكذا الوضو
وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر
لمن لم تقدر على الكل والامساك في رمضان لمفطر بعد ان قدر في اثناء
النهار الى غير ذلك **حم م ن ة عن ابي هريرة** قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كرره وظاهر صنيع المص ان ذا ايما
تفرد به مسلم عن صاحبيه وليس كذلك بل رواه البخاري في
الاعتصام عن ابي هريرة قال المناوي والفاظهم متقاربة.

ذكاة الجنين بالرفع مبتدا والخبر قوله **ذكاة امه** اى ذكاة امه ذكاة
له لانه جزء منها وذكاتها ذكاة بجميع اجزايها وروي بالنصب على
الظرفية بتقدير طلوع الشمس اى وقت طلوعها يعني ذكاته حاصلة وقت
ذكاة امه قال الخطابي وغيره ورواية الرفع هي المحفوظة وايا ما كان
فالمراد الجنين الميت فان خرج حيا او بحركة من نوح على ما ذهب اليه
الشافعي ويويده ما جاء في بعض طرق الحديث من قول السايل يا رسول
الله انا ننحر الابل وندبح البقر والشاة فنجد في بطنها الجنين فنلقيه
او ناكله فقال كلوه ان شيتم فان ذكاة امه ذكاته انما هو عن
الميت لانه محل الشك بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت

ليطابق السوال ومن البعيد تاويل ابي حنيفة بان المعنى على التشبيه اى
ذكاتها اوكذكاتها فيكون المراد الحكم كحرمة الميت عنده ووجه بعده ما فيه
من التقدير المستغنى عنه ومن ثم وافق صاحباه الشافعي قال ابن المنذر لم
يرو عن احد من الصحابة العلم ان الجنين لا يوكل الا باستيناف ذكاته الا
عن ابي حنيفة **د ك عن جابر** بن عبد الله **حم د ت** وحسنه **ه حب قط ك**
عن ابي سعيد الخدري **ك عن ابي ايوب وعن ابي هريرة طب عن ابي امامة**
وابي الدرداء وعن كعب بن مالك قال العراقي صحيح صحة لا يتطرق لاحتمال
الى منته ولا ضعف في سنده وهو فيه متابع لامامه فانه ذكره في المسالب
وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الزين العراقي وليس كذلك قال عبد
الحق لا يحتج باسانيده كلها انتهى وقال ابن حجر الحق ان فيها ما ينتهض
به الحجة انتهى قال العراقي ورواه الطبراني في الاوسط بسند جيد انتهى
انتهى فكان ينبغي لهم عدم اغفاله فانه ليس فيما ذكره مثله بل الكامد
اما حديث جابر ففيه عبيد الله بن ابي زياد القداح عن ابي الزبير القداح
ضعيف وحديث ابي سعيد من طريق مجاهد عن ابي الوداك عنه قال
ابن حزم حديث واه قال مجاهد ضعيف وكذا ابو الوداك وقال
ابن القطان لا يحتج باسانيده الا ان الحجة تقوم بمجموع طرقه كما بينه
ابن حجر ثم بيان واقام عليه البرهان على انه في الباب ايضا ابو امامة
وابو الدرداء وابو هريرة وعلي وابن مسعود وابو ايوب والبراء وابن
عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان اقدم وصححه
وتبعه العشيري وغيره.

ذكاة الجنين اذا اشعر اى نبت له الشعر وادرك بالحاسة **ذكاة امه**
اى تذكية امه مغنية عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره **ولكنه يذبح**
اى ندبا كما يفيده السياق **حتى ينصاب ما فيه من الدم** فذبحه ليس
الا لانتنايه من الدم لاكون الحل متوقفا عليه وهذه التفرقة
لم ياخذ بقضيتها الشافعية والحنفية معا بل الشافعية يقولون ان ذكاة
امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا وهذا يعارضه حديث
الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه مغنية عن ذكاته
اشعر او لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد ضعيف **ك** في الاطعمة **عن ابن عمر**
ابن الخطاب وظاهر صنيع المص ان هذا لم يخرجه احد من الستة والامر
عدل عنه على القانون المعروف وكانه ذهول فقد خرجه ابو داود
باللفظ المزبور من حديث جابر.

ذكاة اى جلود الميتة دباغها اى اندباغ هما يترتب الفضول فلا اندباغ يقوم مقام الذكاة كما بينته رواية ذكاة الاديم دباغه ن عن عايشة قال الديلمى وفى الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطنى من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح .

ذكاة كل مسك دباغه بما يترتب فضوله وهذا نجس ذكى الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ فانه لا يطهر بالدباغ والمسك بفتح فسكون السنن الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ك ذ ه الاطمة عن عبد الله ابن لكونه مصغر حوت بمثلثة قال ك صحيح واقره الذهبى .

ذكر الله شفاء القلوب مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويد نسها من درن الغفلة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله ذكرا وما والاه وكان امره ونهيه وتشريعه واخباره عن اسما الرب وصفاته واحكامه وافعاله ووعده ووعيده وتمجيده وتسبيحه وتحميده ورغبته ورهبته ذكرا منه بلسانه وصمته ذكرا منه بقلبه فى كل احيانه تنبيه قال الراغب ذكر الله تاره يكون لعظمته فيتولد منه الهيبة والجلال وتاره لغمر نته فيتولد منه الخوف والحزن وتاره لفضله ورحمته فيتولد منه الرجا وتاره لنعمته فيتولد منه الغير فحق المومن ان لا ينفك ابدا عن ذكره على احد هذه الوجوه .

فو عن انس بن مالك .

ذكر الا بنيا من العبادة وذكر الصالحين اى القيام بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق كفارة لذنوب وذكر الموت صدقة اى يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وذكر الفقر اى احواله واهواله يقربكم من الجنة لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الزواجر عن المعاصى وابعث على فعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يباعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل وراس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى فاقتصار المص على هذه القطعة غير جيد فر عن معاذ بن جبل وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الذهبى اتهمه ابن عدى اى بالوضع وكذبه الدارقطنى والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النسائى ليس بالقوى .

ذكر على بن ابى طالب عبادة اى من عبادة التى يثيب عليها والمراد ذكره بالترضى عنه او بذكر مناقبه وفضايله او بنقل كلامه وتقرير مواعظه واذكاره او برواية الحديث عنه او نحو ذلك فر عن عايشة وفيه الحسين بن صابر قال الذهبى قاله ابن حبان منكر الحديث .

ذكرت بصيغة الفاعل واتانى الصلاة تبرا بكسر فسكون الذهب الذى لم يضف ولم يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قيل المساوى فى رواية فقسمته وفيه ان التفكر فى الصلاة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها وانما ينقص كمالها وان اشتد العزم على اتمامها على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر وحمل الاستتابة مع تمكن المباشرة ح عن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية بن الحارث بمثلثة بن عامر بن توفيل النوفلى المكى من مسلمة الفتح .

ذمة المسلمين واحدة اى على كثير واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد لها قال القاضى والذمة العهد سمى به لانه يذم متعاطيه على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد واما ان ومنه سمى المعاهد ذميا فان اجارة عليهم جايرة اى اذ اجار واحد من المسلمين شريف او وضيع كافرا اى اعطاه ذمته فلا تخفروها بخا معجمة وراو هو بضم التا وكسر الفا اصوب من فتح التا وضم الفا اى لا تنقضوا عهده واما نه بل امضوه وان كان عبدا وضيعا او انثى فانه لكل غادر لواء زاد فى رواية عند انسته يعرف به يوم القيامة والمراد النهى عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه ك عن عايشة ورواه عنها ابو يعلى باللفظ المزبور قال الهيثمى وفيه محمد سعد وثقه ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله رجا ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر اى هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عنه مخرجه قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب انتهى بلفظه فاقتصار المص على اوله وتركه ما هو بيان و سوء التصرف وهذا قد يعارضه الحديث الاتى ويل لمن لا يعلم مرة ويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات الا ان يشا الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ويعمل فر عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد قال الذهبى قال الدارقطنى وغيره متروك .

ذكر على

اى بعد الواو من الصلاة فالتعقيب بحسبه والاوجد الامر فيها للفساد الخ

والجاهل يعذب على ركوبه الجهل ٦٦

ذنب لا يغفر اى الذنب الذي هو الجرم بحسب الغفرة على ثلاثة اقسام الاول
ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده
في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله اى لا يهمله الله ولا يضيعه
مهملا بقضية ما اوجبه على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل
والثالث ذنب يغفر بالبنا للمفعول الذي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار
والتوبة وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب
الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصداقه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما
الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله
تعالى اى فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطرق له لانه حق اكرم الاكرمين
واما الذي لا يترك فظالم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين
النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذي لا يترك اى لا يهمل
فهذا القسم يحتاج الى ايراد اما في الدنيا بالاستحلال او رد العين واما
في الاخرة برد ثواب المظالم اليه او انه تعالى يرضي المظلم بفضله ولطفه
وكرمه كما في حديث غرفة طب وكذا في الصغير عن سلمان الفارسي قال
الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبيد الله بن رواحة ضعيف تكلم
فيه ابن حبان وبقية رجاله ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان
له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر وساقه
كما هنا وبه يعرف وهم المناوي في رمزه لصحته

ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر
فالشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذنب الذي يغفر فظلمك
الذي بينك وبين ربك اى ما لك واما الذي يجازى به فظلمك
اخاك اى في الاسلام فان الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض
الاثار ان العبد ليوقف يوم القيامة بين يدي الله وله من الحسنات امثال الجبال
ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيقوم من اصحاب المظالم فيكون قد
سبه هذا واخذ ماله هذا وضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى
له حسنة فتقول الملايكة ربنا فنيت حسناته وبقي مطالبون فيقال
التوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا به صكا في النار طس عن ابي هريرة
قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك

ذهاب البصرة اى العمى اذ اطراء على الانسان مغفرة للذنوب التي كان عملها
وظاهره يتناول الكبائر وذهاب السمع اى الصمم اذا عرض للمرء مغفرة
للذنوب كذلك وما نقص من الجسد كقطع يد او رجل فعلى قدر ذلك

اى بحسبه

اى بحسبه وقياسه عد خط وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود بن
الزبرقان ليس بشئ انتهى ولهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على
ذلك المولف في مختصر الموضوعات

ذهب المفطرون اليوم اى يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فصام قوم فلم يصنعوا شيئا للحرجام عن العمل وافطر قوم فبعثوا
الركاب وعالجوا فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فقال ذهب
المفطرون اليوم بالاجر اى الوافر قال الطيبي فيه من المبالغة ما فيه اى انهم مضوا واستحقوا
معهم الاجر ولم يتركوا لغيرهم منه شيئا انتهى وهو اجر ما فعلوه من
خدمة الصائمين بضرب الاخبية والسقي وغير ذلك مما حصل منهم
من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال
الصوام واما الصائمون فحصل لهم اجر الصوم التام ولم يحصل لهم
من اجر ما حصل للمفطرين وليس المراد نقص اجر الصوام بل ان المفطرين
اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف الوقت فالالف للعهد ويحتمل كونها
للجنس ويفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينمحي فيه اجر الصوام
ويحتمل كون الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر
في السفر اولى حم ق ن في الصوم عن انس بن مالك

ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوة ونبقيت المبشرات بكسر
الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الاتي بانها الرويا
الصالحة قيل وللادمي روحان فاذا نام خرجت روح فاتت الحميم والصديق
والبعيد والقريب فما كان منها من ملكوت السموات فهي الصادقة وما في
الهوى فاضغاث قال ابن التين معنى الحديث ان الوحي انقطع بموت المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولم يبق ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا او يلهم
عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو لا ينبيا بالنسبة للوحي لان الرؤيا
وقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من الانبيا والاولياء عن امور فكانت كذلك
وحاصله ان الالهام نادر وخاص فلا يرد ه عن ام كرز بضم الكاف وسكون
الراء بعد زاي الكعبية ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان
والبزار وقالوا لا نعلمه يروى عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري
في تاريخه الاوسط باللفظ المزبور عن ابي الطفيل موقوفا

ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اى بعد وفاتي الا المبشرات الرويا
الصالحة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اى وحي الرويا الصالحة يراها
الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي او نزي له بالبنا للمفعول

اى يراها غيره من الناس له قال الحافظ في الفتح وظاهر الاستشناع ما تقدم ويجئ من ان الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشئ لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال اشهد ان لا اله الا الله رافعا صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال انه اذن وان كان جزءا من الاذان وكذا من قرا قائما لا يسمى مصليا وان كانت القراة جزءا من الصلاة ثم ان الرويا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح لكن قد تقع لغيرهم قال العلما التغيير اذا راى كافر او فاسق رويا صالحة كانت بشرى بهداية او التوبة او انه ازمن بقايه على حاله وقدري ما يدل على الرضى بما هو فيه ابتلاه وغرورا ومكرا يخوف بالله من ذلك **طب عن حذيفة** بن اسيد بضم الهمزة الغفاري صحابي ومن اصحاب الشجرة ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته

ذهبت العزى بضم المهملة وشدة الزاي المفتوحة **فلا عزى بعد اليوم** اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل الى كسره فكسر حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره فافاد بذلك ان هذه الامة محفوظة من عبادة الاصنام الى يوم القيامة **ابن عساكر** في التاريخ **عن قتادة** بن دعامة مرسلا

ذو الدرهمين اشد حسابا من **ذي الدرهم وذو الدينار** اشد حسابا من **ذي الدينار** ولهذا دخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام قال الغزالي وما من شئ من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعده فان شئت فاستكثر وان شئت فاستقل فان استكثرت فلست مستكثرا الا من حسرة وان استقللت فلست تخلف الا عن ظهرك وما اعلى همة من لا يقبل الا على ملائه الملك شغل وهم وطول حساب **ذكر** في تاريخه تاريخ نيسابور **عن ابي هريرة** مرفوعا **هب عن ابن ذر** موقوفا عليه

ذو السلطان وذو العلم احق **بصدر المجلس** ممن سواهما من الرعايا والمراد السلطان الشرعي وما كان آلة له والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان السلطان فاجرا والعالم فاسقا لا سيما ان خيف من تاخيره فتنة وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعظم الاكابر كفار قريش ويكرمهم ويصيد مرهم في المجالس بتالفهم بذلك **ع عن ابي هريرة** وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغيره واحد ومتروك وفيه رجل مجهول انتهى ورواه عنه

ايضا

ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

ذو الوجهين في الدنيا قال النووي وهو الذي ياتي كل طايفة بما تحب فيظهر لهما انه منها ويخالف لضدها ويضبعه خداع ليطلع على احوال الطايفتين وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى المقصد **ياتي يوم القيامة** اي يجاء به الى الموقف **وله وجهان من نار** جزاله على افساده وتشهير الله به في ذلك الموقف الاعظم بين كافة الخلايق فان ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم وله حالة على صفة ومع اخرين بخلافها والمؤمن ليس الا على حالة واحدة في الحق لا يخاف في الله لومة لايم الا ان كان ثم ما يوجب مداراة لاخوانه تالفا وتاليفا او اصلاح بين الناس كان يتاتى انه كلا بجميل يعتقد كلا عن الاخر فانه حسن هو غير فيه وربما تعذر عروف انه لا تدافع بين هذا وبين قول المصطفى صلى الله عليه وسلم فيمن استاذن عليه بيس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول وقولي على انا لبنش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم **طس عن سعد** بن ابي وقاص ورمز المصنف لحسنه وهو خطا فقد جزم المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي وغيره فيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب

ذيل المراة شبرا اي ينبغي ان تجره على الارض شبرا زيادة في الستر المطلوب لها وهذا قاله اولا ثم استزدته فزادهن شبرا اخر فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه قال الزين العراقي فلا ولى لهن الا قتصار على شبر ولهن الزيادة الى ذراع وهذا كما انه مدح الازار في حق الرجل الى نصف الساق ثم نفى الحرج فيما بعد ذلك الى الكعبين فينبغي ان تكون المراة كذلك ليس لها الا قتصار على ما رخص فيه او لا ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهى **هق عن ام سلمة** قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تجر المراة من ذيلها قال شبرا قالت اذن ينكشف عنها قال فذراع لا تزيد عليه **د عن ابن عمر** ابن الخطاب قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين شبرا ثم استزدنه فزادهن شبرا **وعن ابن عمر** بن الخطاب ورمز المصنف لحسنه

ذيلك بالكسر خطاب لمونث وانما خاطب فاطمة او ام سلمة **ذراع** اي بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد على ذلك لحصول المقصود من زيادة الستر به قال الزين العراقي وهل اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين او من الحد الممنوع وهو نصف الساق او من اول ما يمس

الارض الظاهر الكاذب ه عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا الديلمى وغيره وقد
رمز المصنف لحسنه ٠

الذباب كله فى رواية كلها **فى النار** يعذب به اهلها لا ليعذب هو كذا
اوله الخطابى كالجاحظ **الا النحل** فانه فيه شفا فلا يناسب حالهم وتمامه
عند الطبرانى وغيره وينهى عن قتلهن وعن احراق الطعام فى ارض العدو و
والذباب يتولد من الغفوة حكى ان بعض الخلفا سأل الشافعى لم خلق
الذباب فقال مذلة للملوك وكان على لحيته ذباب فقال الشافعى سألنى
ولا جواب عندى فاستنبطته من الهيبة الحاصلة **البزار** فى مسنده **ع** عن
ابن عمر قال الهيثمى وجال ابى يعلى ثقات وقال ابن حجر فى الفتح سنده لا باس
به **طب عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه اسماعيل بن مسلم البصرى قال فى
الميزان عن احمد وغيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن خ تركوه
وعن الازدى كذاب ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن حجر حديث ابن
عمر هذا ضعيف **طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود** قال الهيثمى رواه ه
الطبرانى فى الكبير والاوسط باسانيد وبعضها رجاله ثقات كلهم وفى رواية
ابى يعلى زيادة ولفظها وعمر الذباب اربعون يوما والذباب كله فى النار
انتهى قال الهيثمى ورجاله ثقات وبه عرف ان حكم بن الجوزى له بالوضع
غير جيد ٠

الذبيح اسحاق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعزى لثلاثين
من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به فى الشفا
لكن سياق الاية يشاهد لكونه اسماعيل اذ هو الذى كان بمكة ولم ينقل
ان اسحاق كان بها ورجحه معظم المحدثين وقال الحليمى انه الاظهر وابو
حاتم انه الصحيح والبيضاوى الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول
بانه اسحاق باطل من نيف وعشرين وجها قال المصنف ويدل لكونه
اسماعيل انه وصفه سبحانه بالصبر دون اسحاق فدل على ان الصبر
على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه وعد بالصبر على ذبح
نفسه وان تم جبل فالمصطفى صلى الله عليه وسلم ابن الذبيحين **قط**
فى كتاب **الافراد عن ابن مسعود والبزار** فى مسنده **وابن مردوية**
فى تفسيره **عن العباس بن عبد المطلب** قال الهيثمى وفيه المبارك وقال
الذهبى صحيح **ابن مردوية** فى التفسير **عن ابى هريرة** قاله ابن كثير فيه
الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابى حاتم مرفوعا وموقوفا
والموقوف اصح وتعقبه المصنف بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد ٠

الذكر

 اى من صدقة التطوع وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابى الشيخ والذكر خير من
الصيام انتهى فتركه غير مرضى قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان
عن ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلاة وتلاوة
قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستغرق ساعات ليله ونهاره **تنبيه** لو اقترن بالذكر فعل
محرم لم يبطل ثوابه كما بينه ابن عرفى جزء قال قد يكون فى بعض امور
موقعا وفى بعضها مخدوما كالذاكر لله بقلبه ولسانه وهو بين
يديه من يحرم ضربه لم يقدح فى ذكره كما لا يرفع ذلك الذكر ائمه
ابو الشيخ بن حبان **عن ابى هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمى
الذكر نعمة من الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان
فذكر اللسان القول وذكر القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شئ
ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع الرزق والاعراض عنه بقلبه
ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه
وقته وتشوش عليه رزقه **تنبيه** قال ابن عرفى الذاكرون
اعلى الطوائف مطلقا ولهذا ختم الله بذكرهم صفات المقربين من اهل
الجنة فقال ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله
كثيرا وما ذكر بعد الذاكر شيئا والذاكر من نعوت كونه متكلما وهو
نعت الرحمن الذى ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات **فرعى نبيط** ه
بالتصغير **بن شريط** بفتح المعجمة الاشجعى الكوفى صحابى صغير يكنى ابا
سلمة كوفى له صحبة ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمى
مصرحا فاحمال المصنف الاصل واقتصاره على الفرع غير جيد ٠

الذكر الخفى الذى لا تسمعه الحفظة اى الملايكة الموكلون بكتابة
الاعمال **يزيد على الذكر الذى تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا** قيل
ولعل المراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله والاية وظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق
وجاءت الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول الله تعالى انظروا هل بقى لعبدى من شئ
فيقولون ربنا ما تركنا شيئا الا احصيناه وكتبناه فيقول الله تعالى فان
لعبدى خبيئا لا يعلم به احد غيرى وانا اجزيه به وهو الذكر الخفى الذى
هكذا رواه بتمامه ابو يعلى وابو نعيم والديلمى وغيرهم قال ابن عرفى
واذا اشعر الانسان قلبه ذكر الله ودوامه كل حال لا بد ان يستنير قلبه

بنور الذكر فيرتفع ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف **هب**
عن عائشة وفيه ابراهيم بن المختار اورده الذهبي في الضعفا وقال
تركه ربيح ولم يرضه قال ابو حاتم صالح انتهى وقال الحافظ العراقي اسناده
ضعيف .

الذهب شوم حتى **على غير فاعله** اى حتى انه يتحاوز شومه ويتعدى من
فاعله الى غيره قال القاضي والذهب ماله تبعة دينوية او اخروية
ماخوذ من الذئب ثم بين وجه شومه على غيره بقوله **ان غيره** اى ان
غير الغير به فاعله **ابتلى به** في نفسه لما سبق انه لو غير احدا
بوضاع كلمة لرضها **وان اغتابه** اى ذكره به في غيبته وهو يكره
ذلك **اثم** اى كتب عليه اثم الغيبة **وان رضى به** اى بفعله **شاركه**
في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها ولا يعارضه ما مر من خبر ان الله
ينفع العبد بالذنب من حيث الندم والذل والانكسار واما شومه
فاصلي **فمن اتى بي ما ذكر** .

الذهب اى بيع الذهب مضروبا او غيره **بالورق** بتثليث الراء الفضة
المضروبة او لا **ربا** بالتنوين من غير صم **الا هاء وهاء** بالمد ويقصر صون
بمعنى خذ ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه وهي حرف خطاب والمستثنى منه
مقدر يعني هذا البيع ربا في كل حال الا حال حضورهما وتقابضهما
فكنى عن التقابض بهاء وهاء اى خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط
التقابض في الصرف بالمجلس وهو مذهب الشافعية والحنفية ومذهب
مالك لا يجوز وان تخلى القبض فيه ولو في المجلس **والبر بالبر** بضم الموحدة
فيهما معروف قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما يحتاج اليه في الاقتيات
اصل البر التوسع في فعل الخير اذا بيع احدهما بالاخر **الا بيعا** متساويا فيه
من جنسه متعاقدين **هاء وهاء** اى يقول كل منهم للاخر خذ **والشعير** بفتح
اوله ويكسر **بالشعير هاء وهاء** فاراد البر والشعير صنفان وعليه الجمهور
خلافا لابي محمد ان التسوية لا تجوز في بيع الورق بالورق واذا اتفق فيهما
فغير ذهب بذهب او ورق بورق اولى **تنبيه** قال النووي اعلم
ان مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والازمان ربا الاوصاف فذلك
لان الاشياء الربوية التي تشترط رعاية المساواة في الورق والكيل اجسام
مركبة من جواهر تلحقها اعراض ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض
لتبعيتها في الوجود للجواهر فهذه الاشياء الربوية من حيث ذواتها متماثلة
ومن حيث صفاتها مختلفة فمتى لم تشترط التساوي بينهما في المبايعة كانت

الزيادة

الزيادة الثابتة في مقابلة وصف عرض كمن اشترى مدا من حنطة بيضا
او كبيرة الحب بمدين من حنطة سمرا او صغيرة الحب فيكون المد الثاني الزائد
ثمنا للبياض وذلك ظلم لانه ساوى في الشرف والحكم بين الجوهر والاعراض
وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعير وملح وتمر فانه لا يرجح
شيء منها على مثله الا بخو طعم ولون وكلها اعراض والتسوية بين الذوات
والاعراض لا تصح فهذا سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة
والترجيح لا يكونان الا بسبب انضاعة او تغيير الشكل وذلك عرض واما
تحريم الربا من حيث الزمان فان الغرض مائة دينار الى سنة بمائة وعشرين
جعل العشرين في مقابلة الزمان والزمن المعين ليس بموجود بعد ولا
مملوك للمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله ويحكم الله لا حكم لغيره
والاشتراط الاخر في حق من راعى امر المساواة في المبايعة ان يكون يدا
بيد هو لاجل كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان كحصولها
في نفس البيع لانه لو لم يكن كذلك كانت المسامحة في النسيئة والناس
مودية كتحكيم ما من المهمل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم .

مالك في الموطأ **قم** في الربا **عن عمر** بن الخطاب وفيه تقيد .

الذهب بالذهب بالرفع اى بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به او
مبتدا خبره اى الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول
اليه اى يباع الذهب ويجوز نصبه اى بيعوا الذهب بالذهب **والفضة**
بالفضة والشعير بالشعير بفتح الشين على المشهور وحكى كسرها **والتمر**
بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اى حال كونهما متماثلين اى متساويين
في القدر **يدا بيد** اى نقدا غير نسيئة **فمن زاد** على مقدار المبيع الآخر
من جنسه **او استزاد** اى طلب الزيادة واخذها **فقد ارتبى** اى
فعل الربا المحرم **والآخذ والمعطى سواء** في اشتراكهما في الاثم لنهيهما
عليه فان كلا منهما اكل وموكل والحق بهذه الستة ما في معناها الا شتراكهما
لها في العلة فقال الشافعي العلة في النقد الثمنية فلا يتعدى لكل
موزون وفي البقية الطعم فيتعدى وواقفه مالك في النقد وجعل
العلة في الاربعة الادخار وجعل ابو حنيفة العلة في النقد الوزن وفي
الباقي الكيل فوقعا محرم في الربا **عن ابي سعيد** الخدري ولم يخرجه
البخاري .

الذهب بالذهب اى يباع به **والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير**
بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اى حال كونهما متساويين

في العقد سواسواء اي عينا بعين حاضرا بحاضر يدا بيد اي مقابضة في المجلس وجمع بينهما تاكيدا ومبالغة في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه وما دروا ان الاصناف اقوم في هذا المحل لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اراد بيان الجنس الذي تجري فيه الربا فعد اصنافه ذكره الطيبي لكن عهدانهم يستعملون بعض الالفاظ المتقاربة المعنى مكان بعض فالامر سهل فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة وقال القاضي والطيبي هذا الحديث تمهدة اي باب الربا مهدا صولا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها وينبه على ما هو العلة لكل واحد منها ليتوسل به المجتهد الى ان يستنبط منها حكم ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر النقدين والمطعومات الاربع اشعارا بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم لتمام المناسبة واقتران الحكم وذكر من المطعوم الحب والتمر وما يقصد مطعوما لنفسه ولغيره ليعلم ان الكل سواء في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يبيع منها شيء بجنسه كبر بر وبغير من هذه الاجناس المشاركة في علة الربا كبر بشعير وما ليس من جنسه ولا مما يشاركه في العلة كبيع بر بذهب او نحاس وصرح بالقسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان فلخافتهما سائر العقود في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر واكده بقوله سواسوا لان المماثلة اعم من كونها في القدر بخلاف المساواة والحلول والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول والتقابض لا التماثل وسكت عن الثالث امثلة جار على قياس جميع المبايعات فلا حاجة لبيانه او لانه امر معلوم مما ذكره مدلول عليه بالمفهوم فان تغيير اعتبار الحلول والمشاركة في علة الربا بقوله فان اختلفت هذه الاجناس لان اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها تنبيه قال الغزالي انما امتنع الربا لمخالفته الحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقدين بالاخر لان كلا مخالف للاخر فهو مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لانه ذلك لا يرغب فيه بما قل لتساويهما فلا معنى لمنع ما لا تسوف النفس اليه فان فرض ان احدهما اجود فصاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا ينتظم العقد واما بيع درهم بدرهم نسيئة فممنوع فلا ينعقد الا سامح للاحسان له اجر وحمد والمعاوضة لا حمد فيها

ولا اجر فهو ظلم لانه اضاع خصوص المسامحة واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت لتتغذى اوليتداوى بها فلا تصرف عن جهتها وفتحها باب التعامل فيها يفسدها بالمزايدة ويوخر عنها الاكل الذي اريدت له فما خلق الطعام الا ليوكل والحاجة الى الاطعمة شديدة فتخرج عن يد المستغني عنها الى المحتاج ثم بابه تمر بتمر مثله وزاد احمد ملحا بملح مثله للحض في القرض وبايع صاعا برصاعين مثله غير معذور لكنه عاث فلا يحتاج لمنع لان النفس لا تسمح به لمعهد التعاون في الجودة وذو جيد لا يرضى واما جيد برديء بيع مقصد لكن لما كانت الاطعمة في الضروريات والجيد يساوي الردي في اصل الفايدة ويخالفه في التتمم اسقط الشرع غرض التتمم فيما هو القوام فهذه حكمة الشرع في تحريم الربا وقد انكشف لنا بعد اعراضنا عن فن الفقه فيحلق به فانه اقوى من كل ما ذكر في الخلافيات وبه يتضح رجحان مذهب الشافعي في التخصيص بالاطعمة دون المكيلات اذ لو دخله الحصر كانت الثياب والدواب اولى بالدخول ولولا الملح لكان مذهب مالك اقوم المذاهب فيه اذ خصصه بالاقوات لكن معنى رعاية الشرع يمكن ان يضبطه بحد وتحديده هذا ان امكنا بالقوت وبالمطعوم فراى الشرع التحديد بجنس المطعوم اولى لكل ما هو ضرورة للبقاء م د عن عبادة بن الصامت .

الذهب والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها قال ابن ابي جمرة ان قلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكمة فيظهر انه تعالى علم قلة صبرهن عن التزين فلطف بهن واباحه ولما تزينهن غالبا انما هو للازواج وقد ورد ان حسن التبعل من الايمان ويوخذ منه ان التحلي لا يصلح ان يبالغ في استعمال الملذوذات لكونه من صفات الاناث طب . كذا احمد والطحاوي وصححه عن زيد بن ارقم قال الهيثمي فيه ثابت ابن زيد ابن ثابت بن ارقم وهو ضعيف وعن اسلمة بن الاسقع ومن امامة لصحته ورواه الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر والطبراني من حديث ابي موسى قال الديلمي وفيه انس وعمر وعقبة والبراء وحذيفة وام هانئ وعمران ابن الحصين وابن الزبير وجابر وابو ريحانة وابن عمر وعلي امير المومنين وغيرهم انتهى .

الذهب حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها تزين العضو المحلى بها في اعين الناظرين وتحسنه في قلوبهم والفضة حلية المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم للرجال منها بل تمسك باطلاقه ابن القيم فجور حل

التحلى بها للرجال مطلقا **والحديد حلية اهل النار** اى يبعد اهل النار وسلاحهم منه والا فاهل النار يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطلسم الوجود ومفرح النفوس ومقوى الظهور وسراته في ارضه وفيه حرارة لطيفة يدخل في سائر المجونات الملطفة والمفرحة ولهذا عدل المعدنيات على الاطلاق واشرفها وهو والفضة طلسم الحاجات وصاحبها مرموق في العيون معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة النافعة من الم والغم وضعف القلب وخفقانه **الزمخشري** بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود بن عمر المضروب به المثل في علوم الادب والقرآن وديوانه شعره مشهور **في جزيه عن انس** ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولم يسنده.

حرف الراء المهملة

رات امي سيدة بني زهرة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى **حين وضعتني** هذه رويا عين والرويا في الحديث الذي عقبه رويا نوم بنه عليه المم وبه يعرف انه كان يقظى ليه عكس هذا الترتيب **سطع منها نور اضاءت** له **قصور بصرى** بموحدة مضمومة بلد من اعمال دمشق وخصت بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما جواب ابن رجب بانه اشارة الى بلوغ ملكه ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فغير ناهض وفي الروض الانف ان خالد بن سعيد بن العاصي راى قبيل المبعث نورا خرج من زمزم حتى ظهرت له نخيل بيثرب فقصها على اخيه فقال انما خيرة عبد المطلب وهذا النور منهم قال جمع ولم يلد ابواه غيره تنبيه الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة ولا شهر حرام وفعا لتوهم انه شرف بذلك الزمن الفاضل بجعل المفضول لتظهر به رتبته على الفاضل ونظيره دفنه في المدينة وولد بمكة اذ لو دفن بها لقصد بتبعا **ابن سعد** في الطبقات **عن ابي النجخا** بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري هرم بن شيبب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وضبطه المولف بصرح بانه صحابي وهو وهم وانما هو تابعي كبير روى عن عمر وغيره وثقه بعضهم وقال البخاري في حديثه نظر.

رات امه في المنام **كانه خرج منها نور** لانها حين حملت به كانت ظرف النور

المنتقل

المنتقل اليها من ابيه **اضات منه** اى من ذلك النور **قصور الشام** فاول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال ظلمة الكفر والضلال قال في اللطايف هذا النور اشارة الى ما جاء به النور الذي اهتدى به اهل الارض ونزاله به ظلام الشرك وخصت به الشام لانها دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة تجد رسول الله مولده بمكة ومهاجرته بيثرب وملكه بالشام **ابن سعد** في الطبقات **عن ابي امامة** قال ابن حجر صححه ابن حبان والحاكم.

راس الحكمة مخافة وفي رواية **خشية الله** اى اصلها واساسها الخوف منه لان الحكمة تمنع النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها الا الخوف منه تعالى فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ولذة ولا تزال الخشية تدعوه الى الزهد في الدنيا فيفرغ قلبه فيملؤه في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف سبب واصل لورود الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية وتطلق على المعلومات وعلى الاحكام الامور وسلامتها من الافات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك واوثقها العمل بالطاعات بحيث يكون خوفه اكثر من رجايه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ونخافة الله هذا كله اسباب النخاة قيل وجد صورة حكيمين في يد احدهما رقعة فيها اني احسنت كل شئ فلا تظنن انك احسنت شيأ حتى تعرف الله وتخافه وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كنت قبل ان اعرف الله اشرب واظن حتى غرقته رويت بالاشرب **للحكيم** الترمذي **وابن لال** ابو بكر في المكارم والقضاعي في الشهاب **عن ابن مسعود** ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وضعفه.

راس الدين اى اصله وعماده الذي يقوم به **النصيحة** قيل لمن قال **رسوله** **ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم** جعل النصيحة للكل لان كلا منهم لا ينصح بعضا مما ذكر وترك بعضا يقتضي نصحه فكان غير ناصح للكل قال الكشاف والنصح لخلاص العمل من شايبة الفساد **سمويه طس عن ثوبان** مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ زين العراقي في شرح الترمذي فيه ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ردي الحفظ قال الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيدا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعيف لا يحتج به قال العلائي وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد.

راس الدين الورع اى قوة الدين واستحكام قواعده التي بها قوامه وثباته

الورع بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروءته والمتورع دايم المراقبة لئلا يحق حذرا من مزج حق ببا طل وبذلك قوام الدين وعظامه يعني ان قضية الدين استعمال الورع فمن اهمله فلا كمال لدينه فان من تعداه يوشك ان يقع في حيز الباطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهدا من لا ورع له توقع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك **عد عن انس** بن مالك.

راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض التفاسير عن ابن جبير مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سال موسى ربه جماعا من العمل فقيل له انظر ما تزيد ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به تحبب قال بعضهم من اسبابه التالف المطلوب شرعا وهو عمدة في التحبب والتودد الذي هو راس العقل التحبب بنحو الاهداء والتشهير وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال المولف بل لها اصل في السنة كالتهنية بالمولود والف فيها اصول الامان بحصول التهاني **طس عن علي** امير المومنين وهو من حديث اهل البيت عن ابايهم الى علي.

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والطلاقة والهدية والاحسان ونحوذلك وتمامه في غرر الحكم لئلا تترك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر فحذف المهمله غير صواب اللهم الا ان تكون رواية قال بعض العارفين علامة العقل اربعة لا يشكو من المصايب ولا يتخذ عمله رياء ويتحمل اذى الخلق ولا يكافيهم ويدارى العباد على تفاوت اخلاقهم **البزار** في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن عمر القيسي وهو ضعيف **هب** من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب **عن ابي هريرة** قال اعني البيهقي لم يسمعه هشيم بن علي وهذا حديث يعرف باشعث بن براق عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعه هشيم انتهى واعاده مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعف.

راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكما اشتد ظهرى من يدارى وضاق اسباب من يمارى وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان اعضبه واما ان اكذبه قال في شرح الرسالة العضدية والتودد طلب مودة الاكفا

والامثال

والامثال واهل الفضل والكمال والنشاط.

فاذا اردت مودة تختطي بها فعليك بالاكفا والامثال.

قال ومودة الارازل ذلة ومودة العلما توزن عزا وجلالة قال العسكري ما من حديث صحيح الا واصله في القران فقيل له فحديث راس العقل الخ اين هو فيه قال في واهجرهم هجرا جميلا **هب عن علي** امير المومنين وفيه عبيد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي في الضعفا وقال له تجاريب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا بلفظ المزبور الطبراني في الاوسط والخطابي في تاريخ الطالبين.

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قال واعني التودد في هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودك الناس ويحبونك لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس فمن فعل ذلك ودوه الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبتهم الودهم واذا فعله لله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة اي منزلة عالية فيها معدة لهم ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة ولهذا قال علي كرم الله وجهه اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من هزبين عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكما من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي التودد يعطف القلوب على المحبة وينزل البغضا ويكون ذلك بضروب من البر ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضلة وشروط التودد فانه ما احد يعدم عدو لا يفقد حاسدا او يحسب وفور النعمة تكثر الاعدا والحسدة ومن اعقل تالف الاعدا ودادهم مع وفور النعمة وظهور الحسد توالي عليه من عكر عليهم وبادره سفيههم ما تصير به النعمة غرما والدعة ملاما **ونصف العلم حسن المسالة** اي حسن سوال للعلم فانه اذا احسن الانسان سواله اقبل عليه العالم بشراشره والقى اليه باقصى سراير فكانه حاز نصف العلم من اول الطلب وكما ان حسن السوال محمود في الامور الدينية فكذا في الدنيوية قال عبد الملك بن صالح لرشيد اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلافة والامامة فقال على بالاولى قال يداك بالعطية اطلق من لسانى بالمسالة فاعطاه واجزل وقال ابن زايدة لمعاوية لم ازل امتطى الليل بعد النهار

ولم اجد معونة الا عليك واذا بلغتك فنو كما قيل احطط عن راحلتك رحلها
والسلام وقيل لان المملكة بمقام الطلبة ليس العجب ان تفعل بل العجب
ان لا تفعل فاستفهمه حاجته فقضاها والاقتصاد في المعيشة نصف
العيش يعني بضم اوله نصفا لنفقة وركفتان من دجل ورع افضل من
الف ركعة من دجل مخلط لانتوقى الشبهات ومن ثم قال اياس بن معاوية
كل ديانة استعنت عليها بورع فهي هباء قال بعض العارفين والورع
اجتناب ما يفسد انواع القربات ويكدر صفا المعاملة وحقيقته
توقي كل ما يحذر منه وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من
شائبة الشرك الخفي وما تم دين انسان قط حتى تم عقله ولهذا كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا وصف له عبادة انسان سال عن عقله والذكاء
يرد الامر اي يرد القضا المبرم كما صرح به في الرواية السابقة وصدقة
السر تطفي غضب الرب كما سبق توجيهه وصدقة العلانية تقي ميتة
السوء وصنايع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء كما سبق
الافات بدل مما قبله او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي وهي
الافات والمهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
اي من بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة
وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع
فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة ذكره ابن الاثير والمعروف
وفي نسخة والعرف ينقطع مما بين الناس اي ينقطع الثنا منهم على فاعله
به ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله وهذه احاديث عدة سرد
اكثرها وبحي كثير منها فتداخلت في هذا الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة
الفوايد جليلة العوايد الشيرازي بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية
نسبة الى شيراز وهي مدينة فارس ودار الملك بها في كتاب الالقاب هب
من حديث اسماعيل بن يحيى العسكري وثقته سمعان عن اسحاق العمي
عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي
خرجه ساكتا عليه وليس الامر كذلك فانه تعقبه بما نصه هذا الاسناد
ضعيف والحمل فيه على العسكري او العمي انتهى ورواه الحاكم وابو نعيم والديلمي
ثم قال وفي الباب عن امير المومنين كرم الله وجهه

راس العقل المداراة قال ابن الاثير غير مومن ملاينة الناس وحسن
صحبتهم واحتمالهم ليلا يبغوا عنك او يوذوك وقد يمن ومن ثم قيل
اتق معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم او مغالجة لئيم وبينني

الاعتناء بمداراة العدو اكثر فقد قيل

الق العدو بوجه لا قطوب به ... يكاد يقطر من ماء البشاشات

فاحزم الناس من يلقى اعاديه ... في جسم حقد وثوب من مسرات

قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان لا يكون له ركون اليه وائتمال به
يكون منه على حذر ومن مكره على تحرز فان العداوة اذا استحكمت
في الطباع صارت طبعا لا تستحيل وجبلة لا تزول وانما يستكف بالتالف
اظهارها ويستدفع به اضرارها كالنار يستدفع بها ما احراقها
وان كانت محرقة بطبع لا يزول وجوهر لا يبيد واهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة قال ابن الاثير روى عن ابن عباس في معناه
يالي اهل المعروف في الدنيا يوم القيامة بهم معروفهم وتبقى حسناتهم جامعة
فيعطونها لمن زادت سياته على حسناته فيتفضل ويدخل الجنة فيجتمع لهم
الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ان المكافاة تحسن عليها
اذا ما لم تود الى ظلم دين او ازدراء مروة كما في الكشاف هب عن ابي هريرة
ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه لكن تعقبه
بما نصه وصله منكر واعلاه منقطع انتهى وفيه محمد بن الصباح اورده
الذهبي في الضعفا وقال مجهول وحميد بن الربيع وان كان هو الخزاز
فقد قال ابن عدي يسرق الحديث او السمرقندي مجهول وعلي بن زيد
ابن جدعان ضعفوه

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس مع حفظ الدين قال
الغزالي فعلى من ابتلي بمخالطة الناس مداراتهم ما امكن ويقطع الطمع
عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع خايب غالبا واذا سالت واحدا
حاجة تقضاها فاشكر الله عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير
عداوة وكن كالمومن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق تطلب العيوب
وقل لعله قصر لعذر لم اطلع عليه واذا اخطا واتى مسيئة وكان يانتون
من التعلم فلا تعلمهم فانهم يستفيد ون منك علما ويصيرون لك
اعدا الا ان تعلق بانهم يقادونه عن جهل فاذكر الحق بلطف بغير عنف
ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان واشا الفاضل
في العلوم فان اشد الناس حماقة من يزكي نفسه ومن استغنى رجل عن
مشورة قال من اكتفى برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن قال ما شكر
حكيم المشورة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضل معها راي ولا يفقد معها حزم
وقال بعض الحكما للخطا مع الاستشارة اجمل من الصواب مع الاستبداد وان

اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة فان الدنيا مزرعة الاخرة واحكام الاخرة مترتبة على احكام الدنيا كما سبق تنبيه قال ابن عزيز الناس احوالهم بعد موتهم على قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرغ لامر ما معين او امور مختلفة على قدر ما تحققوا به وهم في الاخرة على قدر احوالهم في الدنيا فمن كان في الدنيا عبدا محضا كان في الاخرة ملكا محضا ومن اتصف بالملك في الدنيا ولو في جوارحه نقص من ملكه في الاخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا فلا اعز في الاخرة ممن بلغ من الدنيا عز أي نفسه واما ان يكون في ظاهر الامر ملكا او غيره فلا يبالي في اي مقام وفي اي حال اقام عنده في ظاهره وانما المعتبر حاله في نفسه ذكر التنوخي ان رجلا دفن رجلا وترع الكفن عن خده ووضعه على التراب فقال له الميت يا هذا القذ في بين يدي من عزني ورايت انا مثل ذلك ان صاحبي الحبشي هاب غاسله ان يفعله ففتح عينه في المغسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحياة والموت **قاعدة** اخرج العسكري عن سفيان بن عيينة قال ما من حديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم صحيح الا واصله في القران فقيل له يا ابا محمد قوله راس العقل بعد الايمان المداراة اين المداراة في القران قال قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا فهذا الهجر الجميل هو المداراة ومن ذلك ادفع بالتي هي احسن وقولوا للناس حسنا ولمن صبر وغفر وغير ذلك **هب** **عن سعيد بن المسيب مرسلا** ظاهر صنيع المصنف ان لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل وضعيف وقال ابن الجوزي منقطع منكر واقول فيه محمد بن عمر وابو جعفر قال الذهبي مجهول ويحيى ابن جعفر اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال مجهول وزيد بن الحباب قال في الكاشف لم يكن به باس وقد يتهم والاشعث بن نزار ضعفوه وعلي بن زيد بن جدعان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف ان اسناده قد تم مع كونه مرسلا.

راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي اشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان بالله بمشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن السكون الى غير الله مداراة الناس اي ملاينتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يذم طعاما ولا يهر خادما ولا يظلم في شي من جبلات الناس لانها اقتضاه التقليم والمخاطبة بالدين مع سهولة الجانب سيما مع الاهل ونحوهم والتغافل عن سفه المبطلين ما لم

يترتب

يترتب عليه مفسدة ومن ثم قيل التشعث دارمن يدارى وصاقت اسباب من يمارى وقيل من صحت مودته احتملت جفوته وقيل اذا اعز اخوك فهن وكن كما قال ابن العلا

لما عفوت ولم احقد على احد ... ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رويته ... لادفع الشر عني بالتحيات
ولحسن البشر للانسان ابغضه ... كانه قد ملى قلبي مسرات
ولست اسلم ممن است اعرفه ... فكيف اسلم من اهل الودات
الناس داود الناس تركهم ... وفي لجغالهم قطع الاخوات
فخالق الناس واصبر ما بليت بهم ... اصم ايكم اعمى ذا التفيات

ونسب بعض ذلك للشافعي **واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة** قال العامري كاهل المعروف هم الملازمون له المكثرون منه بحيث يصيرون له اهلا واما كيفية اهليته للمعروف في الاخرة فقد قال الخطابي من بذل معروفه في الدنيا جوزي به في الاخرة وقيل من بذل جاهه لاهل الجرايم دون الحدود كان في الاخرة عند الله وجيها مشفعا كما في الدنيا وعن ابن عباس ياتي المعروف يوم القيامة اهله في الدنيا فيفرح لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سيئاته على حسناته حتى يقر لهم وهذه الاحاديث القرض منها الحث على اتقان علم المعاشرة فان الحاجة اليه كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا ادب له يضطر الى الانقباض والعزلة ولم يتسع للانبساط والمداخلة فيدخل عليه الخلف في احواله والخلل في اموره قال تعالى لموسى فقولا له قولا لينا وقال تعالى واعرض عن الجاهلين قال الحليمي ولم يكمل علم حسن المعاشرة الا للمعصوم فان غيره ان ضبط سياسة اعقل بازايه غيره

ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل **قضا الحوايج** للناس **عن سعيد ابن المسيب مرسلا**

راس العقل بعد الايمان بالله الحيا وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف لا سودد لسي الخلق ووضع بعض العارفين اخا له عند سفره فقال عظني فقال

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فمنهم صالح الاخلاق نفسك فاجعل

فائدة قال في الحياة ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد من اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالجوارح **فر عن انس** وفيه يحيى بن

راشد اورده الذهبي وقال ضعفه النسائي .

راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشأ ذلك وابتداوه يكون **نحو** بالنصب لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدا **المشرق** وفي رواية البخاري قبل المشرق اي اكثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشأوه منه والمراد كفر النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والحجاج قيل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين واثارة الفتن واراقة الدما كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد كفر الجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انها لم يقع لها في الاسلام نظير او خروج الدجال ففي خبر انه يخرج من المشرق وقال ابن العربي انما ذم المشرق لانه كان ماوى الكفرة ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الاصلان وايا ما كان فالحديث من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع وقال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة **والفخر** بفتح الخاء دعاء الشرف والعظم **والخيلاء** بضم ففتح الكبر واحتقار الناس **في اهل الخيل والابل والفدادين** بتشديد الدال وتخفيف جمع فدان البقر التي يحرث عليها او الة الحرث والسكة فعلى التشديد فلو جمع فيداد وهو من يعلو صوته في نحو خيله والفدادين الصوت الشديد وعلى التخفيف فالمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول برواية وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم **اهل الوبر** بالتحريك اي ليسوا من اهل المدر لان العرب تعبر عن اهل الخضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر **والسكينة** فعيلة من السكون ذكر الصغاني انها بكسر السين وهي الوقار والتواضع والطمانينة او الرحمة **في اهل الغنم** لانهم دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سببا الفخر والخيلاء واراد بهم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم **مالك** في الموطا **عن ابي هريرة** .

راس هذا الامر اي الدين او العبادة او الامر الذي سال عنه السايل **الاسلام** اي النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الراس من الجسد في احتياجه اليه وعدم بقاية بدونه فلا اثر لسايرالامور بدونه كما لا اثر

لحياة الحيوان بدون راسه استعارة بالكناية تتبعها استعارة ترشيحية

ومن اسلم سلم في الدنيا بحقن الدم وفي الاخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان **وعموده** الذي يقوم به ويعتمد عليه **هو الصلاة** فانها المعتمة لشعار الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان العمود هو الذي يقيم البيت فهي العمل العام الظاهر الفارق بين المومن والكافر **وذروة** بضم اوله وكسره قيل وفتحه ايضا **سنامه** ذروة كل شي اعلاه والسنام ما ارتفع من ظهر البعير **الجهاد** فهو اعلا انواع العبادات من حيث ان به ظهور دين المومنين ومن ثم كان **لا يناله الا افضلهم** وبنا وليس ذلك كغيره من العبادات فهو اعلا من هذه الجملة وان فضله غيره من جهات اخر شبه الامر المذكور بنخل ابل وخصها لكونها خير اموالهم وبيت قايم على عمد ثم ذكرها بلام التشبيه وهو والعمود والسنام وفيه اشارة الى صعوبة الجهاد وعلو شانه وتفرقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل النفس والمال **تنبيه** قال ابن الزملكاني قد استبان من هذا ونحوه ان العبادات والقربات فيها افضل ومفضول وقد دل على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلا فليتفضل ذلك ليتخير اصلا فان العبادة تتفضل تارة بحسب زمانها واخرى بحسب مكانها وطورا بحسب حال المتعبد بها واقتضى تنويعها ومرة ترجح لعموم الانتفاع ولخرق بوقوعها في بعض الازمنة او البقاع كما مر في خبر افضل الاعمال ونحوه والحاصل ان العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يصير فرض الكفاية في بعض الاحوال فرض عين **طب عن معاذ** بن جبل .

واصفوا الصفوف اي تلاصقوا وضاموا الكتافكم بعضها الى بعض حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا او يلج فيها مار **فان الشيطان يقوم في الخلل** الذي بين الصفوف ليشوش صلاتكم ويقطعها عليكم قال القاضي والرص ضم الشي الى الشي قال تعالى كانهم بنيان مرصوص فالتراص في الصفوف هو التقارب والتقارب يتاكد رص البنا اذا ضم بعضه الى بعض **حم عن انس** قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز لصحته .

واصفوا صفوفكم اي صلوها بتواصل المناكب **وقاربوا بينها** بحيث لا يسع كل صفين صف اخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم وبصيغة يقارب

اشباحكم بسببها لتقاصد ارواحكم **وجاد وا بالاعناق** بان يكون عنق كل منكم
على سمت عنق الاخر يقال حذوت النعل بالنعل اذ احاذيته به وحذا الشئ
ازاوه يعنى لايرتفع بعضكم على بعض ولا جبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على
الطويل ولا له ان ينحنى حتى يجاذى عنقه عنق القصير الذى بجنبه ذكره
القاضى وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وليس من بخلافه بل
بقيته فوالذى نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها
الحذف بحاء مهملة وذال معجمة وجيم من قال بمعجمتين غنم سود صغار
فكان الشيطان يتصور حتى يدخل فى تضاعيف الصف قال الزمخشرى
سميت به لانها تحذف وقته عن المقدار الطويل **ن عن انس** ورمز المصنف لصحته
وظاهر اقتصاره على النسائى انه تفرد باخراجه عن الستة والامر كذلك
كما دلته وليس كذلك فقد رواه ابو داود فى الصلاة بلفظ المزبور
راى عيسى ابن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا المسروق
فقاله له اسرقت بهمزة الاستفهام وروى بدونها **قال كلا** حرف ردع اى
ليس الامر كما قلت ثم اكده لكن بالحلف بقوله **والذى** وفى رواية لا والله
الذى لا اله الا هو تقال عيسى امنت بالله اى صدقت من حلف بالله
اذ المؤمن الكامل لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عينى** بالتشديد على
التثنية وللبعض بالافراد اى كذبت ما ظهر لى من سرقته لاحتمال انه اخذه
باذن صاحبه او انه بان له فيه حق او فى رواية للبخارى وكذبت بتخفيفها
قال بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت نفسى
وهذا خرج مخرج المبالغة فى تصديق الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة
او اراد صدقت فى الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة اعلا اليقين
فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعى ويحتمل انه راه مد يده الى الشئ
فظن انه تناوله فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال القرطبى ظاهر قول
عيسى له سرقت انه خرجها فعل من السرقة وكانه حقق السرقة عليه لكونه راه
اخذ مالا لغيره ويحتمل انه استفهام حذفت همزته وحذفها قليل وقول
الرجل كلا اى لا اسرق ثم اكده باليمين وقول عيسى امنت بالله وكذبت نفسى
اى صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون
اخذ ماله فيه حق او يكون صاحبه اذن او اخذه ليتبله واستدل به على
درء الحد بالشبهة ومنع القضا بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه
مطلقا وعند الشافعى جوازه الا فى الحدود **حم ق ن ه عن ابى هريرة**
رايت ز ك عز وجل بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل التاويل ادنى شئ منها

او القلبية

او المقلبية بمعنى التجلى التام فقد روى عنه عليه الصلاة والسلام انى مع
ربى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل والارجح ان الله جمع له
بين الرؤية البصرية والمجاثية ولا يعارضه قول الله لكليمه لن ترانى وان
كان حرف لن لتابيد النفى اذ لا يلزم من نفيها عن موسى نفيها عن محمد
والله سبحانه حى موجود فلا يمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين غير ركن
للرؤية ولو حجب النفس والهوى لرات العين فى الدنيا ما يراه القلب
وعكسه فى الاخرة قال المؤلف من خصائصه رؤيته للبارى
تعالى مرتين وركوب البراق فى احد القولين تنبيه هذا الحديث
رواه الدارقطنى وغيره عن انس وزاد فيه فى احسن صورة قال المصنف
وهذا ان حمل على رؤية المنام فلا اشكال او اليقظة فقد سيل عنه
الكمال بن الهمام فاجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجا
فى بعض روايات المطعون فيها رايت ربى فى صورة شاب قال العارف
ابن عربى وهو حال من النبى عليه السلام وهو فى كلام العرب واعلم ان
المثلية الواردة فى القرآن لغوية لا عقلية لان المثلية العقلية تستحيل
عليه تقدس واذا وصفت موجودا بصفة اوكرتم وصفت غيره بتلك
الصفة فقد ماثلته من وجه وان كان بينهما تباين من جهة حقايق اخر
لكنهما مشتركان فى روح تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونه دليلا
عليه سبحانه فان ادخلت من باب التقوية على المناظرة سلمت الثقابة
التى تجول عليك عنه وان كانت لم تقم به قط لكن لكن المجسم والمشبه
لما اضافها اليه سلبا تلك الاضافة ولولا لم يفعل ذلك انتهى وقال
القاضى الحديث ورد بالفاظ منها انى صليت الليلة ما قضى لى ووضعت
جنبى فى المسجد فاتانى ربى فى احسن صورة وهذا اشكال فيه اذ الراء
قد يرى غير المشكل مشكلا والمشكل غير شكله ثم لم يعد بعد ذلك خلل
فى الرويا وخلل فى خلل الراء بل له اسباب اخر تذكر فى علم المناسبات
ولولا تلك الاسباب لما افترقت رؤية الانبيا الى تغيير وان كان فى اليقظة
فلا بد من التغيير والتاويل فاقول صورة الشئ ما به يتميز الشئ عن غيره
سواء كان عين ذاته او جزوه المميز وكما يطلق ذلك فى الجنس يطلق
فى المعانى فيقال صورة المسيلمة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى
ذاته المخصوصة المتميزة عن مماثلة ما عداه من الاشيا البالغة الى اقصى
مراتب الكمال **حم عن ابن عباس** قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح انتهى ورمز
المصنف لصحته

رايت الملايكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة الراهب لما قتلا
شهيدين باحد قال في مسند الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنبان
انتهى واعلم ان الذي عليه الجمهور وهو مذهب الشافعي ان شهيد
المعركة لا يغسل واما غيره من كامل يجب غسله وان شاهدنا
الملايكة تغسله لان المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلا يسقط
عنا بفعل غيرنا طب عن ابن عباس ورمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي
ايضا

رايت ابراهيم الخليل ليلة اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
فقال يا محمد اقرئ امتك السلام مني عليهم واخبرهم
عني ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان جمع قاع وهي
ارض مستوية لا بناء ولا غراس فيها وغراسها جمع غرس وهو ما يغرس
والغرس انما يصلح في التربة الطيبة وبينوا بالماء العذب سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اي اعلموا
ان هذه الكلمات تورث قايلها الجنة وان السعي في اكتسابها لا يضيع سعيه
لانها المغرس لا يتلف ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي
هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور
ويدل بحوقوله تعالى تجري من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها
انما سميت جنة لاشجارها المتكاثفة والجواب انها كانت قيعانا
ثم اوجد الله فيها الاشجار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل
ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له العمل لينال به الثواب
جعله كالغارس لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب
ولما كان سبب ايجاد الله الاشجار وعمل العامل اسند الغرس اليه والقصد
ببيان طيب الجنة والتشويق اليها والحث على ملازمة هؤلاء الكلمات
التي هي الباقيات الصالحات تتمة قال المؤلف من خصايصه اختراق
السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيء مكانا ما وطيء نبي مرسل
ولا ملك مقرب واحيا الانبياء له وصلاته امامهم وبالملايكة واطلاعه
على الجنة والنار عد هذه البيهقي طب وكذا في الصغير والاوسط عن ابن
مسعود قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحاق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف
ورواه الترمذي باختصار الحوقلة

رايت ليلة اسري بي ارواح الانبياء متشكلين بصور كانوا عليها في الحياة
فرايت موسى رجلا آدم اي اسمر طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا

جعدا

جعدا اي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتماره لا الشعر على الاصح كانه من
رجال شنوءة اي يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين
التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن
سيرتهم ورايت عيسى ابن مريم رجلا مربوع الخلق اي بين الطول
والقصر قال الطيبي وقوله الى الحمرة خاله اي مايلا لونه الى الحمرة والبياض
ثم يكن شديد الحمرة والبياض سبط الراس اي مسترسل شعر الراس
والسبوطة منه الجعودة ورايت مالكا هذه رواية خ في بعض النسخ
قال النووي واكثر الاصول ملك بالرفع وجوابه انه منصوب لكن
سقطت الالف خطا خازن النار نار جهنم ورايت الدجال تمامه
عند البخاري في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه
انتهى قيل وهو من كلام الراوي اد رجحه فعاد استبعاد السامع
بدليل قوله اياه والاد قال اياي مم ق عن ابن عباس واللفظ للبخاري
رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من
خصايصه وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا
مرتين قال ابن تيمية يعني المرة التي في الافق الاعلى والمرة
الاخرى عند سدرة المنتهى له ستمايه جناح قيل يجوز ان يكون
اخبره بعض عبيده او عن خبر الله او ملاء يكته وقد جاء القران باجنحة
الملايكة لكن يبقى الكلام في كيفيتها فسبق عن السهيلي انها صفات
ملكية لا تدرك بالعين فانه تعالى اخبر بانها مثنى وثلاث ورباع
ولم ير لطاير ثلاثة او اربعة اجنحة فكيف بستماية فدل على انها صفات
لا تضبط بالفكر ولا ورد بيانها خبر فيجب الايمان بها اجمالا
واعترض بان لفظ الطبراني يزجح انها كالطير وقد ورد نشر الجناح
بحيث يسد الافق وهذا نص صريح في ان جبريل ملك موجود يرى
بالعيان ويدرك بالبصر فمن زعم انه خيال موجود في الاذهان
لا العيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الاسلام والملك له
صورتان مثالية وحقيقية بل يرى بصور مختلفة في وقت واحد في
مكانين لكن لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا باتوار النبوة كما راى
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته مرتين وكان يريه نفسه في غيرها
كصورة ادمي وذلك لان الغالب له وجهان وجه الى عالم الغيب وهو متصل
الاوهام والوحي ووجه الى عالم الشهادة فالذي ينظر منه في الوجه الذي
يلي جانب عالم الشهادة لا يكون الا في صورة متخيلة لان عالم الشهادة

كله متخيلات الا ان الخيال تارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا تكون الصورة على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في الخيال من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى الحسن الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان المعاني ومحاكية لها ما لصدق **طب عن ابن عباس** هذا كالصريح في انه لا يوجد في احد الصحيحين والا لما صاغ العدول للطبراني والامر بخلافه فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود بلفظ ان النبي رأى جبريل له ستمائة جناح وبلفظ ان جبريل في صورته له ستمائة جناح ورواه ابن حبان بأتم من الكل ولفظه رأيت جبريل بعند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينتثر من ريشه الدر والياقوت انتهى بلفظه.

رأيت اكثر من رأيت من الملائكة معتمين اي على رؤسهم امثال العمايم من الفوارة الملائكة اجسام نورانية لا يليق بها هذه الملابس الجسمانية كما عرف مما تقرر **ابن عساكر** " **عن عائشة** "

رأيت جعفر بن ابي طالب هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي استشهد بمؤتة **ملكا** اي على صورة ملك من الملائكة **يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين** سميا جناحين لان الطائر يجنحهما عند الطيران اي يميلهما عنده ومنه وان جنحوا للسلم وهذا قاله لولده لما جاءه الخبر بقتله وفي رواية عوضه الله جناحين عن قطع يديه وذلك لانه اخذ اللواء بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه فقتل قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب اعداءه حتى قطعت يداه ورجلاه اعطاه الله بدلها اجنحة روحانية يطير بها مع الملائكة ولعله عليه السلام راه في المنام او في بعض مكاشفاته اثنتي وقال السبيلي ليسا لجناحي الطائر لان الصورة الادمية اشرف بل قوة روحانية وقد عبر القرآن عن العضو بالجناح توسعا واضم يدك الى جناحك واعترض بانه لا مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة المعهود وهو قياس الغايب على الشاهد وهو ضعيف **تتمة** قال في الاصابة كان ابو هريرة يقول ان جعفر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عنه بسند صحيح **ت ك** في المناقب **عن ابي هريرة** قال كله صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه والد علي بن المديني واه انتهى وقال ابن حجر في الفتح في سنده ضعيف

لكن له

لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد وعن ابي هريرة رفعه من رأى جعفر الليلة في ملا من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم خرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم.

رأيت وفي رواية ابصرت **خديجة** بنت خويلد القرشية الاسدية **بيتة** زوجته **على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب** بفتح الصاد اي تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل رؤية اليقظة ورؤيا المنام ورؤيا الانبياء وحي **طب** وكذا في الاوسط **عن جابر** قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة انها ماتت قبل ان تترك الفرايض والاحكام فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق انتهى وقد رمز المصنف لحسنه

رأيت ليلة اسري علي باب الجنة الظاهر ان المراد به الباب الاعظم المحيط ويحتمل على كل باب من ابوابها **مكتوبا** وفي رواية **ب** ذهب **الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر** في رواية بثماني عشرة **فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسأل وعنده** اي وعنده شيء من الدنيا اي قد يكون ذلك **والمستقرض** اي طالب القرض **لا يستقرض الا من حاجة** عرضت له ولو لم تكن لما اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقته وتسعة زيادة والقرض ضوعف له فيه قدر درهم قرضه والتسعة مضاعفة في ثمانية عشر والدرهم القرض لم يحسب له لانه يرجع اليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والدرهم الصدقة لم يرجع اليه فصارت له عشرة بما اعطاه **ه عن انس** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال بل قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله قول ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد خالد بن يزيد اي احد رجاله ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة.

رأيت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي لما تفرق اهل سبا بسيب سيل العرم تزلوا بمأرب على ما يقال له غسان فمن اقام به منهم فهو غساني وانخرقت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة **بحر قصبه** بضم القاف وسكون الصاد امعاءه وستقوا ماء جميعا فتقطع امعاءهم كانه كوشف بسايرهن يعاقب **في النار** لكونه استخرج من بلطنه بدعة جر بها الجيرة الى قومه قال الزمخشري

اي من فضة حتى يكون التسبط فيه اه

الغضب واحد الاقصاب وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها وقال ابن
الاثير اسم للامعاء كلها وقيل ما كان اسفل البطن من الامعاء **وكان اول**
من سيب السوايب اي اول من سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا
حملهم على التقرب اليها بتسييب السوايب اي ارسالها فتذهب وتجيء كيف
شاءت على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها **وبحر البحيرة** التي
ردها الطواغيت ولا يحلبها احد واستشكل اذ يقولهم لا تغذب اهل
الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وتقرير
التعذيب ونحوه لصاحب المحن وبان من بلغته الدعوة ليس بأهل
فترة بل اهلها الامم الكائنة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول
ولا ادركوا الثاني كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسى ولا ادركوا محمدا

حم ق عن ابي هريرة

رايت شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب لان القلب اذا
كان مطهرا من مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من
سلطان الجلالة والهيبة لم يثبت لقاء ومنه ش وهابه كل من راه
قال ابن عباس ذِرَّته اهيب عند الناس من سيوف غيره وكانوا
اذا اراد ان يكلموه وقعوا الى بنته حفصة هيبة له **عد عن**
عائشة

رايت زاد الطبراني في المنام **كان امراة سوداء ثائرة** شعر الراس
من نام لاشى اذا انتشر وفي رواية احمد ثائرة الشعر والمراد شعر الراس
خرجت في رواية اخرجت بالبناء للمجهول ولعل فاعل الاخراج الله تشبيه
فيه بديع **من المدينة** النبوية **حتى نزلت مهيعة** اي ارض بمهيعة
كعظيمة وهي الجحفة **فتاولتها** اي اولتها بمعنى فسرتها من اول الشيء
تاويلا اذا فسره بما يؤول اليه قال القاضي والتاويل اصطلاحا تصيير
اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين **ان وباء المدينة** اي مرضها والوبا
مرض عام يعد ويقصر **نقل اليها** وجه التاويل انه شق من اسم
السود السود والذل فتاول خروجها بما يجمع اسمها والصور في
عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى القبيح الا بصورة
قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال
بعضهم انه ليتبقى شرب الماء من عين الجحفة التي يقال لها عين حم فقيل من
شرب منها الاحم وكان المولود يولد بالجحفة قد يبلغ الحلم حتى تضربه
الحمى قال الشهودي والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوبا بل رحمة

ربنا

ربنا ودعوة نبينا للتكفير **خ ت ه** في تعبير الرويا **عن ابن عمر** بن الخطاب
رويا المومن اي الصالح كما قيده به في الرواية الاتية فانه الرويا لا تكون
من اجزاء النبوة الا اذا وقعت من مومن صادق صالح كما في المغنم **جزء من**
ستة واربعين جزءا من النبوة اي النبوة مجموع خصال مبلغ اجزائها ستة
واربعون ورويناه جزء واحد منها وفي روايات باقي بعضها منه خمسة
واربعين وسبعة واربعين واربعة واربعين فهذه عشر روايات اكثرها
في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قال الماوردي
قال واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى **وفي الجمع بينها** وجوه
الاختلاف في عبارات الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما من النسب
ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم فانه لما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل ثنتين
وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث
بستة واربعين في اخر حياته برواية الخمسين بجبر الكسر والسبعين
للمبالغة ومنها ان لفظه التجزية في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا
واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس
وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عددت غايتها الى سبعين ومنها
والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسوله ومنها ان من كان في
صلاحه وصدقه على رتبة تناسب كمال نبي من الانبياء كانت رويا ه
جزءا من نبوة ذلك النبي وكلا تم متفاضلة فكذا نسبة منامات
العارفين متفاوتة واستوجه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة
لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض
المغيبات **حم ق عن انس حم ق د ن عن عبادة بن الصامت ه عن ابي**
هريرة وفي الباب ابن مسعود وسمرة وجابر بغة وغيرهم

رويا المسلم وكذا المسلمة وكن اذا كان لا يقاوا الا فقي الفتح عن القرواني
وغيره من ائمة التعبير **المراة اذا رات ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد**
لسيده والطفل لابويه الصالح قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتقرر
خياله عن الامور المزعجة والملذات الوهمية وقيل الذي يناسب حاله حال
النبي فاكرم بنوع مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب
جزء من سبعين جزءا من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان
فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق فهو من قبيل
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة

لا ازال من النبوة حقيقة ه عن ابى سعيد الخدرى رمز الم للصحته
رويا المومن الصالح بشرى من الله يبشره بها وهى جزء من خمسين جزا من
النبوة بالمعنى المقرر وقد يرى الصالح بل والفاسق والكافر الرويا الصادقة
لكن نادرا لقلة تمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وحينيذ فالناس ثلاثة
الانبيا ورويامم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى التعبير والصلحون
والاغلب على رويامم الصدق وقد يقع فيها ما يحتاج الى التعبير ومن
سواهم فى رويامم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة اقسام مستورون
والغالب استواء الحال فيه حتم وفسقة والغالب على رويامم الاضغاث وبقل
فيهم الصدق وكفار وينذر فى رويامم الصدق قاله المهلب قال القرطبى
وقد وقع لبعض الكفار منامات صحيحة صادقة كمنام الملك الذى راى
سبع بقرات وسنام عائكة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى كافرة
ونحوه كثير لكنه قليل وقد يرى الصالح الاضغاث تنبيه قال ابن
عربى للرويا مكان ومحل وحال فمحلها النوم وهو الغيبوبة عن المحسوسات
الظاهرة الموجبة للراحة للتعب التى كانت عليه فى اليقظة من الحركة
وان كانت فى هواها والنوم قسمان قسم انتقال وفيه بعض راحة او نيل
غرض او زيادة تعب والاخر قسم راحة فقط وهو النوم الخالص الصحيح الذى
ذكر الله انه جعله راحة للجوارح فى حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالبا
واما الانتقال فهو النوم الذى معه رويا فيحتمل هذه الحالات من ظاهر
الحس الى باطنه ليرى ما تقرر فى خزانة الخيال التى رفعت اليه الحواس ما
اخذته من المحسوسات واما صورته القوة المصورة التى هى من بعض خدم
هذه الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر فى خزانتها وما تم فى طبقات
العالم من بعطى الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخالية فانها تجمع بين
الضدين وفيها تظهر الحقايق على ما هى عليه اما حال النوم او الغيبة عن
الحس باى نوع كان وحى فى النوم تام وجود او الحلم لانه لذعار فين والعامة
وحال الغيبة والغشا والمحو لا يكون للعامة فى الالهيات الحكيم الترمذى طب
وكذا فى الاوسط عن العباس بن عبد المطلب وهو الم للصحته قال الهيثمى
فيه اسحاق وهو متروك وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو يعلى بالفاظ
المزبور لكنه قال سنتين
رويا المومن جزء من اربعين جزءا من النبوة اى من علم النبوة زاد البخارى
فى روايته وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة
من كلام سيرين وقيل انما خص هذا العدد لان الوحى كان ثابتا على اربعين

اوسته

اوسته واربعين او خمسين نوعا الرويا نوع من ذلك وقد حال الحليمى تعداد
تلك الانواع وهى على رجل طاير ما لم يحدث بها اى هى لا استقرار لها ما لم
تعبر قال البيضاوى التركيب من قبيل التشبيه التمثيلى شبه الرويا بطاير سريع
الطيران علق على رجله شى يسقطه فاذا عبر فى حركة فالرويا مستقرة على ما
يسوقه القدر اليه من التعبير فاذا تحدث بها سقطت اى ان كان فى حكم
الواقع الهم من يتحدث بها نبتا ويلها على ما قدر فتقع سريعا كما ان الطاير
ينقض سريعا ولا تحدث بها الا لبيبا اى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما
يخبر بحقيقة تعبير باقرب ما يعلم منها وقد يكون فى تعبيره تشريك او
موعظة او حبيبا لانه لا يفسرها كما تحب ت عن ابى رزين
العقيلى رمز الم للصحته
رويا المومن الصحيحة المستقيمة الواقعة على شروطها كلام يكلم به العبد
ربه فى المنام وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه وكانت رويا
الانبيا وحيا واما رويا غيرهم فلا يقال للشيطان فيها لا يومن عليها
والوحى محروس من تخلف شى فيه ولو كانت كالوحى لم يكن غرورا وقد قص
الله تعالى شان الرويا فى تنزيله فسماه حديثا فقال ولنعلمه من تاويل
الاحاديث ذكره الحكيم وروى الحاكم والبيهقى عن ابن عمر ان عمر لقى عليا
فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرويا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة
ينام فيمتلى نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذى يستيقظ دون العرش
فتلك الرويا التى تكذب قال الذهبى هو حديث منكر ولم يصحح الحاكم
طب والضيا المقدسى عن عبادة بن الصامت قال الهيثمى فيه من لم اعرفه
انتهى ورواه عنه ايضا الحكيم فى نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن
شيخه عمر بن ابى عمرو وهو واه وفى مسند جنيد بن يمون عن حمزة بن
الزبير عن عبادة
رباط بكسر فتح مخففا يوم فى سبيل الله اى ملازمة المحل الذى بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط
نية الاقامة به لدفع العدو خير من الغيم الكاين فى الدنيا وما عليها
لو ملكه انسان وتتم به لانه غيم زايل بخلاف غيم الاخرة فانه باق وعبر
بعليها دون فيها لما فيه من الاستعلا وهو اعم من الظرفية واقوله ولعبد
دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد فقيه رد على مالك فى قوله اقله اربعون

يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب به اليه
لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من المواطن
وموضع سوط احدكم الذي يجاهد به العدو ومن الجنة خير من الدنيا وما
عليها مما ذكر والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها
والغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة
المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب او للتقسيم لا للشك خير من
الدنيا وما عليها اي لو انهما افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان
يحذ افيرها وتنعم بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا
الغدوة ولا يختص بالغدو والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من
الثواب خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا تفتها في الطاعة
حم خ في الجهاد ت ن عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال
المناوي ولعله وهم
رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه
رواية خير من الف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة
او لاختلاف العاملين او العمل او الاخلاص او الزمن وان مات اي المرابط
وان لم يحرله ذكر دلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي
كان يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشركه فيها احد
ولا ينافيه جمع من نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان المجرى
على هذا ثواب عمله وثواب رباطه واما اولئك فشيء واحد قال الطيبي
ومعنى جرى عمله عليه انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل الممات
واجرى عليه رزقه اي يرزق في الجنة كالشهيد وامن بفتح فسكون وفي رواية
بضم الميم وزيادة واو الفتانه بفتح الفاء اي فتنة المقبر وردوي وامن فتان
القبر اي الملكان يفتنان المقبور وفي رواية بضمها جمع فاتن وتكون للجنس
اي كل ذي فتنة او هو من اطلاق الجمع على اثنين او على انهم اكثر من اثنين
فقد ورد ثلاثة واربعة م في الجهاد عن سلمان
رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا ينافيه
ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف
يوم لان فضل الله مستزاد وجوده وكرمه متوال كل وقت ويمكن كون
ذلك بحسب اختلاف في الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة
وهو ان يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغورهم ويكون كل منهم
معد الصاحبه مترصدا لقصده ثم اتسع فيها فاطلقت على ربط الخيل واستدعاء

لغزو

لغز واوعد وحيث كان وكيف كان وقد يجوز به للمقام بارض والتوقف فيها
تنبيه هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من
صيام شهر وقيامه صياما يفطر وقياما لا يفتر قال ابو البقاء صياما وقياما
حالان وصاحب الحال محذوف دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه
والتقدير ان يصوم الرجل شهرا ويقومه صياما وقياما حم م عن ابن عمرو بن العاص
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف انتهى
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فجعل
حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق
ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم بجيبا بان الحديث
في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف
هل الافضل الجهاد ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه
جعله الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط يحقق دعا المسلمين والجهاد
يفسك دعا المشركين فانظر ما بين الدينين يتضح لك افضل العملين ت
ن ك في الجهاد عن عثمان قال ك صحيح واقره الذهبي
رباط شهر خير من قيام دهر فيه جواز السجع وحسن موقعه سيما اذا
كان غير مقصود ولا متكلف كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في
سبيل الله امن من الفزع الاكبر يوم القيامة وغدي عليه رزقه وريح
من الجنة يبتدئ غدو وريح الى المفعول ويحرك عليه اجر المرابط مادام في
قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون طب عن ابي الدرداء رمز لصحته
رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهرا وسنة شك من الراوي
صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من
عذاب القبر واجرى له اجر رباطه ما قامت الدنيا اي مدة بقائها
وهذا اذا قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلاء كلمة الله
تعالى والا لم يحصل له الثواب الموعود للحارث عن عبادة بن الصامت
رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف اذ لا يوجد حكم حيا لاحد من الستة
والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد عزاه الديلمي الى مسلم من حديث سلمان
ولعل المصنف ذهل عنه
ر به قال الوالي العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلا مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد
منها فهذه اثنا عشرة والضم والفتح مع سكون الباء وضم الحرفين مع

المراد بالفزع الاكبر الامر به الى النار
كما ذكره المفسر ومن قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر الا يحزنهم الخفي

التشديد والتخفيف **اشعث** اى ثاير الشعر مغبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة قال القاضى الاشعث المغبر الراس المتفرق الشعر واصل التركيب هو التفرق والانتشار **مدفوع بالابواب** اى يدفع عند ارادته الدخول على الاعيان والحضور فى المحافل اما باللسان او اليد او البنان احتقاره فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يقعد معهم ويجلس بينهم **لو اقسم** حلف **على الله** ليفعلن شيأ **لابره** اى ابر قسمه واوقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده او معنى القسم الدعاء وايراده اجابته ورب هنا للتقليل قال المغنى وليست هى للتقليل دائما خلافا لمدعى ذلك ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجمع بل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك ليبصره مراتب الشعث الغبر المخفيا الاتقيا ورغبك فى طلب ما طلبوا وينشطك لتقديم ما قدموا ويثبطك عن التطمع الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك ان الزينة الباطنة بلباس التقوى تنبيه قالية المتن من الاخفيا الشعث من يجاب دعاوه كما ذاد عاصى ثمان بعض السوقة كل ابن دعا عليه مات لوقته واراد جماع زوجته فقالت الاولاد متبقطون فقال اماتهم الله وكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتولى فاحضره وقال اماتك الله ثمانا ولوبتا اماتت خلقا كثيرا **رم** فى الرقاق **عن ابى هريرة** ورم يخرجه البخارى وفى الباب ابن عمر وغيره

رب اشعث اى جعد الراس **اغبر** اى غبر الغبار لونه لطول سفره فى طاعة كحج وجهاد وزيارة رحم وكثرة عبادة **ذى طمرين** تثنية طمر وهو الثوب الخلق **تنبو عنه اعين الناس** اى ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له واستهانة به يقال نبا عن السيف من الضربة رجع من غير قطع وبناء الجمع على الشئ تعرفلم يقبله **لو اقسم على الله لابره** اى لو سال الله واقسم عليه ان يفعل لفعل ولم يخيب دعوته وذلك لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثم ندب ذلك فى الاستسقاء قال الحسن لحرقت احضاض بالبقرة الاخضر بوسطها فقيل لصاحبه ملخصك لم يحترق قال اقسمت على ربى ان لا يحرقه ورأى ابو حفص رجلا مد هوشا فقال مالك قال ضل حمارى وانا املك غيره فوقف ابو حفص وقال لا اخطو خطوة حتى ترد حماره فظهر حماره فورا قال القزلى وهذا يجرى لذوى الامن وليس لغيرهم التشبه بهم وقال

المجيد اهل الانس يقولون فى خلوتهم اشياء لو ظهرت عند العامة وفيه ان العبرة بالقلوب والاديان لا بالسنة واللسان والمتابع والاديان كذا فى الرقائق **حل** كلاهما **عن ابى هريرة** قال ك صحيح واقره الذهبى واقول فيه عند ابى نعيم محمد بن زيد الاسلمى ضعفه النسائى وقبله غيره

رب ذى طمرين لا يؤبه به اى لا يبالى به ولا يلتفت اليه لحقارته **لو اقسم على الله لابره** اى لاعطاه وتمامه فى رواية ابن عدى لو قال اللهم انى اسالك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ انتهى قال بعض الصوفية وهذه الطايفة العلية اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم النازلون فى العالم منزلة القلب فى الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبيا وفوق العامة بالتصريف وتحتهم بالافتقار وهم اهل التسليم والادب والعلم والعمل والانكسار والافتقار والذل والعجز والصبر على البلا واليتيام تحت الاسباب وتجرع الغصص والموت الاحمر والازرق والابيض والاسود واهل الامة والدعوة والخفا والظهور والامام والتقييد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب واهل القدم الراسخ النافذ فى كل شئ وهم اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم وورثته وتوابعه وحفظته ووكلاؤه واهل الحشر والنشر والحساب والوزن والمشى على الصراط كما يمشى عليه ادنى المؤمنين فهم المجهولون عند غالب الناس فى الدارين لعدم ظهورهم فى الدنيا بشئ من صفات السادة وهم الذين لا تحزنهم الفزع الاكبر اهل البقاء عند كشف الساق فى المحشر وهم المطلعون على جريان الاقدار وسريانها فى الخلق وهم العبيد اختيارا السادة اضطرارا الذاكرون بعلم دهر الله هو من الابد الى الازل فى نفس واحد كما تنزل الحق تعالى باخباره لنا انه يترك الى سما الدنيا ليعلمنا التواضع مع بعضنا فكذا هم يتولون مع العامة بقدر افهامهم انتهى وفيه ايما الى مدح الخمول وقيل الاقتصار على الخمول ادعى الى السلامة ورب حقير اعظم قدرا عند الله من كثير من عظما الدنيا والناس انما اطلاعهم على ظواهر الاحوال ولا علم لهم بالحقيقات وانما الذى يعتبر عند الله خلوص الضمائر وتقوى القلوب وعلم من ذلك معزله فينبغى ان لا يتجرا احد على استهزا بمن تقتحمه عينه اذا راه رث الحال او ذا عاهة فى بدنه او غير لبق فى محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه باحتقير من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف افراط توقيرهم وتصونهم من ذلك الى ان قال

عمرو بن شرحبيل لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه خشيت ان اصنع مثل الذي صنعه ذكره الزمخشري تخبيه قال بعض العارفين لا تحقرن احدا من خلق الله فانه تعالى ما احتقره حين خلقه فلا يكون انت بظاهر العناية بايجاده من اوجده وهو اكبر الكبائر البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه.

رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال العزالي قيل هو الذي يفطر على الحرام او من يفطر على لحوم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه عن الاثام ورب قايم اي متهجد في الاسحار ليس له من قيامه الا السهر كالصلاة في الدار المغصوبة واداؤها بغير جماعة لغير عذر فانها تسقط القضاء ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبي ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي.

رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع والعطش بمعنى انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص والخشوع اذ المراد لا ينافي حل العمل في قليله وفي جزء ليس للمرء من صلاته الا ما عقل واما الفرض واما الفرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح فقد يعاقب عقاب تلك العبادة بل يعاقب اشد عقاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب طب عن ابن عمر بن الخطاب حم ك هق عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون.

رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه اعظم اجرا من صايم صابر على الم الجوع وفقد المالوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول مقاماته انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برويتها منه وشكر النعمة حيث لم يستعن بها على معصيته والصايم الصابر له مجرد الصبر وهذا اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر الفضالي في مسند الشهاب عن ابي هريرة وفي الباب عن غيره ايضا.

رب عذق بفتح العين وسكون الذال بضبطه الفخلة وبالكسر الوجون بما فيه مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المصنف اي مسهل على من يجتنيه منه الثمر ورووه مدلى لابن الدحداحة ويقال ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصاري لا يعرف الا بابنيه مات في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فصلى عليه في الجنة

مكافاة

مكافاة له على كونه تصدق بحايطه المشتمل على ستماية نخلة لما سمع قوله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ابن سعد في الطبقات عن ابن مسعود قال لما نزل من ذا الذي يقرض الله الاية قال ابو الدحداح يا رسول الله استقرض ربنا قال نعم قال فاني اقرضته حايطا فيه ستماية نخلة فذكره قال الهيثمي رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرج ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وعقول غريب فقد خرجه الامام مسلم عن بندار عن غندر عن سعيد عن سماك بن جابر بن سمرة برفعه.

رب غابر جاهل اي بعيد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان وهذا مضر تنفع الاخرة اعظم من غزا المنقبد ورب عالم فاجر اي فاسق فعلمه وبال عليه فاجتنبوا الجهال من العباد بالتشديد جمع عابد والبخار من العلما اي احترزوا عن الاغترار بتلبيساتهم فان شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين اذ الشيطان بتسويلهم يتدرع الى انتزاع الدين من قلوب الخلق عد فر وكذا ابو نعيم عن ابي امامة وقضية صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فان ذكر ان بشرا المذكور احد رواة الموضوع وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاقتصار المصنف على العزو له من سوء التصرف.

رب معلم حروف ابي جاد وارس في النجوم اي يتلو علمها ويقرر درسها ليس له عند الله خلاق اي حظ ونصيب يوم القيامة الذي هو يوم الجزا واعطا كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله انه خوض في فضول لا تغني وتضييع للعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان بغير فايدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير لا التيسير كما سلف ويجمع احاديث الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابي جاد وذكرنا ما من اجاد وانهى للكراهة لا التحريم اذ لا ضرورة في تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السما ابو جاد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمي وهو كذاب ورواه عنه ايضا محمد بن زكوية بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابجاد ليس له عند الله خلاق.

رب حامل فقه غير فقيه اي مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل بمجرد الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج منها ذكره في القواطع

ومن لم ينتفعه علمه ضره وفي رواية غزه جعله اقل القرآن ما نهاك
فان لم ينهك فلست تقرؤه قال الذهبي اشار الى ان المفهوم تتفاضل
فاذا رايت فقيها خالف حديثا اورده عليك او حرف معناه فلا تبادر
الى تضليله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له اطلحة والزبير نحانا
على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق
تعرف اهله طبه عن ابن عمرو قال المنذري وفيه شهر بن حوشب
وبيع امنى العنب والبطيخ جعلهما بيعا لانه بدا ان لان الانشاء يتاح
لاكلهما ويميل اليه فيربو انفعهما في البدن وينوابه وينظر حسنه كما ان
الربيع اظهار اثار رحمة الله واحيا الارض بعد موتها وفيه فضل العنب والبطيخ
وهل الافضل البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثرون على تفضيل الثاني
والاول اكلهما معا كيكسر حر هذا برد هذا ويرد هذا حر هذا ابو عبد الرحمن
السلمي الصوفي في كتاب الطبقات وابو عمر والنوقاني بفتح النون وسكون
الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى مدينتي طوس
في كتابه البطيخ في وكذا العقيلي في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وفيه
عند مما محمد بن احمد بن محمد ي قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني
ضعيف جدا عن محمد بن صفوه قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب
متهتك بالخمرة والفجور عن عطاف بن خالد قال ابن معين لا باس وقال
ابو حاتم ليس به اك وقال الحاكم ليس بمتهم بغمزه مالك وسبق ان السلمي
وضاع ولهذا اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وسكت عليه
المولف في مختصرها

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى
الله يدل على شرفه وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تخصيصه
من فضل الله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون
مكانه صفر واخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل
الاشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضل بعد
رمضان المحرم ولرجب سبعة عشر اسما سودها ابن رجب وغيره وله لطائف
معروفة افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم
ليثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان افرا
دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت عنه في عامة الاحاديث
المانورة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال النووي لم يثبت
في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح

ابن ابي

ابن ابي الفوارس في امالية عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ
الزين العراقي في شرح الترمذي حبيب ضعيف جدا وهو من مرسلات الحسن
رويناه في كتاب الترغيب للاصفهاني ومرسلات الحسن لا شيء عند
اهل الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث انتهى وكلام المولف كالصريح
فانه لم يره مسندا والا لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه
الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن نصر وغيرهما من حديث
انس بالفظ المزبور بعينه

رحم الله ابا بكر انشا بلفظ الخبر اي نجاه وانعم عليه في الدارين زوجني
ابنته عايشة وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقة له واعتق
بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عذابا شديدا وما نفعني مال قط
الا سلام لعل المراد به نفي نصرته ما نفعني مال الى بكر وروى ابن
عساكر انه اسلم وله اربعون الفا وفي رواية اربعون الف درهم
فانفقها عليه ولا يعارضه حديث البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي رواية
انه لما قال ما نفعني لحنكي ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله قال ابن السبكي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي عن مال
ابي بكر كما يقضي عن مال نفسه وقد فسر قوله سبحانه وسيجنبها
الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى بان المراد
منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عد الصوفية من الاخلاق
شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيد هم وقطعهم النظر
عن الاغيار ومشاهدتهم النعم من المنعم الجبار لكن يفعلونه اقتداء بسيد
المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا ارتقى الصوفي الى ذروة التوحيد
شكر الخلق بعد شكر الحق وبثبت لهم وجودا في المنع والعطا بعد ان
يرى المسبب الاول والاوسعة لا تحجبه الخلق عن الحق وفي الكواكب عن بعضهم
اوخلت صوفيا منزلي فقدمت له لبنا وسكرا فقال تحمد الله لا تحمدك
فوضعت رجلي على عنقه فاخرجته ورجعت الكلة مع اهلي

رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق وان كان مرا فكان لا يخاف في الله
لومة لائم ومن ثم قال لقد تركك الحق اي قول الحق والعمل به وما له من صديق
لعدم انقياد اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصدى فيه ومن الترم النصح قل
اولياوه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض العارفين
لما لزمت النصح والتحقيقا لم ترتكا لي في الوجود صديقا

رحم الله عثمان بن عفان تستحيه الملائكة اى تستحيى منه وكان احيا هذه الامة وجهز جيش العسرة بخالص ماله بمائتى الف بعير باقتابها والمراد به ثبوت كما فى البخارى فى المغازى وزاد فى مسجدنا مسجد المدينة حتى وسعنا فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه رحم الله عليا بن ابى طالب كرم الله وجهه اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ثم كان اقضى الصحابة وافاد ندب شكر المحسن والاعتراف له فى المدد والمحافل والمجامع وليس ذلك تنقيص لمقدم الشاكر بل تعظيم له لظهور اضافه بالانصاف والمكافاة بالجميل ق عن على امير المومنين ومن ثم لم تصحته وليس كما زعم فقد اورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال هذا الحديث يعرف بمختار قال البخارى هو منكر الحديث وقال ابن حبان ياتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه تعمدها انتهى وفى الميزان مختار بن نافع منكر الحديث يشجد ثم اورد من مناكيره هذا الخبر.

رحم الله عبد الله بن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدرى الخزرجى نقيبهم ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزو استشهد فى غزوة مونة كان حيث ما ادركته الصلاة وهو سائر على بعيره انخ بعيره وصلى محافظة على اداءها اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهى سايرة لم يصح وان كانت واقفة واتم الاركان صح لكن نزوله وصلاته على الارض حيث امكن افضل فلذلك اثره هذا الصحابى الجليل ابن عساكر فى التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وفيه حمام بن نافع الصنعانى قال فى الميزان عن العقيلى حديثه غير محفوظ وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الطبرانى باللفظ وزاد فى الاخوة ولفظه رحم الله اخى عبد الله ابن رواحة كان اينما ادركته الصلاة انخ قال الهيثمى اسناده حسن انتهى فافتقار راقم على ابن عساكر من ضيق العطن.

رحم الله قسا قيل يا رسول الله ترحم على قس قال نعم انه كان على دين ابى اسماعيل بن ابراهيم الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادى قالوا كلنا قال فما فعل قالوا هلك ما انساه بعكاظ على جمل احمر يقول ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكلما هو آت آت الى السما خبر او ان فى الارض لعبرا ما هو موضوع ونفى

مرفوع

مرفوع رحم الله قسا فى سائر

مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حقا ان كان ذا الامر رضى ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم الذى انتم عليه مالى ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا زاد فى رواية ابن الاباء والاجداد ابن المريض والعوام ابن الغراعتة الشداد ابن من بنى وشاد وزخرف ونجد وغوه المال والولد ابن من بغا وطغى وجمع فاوعى قال انا ربكم الاعلى لم يكونوا اكثر منكم مالا واطول اجلا وابعد املا لطحنهم الثرى بكل كلكل ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم باليه وبيوتهم خاوية وعمرتها الذيابة العاوية كلا بل هو الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود انتهى وفى السيرة البحرية وغيرها ان سبب الحديث ان وجلا لقى المصطفى صلى الله عليه وسلم انه منبتا له ضالة فطلبها فراى قسا فى ظل شجرة فسلم فرد فاذا هو بعين خرارة فى ارض خواره ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين فاذا استوا حدهما للما فسقه الاخر ضربه بقضيب بيده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت ما هذان القبران قال اخوان لى كانا يعبدان الله لا يشركان به فادركهما الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما فترغرغت عيناه بالدموع فانشب عليهما يقول

خليلى هبا طال ما قد رقدتما ... احدكما تقضيان كراكما
الم تريا انى بسمعان مفرد ... وما لى فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما الدهر بارحا ... طوال الليالى او يجيب صداكما
ايكفيكما طول الحياة وما الذى ... يرد على ذى لوعة ان بكى كما
امن طول نوم فى بجيلان داجيا ... كان الذى يسقى القفار سقاكما
كانكما والموت اقرب غايب ... يروحى فى قبريكما قد اتاكما
فلو ضلت نفسى لنفسى وقاية ... لجدت بنفسى ان تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا الخ قال الحافظ فى البيان ان قس وقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى كلامه ووقفه على جمله بعكاظ وموعظته وعجب من حسن كلامه واظهر تقويمه وهذا شرف يتخر عنه الاماني وتنقطع دونه الامال طب وكذا فى الاوسط عن غالب بن بحر بموحدة وجيم وزاى مكسر ويقال غالبا بن ذبح بكسر وبتحتية ثم معجمة المزنى صحابى حديثه نزل الكوفة قال الهيثمى رجاله ثقات.

رحم الله لوطا اسم اعجمى وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران

او هارون بن اخي ابراهيم وهذا تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله
عفى الله عنك لم اذنت لهم **ياوى** لفظ رواية البخاري كان ياوى اى ياوى في
الشدايد **الى ركن شديد** اى اشد اعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان
واعظمها واصلد ذلك ان قومه ابتدعوا وطي الذكور فدعاهم الى الاقلاع عن
الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما اراد
الله اهلاكهم بعث جبريل وميكايل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف عليهم
من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فنمت عليهم امرأته فجاؤه وعاتبوه
على كتمانه امرهم فقال لوان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اى لو ان
لي منعة واقارب وعشيرة استنصرهم عليكم ليد فعوا عن ضيفاني قال
القاضي كانه استقرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا اركن اشد من
الركن الذي كان ياوي اليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه
لسهوه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال او اوي الى ركن شديد
اى الى عز العشيرة وهو كان يجب الايوا الى الله وهو اشد الاركان وقال
النووي يجوز انه علم انه هش تعالى الضيافة فاراد لكنه اوانه التجا الى الله
في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمى العشيرة ركنا لان
الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم به لركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم
وما بعث بعده نبيا الا كان في ثروة اى كثرة ومنعة **من قومه** تمنع منه
من يريده بسوء تنصره وتحوطه واستشكل بانه قد قتل انبياء الله
من بني اسرائيل كثير بومئذ ولو كانوا في منعة ما قتلوا منهم بين المقدس
في يوم واحد ثلثمائة وفي التقييد بعدية لوط الاحة بانه لم يكن في منعة
بشهادة لوان لي بكم قوة **ك** في اخبار الانبياء **عن ابي هريرة** وقال
على شرط مسلم واقره الذهبي.

رحم الله حميرا بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من اليمن
انوالهم سلام وايديهم طعام يعني افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على
كل من لقيهم ايانا ساروا وايديهم لم تزل ممتدة بمناولة الطعام للضيف
والجايع فجعل الافواه والايدي نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة
وهم اهل امن وايمان اى الناس امنون مملوة بنور الايقان بعيدة
من الشقاق نقورة من النفاق **حم عن ابي هريرة** قال رجل يا رسول
الله انعم حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره.

رحم الله خرافة بضم الخاء المعجمة وفتح المهملة **انه كان رجلا صلحا** اسم
رجل من عذرة استهوته الجن وحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث

خرافة

خرافة واجروه على كل ما يكذبونه وكل ما يستملح او يتعجب منه روى
الترمذي عن عايشة قالت حدث النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
بحديث فقالت امراة منهن كانه حديث خرافة فقال اتدرين ما
خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم
رجع فكان يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث
خرافة وخرج ابن ابي الدنيا في ذم البغي عن انس قال اجتمع نساء
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتولى الكلمة كما يقول الرجل عند
اهله فقالت احداهن كان هذا حديث خرافة فقال اتدرون
ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته الجن فكان فيهم دهرا
فرجع فجعل يحدث باحاديث لا تكون في الانس فحدث ان رجلا
من الجن كانت له ام فامرته ان يتزوج قد كر قصة طويلة قال ابن
حجر ورجاله ثقات الا سجيم بن معاوية فلم اعرفه **المفضل** بن محمد
ابن يعلى بن عامر **الضبي** بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة
ابن اد الكوفي كان علامة واوية العارب ثقة **في** كتاب **الامثال** قال
ذكر اسماعيل بن ابان عن زياد البكائي عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال سالت ابي يعني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن حديث خرافة فقال بلغني **عن عايشة** انها قالت
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حدثني حديث خرافة فقال رحم
الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرنا انه خرج ليلة لبعض
حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد منهم ما نقتله
اخر نقتله وقال اخر نفتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا
كله من رواية المفضل عن عايشة فاقتصر المم على الجملة الاولى وحذف
ما بعدها قال الحافظ ابن حجر لم ار من ذكر خرافة في الصحابة لكن
هذا الحديث يدل عليه.

رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة **وابناء الانصار**
وابناء ابناء الانصار في رواية وازواجهم وذراريهم وفي اخرى وموالي
الانصار وهذا دعا اوخر وذلك لما لاصولهم من القيام في نصرة
الدين وايوا المصطفى صلى الله عليه وسلم حال شدة الخوف والضيق
والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر ربه واظهر الدين واسس قواعد
الشريعة فعادتهم ما تر حم الشريعة على ابنايهم وذراريهم ومن ثم
اكد الوصية بهم في غير ما حديث **ه عن عمرو بن عوف** بن يزيد بن جحجبة المزني

ورواه عنه ايضا الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ورواه عنه ايضا
الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن
له الترمذي وبقية رجاله ثقات .

رحم الله المتخللين والمتخللات اى الرجال والنسا المتخللين من اثار
الطعام والمخللين مشهور بهم في الطهارة فانه ذكر سنة موكدة **هب عن
ابن عباس** وفيه قدامة بن محمد المديني قال الذهبي في الضعفا خرجه
ابن حبان واسماعيل بن بيسة قال الازدي والنسائي منكر الحديث ومن
ثم قال البيهقي عقب تخريجه فيه نظر .

رحم الله المتخللين من امتي امة الاجابة **في الوضوء** اى والغسل
وفي الطعام وفي رواية من بدل في وشمل الحديث المحرم فيندب
له التخليل لكن برفق وعاله بالرحمة لمتابعة ادب سنته وليفعل ذلك
كل مقتصر راجا دعوته والتخليل من الطعام تتبع ما بقي بين الاسنان
من الطعام تتبع ما بقي بين الاسنان من الطعام ليخرجه بالخلال
لئلا يبقى فينتن ريح الفم ويتاذى به من يناجيه قد عاله بالرحمة
لاحتياطه للعبادة والادب والحرمة وليقتدى به كل من علمه
القضاعي في مسند الشهاب **عن ابي ايوب** الانصاري قال شارحه
حسن غريب ورواه عنه ايضا الديلمي .

رحم الله المتسرولات من النسا اى الذين يلبسون السراويل
بقصد الستر فهو ان سنة موكدة محافظة على ستر عورة تهن ما
امكن **قطب في الموفدك في تاريخه** تاريخ نيسابور من حديث محمد
ابن القاسم العتكي عن محمد بن شاذان عن بشر بن الحكم عن عبد المومن
ابن عبد الله بن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة **هب** قال
حدثنا الحاكم باسناده هذا **عن ابي هريرة** قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم جالس على باب المسجد مرت امراة على دابة فلما حاذته
عثرت بها فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم فقيل متسرولة فذكره
وفيه من لا يعرف **خط في كتاب المتفق والمفترق** من حديث
ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن بشار عن سهل
ابن عبيد الواسطي عن يوسف بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن سعد بن طريف قال ابن حجر سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق
والمفترق وقال يقال له صحبة ثم روى له هذا الحديث وقال لم
اتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد من المجهولين وقال

ابن الجوزي كجعل الخطيب سعد هذا من الصحابة وفرق بينه وبين
سعد ابن طريف الاسكاف ولا اراه الا هو وليس في الصحابة من
اسمه ابن طريف وكان الاسكاف وضاعا للحديث ويوسف بن زياد
قال الدارقطني مشهور بالاباطيل فالحديث موضوع انتهى ونازعه
في دعواه وضعفه **عق** من حديث اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق
عن محمد بن مسلم الطايفي عن الصباح بن مجاهد **عن مجاهد بلاغا**
اى انه قال بلغني ان امراة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبي صلى
الله عليه وسلم قريب منها فاعرض فقيل عليها سراويل فذكره ومحمد
ابن مسلم ضعفه احمد ووثقه غيره .

رحم الله امرءا اكتسب طيبا اى حلالا **وانفق قصدا** اى بتدبير
واعتدال من غير افراط ولا تفريط **وقدم فضلا** اى ما فضل عن
انفاق نفسه ومونه بالمعروف باذ تصدق به على المحتاج ليدخره
ليوم فقره وحاجته وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب لما انه
لا ينتفعه يوم الجزا عند الله الا ما انتفعه من الحلال قال الحرالي ولذلك
لم ياذن الله لاحد في الاكل حتى يتصف بالطيب للناس الذين ادنى
المخاطبين بانسلاخ اكثرهم من العقل والسكر والايمان وتحجى اسمه
عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم **ابن النجار** في تاريخ
بغداد **عن عايشة** .

رحم الله امرءا اصلح لسانه بان تجنب اللحن او بان الزمه الصدق
وجنبه الكذب حث على اصلاح اللسن بدعايه له بالرحمة واصلاحه
من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف
الالسنة سميت عربية لاعرابها عن الاشيا واوضاحها عن الحقايق
فالم يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة اليها سيما الشريعة فلا تدرك
حقايق الكتاب والسنة الا بوفور حظ منها وروى بعض المجدثين
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة
بسكون اللام ثم قال فخاطبها بعض العلما الى منذ عشرين سنة ما حلقت
راسي قبلها لهذا النهي فقال هذا تصحيف هو الحلق تحركا اى نهى ان
يتحلق الناس قبل الجمعة وقيل ان النصارى كفرت بتصحيف كلمة اوحى
الله الى عيسى انا ولدته بتشديد اللام فخففوا الثاني اصلاح
اللسان بالتقوى وادامة ذكر الخير والتنزه عن كل ما يقبح شرعا او
عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال الحكما الخرس خير من الكذ

وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغاء لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر

ابن الابنارى بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة **في كتاب الوقف والابتدا والموهبي** بفتح الميم وسكون الواو وكسر الها والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر **في كتاب العلم عد حطني الجامع** لا داب السامع كلهم **عن عمر** بن الخطاب وسيبه انه مر بقوم رموا شعاظا فقال ما احتوا رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد على من رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور وكانه اعتمد ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال هذا ليس بصحيح **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح

رحم الله امرء صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب فيهما لكنه لم يجعلهما من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر راويه لم يحافظ عليهما وقال الغزالي يستحب استحبابا موكدا وجا الدخول في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فان دعوته مستجابة لا محالة **د ت** وحسنه **حب** وصححه كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان سكت عليه عبد الحق مسلما فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن عمران وهاه ابو زرعة وقال العلائي له مناكير منها هذا الخبر

رحم الله امرء تكلم فغنم بسبب قوله الخير **او سكت عما لا خير فيه فسلم** بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لانه قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا ينتفع به صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال تحته قال ابن عزى امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن عللها واردتها محصورة في امرين الواحد ان لا يتكلم والاخر ان لا يتكلم الا فيما ان سكت عنه عصيت وان لم فلا واياك والكلام عنه استحسنت بلاءك فان حالتيذ من اكبر الامراض ومعالجه دوا الا الصمت الا ان تجزعن رفع الستر وهذا هو الضابط انتهى **هب عن انس** بن مالك **وعن الحسن** البصري **مرسلا** قال الحافظ العراقي سند المرسل رجاله ثقات والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسماعيل

ابن عياش عن الحجازيين

رحم الله عبدا قال اتجر **فغنم** الثواب **او سكت فسلم** من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا او عليه قيل

وامسكت امساك الغني واتقى لا نطق من طير غدا قارب اعشارا

وقيل تامل فلا تستطيع رد مقالة اذ القول في زلاته فارق الفما

ابو الشيخ بن حبان **عن ابي امامة** ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب انس

رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر عن مستور مكنونات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع ما اورده ولا يقدر على دفع شواردوه فحق على العاقل ان يختزن من زلله ما لا مساك عنه اولا قلال منه قال علي كرم الله وجهه اللسان ميزان طائشه الجهل وارجحه العقل **ابن المبارك** في الزهد وكذا الخرائطي في مكارم الاخلاق **عن خالد بن ابي عمران مرسلا** هو التجيبي التونسي قاضي افريقية عن عمرة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سنة مئة وثلاثين وماية

رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به اهله اي من اساء الادب منهم ولا يترك هملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو في بعض الاحوال وانما قال علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه اخصر ايذانا بانه لا يضرب او لا يزجر ويهدد ويحضر لهم الة الضرب فانه ينجع ذلك فيهم لا يتعداه الحصول الغرض والاضرب ويتقي الوجه والمفاصل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والا عاد وبالة عليه **عد** من حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله وظاهر صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله بكثير وتبعه على تضعيفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم

رحم الله اهل المقبرة بتثليث الباء اسم للموضع الذي يقبر فيه الاموات اي تلهف قال ذلك ثلاثا فسئل عن ذلك فقال **تلك مقبرة تكون بعسقلان** بفتح فسكون بلد معروفة واشتقاقه من العسقيل وهو السراب او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة كذا في معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطاء راوي هذا الخبر يرابط بها كل عام اربعين

يوما حتى مات ويحتمل انه يستشهد جماعة فيدفنون في مقبرة فيها وهذا على
من طريق الكشف حم عن اسماعيل بن عياش عن عطا الخراساني نسبة الى
خراسان بلد مشهور قال الجرجاني معنى كل واسان معناه سهل اى كل ملاقب
وقال غيره معناه ما لفارسية مطلع الشمس والعرب اذا ذكرت المشرق كله
قالوا فارس فخراسان من فارس كذا في المعجم بلاغا اى انه قال بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ونحطا هو ابن ابي مسلم مولى المهلب
ابن ابي صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن
معاذ واضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزي
في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول المسدد بانه حديث في فضايل
الاعمال والتحريض على الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل
فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة في التسامح
في احاديث الفضايل دون الاحكام وقد ورد معناه في خبر مسند متصل
عند ابي يعلى والبزار بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وصلى على
اهل مقبرة بعسقلان وفي جزء الطبراني اذا ادرك الرجل في امتي كان
اهلها اى عسقلان في خير وعافية.

رحم الله حارس الحرس بفتح الحا والراء اسم الذي يحرس والحارس الحافظ وفي
رواية بدل الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله وكانه وهم
بل بقيته كما في الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين
ينتظرونهم ويحذرونهم انتهى ك في الجهاد عن عقبة بن عامر الجهني قال
كن صحيح واقره الذهبي.

رحم الله هو ماض في معنى الطلب رجلا قام من الليل اي بعد النوم اذ لا يسمى
متهجدا الا بعد صلاة نوم فصلى اه ولو ركعة كخبر عليكم بصلاة الليل ولو ركعة
وايقظ امرأته في رواية اهله وحى اعم فصلت فان ابت ان تستيقظ نضح
اه رش في وجهها الما وبنى به على ما في معناه من نحو فاء ورد وزهر وخص
الوجه بالنضح لشرفه ولانه محل الحواس التي بها يحصل الادراك وفيه ندب
امر الزوجة بالصلاة وايقاظها لذلك وعكسه.

رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان
ابى نضحت في وجهها الما فاق كما قال الطيبي ان من اصاب خيرا ينبغي
ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله
رجلا فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الماء على الوجه لاستيقاظ
النايم وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما مثل ما مثال ما يتهجد من

الكرامة

الكرامة اراد ان يحصل لامته حظ من ذلك فحثهم عليه عاد لا عن صيغة الامر
للتلطف حم د ن ه حب ك عن ابي هريرة قال ك على شرط مسلم وتعقب بان
فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه اخرون قال النووي بعد عزوه لابي
داود اسناده صحيح.

رحم الله رجلا مات وغسلته امرأته وكفن في اخلاقه اى ثيابه التي اشرقت
على البلا وتعلق ذلك بابي بكر غسلته اسما امرأته وكفن في ثيابه التي كان
يتبذل بها كذا في سنن البيهقي هق عن عايشة ومن ثم لم تحسنه وليس
بصواب فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه
رحم الله عبدا اى انسانا كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على الاشهر
وحكى الضم والفتح وانكر في عرض بالكسر محل المحل والذم من الانسان
لما سبق او مال بسبب اضافه فجاه فاستحله قبل ان يوخذ اى تقبض
روحه ليس ثم اى هناك يعني في القيامة دينار ولا درهم يقتضى منه ما
عليه فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فنيوفه منها لصاحب الحق
وان لم يكن له حسنات اولم توف وبقيت عليه بقية حملوا عليه من سياتهم
التي الفى عليه اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اخرجوها بقدر حقوقهم ثم
يقذف به في النار كما صرح به في عدة اخبار وهذا الحديث خرجه مسلم
بمعناه من وجه اخر وهو اوضح سياقا ولفظه مسلم من امتي من ياتي
يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وسفك دم هذا
واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في
النار ولا يعارض ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب
بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه بل بجنايته فتويلات
الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى في عباده وقد
تعلق بعض اهل الاهواء الى صحة الابراء من المجهول بهذا الحديث وقال ابن
بطال بل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة يقتضي كونها معلومة
القدر وقال ابن المنير انما وقع في الجزيئيات تقتص المظلوم من الظالم حتى
ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقط المظلوم
حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق ت عن ابي هريرة
ومن ثم لصحته وظاهر صنيعه انه لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه
والا لما عدل عنه وهو هو لعجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري
مع تخلف لفظي يسير لا يصلح عذرا للعدول.

رحم الله عبدا دعا اوجز وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا ايجعله دعا
سمحا بفتح فسكون جواد اوسامحا غير مضايق في الامور وهذا صفة
مشبهة تدل على الثبوت ولذا كر احوال البيع والشراء والتقاضي حيث قال
اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضا اذ وفي ما عليه بسهولة سمحا
اذا اقتضى اي طلب قضاءه وهذا مسوق للحث على المسامحة في المعاملة
وترك المشاحة والتضييق في الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق وقال
القاضي رتب الدعا على ذلك يدل على ان السهولة والتسامح سبب
لاستحقاق الدعا وكونها اهلا للرحمة والا فتقضا التقاضي وهو طلب
قضا الحق وقال ابن العربي فان كان سيئ القضا حسن الطلب فمطله بما
عليه يحسب له في مقابلة صبره بماله على غيره ح ه في البيع عن جابر مطولا
ومقتصرا

رحم الله قوما يجيئهم الناس مرضى وما بهم بمرض وانما ظهر على وجوههم
من التغير من استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف
والقهر على افيدتهم ابن المبارك عن الحسن البصري مرسلا
قال الحافظ العراقي ورواه احمد موقوفا على علي كرم الله وجهه

رحم الله موسى بن عمران حليم الرحمن قد اوذي ما اكثر من هذا الذي اوذيت
به او اذاه قومه باشد مما اوذيت به من تشديد فرعون وقومه واياسه
عليه وقصده اهلاكه بل ومن تفتت من امن معه من بني اسرائيل حتى رموه
بدا الادرة واتهموه بقتل اخيه هارون لما مات معه في التيه بعد ما راوا من
معجزاته الحسية العجايب مما جاءه به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وفحش
اخلاقهم فصبر قيل لما سلك بهم البحر قالوا ان ضحبناه نرامهم فقال سيروا
فانهم على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم اعمني على اخلاقهم
السيئة ففتحت لهم كوات في الماء فنظروا وتسامعوا وهذا قاله النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا
اريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا شفقة عليهم ونصحا
في الدين لا تنديدا وتثريبا ايثارا لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي
هو مغنم الفاتح وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكروب ويتفتح المصدور
ويتشفى الغليظ المحنق ويدرك ثاره المفتور فسبحان من اخلاق الانبيا ما اوطاها
واسمحها والله عقولهم ما ازكاها واوسعها قال الزمخشري وفيه تسلية للعالم
مما يلقى من الجهلة وقال القرافي كما لا تحاول الانبيا بالمعاندين فكذا لا تحاول
الهم وليا والعلما عن المبتلا بالجاهلين فقلما انفك ولي او عالم عن ضروب

من الايذا

من الايذا ايضا لخراج من بلاده وسعاية الى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر
فاصبر كما صبروا وانتظر كما تظفر وافعل لاقامة العدل والقيام بنواميس الشريعة
والصدع بالحق عند السلاطين واظهار السنن واخماد البدع والقيام لله في
امور الدين ومصالح المسلمين وتحمد العاقبة المترتب على ذلك ولا ترضون من
فعالهم الظاهرة والباطنة بالجايز بل يأخذون باحسنها واكملها فانهم القدوة
والمرجع في الاحكام وحجة الله على العوام حم ق عن ابن مسعود قال لما كان
يوم حنين اثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن
حابس مايه من الابل واعطى عيينة بن حصن مثلها واعطى اناسا من اشراف
العرب فاثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله لاجرت النبي صلى الله
عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال ومن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله
رحم الله موسى لخ

رحم الله يوسف النبي ان كاد لذا اناة وحلما لو كنت انا المحبوس
ولبث في السجن هذه اللبثة ثم ارسل الي لخرجت سريعا مبادرة الى الاكرام
والاستراحة منه ولم اقل ارجع الى ربك الاية وهذا قاله تواضعا
ورفقة لنسوان يوسف وايثارا لاختياره بكمال فضيلته وحسن
نظره في بيان تراهته وحمد الصبره وتركه عجلته وتنبيها على ان الانبيا
وان كانوا من الله بمكان لا يرام فهم بشر يطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على
غيرهم فلا يعد ذلك نقصا ابن جرير المجتهد المطلق المجمع على امامته
وجلالته في التهذيب وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة رمز المصنف
لحسنه

رحم الله اخي يوسف لو انا كنت محبوسا تلك المدة وانا ني الرسوله يدعوني
الى الملك بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة اي اجابة رسول الملك الذي اخبر
الله عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قاله ارجع الى ربك اي سيدك
فاسيله ما بال النسوة الى اخر الاية وهذا من حسن تواضعه وثنا على يوسف
لو خرج مع الرسول واما اراد لم يكن يستثقل محنة الله فيعجل بل كان صابرا
محتسبا مع طول امد الحبس عليه قال الكشاف الفا تاني وتثبت في اجابة
الملك وقدم سوال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لبلا يتسلق
به الحاسدون الى تقبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته لربه
وليلا يقولوا ما خلد في الحبس سبع سنين الا لامر عظيم وجرم كبير فان
قيل انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا على جهة المدح ليوسف
فما باله يذهب بنفسه عن حالة قد مدح بها غيره قلنا انما اهتد لنفسه

وجها اخر من ان المراد وجه اخر لو كنت انا لما اردت للخروج ثم حاولت بيان عذري
بعد ذلك وذلك ان هذه التنقيصه والنوازل انما هي معرضة لتعتدي الناس
بها الى يوم القيامة فاراد عليه الصلاة والسلام حمل الناس على الاخرة من
الامور دون التعمق في مثل هذه النازلة التارك فرضة الخروج من ذلك
عما يفتح له ذلك من البغاي سجنه وان كان يوسف امن من ذلك بعلمه
من الله فغيره من الناس لا يامن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان
يخرج من السجن فيناله من الملك مرتبة ويسكت عن امر دينه صفحا
فيراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه فاراد
بيان براءته وتحقيق منزلته حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن
البصري مرسلا

رحم الله قسا بن ساعدة الايادي عاش ثلثمائة وثمانين سنة وقيل
ستمائة قدم وفد اياد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فسالهم
عنه فقالوا مات فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر اورق
اي يضرب الى الخضرة كلون الرماد او الى سواد تكلم بكلام له حلاوة
لا احفظه فقال بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه
فذكروا خطبته البديعة السابقة المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول
من امن بالبعث من الجاهلية واول من قال اما بعد واول من كتب من
فلان بن فلان الازدي نسبة الى ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون
الزاي وكسر المهملة وهو ازد بن الغوث بن نبت بن ملكان ع الضعفا
عن ابي هريرة وورد من عدة طرق اخرى قال ابن حجر وكلها ضعيفة
قال المصنف اذا اضم بعضها لبعض حكم بحسنه فزعم ابن الجوزي
وضعه غير سديد

رحم الله اخي يحيى سماه اخلاقا نسبة الدين اعظم من نسب الماوالطين
جيء دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ابن سنتين او ثلاث
على ما في تاريخ الحاكم عن الحبر بسند واه واصح منه انه كان ابن ثمان
فقال لم اللعب خلقت استفهام انكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الان
مطلوبة مني لان الله احكم عقله في صباه واذا كان هذا مقال من لم يبلغ
الحنث فكيف بمن ادركه الحنث فمن مقاله وهذا يوضح ما رواه ابن
قتيبة من حديث ابن عمرو ان يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر
الى العباد واجتهادهم فرجع الى ابويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون
فقالوا هلم نلعب فقال انما خلقنا للعب فذكر قوله تعالى وايتناه الحكم

صبيا

صبيا ابن عساكر في التاريخ عن معاذ

رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال الماوردي
للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى من النقص
الا ان يستوعبها وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه
اما لجلب نفع او دفع ضر الثاني ان ياتي به في محله ويتوخاه باصابة فرصة
الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذي
يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطا وعرف
زمانه اي ما يليق به فعمل على ما يناسبه واستقامت طريقته اي
استعمل القصد في اموره كتب ابن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه
انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه قد بلغني عنك انك اتخذت
خاتما من فضة فاذا وصل كتابي فبعه واشتر به طعاما واطعمه المعتقر
واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله قدر نفسه فاستراح فر عن
ابن عباس وفيه محمد بن زياد اليشكري الميموني قال الذهبي في الضعفا
قال احمد كذاب خبيث يضع الحديث وقال الدارقطني كذاب انتهى ورواه
الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف للاربعة سلم لكان اولى

رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفية ماله عليه من الحقوق
فكما ان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حقا فمتى كان الوالد غاويا
جائرا جر الولد الى التظيعة والعقوق ابو الشيخ بن حيان في كتاب التوابه
عن علي امير المومنين وكذا عن ابن عمر قال الخاقطط العراقي وسنده
ضعيف

رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه
من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فهو غير لا محالة من هو اوعى
منه اي اعظم تذكرا يقال وعى يوعى وعيا اذا احفظ كلاما بقلبه ودام على
حفظه ولم ينسه زاد في رواية فرب مبلغ اوعى من سامع اي لما رزق من
جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخص مبلغ سنته بالدعا بالرحمة لكونه
سعى في احيا السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المالخوذ
على العلما ليبينته للناس ولا يكتمونه قال البيضاوي فيه انه يجي اخر الزمان
من يفوق من قبله في الفهم ونازعه ابن جماعة ابن عساكر في التاريخ عن
زيد بن خالد الجهني ورواه الحاكم بنحوه

رحم الله اخوان بغر وبن في اثبات الاخوة لهم دلالة على علو مرتبتهم
وجواز تمام فضيلة اخوة ذاك الجناب الافخم ولو صفه لهم بالاخوة جعلهم جمع

كالصحابة بل تقتضي الاخوة عند الانصاف اخص من الصحبة وهي الاخوة
الدينية من حيث كونهم قايمين بالحق كل التيام ذكره في المطامح ابن ابي
حاتم في كتاب قضايل قزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو
وسكون الياء بعدها نون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها
ايمة اكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي الامام الغزالي عن ابي هريرة
وابن عباس معا ابو الوليد الطيالسي فيهما عن علي امير المومنين كرم الله
وجهه.

يرحم الله عيسى بكى من خشية الله اي من خوفه ورحم الله عيسى سهرة
في سبيل الله اي في الحرس في الرباط اوفي قتال الكفار عند مقاربة العدو
حل عن ابي هريرة قال غريب من حديث الثوري لم يكتبه الا محمد بن
عبد الله الحميدي عن شعيب بن حرب.

رحمة الله علينا وعلى موسى هذا من حسن الادب نحو عفا الله عنك
تمهيد الدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم الاتان اليه لو صبر
بمعنى تصبر عن المبادرة بالسوال للتحضر عن اتلاف المال وقتل نفس
لم تبلغ وترك الاستخبار عن ذلك حتى يكون هو الذي يخبره كما شرط
ذلك عليه بقوله فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا لاري
من صاحبه الخضر العجب تمامه عند النساي ولكنه قال ان سالتك
عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اتنهى فتركه الوفا
بالشرط حرم بركة صحبته واستفاقة العلم من جهته قالوا وقد ادب
ابنه العلما بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سيل هل في الارض اعلم
مني قال المرسي كنت في البحر وانفتح المركب واشتد الريح فانقطعت
السما وترك ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول
الخضر اعلم فترك ملك اخر وقال والله ما علم الخضر في علم موسى الا كعلم
الهدهد في علم سليمان قال ابن حجر هذا الحديث مما استدل به من
زعم انه لم يكن حالة هذه المقالة موجودا اذ لو كان لامكن ان يصحبه
بعض اكابر الصحابة فيرد منه نحو ما راى موسى واجاب من ادعى بقاه
بان التمني انما كان لما يقع بينه وبين موسى وغير موسى لا يقوم مقامه
قال ابن عطا الله وبقا الخضر الى الان ان اجمع عليه هذه الطايفة وتواتر
عن اوليا كل عصر لقاوه والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ حد التواتر الذي
لا يمكن جحده وفيه من اداب الدعا انه يبدا بنفسه وفضل العلم والادب
مع العلم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على كبير ولو دونه في الرتبة

ولا يبدره

ولا يبدره بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان على المعلم تقليد معلمه
حتى فيما خالف رايه فان خاطر شاذه انفع من صوابه في نفسه اذ التجربة
تطلع على دقايق يستغرب سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطبيب
احيانا بالحرارة ليزيد في قوته الى حد يحتمل معه صدمة العلاج فيجب منه
من لا خبرة له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم في وجوب التسليم في كل
ما جاء به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول ذلك في كتاب الانبيا عن
ابي بن كعب زاد الباوردي الجاب قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي
وهذا الحديث رواه الشيخان في قصة حديث الخضر وموسى بلفظ يرحم
الله موسى لوددنا ان لو كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما.

رحما امتي اوساطها اي الذين يكونون في وسطها يعني قبل ظهور الاشراط
فرعن ابن عمرو بن العاص وفيه عثمان بن عطا اورده الذهبي في الضعفا
وقال ضعفه الدارقطني وغيره وعمرو بن شعيب اختلف فيه.

رد جواب الكتاب حق كرد السلام اي اذا كتب لك رجل بالسلام في
كتاب ووصل اليك وعلمته بقراتك او بقراة غيرك وجب عليك الرد
باللفظ او المراسلة وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن
عباس قال النووي ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول تبليغه
لانه امانة وتوقف بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر والتحقيق ان
الرسول ان التزمه اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووي ولو
اتاه شخص بسلام من شخص اوله ورقة وجب الرد فورا ويستحب
ان يرد على المبلغ كما خرجه النساي ويتاكد جواب الكتاب فان تركه
ربما اورث منافرة ولهذا انشد

اذا كتب الخليل الى خليله ... فحق واجب رد الجواب

اذا الخوان فاتهم التلاقي ... فما صلة باحسن من كتاب

قال الحراني والرد الرجوع الى مكان منه من البدء عد من حديث الحسن
ابن محمد البلخي قاضي مرو عن حميد عن انس بن مالك قضيته ضيع المولف
ان مخرجه ابن عدي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل عقبه بقوله منكر
جدا البلخي يروي الموضوعات والراوي عنه يروي المناكير وفي اللسان كل
احاديثه مناكير وقال ابن حبان يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه
ثم ساق له هذا الحديث ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المولف
سوى بانه شاهد وهو قول ابن عباس المشار اليه بقوله ابن لال
ابو بكر القرشي عن جعفر الخلدي عن جنيد بن غنام عن علي بن حكيم عن ابي مالك

الجهني عن جويبر عن الضحاك **عن ابن عباس** ظاهر تصرف المولف ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه وانما هو من كلامه فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت.

رد سلام المسلم على المسلم صدقة اى يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وانما افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه وهو اجماع **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب **الثواب عن ابى هريرة** ورواه عنه ابن السني ايضا.

رد والسايل ولو بظلف بكسر فسكون اى حافر **محرق** لو للتعليل والمراد الرد بالاعطاء والمعنى تصدقوا بما تيسر كثرا وقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال محذوفة يتضمنها السابق تقديره ردوه بشيء على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اى المشي كما هو عادتهم فيه لانه الذي لا يوخذ وقد يرمى به اخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوي وقال الطيبي هذا تتميم لارادة المبالغة في ظلف كقولهم كانه علم في راسه نار يعني لا ترد وله ردحريان بلا شيء ولو انه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذ ذاك كان له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه **مالك** في الموطا **حم تخ ن** في الزكاة **عن حوايبت السكن** تدل على ام بجيد كقضيب يقال هي اخت اسماء كانت من المبايعات وفي التقريب هي جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث اه وهو هذا قال ابن عبد البر حديث مضطرب.

رد والسلام على المسلم وجوبا لكن ان اتى بالسلام باللفظ الوزني اما لو سلم بغيره فهل يستحق الجواب اقوال ما لنا يجب لمن لم يحسن ويجب الرد فورا فان اخر لعذر رد كمن يعيد جوابا ذكره القاضي حسين وعلله حيث لا عذر قال ابن حجر ولو وقع الابتداء بصيغة الجمع لم يكف الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضي التعظيم فلا يكون ردا بمثل فضلا عن الاحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد **وغضوا البصر** عن النظر الى ما لا يجوز النظر اليه **واحسنوا الكلام** اى الينوا القول وتلطفوا مع الخلق تظفروا بالخلائق فافاد به انه تسن المحافظة على شعاير الاسلام وظواهر الاحكام سيما للعلماء الاعلام كافشاء السلام للخاص والعام ونهى عن منكر وامر بمعروف الى غير ذلك مما هو معروف **ابن قانع** في المعجم **عن ابى طلحة** زيد بن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه.

رد والقتلى

رد والقتلى الى مضاجعها وفي رواية الى مضاجعهم اى لا تغسلوا الشهداء عن قتلاهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم دون كونها محل الشهادة وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من ندب جمع الاقارب في مقبرة واحدة قال الزين العراقي وهذا تشريف عظيم للشهداء لتشبههم بالانبياء حيث يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق بهم الشهيد المقتول وقال المظهر فيه ان الميت لا ينقل من الموضع الذي مات فيه الى بلد اخر قال الاشرفي هذا كان من الابتداء اما بعده فلما روى ان جابرا جاء بابيه الذي قتل باحد بعد ستة اشهر الى البقيع فدفن به قال بعضهم ولعله كان لضرورة **ت** وحسنه كلاهما من رواية ربيح او ربيح القرشي **عن جابر** قال جاءت عمتي بابي يوم احد لتدفنه في مقابرنا فنادى مناد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال ت حسن صحيح قال الزين العراقي وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري انه قال في ربيح منكر الحديث وقال احمد غير معروف انتهى وقضيته صنيع المولف ان الترمذي تفرد به عن الستة والامر ليس كذلك فقد قال الزين العراقي خرج حديث جابر هذا بقية اصحاب السنن.

رد والمخيط بالكسر للابرة **والخياط** اى للخيط **من غل مخيطا او خياطا** من القيمة **كلف يوم القيامة ان يجي به وليس بجاد** بمعنى يعذب ويكلف ان يجي به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله لما نقل من خيانة مجاعة رجل يستحله خياطا او مخيطا قدره **طب عن المستورد** بن شداد بن عمرو القرشي الفهري مجازي نزل الكوفة له ولابيه صحبة قال الهيثمي فيه ابو بكر عبد الله بن حكيم الزاهدي وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه ورواه البيهقي من وجه اخر تعقبه الذهبي بان فيه نكارة.

رد وامنة السايل بفتح الميم وتفتح الذال وتكسر اى ما يذم به على اضاعته **ولو مسل راس الذباب** اى ولو شيء قليل جدا وفي رواية ولو مسل راس الطاير من الطعام قال عيسى عليه السلام من رد سايلا خايبا لم تمش الملايكة ذلك البيت سبعة ايام وفيه كما قال الغزالي حل السوال عند الاضطرار ولو كان السوال حراما فاجاز اعانة المعتدي على عداوته والاعطاء اعانة **عق عن عايشة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به اسحاق بن نجيح قال احمد هو من اكذب الناس وقال يحيى كان

يضع وقال الذهبي افقه من عثمان الوقاصي

رسوله الرجل الى الرجل اذنه اي هو بمنزلة اذنه لفهم الدخول اذا وصل المدعو اليه ولخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه استيذان اذا وصل واوجبه المزوني وعليه العمل قال في المطامح وهو اقرب لمعقولية الاستيذان وجمع جمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت قال ابن التين والكلام في من ليس عنده من يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان كيف ما كان **د** في الادب **عن ابي هريرة** وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري في الادب به المفرد وابن حبان وعده البغوي في الحسان

رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضى عنه ومن خالف امره غضب عليه وهذا مالم يشهد شاهد ابقة الدين بان الوالد فيما يرومه خارج عن سبيل المتقين والا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته وهذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب اوحى الله الى موسى وقر والديه فانه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مريم قرات في التوراة من يضرب اباه يقتل **ت** في البر **ك** في البر **عن ابن عمرو** بن العاص على شرط مسلم **البزار** في مسنده **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك

رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما الذي لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين العراقي واخذ من عمومه انه سبحانه يرضى عنه وان لم يرض حقوق ربه او بعضها اذا كان الولد مسلما فان قيل ما وجه تعلق رضي الله برضى الوالد قلنا الجزاء جنس العمل فلما ارضى من هو برضاه رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال القرافي واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبي دعوته ويعرض على طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا يمن عليه بره ولا بالقيام بامره ولا ينظر اليه شزرا ولا يقلب وجهه في وجهه **طب عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي وفيه عصمة ابن محمد وهو متروك

رضيت لا تقي ما اي الشيء الذي **رضى** لها به ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي وامه **ام عبد** الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ولا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعليه ووطهوره ويشبهه بالجنة وانما رضي لامته مارضيه لها لانه كان كان يشبهه في مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع و في قضا الكوفة وما لها في خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين **ك عن ابن مسعود** ورواه عنه البزار وكرهت لها ما كرهه لها ابن ام عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا انتهى

رغم بكسر الغين وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان **انف رجل** يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي ويقال يقال فيما بعده **ذكرت عنده** بالبناء للمفعول **فلم يصل علي** اي لحقه ذل وتضرع مجازاة له على ترك تعظيمي واخاب وخسر من قدر ان ينطق بار بع كلمات توجب لقسه عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيئات فلم يفعل لان الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه اهانه وحقر شانه قال الطيبي والفا استبعادية كما في قوله تعالى ثم اعرض عنها والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من اجرا كلمات معدودة على لسانه فيفوز بما ذكر فلم يغتنمه حتى يموت تحقيق ان يذله الله انتهى ورد بان جعلها للتعقيب اولى ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره **ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له** اي رغم انف من علم انه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف به فيه من صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر وقضى فمن وجد فرصة عظيمة بان قام فيه ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله واهانه **ورغم انف رجل** اي انه مدعو عليه او يخبر عنه بلزوم ذل وصغار لا يطاق **ادرك عنده ابواه الكبر** قيد به مع ان خدمة الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخدمة في تلك الحالة **فلم يدخلاه الجنة** لتفوقه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد مجازي يعني ذل وصغر من ادرك ابويه او احدهما في اكبر السن ولم يسع في تحصيل ما وبه والقيام بخدمته فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما يلابس الابوين وما هو بسببهما بمنزلة ما هو

بفعلهما ومسيء عنهما وتعظيمهما مستلزم لتعظيم الله ولذلك قرن تعالى
الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته فمن لم يغتنم الاحسان اليهما
حال كبرهما فجدير بان يحال ويحرمه ت في الدعوات ك كلاهما
عن ابي هريرة قال ت حسن غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح
قال ابن حجر وله شواهد

رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام اي التراب هذا اصله ثم استعمل في
الذل والعجز عن الانتصاف من المظالم وقال القاضي يستعمل رغم
مجازا بمعنى كره من اطلاق اسم السبب على المسبب ثم رغم انفه ثم
رغم انفه كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير من ادرك ابواه عنده
الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة يعني لم يحملهما حتى
يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي كان ووفاريحيا ارسل رحمة
للعالمين فدعاوه هنا على من امر بعد الرحمة اعلمه فمن استغل
بشهواته عن مرضات ربه بعد ما دله على سبيل الفلاح فتجافا
عنه فكانه اتى الا الثناء باكبابه على العصيان والترعلى الرحمن فلم
يستوجب الغفران حيث لم يعظم من ارسل رحمة للعالمين بالصلاة عليه
ولم يقم بتعظيم حرمة شهر تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب
النار واستحق بحق والديه فلم يقم بحقهما فحق لمولاه ان يظهر
بالثناء ان لم يدركهم اللطف خم ٣ في الادب عن ابي هريرة ولم
يخرجه البخاري

رفع عن امتي الخطا اي اثمه او حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع كما
هو مقرر في الفروع والنسيان كذلك ما لم يتفاط سببه حتى فوت
الواجب لم يأثم وما استكرهوا عليه اي في غير الزنا والقتل اذ لا يباحان
بالاكراه فالحديث منزل على ما سواهما قال البيضاوي ومفهومه
ان الخطا والنسيان كان مؤاخذ بهما اولا اذ لا تمتنع المؤاخذة بهما
عقلا فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يودي الى الهلاك وان
كان خطا فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن
عزيمة لكن تعالى وعد بالتجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثم امر
الانسان بالدعاء استدامة واعتدادا بالنعمة وجمع الجوامع ان هذا
ليس من الجمل وخالف البصريان ابو الحسين وابو عبد الله وبعض الحنفية
فقالوا لا يصح رفع المذكورات مع وجودها فلا بد من تقدير شيء وهو
متردد بين امور لا حاجة لجميعها ولا مرجح لبعضها فكان مجملا قلنا

المرجح

المرجح وجود وهو العرف فانه يقضي بان المراد عنه رفع المؤاخذة انتهى
وقال ابن الهمام قوله رفع الخ من باب المقتضى والاضمار له لانه ضروري
فيجب تقديره على وجه يصح والاجماع على ان رفع الاثم مراد فلا يراد
غيره والا لزم تعميمه وهو غير محل الضرورة ومن اعتبره في الحكم
الاعم من حكم الدنيا والاخرة فقد عممه من حيث لا يدري اذ قد اثبته
في غير محل الضرورة من تصحيح الكلام وصار كما لو طال الكلام ساهيا
فانه يقول بالفساد فان المرجح ان رفع افساده وجب شمول الصحة والا
فشمول عدمها وانما عني القليل من العمل لعدم التحرز عنه انتهى طب عن
ثوبان رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الهيثمي بان فيه يزيد
ابن ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقضاري امر الحديث ان النووي
ذكر في الطلاق من الروضة انه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض
باختلاف فيه وتباين الرواياته ويقول ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه
هذه احاديث منكرة فانها موضوعة وذكر عبد الله بن احمد في العلل
انه اباه انكره ونقل الخلال عن احمد من زعم ان الخطا والنسيان مرفوع
فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث ليس له سند
يحتج بمثله انتهى وقد قضى هذا الحديث على الامام ابن الهمام فقال
هذا الحديث لم يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد في شيء من كتب
الحديث

رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه
الكتابة فعبر بالكتابة وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لا زم
لابن ادم الا الثلاثة وان صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم عن النائم
حتى يستيقظ من نومه وعن المبتلى بالجنون حتى يبرا منه
بالافاقة وفي رواية بدل هذا وعن المجنون حتى يعقل وعن الصبي
يعني الطفل وان ميز حتى يكبر وفي رواية حتى يشب وفي رواية حتى
يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد برفع القلم ترك كتابة
الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر في الصبي دون
المجنون والنائم لانهما غير مميزين ليسا قابلا لصحة العبادة منهم لزوال
الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المؤاخذة لا قلم الثواب لقوله عليه
السلام للمرأة لما سالته الهداج قال نعم ولخالف في تصرف الصبي
فصححه ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله الشافعي فالشافعي راعى
التكليف وهما راعيا التمييز خم د ن ه ك عن عائشة وقال ك على شرطهما

قاله ابن حجر ورواه ابو داود والنسائي واحمد والدارقطني والحاكم وابن
حبان وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع عمر وعلقها
البخاري .

رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ من جنونه
بلا فاقة **وعن النائم حتى يستيقظ** من نومه **وعن الصبي حتى يحتلم**
قال السبكي ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ
ما في هذه الرواية فلتمسك بها لبيانها وصحة سندها او الى قوله
حتى يبلغ مطلق والى احتلام مقيد فيحمل عليه فان الاحتلام بلوغ قطعا
وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا **هم** ذكره في الحدود **عن علي**
امير المؤمنين **وعمر** بن الخطاب وذلك ان عمر امر امرأة مجنونة ان ترجم
لكونها زنت فمر بها علي فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت
فخلى عنها وقد اورده الحافظ ابن حجر من طرق عديدة يأخذ لفظ
متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنب النسائي
في تخريجها ثم قال لا يصح منها سي والموقوف اولى بالصواب .

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة جاهل بالله لان العالم به انما
يصلي صلاة باشتيقا المكملات من تخوتدبر وخشوع وخضوع والجاهل
به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في مائة سنة ما ينال ذاكر في لحظة
واحدة من الفتوحات السبحانية والاسرار الرحمانية **الشيرازي** في
كتاب **الالقاب عن علي** امير المؤمنين ورواه الديلمي من حديث انس .

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لهما يعني
الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم تواريها خير من كل ما يتنعم
به في الدنيا فالمفاضلة راجعة الى ذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر
فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي
ان عمل الدنيا على اعراضها وزهرتها فالخير اما يجري على رسمه من يرى
فيها خيرا ويكون من باب اي الفريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق
في سبيل الله فتكون هذه اثنان الركعتان اكثر ثوابا منها **م ت ن عن**
عائشة ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم .

ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك لاد يدل فيه على افضلية
على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة اذ لم يتحد الجزاء في الجزئين فدرجة
من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة **قط في الافراد عن**

ام الدرداء

عليه السلام بذلك لو فعلتم ما امرتم به من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله
حق توكله لاكلكم رزقكم مساقا اليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد في الطلب
ولما احتجتم الى كثرة الغدو والخصومة والسعي ليلا ونهارا في تحصيلها
من غير اجمال في الطلب **سمويه** طب عن ابي امامة رضي الله عنه

ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتتغابون اي تتغابلون به **تزيدهما هذا**
الرجل الذي ترونه اشعث اغبر لا يوبه به ولا يلتفت اليه **في نحلة احب**
اليه من بقية دنياكم لان الصلاة توصل الى علو الدرجات في الجنان والخلوة
في جوار الرحمن وسياتي ان الصلاة مكيال فمن وفى استوفى والعدلة
فرضها افضل الفروض ونفلها افضل النوافل فلذلك كانت ركعتان
يزيدهما الرجل في صلاته خيرا من الدنيا وما فيها **ابن المبارك** في
الزهد **عن ابي هريرة**

ركعتان يصليهما المرء **في جوف الليل** اي بعد نوم **يكفران الخطايا**
يعني الصغائر لا الكبائر كما مر وبحي فيه في عدة مواضع **فر عن جابر** وفيه
احمد بن محمد بن الازهر قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي حدث
بمناكير وذكر ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد
الرحمن بن مليحة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم
الغالب على روايته المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن طريقه
وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اجود

ركعتان من الضحى اي من صلاتها **تعدلان عند الله بحجة وعمرة**
متقبلتين متقبلا بهما فليس المراد بحجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب
عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم ندبها **ابو الشيخ**
ابن حبان في **الثواب عن انس** ورواه عنه الديلمي ايضا

ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من لا عزب لعله وجه
ان المتزوج مجمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وتمع الشهوة
فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة **عق** عن محمد بن حنيفة العقيلي
عن الحسن بن حيلة عن مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه **عن انس** ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر
بخلافه فانه اورده في ترجمة مجاشع بن عمرو من حديثه وقال حديثه
منكر غير محفوظ وفي الميزان عن ابي معين انه احد الكذابين ثم اورد
له هذا الخبر وقال فالذنب مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزي بوضعه
ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له طريقا اخرى وهي ما اشار اليه

يقوله

ركعتان من المتاهل يعني المتزوج **خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب**
لما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم او لابالبين
ثم زاد اللهي العقيل فاخبر بالزيادة **تمام** في **فوائده** ومحمد بن هارون
ابن شعيب بن اسماعيل بن محمد العدوي عن سليمان بن عبد الرحمن عن
مسعود بن عمرو البكري عن حميد الطويل عن انس بن مالك **والضياء** في **المختارة**
عن انس من هذا الطريق بعينه انتهى قال المؤلف لكن تعقبه الحافظ ابن
حجر في الطرائف فقال هذا حديث منكر ما اخرجه معنى انتهى بنصه
وفي الميزان مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا
الخبر بعينه انتهى

ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان **ورع افضل**
من الف ركعة من مخلط اي يخلط العمل الصالح بالعمل السيي ويخلط
عمل الدنيا بعمل الاخرة لان المخلط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق ما اراد منها
فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستنير قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاؤه
في العبادة فتكثر قيمة عمله ويعظم قدره ويغزر شرفه بحيث يصير قليله
افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن
طلب السعادة ان يتحرى الورع ما امكن **فر عن انس** وفيه يونس بن
عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول ورواه عنه ايضا ابو
الشيخ وابو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل
لاجاد

ركعتان من عالم اي عامل بعلمه **افضل من سبعين ركعة من غير عالم**
فان الجاهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط او المبطلات
بخلاف العالم والعلم اس العمل ومن لم يعرف ما يلزمه فعل من الواجبات
الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها بنوع حيرة وضلال فمتى اقام
على صحتين وازمان مما يفسد عليه صلاته او طهارته ونحن جاهلان
عن كونهما واقعتين على وفق السنة وهو بالشعر ابن النجار في تاريخ
بغداد **عن محمد بن علي مرسلا**

ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخر خير من الدنيا وما فيها
من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده **ولولا ان اشق**
على امتي لفرضتهما اي الركعتين **عليهم** اي اوجبتهما وهذا مرجح في عدم
وجوب التهجد على الامة **ابن نصر** محمد المروزي في كتاب قيام الليل **وابن**

انه بلى ايا ما في الباب عن حسان بن عطية مرسلا هو ابو بكر المحاربي قال
الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه قدري قال الحافظ العراقي وفضله الديلمي
في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح ٠
رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو متمم بها **افضل من صوم الف**
رمضان بغير مكة لان الله تعالى اختارها لنبيه وجعلها مناسك لعباده
وحرما امنا وحضها بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة
السيئات قولان وحاول ابن القيم تنزيلهما على حالين فقال تضاعف
مقادير السيئات لا كميتها فان السيئة جزاؤها سيئة تكن سيئة كبيرة
وجزاؤها مثلها وجزاؤها مثلها وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في
حرم الله وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من عصى الملك
على بساط ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد **البزار** في مسنده **عن ابن**
عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عاصم بن عمر وضعفه الاذني وغيره ووثقه
ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ٠
رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها مجازا
عن كثرة الطاعة ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة
فان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا او هو حقيقة وان من مات
من المؤمنين في رمضان يكون من اهلها ويا تيه من روحها فوق من
يموت في غيره **وتغلق فيه ابواب السعير** فيه العمل المذكور في ابواب الجنة
وتصفد فيه الشياطين اي تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود والمراد
قهرها بكسر الشهوة النفسية بالجوع او تصفد حقيقة تعظيما للشهر ولا
ينافيه وقوع الشرور فيه لانها انما تقع عن الصيام حقيقة بشروطه
او عن كل صيام والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة او المقيد هو المتمرد
منهم فيقع الشر من غيره **ويناد مناد** اي ملك والمراد انه يلقي ذلك
في قلوب من يريد الله اقباله على الخير **كل ليلة يا باغي الخير هلم** اي
يا طالبه اقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين او يا طالب
الثواب اقبل فهذا اوانك فانك تعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل لشرف
الشهر **ويا باغي الشر اقصر** فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل
الصالح ولله عتقاء من النار لعدك تكون من زمرتهم **حم هب** عن رجل
من الصحابة ورمز المهم لحسنه وفيه عطاء بن السايب قال في الكاشف ثقة
ساء حفظه باخرة وقال احمد من سمع منه قديما فصحيح ٠
رمضان بالمدينة اي النبوية اي صومه **خير من الف** اي من صوم الف

رمضان فيما سواها من البلدان اي الاماكنة **وجمعة** اي وصلاة جمعة
بالمدينة خير من صلاة **الف جمعة فيما سواها من البلدان** اي الاماكنة
قال بعضهم وكذا يقال في سائر العبادات بها وبيت المقدس بخمسماية في
الكل قال النووي في شرح التعرف ورمضان من خصايص هذه الامة
طب والضيا المقدسي **عن بلال بن الحارث المزني** بضم الميم وفتح الزاي
المدني صحابي مات سنة ستين قال الهيثمي فيه عبد الله بن كيد وهو
ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبيد الله بن كيد ثم قال وهذا باطل
والاسناد مظلم تفرد به عنه عبد الله بن ايوب المخرومي ولم يصب
ضياء الدين باخراجه في المختارة ٠
رميا بني اسماعيل اي ارموا رميا يا بني اسماعيل والخطاب للعرب
فان اباكم اسماعيل بن ابراهيم **كان راميا** فيه فضل الرمي والمناضلة
والاعتناء بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدرب ورياضة الاعضاء
لذلك بنية التمرن وان الجد الاعلى يسمى اباو التسوية بذكر الماهر
في صناعة ببيان فضله وحسن خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومعرفته بامور الحرب وفيه الندب الى اتباع خصال الاباء المحمودة
والعمل بمثلها **حم د ك** في الجهاد **عن ابن عباس** قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بنفر يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد
من الشيخين والائمة الاربعة وليس كذلك فقد خرجه البخاري
بلفظه في الجهاد ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا
وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم
قال ارموا فانا معكم كلكم ٠
رهان الخيل طلق اي المراهنة يعني المسابقة عليها جايزة قال
في المعارضة رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو
الحبس وذلك لانه تعالى سخر الخيل واذن في الكر والفر والايجاف عليها
ولم يكن بد من تدريبها وتاديبها والتاذب بها حتى يقتحم غمرة الحرب
ليكون النفع والنجع في المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية
المبينة في الفروع **سمويه والضيا** في المختارة **عن رفاعة** بكسر الراء وخفة
الفاء ابن رافع بن مالك الزرقي بدري وابوه نقيب بقي الى امرة معاوية
ورواه ابو نعيم في الصحابة من رواية يحيى بن اسحاق بن عبد الله
ابن ابو طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا ٠

رواح الجمعة واجب على كل محتلم اى بالغ عاقل ذكر مقيم غير معذور فلا رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف عن شهودها فلعله يتقي ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب هذه الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له عذر كذا ذكره الغزالي وقد رايت انا بمكة بعض العلماء المنفردين لا يحضر المسجد الحرام في الجماعة مع قربه منه وسلامة حاله فحاورته في ذلك فذكر من عذره ان ما يجده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الامام والتبعات في الخروج الى المسجد ولقاء الناس ن عن حفصة ام المومنين ورواه عنه ايضا الديلمي

روحوا القلوب ساعة فساعة وفي رواية ساعة وساعة اى اريحوها ببعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال ابو الدرداء اني لاجم فوادي ببعض الباطل اى اللهو الجائز لا النشط للحق وذكر عند المصطفى صلى الله عليه وسلم القرآن والشعر فجا ابو بكر فقال اقراة وشعر فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه احموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اى تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لاولئك الاكابر الذين استولت هموم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها ان تحترق وقال الحكيم في شرح هذا الحديث الذكر المفضل للنفوس انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولو ذاكل ما انقطع بالعيش والناس في الذكر طبقات فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تغلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تغلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملة عباده فتطيب نفسه بذلك الى معاينته وهو المقتصد واما اهل اليقين وهم السابقون فقد جاوزوا هذه الخطة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة اى ساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن اكمال ما يجل به يحتاج الى مزاج الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صار الى سدرة المنتهى ففشيها ما غشيها واشرق النور حالا دونه فرأى من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلم يتم بصره للنور عور من ذلك من اجانيتقوى ويستنر كانه شغل قلبه بهذا المزاج عما راى لئلا ينفر ولا يجد قرار ابو بكر بن المقرى في فوايده والقشاني في مسند الشهاب عنه اى عن ابي بكر المذكور عن انس بن مالك د في مراسيله عن ابن شهاب يعني مرسلا مرسلا قال السخاوي ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة ساعة وساعة

وقال شارح

وقال شارح الشهاب انه حسن

ريا ان الجنة المساجد اى فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليه قال الغزالي لا منافاة بينه وبين الاخبار الآمرة بالعزلة لانه هنا في غير زمن الفتنة والمراد انه يحضر في المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم فيكون بالشخص معهم وبالمعنى منفردا وهذا هو معنى العزلة والانفراد ولهذا قال ابن ادهم كن واحدا جامعيا ومن ربك مستانسا ومن الناس ذا وحشة والمدارس والربط جمعت المعنيين والفايدتين وكف عن الناس بالصحبة والمشاركة تكثير سواد المسلمين الى هنا كلامه ابو الشيخ بن حبان في الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابي شيبة والديلمي

ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسماية عام ولا يجدها اى يشم ريحها من اى انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام والصلاح والتنسك ولباس الصوف ليوهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا ابلغ جزا ومن هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها اذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثم ورد يجر سيالتي ان ملايكة السموات والارضين تلعنه لتلبيسه وتدليسه فر عن ابن عباس

ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي ذكرها في كتابه فيها منافع للناس والشمال كسلام ويمن وجعفر من النار نارهم تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فردها من ذلك وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربع هذه والثالثة الصبا تهب من مطلع الشمس وهي القبول ايضا والرابعة الدبور كرسول تهب من المغرب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب السحاب وابن جرير الطبري الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة

ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولد خاصة فاطمة وابنيها لانها ولدها هم ثمار الجنة بدليل جزا الولد الصالح ريحانة من الجنة ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للمومن لانه تعالى خلق ادم في الجنة وغشى حوا فيها وولد لهما فجنوا ادم من نسلها ولهذا قال ابن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الى ما سبي منه فريح الولد

ريح الجنة لانه اقرب اليها من ابيه ولم يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان
الولد كسب الرجل واكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة الجنة وهو الزاد
اليها نكتة قيل لحكيم اى ريح اطيب قال ريح ولد اديبه وبدن لحبيه
طس وكذا في الصغير **عن ابن عباس** قال الهيثمي رواه عن شيخه محمد بن
عثمان بن سعيد وهو ضعيف وقال شيخه الزين العراقي رواه الطبراني
في الاوسط والصغير وابو نعيم في الضعفاء عن ابن عباس وفيه مندل
ابن علي ضعيف انتهى واقول رواه ايضا البيهقي في الشعب وفيه مندل
المذكور

الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة والاحسان
والمواساة والشفاعة وكف الظالم ثم بالتوجه والتوجه الى الله والالتجا
اليه والدعا لصلاح الحال ولكل مقام مقال **يرحمهم** خالقهم **الرحمن** وفي
رواية للزعفراني ذكرها الحافظ العراقي **ة** ما اليه الرحيم بدل الرحمن
تبارك وتعالى اى يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه
باعتبار لازمها لتترهه عما يتعلق بالجوارح قيل وذا اول
حديث روى مسلسلا **ارحموا من في الارض** اى من تستطيعون رحمته
من المخلوقات المتجددة الحادثة **يرحمكم من في السما** اى من رحمته عامة
لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض والمراد اهل السما
كما يشير اليه رواية السما قال اعارف البوني فاذا كان ذلك شوقا
الى رحمة الله فكن رحيما لنفسك ولغيرك واستبد بخيرك فارحم
الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير
بشفقتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهايم بعطفك ورفع غفلتك
فاقرب الناس من رحمة الله ارحمهم لخلقه فكل ما يفعله من خير دق او
جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربي قدام الراحم ان
يبدا بنفسه فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال
بينها وبين هواها فانه رحيم قريب جار اليه ورحم صورة خلقها الله
على صورته فجمع بين الحسنتين ولذلك امر الداعي ان يبدا بنفسه
في الدعا انتهى **تتمة** انشدنا والدي الشيخ تاج العارفين وهو
اول شعر سمعته منه قال انشدنا بقية المجتهدين شيخ الاسلام يحيى
المناوي وهو اول شعر سمعناه منه قال انشدنا الحافظ المحقق ولي
الدين العراقي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد الوهاب
السكندري وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا محمد بن محمد الواسطي

وهو اول

وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو المظفر بن سليم الحافظ وهو
اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد العزيز الدمشقي وهو
اول شعر سمعته منه انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن هبة
ابن عساكر وهو اول شعر سمعته منه

بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما ... ولا تكن من قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الافضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فانما يرحم الرحمن من رحما

تنبيه قال العلامة اقضى القضاة الجويني في ينابيع الحكم
حكمة اتيانه بالراحمين بجمع راحم دون الرحما جمع رحيم وان كان استعمال
ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لان الراحم ان الرحيم صيغة مبالغة
فلو عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه وعبر بجمع راحم اشارة الى ان
العباد منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم فيدخل في ذلك
ثم اورد على نفسه حديث انما يرحم الله من عباده الرحما قلت
ان له جوابا حقه ان يكتب بالذهب على صفحات القلوب وهو
ان لفظ الجلالة دال على العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال
على العفو والحبيب وقع لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لما سبب معها
غيره كم من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة
ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو كرر كل ذي رحمة وان
قلت **حم د** في الادب **ت** في البر **ك** في الزكاة **ك** كلهم **عن ابن عمرو** بن العاص
قال ت حسن صحيح **زاد حم ت ك والرحم شجنة** بالكسر والضم **من**
الرحمن اى مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق
شبه بذلك مجازا واتصالا واصل الشجنة شعبة من اغصان الشجرة
من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله اى قطع عنه جوده
وفضله

الراشي والمرتشي اى آخذ الرشوة ومعطيها **في النار** قال الخطابي انما
تلحقهما العقوبة ان استويا في القصد فرشا المعطي ليناله باطلا
فلو اعطى ليتوصل بحق او دفع باطل فلا حرج وقال ابن العتيم
الفرق بين الرشوة والهدية ان الراشي يقصد بها التوصل الى ابطال
حق او تحقيق باطل وهو الملعون في الخبر فان رشا لدفع ظلم اقتص
المرتشي وحده باللعنة والمهدي يقصد استجلاب المودة ومن كلامهم
اله الجميل تنصر الاباطيل **طص عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي رجاله

ثقات وقال المنذري ثقات معروفون قال ابن حجر وليس في سنده من يتطرق
في امره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن ابي ذيب وقد
قواه النسائي

الراكب شيطان بمعنى ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص
والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكانه
شيطان ثم **والراكبان شيطانان** لان كلا منهما تعرض لذلك ذكره
كله ابن قتيبة قال سميا بذلك لان واحد من القبيلتين يسلك
سبيل الشيطان في اختياره في السفر وقال المنذري قوله شيطان
اي عاص كقوله سيئا طين الانس والجن فان معناه عصاتهم وقال
القاضي سمي الواحد والاثنين شيطانا لمخالفة النهي عن التوحد
في السفر والتعرض للافات التي لا تندفع الا بالكثرة ولان المتوحد
بالسفر تتوب عنه الجماعة ويعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه
فلا يجد من يوصي اليه بما يغادي ديون الناس واماناتهم وسائر
ما يجب او يسن على المحتضر ان يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه
ودفنه وقال الطبري هذا زجر ادب وارشاد لما يخاف على الواحد
من الوحشة وليس بحرام فالسير وحده بعلاقة والبيات في بيت
وحده لا يأمن من الاستيحاش سيما ان كان ذا فكره ردية وقلب
ضعيف والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لجسيم
المادة فيكره الانفراد سدا للباب والكراهة في الاثنين اخف منها في
الواحد **والثلاثة ركب** لزوال الوحشة وحصول الانس وانقطاع
الاطماع عنهم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وما جرين
لضرورة الخوف على نفسيهما من المشركين او ان من خصايصه عدم
كراهة الانفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره
الحافظ العراقي وايراد النبي صلى الله عليه وسلم البريد وحده انما
هو لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يأمره ان
ينضم في الطريق بالرفقاء فسقط ما لبعض الضالين هنا من زعم
التناقض **حم د ت ك** في الجهاد **عن ابن عمرو** بن العاص قال ك صحيح
واقره الذهبي وفي الرياض بعد عزوه لابي داود والترمذي كما سانيه
صحيحة وقال ابن حجر حديث حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة

الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها واماما وعن
يمينها وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب
الى ان

الى ان الراكب يندب كونه خلفها والماشي كيف شاء ومذهب الشافعية ان
الافضل للمشيع كونه اماما مها كيف كان وعكس ابو حنيفة قال ابن العربي
وهذا باب ليس للنظر فيه مدخل وانما هو موقوف على الاثر **والسقط**
يصلى عليه اذا تيقنت حياته **ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة** اي في
حال الصلاة عليه وفيه ادعية ماثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها
حم دت ك في الجنائز **عن المغيرة** بن شعبة قالوا ووهم من قال المغيرة
ابن زياد قال ك على شرطهما واقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف انه
لم يخرجه من الستة الا هذين وليس كذلك بل خرجه الاربعة في الجنائز
الرويا بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشيء محبوب يرى مناما كذا
قاله جمع وقال اخرون الرويا كالرؤية جعل الف التانيث فيهما مكان
تا التانيث للفرق بين ما يراه النايم واليقظان وقال ابن العربي
للانسان حالان حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتيهما جعل
الله له ادراكا يدرك به الاشياء يسمى في تلك الادراك في اليقظة حسا
ويسمى في النوم حسا مشتركا فكل شيء تبصره في اليقظة يسمى رؤية وكلما
تدركه في النوم يسمى رويا مقصورا وجميع ما يدركه الانسان في
النوم هو مما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو نوعان
اما ما ادرك صورته في الحس واما ما ادرك اصل كل صورة التي ادركها
في النوم بالحس لا بد من ذلك فان فقده شيء من ادراك الحواس في
اصل خلقته فلم يدرك في اليقظة ذلك الامر الذي فقد المعنى الحسي
الذي يدرك به في اصل خلقته فلا يدركه في النوم ابدا فالاصل الحسي
والادراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك وقد يتقوى الامر على بعضهم
فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم وذلك نادر وهو لاهل الطريق
من نبي وولي **الصالحة** اي المنتظمة الواقعة على سنن ولهما الصحيحة
وهي ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة
موضحة للرويا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح
باعتبار صورتها او تعبيرها **من الله** اي بشرى منه تعالى او تحذير
وانذار ذكره القرطبي قال الكرماني حقيقة الرويا الصالحة انه تعالى
يخلق في قلب النايم او حواسه الاشياء كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك
في اليقظة كما راه ورب ما جعل علما على امور يخلقها الله او خلقها فتقع
تلك كما جعل تعالى الغيم علامة على المطر **والحلم** بضم فسكون او بضمتين
وهو الرويا غير الصالحة **من الشيطان** اي من وسوسته فهو الذي يرى

ذلك للانسان ليحزنه بسوء ظنه بربه وقال التوربشتي الحلم عند
العرب يستعمل استعمال الرويا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية
التي لم تعطها بلغة ولم تهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل
بين الحق والباطل كان كره ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان
باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل
الا فيما يخيل للنائم في نومه من قضا الشهوة بما لا حقيقة له **فاذا راى**
احدكم شيأ يكرهه فليتفث بضم الفا وكسرها **حين يستيقظ عن**
يساره ثلاثا كراهة للرويا وتحقيرا للشيطان واستعاذة بالله وخص
اليسار لانها محل الاقذار **وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره**
اى اذا التجا الى الله فلا يصيبه شيء بركة صدق الالتجا اليه واتباع
امر رسوله كما يرفع الله البلا بالصدقة وكل ذلك بقضا وقدر لكن
الاسباب والوسايط عادياة لا موجدات قال ابن حجر ورد
في صفة التعوذ انه صحيح اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله
من شر رويای هذه ان يصيبني منها ما اكره في ديني ودنياي
تنبيه قال ابن تيمية في الشامل قد تحدث الاحلام لامور في
المالول بان يكثر تبخيره او تدخينه فاذا تصعد ذلك الى الدماغ
وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك
الدماغ عن اوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ
بعضها في بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور
ليست على وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك
الصور حينيذ ويلزم ان يحكم على تلك الصور بمعاني تناسبها
فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المعهودة فلذلك
تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر مهم يتفكر
فيه في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر
في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قويت مما
عرض لها من الراحة وتوفر الارواح على القوى الباطنة ولذلك
كثيرا ما يتخيل حينيذ مسايل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة
المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام لا اعتبار لها في
التعبير واكثر من تصدق احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون
لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشرائع
صحة احلامهم لان الشاغل من عادته التخيل بما لا حقيقة له واكثر

ذكره

فكره انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى **تنبيه** ذكر الحكيم
الترمذي ان سبب الرويا ان الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى
يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعاين الاشياء ثم يرجع الى معدنه
فان وجد صلة عرض على العقل والعقل يستودع الحفظة فذلك **ق د**
ت عن ابي قتادة .

الرويا الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي
من الله والرويا السوء من الشيطان فمن راى رويا يكره منها شيأ
فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل
هذا سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلا **ولا يخبر بها احدا** لانه ربما فسرها تفسيرا
مكروها بظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله
فان راى رويا حسنة فليبشر بضم الياء وسكون الباء الموحدة من
البشارة وروي بفتح الياء وسكون الباء من البشر وهو الاشاعة
قال عياض وهو تصحيف **ولا يخبر بها الا من يحب** لانه لا يامن ممن
لا يحبه ان يعبره على غير وجهه حسد البغيه او يكيده لا تقصص
روياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا **تنبيه** قال الغزالي
الرويا انكشاف لا تحصل الا بانقشاع الغشاوة عن القلب
فلذلك لا يوثق الا بمرويا الرجل الصالح الصادق ومن كثر كذبه
لم تصدق رويا ه ومن كثر فساده ومعاصيه اظلم قلبه فكان ما
يراه اضغاث احلام ولهذا امرنا بالطهارة عند النوم لينام طاهرا
وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر
كالتتمة **م عن ابي قتادة** الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي
بكسر الراء وسكون الموحدة السلمي بفتحتين .

الرويا بشارة من الله يأتي بها ملك من ام الكتاب وبشرى
مصدر كحسنى اى فاحد الثلاث على تقسيمها بشرى فواطء سرتها
للراى قال ابن عربي سماها بشرى ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان
فان الصورة البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما تتخيله من صورة
يبصرها او كلمة تسمعها بحزن او فرح فيظهر ذلك اثره في البشرية
وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة فان يكون في امر مهم او عشق
صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهذه
لا عبرة به **وتخويف من الشيطان** بان يريه ما يحزنه قال البغوي

اشار به الى انه ليس كل ما يراه النائم بصحيح ويجوز تعبيره انما الصحيح
ما جاء به الملك **فاذا رأى احدكم رؤيا يحبه فليقصها ان شاء الله رأى**
شيئا يكرهه فلا يقصه على احد بضم الصاد المهملة **وليتفل فليصل**
ما ليس زائدا في رواية ويستعيذ بالله فانه لن يضره قال القرطبي
والصلاة تجمع اليقين عند المضمضة والتعوذ قبل القراءة في
جامعة للاداب **واكره الغل** في النوم لان الغل جعل الحديد في
العنق نكالا وعقوبة وقد اوذا لا فيه اشارة الى تقييد العنق
وتثقيله بثقل الدين والمظالم او كونه محكوما عليه وغالب
رؤيته في العنق دليل على حال سيئة للرائي تلازمه ولا ينفك
عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها او معاصي اقترفها
او حقوق لازمة اضاعها مع القدرة وقد يكون في دنياه كشدة
تعتريه وبلية تلازمه اضاعها مع القدرة وقد يكون في دنياه كشدة
تعتريه وبلية تلازمه **واحب القيد** اي احب ان يرى الانسان مقيدا
في النوم **القيد ثبات في الدين** لانه في الرجلين و تهوكف عن المعاصي
والشر والباطل وقال المعبرون اذا رآه برجليه قيدا فمن ينحو مسجد
او على حال حسنة فهو دليل ثباته في ذلك ولو رآه كمريض او
او مسجون كان ثباتا فيه واذا انضم الغل له دليل على زيادة ثباته
ته عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد وغيره .

الرويا على رجل طاير اي هي كشيء معلق برجله لا استقرار لها ما لم
تعبر بالبناء للمجهول وتخفيف الباء واكثر الروايات اي ما لم تفسر **فاذا**
عبرت وقعت تلك الرويا بمعنى انه يلحق الراي او المرئي له حكمها قال
في النهاية يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر
غالبا فكيف يكون ما على رجله وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة
او شيء يجري لك فهو طاير يقال اقتسموا دارا وطار سهم فلان في
ناحية كذا اي خرج وجرى والمراد ان الرويا على رجل قد رجاء وقضا
ماض من خير او شر وهي اول عابر بحسن تعبيرها **ولا تقصها الا**
على واد بضم الدال اي محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكره
او ذي راي اي ذي علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها او باقرب
ما يعلم منه لان تعبيرها ينزيلها مما جعلها الله عليه وقال القاضي معناه
لا تقصها الا على حبيب لا يقع في قلبه لك الا خيرا وعاقل لبيب لا يقول
الا بعلم بليغ ونظر صحيح ولا يواجهك الا بخير تنبيه قال ابو العباس

الرويا فعل للنفس الناطقة ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة
في الانسان فائدة وهي ضربان وهو الاكثر اضغاث احلام واحاديث
نفس من الخواطر الردية لكون النفس في تلك الحال كالماء المتموج الذي
لا يقبل صورة وضرب وهو الاقل صحيح وهو قسمان قسم لا يحتاج الى
تاويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مهارة للفرق بين الاضغاث
وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية ويفرق بين طبقات
الناس اذ الكلام فيهم من لا تصح له رويا ومنهم من تصح له منهم من يرجح ان
يلقى اليه في المنام الاشياء العظيمة الخطيرة ومنهم من لا يرجح لذلك ولذلك
قال اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بعبارة رويا الحكما والملوك
دون العظام فان له حظا من النبوة وهذا العلم يحتاج المناسبة
بينه وبين متحريه فرب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب تر الحظ من
الحكمة وسائر العلوم يوجد له فيه قوة عجيبة انتهى تنبيه قال
ابن عربي اذا راى احد رويا فصاحبها له فيما راه حظ من خير او شر بحسب
تفيته رويا ه ويكون الحظ في ناموس الوقت اما في الصورة المريئة
فيصور الله ذلك الحظ طاير او هو ملك في صورة طاير كما يخلق من
الاعمال صورا ملكية وحانية جسدية برزخية وانما جعلها في صورة
طاير لانه يقال طار له سهمه بكذا والطاير الحظ كان الطاير اذا اقتضى
صيدا من الارض انما يأخذه برجله فجعل الرويا معلقة برجل هذا
الطاير وهي عين الطاير ولما كان الطاير اذا اقتضى صيدا من الارض
انما يأخذه برجله لانه لا يد له وجناحه لا يمكنه الاخذ به فلذلك
علق الرويا برجله فهي متعلقة وهي عين الطاير فاذا عبرت سقطت
لما عبرت له وعند سقوطها ينعدم الطاير لكونه عينها ويتصور في
عالم الحس بحسب الخيال التي تخرج عليه تلك الرويا فرجع صورة
الرويا عين الحال فتلك الحال اما عرض او جوهر او نسبة من ولاية
او غيرها هي عين صورة تلك الرويا وذلك الطاير ومنه خلقت
هذه الحالة سواء كانت جسما او عرضا او نسمة اعني تلك الصور
كما خلق ادم من تراب ونحن من ماء مهين حتى اذا دلت الرويا على وجود
ولد فالولد خلق من تلك الرويا تحت صلب ابيه فان لم يتقدم للولد
رويا هو على نشاته لسائر الاولاد فاعلمه فانه سر عجيب وكشف صحيح
وولد الرويا يتمكن من غيره بكونه اقرب للروحانيات وانظر في رويا
امنا ام جبينا صلى الله عليه وسلم بيده ولك صحته وان اردت

تاخيساله فانظر في علم الطبيعة اذا توحمت المراة الحامل على شئ جا الولد يشبهه واذا نظرت حال جماعها او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل المايكون الولد على صورتها ولذلك امرت الحكما بتصوير فضلا للحكما واكارهم في الاماكن بحيث تنظر تلك الصورة المراة عند الجماع والرجل فتنطبع في الخيال فتؤثر الطبيعة فتخرج تلك القوة د عن ابي رزين العقيلي واسمه لقيط كما مر ظاهر صنيع المص انه لم يخرجه من الستة الا هذين وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر كالمزكي الى الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقراح اسناده على شرط مسلم.

الرويا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن ادم وليست بحقيقة لها في نفس الامر ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه قال القرطبي ويدخل فيه ما يلازمه في يقظته من الاشغال والعلوم والاقوال وما يقوله الاطبا من ان الرويا من خلط غالب على الراي ومنها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة قال الحكيم اصل الرويا حق جاء من عند الحق المبين يخبرنا عن ابنا الغيب وهي بشارة او نذارة او معاتبة وكانت عامة امور الاولين بها ثم ضعفت في هذه الامة لعظم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي ولما فيها من الصد يقين والصل الالهام واليقين فاستغنوا بها عن الرويا والمومن محسود وقع به شيطانه لشدة عداوته فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا راى رويا صادقة غلطها ليفسد عليه بشراه او نذارته او معاتبته ونصه عون للشيطان فتلبس عليه بما اهتم به في يقظته فهذا ان الصنفان ليسا من ابنا الغيب والصنف الثالث هو الرويا الصادقة التي هي من اجزاء النبوة ه عن عوف بن مالك الاشجعي صحابي مشهور

الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غريزة وعلمها باق فان قيل فاذا كانت جزءا منها فكيف كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس انه عرض له ورم في المحل الذي يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بقصد العرق الضارب من كفه اليسرى تفعل فيرا فاجاب انا الكافر وان لم يكن محلا لها فليس كل مومن محلا لها لم يمتنع ان يرى المومن الذي لا يجوز كونه نبيا ما يعود عليه بخير في دنياه فلا يمتنع ان يرى الكافر مثله فالمعنى فيه ان الرويا وان كانت جزءا من النبوة فليست بانفرادها نبوة كما ليست كل شعبة من شعب الايمان

بانفرادها

بانفرادها ايمانا ولا كل جزء من الصلاة بانفراده صلاة خ عن ابي سعيد الخدري م عن ابن عمرو بن العاص وعن ابي هريرة معا حم ه عن ابي رزين العقيلي ابن عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المص وهو متواتر.

الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة يجاز الاحقيقة لان النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة ليس صلاة نعم ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزا النبوة حقيقة والجزء النصيب والقطعة من الشي والجمع اجزاء حم ه عن ابن عمر بن الخطاب خم عن ابن عباس قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح.

الرويا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عبر بالنبوة دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرويا الصالحة اعلام وتنبيه من الله تعالى بتوسط الملك فلذلك عدها من اجزا النبوة وتحقيقه ان النفوس الشريفة خلقت بحيث لها بالذات تعلق واتصال بالملك الموكل على عالمنا هذا الموكول اليه تدبير امره وهو المسمى في هذا الباب بملك الرويا لكنها ما دامت مستغرقة في امر البدن وتدبير معاشها وتدبر احوالها معوقة عن ذلك فاذا نام وصل لها ادنى فراغ اتصلت بطباعها فينطبع فيها من المعاني والعلوم الحاصلة من مطالعة اللوح المحفوظ والالهامات الفايضة عليه من جناب القدس ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل والولد والمال والنادي وغيرذلك فتحاكيه التخيلة بصورة جزيية مناسبة الى الحس المشترك فتطبع فيه فتصير محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت غنية عن التعبير ولا افتقرت اليه وهو تحيل تلك المناسبة بالرجوع التقهقري الى المعنى المتلقى من الملك واما الرويا الكاذبة فسببها الاكثر تخيل فاسد تركبه المتخيلة بسبب افكار فاسدة التقت لها حال اليقظة او سوء مزاج او امتلا ونحو ذلك مما تلقته عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استعراض الحس والتفاته الى بعض المخزونات الخيالية المرتسمة في الخيال من مشاهدة المحسوسات حال اليقظة ولما كان للشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها عن الاستغراق في امر البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم الملكوت والانتباه بامر ما اضاف الحكم الى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة وعشرين وقبله سبعين وقبله ستة واربعين واشار الغزالي الى ان الاختلاف

يرجع الى اختلاف درجات الروية والرائى قال ولا تطلق ان تعبير النبى
جرى على لسانه جزافا واتفاقيا لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق
عن الهوى فهو تقدير تحقيق لكن ليس فى قوة غيره معرفة علة تلك النسبة
الا بتعيين اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبى ويفارق به غيره وهو
يختص بانواع من الخواص احدها انه يعرف حقايق الامور المتعلقة
بالله وصفاته وملايكته والدار الاخرة علما مخالفا لعلم غيره بكيفية
المعلومات وزيادة الكشف والتحقيق والثانى ان له فى نفسه صفة
بها تتم له الافعال الخارقة للعادة كما ان لناصفة تتم بها الحركات
المقرونة بارادتنا وهى القدرة الثالث ان له صفة بها يبصر
الملايكة ويشاهدهم كما ان للبصير صفة بها يفارق الاعمى الرابع
ان له صفة بها يدرك ما سيكون فى الغيب فهذه كمالات وصفات
ينقسم كل منها الى اقسام و يمكننا ان نقسمها الى اربعة وخمسين
وسبعين ويمكننا تكلف قسمتها الى ستة واربعين بحيث تقع الرويا
جزاء من جملتها لكن تعيين طريق واحد للقسمة لا يمكن الا بظن انتهى
وقال ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بانه بحسب الوقت
الذى حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون
لما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجئ الوحى اليه حدث بان الرويا من
ستة وعشرين ان ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين
حدث باربعين واثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بخمسة
واربعين ثم بستة واربعين فى اخر حياته وما عدا ذلك من الروايات
بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل جبر الكسر ورواية
السبعين فلما لغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك مبينا ابن
النجار عن ابن عمر بن الخطاب.

الرويا ستة المراة خير والبعير حرب فى رواية حزن **واللبن فطرة** اى
بدله من الستة والعلم والقران لانه اول شئ يناله المولود من طعام
الدنيا وهو الذى يفتق امعاءه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة
القلوب وقد يدل على الحياة لانها كانت به فى الصغر قال ابن الدقاق
اللبن يدل على ظهور الاسرار والعلم والتوحيد وهذا فى اللبن
الحليب اما الرايب فهم والمخيض اشد غلبة منه ولبن ما لم يوكل
حرام ودبونه وامراضه ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال بعضهم
اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك فى الدين

ولبن السباع

ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة وقال بعضهم لبن
اللبوة يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور
والثعلب يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة **والخضرة جنة**
والسفينة نجاة والتمر رزق يعنى ان هذه الاشيا اذا رايت فى النوم
تؤول بما ذكر **تنبيه** قال ابن بطال بعض الرويا لا يحتاج الى تعبير
وما فسر فى النوم فهو تفسيره فى اليقظة وفيه ان اصل التعبير من قبل
الانبيا وانه توقيف لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم
جميع المرى فلا بد للحاذق فيه من هذا الفن ان يستدل بحسن نظره
فيرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح
فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل المفسر فى الفروع الفقهية وقال
المسيحى الفيلسوف فى كل علم اصول لا تتغير واقيسة مطردة لا تنظر
الا تعبير الرويا فانها تختلف باحوال الناس باختلاف احوال
الناس وهياتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم وملالهم ونحلهم
وعاداتهم و ينبغى كون المعبر مطلعا على جميع العلوم عارفا بالاديان
والملل والرسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال والنوادر وما اختاشتقاق
الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال
من الهيات الخلقية على الصفات حاذقا بالامور التى تختلف باختلاف
تعبير الرويا من امثلة التغيير بحسب الاشتقاق ان رجلا راى انه ياكل
سفرجلا فقال له المعبر تسافر سفرا عظيما لان اول جزء السفرجل سفر
وراى اخر انه اعطاه غصن سوسن فقال يصيبك من المعطى سوء
سنه لان السوء يدل على الشدة والسنة اسم للعام التام لكن التغيير
بحسب الاشتقاق لان الفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم انما نظر
للفظ فى غيرهم فى لغتهم ع فى **معجمه** والديلمى من طريقه **عن رجل من الصحابة**
من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز فجاء رجل من اهل
الشام فقال يا امير المومنين ههنا رجل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر ومعنا معه قال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم قال سمعته قال سمعته يقول فذكره.

الرويا سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفف فى ميزان تطفيفه
ربا بوجه ما فلذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قاله الحرالى فى
اسفاره قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه واصر
عليه لانه مرتبك فى الشرك الشرك قاطع بخوض عقبات ثلاث لا نجاة منها

انتهاك حرمة الله في عدم الانتهاء والاستهانة في العود اليه وانتهاك حرمة
عباد الله فكان ائمه متكررا مبالغا فيه فبولغ في تهديده لذلك وقد
آذن الله في القرآن بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث قال ذروا
ما بقي من الربا ان كنتم مومنين واكثر بلاء هذه الامة حين اصابها
ما اصاب بني اسرائيل من اليأس الشنيع والانتقام بالسنين من عمل الربا
تنبيه قال الغزالي كل من عامل بالربا فقد كفر النعم وظلم الاثمان
النقد وسيلة ليغره لا لعينه البزار في مسنده عن ابن مسعود رضي
الله عنه

الربا ثلاثة وسبعون بابا قال الغزالي في تخريج الاحياء المشهور انه
بالموحدة ونصحف على الغزالي بالمثناة فاورده في ذم الربا قال
واكثر انه بالشرك فيما قبله يدل على انه بالمثناة ه عن ابن مسعود
قال الحافظ العراقي اسناده صحيح

الربا اي اثم الربا قال الطيبي لا بد من هذا التقدير ليطابق قوله ان
ينكح **ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان**
ارذل الربا عرض المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان
فاعله حاول محاربة الشارع بفعله بعقله قال تعالى فاذنوا بحرب
من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد واما قبح الزنا
فظاهر عقلا وشرعا وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا
يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياء فربما يهب حياؤه فيسلك
ولواه بخفق برهة ثم يقر قال الزمخشري وهذا على مذهب قولهم للباطل
صولة ثم يضمحل ولريح الضلالة عصفة ثم تخفت ك عن ابن مسعود
قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف

الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل بالضم القلة كالذل والذلة
اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا يوول الى نقص ومحق آجلا بما ينتج
على المرء في المغارم والمهالك فنو ما يكون هباء منثورا يمحق الله
الربا قال الطيبي والكثرة والقلة صفتان للمال لا للربا فيجب ان
ان يقدر مال الربا لان مال الربا ربا ك في باب الربا عن ابن مسعود
قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا البزار ابه

الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل وان اربا
الربا استطالة الرجل في عرض اخيه اي استحقاره والترفع عليه
والوقيعة فيه قال القاضي استطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما

يستحقه

يستحقه على ما قيل له واكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده
من عاداه ثم فضله على جميع افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض
شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم منه خطرا ولذلك اوجب
الشارع بالمجاهرة بهتك الاعراض حالم يوجب بنهب الاموال **طس عن**
البراء بن عازب قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه
جمهور الائمة وبقيه رجاله المذنري

الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي ضرب من الاثم والحوب الاثم
تقوله الربا اي اثم الربا قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق
قوله **ايسرها ان ينكح الرجل امه** قال كعب الاحبار في بعض الصحف
المنزلة ان الله تعالى يأذن بالقيام يوم القيامة بالبر والفاجر الا
لاكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ه عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي فيه ابو معشر واسمه
نجيح مختلف فيه انتهى

الوبوة بتثليث الراء كما في الكشاف **الربلة** اي هي الربلة يعني قوله
تعالى واويناهما الى ربوة هي ربلة بيت المقدس كذا اشرحه الديلمي
وقيل هي الارض المرتفعة وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل
دمشق وغوطتها وقيل فلسطين وقيل مصر **ابن جرير** الطبري **وابن**
ابي حاتم عبد الرحمن **وابن مردويه** في التفسير **عن مرة** بضم الميم
ابن كعب وقيل ابن مرة السلمي **البغوي** وقيل هما اثنان نزلا الشام
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مجردا لاشهر من هو لاء مع ان الطبراني
والديلمي خرجاه باللفظ المزبور

الرجل جبار اي في اصابة الدابة برجلها وتوجبارا اي هدر لا يلزم
صاحبها وبه اخذت الحنفية اذا رمت الدابة برجلها هدر وبيده
يضمنه واكبه **د** في الديات **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي
في العارية وبسط الدارقطني والبيهقي القول في تضعيفه وقالت
الشافعي هذا اللفظ غلط

الرجل الصالح ياتي بالجزء الصالح والرجل السوء ياتي بالجزء السوء الذي
وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من الفردوس بصحيحة بخط الحافظ
ابن حجر عازيا للاولى نعيم بجعل الجزء الصادق يجيء الجزء السوء بدل ياتي
فليتنظر **حل وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا
الديلمي

بستحقه

الرجل احق بصدر دابته اى مقدم بها من غيره اى الا ان يجعل ذلك لغيره كما صرح به فى رواية **واحق بمجلسه** كذلك **اذا رجع** اى اذا اقام لحاجة ثم عاد اليه والحد منه ان من جلس للمعاملة فى شارع ولم يضيق لم يمنع ويحتمل ان الجالس بمكانه ومكان متاعه والا فلو قام ليعود فهو احق بمكانه وان من جلس فى المجلس للتدريس وافتا واقراء درس يبنى يده كمدرس كان كذلك **حم عن ابى سعيد** الخدرى رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمى وغيره فيه اسماعيل بن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله رجال الصحيح.

الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم فى رحله وفى رواية فى بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل البيت والقبيلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير اعلم وافقه لكن بشرط اهلية الامامة لا كالمرأة بالنسبة للرجال **الدارمى** وكذا البزار فى مسنده بهما **هق عن عبد الله ابن حنظلة** قال كنا فى منزل قيس بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لافعل فقال ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال البزار لا نعلم له طريقا عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رمز لصحته وهو ذلك فقد اعله الذهبى فى المذهب مستدركا على البيهقى بان فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره وقال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى فيه اسحاق ابن يحيى وثقه ابن ابى شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخارى.

الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله الذى هو ساكنه بحق ولو باجرة **الا** ان يكون **اماما يجمع الناس عليه** فانه اذا حضر يكون احق من غيره مطلقا فافاد ذلك ان الساكن بحق يقدم على مولاه وان كان عبدا او لملاكه اولى من المستعير وان امام المسجد احق من غيره وان الامام الاعظم احق من الكل ومثله نوابه الاعلى فالاعلى **طب عن فاطمة الزهرا** سيدة نساء هذه الامة قال الهيثمى فيه اسحاق بن يحيى ابن طلحة ضعفه احمد وابن معين والبخارى ووثقه ابن حبان واعاده فى محل اخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الايلى وهو متروك.

الرجل احق بمجلسه الذى اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة او اقرا او افتا ولو جلس فى المجلس لصلاة وقام بلا عذر بطل حقه او لعذر كقضاء حاجة او تجديد وضوء ونحو اجابة داع وعاد فهو احق حتى يقضى صلاته او مجلسه **وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حذيفة** ويقال

حذيفة الفقارى صحابى من اهل الصفة وقال ت صحيح غريب.

الرجل احق بهبته مالم يثب منها يعنى يعوض عنها ويعارضه الخبر المتفق عليه العايد فى هبته كالعايد فى قيئه ومذهب الشافعى انه لو واجب ولم يذكر ثوابا لم يرجع وان وهب لمن دونه اوعلا وقال مالك ان وهب للاعلا وجب الثواب. ٥ عن ابى هريرة

الرجل على دين خليله اى صاحبه **فليسطر احدكم من يخالل** اى فليتامل احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه والا تجنبه **د ت عن ابى هريرة** وحسنه الترمذى وتبعه المولف فرمز لحسنه وهو اعلا من ذلك فقد قال النووى فى رياضه اسناده صحيح.

الرجم كفارة لما صنعت سببه انه امر برجم امراة فرجمت فجى اليه فقيل له قد رجمناها هذه الجيئة قد كره بين ذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على انسان فى الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه فى الاخرة بالنسبة لحق الله تعالى **ن والضيا** فى المختارة **عن شريد بن سويد** بصفر ورواه عنه ايضا الديلمى.

الرحم اى القرابة **شجنة** بالتحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق **معلقة بالعرش** الرحم التى توصل وتقطع من المعان فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشار الى عظم شانها قال العلاى ولا استحالة فى تجسدها بحيث تنطق وتتعلق **حم طب عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمى رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته.

الرحم معلقة بالعرش اى متمسكة به آخذة بقايمة من قوايمه **تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله** اى قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الاخبار والدعا قال القرطبى الرحم التى توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالود والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم فى ذلك ويقدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابى جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوايج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعنى الجامع ايصال ما امكن من خير ودفع ما امكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله اذا كانت اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا كفارا

او مجازا تعظيما لشانها وتفخيما لامرها وتهويلا لخطرها وتعظيما لاجرها وتهويلا لوزرها
اصرارهم سبب مقاطعتهم وحينيذ يكون صلتهم الله عالما بظهر الغيب
بلا استقامة وقال الذهبي يدخل فيهم من قطعهم بالجفا والاهمال والتحقير
ومن وصلهم بماله وودده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن دخل بعض ذلك
وترك بعضا ففيه قسط من الصلة والقطيعة والتاسية ذلك متفاوتون
وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم هـ في الادب
عن عايشه ظاهر صنيع المصنف انه ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو
فيه متابع للطبراني حيث عزاه لمسلم خاصة قال المناوي وليس بصحيح
فقد ذكره الخجندي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان
الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر
القدسي انا الرحمن خلقت الرحم شققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة
به اشتباك العروق او هي اسم مشتق من رحمة الرحمن او اثر من اثار
رحمته فقاطعها منقطع عن رحمة الله قال الله من وصلك بالكسر
خطاب للرحم وصلته اي رحمته ومن قطعك قطعته اي اعرضت عنه
لاعراضه عما امر به من شدة اعتنايه برحمه وهذا تحذير شديد من
قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وان بعدت ولم تكن محرما تثنية
قال الغزنوي الرحم اسم لحقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة
جامعة بين الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بمعنى انها عين كل
واحدة من الاربعة غير مضادة وليس كل واحد من الاربعة من كل وجه
عينها بل من بعض الوجوه واما انها معلقة بالعرش فلان جميع
الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش اولها واعلاها انها شجنة
من الرحمن فلان الرحمة تعم الوجود لانها التي وسعت كل شئ فانه ما تم شئ
وسع كل شئ الا الوجود فانه وسع كل شئ حتى المسمى بالعدم فان له من حيث
تعينه في التعقل والحكم عليه بانه في مقابلة الوجود المحقق ضربا تاما من الوجود
ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود فالرحمن اسم للحق واما كون انها شجنة من
الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صور ظاهرة
الوجود والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانقسام
واما استعانتها من القطيعة فلان شعورها بالتميز الذي عرض لها
من عالم الارواح وخص النفس الرحماني الذي هو مقام القرب التام الرباني
فتالمت من حالة البعد بعد القرب وخافت التقطع الى معاد الرباني بسبب
الفصل الذي شعرت به فتبهها الحق في عين اجابته لدعايها على استمرار

الامداد

الامداد ودوام الوصلة من حيث المعية والمحيطة الالهيتين فسرت بذلك
واطمانت واستبشرت باجابة الحق لها فاخبر عن مسالتها ووصلتها بمعرفة
مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها باذدرايها والجهل بمكانتها وبخسها
حقها فمن ازدراها او بخسها فقد بخس حق الله وجهل ما اودع فيها
من خواص الاسما ولولا علي مكانتها عنده تعالى لم يخبرها حال الاجابة
بقوله فمن وصلك الخ ومن جملة الازدرا والقطع ذم متاخري الحكما
اياها ووصفها بالظلمة والكدورة وطلب الخلاص من احكامها
والانسلاخ من صفاتها فاعلموا ان ذلك متعذر وان كل كمال
يحصل للانسان بعد مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتايج مفارقة
الروح للمزاج الطبيعي وتمايزه وان الانسلاخ بعد المفارقة انما
ينتقل من صور الطبيعة الى العوالم التي هي مظاهر لطايفها وفي
تلك العوالم بيانات لعموم السعادة وية الحق الموعود بها والمخبر
عنها انها اعظم نعم الله على اهل الجنة فحقيقة تتوقف مشاهدة الحق
كيفية بحيث ان تزدري واما حال الخصوص من اهل الله فانهم
وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه انما يتيسر لهم ذلك
بمعونة هذه النشاة الطبيعة حتى التجلي الذاتي الذي لا حجاب
بعده فاتفاق الكمل من لم يحصل له ذلك في هذه النشاة الطبيعية
لانه يحصله بعد المفارقة ح في الادب عن ابي هريرة عن عايشة
الرحمة لها الف غاية جزء فقسم بين الخلايق جزء واحدا فبه يتراحمون
ويعطف بعضهم على بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان
يصيبه فيوذيه واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة حتى ان ابليس
ليتطاول ذلك اليوم رجا الرحمة وفيه بشرى للمومنين لانه اذا حصل
من رحمة واحدة في دار الاكدار ما حصل من النعم الغزار فما ظنك بباقيها
في دار القرار قال الحرالي الجزء بعض من كل شبابهه كالقطعة من الذهب
ونحوه البزار في مسنده عن ابن عباس ورمز لصحته
الرحمة تنزل حال الصلاة على الامام اي على امام الصلاة ثم تنزل
على من على يمينه الصفوف الاول فالاول ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب ابو
بكر الصديق
الرزق الى بيت فيه السخا بالمد الجود والكرم اسرع من الشفرة بفتح الشين
وسكون الفا السكين العظيمة الى سنام البعير اي هو سريع اليه واوقع

الحديث الحث على السخاء سيما على عيال الانسان واهل بيته الذي اجرى الله سبحانه وتعالى ارزاقهم على يده والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لجلب الرزق وما التقتم من شئ فهو يخلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن قتر قتر عليه وفي ضمنه تحذير عظيم من البخل وايذانا انه سبب لحرمان بعض الرزق **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي سعيد** الخدري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب وسبق لابن ماجة قال العراقي وكلها ضعيفة.

الرزق اشد طلبا للعبد من اجله لانه تعالى وعد به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتناخر ومن علم ان ما قدر له من رزقه لابد له منه علم ان طلبه لا يقدر له عنه لا يفيده ولهذا قال بعض الاعجاب الرزق يطرق على صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق ويسكون احدهما يتحرك الخر قال محة الاسلام قسم الله الارزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما ياكله ويشربه ويلبسه كل بمقدار مقدر ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر كما كتب بعينه وفي المعنى قوله

يا طالب الرزق اشتى بقوة ... ههات انت بباطل مشغوف

اكل العقاب بقوة جيف القلا ... ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

فينبغي للعاقل ان لا يحرص في رزقه بل يكله الى الله الذي تولى القسمة في خلقه **القضاعي** في مسند الشهاب وكذا ابو نعيم والطبراني والديلمي **عن ابي الدرداء** قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا وقال انه اصح.

الرضاع يغير الطباع اي يغير الصبي عن لبوته بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى صلى الله عليه وسلم حث الوالد على توخي مرضعة طاهرة العنصر كريمة الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع ما تركب الانسان من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزايلها من خير وشر كذا في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجبلة التي خلق الانسان عليها قال الدبري العادة جارية بان من ارتضع امراة غلب عليه اخلاقها من خير وشر وروى ان الجويني دخل فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثديا غير امه فاختطفه وعالجه حتى يقيا الثدي فكان الامام اذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول هذه بقايا تلك الرضعة **القضاعي** وكذا ابن لال والديلمي **عن ابن عباس** قال شارح الشهاب حديث حسن واقول فيه صالح بن عبد الجبار قال في الميزان اتى بخبر منكر جدا

ثم ساق

ثم ساق هذا ثم قال فيه انقطاع وفيه ايضا عبد الملك بن سلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ **عن ابن عمر**.

الرضاعة بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع **تحرم** بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله **ما تحرم الولادة** اي مثل ما تحرمه وتبيح ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قريبتين وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل نحو نظر وخلوة وسفر لا في باقي الاحكام كتعارث ووجوب انفاق وسقوط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة النسب ولعله قال اللفظين في وقتين وحكمة التحريم ما ينفصل من اجزاء المراة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزءا من اجزائهما فانتشر التحريم بينهم قال العراقي الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف والنحول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي مكانه الثدي من المراة والضرع من ذات الظلف **مالك** في الموطا **ق ت ن عن عائشة**.

الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي ابله معه مخاريق من نار جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملائكة السحاب **تشوق بها السحاب حيث شاء الله** اذ ما من ساعة تمر الا والمطر يقطر في بعض الاقطار ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملائكة والبرق زفرات افيدتهم والمطر بكاؤهم انتهى وقال ابن عربي السحاب ابخرة تتصعد للحرارة التي فيها ثم تثقل فتنحل ما ويتزل كما صعد بما فيه من الحرارة فاذا ثقل اعتمد على الهوى فصعد بوجه السحاب متراكما فمنعه من الصعود بتكاثفه فاشتعل الهوى فخلق الله في تلك الشعلة ملكا سماه برقا فاصابه الصعود ثم انطفا بقوة الريح كالسراج فنزل صوته مع بقاء عينه فقال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صدع الوجه الذي يلي الارض من السحاب فلما مازجه كان كالنكاح فخلق الله من ذلك الانحمار ملكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن البرق طبا فكل برق لابد ان يكون الرعد بعده لان الهوى يصعد مشتعلا فيخلقه الله ملكا يسميه برقا ويعيد هذا يصدع اسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده ثم يروق حتى ملائكة تخلقها الله في زمن الصيف من شدة حر الجوزة **عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا

الديلمي وغيره .

الرفق الاعتزابه الرفق كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة **والتقريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جعال الرجل صاحبه** في النهاية الجدل مقابلة الحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلا او يبطل حقا **طب عن ابن عباس** رمز لصحته .

الرفق راس الحكمة اى التخلق به يصير الانسان في اعلاء درجاتها فان به ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور وقال سفيان الثوري لاصحابه ما تدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فان الحتيج الى الحديث لم يكن منه بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذن من الخدم الا ما لابد منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم لا يعطون بالشدة شيئا الا اعطوا باللين افضل منه وقال بزرجمهر .

كن شديدا بعد ان ترفق . لا رفيقا بعد شدة .

لان الشدة بعد الرفق عنف والرفق بعد الشدة ذل **القضاعي** في مسند الشهاب **عن جرير** بن عبدالله قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر .

الرفق في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد **خير من بعض التجارة** ويروى كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء في خبر من فقه الرجل رفقه في معيشته قال مجاهد ليترفق احدكم بما في يده ولا يتناول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فمنه سبحانه فلعله ان انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خزانه معناة بعض التجارة **قط في الافراد والاصبهاني في معجمه طس هب** وكذا القضاعي **عن جابر** قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبدالله بن صالح المصري قال عبدالملك بن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عزاه لبيهقي فيه ابن لهيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا الديلمي .

الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق دخل مالك بن دينار على محبوس قد اخذ مال عليه وقيد فقال يا ابا يحيى

اما ترى

اما تراه ما ذا فيه من القيود فرفع راسه فراى سلمة فقال لمن هذه قال لي فامر بها فانزلت فاذا دواجة واخبصة فقال هذه وضعت القيود في رجلك **طب عن جرير** بن عبدالله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي .

الرفق يمن اى بركة **والخرق** بالضم **شوم** اى جهل وحمق كذا في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر الراغب الحمق بانه قلة التشبه لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال ويضاد الحذق وفي رواية الرعب شوم قال في مجمع الغرايب يقال هو الشره والتهتم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم **طس عن ابن مسعود** وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه العلى بن عرفات وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عايشة وكلاهما ضعيف .

الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا دخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه ولذلك كثر ثنا الشرع في جانب الرفق ودون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص لابنه عبدالله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال سفيان لاصحابه ما تدرون ما الرفق قالوا قل قال ان تضع الامور مواضعها والشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه قال الغزالي وهذا اشارة الى انه لابد من مزج الغلظة باللين والعنطاظة بالرفق ووضع الندا موضع السيف بالعكس مفركوضع السيف في موضع الندا فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في سايرالاخلاق لكن لما كانت الطباع الى الجد والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف تقع على ندور **الحياء الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوا وان الله لم يخلق فحاشا هب عن عايشة** وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفا مجهول .

الرقبى جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت الي

وان مت قبلك فلك وعلى من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد
جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت رمز المصنف لصحته
الرقوب التى لا يموت لها ولد لانها تراقب الناس انها التى لا يعيش لها
ولد فانها اذا ماتت ولدها قبلها تلقاها من ابواب الجنة فاعظم بها من
منة ابن ابى الدنيا ابوبكر القرشى عن بريدة بن الحصيب قال بلغ النبى
ان امراة من الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه اصحابه
يعزيها فقال اما انه بلغنى انك جزعت قالت مالى لا اجزع وانا رقوب
لا يعيش لى ولد قد ذكره قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح
الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهم شيأ فان
الثواب فيمن قدم منهم وتقدمهم وان عظم فى الدنيا فقلوب الصبر
والتسليم فى الاخرة اعظم ولهذا لم يقله النبى صلى الله عليه وسلم
ابطالا لتفسيره اللغوى بل نقله الى ما ذكر اشارة حم عن رجل
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول له تدرون
ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له قد ذكره قال الهيثمى فيه ابو حصينة
وابن حصينة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات الرقوب الذى لا فرط له
خ عن ابى هريرة
الركاز بكسر الراء وخفة الكاف واخره زاى الذى ينبت من الارض
وفى رواية فى الارض وهذا حديث معلول وفى البخارى عن مالك
والشافعى الركاز دفن الجاهلية قال الزركشى وغيره بكسر فسكون
الشئ المدفون وهو دخين ومدفون وفعل يجئ بمعنى المفعول
كالذبح والطحن واما بفتحهما فالمصدر وليس بمراد هنا ونقبه فى
المصباح بانه يصح الفتح على ان يكون مصدرا اريد به المفعول
كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن وقد جعل فى هذا الحديث
الركاز هو المعدن وغاير بينهما بحديث البخارى فقال المعدن
جبار وفى الركاز الخمس وبهذا اخذ الجمهور وقوله المعدن جبار اى
هدر وليس المراد انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل فى معدن
فهلك فهو هدر هق من رواية الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة
قال ابن الجوزى قال الدارقطنى هكذا وهم لان ذا ليس من حديث
الاعمش ولا من حديث ابى صالح المايرويه وجل مجهول ورواه
ايضا ابو يعلى قال الهيثمى فيه عبد الله بن سعيد وهو ضعيف
الركاز الذهب والفضة الذى خلقه الله فى الارض يوم خلقت

اى وليس هو بد فى احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بانه
ما دفنه جاهلى فى موات مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث والمال
المستخرج من الارض له اسماء فما دقه بنو ادم اكثر وما خلقه الله فى الارض
معدن والركاز بعمهما من ركز الرمح غرزه وسماه مركوزا ن بالارض وان
اختلف الراكز هق عن ابى هريرة باسناد ضعيف
الركب الذى معهم الحاجل لا تصحبهم الملايكة لانه يشبه الناقوس
فيكره جعله فى اعناق الدواب تتريها له انه من مزامير الشيطان والملايكة
ضده ولانه يشبه الناقوس فيكره تتريها عند الشافعية وسياتى
ذلك مبسوطا الحاكم فى كتاب الكنى عن ابن عمر بن الخطاب
الركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب
ادبار السجود هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار
السجود ك فى صلاة التطوع عن ابن عباس وقال صحيح ورده الذهبى
بان فيه رشدين ضعفه ابو زرعة والدارقطنى وغيرهما
الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة اى صما من ياقوتها
غير المتعارف اذ اليا قوت نوعان متعارف وغيره كما سبق تمن بيانيته
ك فى الحج عن داود الزبرقان عن ابى الوب السختيانى عن قتادة
ابن دعامة عن انس وقال صحيح فردة الذهبى بان فيه داود قال
ابو داود متروك وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا
لما عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقى رواه ايضا
الترمذى وابن ماجة وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر انتهى
فعزو المصنف له فقط تقصير او قصور
الرمى بالسهام خير ما لهو تم بمعنى حل الرمى بالسهام واللعب بالسلاح
على طريق التدريب للحرب والتنشيط له وما كان للنبى صلى الله عليه
وسلم من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين مما احرج فيه فر عن
ابن عمر بن الخطاب قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
وقال اين فلان فقيل ذهب يلعب فقال ما لنا وللعب فقيل ذلك
برى قال ليس الرمى بلعب فذكره وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى
قال الذهبى تركوه واتهمه بعضهم اى بالوضع
الرهن يركبه ومحلوب اى ربه يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر
ظهره له ونفقته عليه قال العراقى والرهن بالفتح والسكون التوثق بالشئ
مما يعاوله بوجه ما انتهى والرهن هنا بمعنى المرهون دهق عن ابى هريرة

وفيه ابراهيم بن محشر البغدادي قال في الميزان له احاديث مناكير من
قبل الاسناد منها هذا الحديث وهو صويلح في نفسه انتهى وفي اللسان
قال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال السراج عن الفضل بن سهل يكذب
وعن ابن عدي ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال ابن حجر اعله
بالوقف ورفعه ابو حاتم مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني
وقفه وهي رواية الشافعي

الرهن اي الظاهر المرهون **ركب** بالبناء للمجهول **بنفقته** اي يركب
وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور **وبلبنها**
اذا الدر بفتح المهملة والتشديد اي ذات الدر وهو اللبن
فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه كقوله تعالى وحب الحصيد كذا قرره
ابن حجر وتعقبه العيني بان اضافة الشيء لنفسه لا تصح الا اذا وقع
في الظاهر فيقول واذا كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة
الشيء لنفسه لان اللبن غير الدارة **اذا كان مرهونا** لم يحل مرهونة
باعتبار تاويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والحلب اي لم ياذن
الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن واخذ بظاهره احمد فجوز
الانتفاع بالرهن اذا قام بمصالحه وان لم ياذن مالكه وقال
الشافعي الكلام في الرهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة
ومركوبة له كما قبل الرهن اي فالراهن انتفاع لا ينقص المركوب وقال
ابو حنيفة ومالك والجديد في رواية ليس للراهن ذلك لمنافاته حكم
الرهن وهو الحبس الدائم **خ عن ابي هريرة** ورواه عنه ابو داود
بلفظ يحلب مكان يشرب

الرواح يوم الجمعة الى صلاة الجمعة **واجب على كل محتلم** اي من بلغ الحلم
والغسل واجب عليه **كغسله من الجنابة** وهذا محمول على انه سنة
مؤكدة تقرب من الواجب **طب عن حفصة** بنت عم ام المومنين قال
الطبراني تفرد به عن مكرز بن عبد الله عياش بن عباس وعنه تفضل بن
فضالة انتهى

الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو بمعنى
مما تطلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يغرق بان حديث
وما فيها يشمل ما تحت طباقها مما اودعه الله من الكنوز وغيرها وحديث
ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لانها في الرابعة والمقصد
بهذا الحديث وشبهه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد ثم هذا

من تتمة

من تتمة المقيد مترلة المحسوس والافليس شيء من الاخرة بينه وبين الدنيا
توازن حتى يقع فيه التفاضل والمراد ان انفاق الدنيا وما فيها لا يوازن
ثوابه ثواب هذا فيكون الثواب بين ثوابي العملين **ق ن عن سهل بن سعد**
الساعدي

الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من روائح
الله اي من الاشياء التي تجيء من حضرة الله باموره **تاتي بالرحمة** لمن اراد
الله رحمته **وتاتي بالعذاب** لمن اراد الله هلكته **فاذا رايتموها فلا**
تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك **واسيلوا الله خيرها** اي من خير ما ارسلت به
واستعيذوا وفي رواية **عوذوا** بالله **من شرها** اي شر ما ارسلت به
فانها مامورة وتوانوا عند التضرر بها وهذا تاديب من الله وتاديبه
رحمة لعباده وقال ابن العربي واسناد الفعل اليها مجاز وانما المامور
الملك الموكل بارسالها وامساكها وتحريكها وتسكينها وعبر به لانها
معرقة له **خد** في الادب **ك** في الادب **عن ابي هريرة** قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال النووي في الاذكار والرياض اسناده حسن وظاهر
صنيع المص تفرد ابي داود به من بين الستة وليس كذلك بل رواه ابن
ماجة في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة عن ابي هريرة ايضا

الريح شيء عذابا لقوم ورحمة لاخرين اي في ان واحد قال الحرالي
والريح متحرك الهوى في الاقطار **فر عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عمرو بن
دينار قهرمان ال الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه
الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل كان اجود

حرف الزاي

زادك الله يا ابا بكرة **الذي اوردك** الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان
يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع **حرصا** على الخير قال
القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه ولا تبطل
الصلاة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع
الى بطلانها به فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد
مفسدا لم تنعقد صلاته لان اقتران المفسد بتحريمها **ولا تعد** اي الاقتدا
منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة
فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلاة لكن الاولى التحرز عنها وكيف
ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعا لمن بادر بالخير وحرص عليه

ووروى ولا تقعد بسكون العين اى لا تسرع في المشى الى الصلاة واصبر حتى
تصير الى الصف **حم خ د ن** في الصلاة **عن ابى بكرة** ورواه عنه ايضا ابن
حبان وغيره قال ابن حجر والفاظهم مختلفة

زاد ن ز في **صلاة وصلى الوتر** بفتح الواو وكسرها **وقتها ما بين العشا**
اى صلاتها **الى طلوع الفجر** لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون
المزاد من جنس المزيد **حم** من حديث عبيد الله بن زجر **عن عبد الرحمن**
قدم معاذ الشام واهلها لا يوترون قال فقال لمعاوية مالى اراهم
لا يوترون قال وواجب عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تذكره قال الهيثمى وعبيد الله بن زجر ضعيف متهم
ومعاوية لم يدرك زمن معاذ انتهى وقال ابن حجر اخرجه عبد الله
ابن احمد في زوائده وفيه عبيد الله بن زجر وهو واه ومعاذ مات
قبل ان يلى معاوية دمشق وعبد الرحمن لم يدرك الفتنة

زار رجل اخاله في قرية اى اراد زيارة اخيه وهو اعم من كونه
اخا حقيقة او مجازا **فارصد الله له** اى وكل يحفظه يقال ارصده لكذا
اذا وكل يحفظه **ملكا** من الملائكة **على مدرجته** اى هيا على طريقه
ملكا واقعده برقبه والمدرجة بفتح الراء والجيم الطريق سميت بذلك لان
الناس يدرجون فيها اى يمشون **فقال اين تريد قال** اريد **اخا لى**
في هذه القرية اى ازوره فان قيل السؤال عن المقصد والجواب
غير مطابق له قلنا في الحديث بيان المقصد ومقصوده **فقال هل له**
عليك من نعمة اى هل لك من حق واجب عليه من النعم الدينوية **تربها**
بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وسد الموحدة التحتية اى تملكها وتسوسها
او معناه تقوم بها وتصلى في اصلاحها وتحفظها وتراعيها كما يراعى الرجل
ولده **قال لا الا اني احبه في الله** اى ليس لى داعية الى زيارته الا
محبتى اياه في جنب رضى الله **قال فاني رسول الله اليك ان الله**
كذا بحط الهم وفي نسخ وهى رواية ضمان الله فالجار والمجرور متعلق
برسول **احبك كما احببته** اى رحمك ورضى عنك واراد بذلك الخبر بسبب
ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء
والاحباب وان الاذن يرد الملك ويكلمه قال الغزالى زيارة الاخوان
في الله من جواهر عبادة الله وفيها الزلفى الكرامة الى الله مع ما فيها
من ضروب الفوايد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج
الى الاكثار والافراط كما افاده الخبر الاتى الثانى ان يحفظ حق ذلك

ما يتجنب عن الرياء والمرين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البوني هذا
يشير الى ان من صمد بحركة بقصد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امده
الله تعالى بانوار ايمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية **ع خد م** في الادب
عن ابى هريرة ولم يخرجه البخارى

زوروا القبور تذكركم بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت
وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خيثم اذا وجد غفلة
يخرج الى القبور ويبكى ويقول كنا وكنتم ثم نحيى الليل كله عندهم فاذا
اصبح كانه نشر من قبره قال السبكى وهذا المعنى ثابت في جميع القبور
ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير المكانة متساوية
واغسل الموتى فان معالجة جسدها وموعظة بليغة وصل على
الجنايز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله اى في ظل عرشه
يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله **يتعرض لكل خير** قال الغزالى فيه ندب
زيارة القبور لكن لا تمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى
قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغنى ان الموتى يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **ك** من حديث موسى
الصنى عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابى مسلم الخولانى
عن ابن عمير **عن ابى ذر** قال ك وواته ثقات قال الذهبى قلت
لكنه منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع او ان
ابا مسلم رجل مجهول انتهى

زر يا ابا هريرة غبا تزدد حبا اى زر اخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم
زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وبعد الملازمة تهون عليه وانتصب
غبا على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة مملة
والاقلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال

عليك باغباب الزيارة انها ... اذا اكثرت كانت الى الهجر مسلكا
فانى رايت الغيث يسأم دايما ... ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

وقال اخر

وقالوا الصفى وكان بسرا ... اذا زرت الحبيب فزره غبا

وقال اخر

قلل زيارتك الصديق ... يكون كالثوب استجده
واسأله شيئا لا تموه ... انى لانزار يراك عنده

وهذا الحديث قد عده العسكرى من الامثال **البزار** في مسنده **طس هب**

كلهم **عن ابى هريرة** قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت بالامس قلت زرت ناسا من اهلى قذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه اما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر رواه ابن عدى فى اربعة عشر موضعا من كامله واعلها كلها وقال البيهقى عقب تخريجه طلحة بن عمرو اى احد رجاله غير قوى قال وقد روى باسانيد هذه امثلها انتهى وطلحة هذا اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال احمد لا شى متروك الحديث وابو زرعة والدارقطنى وابن منيع ضعيف **البزار** فى مسنده **عن ابى ذر** قال الهيثمى وفيه عويذ بن ابى عمران الجونى وهو متروك انتهى **طب ك عن حبيب بن مسلمة** المكى **الفهرى** بكسر الفا وسكون الهاء واخره راء نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة نزل الشام فكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا قال فى التقريب مختلف فى صحبته والراجح ثبوتها لكن كان صغيرا **هب عن ابن عمر وطس عن ابن عمر** بن الخطاب **خط عن عايشة** وقال الذهبى فى الضعفا قال النسائى وغيره متروك وفى اللسان كالميزان عن البخارى منكر الحديث ثم اورد له مناكير هذا منها ثم قال قال ابن عدى ليس فى احاديث عويذ انكر من هذا والضعف عليه بين وقال ابو داود احاديثه شبه الاباطيل انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم ير واحاديث امثل من هذين الطريقين والامر فى اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه الطبرانى ايضا من حديث ابن عمر باللفظ المزبور وقال الهيثمى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات انتهى وقال المنذرى هذا الحديث روى عن جماعة من الصحابة واعتنى بغير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبرانى وغيره

زر فى الله فانه اى الشان **من زار اخاه فى الله شيعه سبعون الف ملك** يعوده الى محله اكراما له وتبجيلا وتفخيما ويظهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما فى قوله تعالى فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وفيه فضل زيارة الاخوان والحث عليها **حل عن ابن عباس**

زكاة الفطر بكسر الفا واضمها ووهم بعضهم فى ذلك قال فى المجموع وهى مولدة لا عربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقها اى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة

الروس

الروس وزكاة الابدان **فرض** باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفى يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته ان الواجب ما ثبت بظنى وبان اشتهر نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها فى السنة الثانية من الهجرة فى رمضان قبل العيد بيومين **على كل مسلم حر وعبد** بان يخرج عنه سيده ويستثنى عبد بيت المال والموقوف فلا تجب فطرتهما اذ لا مالك لهما معينا يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه كاجنبى

ذكر وانثى ظاهره وجوبه على الانثى عن نفسها ولو متزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة **من المسلمين** فلا يجب على كل مسلم اخراج عن عبد وقريب كافر من عيد الثلاثة واوجبه ابو حنيفة قال الطيبى من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيهم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخرى وقال الدماميني هو نص ظاهر فى ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من النكرات المتعاطفات باو فيندفع قول الطحاوى انه خطاب موجه معناه الى السياق يقصد بذلك الاحتجاج لمذهبه انتهى وفيهم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقى بانه رواها اكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين **صاع** برفعه خبر زكاة الفطر وهو اربعة امداد والمد رطل وثلث بغدادى **من تمر او صاع من شعير** فهو مخير بينهما فيخرج من ايهما شاء صاعا ولا يجزئ اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحافظ العراقى فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد فى روايات ذكرها بعض اخرى يجمع تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا عليهما لانهما غالب قوت المدينة فى ذلك الوقت **قط ك** فى الزكاة **هق عن ابن عمر** بن الخطاب قال ك على شرطهما واقره الذهبى

زكاة الفطر طهرة للصايم من اللغو والرفث الواقعين من الصايم حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والاربعة اخذوا منه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل الغروب بلحظة **وطعمة للمساكين والفقرا** من اداها اى اخرجها الى مستحقيها **قبل الصلاة** اى صلاة العيد **فهى زكاة مقبولة** اى يقبلها الله ويثيب عليها **ومن اداها بعد الصلاة**

اى صلاة العيد **فهى صدقة من الصدقات** اى وليست بزكاة الفطر على ما افهمه هذا السياق واحتج بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والائمة الاربعة على خلافه ومذهب الشافعى واحمد انها تجب بغروب شمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد ولمالك روايتان تتمة قال الزمخشرى زكاة الفطر زكاة الاداء بينها وبين الزكاة المفروضة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة لبدن المؤدى كالكفارة **فظ هش** من حذيث عكرمة **عن ابن عكرمة** قال الغريابى عكرمة متكلم فيه لرايه راى الخوارج فظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو معيب فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس

زكاة الفطر على كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب على بمعنى عن لان العبد لا يطالب باداءها وتعقب بانه لا يلزم من وجوب شى على شخص مطالبته بدليل الفطرة المتحملة على غيره من لزمته والدية الواجبة بقتل الخطا او شبهه واخذ بظاهره داود فاوجب اخراج العبد عن نفسه قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه ولم يتابعه احد من اتباعه **ذكر وانثى** اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على الانثى ولو ذات زوج وعند الثلاثة ان فطرتها على زوجها كالنفقة **و** على **ولى كل صغير** لم يختلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من تلزمه مؤنته وبه قال الائمة الاربعة **وكبير فقير** حيث وجد فاضلا عن قوت يومه ومن تلزمه نفقته وان لم يملك نصابا **وغنى صاع من تمر او نصف صاع من قمح** اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا لمعاوية فقال يجزئ صاع بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة بان فى سنده من لا يحتج به واخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبها على الحمل فانه يبطن امه يسمى صغيرا ومنع بانه لا يفهم منه عاقل الا الموجود فى الدنيا **هق عن ابى هريرة** قد عرفت ان فى مسنده من لا يعول عليه

زكاة الفطر على الحاضر والبادى اجمع عليه الائمة الاربعة فجزموا بانه لا فرق فى وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية ونفى عطاء والزهرى وربيعة والليث وجوبها على اهل البادية **نق عن ابن عمر** من الخطاب

زمزم وفى كما قال المحب الطبرى بئر فى المسجد الحرام بينها وبين الكعبة

ثمان وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة مائها او لزمزمة جبريل وكلامه او لغير ذلك **طعام طعم** اى فيها قوة الاغتذاء الايام الكثيرة فكن مع الصدق كما وقع لابى ذر بل كثر لحمه وزاد سمنه يقال هذا الطعام طعم اى يشبع ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كانه قال انها طعام اطعمه كما يقال افضل افضلاله وسيد اشياده المعنى انه خير طعام واجوده ذكره كله الزمخشرى **وشفاء سقم** اى حسى او معنوى مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا سن لكل احد شربه وان يقصد به تنيل مطالبه الدينوية والاخروية **ش والبزار** فى مسنده **عن ابى ذر** قال الهيثمى رجال البزار رجال الصحيح انتهى ورواه عنه الطيالسى قال ابن حجر واصله فى مسلم دون قوله وشفاء سقم قال المم ولما اسماء منها بره ومضمومة وشراب الابرار قال ابن عباس صلوا فى مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم اكرم به من شراب

وزمزم خفقة من جناح جبريل بخاء معجمة مفتوحة وفاء ساكنة وقاف مفتوحة اى زمزم خفقة خفقها جبريل بخافقة جناحه لما امر بحفرها من قولهم خفت الشى اذا خفرته بكلتا يديك وفى رواية هزمة بدل خفقة اى غمزة يقال هزم الارض هزمة اذا شقها شقا **فر عن عايشة**

زملوهم بالزاى المفتوحة **بدمايهم** اى لا تغسلوها عنهم **فانه** اى الشان **ليس من كلم** بالسكون اى جرح **يكلم** اى يجرح **فى الله** اى فى الجهاد فى سبيل الله بقصد اعلاء كلمته **الا هو ياتى يوم القيمة يدمى** اى يسيل منه الدم كانه يوم جرح **لونه لون الدم وريحه ريح المسك** تمامه وقد سوا الكرصم قرانا انتهى وكانه سقط من قلم المولف وهذا قاله فى شهداء احد وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل **ن عن عبد الله بن ثعلبة** العذرى قال الذهبى له صحبة انتهى قلت ورواه عنه ايضا احمد والطبرانى والشافعى والحاكم والديلمى وغيرهم

زنا العينين النظر يعنى التطريد الزنا وايد الفجور والبلوى فيه اشد واكرهه ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسناد الزنا الى العين لان لذة النكاح فى الفرج تصل اليها قال القرافى ونبه به على انه لا يصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب

عن الفكرة وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات للشهوة
ومفاسدها قال عيسى عليه السلام اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة
وكفى بها لصاحبها فتنة ثم قال القرائى وزنا العين من كبائر الصغائر وهو
يودى الى الكبيرة الفاحشة وهى زنا الفرج ومن لم يقدر على غض بصره
لم يقدر على حفظ دينه ابن سعد في الطبقات طب وكذا ابو نعيم والديلمى
عن علقمة بفتح المهملة والقاف ابن الحويرث او ابن الحارث الغفارى
قال الهيثمى فيه محمد بن مطرف لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه
القضاعى في الشهاب وقال سارحه العامرى صحيح

زن وارجح بفتح الهمزة وكسر الجيم اى اعطه راجحا والرجحان الثقل والميل
اعتبر في الزيادة وذلك ندب منه الى ارجاح الوزن ومثله الكيل عند
الايفاء الاستيفاء لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم لمعينين العدل
والاحسان ان الله يامر بالعدل والاحسان اما العدل فانه
لا تتحقق براءة ذمته يقينا الا بان يرجحه بعض الرجحان فيصير قليل
الرجحان في طرق الورع والعدل الواجب كان يغسل جزءا من الراس
ليتحقق استيعاب الوجه وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والثانى
الاحسان الى من له الحق وخياركم احسنكم قضاء كما في الخبر الاتى وهذا
قاله وقد اشترى سراويل وثم وجل يزن بالاجر اى في السوق والامر محتمل
للاباحة وفي اوسط الطبرانى ان ثمن كان اربعة دراهم وفيه
صحة هبة المجهول المشاع لان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر
وثبوت السراويل لانه لبسها وقول الهندى الظاهر انما اشتراها
لبعض عياله ومن عزى الى الهندى الجزم بلبسها كالحجازى في حاشية
الشمائل رده بانه سبق قلم لم يصب اذ الموجود فيه ما ذكرته نعم جا
في رواية لابى يعلى شديد الضعف عن ابى هريرة ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم اشترى سراويل من سوق البزازين باربعة دراهم
وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر
وبالليل وبالنهار فاني امرت بالستر فلم اجد استر منه تنبيه
قال ابن القيم قد باع النبى صلى الله عليه وسلم واشترى وشاوره
اكر وآجر واستاجر وايجاره اكر وضارب وشارك ووكل وتوكل
وتوكيله اكر واهدى واهدى له ووهب واتهب واستدان واستعار
وضمن عاما وخاصا ووقف وشفع فقبل تارة وورد اخرى فلم يعتب
ولا عتب وحلف واستحلف ومضمخ بيمينه تارة ولغراخر ومازح

وورد

وروى ولم يثبت الا حقا وهو القدوة والاسوة حم ٤ ك حب وكذا البخارى
في تاريخه عن سويد بالتصغير بن قيس العبدى ابى مرحب صحابى مشهور
نزل الكوفة قال جلبت انا ومخرفة العبدى بزا من هاجر فاتينا به مكة
فاتانا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فاشترى منا سراويل
فبينا انا منه فوزنت ثمنه ولم وازن يزن بالاجر فقال يا وازن زن
وارجح قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح على شرطهم واورده ابن
الجوزى في الموضوع وقال في الاصابة سويد بن قيس العبدى روى
عنه سماك بن حرب ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل
سراويل اخرجه اصحاب السنن واختلف فيه على سماك اى ففيه اضطراب
قال وفي مسنده المسيبين واضح فيه مقال

زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان لانه يلتذ بالكلام
الحرام كما يلتذ الفرج بالوطى الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذاك قال ابن عونى
هذا من تبييد الجوارح فزنا اللسان النطق وزنا العينين النظر
وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليد البطش وزنا الرجل السعى وكل
جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف فيه فعلى هذا الوجه حرام
هو زناها ابو الشيخ ابن حبان عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا الديلمى

زن يا فاطمة شعر الحسين بعد حلقه لان حلقه منى قتيل اما طمة
الاذى فان شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى مع ما فيه من فتح
المسام ليخرج البخار بسهولة وفي ذلك تقوية حواسه وتصدقى
بوزنه فضة واعطى القابلة رجل العقيقة اى احدى رجليها
فامتثلت الامر ووزنته فكان وزنه درهما او بعض درهم كما
رواه ابن اسحاق عن على وصرح عطا بتقديم الحلق على الذبح قيل
ولعل قصد تبيينه عن مناسك الحج وان لا يحتسبه به قال ابن حجر
اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة خلاف قول الرافعى يندب
بذهب فان لم يفعل فبفضة لكن في خبر الطبرانى ذهبا او فضة وفيه
رواد ضعيف ك عن على امير المؤمنين وقال صحيح قال الحافظ
العراقى وهو عند الترمذى منقطع بلفظ حسن وقال ليس اسناده
بمتصل ورواه احمد من حديث ابى رافع واسناده ضعيف

زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم اى لا تضعوها
الا في خيار النساء واياكم والزنج اى احذروا وقاعهن فانه يعني لونهن
وهو السواد خلق مشوه فيجيء الولد مشوها وهذا الامر للندب وفيه

اعتبار الكفاة **حب في الضعفا** عن قاسم المؤدب عن المثنى بن الصباح عن محمد
ابن مروان السدي عن هشام بن عروة **عن عايشة** حكم ابن الجوزي
بوضعه وقال السدي كذاب وتابعه عامر بن صالح الزهري وليس
بشئ واقره عليه المؤلف ولم يتعقبه الا بان له شاهد اوهو خبر تجروا
لتطعموا واجتنبوا هذا السواد.

زوجوا ايناكم وبناتكم ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند تخريجه الديلمي قيل يارسول الله هذا ابناء وناتزوج فكيف
بناتنا فقال حلوهن الذهب والفضة واجيد والبن الكسوة ولعثوا
اليها بالنخلة ليرغب فيهن انتهى بلفظه **فو** من حديث ابن عبد العزيز اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروي عن
نافع عن ابن عمر اشياء موضوعة ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمي
مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى.

زودك الله التقوى يامن جانا يريد سفرا ويلتمس ان تزوده زاد في
رواية ووقاك الردا **وغفر ذنبك ويسر لك الخير** في رواية ويسر لك الخير
حيث ماكنت وفي رواية بدله حيث ما توجهت وهذا قاله لرجل جاءه فقال
اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى فقال زدني قال
وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت انتهى فينبغي
لكل من ودع مسافرا ان يقوله له ويحصل اصل السنة بقوله زودك
الله التقوى والاكمل الاتيان بما ذكر كله **ت ك عن انس** قال الترمذي
حسن غريب ولم يبين لم لا يصح قال ابن القطان وينبني على اصله
معتبه وبسط ذلك.

زودوا موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقنوهم اياها عند الموت
ك في تاريخه تاريخ نيسابور **عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي
ايضا.

زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة بهذا القصد
والنهي منسوخ وفي مسلم عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
زار قبر امه اي في الفي مدجج فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت
ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستاذنته ان ازورها فاذن
لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت انتهى قالوا ليس للقلوب سيما
القاسية انفع من زيارة القبور فزيارتها وذكر الموت يردع عن المعاصي
ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصايب وزيارة

القبور

القبور تبلغ في دفع رين القلب واستحكام دواعي الذنب مالا يبلغه غيرها
فانه وان كان مشاهدة المحتضر تزيج اكثر لكنه غير ممكن في كل وقت
وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع بخلاف الزيارة والمزار
اداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حظه التطوف على الاحداث فقط فانه
حالة تشارك فيها البهايم بل يقصد بها وجه الله واصلاح فساد قلبه
وتنع الميت بما يتلوه من القران ولا يمشي على قبر ولا يقعد عليه ويتخلع
نعليه ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار
قوم مومنين الخ **عن ابي هريرة** ورواه عنه ابن ضبيع والديلمي ايضا
وقضية صنيع المؤلف انه هذا تمام لم يتعرض للشيخان ولا احدهما لكن خرجه
وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما خرجه باللفظ المزور وزيادة
زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اي باطلا والهجر الكلام الباطل
وفيه اشعار بان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا
بكلام الجاهلية فلما استقرت قواعد الدين اذن فيه واحتاط بقوله
ولا تقولوا هجرا **ط ص عن زيد بن ثابت** قال الهيثمي فيه محمد بن كثير
ابن مروان وهو ضعيف جدا.

زين الحاج اهل اليمن اي ثم بحجة الحاج ورونقها لهم من البها والكما
حسا ومعنى **طب** وكذا في الاوسط من حديث حباب بن بسطام
عن ابن عمر ابن الخطاب قال حبان كنا عند ابن عمر فذكر واحاج
اليمن وما يصنعون فيه فقال ابن عمر لا تسبوا اهل اليمن سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي اسناده حسن فيه
ضعفا وتقوا.

زين الصلاة الحذا بالمد النعل يعني ان الصلاة في النعال من جملة
مكملاتها ومطلوباتها والحذا في نعل منتقية الطهارة اوالمراد
بها الخفاف وهو اقعد قال الزين العراقي فيه جواز الصلاة في
النعال اذا كانت طاهرة ومن كان يفعله من الصحابة عثمان وابن
مسعود وابن عباس وانس وغيرهم وقد اختلف نظر الصحب والتابعين
في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح او مكروه قال ابن
دقيق العيد والحديث يدل للاباحة لا للندب لان ذلك لا دخل
له في الصلاة وذلك وان كان من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن في
ملامسته للارض التي يكثر فيها النجاسة ما ينقصه عن هذا المقصود
ع وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج اللخمي عن عبد الملك بن

عمير عن الزال عن علي امير المومنين قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي
هذا ليس له اصل عن عبد الملك وهو مما وضعه محمد بن الحجاج وقال
الهيثمي فيه محمد بن الحجاج العمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي لتمم حذفه
من الكتاب .

زينوا من التزيين بما من شانه الزينة وهي بهجة العين او غيرها من الحواس
التي لا تخلص الى باطن المزين ذكره المحراني **القران باصواتكم** اي زينوا
اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الاتي عقبه فالزينة للصوت الملقرن
فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض وادخلت القلنسوة في راسي
ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة يرشد
الى ذلك قول السايل من احسن الناس صوتا بالقران يا رسول الله
قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب بل هو حث على
تزيينه ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التجوز
من اللحن والتصحيف فانه اذا قرئ كذلك كان اوقع في القلب واشد
تاثيرا وارق لسامعيه وسماه تزيينا لانه تزين للفظ والمعنى **حم د ن**
ه في الصلاة **حب ك** في فضايل القران **عن البراء** بن عازب قال ك صحيح
ورواه عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المولف
لم يستحضره **ابو النضر السجزي** في كتاب **الابانة عن ابي هريرة** ورواه
عنه ابن حبان في صحيحه خلا قالما يوهمه صنيع المولف من انه انما
رواه عنه ابن حبان في صحيحه خلا قالما يوهمه من حديث البراء فقط
قط في الافراد طب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو داود في المصاحف
حل عن عايشة وفيه سعيد بن المرزبان الاعور قال ابن معين لا يكتب
حديثه وخ منكر الحديث وعلقه البخاري في اخر الصحيح وقال ابن
مجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه ووصله في خلق الافعال
عن البراء وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه ابن حبان في صحيحه وعن
ابن عباس اخرجه الدارقطني في الافراد بسند حسن وعن ابن عوف
اخرجه البزار بسند ضعيف .

زينوا اصواتكم بالقران اي البسوا بقراته واشغلوا اصواتكم به والتحدوا
شعارا وزينة لاصواتكم **فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا**
وفي رواية بحسن الصوت وجودة الالحان تقلوب على استماعه
وتدبره والاصغاء اليه قال التوربشتي هذا اذا لم يخرجه التغني
عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فان انتفى

الى ذلك

الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واما ما احدثه المتكلفون بمعرفة
الاوزان والموسيقى فياخذون في كلام الله ما اقدمهم في التشبب
والغزل فانه من اصوات البدع فيجب على السامع النكير وعلى التالي التغيير
واقد جمع من الصوفية تعفه ندب السماع من حسن الصوت وتعقب بانه
قياس فاسد وتشبيه للشئ بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى
عنه **ك** في فضايل القران **عن البراء** بن عازب .

زينوا اعيادكم بالتكبير فانه زينة الوقت وبهاوه وروئقه ومن ثم
كان على يفعله **طس عن انس** وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن
ابي كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل ومقيد فالمرسل بن غروب شمس
ليلتي العيدين الى احرام الامام بصلاة العيد ويرفع الناس اصواتهم
في ساير الاحوال وتكبير ليلة الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل
يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقب كل صلاة لكل مصل فرضا كان او نفلا
او قضا فيها من صبح يوم عرفة الى عقيب عصر اخر ايام التشريق والحاج
من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته الله اكبر ثلاثا متتابعا رافعا
به صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر ولا على عمم الا بقية ولا
عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا باس بالياقين وبقيته
وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عمر
ابن راشد ضعفه احمد وابن معين والنساي .

زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى **بالتهليل والتكبير والتحميد**
والتقديس اي بما كثر قول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى اخر الدعا المأثور
المشهور **ز** الهروي في كتاب **تحفة عيد الفطر حل عن انس** بن مالك ورواه
عنه البيهقي ايضا .

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة
اي يكون ثوابها نورا يستضيئون به في تلك الظلم وعند المشي على الصراط
ونحوه لك **فر عن ابن عمر** بن الخطاب قال المولف في قناويه الحديثية حديث
ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان اورده الذهبي في الضعفا
وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي
اتهم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق
له اخبارا هذا منها ثم قال منكر موقوف انتهى .

زينوا موايدكم جمع مايدة ما يوكل عليه **بالبقل** اي بوضع البقل الذي
تاكلونه مع الطعام عليها **فانه مطردة للشيطان** عن قربان الطعام لكن

مع التسمية من الاكلين عند ابتدا الاكل فهي السرالدافع للشيطان والظاهر الاكتفا بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية **حب في الضعفا فرعن ابي امامة** وفيه اسماعيل بن عياش تختلف فيه عن بردين سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابوداود ويروى القدر ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى.

الزايرلخاه المسلم اعظم اجرا اى ثوابا عند الله **من المزور** ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل في روايته الزايرلخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عزوجل هكذا نبه عليه كما وقفت عليه في نسخ مصححة. بخط الحافظ ابن حجر فحذف المصنف وتصرف **فرعن انس** ورواه عنه ايضا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد.

الزايرلخاه في بيته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه حث مؤكد على زيارة الاخوان وفضلها وظاهره ندب الزيارة حتى لمن لا يزوره ومن ثم قيل

وان تزر ارلى لا تزر ورني اذ لم يكن في وده غير صايب

خط عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عاصم بن محمد بن زيد لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق له هذا الخبر.

الزان تحليلة جاره اى مجاورته في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزنا من اعظم الكبايركيف كان اشارة الى انه بها افحش قواعد لقطع ما امر الله ان يوصل من رعاية حقه ودفع الاذى والزنا بحليلته زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنك فلقبحه خصه **لا ينظر الله اليه يوم القيامة** نظر لطفة ورحمة **ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين** وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وعذبه سبحانه لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفي في مشهد هذا العصيان ان يشهد فوت الايمان الذي ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف ببيعه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد تزايد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم اعظم والخزي وما اوهمه قيد حليلة للجار من انه اذا لم يكن مقيدا

لم يكن الفعل من الكبايرفغير مراد لان هذا النهي ونحوه غالبا انما ورد على امر واقع مخصوص قصد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا عمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق **الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق** وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري **فرعن عمرو بن العاص** وفيه ابن لهيعة عن ابن انعم وقد سبق بيان حالهما.

الزبانية اى زبانية جهنم ولفظ رواية الطبراني للزبانية وعليه فانما يورد في حرف اللام **اسرع الى فسقة القرا منهم الى عبدة الاوثان** وثانيا **يقولون له يا ابليس ابنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم** اى تقول لهم الزبانية اوغيرهم من الملايكة **ليس من يعلم كمن لا يعلم** فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعملون اعمالا لهي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله اتم فكان الصغاير عندهم بالاضافة كباير فهذا الشيب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل وليس ذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيلا فاطلبه من الامالي **طب** عن موسى بن محمد ابن كثير السيريني عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن عبد الله ابن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة **عن انس** بن مالك عند الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري انتهى وقال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن له مع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر.

الزبيب والتمر هو الخمر اى هما اصل الخمر لاعتصارها من كل منهما قال ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان حينيذ بالمدينة موجودا ففي البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر اى النبيذ الذي يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما عكس ان اراني اعصر خمرا وقيل مقصود للحديث الاشعار بان التحريم لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشركها فيه كل شراب مسكر **د عن جابر** بن عبد الله ورمز المصنف لصحته واصله قول ابن حجر في الفتح سنده صحيح.

الزبير بن عمتي وحواري ناصري **من امتي** اى انه مختص من الصحب بمزيد فضل

عليهم والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه والا
فكل الصحابة كانوا انصاره قال الزمخشري حواريو الانبيا صفوتهم والمخلوص
لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو اسوادها
حم عن جابر بن عبد الله ورواه ابن ابي شيبة والديلمي والخطيب.
الزرقة في العين يمن اي بركة يعني ان المراة التي عينها زرقا مظنة
البركة كما يدل له خبر الديلمي عن ابي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن تمنا
وزاد الديلمي في روايته الحديث المشروح وكان داود ازرق انتهى وهذا
قاله رد لما كانت الجاهلية تزعمه العين قال في الكشاف الزرقة البغض
شيء من الوان العيون الى الروم لان الروم اعداهم وهم زرق العيون
ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين
حب في الضعفا عن ابن عمر عن محمد بن يونس الكدمي عن عباد بن صهيب
عن هشام عن عروة عن عايشة مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباد
متروك والراوي عنه هو الكدمي والبلا منه وفي الميزان عباد احد
المتروكين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال خ مس متروك وقال
ابن حبان كان قد رياد اعية يروي اشياء اذا سمعها المبتدي في هذه
الصناعة شهد انها لوضع ثم اورد له هذا الحديث ك في تاريخه
تاريخ نيسابور عن احمد بن محمد الكرابيسي عن محمد بن الروفي عن احمد
ابن ابراهيم بن ابي نافع عن الخليل بن سعيد عن عمرو بن عامر بن الفرات
عن الحسين بن علوان عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي
هريرة قر عن ابي هريرة،
الزكاة قنطرة الاسلام لما فيها من اظهار عن الاسلام بكسر القاف
من ابى واستكبر عن المواساة والمضغة بخلق الله وراى ان في اداها
حطا من رياسته ونقصا لرتبته وبها يتميز الذين امنوا من الذين
نافقوا لتمكنهم من الرياء في غيرها وفيها ولم يشهد الله بالنفاق جمعا
اعظم من شهادته على مانعها طب وكذا اسحاق في مسنده عن ابي الدرداء
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال البيهقي رجاله موثقون لا بقية
مدلس وهو ثقة وقال المنا في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم
يوجه بشيء وقال الكمال بن ابي شريف في تخريج الكشاف فيه الضحاك
ابن حمرة وهو ضعيف
الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر في
رواية بدل الاربعة خمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة من

الاسما

الاسما المشتركة يطلق على عين وهي الطايفة من المال المزكى بها وعلى معنى
وهو الفعل الذي هو التزكية في خبر زكاة الجنين زكاة امه ومن الجهل بهذا
اتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قايل والذين هم للزكاة فاعلون
ذاهبا الى العين وانما المراد الفعل اعني التزكية قط من حديث موسى بن
طلحة عن عمر بن الخطاب ظاهر ضيع المراة لا علة فيه والامر بخلافه
فقد قال ابن حجر فيه العزرمي وهو متروك وقال ابو زرعة عن عمر مرسل
وعجب من المصنف كيف اثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث
المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي لا تاخذوا الصدقة الا من
هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواته
ثقات وهو متصل واللايق في احاديث الاحكام ان يتحرى منها ما تقوم به
الحجة.
الزنا يورث الفقر اي اللازم الدايم لان الفتا من فضل الله والفضل
لاهل الفرج بالله وبعطايه وقد اغنى الله عباده بما احله لهم من
النكاح من فضله فمن اثر الزنا عليه فقد اثر الفرج الذي من قبل
الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب
القنا وجاء العنا فالزنا موكل بزوال النعمة فاذا ابتلي به عبد ولم
يقلع ويرجع فليودع نعم الله فانها ضيف سريع المراتحال وشيك
الزوال ذلك بانا الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا
ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له قال في شرح الشهاب
الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب فيذهب سوم الزنا بركة ماله فيجعله
لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية المنعم فيسلبها ثم يبتلي بفقر
قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر عنده وهو العذاب الدايم نعوذ
بالله من ذلك اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده اوحى الله الى موسى يا موسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناة
القضاعي في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب هب عن ابن
عمر بن الخطاب قال المنذري فيه الماضي بن محمد وقال في الميزان حديثه
منكر واسناده فيه ضعف.
الزنجي اذا اشبع زنا واذا جاع سرق واذا فيهم سماحة ونجدة اي شجاعة
وباسا فقد اعتقد الشافعي هذا الخبر فقي مناقبه بلبيهقي عن المزني كنت
معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قل له ذهب
لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه فقال نعم فجاء الشافعي فقال ابن

عبدي قال تجدني في الحبس فوجده فقلنا للشافعي اخبرنا فقد حيرتنا فقال
رايته يدور في النيام فقلت يطلب هاربا وتجي الى السود فقط فقلت
هرب له اسود وتجي الى مايل العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فما يديك
انه في الحبس قال الجران شبع زنا وان جاع سرق فقاولت انه فعل احدهما
عد عن احمد بن حنبل عن ابي سعيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عبيسة
البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عايشة اورده
ابن الجوزي في الموضوع وقال عبيسة البصري متروك وتعقبه المصباني
له شاهدا وقال السخاوي وله شاهد عنده الطبراني في الاوسط لا يزني
اذا جاع سرق واذا شبع زنا وفي الكبير قيل يا رسول الله ما يمنع جيش
بني المغيرة اي يا توكل لهم انهم يخشون ان تزدهم فقال لا جزع في الجيش اذا
جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا

الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها ليست بتحريم الحلال على
نفسك كان لا تاكل لحما ولا تجامع ولا اضاعة المال فقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم قدوة الزاهدين وياكل اللحم والحلوى والعسل ويجب
ذلك والنساء والطيب والثياب الحسنة فخذ من الطيبات من غير سرف
ولا مخيلة واياك وزهد الرهبان ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة
هي ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله فانك اذا اعتقدت
ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك وتجردك شيئا ولكن من الدنيا ما هو لك
لك منه مما تحتاج اليه في قوام البنية ومونة العيال وان تكون في ثواب
المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك اي لو
ان تلك المصيبة منعت ولم ترت عنك فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل تساوي
وجوده وعدمه عندك وعدم تعلقه بالقلب البتة ومن ثم قال القرافي في
الزهد طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واحتقارها
قالوا واصعب اقسامه ترك الارادة بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها
بباطنه هو في مكافحة ومقاساة من نفسه بتبذيره فالشان كله في عدم
الارادة القلبية ولهذا ما سيل احمد عن من معه الف دينار ايكون
زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت وقال
بعضهم الزاهد من لا يغلبه الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم
وهذا احسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد
منها وقد جهل قوم فظنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا
الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام والكبر واني وجوه الاغنياء وفي

قلوبهم شهوة الغنا امثال الجمال ولم يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب وان
اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا
الزهد فاداصم ذلك الى الطعن في كثير من الائمة ت ه في الزهد عن ابي
ذر قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمرو بن واقد قال الدارقطني
متروك

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وفي رواية للجسد والرغبة فيها
تتعب القلب والبدن ونفعها لا يخفى ضررها وتبعاتها من شغل القلب
وكد البدن في الدنيا والعذاب الاليم والحساب الطويل في الاخرة فينبغي
ان لا ياخذ العاقل منها الا ما لا بد له منه من عبادة ربه والتعبس
للسلف وتعود ما عودتها كما قال

فالنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا تردّ الى قليل تقنع

وقال

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى ... فان توقت تاقت والا تسلت

وقال الشافعي عليك يا زاهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلى
على الناهد طس عد هب عن ابي هريرة هب عن عمر موقوفا قال
المنذري اسناده متقارب

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع
قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي هي من افسد الاشياء
للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا
في الدنيا والاخرة قال كيف قال الزم البدن والرغبة في الدنيا تطيل
الهم والحزن فالدنيا عذاب حاضر يودي الى عذاب منتظر فمن زهد
فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزهد
فيها ملك حاضر ان العبد اذا ملك شهوته وغضبه وانقاد امعه لداعي
الدين فهو الملك حقا لان صاحب هذا الملك حر والملك المنقاد
لشهوته وغضبه عبدهما فهو مملوك في صورة ملك يقوده زمام
الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم

اريد الزهاد في روح وراحة ... اذا ابصرتهم ابصرت قوما بصحة

ثم في كتاب الزهد هب عن طاووس بن كيسان اليماني الحميري احد
اعلام التابعين مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو
عجب فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة برفعه قال الهيثمي
وفيه اسمعيل بن نداء لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم

ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى الارسال وليس كذلك
بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفا حافظ له مناكير.

الزهد ذا الدنيا يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتى يكون
ثقته بقسمة الله فان ما في يده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا
يطمئن ولا الى ما يرجوه من يد غيره فيستريح قلبه من هم ما وغم ما يفوت
منها وبدنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغتم قلبه على ما فات
ولم ينصب فيما هو آت وان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها
ويحزن لله لذلك على كل فانية منها فتستخدمه الدنيا ويصيد من عبيد
الهوى بطلا من خدمة المولى فيتعسوا قلبه ببطالته وابعد القلوب
من الله القلب القاسي **والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي
القلب** ومن ثم تترك الصحب السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم
بالعلوم والمعارف وبالتعبد حتى لم يبقوا من اوقاتهم سياء الا وهم
مشغولون بذلك ومن حصلها منهم اما كان خازنا لله وذا امينا في
زهده فيها لانهم لم يمسكوها لانفسهم بل لمن يستحقين وقت الحاجة
بحسب ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلح بنية سيل بعض
الصوفية اذا كانت حقيقة الزهد ترك شي ليس له فالزاهد جاهل لانه
ما زهد الا في عدم وهو لا وجود له فقاله صحيح لكن شرع الزهد يخرج
من حجاب المزاحمة على الدنيا فالمحجوب كما هو حاله شي قال هذا لم يقبض
عليه فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعلمه بان
ما قسم له لا يتصور تخلفه وما لا يمكنه اخذه فاستراح والدنيا كلها لا تزن
عندهم جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه
قيل

تجرد عن قيام الزهد قلبي ... فانت لكي وحدك في شهودي
انهد في سواك وليس شي ... اراه سواك يا سر الوجود

ومنهم من اعتقر بكما في الدنيا ما لم يومن بتعظيمه فراه لشدة حقارته
عنده ما وهم من تخلق باخلاق الله وراى الوجود كله من شعاير الله
فلم يزهد في شي بل استعمل كل شي فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد
الانبيا في الدنيا حين عرضها عليهم تشريفا فان بداية مقامهم يا حدث
من بعده نهاية الاولياء من زهد ومن لم يزهد فما انتظر لمقامهم لا
يزهدون وبالنظر لانهم يزهدون وانتشروا.

الزهد ترك وترك الترك معلوم ... بانه مسك ما في الكف مقبوض

الزهد

الزهد ليس له في العلم مرتبة ... فتركه عند اصل الجمع مفروض

اي لا نعمائم الا تخلق باخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو
تركه لاضمحل في لمحة فيقال للزاهد ممن تخلقت في زعمك تركك الدنيا سل
نفسك الخارج من جوفك من الدنيا فاتركه تموت **القضاعي** في مسند الشهاب
عن ابن عمرو بن العاص ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي
وغيرهم فعدول المصنف للقضاعي واقتصاره عليه غير جيد والله اعلم تم الجزء
الرابع ويتلوه الجزء الخامس من اول حرف السين تحريرا يوم الخميس المبارك
غاية شهر شوال المبارك من شهور سنة ١٠٦١ واحد وستين وماية والف من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام على يد الفقير
الى الله تعالى سلامه بن الحاج سلامه بن الحاج حجازي بن
منيف الله السندنهوري الشرقاوي الازهري غفر
الله له ولوالديه ولمالكه ولمن قرا فيه ونظر
فيه ورآه فيه بعينا واصلحه ورعاه
بالمغفرة ولكل المسلمين امين
وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى
اله وصحبه
وسلم
امينه